

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر باتنة

نيابة العمادة المكلفة بالدراسات العليا

والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

تخصص الدعوة والإعلام

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإسلامية

عملية الاتصال الدعوي من خلال شبكة المعلومات العالمية

- الشبكة الإسلامية أنموذجاً -

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد عيساوي

إعداد الطالب

صالح زنداقي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د. عبد الحكيم فرحات	أستاذ التعليم العالي	جامعة الحاج لخضر باتنة	رئيسا
أ.د. أحمد عيساوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الحاج لخضر باتنة	مشرفا ومقررا
أ.د. فضيل دليو	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة	عضوا مناقشا
أ.د. مفيدة بلهامل	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	عضوا مناقشا
د. أحمد بوسجادة	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	عضوا مناقشا
د. محمد قارش	أستاذ محاضر	جامعة الحاج لخضر باتنة	عضوا مناقشا

1435 - 1434 هـ / 2013 - 2014 م

السنة الجامعية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى وأشكره على ما من به من الانتهاء من هذا البحث.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل المشرف على البحث؛ الدكتور أحمد عيساوي، وعلى صبره علي وتحمله لقراءة البحث من أوله إلى آخره، وكذلك على ما بذله من توجيه وتصحيح للبحث، وكان هو الموجه لي في وضع الخطة وكذلك في تصحيح المحتوى، ولا أملك مجازة له إلا أن أقول له جزاك الله عني كل خير، وأثابك الله عما تبذله من جهود دعوية جنات ونهر ومقعد صدق عند مليك مقتدر.

كما أوجه الشكر لكل الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين وافقوا على قراءة هذا البحث وإبداء التوجيه والنصح للباحث، فلهم شكري وتقديري على جهدهم وعلى نصحتهم وتوجيههم.

كما أشكر كل من كان له دور في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

الإهداء

إلى الدعاة إلى الله تعالى في كل مكان الذين يبذلون كل غال ونفيس من أجل إنقاذ الناس من العذاب الدنيوي والأخروي، والذين يتحملون المشاق في سبيل ذلك دون أن ينتظروا من مخلوق جزاء أو شكورا.

إلى روح والدي الفاضل المجاهد عليه رحمة الله تعالى، الذي بذل جهودا عظيمة لتربيتنا أنا وإخوتي وتعليمنا، وقد فارق هذه الحياة دون أن يرى اكتمال هذا البحث المتواضع، والحمد لله على ما قدر، وأسأل الله سبحانه أن يرحمه رحمة واسعة، وأن يعامله بوسع فضله.

إلى الوالدة العزيزة التي لم تتوقف عن تفضلها علي بدعواتها وفي كل مرحلة من مراحل هذا البحث، وكنت عند الصعوبات التي تواجهني في أدائه أتوجه إليها طالبا المزيد من الدعاء، فجزاها الله عني كل خير، وأمد الله عمرها على طاعته ورزقها الصحة والعافية ورزقنا جميعا وإياها الخاتمة الحسنة.

إلى إخوتي الأفاضل وأخواتي الفضليات الذين لم يخلوا علي بكل دعم معنوي وبدعائهم لي باستمرار.

إلى الزوجة الفاضلة أم محمد التي ترافقت معها طيلة خمس وعشرين سنة من عمرنا، والتي قضينا معظمها في الغربية، في جوار الحرمين الشريفين ومجاهل إفريقيا وبلاد الشام وقطر، وكانت في كل تلك المدة وأثناء إعداد هذا البحث وغيره نعم العون، ونعم المشير الناصح.

إلى أبنائي الأعمام زينة الحياة الدنيا الذين أعانوني بكل ما يستطيعون في القراءة والتصحيح، وخاصة الكبار منهم محمد وسمية وآمنة وسارة رغم انشغالهم بدراساتهم، ولا أنسى شياء ومريم وعبد الرحمن الذين كانوا أيضا يعرضون خدماتهم مع صغر سنهم.

إلى طلابي الأكارم وشباب المسلمين الذين أعتبر أن هذا الجهد موجه لهم بالدرجة الأولى، فهم أمل هذه الأمة؛ المحتاجة لكل مخلص متعلم حتى يساهم في نهضتها المأمولة، فوفقهم الله لأداء هذه المهمة العظيمة.

صالح زنداقي

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن عملية الاتصال لها أهمية بالغة في العلاقات الإنسانية، والمجتمع الإنساني في عمومه مجتمع اتصالي بطبعه، حيث يقضي أغلب وقته في الاتصال بغيره، ولو تدبرنا ما يقوم به الإنسان طوال يومه، وخلال عمره وحياته، لوجدنا أن الغالبية الساحقة من وقته تُقضى في عمليات اتصالية بغيره، والاتصال كذلك فطرة إنسانية، فطر الله عليها خلقه، إذ انزعزل الإنسان عن الخلق مخالف لما جبله الله عليه من الحاجة إلى الاتصال والتفاعل مع من حوله.

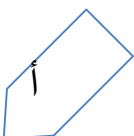
ولا يخفى على أحد حقيقة أنه بوساطة الاتصال يقوم بنيان الحضارة الإنسانية كله، فكل العلاقات التجارية والصناعية والزراعية والسياسية والتعليمية والإدارية وغيرها، لا تقوم إلا بالاتصال بين أفراد أو جماعات، وقد مارس الإنسان الاتصال منذ قديم الزمن للتعبير عن مشاعره واحتياجاته والتواصل مع الآخرين سواء في محيطه أو خارجه.

واللفتة الهامة التي ينبغي التنبه لها في هذا السياق، هي أن أول أمرٍ أُمرَ به آدم عليه السلام كان أمراً بالقيام بمهمة اتصالية مع الملائكة، والمتمثل في مهمة الإنباء، قال الله تعالى: ﴿قَالَ يَكَادُمُ أَنْبِيَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [سورة البقرة: 33]، والإنباء اصطلاح اتصالي؛ لأن فعل أنبأ بمعنى "أعلم وأخبر وأبلغ، أي أوصل شخص علماً أو خبراً أو نبأً إلى شخص آخر"¹.

وعملية الدعوة إلى الإسلام هي عملية اتصال، ولكن شأنها شأن عظيم، إذ هي من أشرف الوظائف، وأفضل الأعمال، ومما لا شك فيه أنها من أعظم ما ينبغي للعبد أن يشغل به وقته ويعمر به سويحات حياته، وهي وظيفة الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام.

وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن الداعين إلى الله، العاملين بعلمهم، المعلمين لغيرهم، هم أعلى الناس درجة، وأكثر الناس تأثيراً وتأثيراً بالدين الحنيف، وأعظم الناس انتفاعاً بالغيث الذي

¹ د. إبراهيم إمام: أصول الإعلام الإسلامي، دار الفكر العربي القاهرة، بدون تاريخ، ص 13، ود. محمد عمر الحاجي، عولمة الإعلام والثقافة، دار المكتبي دمشق، الطبعة الأولى 2002م، ص 13.



أغاث الله به الأرض، فعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا، فكان منها نقيية، قبلت الماء، فأنبتت الكلاً والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به»².

كما أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عظم مثوبة الدعوة عند الله، فعن سهل بن سعد رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه»، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب». فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله، قال: «فأرسلوا إليه فأتوني به». فلما جاء بصق في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا، خير لك من أن يكون لك حمر النعم»³. يعني خير لك من أن تتصدق بأنفس المال وأفضله.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يدل على الخير فهو كفاعله، فعن أنس بن مالك، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستحمه، فلم يجد عنده ما يحمله، فدلّه على آخر فحمله، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: «إن الدال على الخير كفاعله»⁴.

² رواه محمد بن إسماعيل البخاري، الصحيح، كتاب: العلم، باب: فضل من علم وعلم، تحقيق محمد زهير الناصر، طبعة دار طوق النجاة وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى 1422هـ، (1/ 27) ح: 79.

ومسلم بن الحجاج القشيري، الصحيح، كتاب: الفضائل، باب: بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت، (4/ 1787) ح: 2282.

³ رواه البخاري، الصحيح، كتاب: المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه، مصدر سابق، (5/ 18) ح: 3701 ومسلم، الصحيح، كتاب: الفضائل، باب: من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مصدر سابق، (4/ 1872) ح: 2406.

⁴ رواه محمد بن عيسى الترمذي، السنن، أبواب: العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ما جاء الدال على الخير

ومن فضل الدعوة إلى الله أن "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان له من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً"⁵. وبهذا يكون أفضل الناس من كثر المهتدون على يديه، وهذا هو سر معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة: «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد، ذهباً ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه»⁶، إذ كلما زادت أعمال الأمة زاد أجرهم، لأنهم هم من تسبب في وصول الإسلام وشريعته إليهم.

والدعوة إلى الله هي التي من أجلها شُرِّفت أمة الإسلام، فصارت بذلك خير أمة أخرجت للناس، لأنها حملت الهدى والخير إلى العالمين.

قال الله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: 110].

وهي الغاية من إنزال القرآن الكريم، وقد نص الله على ذلك في قوله ﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ [سورة إبراهيم: 1]. بل هي الوظيفة الأولى لكل النبيين والمرسلين، وهم أشرف الخلق أجمعين، وأكرمهم على الله رب العلمين، قال الله في وصف نبيه الكريم: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^{٥٢} صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ^{٥٣} إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ [سورة الشورى: 52، 53]، وقال سبحانه: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^{٧٣} [سورة المؤمنون: 73]، ولخص المولى الغاية من

كفاحه، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبعة مصطفى الباي الحلبي مصر، الطبعة الثانية، 1395هـ - 1975م، (5 / 41)، وصححه أحمد شاكر.

⁵ رواه مسلم، الصحيح، كتاب: العلم، باب: من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، مصدر سابق، (2060/4) ح: 2674.

⁶ رواه البخاري، الصحيح، كتاب: المناقب، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لو كنت متخذاً خليلاً»، مصدر سابق، (5 / 8) ح: 3673، ومسلم، الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم، مصدر سابق، (4 / 1967) ح: 2540 و 2541، وقال أهل اللغة: النصيف بمعنى النصف، كما في تهميش محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم.

إرساله فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ [سورة الأحزاب: 45، 46]

وهي العمل الرئيس لسائر الهداة المصلحين، الذين هم أفضل الناس بعد النبيين، وقد نص الله تبارك وتعالى على أن أحسن الناس قولاً هم الدعوة إلى الله، فقال ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ [سورة فصلت: 33].

والعلماء والدعاة هم ورثة الأنبياء، وقيامهم بالدعوة وهداية البشر أعظم تشريف لهم، وبذلك ينالون شرف كونهم من أتباع النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١٠٨﴾ [سورة يوسف: 108].

وأما أسلوب الأنبياء عليهم السلام في الدعوة؛ فقد كانوا يغشون الناس في متدياتهم وأسواقهم وأماكن اجتماعهم لدعوتهم إلى دين الله تعالى، واستعملوا كل ما أمكنهم من الوسائل والأساليب المشروعة في إيصال الدعوة إلى الناس، حتى أعذروا إلى الله، وأقاموا الحجة على الخلق. وقد أمرنا الله تعالى بالدعوة إلى سبيله بالحكمة، ومن مقتضيات ذلك استغلال كل ما توصل إليه علم البشرية في الدعوة إلى الإسلام. وشبكة الإنترنت بما توفره من إمكانات كبيرة ووسائل مؤثرة ومتنوعة، لجديرة بأن تكون من أفضل الوسائل الدعوية التي تحقق عالمية الدعوة الإسلامية، وإيصالها إلى البشرية جمعاء، ولعلها أن تكون أحد الأسباب التي تحقق ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال: «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر»⁷.

⁷ رواه أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون بإشراف د. عبد الله التركي، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1421 هـ - 2001 م، (28 / 154) ح: 16957.

وسليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد الحميد السلفي، طبعة مكتبة ابن تيمية القاهرة، الطبعة الثانية، (2 / 58) ح: 1280.

وأحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبرى، كتاب: السير، باب: إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم على الأديان، تحقيق محمد عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثالثة 1424 هـ - 2003 م، (9 / 305) ح: 18619.

وهذا لا يعني أن يسلم الناس جميعاً، فإن حكمة الله في الابتلاء تقضي بوجود الخير والشر في هذه الحياة، ولكنه يعني أن الأمة الإسلامية يسهل عليها القيام بمهمة البلاغ، وهو الواجب الذي كلف به الرسل عليهم السلام وأتباعهم، أن يبلغوا إلى الناس رسالة الإسلام، وأما الهداية فليست داخلة في قدرتهم، قال الله تعالى: ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسَلَّمْتُمْ فَإِنْ أَسَلَّمُوا فَقَدْ أَهْتَكَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [سورة آل عمران: 20]، وقال سبحانه: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلْغُ ﴾ [سورة الشورى: 48].

وواجب البلاغ إلى أمم الأرض جميعاً، صار أمراً متاحاً عن طريق شبكة الإنترنت، وبسهولة ويسر لم يكونا متوفرين قبل وجودها، وسيوضح ذلك من خلال هذا البحث.

أهمية البحث:

مع تقدم التقنيات ووسائل الاتصال في عصرنا الحاضر فإن على الداعية أن يستفيد منها في عملية الاتصال الدعوي، وفي مقدمة هذه الوسائل الإنترنت التي جعلت العالم كله كأنه قرية صغيرة، ولا شك في أن الإنترنت توفر إمكانيات متعددة تعين على إيصال الدعوة إلى الناس في مشارق الأرض ومغاربها، ويمكن للداعية أن يستغلها بفاعلية كبيرة في هذا المجال، وذلك لانتشارها الواسع والمتسارع في العالم بأسره، وتغلغلها الكبير في كل أطراف المجتمعات ونواحي الحياة، بل إنها أصبحت اليوم مرجعاً لكل باحث عن معلومة معينة وملاذاً لكل طالب علم ديني أو دنيوي، ولهذا فإننا لا نبالغ حين نقول إن الإنترنت صارت من أهم وسائل الاتصال الدعوي، وذلك لكونها:

1- وسيلة غير مكلفة مادياً، مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى.

2- جمهورها عريض ومتنوع، مع سهولة الوصول إليه.

3- تسهل عملية الوصول إلى المعلومات.

4- تمكن من التفاعل مع المدعوين.

وصححه الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها" (1 / 32) ح: 3، وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيق المسند: "إسناده صحيح على شرط مسلم".

5- تجمع بين الاتصال الجماهيري العام والاتصال الشخصي المباشر.
 6- يصعب وضع العراقيل والحواجز بين الداعية والمدعو من خلالها.
 7- أساليب عرضها متنوعة مما يجعلها مشوقة، وذلك لاستخدامها برامج الوسائط المتعددة.
 إلى غير ذلك من مزايا هذه الشبكة العالمية مما سنفصله في ثنايا هذا البحث إن شاء الله.
 وقد نص مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي على أهمية الاستفادة من الإنترنت في تبليغ الخطاب الإسلامي إلى الناس، في توصيات قرار بعنوان: الخطاب الإسلامي.. مميزات والتحديات التي تواجهه، الصادر سنة 2004م⁸، ونص على ضرورة الاستفادة من جميع وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة لتيسير إيصال الخطاب الإسلامي إلى الناس على اختلاف مستوياتهم، وكذلك دعا الحكومات الإسلامية والقادرين، إلى بذل المال والجهد في إيصال الخطاب الإسلامي من خلال وسائل الإعلام، وبخاصة الفضائيات وشبكة الإنترنت، لإيضاح حقائق الإسلام، وإزالة الشبهات وتفنيد التهم التي تثار حوله، والعمل على تنقية هذه الوسائل من كل ما ينافي الإسلام.

وهذا مما يدل على الأهمية البالغة للدعوة عبر شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت".

أسباب اختيار البحث:

إن الأسباب التي دعيتني إلى اختيار هذا البحث كثيرة، منها أسباب ذاتية اذكر منها:

- 1- رغبة في الدخول في زمرة الدعاة إلى الله تعالى وضمن من عناهم الله بقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: 33]، ومن عناهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم"، فعسى أن يكون هذا الجهد المتواضع سببا في نيل هذا الشرف العظيم. عن الله وفضله.
- 2- بسبب اشتغالي فترة من الزمن في الشبكة الإسلامية، مما جعلني ألمس عن قرب الفائدة العظيمة التي يمكن تحقيقها خدمة لديننا عن طريق الإنترنت لو استغلنا كما ينبغي.

⁸ القرار رقم 135 (15/1) الصادر عن مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي المنعقد في مسقط (سلطنة عُمان) بتاريخ 14-19 محرم 1425هـ الموافق 6-11 مارس 2004م، وستأتي فقرات القرار بنصها، انظر ص 95.

ومنها أسباب موضوعية، ومن ذلك:

- 3- لمعرفة مدى انتشار الإنترنت بين عموم الناس في أرجاء العالم كله، ومدى الإمكانيات التي توفرها للوصول إلى فئاتهم، وبالتالي إيصال الدعوة الإسلامية عبرها إلى هذه الفئات.
- 4- لمحاولة معرفة درجة الاستفادة من الإنترنت في الدعوة إلى الله تعالى.
- 5- لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالكتابة المفصلة حتى إنجاز هذا البحث (فيما أعلم).

أهداف البحث:

- 1- محاولة تقديم أفكار وطرق عملية للدعوة الإسلامية على شبكة المعلومات العالمية.
- 2- التعريف بالمواقع الإسلامية عامة، والمواقع الأولى في الترتيب العالمي خاصة، وموقع "إسلام ويب" بصفة أخص، وذلك لتقريب الخدمات الدعوية المقدمة في هذه المواقع للدعاة والمدعوين للإفادة والاستفادة.
- 3- الوقوف على الواقع الحالي لمدى استفادة المواقع الإسلامية من شبكة "الإنترنت"، وموقع "إسلام ويب" على الخصوص.
- 4- محاولة تصحيح الأخطاء التي يقع فيها بعض المواقع الإسلامية.
- 5- تقديم أفكار وطرق تفيد في توسيع دائرة المدعوين.
- 6- محاولة الإفادة من الجانب النافع من شبكة المعلومات العالمية وتفعيله أكثر.

إشكالية البحث:

يسعى هذا البحث إلى تيسير استغلال إمكانيات شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" لخدمة الدعوة الإسلامية، من أجل إيصال الإسلام ومبادئه السمحة إلى أوسع نطاق.

ومن خلال ذلك يمكن صياغة الإشكالية التي يحاول البحث الإجابة عنها على الشكل التالي:

ما كيفية الاستفادة من الإمكانيات المتاحة التي توفرها شبكة الإنترنت في عملية الاتصال الدعوي وموقع الشبكة الإسلامية خصوصاً؟ ويتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى مشروعية استعمال وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة بواقعها الحالي؟

- هل الإنترنت كلها بالنسبة إلى الدعوة فوائد وخدمات؟ أو أن لها أضراراً خطيرة على الدعوة، وما تلك المنافع والمضار؟
- كيف يمكن تجنب تلك الأضرار حتى يُستفاد من الإنترنت دون التأثير بها؟
- ما إمكانات وخدمات الإنترنت التي يمكن للقائمين على الدعوة الاستفادة منها؟
- وكيف يستفاد من هذه الإمكانيات والخدمات لخدمة الدعوة الإسلامية؟
- هل هناك من تجارب دعوية إسلامية ناجحة على شبكة الإنترنت؟
- ما الذي يقدمه موقع الشبكة الإسلامية "إسلام ويب" للدعوة على شبكة الإنترنت؟

منهج البحث:

طبيعة البحث تستوجب استعمال المنهج الوصفي، وذلك لأن الدراسات الوصفية لا تقتصر على الوصف فقط، بل تتجاوزه إلى التحليل بغرض الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، يقول سمير محمد حسين عن الدراسات الوصفية بأنها "تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين أو دراسة حقائق أو ظاهرة ما أو مجموعة من الناس أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنها بالإضافة إلى تصنيف هذه البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج منها بحيث لنا إصدار تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة"⁹، وينص محمد عبد الحميد على أن هذا النوع من الدراسات، إضافة إلى تناوله الوصف والتشخيص، فإنه يتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية بغرض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها¹⁰.

وهذا البحث يندرج ضمن الدراسات الوصفية، لأنه وصف لموضوع عملية الاتصال الدعوي عبر شبكة المعلومات العالمية، وكذلك وصف المواقع الإسلامية على الإنترنت ومحتوياتها والخدمات التي تقدمها، وتحليل هذه المحتويات والنتائج التي وصلت إليها لمعرفة أسباب التفوق لديها، وملاحظة واقع الإنترنت وما توفره من إمكانات، للوصول إلى طرق وكيفيات استغلالها في الدعوة الإسلامية.

⁹ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، دراسات في منهج البحث العلمي، طبعة عالم الكتب القاهرة، 1995م، ص 132، ونفس المضمون عند محمد محمود ربيع، مناهج البحث في العلوم السياسية، طبعة مكتبة الفلاح الكويت، الطبعة الثانية 1987م، ص 246 و 254.

¹⁰ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، طبعة ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، بدون تاريخ، ص 153.

ولطبيعة البحث الذي يتناول شبكة المعلومات العالمية، وهو موضوع له تعلق كبير بالصور ومقاطع الفيديو والوسائط المتعددة، فإنني احتجت إلى توضيح الكثير من المعلومات بالصور المأخوذة من المواقع الإلكترونية المختلفة أو الجرائد أو القنوات الفضائية وغيرها.

وقد ذكرت أنواعا كثيرة من العلاجات في أثناء البحث، ولا يكاد مبحث من مباحث الباب الأول يخلو منها، ولم أؤخرها إلى التوصيات في الخاتمة، وذلك بسبب كونها علاجات تفصيلية، وليست توصيات مختصرة، وبهذا لا تتناسب مع التوصيات، ثم إن ذكرها عقب السلبات التي تعالجها أفضل من ناحيتين: - قرب العهد بالسلبية فيناسب ذكر كيفية معالجتها، أما لو ذكرت في الخاتمة فيحتاج القارئ إلى أن يرجع إلى محلها الأول في البحث حتى يربط بين وصف المرض وعلاجه، وهذا فيه مشقة كبيرة - الناحية الثانية، أنها إذا ذكرت في الخاتمة فذلك يستدعي إعادة ملخص للسلبات في الخاتمة، وهو ما لا يتناسب مع الخاتمة، وفيه تطويل للبحث وتكرار دون داع.

ومنهجي في المراجع أي أبدأ بذكر المؤلف باسمه المذكور في المرجع، ثم عنوان المرجع، ثم المحقق إن وجد بالنسبة للكتب، ثم دار الطباعة والبلد، ثم الطبعة وتاريخها إن وجد، ثم أذكر الجزء إن وجد والصفحة، هذا هو الترتيب الذي سرت عليه في ثنايا البحث عند ذكر المرجع أول مرة، وعند تكرره أقول عقب عنوانه: "مرجع سابق" بالتنكير، وبالتعريف "المرجع السابق" إذا كان التكرار متتاليا، وكذلك سرت عليه في فهرس المصادر والمراجع، باستثناء أسماء المؤلفين، فقد قدمت اسم الشهرة أو الاسم العائلي، ثم أردفه بالاسم الشخصي.

وفي تخريج الأحاديث الشريفة اكتفيت بتخريجها من الصحيحين إن كان الحديث فيهما أو في أحدهما، وإن كان في غير الصحيحين خرجته من المصادر الأخرى وذكرت واحدا أو اثنين ممن حكم عليه صحة وضعفا لتجنب الإطالة، وبدأت بذكر راوي الحديث، ثم عنوان كتابه الذي روى الحديث فيه، ثم الكتاب والباب، إذا كان الحديث مرويا في غير المسانيد والمعاجم، ثم أذكر رقم الحديث إن وجد، ويسبق رقمه حرف "ح" اختصارا لكلمة حديث، ثم أذكر الجزء إن وجد والصفحة، وأما الطبعة فكما سبق ذكره في المراجع الأخرى.

وقد قمت بتشكيل الكلمات التي تحتمل أكثر من ضبطٍ تسهيلا للقارئ، وحتى يفهم القصد بغير جهد، وللغرض نفسه أقوم أحيانا بكتابة بعض الكلمات بخط عريض تنبيهها على أهميتها.

صعوبات وعراقيل البحث:

من أبرز العراقيل التي واجهتني أثناء إعداد البحث ما يلي:

1- اتساع الموضوع جدا، فموضوع عملية الاتصال الدعوي عبر شبكة الإنترنت هو موضوع واسع للغاية، مما استهلك مني وقتا كثيرا وجهدا كبيرا، ولطالما وصلت الليل بالنهار في تتبع أطرافه بين الكتب وشبكة الإنترنت.

2- كذلك ليس من السهل أبدا تناول موقع كموقع إسلام ويب بالدراسة، لاتساعه واشتماله على ملايين الصفحات، ومئات آلاف العناوين، بل إنه عبارة عن عدة مواقع في موقع، وقد بدأ مؤخرا ينشئ مواقع مستقلة عنه بإشراف شخصيات معروفة، مثل موقع قصة الإسلام تحت إشراف د. راغب السرجاني، وله رابط خاص غير مرتبط بإسلام ويب، وهو: <http://www.islamstory.com/>، وله ست لغات لحد الآن، وهي: العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية والروسية.

3- قلة المصادر العلمية، ليس في موقع إسلام ويب فحسب، بل في سائر المواقع الإسلامية، ولم أجد أي دراسة عربية تناولت موقعا إلكترونيا إسلاميا أو غير إسلامي بالبحث المفصل، وهذا ما جعل تناول هذا البحث من أصعب الأمور، حيث أنني تتبعته في الباب الثاني محتويات موقع إسلام ويب وحاولت التعريف به عن طريق تقسيم محتوياته حسب مضامينها، ثم تحليل تلك المضامين، كل ذلك بطريقة اجتهادية، ولا أبرئ عملي من القصور، لأن الخطأ من طبيعة البشر، وجلّ من لا يخطئ.

4- تسارع التغييرات على الإنترنت، خاصة فيما يتعلق بالإحصاءات وباختفاء المواقع وتغيير أسمائها وروابطها، فما كتبت في السنة الماضية ستتغير منه معطيات كثيرة في هذه السنة، وهذا سيتغير في السنة القادمة وهكذا دواليك، مما جعلني دائم المراجعة لما سبقت كتابته من البحث والتغيير فيه بالحذف والإضافة، وكمثال على ذلك اختفاء أكبر ثلاث منتديات عربية وإسلامية، وهي منتديات الساحة العربية والفجر للحوار البناء وشبكة الفوائد الإسلامية، وكتغيير موقع طريق الإسلام لاسمه ورابطه وشعاره، وغيرها من التغييرات الكثيرة والمستمرة.

5- جمع مادة البحث كانت بدايتها منذ سنوات طويلة، وليس في مكان واحد، فقد جمعت جزءا منها في قطر ثم الجزائر، مما جعل بعض أجزاء البحث غير مترابطة.

6- موضوع البحث يعتمد كثيرا على الإحصاءات، سواء عن شبكة الإنترنت عموما أو عن نتائج الدعوة عبرها، أو عن موقع إسلام ويب بصفة أخص، وهي شحيحة، وقد بذلت جهدا في سبيل الوصول إليها عبر الموسوعات والكتب والمواقع الإلكترونية والجرائد المختلفة.

7- التعامل مع الإنترنت يتطلب معرفة واسعة باللغات الأجنبية، وهذا يتطلب مني جهدا كبيرا في الرجوع إلى القواميس لترجمة المصطلحات، وكثيرا ما اضطررت إلى الرجوع لأكثر من قاموس لترجمة مصطلح واحد بسبب أن كثيرا من مصطلحات الإنترنت حديثة، وغير موجودة في القواميس القديمة.

وأحمد الله عز وجل على تذليل هذه الصعوبات بمنه وكرمه.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وفصل تمهيدي، وباين، وخاتمة. أما المقدمة: فاحتوت على الكلام حول فضل الاشتغال بالدعوة إلى سبحانه، ثم على أهمية البحث، والأسباب الداعية لاختياره، والأهداف المرجوة منه، والإشكالية التي يعالجها، ومنهج البحث، والصعوبات والعراقيل التي واجهت الباحث، ثم خطة البحث.

وأما الفصل التمهيدي فقد اشتمل سبعة مباحث، وهي التالية:

المبحث الأول: تعريف الدعوة الإسلامية والعملية الاتصالية ووسائل الدعوة. المبحث الثاني: تعريف الإنترنت. المبحث الثالث: نشأة الإنترنت وتطورها. المبحث الرابع: المتطلبات الأساسية للاتصال بالإنترنت. المبحث الخامس: ما معنى الويب؟ المبحث السادس: عناوين الإنترنت ومدلولاتها. المبحث السابع: الدراسات السابقة.

وأما الباب الأول فهو بعنوان: الشبكة المعلوماتية وعملية الاتصال الدعوي.

واشتمل على أربعة فصول، وهذه عناوينها مع مباحثها:

الفصل الأول: مشروعية الوسائل الدعوية وتطورها، واحتوى على أربعة مباحث، هي:

المبحث الأول: الوسائل التي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة. المبحث الثاني: استعمال

العلماء للوسائل الدعوية المستحدثة في عصورهم. المبحث الثالث: الحكم الشرعي في وسائل الدعوة. المبحث الرابع: مشروعية استعمال الإنترنت في الدعوة.

والفصل الثاني، بعنوان: منافع الإنترنت وأضرارها على الدعوة، واحتوى على مبحثين اثنين، هما: المبحث الأول: منافع الإنترنت العامة والدعوية. المبحث الثاني: أضرار الإنترنت العامة والدعوية.

والفصل الثالث، بعنوان: شبكة الإنترنت في خدمة الدعوة الإسلامية، واحتوى على توطئة وعشرة مباحث، وهي التالية:

توطئة: الإنترنت في خدمة الدعوة الإسلامية. المبحث الأول: البريد الإلكتروني. المبحث الثاني: المنتديات. المبحث الثالث: برامج الدردشة. المبحث الرابع: إنشاء المواقع الإلكترونية. المبحث الخامس: بث المحاضرات والدروس على الهواء مباشرة. المبحث السادس: محركات البحث. المبحث السابع: مواقع التواصل الاجتماعي. المبحث الثامن: خدمات اليوتيوب. المبحث التاسع: البطاقات والتواقيع الدعوية. المبحث العاشر: الإعلانات.

والفصل الرابع، بعنوان: المواقع الإسلامية وعملية الاتصال الدعوي، واحتوى على ثلاثة مباحث، هي: المبحث الأول: روابط مواقع إسلامية باللغة العربية. المبحث الثاني: المواقع الإسلامية الشاملة والمتخصصة. المبحث الثالث: مواقع إسلامية بلغات أجنبية.

والباب الثاني للبحث هو: دور موقع الشبكة الإسلامية إسلام ويب في عملية

الاتصال الدعوي، واشتمل على فصلين اثنين، هما مع مباحثهما:

الفصل الأول بعنوان: مضامين الموقع ونوافذه، واحتوى على تسعة مباحث، وهي: المبحث الأول: تعريف الموقع وتطوره. المبحث الثاني: الصفحة الرئيسية. المبحث الثالث: المضامين الدينية. المبحث الرابع: المضامين الفكرية. المبحث الخامس: المضامين التربوية. المبحث السادس: ما تشترك فيه المضامين الثلاثة السابقة. المبحث السابع: المضامين التفاعلية مع المتصفحين. المبحث الثامن: المضامين الخدمية. المبحث التاسع: استراحة الشبكة وإصدارات الموقع.

وأما الفصل الثاني، فعنوانه: الإحصاءات والتأثيرات والتقويمات لموقع إسلام ويب، واحتوى على أربعة مباحث هي: المبحث الأول: إحصاءات عن محتويات الموقع. المبحث الثاني: تأثيرات الموقع

في جمهور المتصفحين والمتفاعلين معه. المبحث الثالث: إحصاءات الزوار والزيارات للموقع. المبحث الرابع: التقدم المستمر لموقع إسلام ويب عالمياً.

ثم الخاتمة التي اشتملت على النتائج المتوصل إليها مع التوصيات التي يوصي بها الباحث. وبعد: فإني لا أبرئ عملي من النقص والقصور، فإن هذا هو طبع البشر، وحسبي أني بذلت جهدي ولم أدخر وسعا في سبيل إخراج البحث، فما كان فيه من صواب فهو من توفيق الله عز وجل وحده، وما كان فيه من خطأ فإني راجع عنه اليوم قبل الغد. وأسأل الله أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

الفصل التمهيدي: مفاهيم مدخلية

وفيه:

المبحث الأول: تعريف الدعوة الإسلامية والعملية الاتصالية ووسائل الدعوة.

المبحث الثاني: تعريف الإنترنت.

المبحث الثالث: نشأة الإنترنت وتطورها.

المبحث الرابع: المتطلبات الأساسية للاتصال بالإنترنت.

المبحث الخامس: عناوين الإنترنت ومدلولاتها.

المبحث السادس: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: تعريف الدعوة الإسلامية والعملية الاتصالية ووسائل الدعوة:

المطلب الأول: تعريف الدعوة والعملية الاتصالية:

أ- التعريف اللغوي للدعوة:

أصل معنى الدعوة في اللغة العربية هو المناداة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ [الكهف: 52]، ودعوتهم هنا بمعنى: فنادوهم، يدل على ذلك أمر الله لهم بمناداتهم: (وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ)، والمعنى: أن الله تعالى يأمرهم بمناداتهم فينادونهم فلا يستجيبون لهم.

وقال مرتضى الزبيدي في تاج العروس: "دعا الرجل: ناداه وصاح به ... والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داع" ¹.

وقد ورد استعمال الدعوة في اللغة بمعان قريبة من المعنى الاصطلاحي الحالي؛ ومن ذلك قول الزمخشري في أساس البلاغة: "دعوت فلاناً وبفلان: ناديته وصحت به... والنبى داعى الله. وهم دعاة الحق، ودعاة الباطل والضلالة... وما بالدار دعوي: أي أحد يدعو" ².

وقد ورد لفظ الداعي في القرآن الكريم بمعنى: الذي يقوم بالدعوة؛ قال الله تعالى: ﴿ يَقَوْمًا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجْرِكَم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ [الأحقاف: 31]، فسمى الجنّ المؤمنون النبيّ صلى الله عليه وسلم داعي الله ³.

وقد تضاف إليه الهاء للمبالغة؛ فيقال: داعية، قال ابن منظور في لسان العرب: "رجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة" ⁴، أي أن الذي يدعو إلى أمر يسمى داعية؛ سواء كان يدعو إلى الخير أو إلى الشر.

¹ محمد بن محمد الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي، تاج العروس، طبعة دار الهداية، (38 / 51).

² محمود بن عمرو الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد عيون السود، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1998م، (1 / 288).

³ انظر عبد الحق بن عطية الأندلسي، الحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1422 هـ، (5 / 106).

⁴ محمد بن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، طبعة دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة 1994م، (14/259).

ونلاحظ من خلال هذه النقول أن مشتقات فعل دعا المستعملة في عصرنا كلها عربية فصيحة؛ فدعا يدعو دعوة فهو داعي وداعية، والجمع دعاة، والنسبة إلى الدعوة دعوي.

ب- التعريف الاصطلاحي:

مصطلح الدعوة إلى الله ورد في كتاب الله تعالى في عدة مواضع؛ منها قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: 108]، وقوله سبحانه: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مآبٌ ﴾ [الرعد: 36].

وقد عُرِّفَت الدعوة اصطلاحياً تعريفات كثيرة، ومن بينها التعريفات التالية:

- 1- "الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه"⁵.
- 2- "هي نوعان دعوة يقصد بها إنقاذ الناس من ضلالة أو شر واقع، و دعوة يقصد بها تحذيرهم من أمر يخشى عليهم الوقوع في بأسه"⁶.
- 3- "الطلب بشدة وحث على الدخول في دين الإسلام، اعتقاداً وقولاً وعملاً، وظاهراً وباطناً"⁷.
- 4- "إبلاغ الناس دعوة الإسلام، في كل زمان ومكان، بالأساليب والوسائل التي تتناسب مع أحوال المدعوين"⁸.

⁵ أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة، مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1416هـ - 1995م، (15 / 157).

⁶ محمد الخضر حسين، الدعوة إلى الإصلاح، طبعة المطبعة السلفية ومكتبتها القاهرة، 1346هـ، ص 21.

⁷ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طبعة دار القلم دمشق، الطبعة الأولى 1996م، (1 / 1).

⁸ علي صالح المرشد، مُستلزمات الدعوة في العصر الحاضر، مطبعة مكتبة لينة دمنهور 1989م، ص 21.

ويلاحظ على هذه التعريفات أن بعضها جعلها بمعنى الإسلام نفسه، وبعضها أضاف إلى التعريف ما ليس من ماهية الدعوة كالشدة في الطلب، وبعضها استعمل مصطلح الدعوة في التعريف، وهو المراد تعريفه، فيلزم من ذلك ما يسميه العلماء بالدور.

5- "تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة"⁹.

ويؤخذ عليه إدخاله التطبيق في واقع الحياة في ماهية الدعوة، وهو خارج عنها، ثم الجمع في التعريف بين الدعوة والتعليم، وهما متغايران، وكذلك إغفاله ذكر أحد أركان الدعوة الهامة وهو وسائل الدعوة وأساليبها.

6- "الطلب من الناس الدخول في طاعة الله تبارك وتعالى، وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والالتزام بشرائعه أي التدين بالدين الإسلامي الحنيف الذي اختاره الله تبارك وتعالى لخلقه والعمل بتعاليمه"¹⁰.

وهو تعريف موسع فيه كما يظهر تكرار كثير ينبغي أن تصان عنه التعريفات؛ فالدخول في طاعة الله تعالى، وطاعة رسوله الله صلى الله عليه وسلم والالتزام بشرائعه: شيء واحد، ثم التطويل بما لا ينبغي؛ كقوله: والالتزام بشرائعه أي التدين بالدين الإسلامي الحنيف الذي اختاره الله تبارك وتعالى لخلقه والعمل بتعاليمه.

7- "تبليغ الإسلام إلى الناس كافة، وحثهم على الدخول فيه، أو التزامه؛ من خلال الأساليب والوسائل المأذون بها شرعاً"¹¹.

وهو تعريف ينقصه بعض التفصيل، وكذلك يُتحفظ من استعماله لمصطلح "التزام" وهي من الكلام غير الفصيح في المعنى المراد بها في التعريف، فلم ترد حسب علمي القاصر في القواميس العربية بمعنى التمسك بأحكام الإسلام.

ج- التعريف الإجرائي:

بعد استعراض التعريفات السابقة وما ذكر حولها؛ فإن التعريف الإجرائي الذي سأعتمده

⁹ محمد أبو الفتوح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة: بيروت: ط1: 1991م، ص 16.

¹⁰ علي الشحود، وما جمعه بعنوان: الفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى، جمعه سنة 2007م، (2/ 93).

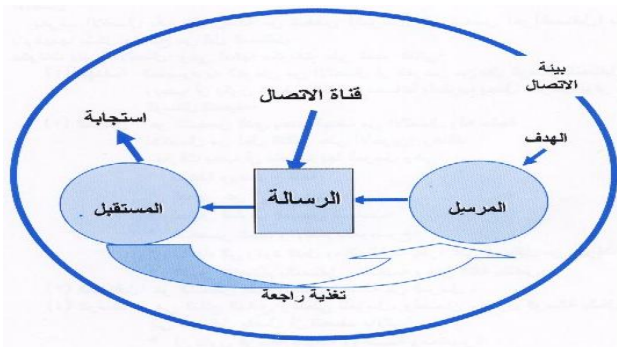
¹¹ د. أحمد الحمدان، الوسائل الدعوية، مرجع سابق، ص 6.

خلال الدراسة هو تعريف د. أحمد عيساوي حيث عرف الدعوة بقوله: "هي محصلة النشاط الاتصالي الشمولي الذي يمارسه الدعاة الإسلاميون في مرحلتي التغيير والبناء على الصعيدين المحلي والعالمي للتعريف برسالة الإسلام التي أنزلها الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وذلك عبر مختلف الوسائل والتقنيات الحضارية الممكنة تأسيا مع الأطر المرجعية المقدسة منطلقا وممارسة ومنهجيا وأسلوبيا وهدفا"¹².

وهذا التعريف هو التعريف الإجرائي الذي سأعتمده في البحث لأنه تعريف جامع مانع ولاشتماله على الأمور التالية:

- 1- نصه على أن الدعوة هي نشاط اتصالي.
- 2- اشتماله على أركان الدعوة الأربعة: الموضوع، والداعي، والمدعو، والوسائل¹³.
- 3- نصه على عالمية الدعوة الإسلامية، بقوله: "على الصعيدين المحلي والعالمي".
- 4 اشتماله على مرحلتي الدعوة، وهما: مرحلتا التغيير والبناء.
- 5- ذكره للوسائل بصيغة تناسب عصرنا الحالي، بقوله: "عبر مختلف الوسائل والتقنيات الحضارية الممكنة". وهو ما ينص على وسيلة شبكة المعلومات العالمية باعتبارها وسيلة دعوية.

د- تعريف العملية الاتصالية:



الدعوة هي عمل اتصالي بلا شك، لأن الدعوة الإسلامية مشتملة على أركان العملية الاتصالية الخمسة، وهي: المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة -أو قناة الاتصال- والتغذية الراجعة.

¹² د. أحمد عيساوي، دراسات وأبحاث في تاريخ الدعوة والدعاة، طبعة دار الكتاب الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى 2012م ص 31.

¹³ وهي التي قام عليها كتاب د. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة بكامله، انظر مقدمته، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة 2001م، ص 5.

وتعريف مصطلح الاتصال يبيّن أن الدعوة هي عمل اتصالي؛ فالاتصال لغة: من فعل وصل بمعنى بلغ، وفي المصباح المنير: "وصل الخير: بلغ"¹⁴، ووصلّ بالتشديد بمعنى بلّغ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: 51]، وجاء في الصحاح في باب (وصل): "وصل إليه يصل وصولاً أي بلغ و(وصل) بمعنى اتصل ... قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾ [النساء: 90] أي يتصلون، والوصل ضد الهجران... وبينهما وصلة أي اتصال وذريعة، وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة... وتوصل إليه أي: تطف في الوصول إليه، والتواصل ضد التصارم ووصلّه توصيلاً إذا أكثر من الوصل وواصله مواصلة ووصولاً ومنه المواصلة في الصوم وغيره"¹⁵.

وكذلك لأن عملية الاتصال عرفها أحد علماء الاتصال، وهو "د. صلاح الدين جوهر" بقوله: "ويكون الاتصال كعملية معناه: المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما"¹⁶.

وقال د. إبراهيم إمام عن عملية الاتصال بتعبير أدق: هي "عملية نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر بين الأفراد والجماعات"¹⁷.

وهذا ينطبق تماماً على الدعوة إلى الإسلام، فإن الدعوة الإسلامية تشمل نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر بين الأفراد والجماعات.

والأفكار والمعلومات: في الدعوة الإسلامية هي الإسلام، والمشاعر: هي الأخوة الإسلامية، والأفراد والجماعات: هم الناس كافة.

المطلب الثاني: تعريف وسائل الدعوة:

أ- تعريف الوسائل لغة:

¹⁴ أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، طبعة المكتبة العلمية بيروت، ص 254.

¹⁵ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، طبعة دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الرابعة 1407هـ - 1987م، (5 / 1842-1844).

¹⁶ د. صلاح الدين جوهر، علم الاتصال: مفاهيمه - نظرياته - مجالاته، مكتبة عين شمس القاهرة 1979م، ص 11.

¹⁷ د. إبراهيم إمام، أصول الإعلام الإسلامي، مرجع سابق، ص 49.

الوسائل مفردتها وسيلة، وهي الذريعة الموصلة إلى الشيء المطلوب، قال الجوهري في الصحاح "الوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوasil والوسائل، والتوسيل والتوسل واحد، يقال: وسل فلان إلى ربه وسيلة، وتوسل إليه بوسيلة، أي تقرب إليه بعمل، إلى قوله: "والواسل: الراغب إلى الله، قال لبيد: بلى كل ذي دين إلى الله واسل"¹⁸.

وقال ابن منظور: "الوسيلة: المنزلة عند الملك، والوسيلة: الدرجة، والوسيلة: القرية، ... والوسيلة: الوصلة والقربى، وجمعها الوسائل، قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ [الإسراء: 57]"، إلى أن قال: "هي في الأصل ما يُتوصل به إلى الشيء"¹⁹.

فالوسيلة تطلق إذاً على كل ما يوصل إلى الشيء المرغوب، ولهذا أطلقت على كل ما يتقرب به إلى الله لأنه يوصل إلى المطلوب، وسمي الراغب واسلا، وقول ابن منظور: "هي في الأصل ما يُتوصل به إلى الشيء" أقرب ما يكون إلى المعنى الاصطلاحي.

ب- تعريف وسائل الدعوة اصطلاحاً:

اختلفت عبارات العلماء الذين كتبوا في علم الدعوة حول تعريف الوسائل الدعوية؛ فعرفها د. إبراهيم علي أحمد فقال: "هي الوسائط المقروءة والمسموعة والمرئية التي يتم من خلالها إيصال الدعوة إلى المدعوين"²⁰.

ويؤخذ على هذا التعريف أنه أهمل الوسائل المعنوية، وهي التي ذكرها د. أحمد الحمدان في تعريفه، حين عرفها بقوله: "هي الأمور الحسيّة والمعنويّة التي يُتوصّل بها إلى تبليغ الإسلام إلى المدعوين"²¹.

¹⁸ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، (5 / 1841).

¹⁹ محمد بن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، مرجع سابق، (11 / 724 و725).

²⁰ د. إبراهيم علي محمد أحمد، أستاذ في جامعة أم القرى، مناهج الدعوة وأساليبها، من موقع جامعة أم القرى، وابطه هو:

<https://uqu.edu.sa/page/ar/199413>، ص6.

²¹ د. أحمد الحمدان، الوسائل الدعوية، مرجع سابق، ص6.

ولكن محمداً أبا الفتح البيانوني يضيف لنا معلومة هامة في علم الدعوة حين اعتبر أن وسائل الدعوة تأتي في مقابل مناهج الدعوة، وذلك حين عرف الوسائل الدعوية بأنها: "ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية"²².

ويلاحظ أن التعريفات الثلاثة أخذت بعين الاعتبار مقاصد الوسائل الدعوية، وذلك لأن المقاصد جزء لا يتجزأ من الوسائل.

²² محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص 49.

المبحث الثاني: تعريف الإنترنت:

الإنترنت كلمة غير عربية، وهي مصطلح علمي مركب من جزأين، ظهر في أواخر القرن العشرين للميلاد²³، وقد عرفها بعض الباحثين بالرجوع إلى أصل معناها في اللغات اللاتينية واللغة الإنجليزية بالأخص، وعرفها بعضهم تعريفاً وصفيًا دون النظر إلى جزأها وأصلها اللاتيني، ولذلك يمكننا أن نقسم تعريفات الإنترنت إلى قسمين اثنين:
باعتبار جزأها وباعتبارها علمًا.

المطلب الأول: تعريفات الإنترنت باعتبار جزأها إنترنت أي بالرجوع إلى أصلها اللاتيني:

كلمة إنترنت Internet هي كلمة لاتينية، وبشكل أدق هي كلمة إنكليزية، وهي مركبة من جزأين: Inter و net، ويمكن أن نعتبر تعريفها بهذا الاعتبار ترجمة لها من أصلها اللاتيني إلى اللغة العربية، ويكون كلامنا هنا عبارة عن بحث عن الترجمة الدقيقة والصحيحة لهذا المصطلح، ولهذا يكون التعريف هنا مختصراً، لأنه يقتصر على ذكر الترجمة العربية للكلمات اللاتينية التي تتكون منها كلمة Inter-net.

وقد تباينت ترجمات هذا المصطلح بين باحث وآخر، ويمكن أن نذكر مجمل تلك التباينات من خلال التعريفات التالية:

1— كلمة إنترنت Internet تتكون من جزأين: الأول: Inter وتعني بين، والثاني: net وتعني شبكة؛ لذلك فكلمة الإنترنت تعني الشبكة البينية، ونستوحي من هذا: الترابط بين عدد من الشبكات، وبالفعل فالشبكة هذه تشمل عدداً كبيراً من الشبكات المترابطة فيما بينها في جميع أنحاء العالم²⁴.

2- Inter: العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر، Net: الشبكة؛ لتعكس حقيقة أن الإنترنت هي شبكة واسعة تربط بين عديد من الشبكات المحدودة²⁵.

²³ سنين ذلك بالتفصيل إن شاء الله في المبحث الثالث من الفصل التمهيدي: نشأة الإنترنت وتطورها ص 35 من هذه الدراسة.

²⁴ د. محمد عمر الحاجي، الإنترنت إيجابياته وسلبياته، طبعة دار المكتبي دمشق، الطبعة الأولى 2002م، ص 13.

²⁵ ياسين قرناي، استخدامات الطلبة الجامعيين للإنترنت، رسالة ماجستير جامعة باتنة، ص 98— 99 ناقلاً عن الإنترنت إيجابياته وسلبياته، مرجع سابق، ص 13، لكن بالرجوع إلى المرجع المحال عليه تبين أن الإحالة خطأ، ويظهر أن المرجع

3_ الإنترنت لغة هو لفظ يترجم كلمة Internet الإنجليزية التي تعتبر إدغاماً لكلمتي Inter connected Net Works أي الشبكات المترابطة²⁶.

4_ أصل الكلمة هي: International Net work أي: شبكة المعلومات الدولية، واختصرت في كلمة Internet لتدل على مدلولها ومعناها ومسامها المتصل بحقيقة هذه الشبكة ووظيفتها²⁷.

ومن خلال النظر في التعريفات السابقة يمكننا أن نستخلص منها ما يلي:

كلمة "Internet" كلمة غير عربية، وهي مكونة من كلمتين مدمجتين "Inter" و "net".

أما الكلمة الأولى "Inter" فقد ذكر لها عدة معان:

- 1_ العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر.
- 2_ هي اختصار لكلمة International أي العالمية.
- 3_ هي اختصار لكلمة Inter connected أي العلاقة المترابطة.

وأما الكلمة الثانية "Net" فقد ترجمها قاموس المورد إلى: شبكة²⁸، ويكاد الباحثون يتفقون على أنها اختصار لكلمة Net work أي شبكة المعلومات.

وتكون كلمة إنترنت Inter-net على هذا، تحتل الترجمات الثلاث التالية:

1- Inter-networks أي: العلاقة البينية بين شبكات المعلومات.

الصحيح هو: خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ص521.

²⁶ شوقي العلوي، رهانات الإنترنت، طبعة مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1426هـ-2006م، ص16.

²⁷ صالح محمد سعادة ومحمد محمود الراميبي وعلاء علي حمدان، مقدمة إلى الإنترنت، طبعة مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1428هـ-2007م، ص9، ود. نور الدين مختار الخادمي، الإنترنت ومقاصد الشريعة، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى 1427هـ-2006م، ص17-18، ورضا مطاوع يوسف، شبكة الإنترنت صراع بين الفضيلة والرذيلة، طبعة مكتبة الإيمان المنصورة مصر، ص9.

²⁸ د. روعي البعلبكي، قاموس المورد، قاموس عربي إنجليزي، طبعة دار العلم للملايين بيروت، الطبعة السابعة 1995م، ص660.

2- International network أي: شبكة المعلومات العالمية.

3- Interconnected network أي شبكة المعلومات المترابطة.

التعريف المختار بالاعتبار الأول أي باعتبار جزأي كلمة إنتر-نت:

يترجح المعنى الثاني للأسباب التالية:

1. هي أدق وصف للإنترنت، فهي شبكة في علاقتها ببعضها وفي ترابطها، ومحتواها معلوماتي، وانتشارها عالمي.

2. كلمة "شبكة" تعني عن وصفها بالعلاقة البينية وبالشبكة المترابطة، لأنها تتضمن هذين المعنيين، فيكون ذكرهما في التعريفين الأول والثالث تكرارا لا لزوم له.

3. القول بأن Inter connection اختصار لـ Inter connection تحكم بغير دليل، لأن السابقة Inter تدخل على مصادر كثيرة في اللغات اللاتينية، فما الدليل على أنها دخلت هنا على مصدر الارتباط، ولما لا تكون اختصارا لـ: Inter communication أي نظام الاتصال البيئي، أو Interaction أي تفاعل، أو Inter cession أي شفاعاة ووساطة، أو Interchangable أي قابل للتبادل، أو Inter continental أي التبادل بين القارات؟ وكل هذه الصفات صالحة لأن توصف بها الإنترنت، وليس هناك أي دليل على اختيار بعضها دون الآخر.

4. التعريفان الأول والثالث لا يدلان على مساحة انتشار الإنترنت وتخطيها لكل الحدود بخلاف التعريف الثاني.

المطلب الثاني: تعريفات الإنترنت باعتبارها علما أي دون الرجوع إلى أصلها اللاتيني:

ومن التعريفات بهذا الاعتبار ما يلي:



1- الإنترنت شبكة ضخمة من الحواسيب تربط بين كثير من المؤسسات التجارية والمعاهد والأفراد حول العالم. وتقوم الإنترنت، بربط عشرات الألوف من شبكات الحاسوب الصغيرة. وتمكن مستخدمي الحاسوب في جميع أرجاء العالم من إرسال واستقبال الرسائل، وتبادل

المعلومات بأشكالها المختلفة، بل وممارسة ألعاب الكمبيوتر مع أناس يوجدون على بعد آلاف الأميال. وتتراوح الحواسيب الموصلة بالإنترنت بين الحواسيب الشخصية البسيطة والرخيصة، المعروفة غالباً باسم بي. سي، والحواسيب الرئيسية الضخمة التي تستخدمها المؤسسات الحكومية، والمعاهد التعليمية والشركات التجارية²⁹.

2- وأضاف بعضهم إلى ما سبق ذكر وسائل اتصال الحواسيب ببعضها، فقال:

من خلال اتصالها معاً عبر كوابل الألياف الضوئية والخطوط التليفونية والأقمار الصناعية وغيرها من وسائل الربط الشبكي³⁰.

وعرفها آخرون بمجموعة أخرى من التعريفات وهي:

3- هي وسيلة تتواصل عبرها الكمبيوترات ليس إلا³¹.

4- هي أهم الانجازات البشرية في تاريخ الإنسانية³²، وهي تربط شبكة من الحاسبات سواء المتشابهة أم المختلفة الأنواع والأحجام عن طريق بروتوكولات تحكم عملية المشاركة في تبادل المعلومات والبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين هذه الحاسبات³³.

واختار مؤلف كتاب شبكة الإنترنت صراع بين الفضيلة والرذيلة هذا التعريف³⁴.

5- هي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر بحيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتجول في هذه الشبكة وأن يحصل على جميع المعلومات فيها (إذا سمح بذلك) أو أن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم³⁵.

²⁹ الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الثانية 1999م، ضمن ال ا، كلمة الإنترنت، و الموسوعة هي عمل موسوعي ضخم شارك في إنجازه أكثر من ألف عالم، ومؤلف، ومترجم، ومحرر، ومراجع علمي ولغوي، ومخرج فني، ومستشار، ومؤسسة من جميع البلاد العربية، وقد نشر هذه الموسوعة أيضاً موقع صيد الفوائد، في مكتبته، ورابطها فيه هو:

<http://www.saaid.net/book/index.php>.

³⁰ رضا مطاوع يوسف، شبكة الإنترنت صراع بين الفضيلة والرذيلة، مرجع سابق، ص11، ناقلاً عن م. بهاء شاهين، الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت ص13.

³¹ المرجع السابق، ص12، ناقلاً عن كريستيان كرومليش، غباء الإنترنت ص9 ترجمة الدار العربية للعلوم.

³² ينبغي أن تقيد بالإنجازات المادية.

³³ المرجع السابق، ص12، نقلاً عن د. فهمي طلبة وآخرون، الإنترنت والاستخدامات المتطورة، ص108.

³⁴ المرجع السابق، ص13.

6- هي مجموعة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتياً بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات، وقد أدى تغلغلها واتساع مداها إلى وصفها بشبكة الشبكات، وخاصة أنها تضم ثلاثة مستويات:

أ. في القمة تتربع شبكات الأساس أو العمود الفقري المتمركزة في الولايات المتحدة.

ب. تليها الشبكات المتوسطة بالجامعات والمؤسسات الكبرى.

ج. ثم الشبكات الصغرى كالشبكات المحلية والحاسبات بالشركات وحتى لدى الأفراد³⁶.

7- الإنترنت مجموعة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها ولا يحكمها كيان واحد بمفرده، وإنما يدير كلا من مكوناتها مؤسسات عامة وخاصة هي أكبر من مجموعة أجزائها وتشمل كنوزاً ضخمة من الموارد في حواسيب الإنترنت وهي تضم ثلاثة مستويات... ثم ذكر المستويات المذكورة في التعريف السابق³⁷.

8- هي شبكة المعلومات العالمية التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها، من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية، تسمى أجهزة الخادم server التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستخدمين Users³⁸.

9- ويقترح شوقي العلوي أربع مستويات لتعريف الإنترنت:

المستوى 1: التوقف عند مفهوم الشبكة "حقبة الإعلام".

المستوى 2: تحديد سريع لأهم خدمات الإنترنت الأربع: البريد الإلكتروني - الويب - منابر الحوار - مساحات الدردشة المباشرة.

³⁵ فريق عمل موقع طريق الإسلام، الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية، ص14، سيأتي تعريف المرجع في الدراسات السابقة ص 55، ناقلا عن موقع الموسوعة العربية للكمبيوتر والإنترنت.

³⁶ ياسين قرناي، استخدامات الطلبة الجامعيين للإنترنت، مرجع سابق، ص 98.

³⁷ انظر المرجع السابق.

³⁸ صالح محمد سعادة ومحمد محمود الراميني وعلاء علي حمدان، مقدمة إلى الإنترنت، مرجع سابق، ص9.

المستوى 3: مجال الانعكاسات والاستخدامات والتطبيقات اللاحدودة في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

المستوى 4: مقارنتها بعدد من المفاهيم المجاورة مثل: "الطرق السيارة للمعلومات" و"مجتمع المعلومات" و"مجتمع المعرفة"³⁹.

التعريف المختار بالاعتبار الثاني أي باعتبار الإنترنت اسماً علمياً:

والحقيقة أن هذه التعريفات وإن تشابهت في بعض جزئياتها، فإن كل تعريف منها قد أضاف جزئيات غير موجودة في غيره، وإذا أردنا بناء على ذلك أن نعرّف الإنترنت بالاعتبار الثاني فإننا نقول بكل إيجاز إنها هي:

شبكة عالمية من الحاسبات الآلية الموصلة مع بعضها، مما يمكن كل مستعمل لها من القدرة على الاتصال بأي حاسب آلي موصل بهذه الشبكة، ولذلك أطلق على الإنترنت اسم: شبكة المعلومات العالمية.

أو أن الإنترنت هي: عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتجول في هذه الشبكة، وأن يحصل على جميع المعلومات فيها - إذا سُمح له بذلك -، أو أن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم⁴⁰.

وهذا التعريف يعني أن شبكة الإنترنت عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة بعضها ببعض، ومع ترابط هذا العدد الهائل من الحاسبات أمكن إرسال الرسائل الإلكترونية بينها بلمح البصر بالإضافة إلى تبادل البرامج والملفات المكتوبة والصور الثابتة والمتحركة والأصوات، بصورة مباشرة أو مسجلة.

المطلب الثالث: ما معنى الويب؟

³⁹ شوقي العلوي، رهانات الإنترنت، مرجع سابق، ص18.

⁴⁰ موقع الموسوعة العربية للكمبيوتر والإنترنت، ورابطها:

لفظة Web لفظة انجليزية، وتعني نسيج العنكبوت، أو شبكة العنكبوت. وشبكة الويب تدعى أيضاً WWW، أو W3، أو الويب (Web) وال WWW هي بداية ثلاث كلمات إنجليزية هي World Wide Web : وورد وايد ويب؛ ومعناها: الشبكة العنكبوتية العالمية. وهي مجموعة هائلة من وثائق النص المترابط (hypertext) التي ترتبط ببعضها على الإنترنت⁴¹.

ويعود السبب في تسميتها بشبكة الويب أو شبكة العنكبوت إلى تداخل الروابط العديدة بين الوثائق التي تُشكّل مواقع هذه الشبكة المنتشرة عبر العالم، بطريقة تشبه تداخل خيوط شبكة العنكبوت.

ويعتبر أول مؤسس للويب هو عالم الكمبيوتر الإنجليزي بيرنرز لي، حيث قام في مختبر الفيزياء التابع للمركز الأوروبي للأبحاث النووية، بالقرب من جنيف في سويسرا، بكتابة برنامج الويب لأول مرة في عام 1990م.

ثم صار الويب في عام 1991م جزءاً من الإنترنت، وساعد إدخاله في الخدمة على جعل الإنترنت أكثر شعبية وأسهل استخداماً⁴².

ويشتمل الويب على الصور والأصوات ومقاطع الفيديو - وهو ما يسمى بالوسائط المتعددة - بالإضافة إلى النصوص.

وتمتلك الويب مجموعة من العناوين الإلكترونية تسمى مواقع الويب؛ والمواقع تؤدي إلى الوصول إلى صفحات الويب التي تتضمن معلومات النصوص والوسائط المتعددة.

وورد في الموسوعة العربية العالمية في تعريف مصطلح "الويب" ما يلي:
يجد العديد من مستخدمي الحاسوب، أن محتويات الوسائط المتعددة على الويب أكثر جاذبية من المحتويات التي تتضمن نصوصاً فقط، بالإضافة إلى ذلك فإن مستعرض الويب يجعل الويب سهلة الاستخدام، ومستعرض الويب حزمة من البرمجيات تستخدم لإيجاد المعلومات وعرضها على الويب. ويتطلب إيجاد المعلومات على الأقسام الأخرى من الإنترنت، استخدام برمجيات معقدة ومعرفّة

⁴¹ المهندس فاروق سيد حسين، خدمات الإنترنت، طبعة دار الراتب الجامعية بيروت، ص 207.

⁴² الموسوعة العربية العالمية، مرجع سابق، ضمن حروف ال ش، كلمة: الشبكة.

بأوامر حاسوبية محددة، يتميز مستعرض الويب بسهولة الاستخدام لأنه يستخدم واجهة مستخدم رسومية، وهي وسيلة لاستخدام الحاسوب باستعمال الصور والكلمات معاً. ترمز الصور إلى أوامر بطريقة يسهل فهمها. فعلى سبيل المثال، فإن صورة صغيرة لطابعة ترمز إلى أمر طباعة مستند. وعند النقر بالفأرة على أي عنصر، فإن المستخدم يعطي الحاسوب الأمر الذي يرمز له ذلك العنصر. كما أن أحد السمات الرئيسة الأخرى للويب هي الارتباطات التشعبية النصية، التي تمكن المستخدم من الانتقال من مستند إلى آخر، حتى لو كانت هذه المستندات مخزنة في أجزاء مختلفة من الإنترنت⁴³.

المطلب الرابع: الفرق بين الشبكات المحلية والشبكات الواسعة:



الشبكة المحلية: LAN، وهي اختصار لجملة: Local area network، ومعناها شبكة المنطقة المحلية، وهي: الشبكة التي تربط بين مجموعة حاسبات داخل منطقة جغرافية ضيقة، مثل مبنى مؤسسة في مبنى واحد أو عدة مبان متجاورة، وهذه الشبكة يتمكن من خلالها صاحب محل كبير مكوّن من عدة طوابق مثلاً أن يربط جميع حواسيب محله ببعضها البعض.

ويسمى هذا النوع من الشبكات: الإنترنت "Intranet"⁴⁴.

وأما الشبكة الواسعة WAN، وهي اختصار لجملة: Wide area network ، ومعناها شبكة المنطقة الواسعة⁴⁵، فهي الشبكة التي يتم إنشاؤها ضمن منطقة جغرافية كبيرة، وترتبط بين عدة مدن في دولة ما، أو تربط مجموعة دول، مثل شبكات المؤسسات الوطنية؛ كشبكة مؤسسات البريد والبنوك في الجزائر وغيرها من المؤسسات.

⁴³ المرجع السابق: الموسوعة العربية العالمية، ضمن ال ش، كلمة: الشبكة.

⁴⁴ صالح محمد سعادة ومحمد محمود الراميني وعلاء علي حمدان، مقدمة إلى الإنترنت، مرجع سابق، ص 14 و15.

⁴⁵ المهندس فاروق حسين، الإنترنت الشبكة الدولية للمعلومات، طبعة دار الراتب الجامعية بيروت، 1997م، ص 10 و14.

ويسمى هذا النوع: الإكسترنات "Extranet"⁴⁶.

و هذان النوعان قد يكونان جزءا من شبكة الإنترنت فيرتبطان بها، و قد ينفصلان عنها ولا يرتبطان بها، بل يرتبطان عبر شبكة خاصة تربط أجهزة الحاسوب التابعة لهذه الشبكة مع بعضها فقط.

⁴⁶ انظر د. محمد عمر الحاجي، الإنترنت إيجابياته وسلبياته، مرجع سابق، ص: 35-37. ود. سامر محمد سعيد، الإنترنت المنافع والمخاطر، طبعة دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع الكويت، الطبعة الأولى سنة 1998م.

المبحث الثالث : نشأة الإنترنت و تطورها.

المطلب الأول: نشأة الإنترنت:

في شهر سبتمبر سنة 1969م تمكن علماء في مختبرات وزارة الدفاع الأمريكية بكاليفورنيا، من إجراء اتصال بين حاسوبين اثنين، وتبادل المعلومات بينهما، عن طريق الهاتف، وكانت المسافة التي تفصل بين الحاسوبين بضعة أمتار فقط، وكان ذلك ضمن أبحاث حرب النجوم إبان الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، وكان الهدف من هذه الأبحاث إيجاد شبكة اتصالات تكون سهلة الاستعمال وسريعة الاتصال، ولا مركزية التسيير، يلجأ إليها الجيش الأمريكي في حال انقطاع الاتصال العادي بين القيادة المركزية والقوات التابعة لها⁴⁷.

والسبب القوي الذي دعاهم إلى إجراء هذه الأبحاث هو افتراض الباحثين أن السوفيات أثناء اندلاع حرب نووية تمكنوا من تدمير شبكة الاتصالات التقليدية، مما سيؤدي إلى حدوث انقطاع تام بين قيادة القوات الأمريكية في البنتاجون ووحداتها البعيدة عنها، خاصة وأن القوات الأمريكية منتشرة في أماكن بعيدة عن بعضها البعض في مختلف أنحاء العالم.

وتمت الأبحاث تحت مسمى شبكة وكالة مشروع الأبحاث المتطورة: (ARPANET)

وهي اختصار ل: Advanced Research Projects Agency Network.

وكان هذا الحدث الهام بمثابة الولادة الحقيقية لشبكة اتصالات جديدة، سيكون لها في المستقبل تأثيرات لا نهائية و متسارعة على مجريات الحياة الإنسانية، وسميت فيما بعد "الإنترنت" واعتبرت أهم اختراع حدث في القرن العشرين.

وفي عام 1982م انقسمت (ARPANET) إلى قسمين:

MILNET شبكة خاصة بالاستخدامات العسكرية.

NSFNET وهي اختصار من: National Science

Foundation وتعي الشبكة المعلوماتية للمؤسسة الوطنية للعلوم، وهي مخصصة للأمر المدنية والأبحاث العلمية.

وفي هذه السنة 1982 استخدم مصطلح (إنترنت) لأول مرة ولكن على نطاق ضيق ثم توسع

بعد ذلك.

⁴⁷ انظر صالح محمد سعادة ومحمد محمود الراميني وعلاء علي حمدان، مقدمة إلى الإنترنت، مرجع سابق، ص 10.

وفي عام 1985م تم توفير خدمة هذه الشبكة للجمهور داخل أمريكا، والسماح لهم بالاشتراك فيها⁴⁸.

المطلب الثاني: تطور الإنترنت وتسارع انتشارها:

وفي عام 1987م بدأ ارتباط بعض الدول الحليفة لأمريكا بالشبكة، ثم تلاحت وتزايدت الدول المرتبطة بها.

ومنذ ذلك الوقت والإنترنت تشهد توسعا يوما بعد يوم، واندجت فيها مئات الآلاف من الشبكات، ومئات الملايين من المشتركين، بل صار يعد الآن بالمليارات، في جميع أنحاء العالم. ولكي نتصور التسارع الكبير في نمو الشبكة والارتباط بها، يكفي أن نسرد هذه الإحصاءات: في سنة 1985 كان عدد الأجهزة المرتبطة بها 200 جهاز فقط، ليقفز العدد بعد 10 سنوات، أي في سنة 1995، إلى 5 ملايين جهاز، وبعد 3 سنوات فقط أي في سنة 1998 إلى 38 مليون جهاز⁴⁹.

وبينما لم يكن عدد مستخدمي الشبكة قد بلغوا 100 مليون مستخدم حول العالم كله، سنة 1997م، نرى أن عددهم وصل في سنة 2004م إلى 800 مليون مستخدم⁵⁰، وفي سنة 2010م قاربوا المليارين، حيث بلغ عددهم أكثر من 1,966 مليار مستخدم، بنسبة 28,7% من مجموع سكان العالم⁵¹.

⁴⁸ المرجع السابق، ص 11، ود. علي محمد رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، طبعة مركز دراسات الوحدة العربية، ص 136.

⁴⁹ محمد صالح المنجد، من شريط الإنترنت ما له وما عليه، 1/ 11:57.

⁵⁰ د. رشا عبد الله، الإنترنت في مصر والعالم العربي دراسة علمية ورؤية مستقبلية، طبع دار آفاق القاهرة، الطبعة الأولى 2005م، ص 67.

⁵¹ حسينا نشر موقع موسوعة ويكيبيديا: الصفحة الرئيسية <http://ar.wikipedia.org/wiki/>، نقلا عن موقع منظمة IWS: internetworldstats.com المتخصص في أرقام الإنترنت حول العالم.

الترتيب	الدولة	مستخدمي الإنترنت ^[1]	% من عدد السكان ^[2]	التاريخ
—	العالم	1,966,514,816	28.7%	2010
-	الاتحاد الأوروبي	337,779,055	67.6%	2010
1	الصين	420,000,000	31.6%	2010
2	الولايات المتحدة	239,893,600	77.3%	2010
3	اليابان	99,143,700	78.2%	2010

وإذا بالعدد يتجاوز في الربع الأول من عام 2013م، 3,29 مليار مستخدم حول العالم، أي ما يقارب نصف سكان العالم، حسب تقرير صدر يوم 01 ماي 2013م، عن منظمة IWS: إحصاءات الإنترنت العالمية (إنترنت ورلد ستاتس) المختصة بأرقام الإنترنت⁵².

وذكر تلفزيون روسيا اليوم RT أنه في سنة 2009م زادت نسبة مستخدمي الإنترنت في روسيا بـ 22%، حيث بلغ عددهم في أواخر 2009م: 42 مليون شخص أي بنسبة 36% من مجموع سكان روسيا⁵³.

وأما ارتباط الدول بها، فمن أوائل الدول التي ارتبطت بها كل من استراليا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، والمكسيك، وهولندا، حيث ارتبطت بشبكة NSFNET في عام 1989م. وبالنسبة للدول العربية، فإن تونس هي أول دولة عربية ترتبط بالشبكة، وكان ذلك عام 1991.

ثم ارتبطت بها الدول العربية الأخرى وتاريخ اتصالها كان كالتالي:
 — الكويت: سنة 1992 — مصر والإمارات: سنة 1993 — لبنان والمغرب: سنة 1994
 — الجزائر وقطر وسوريا: سنة 1996 — السعودية: سنة 1999م⁵⁴.

⁵² نُشر هذا التقرير مفصلاً في جريدة الاقتصادية السعودية، يوم الخميس 22 جمادى الثانية 1434هـ، الموافق 02 ماي 2013م العدد 7143.

⁵³ قناة تلفزيون روسيا اليوم RT الناطقة بالعربية، يوم 2010/01/17م، تسجيل خاص.

⁵⁴ د. سامر محمد سعيد، الإنترنت المنافع والمحاذير، مرجع سابق، ص 128-129.

وفي دراسة إقليمية حول اتجاهات استخدام الإنترنت في المنطقة العربية أصدرتها دولة الإمارات العربية في أواخر شهر أبريل 2013م، قالت إن عدد مستخدمي الإنترنت في المنطقة العربية تجاوز 125 مليون مستخدم⁵⁵.

وكون هذا العدد يستخدم الإنترنت من بين عدد العرب الكلي المقدر بحوالي 300 مليون، هو رقم مرتفع جدا، باعتبار وجود حوالي 50 مليون أمني في الوطن العربي، وكون صغار السن دون السادسة، والكبار ما فوق الستين ولو كانوا غير أميين، أغلبهم لا يستعملون الإنترنت مطلقا، وهذا يعني أن الغالبية الساحقة من الشباب العربي يستخدم شبكة الإنترنت. وسيأتي أن العدد المذكور عن الجزائر أقل بكثير من العدد المصرح به رسميا، مما يزيد عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية إلى 130 مليون مستخدم على الأقل.

و125 مليون مستخدم تعني أن المستخدم العربي يمثل 3,7 % من مجموع مستخدمي الإنترنت البالغ عددهم 3,29 مليار مستخدم كما ذكرت الدراسة، وهي نسبة أعلى من نسبة 1 % التي ذكرتها عدة إحصاءات⁵⁶.

المرتبة	الدولة	عدد مستخدمي الإنترنت	النسبة / عدد السكان %
1	مصر	29,809,724	35
2	المغرب	16,456,856	51
3	السعودية	14,323,234	46
4	السودان	6,876,233	19
5	الإمارات	5,817,553	70
6	الجزائر	5,632,040	14
7	سورية	5,465,113	22
8	تونس	4,201,896	39
9	اليمن	3,961,688	14
10	الأردن	2,572,635	38

وذكرت هذه الدراسة الدول العربية العشر الأكثر استخداما للإنترنت، وجاءت الجزائر في المرتبة السادسة عربيا؛ بما يزيد عن خمسة ملايين وستمائة ألف مستخدم؛ والجدول التالي يبين الدول العربية العشر الأوائل مرتبة، مع عدد مستخدمي الإنترنت فيها ونسبتهم إلى السكان، وفق هذه الدراسة:

المرتبة	الدولة	عدد مستخدمي الإنترنت	النسبة % / عدد السكان
1	مصر	29.809.724	35 %
2	المغرب	16.456.856	51 %

⁵⁵ جريدة الاقتصادية السعودية، يوم الخميس 22 جمادى الثانية 1434هـ، الموافق 02 ماي 2013م، العدد 7143، مرجع سابق.

⁵⁶ سيأتي ذكرها ص 127.

3	السعودية	14.323.234	46 %
4	السودان	6.876.233	19 %
5	الإمارات	5.817.553	70 %
6	الجزائر	5.632.040	14 %
7	سورية	5.465.113	22 %
8	تونس	4.201.896	39 %
9	اليمن	3.961.688	14 %
1	الأردن	2.572.635	38 %
0			

وأما الجزائر فكما ذكرنا جاءت في الدراسة السابقة في المرتبة السادسة، بحسب عدد المستخدمين، وأما إذا أخذنا في الاعتبار نسبة المستخدمين لعدد السكان؛ فإن الجزائر تكون في المرتبة العاشرة بالاشتراك مع اليمن بنسبة 14 % من مجموع السكان.

والحقيقة أن هذا العدد المذكور في تلك الدراسة: 5.632.040، هو رقم أقل بكثير مما هو مصرح به رسمياً، فقد نشرت جريدة الشروق اليومي الجزائرية يوم الثلاثاء 11 جوان 2013م تصريحاً لموسى بن حمادي وزير البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، على هامش الاحتفال باليوم العالمي للاتصالات؛ أكد فيه أن عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر قد بلغ 11 مليون مستخدم بزيادة قدرت بمليون مستخدم مقارنة بالعام 2011م.

11 مليون مستخدم للإنترنت في الجزائر

الشروق أون لاين : مبرر كراب

كلمات دلالية: الجزائر

2013/05/16

(آخر تحديث: 2013/05/16 على 15:29)



موسى بن حمادي وزير البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال

وذكر أن المؤسسات الجزائرية التي رُبطت بشبكة الإنترنت حتى ذلك التاريخ هي على التوالي:

- جميع الجامعات والمعاهد التكوينية. - نحو 400 إقامة جامعية.

- 85 % من المؤسسات التربوية، هكذا ورد في الجريدة ولعل القصد هو الثانويات. - 70 % من المتوسطات. - 25 % من المدارس الابتدائية.

– طبق في قطاع الصحة مشروع الصحة الالكترونية المرتبط بالإنترنت. وهذا تصريح من الوزير المختص في القطاع؛ وهذا الرقم يبين أن حوالي 29 % من الجزائريين يستخدمون الإنترنت، باعتبار أن عدد الجزائريين قد تجاوز 37 مليوناً نسمة بقليل كما ذكرت الإحصاءات مؤخرًا⁵⁷، وهو الأقرب في نظري إلى الصواب. وهناك خطأ آخر في الإحصاء السابق، وذلك لأن 5.632.040 مستخدم جزائري لا يمثلون 14 % من مجموع السكان، إلا إذا كان مجموعهم قد تجاوز 40 مليوناً، وهم لم يصلوا إلى ذلك، وتكون النسبة أعلى من 15 % على افتراض أن عدد المستخدمين المذكور صحيح. والزيادة التي ذكرها الوزير وهي مليون مستخدم خلال سنة واحدة تدل على الإقبال المتسارع على الإنترنت في الجزائر، وهذا التسارع ليس خاصاً بهذه السنة. فقد كانت أعداد مستخدمي الإنترنت في الجزائر كالتالي:

سنة 2000: 10.000 مستخدم.

سنة 2001: 250.000 مستخدم

سنة 2004: 700.000 مستخدم، حسب وزير البريد في ذلك الوقت⁵⁸.

فمن 700.000 مستخدم سنة 2004م، إلى 11 مليوناً سنة 2013م، أي أنه خلال تسع سنوات فقط، تضاعف العدد ما يقارب الـ 16 ضعفاً، وهو بلا شك تسارع هائل. وهذا التسارع الكبير لا يحدث في الجزائر فقط، بل على مستوى العالم بأكمله، وقد مرت بنا قبل قليل إحصاءات عن العالم كله، وعن دولة غير عربية وهي روسيا، وفيما يلي إحصاءات عن دولة عربية.

والرسم البياني التالي هو لإجمالي عدد مستخدمي الإنترنت في السعودية جاء في برنامج بثته قناة الحرة تحت عنوان السعوديون وتويتر⁵⁹، والعدد المذكور فيها قريب من العدد المذكور في الدراسة السابقة:

⁵⁷ ذكرت قناة النهار الجزائرية في شريطها الإخباري يوم 22 ماي 2012م أن سكان الجزائر بلغوا 37,1 مليون نسمة في

عدد سكان الجزائر بلغ 37,1 مليون نسمة في 1 جانفي 2012 ***

1 جانفي 2012م:

⁵⁸ انظر ياسين قرناي، استخدامات الطلبة الجامعيين للإنترنت، مرجع سابق، ص 113 و 122.

⁵⁹ قناة الحرة الأمريكية سنة 2012م.



وتظهر فيه الزيادة المتسارعة لعدد مستخدمي الإنترنت في السعودية خلال إحدى عشرة سنة، من سنة 2001 إلى سنة 2011، وقد تضاعف العدد تقريبا خلال أربع سنوات فقط، فقد كان عددهم في سنة 2007 يبلغ 7.6 مليون مستخدم، ليصل إلى 13 مليون مستخدم سنة 2011، أي بنسبة 46 % من إجمالي سكان السعودية، في حين كانت النسبة قبل عشر سنوات أي سنة 2001، أقل من 5 % فقط من إجمالي عدد السكان، أي أكثر من تسعة أضعاف خلال الإحدى عشرة سنة.

المبحث الرابع: المتطلبات الأساسية للاتصال بالإنترنت:

لكي نتصل بالإنترنت لا بد أن يتوفر لدينا ما يلي:

- 1- جهاز حاسوب، وقد تعددت مؤخرا الأجهزة التي بإمكانها الاتصال بالإنترنت؛ كالهاتف النقال، أو الجهاز اللوحي الرقمي أو التلفزيون، بل حتى بعض الساعات والنظارات وغيرها.



2- بطاقة مودم.

3- خط هاتف.

4- وجود أحد برامج تصفح الإنترنت على الجهاز.

5- اشتراك لدى أحد موفري الخدمة.

والحواسيب الحديثة غالبا ما تكون مجهزة بالمودم وبرامج التصفح ومهيأة للاتصال بالإنترنت، فما علينا بعد الاشتراك في الخدمة سوى شبك سلك الهاتف بالمودم، أو عن طريق بطاقة الويفي اللاسلكية، وفتح برنامج التصفح، وكتابة عنوان الموقع الذي نريد زيارته في المكان المخصص للعناوين، فإذا أردنا زيارة موقع الشبكة الإسلامية "إسلام ويب" فإننا نكتب هذا العنوان:

<http://www.islamweb.net/>

وأما إذا لم تكن بطاقة المودم موجودة على الحاسوب، فيمكننا شرائها وتركيبها، وكذا يمكننا اختيار برامج التصفح التي تناسبنا وتحميلها على الجهاز.

ولمعرفة كيفية الاشتراك في الشبكات، وكيفية الاتصال بها وأنواع ذلك خطوة خطوة وبالرسومات، يمكن مراجعة كتب ومواقع الحاسوب والإنترنت المتخصصة مثل:

- استخدام البريد الإلكتروني للوصول إلى كافة موارد الإنترنت: للأيهم صالح.
- مقدمة إلى الإنترنت: لصالح محمد سعادة ومحمد محمود الراميني وعلاء علي حمدان.
- الإنترنت الشبكة الدولية للمعلومات: للمهندس فاروق حسين.

- مقال بعنوان: طرق الاتصال بالإنترنت، نشرته مجلة الفرقان الكويتية⁶⁰.
- موقع الموسوعة العربية للكمبيوتر والإنترنت⁶¹.
- ويمكن أيضا الرجوع إلى كتاب الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية، إعداد موقع طريق الإسلام، ففيه شرح مفصل لذلك بالصور⁶².
- وهناك عدة تشكيلات للاشتراك في الخدمة، والمتاح الآن في كثير من الدول العربية إما عن طريق الخط الهاتفي العادي (Dial Up) أو من خلال الاشتراك في خطوط المشتركين الرقمية: (DSL)، التي لا تشغل الخط الهاتفي، وهذه الأخيرة تتطلب اشتراكاً خاصاً من شركات الاتصالات لتفعيل إمكانية خط الهاتف الثابت في التعامل مع هذه الخدمة.
- وتتميز خدمة الـ DSL بعدة خصائص ومميزات، منها:
- 1- إمكانية إجراء مكالمات هاتفية أثناء الاتصال بالإنترنت دون الحاجة لقطع الاتصال؛ بحيث يستطيع المستخدم أن يقوم باستخدام الإنترنت وإجراء المكالمات الهاتفية في نفس الوقت.
 - 2- السرعة العالية في التصفح والتحميل.
 - 3- تكاليف الاشتراك ثابتة لا تتأثر بكثرة استخدام الإنترنت، حيث إن المستخدم بإمكانه أن يستخدم الإنترنت 24 ساعة يومياً دون دفع أية مبالغ إضافية.
- وخطوط المشتركين الرقمية (DSL): Digital Subscriber Line على لها أنواع كثيرة؛ مثل: ADSL وSDSL وHDSL ولكن أشهر هذه الأنواع هو: خطوط المشتركين الرقمية اللاتناظرية (ADSL)، وسميت بهذا الاسم لأن سرعة الإرسال لا تساوي سرعة الاستقبال، أما النوعان الآخران فإن سرعة الإرسال فيهما مساوية لسرعة الاستقبال⁶³.

⁶⁰ الأيهم صالح، استخدام البريد الإلكتروني للوصول إلى كافة موارد الإنترنت، طبعة دار شعاع للنشر والعلوم سوريا، الطبعة الأولى سنة 2000م، ص16-25.

- صالح محمد سعادة ومحمد محمود الراميني وعلاء علي حمدان، مقدمة إلى الإنترنت، مرجع سابق، ص16 و21.

- م.فاروق حسين، الإنترنت الشبكة الدولية للمعلومات، مرجع سابق، ص112.

- مجلة الفرقان الكويتية، طرق الاتصال بالإنترنت، العدد 337، شهر أفريل 2005م، ص26.

⁶¹ وربطها هو: <http://www.c4arab.com/showac.php?acid=440>

⁶² فريق عمل موقع طريق الإسلام، الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية، مرجع سابق، ص16-20.

⁶³ المرجع السابق ص20.

ويمكن اقتناء شريحة انترنت لتوفير هذه الخدمة في أجهزة الجوال الحديثة بالاشتراك من شركات الاتصالات التي تقدم خدمة الإنترنت.

وهناك طرق عديدة للاتصال بالإنترنت تختلف عما مضى مثل الاتصال بالأقمار الصناعية بواسطة الأطباق الفضائية وأجهزة مخصصة لذلك.

وهناك آمال وطموحات في توفير هذه الخدمة عن طريق أسلاك الكهرباء أو الألياف الضوئية واستقبالها من خلال أجهزة الحاسوب أو من خلال التلفاز، ولعل المستقبل القريب يطرح طرقاً مختلفة في تلقي هذه الخدمة والاتصال بالعالم بجميع أفراد ومجتمعاته بشكل يشبه الخيال.

المبحث الخامس: عناوين الإنترنت ومدلولاتها:

تسمى عناوين الصفحات الرئيسة لمواقع الإنترنت (URL)؛ وهو اختصار لعبارة (uniform resource locator) ومعناها: محدد موقع المصدر، أي تحديد عنوان المصدر الذي سيفتحه المتصفح.

وتتكون عناوين المواقع غالبا من أربعة أو خمسة مقاطع، وهي:

1- http://

2- www.

3- اسم الموقع.

4- مجال الموقع.

على سبيل المثال، يكتب عنوان موقع إسلام ويب على الشكل التالي:

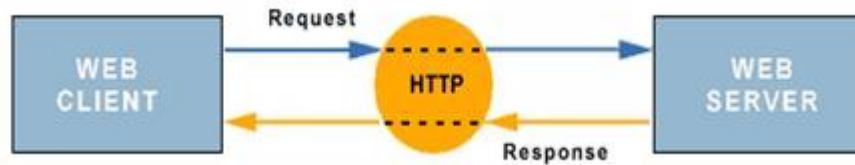
<http://www.islamweb.net/>

5- وقد يضاف أحيانا مقطع خامس للدلالة على موطن الموقع، مثل: dz التي ترمز إلى الجزائر، ونحو ذلك.

ويحسن بنا أن نتعرف على معاني هذه المقاطع بإيجاز وأما بسط ذلك فمحلله الكتب المتخصصة في الإنترنت:

1- مصطلح (HTTP) هو اختصار لجملة (hyper text transfer protocol)،

وتعني: بروتوكول نقل النص المترابط، وهو البروتوكول المستخدم لنقل الوثائق المترابطة (hyper linked)، ويُشكل وسيلة الاتصال بين خادم الويب (Web server) وبرنامج مستفيد الويب (Web client program) والذي يُمثله المُستعرض في جهاز الحاسوب.



ويقوم هذا البروتوكول على مفهوم النص المترابط (hypertext) الذي هو عبارة عن نص يجوي روابط (links) تؤدي إلى وثائق أخرى، يمكن أن تحتوي تلك الوثائق على روابط تؤدي إلى وثائق أخرى، وهذا ما يُدعى الروابط الفائقة (hyperlinks).

وهناك نوع آخر من الروابط التي لا تقود إلى ملفات نصية (text-based files) بل يمكن أن تقود إلى عناصر أخرى مثل الصوت والصورة والفيديو أي تطبيقات الوسائط المتعددة (multimedia)، ويُطلق على هذا النوع من الروابط اسم الوسائط الفائقة (hypermedia)

64



ومن المتصفحات للإنترنت متصفح مستكشف الإنترنت: إنترنت إكسبلورر: Internet Explorer Browser، ويمثله هذا الرمز:



وهناك متصفحات أخرى مثل موزيلا فاير فوكس: Mozilla Firefox Browser، وهذا رمزه:

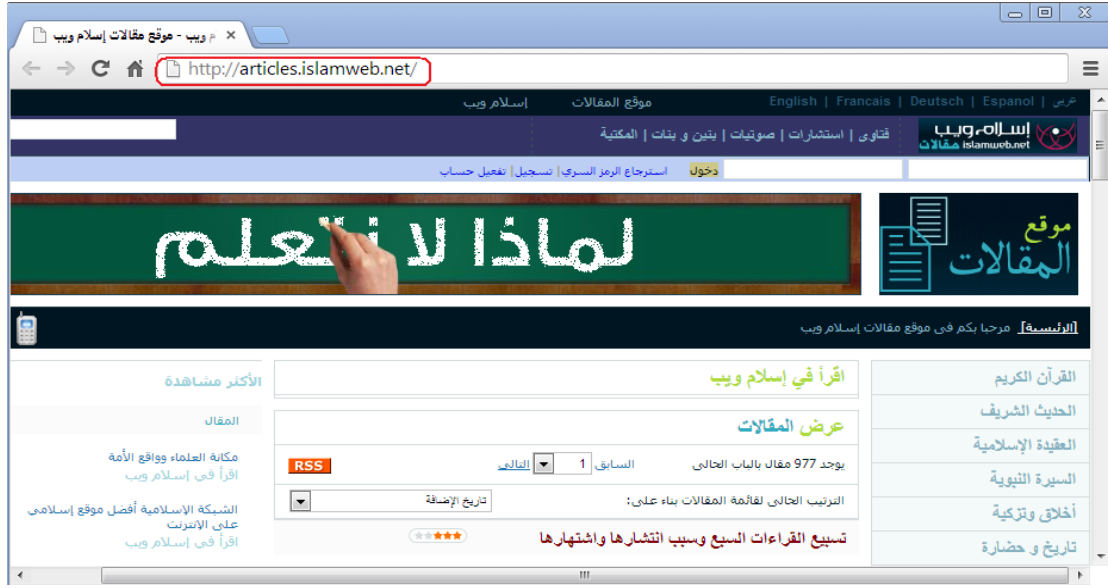


وغوغل كروم: Google Chrome، وهذا رمزه: وهذه المتصفحات الثلاثة هي أكثر المتصفحات استعمالاً، وهناك متصفحات أخرى أقل شهرة وانتشاراً.

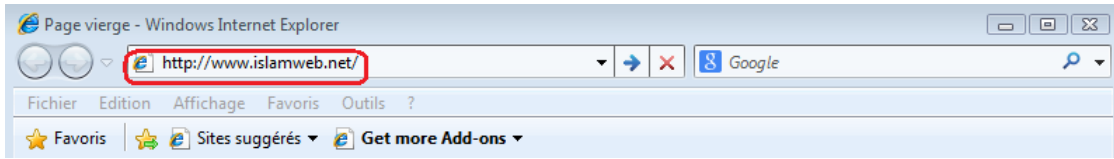
وعند النقر على أحد هذه المتصفحات، فإنه يفتح المستعرض على الصفحة الافتراضية، وإذا ما كتبنا في المكان المخصص للعناوين؛ عنوان قسم المقالات من موقع إسلام ويب مثلاً، فإن المتصفح يفتح بالشكل التالي:

⁶⁴ انظر الرابط التالي من موقع بوابة الإنترنت:

<http://www.itep.ae/arabic/EducationalCenter/CommNet/www.asp#1>



وعند كتابة أحد عناوين المواقع في الشريط الخاص كما في المستطيل المحدد في الصورتين؛ فإنه يمكننا الاتصال بالمستضيف للموقع المراد زيارته.



وقد يكون المستضيف في أمريكا أو كندا أو بريطانيا، فإنه نقلنا حين نكون متصلين إلى جهاز أو أجهزة الحاسوب المجتمعة (السيرفرات) التي استضافت هذا الموقع.

2- وأما **www**. فقد سبق شرح معناها في المطلب الثالث، عند الكلام عن الويب⁶⁵.

3- وأما اسم الموقع، مثل **islamweb** أو **islamway** أو **islamonline** أو نحو ذلك، فهو الاسم العَلَم الذي يعرف به الموقع، وغالبا ما يدل على محتواه، ويتكون من الحروف والأعداد وبعض الرموز، مثل النقطة والشَّرطة السفلى_ وعلامة الاستفهام؟ ونحو ذلك.

4- وأما المجال، فيدل على الأنشطة التي يقدمها الموقع، ونجده في نهاية العنوان، ويتكون من نقطة و ثلاثة حروف بعدها؛ مثل: **.com .net .org .gov**.

⁶⁵ انظر ص 32 من البحث.

وهي اختصارات لكلمات إنجليزية، ويمكن أن نذكر بعضها، مع كلماتها الكاملة بالإنجليزية، ومعانيها بالعربية فيما يلي:

Commercial ← .COM وتعني: الهيئات والشركات التجارية.

Network ← .NET وتعني: الشبكات المعلوماتية.

Organization ← .ORG وتعني: المنظمات والمؤسسات.

Government ← .GOV وتعني: الدوائر و المؤسسات الحكومية.

Education ← .EDU وتعني: المعاهد و الجامعات و المؤسسات التربوية.

Military ← .MIL وتعني: الهيئات و المؤسسات العسكرية.

International ← .INT وتعني: المؤسسات الدولية.

5- وأما موطن الموقع، فقد يضاف أحيانا في آخر العنوان، بعد المجال، للدلالة على ملكيته الدولية، ويتكون من نقطة و حرفان بعدها.

فمثلا قد يكتب عنوان الموقع بهذا الشكل: gov. dz. اسم الموقع. www

gov. تعني: أن هذا الموقع حكومي، و dz. وتعني: أن الموقع جزائري.

فإذا وجدنا هذه الرموز في آخر العنوان، أمكننا التعرف على الدولة صاحبة الموقع.

وهذه هي الرموز المختصرة لبعض الدول العربية والإسلامية وغيرها:

.DZ	← الجزائر	.QA	← قطر	.PK	← باكستان
.TN	← تونس	.BH	← البحرين	.AL	← ألبانيا
MA	← المغرب	.YE	← اليمن	.UK	← بريطانيا
.LY	← ليبيا	.EG	← مصر	.US	← الولايات المتحدة الأمريكية

← فرنسا	.FR	← سوريا	.SY	← موريتانيا	MR
← اليابان	.JP	← الأردن	.JO	← السعودية	.SA
← روسيا	.RU	← تركيا	.TR	← الإمارات العربية	.AE
← أنغولا	.AO	← إندونيسيا	.ID	← الكويت	KW
		← ماليزيا	.MY	← سلطنة عمان	.OM

المبحث السادس: الدراسات السابقة:

قبل الكلام عن الدراسات السابقة لا بد من الإشارة إلى أمرين هامين، هما:
- أن موضوع الإنترنت موضوع حديث، وبالتالي فالدراسات فيه قليلة، وما زالت في بداياتها، خاصة في المنطقة العربية.

- وهو موضوع سريع التغير نظرا لتطور الإنترنت بشكل سريع ومستمر، ففي كل شهر، وأحيانا في كل يوم، تظهر مواقع وتطبيقات وبرامج وتقنيات جديدة على الإنترنت، وقد يتسبب ظهورها بضعف القديمة من مثيلاتها شيئا فشيئا حتى أنها قد تختفي تلقائيا ونهايا دون إعلان لاختفائها.

وبرنامج الدردشة الشهير: مرسال الأم اس ان "MSN Messenger"، والذي كان يرفق دائما مع إصدارات النوافذ "الويندوز" التابعة لشركة ميكروسوفت، اختفى تدريجيا بسبب ظهور برنامج السكايب، وحُذف مؤخرا فقط من إصدارات النوافذ، لعدم فائدته.

فالدراسات التي قامت بشرح هذا البرنامج وكيفية عمله، صارت تاريخا بالنسبة لنا⁶⁶.
ومثله تقريبا برنامج الباتولك، والذي نستطيع أن نقول إنه في حالة احتضار الآن، وهذا الأمر يسري على عدد كبير من البرامج الكبرى والمشهورة فضلا عن الصغرى منها، والأمر نفسه يقال عن المواقع المشهورة التي تختفي فضلا عن غير المشهور منها، وكذلك الإحصاءات المتداولة في الدراسات كلها تتغير بسرعة كبيرة.

ولهذا فإن ما كتب عن هذه الشبكة في التسعينات من القرن الماضي يعتبر قديما جدا، وكأنه استعراض تاريخي لتطور الإنترنت، وكذلك ما كتب في العشرية الأولى من هذا القرن -خاصة في النصف الأول منها- يعتبر قديما بالنسبة لوقتنا، وهو أمر عانيت منه كثيرا في هذا البحث.

وأما الدراسات السابقة؛ فلم أجد دراسة سابقة تناولت موقع إسلام ويب بالدراسة المفصلة، وإنما هناك بعض الدراسات التي تعرضت له بصورة غير مفصلة لا تتعدى بضع صفحات، مثل دراسة عيسى بوعافية: الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت⁶⁷؛ وتناولته دراسة مديحة جيطاني:

⁶⁶ مثل دراسة فريق عمل موقع طريق الإسلام، الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية، مرجع سابق، فقد تناولت هذا البرنامج بالشرح في عشر صفحات.

⁶⁷ سيأتي الكلام عنها في الدراسة الرابعة، ص 58، وهي أوسع دراسة تناولت الموقع حسب علمي.

استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية - دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات، في سطرين ونصف⁶⁸.

وحسب علمي القاصر أنه ليس هناك دراسة سابقة تناولت أي موقع إسلامي بدراسة موسعة، لا موقع إسلام ويب ولا غيره، وإنما هناك دراسات عرجت بإجمال على بعض المواقع الإسلامية. **الدراسة الأولى:** كتاب من إعداد موقع طريق الإسلام؛ Islam way، بعنوان: "الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية"⁶⁹.

وتكونت الدراسة من بايين: الأول: الإنترنت ودورها في الدعوة إلى الله، والباب الثاني: مهارات حاسوبية.

فأما القسم الثاني فهو بعيد عن موضوع بحثي، وأما القسم الأول فإن الملاحظ على الدراسة في هذا القسم أيضاً أنها أهملت الجانب الدعوي كثيراً إلا في مواضع قليلة، بل ركزت كثيراً على كيفية تنصيب واستعمال برامج الإنترنت التي تحدثت عنها، وهذه الأخيرة أمور مهمة ولكنها موجودة وبتفصيل كبير في كتب متخصصة عديدة ألفت عن الإنترنت وعن الحاسوب، والكلام في طريقة تحميل البرامج أو كيفية استعمال ما توفره الإنترنت من خدمات لا يغني عن توضيح التطبيقات الدعوية وهو موضوع الكتاب كما يظهر من عنوانه، فمثلاً عند الحديث عن البريد الإلكتروني ليس فيه مطلقاً الكلام عن التطبيقات الدعوية لهذه الخدمة، مع الكلام عنه جاء في إحدى وعشرين صفحة وهذا نقص كبير، وكذلك بالنسبة لبرنامج المحادثة البالتوك، فقد تحدثت الدراسة عن طريقة تركيب البرنامج ومتطلبات استخدامه ومشاكل الصوت فيه وحلولها في خمس عشرة صفحة وبالصور الموضحة، ولما تكلمت عن كيفية استخدامه في الدعوة جاء الكلام مقتضباً في أقل من نصف صفحة، وكله كلام عام.

⁶⁸ مديحة جيطاني، استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية - دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات، رسالة ماجستير، قسم الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر - باتنة، - 2010 م، ص 73.

⁶⁹ فريق عمل موقع طريق الإسلام، الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية، الإصدار الأول، منشور على نفس الموقع بتاريخ 18 صفر 1425هـ، وهو ما يوافق تقريباً: 8 أبريل 2004م، ورابط الموقع هو: <http://ar.islamway.net/>، وتتكون الدراسة من 192 صفحة.

ولهذا أرى أن هذه الدراسة فيها قصور كبير في مجال عملية الاتصال الدعوي عبر الإنترنت، عكس ما يوحي به عنوانها.

الدراسة الثانية: أطروحة دكتوراه للباحث محمد حسن سليمان قيزان⁷⁰، بعنوان: توظيف شبكة الإنترنت لخدمة الإسلام دراسة وصفية تحليلية لأبرز المواقع الإسلامية على الإنترنت⁷¹. ولم أطلع على الأطروحة رغم معاودة بحثي عنها لعدة سنوات على الإنترنت، وإنما اطلعت على ملخص لها نشره صاحبها على الإنترنت⁷²، والملخص مكون من ثلاث صفحات فقط. والدراسة احتوت على قسمين، تناول القسم الأول الدراسة النظرية، وتناول القسم الآخر الدراسة العملية، وخص الباحث هذا القسم الأخير بمضمون استبانة استخدمها حول متصفح الإنترنت وتحليل نتائجها، وبالتالي فهذا القسم لا يتقاطع مع بحثي. وأما القسم الأول والخاص بالدراسة النظرية، فقد اشتمل على أربعة فصول:

⁷⁰ وهو يماني الجنسية ومذيع في قناة "اليمن" الفضائية، ومراسل لقناة "المجد" الفضائية باليمن.

⁷¹ محمد حسن سليمان قيزان، أطروحة دكتوراه، بعنوان توظيف شبكة الإنترنت لخدمة الإسلام دراسة وصفية تحليلية لأبرز المواقع الإسلامية على الإنترنت، كلية الإعلام، جامعة أم درمان بالسودان، تاريخ الإقرار 2008م.

⁷² جاء خبر هذه الرسالة بعيد مناقشتها في موقعين، أحدهما يماني والآخر سوداني، وهما:

1- موقع وكالة مأرب للأخبار، وذلك في يوم الاثنين 14 أبريل 2008م، ورابط الموقع هو:

<https://www.marebpress.net/>

2- موقع جريدة الجمهورية، السودانية، في عددها الصادر يوم السبت 19 أبريل 2008م، ورابطها هو:

<http://www.algomhoriah.net/newsweek.php?issue=15816&tid=65>

ونشر الملخص في موقعين آخرين بعد مدة من المناقشة هما:

1- المركز الوطني للمعلومات بموقع رئاسة الجمهورية اليمنية، قسم المعلوماتية، ورابط القسم هو:

http://www.yemen-nic.info/Contents/studies/section.php?SECTION_ID=220

وتاريخ زيارتي له هو: 21 ماي 2012م، ثم عاودت زيارته بتاريخ 27 مارس 2013م.

وهذا الموقع له قسم خاص اسمه: دليل الدراسات والأبحاث الجامعية، ويحتوي على أكثر من 9000 رسالة علمية، بين ماجستير ودكتوراه، في مختلف التخصصات.

2- وفي موقع منارات إفريقية، قسم رسائل جامعية، ورقم الرسالة فيه: 12425، ورابط القسم هو:

http://www.islam4africa.net/ar/list.php?cat_id=53، وزيارتي له كانت بتاريخ: 27 مارس 2013م،

وهذه المواقع لم تنقل عن بعضها، بدليل وجود معلومات وأخطاء في كل واحد منها غير موجودة عند الآخرين.

تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث - متطلبات الكلية - .

واحتوى الفصل الثاني على مبحثين، خصص الأول لدراسة تتبعية وصفية لنشأة الإنترنت، وآلية عملها، ومجالات استخدامها، فيما تضمن المبحث الثاني برتوكولات وأهداف الإنترنت، والقوانين واللوائح التي تحكم عملها في بعض البلدان العربية.

والفصل الثالث احتوى على ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول معرفة واقع الإنترنت في الوطن العربي، وحدد المبحث الثاني للحديث عن موقف علماء الإسلام من شبكة الإنترنت، فيما اشتمل المبحث الثالث على المنطلقات الفكرية والطرق العملية لمواجهة المواقع المعادية للإسلام.

أما الفصل الرابع فاشتمل على ثلاثة مباحث، تضمن الأول وصف ومقارنة المواقع الإسلامية، وحدد الثاني للحديث عن تصفح المواقع الإسلامية، وأخيراً المبحث الثالث تم فيه وصف المواقع الالكترونية الإسلامية التي خضعت للدراسة من خلال صفحات الموقع ذاته وذلك لمعرفة أهدافها والقائمين عليها وأبوأها وآلية عملها وكيفية تصفحها.

والذي يهمننا منها هو الفصل الرابع، الذي تناول أبرز المواقع الإسلامية على الإنترنت، كما نص على ذلك في عنوان الأطروحة، لكنه ذكر في مقدمة تلخيصه أنه تناول أربعين موقعاً من أبرز المواقع الإسلامية على الإنترنت بالدراسة، وهذا العدد الكبير من المواقع، إضافة إلى فصول الأطروحة التي سبق ذكرها؛ يجعلني أتوقع أن دراسته للمواقع ستكون بصفة إجمالية فقط، لأنه يستحيل أن يتناول بالتفصيل أربعين موقعاً ومن أبرز المواقع الإسلامية، يعني المواقع الكبرى أيضاً.

وعلى كل فلم أستفد من الكتاب مطلقاً لعدم حصولي عليه.

الدراسة الثالثة: أطروحة دكتوراه للباحث إبراهيم بن عبد الرحيم عابد، والباب الأول منها بعنوان: وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وكيفية استخدامها الدعوية⁷³.

⁷³ إبراهيم بن عبد الرحيم عابد، أطروحة دكتوراه من كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية، وقد نوقشت الرسالة بتاريخ 7-5-1427هـ، الموافق 4-6-2006م، والباب الأول مكوّن من 273 صفحة.

والدراسة متكونة من بايين اثنين، نشر الباب الأول فقط منهما، ويظهر أن الباب الثاني كان عبارة عن دراسة ميدانية، أي استبانة وتحليلها، لأن الباحث قال في مقدمته ضمن العراقيل التي واجهته: "ضعف استجابة المبحوثين في بعض قطاعات الدراسة الميدانية، وعدم فهم بعضهم لطبيعة خدمات الشبكة"، وليس في الباب الأول ذكر للدراسة الميدانية ولا ذكر المبحوثين.

وقد اشتمل الباب الأول على أربعة فصول، وهي:

الفصل الأول: تعريف الحاسوب وشبكاتة.

الفصل الثاني: تعريف شبكة المعلومات الدولية ونشأتها.

الفصل الثالث: خدمات الشبكة الدولية المستخدمة في الدعوة إلى الله تعالى.

الفصل الرابع: استثمار الدعوات المعاصرة للشبكة الدولية.

ويؤخذ على هذه الدراسة أيضا توسعها في الجوانب التقنية للإنترنت في الفصول الثلاثة الأولى؛ الفصلان الأول والثاني بأكملهما وجزء كبير من الفصل الثالث.

وفي الفصل الثالث اكتفت الدراسة بذكر ست خدمات، وهي: 1- البريد الإلكتروني 2- القوائم البريدية 3- نقل وتبادل الملفات 4- النسيج العنكبوتي العالمي 5- المنتديات 6- الاتصالات الآنية.

وقد اقتضت الدراسة عند الحديث عن كيفية استخدام هذه الخدمات في الدعوة، في حين توسعت في ذكر كيفية التسجيل فيها وتحميلها وتشغيلها ومعالجة مشاكلها التقنية.

وأغفلت الدراسة خدمات أخرى مهمة، بعضها لم يكن قد وجد في وقت الدراسة، مثل مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر، ومواقع الفيديو كاليوتيوب، ولم تتطرق لحركات البحث، ولا للبطاقات والتواقيع الدعوية والإعلانات.

كما أن الدراسة لم تتناول بالبحث المواقع الإسلامية الناشطة على ساحة الإنترنت، لأنها لا تتعلق بموضوعها بطريقة مباشرة.

ولم تتطرق الدراسة أيضا للنماذج الجاهزة للدعوة كطرق عملية لمن يبتغي المشاركة في الدعوة عبر الإنترنت.

وأما الفصل الرابع فلم يذكر فيه الباحث جهود الدعاة المعاصرين في الشبكة الدولية كما

يتبادر ربما من العنوان، وإنما قسمه إلى مبحثين، هما: المبحث الأول: أهل البدع، والمبحث الثاني: النصرانية، ومما يؤخذ على الدراسة في هذا الفصل من وجهة نظري توسعها في ذكر مواقع الفرق والملل مع ذكر الروابط مفصلة، وجمّعها لها في كومة واحدة، كأنها كلها في مرتبة واحدة مع أن بينها بونا شاسعا، فقد ذكرتها كلها تحت عنوان واحد هو: المبحث الأول أهل البدع، وهذه هي بترتيب الدراسة:

- المعتزلة - الأشعرية - الإباضية - الجعفرية - منكرو السنة النبوية - الصوفية - الطريقة النقشبندية - الفلسفة - البهائية - القاديانية - الإسماعيلية - الآخاخانية - الدرور.

وإن كان الباحث قد ذكر أهم ليسوا كلهم كفارا، إلا أنه كان من المفترض أن يذكرهم منفصلين عن بعض، وألا يجمعهم تحت عنوان واحد.

ثم توسع بذكر عقائد كل هذه الفرق وذكر تراجم مؤسسيها. ثم إطالته أيضا في ذكر المواقع النصرانية بمذاهبها وتعداد أسماء مواقعها، وكان يكفيه في نظري أن يمثل بنماذج قليلة.

وكذلك توسعه في ذكر مواقع الشواذ، ومواقع الدعوة لإباحة المخدرات وعبادة الشيطان. ثم ذكره الجذور التاريخية في الأمم السابقة لكل ذلك. مثل هذه العناوين ضمن مطلب: الدعوة لعبادة الشيطان: - عبادة الشيطان في الأمم القديمة - عبادة الشيطان في الجاهلية العربية - الطائفة اليزيدية - عبدة الشيطان في أوروبا في العصور الوسطى - عبدة الشيطان في أوروبا في العصر الحديث...

وأنا لا أقول إن هذه المباحث غير هامة، ولكنها كانت على حساب موضوع الباب، وهو ذكر الوسائل الدعوية وكيفية استخدامها الدعوية، لأن عنوانه هو: وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وكيفية استخدامها الدعوية. ولم أتمكن من الاستفادة منها في البحث إلا بقدر ضئيل، لأنني اطلعت عليها بعد الانتهاء من كتابة البحث، وقبل أيام من تسليم الأطروحة.

الدراسة الرابعة: رسالة ماجستير للباحث عيسى بوعافية، بعنوان: الدعوة الإسلامية عبر

الإنترنت⁷⁴.

والدراسة متكونة من فصل تمهيدي وأربعة فصول، في 189 صفحة بما فيها فهرسي المراجع والموضوعات، والفصول الأربعة مع محتوياتها هي:

الفصل الأول: الدعوة الإسلامية وأشكالها الاتصالية: أولاً- تعريف الدعوة الإسلامية، ثانياً- الأشكال الاتصالية للدعوة الإسلامية. الفصل الثاني: حضارة عصر الإنترنت: أولاً- مفاهيم متعلقة بالإنترنت، ثانياً- معالم حضارة عصر الإنترنت. الفصل الثالث: الإنترنت والدعوة الإسلامية: أولاً- الإنترنت وسيلة للدعوة الإسلامية. ثانياً- طرق الدعوة عبر الإنترنت. الفصل الرابع: تحليل المضمون الدعوي لبعض المواقع الإسلامية: دراسة العينات.

والدراسة دراسة وصفية، وتعتبر دراسة رائدة باعتبارها من الدراسات الأولى التي تناولت موضوع الدعوة على الإنترنت، وهي أقدم الدراسات السابقة التي وقفت عليها.

وقد ذكر الباحث في إشكالية البحث أن "هذه الدراسة تتناول بالبحث مواقع الدعوة الإسلامية كرسالة اتصالية، من الإنترنت كوسيلة لنشر هذه الرسالة، والوقوف عند ما تم إنجازه في هذا المجال، لمعرفة الطرق التي تم بها تطويع الإنترنت لفائدة الدعوة الإسلامية، والكشف عن حقيقة حضور الدعاة على هذه الشبكة، هل هو على سبيل رفع العتب، أم أنه حضور واع مدروس؟".

ونص الباحث في أهداف دراسته، أنه يهدف إلى اكتشاف المحتوى الدعوي لبعض المواقع الإسلامية الموجودة على الإنترنت، وذلك من خلال الكشف عن مراكز الاهتمام في ذلك المحتوى، سواء فيما يتعلق بالموضوعات التي يركز عليها القارئون على تلك المواقع، أو المصادر التي يستقون منها معلوماتهم، وكذلك من خلال الكشف عن فنون الإقناع المفضلة المستخدمة فيها.

والمنهج الذي استخدمه الباحث هو منهج المسح بالعينة. والمواقع الإسلامية التي اتخذها الباحث عينة لتحليل محتواها ثلاثة مواقع، هي: موقع الشبكة الإسلامية "إسلام ويب"، وموقع نداء الإيمان، وموقع دار الإسلام.

وتقاطع هذه الدراسة مع بحثي إنما هو في الفصل الثالث وخاصة في: طرق الدعوة عبر

⁷⁴ عيسى بوعافية، الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت، رسالة ماجستير، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة، 2002-2003م، ثم طبعت الرسالة في مكتبة اقرأ، الطبعة الأولى سنة 2004م، بدون ذكر البلد، وفي مكتبة الكلية نسخة وحيدة من هذه الطبعة.

الإنترنت، وفي الفصل الرابع: عينة موقع إسلام ويب.

وقدّم تاريخ الدراسة جعل المعلومات الواردة فيها قديمة، وقد اقتصر في طرق الدعوة عبر الإنترنت على ثلاث طرق فقط؛ وهي: - البريد الإلكتروني - وساحات الحوار - والمواقع الإسلامية، ولم تتطرق إلى باقي الطرق، وهي كثيرة وصلت في دراستي إلى عشرة. أضف إلى ذلك اختصاره في الكلام عليها؛ فقد جاءت ثلاثتها في ثماني صفحات ونصف فقط⁷⁵.

وأما فيما يتعلق بدراسة العينات، فقد جاءت أيضا مضامين المواقع التي قام الباحث بتحليلها قديمة وقليلة بالنسبة للوقت الحالي، ووصفت موقع الشبكة الإسلامية "إسلام ويب" بشكل مختصر جدا⁷⁶. ثم قامت الدراسة بتحليل محتويات المواقع الثلاث⁷⁷ وذلك بتقسيمها إلى قسمين اثنين: ما يتعلق بالشكل، وما يتعلق بالمضمون.

ومما ذكرته الدراسة فيما يتعلق بموقع إسلام ويب؛ أنه اشتمل على 5325 مادة صوتية، وأن عدد موضوعاته كلها بما فيها من فقه، أخلاق وآداب إسلامية، عقائد، علوم القرآن والسنة، التاريخ الإسلامي و السيرة النبوية، شخصيات، دحض الشبهات، وصل إلى 11.760 موضوعا، وأن المواد السمعية البصرية منعدمة تماما من الموقع.

وهذه الأرقام تدل على تسارع التغيرات على الموقع؛ إذ أن الأمور كلها قد تغيرت على الموقع تغيرا كبيرا جدا، وسيبين ذلك خلال استعراض محتويات الموقع في الباب الثاني إن شاء الله، وقد نص الباحث على ذلك في الخاتمة، بقوله: "ألقتُ نظر القارئ الكريم إلى أن نتائج هذه الدراسة وإن كانت كشفا لواقع الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت، فإنها تبقى محدودة بالإطار الزمني الذي أجريت فيه، وكما هو معروف فإن المواقع تجدد في محتواها وتتطور يوما بعد يوم"⁷⁸.

وأهم نتائج الدراسة التي ذكرها الباحث في الخاتمة ما يلي:

- أن الدعوة إلى الله قد وظفوا الإنترنت، وبلغوا في توظيفها شأوا محترما؛ والشاهد على ذلك أن مواقعهم تضاهي المواقع العالمية المحترمة من الناحية التقنية.

⁷⁵ المرجع السابق، خلال صفحات: 129-138.

⁷⁶ جاء وصف موقع الشبكة الإسلامية "إسلام ويب" وهو الأطول، في صفحتين ونصف فقط؛ المرجع السابق، خلال صفحات: 149، 151.

⁷⁷ ورد تحليل محتويات المواقع الثلاث في أقل من عشر صفحات؛ المرجع السابق، ص 164-173.

⁷⁸ المرجع السابق، ص 175.

- كما نصت الدراسة على أن من إيجابيات المواقع الإسلامية: تنوعها لمصادر معلومتها، لأنها من العوامل التي تزيد من مصداقيتها.

- من بين إيجابياتها أيضا تعدد اللغات التي تعرض بها محتواها⁷⁹، لأن هذا مما يساعد على توسيع النطاق الجغرافي للدعوة إلى الله وهو يخدم في الدرجة الأولى الجاليات المسلمة في بلاد المهجر مهما كانت هذه البلاد، ثم إنه فرصة لغير المسلمين للاطلاع على الإسلام من مصادره الموثوقة، بحسب تعبير الباحث.

- واستخلص الباحث في الأخير إلى أن القول بأن هذه المواقع ليست في المستوى المأمول، ووصف تلك المواقع بأنها محاولات شخصية ارتجالية، وعدم جاهزية المادة التي تمثل الإسلام الصحيح سواء من حيث الشكل أو المضمون، كل هذا الكلام قد يكون صحيحا في الأيام الأولى لظهور الإنترنت والمواقع الإسلامية، أما اليوم فهو بعيد كل البعد عن الحقيقة.

- وختتم الباحث بحثه بتوصية للباحثين بمواصلة البحث في هذا الموضوع الهام، وقال بأن دراسته "قطعا لا تمثل كل التساؤلات التي يثيرها هذا الموضوع، فلعل ذلك يدعو إلى اهتمام الدارسين بهذا الموضوع الثري ليغطوه من جميع جوانبه".

وقد استفدت من هذه الدراسة أن موقع إسلام ويب موقع متقدم على المواقع الإسلامية منذ فترة ليست بالقصيرة، لكن استفادتي كانت ضئيلة من تحليله لمحتوى الموقع بسبب قلة المحتويات التي قام بتحليلها، ولأنه اكتفى بالمعروض على الموقع في ذلك الوقت دون الاتصال على القائمين على الموقع، ولا الرجوع إلى المواقع التي تساعد في تحليل محتويات مواقع الإنترنت، وكذلك لم يتناول الإقبال على الموقع بالدراسة، مع أنه من أهم ما تتقدم المواقع في الترتيب العالمي بسببه.

ومما لم أجده في كل الدراسات التي تناولت المواقع الإسلامية، وورد في دراستي هذه، هو ذكر أعداد الزوار والزيارات للموقع عموما ولأقسامه بشكل مفصل، أي كم يزور الموقع من زائر يوميا، وكم عدد الزيارات يوميا للموقع، عموما ولكل قسم بصفة خاصة، ولمعرفة ذلك رجعت إلى عدة

⁷⁹ قال هذا في وقت لم يكن لموقع إسلام ويب إلا لغتان فقط؛ العربية والإنجليزية، وقد نص على ذلك في ص 151، وكان المحتوى باللغة الإنجليزية قليل جدا، وأما الموقعان الآخريان فقال عنهما أنهما يسعيان إلى ترجمة محتواهما إلى لغات أخرى، كما في ص 151، و153.

مصادر؛ منها ما يعرض على الموقع داخل الأقسام، ومنها معلومات خاصة حصلت عليها بصفة شخصية من مقره، ومنها معلومات من المواقع المتخصصة في تقويم مواقع الإنترنت بشكل مفصل. ومعرفة هذه الإحصاءات في غاية الأهمية؛ إذ أنها تحول المعلومات إلى أرقام يمكن قياسها بسهولة، ومن خلالها تتمكن من معرفة مدى ثراء الموقع، ومن قياس نجاح الموقع في إيصال رسالته إلى الجمهور، وتساعد في معرفة التغذية الراجعة من مستقبلي رسالته، قال محمد عبد الحميد: "وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، يعطي وجودها أو غيابها، وتكرارها أو إبرازها، دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية"⁸⁰.

وفي الجملة أقول إن استفادتي من الدراسات السابقة كانت في الجملة ضئيلة لما أسلفت من أسباب في بداية الكلام عن هذه الدراسات.

⁸⁰ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 136.

الباب الأول:

الشبكة المعلوماتية وعملية

الاتصال الدعوي

وفيه:

الفصل الأول: مشروعية الوسائل الدعوية وتطورها.

الفصل الثاني: منافع الإنترنت وأضرارها على الدعوة.

الفصل الثالث: شبكة الإنترنت في خدمة الدعوة الإسلامية.

الفصل الرابع: المواقع الإسلامية وعملية الاتصال الدعوي

الفصل الأول:

مشروعية الوسائل الدعوية وتطورها

وفيه:

المبحث الأول: الوسائل التي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة.

المبحث الثاني: استعمال العلماء للوسائل الدعوية المستحدثة في عصورهم.

المبحث الثالث: هل الأصل في وسائل الدعوة أنها توقيفية؟

المبحث الرابع: مشروعية استعمال الإنترنت في الدعوة.

المبحث الأول: الوسائل التي استعملها النبي ﷺ في الدعوة:

كان إعلام النبي ﷺ بدعوته، وبلاغه لرسالة ربه عز وجل محتوياً الوسائل الإعلامية المتاحة في وقته، وقد وظفها بكفاءة عالية واقتدار عجيب.

ولما نزل قول الله تعالى: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الحجر: 94]، جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة وأوصلها إلى كل مكان استطاع الوصول إليه؛ في المسجد الحرام وفي شعاب مكة ونواديها وأسواقها، وصدع صلى الله عليه وسلم ونادى بأعلى صوته داعياً قريشاً للإيمان وللإسلام.

وعندما نزل قوله تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: 214] نادى النبي صلى الله عليه وسلم قريشاً بطناً بطناً، وجمعهم حول جبل الصفا ودعاهم إلى الإسلام؛ فقد روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: 214]، صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا، فجعل ينادي: «يا بني فهر، يا بني عدي»، لبطون قريش، حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش، فقال: «أرأيتم لو أخبرتمكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟» قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقا، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، ألهذا جمعنا؟ فنزلت: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ ﴾ [المسد: 1، 2]¹.

وقد بدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوته لهم بأن سألمهم عن صدقه بطريقة ذكية، حين سألمهم هل سيصدقوه لو أخبرهم أن جيشاً سيغزوهم، فلما قالوا: "نعم، ما جربنا عليك إلا صدقا"، بنى صلى الله عليه وسلم دعوته لهم على هذا الأساس الذي أسسه.

وانظر إلى اختيار النبي صلى الله عليه وسلم للمكان المرتفع لإيصال صوته إلى مستمعيه بقوة ولكي يروا شخصه بوضوح، ولتأكد من وصول الرسالة واضحة كما أرادها هو صلى الله عليه وسلم، ثم انظر إلى دعوته لبطون قريش وممثليهم، حتى يسمعوا منه مباشرة، فتصل الرسالة التي يريد

¹ البخاري، الصحيح، مصدر سابق، (6 / 111) ح: 4492، ومسلم، الصحيح، مصدر سابق، (1 / 193) ح: 208.

الني صلى الله عليه وسلم إيصالها لهم صافية، ولا يكون هناك مجال لنقلها مشوشة من طرف الوسائط، أو مشوهة من طرف الأعداء.

وفي هذا إشارة إلى أن الداعية ينبغي له أن يستغل الوسائل المتاحة لإيصال رسالته إلى الناس.

وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما أنزلت هذه الآية ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾

﴿ [الشعراء: 214] ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا، فاجتمعوا فعم وخص، فقال: «يا بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة، أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئا، غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها»².

ومنذ ذلك الوقت لم يتوقف النبي صلى الله عليه وسلم عن أداء أعباء الدعوة إلى الإسلام، فكان يعرض دعوته في ملتقيات الناس وأسواقهم، حيث تتوافد القبائل وتعقد الأسواق، ويصل من كل طرف من الجزيرة وافد.

كما كان يطوف بمشاعر الحج يلقى القبائل، ويعرض نفسه عليها، ويبلغ الرسالة، ويستنصر للدين.

فبلغ خبر دعوته أنحاء الجزيرة، وفشا في حواضرها وبواديها، وجاءه نزاع القبائل في بواكير الدعوة وبدايات البلاغ.

وقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته كلا من الاتصال الشخصي المباشر والاتصال الجماهيري، وذلك في اتصاله بالناس أفرادا وجماعات.

وفي المدينة استعان النبي صلى الله عليه وسلم بالدروس وبالخطب للوعظ والإرشاد والتذكير، وللتعليم والتوضيح والتفصيل، في المسجد وفي غيره.

كما استعمل التطبيق العملي في التربية والتعليم، فقال الله عنه في التريية: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي

رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: 21].

² مسلم، الصحيح، مصدر سابق، (1 / 192) ح: 204.

قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: "هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله"³.

و مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل في التعليم العملي الممزوج بالتربية؛ أن يعلم الشباب العبادات عملياً، ويتعاهد أحوالهم برفق ورحمة، ثم يأمرهم بتبليغ أقوامهم؛ قال مالك بن الحويرث رضي الله عنه: أتينا النبي صلى الله عليه وسلم، ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظننا أننا اشتقنا أهلنا، وسألنا عمن تركنا في أهلنا، فأخبرنا، وكان رفيقاً رحيماً، فقال: «ارجعوا إلى أهليكم، فاعلموهم ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي» رواه البخاري⁴.

وقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم المنبر كوسيلة، ليوصل صوته وليراه الصحابة بوضوح، وكذلك استعمله ليعلم الصحابة الصلاة، فصلى عليه كما روى ذلك البخاري ومسلم عن سهل بن سعد أنه قال:

«لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه - يعني المنبر - فكبر وكبر الناس وراءه، وهو على المنبر، ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد في أصل المنبر، ثم عاد، حتى فرغ من آخر صلاته، ثم أقبل على الناس فقال: «يا أيها الناس إني صنعت هذا لتأتموا بي، ولتعلموا صلاتي»⁵.

وعلم أصحابه عملياً أموراً كثيرة ككيفية الوضوء، ومواقيت الصلاة، وكيفيةها، ومناسك الحج وغيرها، يقوم بأداء هذه العبادات أمامهم، ثم يأمرهم بالاعتداء بما رأوه، والأحاديث في ذلك أكثر من أن تحصى.

كما كان صلى الله عليه وسلم يجاور أعداءه وأصحابه، ويجادل بالتي هي أحسن من لم يقبل الحق الذي جاء به، ويعلم أصحابه عن طريق الأساليب العديدة، والوسائل المتاحة في ذلك العصر، مثل القصص الماضية، وضرب الأمثال السائرة، وذكر الأمثلة من الوقائع المعاصرة، وطرح الأسئلة لتنشيط الأذهان، واستعمال الرسم للتوضيح والبيان⁶.

³ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم تحقيق سامي بن محمد سلامة، طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ - 1999م، (6 / 391).

⁴ البخاري، الصحيح، مصدر سابق، (8 / 9) ح: 6008.

⁵ البخاري، الصحيح، مصدر سابق، (2/9) ح: 917، ومسلم، الصحيح، مصدر سابق، (1/386) ح: 544.

⁶ انظر في بيان ذلك كتاب حسن بن علي البشاري، استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليمية، طبعة كتاب الأمة، جمادى الأولى 1421هـ العدد 77.

ومن أمثلة استعانة النبي صلى الله عليه وسلم بالرسم لتوضيح مراده ما رواه البخاري عن عبد الله بن مسعود، قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا، وخط خطا في الوسط خارجا منه، وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: " هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به، وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا فهشه هذا، وإن أخطأه هذا فهشه هذا"⁷.

وقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الحصى لتقريب هذا المعنى نفسه، فعن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ ثلاث حصيات، فوضع واحدة، ثم وضع أخرى بين يديه، ورمى بالثالثة، فقال: " هذا ابن آدم، وهذا أجله، وذاك أمله التي رمى بها" رواه أحمد، وصححه شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند⁸.

كما استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الرسم على الرمل في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: 153]، فخط للصحابة خطا، وخط خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده في الخط الأوسط، فقال: « هذا سبيل الله » ثم تلا الآية، رواه أحمد و ابن ماجه، وصححه الألباني في تخريج سنن ابن ماجه⁹.

ورواه أحمد بلفظ آخر، وهو: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم، خطا بيده، ثم قال: " هذا سبيل الله مستقيما"، قال: ثم خط عن يمينه، وشماله، ثم قال: " هذه السبل، ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه" ثم قرأ: (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل)¹⁰.

⁷ البخاري، الصحيح، مصدر سابق، (8 / 89) ح: 6417، وانظر رسم توضيحي لما رسمه النبي صلى الله عليه وسلم في الملاحق، ملحق رقم 1 ص 640.

⁸ أحمد بن حنبل، المسند، مصدر سابق، (21 / 309) ح: 13795.

⁹ المصدر السابق، (23 / 417) ح: 15277.

ومحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء الكتب العربية وفيصل عيسى البايي الحلبي (1 / 6) ح: 11.

¹⁰ أحمد بن حنبل، المسند، مصدر سابق، (7 / 436) ح: 4437.

قال الشيخ يوسف القرضاوي معلقاً على هذا الحديث: "فترى في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم يفسر لأصحابه الوصية الأخيرة من الوصايا العشرة في سورة الأنعام، ولكنه لم يقتصر على تفسيرها بالكلام المجرد، بل استعمل لذلك ما هو ميسور له وهو الرمل، يخط عليه بيده بدل اللوح، وهو هنا يرسم صراط الله المذكور في الآية الكريمة في صورة خط مستقيم، ولهذا قال: «هذا سبيل الله مستقيماً»، ويرسم السبل الأخرى التي حذرت الآية من اتباعها في صورة خطوط متعرجة، عن يمين الخط وشماله، ثم يشير إليها قائلاً: «هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه». ثم يجتم هذا التوضيح العملي بقراءة الآية الكريمة، فتقع أعظم موقع في نفس السامع المشاهد وعقله؛ فهنا اشتراك البصر مع السمع في استيعاب معنى الآية، وفهم مراد الله تعالى منها"¹¹.

كما استخدم صلى الله عليه وسلم الأماكن المرتفعة لإيصال صوت الحق إلى أبعد ما يمكن، كما فعل على جبل الصفا كما مر¹²، وكما أمر بلالا بأن يرتقي على ظهر المسجد للأذان¹³، ويدل عليه ما رواه البخاري في الصحيح، النسائي في السنن، واللفظ له؛ عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أذن بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم» قالت: ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا.

وكأمره بلال بارتقاء ظهر الكعبة يوم الفتح؛ قال عروة بن الزبير: «أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يؤذن يوم الفتح فوق الكعبة» رواه ابن أبي شيبة في المصنف¹⁴.

بل إنه قد ورد في كتب السنة أن بلالا كان يؤذن على أطول بيت حول المسجد، فقد روى أبو داود عن عروة بن الزبير، عن امرأة من بني النجار قالت: "كان بيتي من أطول بيت حول المسجد وكان بلال يؤذن عليه الفجر فيأتي بسحر فيجلس على البيت ينظر إلى الفجر، فإذا رآه

¹¹ يوسف القرضاوي، الرسول والعلم، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1404 هـ - 1984م، ص 145.

¹² انظر ص 65 من البحث.

¹³ البخاري، الصحيح، مصدر سابق، (3 / 29) ح: 1918م.

وأحمد بن شعيب النسائي، السنن، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، الطبعة الثانية 1406 هـ - 1986م، (2 / 10) ح: 639.

¹⁴ أبو بكر بن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق كمال يوسف الحوت، طبعة مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى 1409 هـ، (1 / 203) ح: 2330، وروى معناه أيضاً عن ابن أبي مليكة، كما في (7 / 407) ح: 36925، فيتقوى المرسلان ببعضهما.

تمطى، ثم قال: «اللهم إني أحمدك وأستعينك على قريش أن يقيموا دينك» قالت: ثم يؤذن، قالت: والله ما علمته كان تركها ليلة واحدة تعني هذه الكلمات¹⁵. وقولها تمطى، أي صعد فوق البيت. وما اختياره لأطول بيت حول المسجد إلا ليصل صوته إلى أبعد مدى، ومما لا شك فيه أن ذلك كان بأمر النبي صلى الله عليه وسلم.

واختيار بلال كي يكون هو المؤذن لا غيره؛ فيه مراعاة للصوت الحسن الندي وتقديمه على غيره في مثل هذه المهام؛ فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن زيد الأنصاري - وهو صاحب رؤيا الأذان - أن يعلم بلالا الأذان، وقال له صلى الله عليه وسلم: «إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت، فليؤذن به، فإنه أندى صوتاً منك»، قال عبد الله بن زيد: "فقت مع بلال، فجعلت ألقيه عليه، ويؤذن به". رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه¹⁶.

كما استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الشعر، وحث الشعراء على الدعوة إلى الإسلام والدفاع عنه بشعرهم، كحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وغيرهم من الشعراء.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحسان: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك، ما نافحت عن الله ورسوله» رواه مسلم¹⁷، وقال له: «اهجهم وجبريل معك» رواه البخاري ومسلم¹⁸. وكان شاعره ينافح الشعراء، وخطيبه يقارع الخطباء ودعاته يجوبون الآفاق، حتى لتستشعر من سيرته أن هناك استنفاراً إعلامياً كاسحاً يبلغ آيات الله ورسالاته، فعجزت قريش أمام ذلك إلا أن تقول: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [فصلت: 26]¹⁹.

¹⁵ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، طبعة المكتبة العصرية بيروت، (1 / 143) ح: 519، وحسن إسناده الألباني، في الأجابة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1420هـ - 2000م، ص 33.

¹⁶ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، مصدر سابق، (1 / 135) ح: 499.

ومحمد بن عيسى الترمذي، السنن، مصدر سابق، (1 / 358) ح: 189.

ومحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، السنن، مصدر سابق، (1 / 232) ح: 706.

وصححه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، طبعة المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية 1405 هـ - 1985م، (1 / 239) ح: 220.

¹⁷ مسلم، الصحيح، مصدر سابق، (4 / 1935) ح: 2490.

¹⁸ البخاري، الصحيح، مصدر سابق، (4 / 112) ح: 3213، ومسلم، الصحيح، مصدر سابق، (4 / 1933) ح: 2486.

وعلم أصحابه أن الجهاد ليس هو جهاد السيف فقط، بل يكون أيضا بكل الوسائل المشروعة كاللسان والمال؛ فعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم» رواه أبو داود والنسائي²⁰ وصححه ابن حبان والحاكم، والذهبي²¹.

كما صاهر النبي صلى الله عليه وسلم القبائل المختلفة، لتبليغ الدعوة إليها بشكل أقوى. ومن الوسائل التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الرسائل التي بعث بها إلى الملوك والأمراء، داخل الجزيرة العربية وخارجها، وكان ذلك قبل أن تفتح مكة، فعن أنس: «أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى، وإلى قيصر، وإلى النجاشي، وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله تعالى» رواه مسلم في صحيحه²².

وهذه الوسيلة - وهي الرسائل - كانت معروفة عند الأمم الأخرى قبل الإسلام، فوظفها النبي صلى الله عليه وسلم لخدمة الدعوة، ولم يمتنع من ذلك بسبب أن غير المسلمين يستخدمونها. ومن الملوك والأمراء داخل الجزيرة العربية الذين وصلتهم رسائل النبي صلى الله عليه وسلم: - المنذر بن ساوى صاحب البحرين - وجيْفَر وعبدِ ابني الجُلندي شيخي عُمان - وهُوذَة بن علي الحنفي ملك اليمامة - والحارث بن كُلال الحميري ملك اليمن.

ومن الملوك والأمراء الذين وصلتهم رسائل النبي صلى الله عليه وسلم خارج الجزيرة العربية: - كسرى ملك الفرس - وقيصر ملك الروم - والمقوقس عظيم مصر - والنجاشي ملك الحبشة - والحارث بن أبي شيمر وجبلَة بن الأيهم الغسانيان ملكا الغساسنة بتخوم الشام²³.

¹⁹ انظر علي حافظ الوادعي، فقه الدعوة في رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والأمراء، رسالة ماجستير، من كلية الدعوة بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، إشراف د. محمود الحنطور، العام الجامعي 2004-2005م، من ص 24 إلى ص 147.

²⁰ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، مصدر سابق، (3 / 10) ح: 2504. وأحمد بن شعيب النسائي، السنن، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، الطبعة الثانية 1406هـ - 1986م، (6 / 7) ح: 3096.

²¹ انظر ناصر الدين الألباني، صحيح سنن أبي داود، طبعة مؤسسة غراس للنشر والتوزيع الكويت، الطبعة الأولى 1423هـ - 2002م، (7 / 265) ح: 2262.

²² مسلم، الصحيح، مصدر سابق، (3 / 1397) ح: 1774.

²³ ذكر ذلك عبد الملك بن هشام في السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلي، طبعة مصطفى الباي الحلي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية 1375هـ - 1955م، (2 / 607).

ومن نماذج هذه الرسائل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل، التي رواها البخاري ومسلم في صحيحهما ضمن حديث طويل فيه أسئلة هرقل عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي وجهها إلى أبي سفيان، وأجاب عنها وهو يومئذ على الشرك، وبعد ذلك الحوار قال هرقل عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لو كنتُ عنده لغسلت عن قدميه، وليلغن ملكه ما تحت قدمي، قال- أي أبو سفيان -: ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأه فإذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 64]».

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط، وأمر بنا فأخرجنا، قال، فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أمر أمرُ ابن أبي كبشة، إنه ليخافه ملك بني الأصفر، قال: فما زلت موقناً بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر، حتى أدخل الله علي الإسلام²⁴. ومعنى الأريسيين أي الفلاحين، لأنها جمع أريسي وهو منسوب إلى أريس بوزن فعيل، والأريس الأكار أي الفلاح.

وهي لفظة غير عربية، ففي فتح الباري؛ قال الجوهري: هي لغة شامية وأنكر بن فارس أن تكون عربية.

وفي ذلك إشارة إلى استعمال لغة المدعو في الدعوة إلى الله تعالى، لأن هرقل كان يومئذ بالشام.

والمراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم "فإن عليك إثم الأريسيين" ما قاله الخطابي: "أراد أن عليك إثم الضعفاء والأتباع إذا لم يُسلموا تقليدا له لأن الأصاغر أتباع الأكابر".

وانظر شرحه لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، في الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عمر السلامي، طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ - 2000م، (6 / 287).

²⁴ البخاري، الصحيح، مصدر سابق، (1 / 9) ح: 7، ومسلم، الصحيح، مصدر سابق، (3 / 1395) ح: 1773.

وقد ورد عند أبي عبيد في كتاب الأموال من مرسل عبد الله بن شداد " وإن لم تدخل في الإسلام فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام"²⁵.

وكل هذه الوسائل التي سلكها النبي صلى الله عليه وسلم، إنما سلكها من أجل أن تصل الرسالة واضحة نقية كما أنزلها الله تعالى؛ إلى أبعد ما يمكن، وإلى أكثر عدد من البشر. وعلى العموم فلم يترك الرسول صلى الله عليه وسلم أي وسيلة شريفة إلا استخدمها مع الكبار والصغار والذكور والإناث في سبيل إقناعهم بلا إله إلا الله محمد رسول الله²⁶.

ومن الوسائل التي كانت معروفة عند غير المسلمين وأخذ بها النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من فائدتها للمسلمين؛ حفر الخندق حول المدينة في الغزوة التي سميت باسمه؛ غزوة الخندق، وقد كان معمولاً بها عند الفرس، فاستعملها النبي صلى الله عليه وسلم لصد عدوان المشركين على المسلمين، قال ابن حجر في فتح الباري:

"الخندق الذي حفر حول المدينة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، وكان الذي أشار بذلك سلمان، فيما ذكر أصحاب المغازي منهم أبو معشر²⁷ قال: قال سلمان للنبي صلى الله عليه وسلم: إنا كنا بفارس، إذا حوصرنا خندقنا علينا، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق حول المدينة، وعمل فيه بنفسه ترغيباً للمسلمين"²⁸.

²⁵ انظر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، بإشراف محب الدين الخطيب، طبعة دار المعرفة بيروت، 1379هـ، (39/1).

²⁶ انظر سلمان العودة، مقالة بمناسبة افتتاح الموقع الذي يشرف عليه: الإسلام اليوم، وربطه هو: www.islamtoday.net، بتاريخ: 25 جوان 2000م، وهو يوم افتتاح الموقع.

²⁷ أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني، توفي سنة 170هـ، ترجمته عند الذهبي في سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة 1405 هـ - 1985م، (7 / 435).

²⁸ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، (392/7-393).

وقول سلمان رضي الله عنه هذا وإن لم ينقل بسند ثابت إلا أن علماء السيرة وكثيراً من علماء الحديث، وبعد ذلك شُرح كتب الحديث، تناقلوه مقرين له، ومن ذكر من العلماء الكبار أن الذي أشار بحفر الخندق هو سلمان رضي الله عنه؛ إضافة إلى أبي معشر وابن حجر:

- محمد بن عمر الواقدي، في المغازي، تحقيق مارسدن جونز، طبعة دار الأعلمي بيروت، الطبعة الثالثة 1409هـ - 1989م،

وعنّون أبو الحسن الندوي رحمه الله من المعاصرين لأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمشورة سلمان هذه، بقوله: "الحكمة ضالة المؤمن"²⁹.

ومن الأدلة على أن فكرة الخندق فكرة مستوردة من الفرس، أن كلمة الخندق كلمة معربة من أصل فارسي؛ قال ابن قتيبة في "غريب الحديث":
"السَّرَق: الحرير وأصله فارسي سره، أي: جيد، فعرب، ومثله من المعرب بالقاف: الطابق والخندق والفراتق"³⁰.

والخندق معرب من كلمة "كندة" الفارسية، وترد كلمة "خندق" في الفارسية أيضاً بنفس المعنى³¹.

وكان طول الخندق على ما قدره بعض الباحثين اثنا عشر ألف ذراع أي ستة كيلومترات³². وبعضهم قدر طوله بحوالي خمسة آلاف ذراع، وعمقه من سبعة أذرع إلى عشرة، والعرض من تسعة إلى ما فوقها³³.

(2 / 445). - ومحمد بن جرير الطبري، في تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية 1967م، (2 / 566). - وعبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، مصدر سابق، (2 / 224). - وعلي بن أبي الكرم ابن الأثير، في الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م، (2 / 122). - ومحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، في موضعين من زاد المعاد في هدي خير العباد، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ومكتبة المنار الإسلامية الكويت، الطبعة السابعة والعشرون 1415هـ - 1994م، (125/1) و(3 / 242). - وإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، في البداية والنهاية طبعة دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م، (6 / 14). - وأحمد بن محمد القسطلاني، في المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، طبعة المكتبة التوفيقية القاهرة، (1 / 282). - ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي، في شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1417هـ - 1996م، (3 / 18)، وغيرهم، وأما كُتّاب السيرة من المعاصرين الذين جزموا بذلك فلا يكادون يحصون كثرة.

²⁹ أبو الحسن الندوي، السيرة النبوية، طبعة دار ابن كثير دمشق، الطبعة الثانية عشرة 1425هـ، ص 347.

³⁰ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، غريب الحديث، تحقيق د. عبد الله الجبوري، طبعة مطبعة العاني بغداد، الطبعة الأولى، 1397هـ، (2 / 339).

³¹ انظر أبا الحسن الندوي، السيرة النبوية، المرجع السابق، وأحال على كتاب (فرهنگ عمید) بالفارسية.

³² انظر إبراهيم بن محمد المدخلي، مرويات غزوة الخندق، طبعة عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1424هـ، ص 203.

³³ أبو الحسن الندوي، السيرة النبوية، مرجع سابق، ص 348، وانظر رسم توضيحي له في الملاحق، ملحق رقم 2 ص 641.

وقد تحمّل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صعوبات كبيرة ومتاعب شديدة في حفر الخندق، وما ذلك إلا لفائدته العظيمة في الحفاظ على المسلمين، مع قلة عددهم وكثرة أعدائهم³⁴.
 "لقد كان الخندق ذا أهمية عظمى، ذلك لأن المسلمين عندما بحثوا خطة الدفاع عن المدينة كانوا يفكرون في إيجاد وسيلة فعالة، يتحاشون بها الالتحام الشامل المباشر مع جيوش الأحزاب، المتفوقة عدداً وعدة في معركة فاصلة، ليتسنى لهم تجميدها وشل حركتها، على النحو الواسع الذي تريد تلك القوة الباغية.

ولقد كان لتنفيذ هذا المشروع الدفاعي أكبر الأثر في تجميد نشاط جيوش الأحزاب وشل حركتها ثم فشل الغزو في النهاية"³⁵.
 فانظر كيف استفاد النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الوسيلة وهي مأخوذة من كفار بل من مجوس يعبدون النار؛ لأنها ليست محرمة لذاتها في الشرع الذي جاء به صلى الله عليه وسلم. ولا زالت هذه الفكرة معمولاً بها إلى يوم الناس هذا³⁶.

ومن الوسائل التي ذكر أهل السيرة أن سلمان أشار بها أيضاً على النبي صلى الله عليه وسلم؛ استعمال المنجنيق³⁷ في غزوة حنين، وبعد الموافقة على اقتراحه، قام سلمان بصنعه بنفسه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد قال الواقدي في مغازيه:
 "وشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه، فقال له سلمان الفارسي: يا رسول الله، أرى أن تنصب المنجنيق على حصنهم، فإننا كنا بأرض فارس ننصب المنجنيقات على الحصون وتُنصب علينا، فنصيب من عدونا ويصيب منا بالمنجنيق، وإن لم يكن المنجنيق طال الثواء - أي:

³⁴ انظر للتوسع أكثر: محمد الغزالي، فقه السيرة، طبعة دار القلم دمشق، تخرّيج الأحاديث محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى 1427 هـ، ص 298-299.

³⁵ إبراهيم بن محمد المدخلي، مرويات غزوة الخندق، مرجع سابق، ص 143-144.

³⁶ وانظر صورة له في العصر الحالي في الملاحق، ملحق رقم 3 ص 642.

³⁷ المنجنيق آلة ترمى بها الحجارة الكبيرة لضرب العدو من بعيد، قال محمود شيت خطاب في الرسول القائد صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص 378: "يتألف المنجنيق بصورة عامة من عامود طويل قوي موضوع على عربة ذات عجلتين في رأسها حلقة أو بكرة، يمر بها حبل متين، في طرفه الأعلى شبكة في هيئة كيس، توضع حجارة أو مواد محترقة في الشبكة، ثم تحرك بواسطة العامود والحبل".

طالت الإقامة- ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل منجنيقا بيده، فنصبه على حصن الطائف".

ثم ذكر الواقدي أقوالا أخرى في الذي أتى للنبي صلى الله عليه وسلم بالمنجنيق، فذكر يزيد بن زمعة وقيل الطفيل بن عمرو، وقيل خالد بن سعيد³⁸، أتوا به من أماكن بعيدة عن الطائف. وذكر أهل السيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد المنجنيق فيما غنمه من اليهود في خيبر، لكنه لم يكن موجودا عنده في حنين، فأمر سلمان أن يصنعه³⁹.

وكان هذا أول منجنيق يرمى به في الإسلام، قال ابن هشام في السيرة النبوية: "ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنجنيق، حدثني من أثق به، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من رمى في الإسلام بالمنجنيق، رمى أهل الطائف"⁴⁰.

ومما عمل به النبي صلى الله عليه وسلم من وسائل كان معمولا بها عند الأعاجم ختم الكتب، ولما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اتخذ خاتما، وختم به كتبه التي يرسلها إليهم؛ فعن أنس بن مالك، قال: لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم، قيل له: إنهم لا يقرءون كتابا إلا أن يكون محتوما، «فاتخذ خاتما من فضة، فكأني أنظر إلى بياضه في يده، ونقش فيه محمد رسول الله»، رواه البخاري ومسلم⁴¹.

وفي الصحيحين أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الصحابة ألا ينقشوا مثل نقشه، والحكمة في ذلك أن يتميز خاتمه صلى الله عليه وسلم عن خواتم غيره؛ لأنه يختم به كتبه، فتعرف الكتب المختومة بهذا الختم أنها من النبي صلى الله عليه وسلم وليست من سواه.

³⁸ محمد بن عمر الواقدي، المغازي، مصدر سابق، (3 / 927).

³⁹ انظر علي بن إبراهيم الحلبي، إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، المعروفة بالسيرة الحلبية، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية 1427هـ، (3 / 167).

⁴⁰ عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، مصدر سابق، (2 / 483)، وانظر رسم توضيحي له في الملاحق، ملحق رقم 4 ص 643.

⁴¹ البخاري، الصحيح، مصدر سابق، (4 / 45) ح: 2938، ومسلم، الصحيح، مصدر سابق، (3 / 1657) ح: 2092.

وقد ألف البيهقي رحمه الله كتابا خاصا عن خاتم النبي صلى الله عليه وسلم، وتوسع في ذكر ما يتعلق به، وسماه "الجامع في الخاتم"⁴².

وفي نقش النبي صلى الله عليه وسلم لخاتمه ب"محمد رسول الله" ما يمكن أن نسميه أسلمة الوسائل المأخوذة من غير المسلمين، واستخدامها بما يوافق الشرع وفيما يعود بالمصلحة على المسلمين.

ومع استخدام النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الوسائل الحربية، فإنه يستعملها بما يتوافق مع أحكام الإسلام الخاصة به؛ فلا غدر وخيانة، ولا قتل لغير المقاتلين من النساء والصبيبة والشيوخ والعباد، ومن أراد غزوه فإنه ينذره قبل الغزو، ويعرض عليه الإسلام، وغير ذلك من أحكام الجهاد في الإسلام.

وما ذكر هو بعض الوسائل التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم وليس كلها، ونلاحظ من خلال كل ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبادر إلى استخدام كل الوسائل المتاحة في عصره التي لا تخالف الشرع الذي بعث به، ولو كانت مأخوذة من غير المسلمين، بل إنه صلى الله عليه وسلم كان يخضع تلك الوسائل لأحكام الشرع حتى تكون منسجمة معه، ولم يدخر وسعاً في سبيل ذلك.

⁴² أحمد بن الحسين البيهقي، الجامع في الخاتم، تصحيح وتعليق عمرو علي عمر، طبعة الدار السلفية بومباي الهند، الطبعة الأولى 1407 هـ - 1987م.

المبحث الثاني: استعمال العلماء للوسائل الدعوية المستحدثة في عصورهم:

كان المصلحون في السابق ينزلون إلى الناس في منتدياتهم و مساجدهم و أسواقهم لدعوتهم إلى الله تعالى، وكان العلماء يواكبون التغيرات التي تحدث في عصورهم، فكلما استحدثت وسيلة من الوسائل بادروا باستغلالها في الدعوة ما لم تكن مخالفة للشريعة الإسلامية؛ وقد وجدت وسائل حديثة عديدة في عصر الصحابة، كجمع المصحف وتدوين الدواوين، وتمصير الأمصار، وتنظيم العطاءات، وتنظيم شؤون الدولة، وغير ذلك، ولم ير الصحابة في استخدامها أدنى حرج. وهكذا استعمل الدعوة إلى الله في العصور اللاحقة التأليف لما ظهرت الكتب واستعملوا المدارس والكتاتيب والخانات لما ظهرت.

وفي أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لما ظهرت الطباعة الحديثة بادر العلماء إلى استعمالها في طباعة الكتب والجرائد والمجلات ونحوها.

ومن أمثلة من سارع إلى استعمال الجرائد والدوريات في الدعوة إلى الله في بداية القرن العشرين، الشيخ الإمام رائد الإصلاح في الجزائر عبد الحميد بن باديس، فقد اشترك مع غيره في تأسيس جريدة النجاح سنة 1919م⁴³، ثم لما انحرفت عن خط الإصلاح تركها⁴⁴، وكانت جريدة النجاح قد غيرت نهجها وصارت قريبة من إدارة الاحتلال، وحذفت شعارها الذي كان يقول: النجاح صحيفة جزائرية للجزائريين⁴⁵.

ثم أصدر ابن باديس في الثاني من جويلية سنة 1925م جريدة المنتقد، التي كانت لسان حال الشباب الناهض في القطر الجزائري⁴⁶، كما قال ابن باديس عنها، وهي تعد الجريدة العربية الجزائرية الأولى التي جمعت الأقلام الإصلاحية المتمثلة في الشباب العربي المثقف العائد بعد الحرب العالمية

⁴³ وانظر صورة لها في الملاحق، ملحق رقم 5 ص 644.

⁴⁴ انظر د. عمار الطالبي، مدخل لكتابه: ابن باديس حياته وآثاره، طبعة شركة دار الأمة الجزائر، ص 57، وقد كتب هذا المدخل بتاريخ 28 جويلية 1966م، ص 57.

⁴⁵ فوزي مصمودي، تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من 1900 إلى 1956م، تقديم د. أبو القاسم سعد

الله، طبع دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2006م، ص 76.

⁴⁶ وانظر صورة لها ولشعارها في الملاحق، ملحق رقم 6 ص 644.

الأولى، من جامع الزيتونة، والأزهر، ومعاهد الشام، والحجاز، وكان شعارها: الحق فوق الجميع والوطن قبل كل شيء⁴⁷.

ولكن السلطات الفرنسية أوقفتها بعد أربعة أشهر فقط من صدورها، وكان قد صدر منها ثمانية عشر عددا، فأصدر في 12 نوفمبر من نفس السنة أيضا جريدة الشهاب⁴⁸.

ولتفادي مصير جريدة المنتقد أسس رحمه الله المطبعة الجزائرية الإسلامية، وفيها كانت تطبع جريدة ومجلة الشهاب، وباقي جرائده التي سيصدرها في السنوات اللاحقة⁴⁹.

وكان شعار الشهاب مكتوبا في الصفحة الداخلية الأولى، وهو عبارة عن آيتين اثنتين، وهما: قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: 108].

وقوله سبحانه: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالْقِيَامِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: 125]⁵⁰.

وفي ذلك إشارة صريحة أن الشهاب جريدة تهتم بأمر الدعوة الإسلامية وتوليه عناية كبيرة. واستمرت جريدة الشهاب في الصدور إلى غاية سنة 1939م، قبيل وفاة ابن باديس رحمه الله، وذلك حين توقفت الجرائد العربية عن الصدور بسبب الحرب العالمية الثانية. وبعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أصدر ابن باديس في الفاتح من مارس سنة 1933م جريدة السنة التي كان يشرف عليها⁵¹، وكانت لسان حال الجمعية الناطقة باسمها، بينما أبقى جريدة الشهاب لنفسه ناطقة باسمه، ولعل هذا ما أطال في عمر الشهاب وتركها بعيدة عن صراع الجمعية مع فرنسا.

⁴⁷ انظر د. محمد ناصر، الصحف العربية في الجزائر من 1847 إلى 1939، طبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1980م، ص 52-55.

⁴⁸ وانظر صورة لها في الملاحق، ملحق رقم 7 ص 645.

⁴⁹ وانظر صورة لهذه المطبعة ولمقرها في الملاحق، ملحق رقم 8 ص 645 و646.

⁵⁰ انظر د. محمد ناصر، الصحف العربية في الجزائر من 1847 إلى 1939، مرجع سابق، ص 60.

⁵¹ وانظر صورة لها في الملاحق، ملحق رقم 9 ص 646.

وكان شعار جريدة السنّة يتكون من آية قرآنية وحديث نبوي؛ وهما قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: 21] وقوله صلى الله عليه وسلم: "من رغب عن سنتي فليس مني"⁵².

وفي الأول جويلية من نفس السنة أغلقت سلطة الاحتلال جريدة السنة بقرار من وزير الداخلية الفرنسي⁵³.

وظل ابن باديس يكافح في هذه السنة 1933م، ويصدر الجريدة تلو الجريدة، فأصدر جريدة الشريعة في نفس السنة، وصدر العدد الأول منها يوم 17 جويلية 1933م⁵⁴، بإشرافه ورأس تحريرها الشيخان الطيب العقبي ومحمد السعيد الزاهري⁵⁵.

وكان المقال الرئيس فيها عن تطيل جريدة السنة وإصدار جريدة الشريعة، وكتب المقال الشيخ ابن باديس رحمه الله.

وكان مصير الشريعة كسالفاتها السنة، فأصدر ابن باديس ومن معه من رجالات الجمعية جريدة أخرى في نفس السنة، وسموها بالصراط، وكان تاريخ العدد الأول منها هو 11 سبتمبر 1933م، ولم تنتهي هذه السنة حتى أغلقت الصراط أيضا في أواخر ديسمبر 1933م⁵⁶.

وصدر قرار من الحكومة الفرنسية بمنع الجمعية من إصدار أي صحيفة، وبقيت الجمعية لمدة سنتين بدون جريدة تنشر عن طريقها فكرها الإصلاحية.

ومع ذلك لم ييأس ابن باديس، واغتتم فرصة تغير الوالي العام الفرنسي، فأصدر جريدة البصائر⁵⁷، وكان تاريخ صدور العدد الأول منها هو عيد الفطر؛ الأول من شوال سنة 1354هـ،

⁵² رواه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: "استحباب النكاح لمن تافت نفسه إليه، ووجد مؤنه، واشتغال من عجز عن المؤمن بالصوم"، مصدر سابق، (2 / 1020) ح: 1401.

⁵³ د. محمد ناصر، الصحف العربية في الجزائر من 1847 إلى 1939، مرجع سابق، ص 130.

⁵⁴ وانظر صورة العدد الأول منها في الملاحق، ملحق رقم 10 ص 647.

⁵⁵ د. محمد ناصر، الصحف العربية في الجزائر من 1847 إلى 1939، مرجع سابق، ص 150.

⁵⁶ المرجع السابق، ص 181.

⁵⁷ وانظر صورة لها في الملاحق، ملحق رقم 11 ص 647.

الموافق ل 27 ديسمبر 1935م، وبقيت هذه الصحيفة تصدر إلى غاية 1956م، مع انقطاع طيلة الحرب العالمية الثانية⁵⁸.

وقد ضربنا مثالا فقط بابن باديس رحمه الله، وإلا فهناك مصلحون آخرون سلكوا هذا المسلك، قبله وبعده، في الجزائر وخارجها.

ويمكننا أن نستفيد فائدة عظيمة من هذه المعاناة التي عاناها ابن باديس ومن معه من العلماء؛ وهي عدم تخليهم عن هذه الوسيلة الحديثة في ذلك الوقت، رغم الضغوط الشديدة التي مارستها فرنسا لمنعهم من استعمالها، والسبب في ذلك هو إدراك هؤلاء العلماء وعلى رأسهم ابن باديس، لأهمية الجرائد في التأثير على عموم الناس في الجزائر، وقدرة هذه الوسيلة على الوصول إلى ربوع الوطن الواسع، في وقت هم في أمس الحاجة إلى من يوصل دعوتهم إلى الناس، ووجدوا ضالتهم في الجرائد، فكيف يتخلوا عنها؟

وفي العقود الأخيرة لما تغيرت الوسائل بالتقدم الصناعي الكبير الذي حدث في العالم استعمل العلماء مكبر الصوت والهاتف والأشرطة، واستعملوا الإذاعة الصوتية ثم التلفزيون، وأشرطة الفيديو وغيرها، استعملوا كل ذلك في تبليغ دعوة الله إلى أكبر عدد ممكن من البشر. وصار الداعية من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة المتطورة يتحدث إلى الملايين من البشر، مثل المذياع أو التلفاز، بدل أن كان يستمع إلى درسه العشرات أو المئات في السابق. ولما بدأ البث الرقمي للفضائيات عبر الأقمار الصناعية اتسع البث أكثر، وصار الصوت ومعه الصورة يصلان إلى مدى أبعد.

قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: "وفي وقتنا اليوم قد يسر الله عز وجل أمر الدعوة أكثر بطرق لم تحصل لمن قبلنا، فأمر الدعوة اليوم متيسرة أكثر، من طرق كثيرة، وإقامة الحججة على الناس اليوم ممكنة، بطرق متنوعة؛ عن طريق الإذاعة، وعن طريق التلفزة، وعن طريق الصحافة، من طرق شتى"⁵⁹.

⁵⁸ د. محمد ناصر، الصحف العربية في الجزائر من 1847 إلى 1939، مرجع سابق، ص 190.

⁵⁹ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، طبعة رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض، الطبعة الرابعة، 1423 هـ - 2002 م، ص 14.

وهكذا نرى أن العلماء في العصور السابقة واللاحقة لم يرفضوا أبدا الاستفادة في الدعوة إلى الله تعالى من الوسائل المستحدثة في زمنهم.

المبحث الثالث: هل الأصل في وسائل الدعوة أنها توقيفية؟

قال الله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: 125].

وهذه الآية بينت الأصول الثابتة للأساليب الدعوية، وهي الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، وهذه الأصول نفسها دالة على أن الأمر في وسائل الدعوة واسع، وأن الأصل فيها الجواز ما لم يخالف الشرع، وذلك لأن الحكمة هي وضع الشيء في محله، قال البقاعي: "الحكمة وضع الشيء في أعدل مواضعه وأتقنها"⁶⁰.

فيدخل في معناها أن يتخير الداعية من الوسائل الكثيرة المتوفرة في هذا العصر الوسيلة التي تكون أكثر تأثيراً في تحقيق هدفه، والذي يتمثل في تبليغ دين الله تعالى إلى الناس كافة.

إذا أراد الداعية أن يخاطب في جمع غفير، فإن من الحكمة استعمال الوسائل التي توصل صوته إلى كل الجمهور كاستعمال الشاشات العملاقة، ومكبرات الصوت، وقد يستعمل في نفس الوقت البث المباشر، على القنوات التلفزيونية، وكذلك على شبكة الإنترنت، للوصول إلى أكبر عدد ممكن من شرائح الناس، فهل يمكن أن يقول عاقل بأن هذا الداعية قد خالف الآية السابقة، لأنه استعمل وسائل غير مذكورة فيها، أو أنه قد أصاب عين الحكمة التي أمرت بها الآية الشريفة.

قال عبد الرحمن السعدي في تفسير هذه الآية:

"بِالْحِكْمَةِ أَي: كل أحد على حسب حاله وفهمه وقوله وانقياده، ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل، والبداءة بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين"⁶¹.

والآية لا تتكلم عن حصر وسائل الدعوة في الأمور الثلاثة المذكورة، وإنما عن أصول الأساليب الدعوية، فنصت على الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، وبعض الباحثين ظن أن وسائل الدعوة محصورة فيها، فزعم أنها توقيفية، لأنها لا تتغير بتغير الزمان والمكان، فهي وإن تنوعت إلا أنها ترجع إلى هذه الأصول الثابتة.

⁶⁰ إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، طبعة دار الكتاب الإسلامي القاهرة، (4/425).

⁶¹ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (1 / 452).

قال الشاطبي: "والتبليغ كما أنه لا يتقيد بكيفية معلومة، لأنه من قبيل المعقول معني، فيصح بأي شيء أمكن من الحفظ والتلقين والكتابة وغيرها، كذلك لا يتقيد حفظه عن التحريف والزيغ بكيفية دون أخرى؛ إذا لم يُعَدَّ على الأصل بالإبطال؛ كمسألة المصحف، ولذا أجمع عليه السلف الصالح"⁶².

وهذا تأصيل للمسألة من الإمام الشاطبي رحمه الله، وكلامه هذا مستنبط من القاعدة المشهورة وهي أن الوسائل لها حكم المقاصد.

وقد فصل علاقة الوسائل بالمقاصد تفصيلاً واضحاً عالم مالكي آخر هو "شهاب الدين القرافي المتوفى سنة 684 هـ" في "شرح تنقيح الفصول في علم الأصول"، حيث قال: "وموارد الأحكام على قسمين: مقاصد: وهي المتضمنة للمصالح والمفاسد في أنفسها، ووسائل: وهي الطرق المفضية إليها، وحكمها كحكم ما أفضت إليه من تحريم أو تحليل، غير أنها أخفض رتبةً من المقاصد في حكمها، فالوسيلة إلى أفضل المقاصد أفضل الوسائل، وإلى أقبح المقاصد أقبح الوسائل، وإلى ما هو متوسط متوسطة، وينبئ على اعتبار الوسائل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ بِهِ، عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ [التوبة: 120] فأتاهم الله على الظمأ والنصب وإن لم يكونا من فعلهم؛ لأنهما حصلا لهم بسبب التوسل إلى الجهاد الذي هو وسيلة لإعزاز الدين وصور المسلمين، فالاستعداد وسيلة الوسيلة"⁶³.

وجاء في الموسوعة الفقهية الكويتية ما يؤكد هذا المعنى، فقد ورد فيها: "كل وسيلة تساعد على تحقيق أهداف الدعوة يمكن اتخاذها لذلك، ما لم تكن محرمة شرعاً"⁶⁴.

⁶² إبراهيم بن موسى الشاطبي، الاعتصام بتحقيق سليم بن عيد الهلالي، طبعة دار ابن عفان السعودية، الطبعة الأولى 1992م، (238/1).

⁶³ شهاب الدين القرافي المالكي جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول، تحقيق ناصر بن علي الغامدي في رسالة ماجستير، رسالة علمية، من كلية الشريعة بجامعة أم القرى مكة المكرمة، عام 2000 م، (2 / 505 - 506).

⁶⁴ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، الطبعة الثانية، دار السلاسل الكويت، (20 / 332).

وهذا المعنى أكده كثير من العلماء المعاصرين، مثل الشيخ العثيمين، حيث قال: "والوسائل ليس لها حد شرعي، فكل ما أدى إلى المقصود فهو مقصود، ما لم يكن منها عنه بعينه، فإن كان منها عنه بعينه فلا يقربه... لكن إذا كانت وسيلة لم ينعها، ولها أثر فهذه لا بأس بها، فالوسائل غير المقاصد، وليس من اللازم أن ينص الشرع على كل وسيلة بعينها، يقول هذه جائزة وهذه غير جائزة، لأن الوسائل لا حصر لها، ولا حد لها، فكل ما كان وسيلة لخير فهو خير" ⁶⁵.

والحقيقة أن القول بجواز استعمال الوسائل الحديثة في الدعوة، من الأمور التي ينبغي أن تكون واضحة لكل داعية؛ لأن ذلك يعني ضرورة "أن تنطلق الدعوة بموجب مُتطلبات العصر الذي تنطلق فيه، والتركيز هنا ينصب على الوسائل التي تُستخدم للتبليغ. والوسائل تتجدد وتتطور وتتغير بحسب التطورات العلمية والتقانة (التقنية) التي تنطلق بسرعة عجيبة تستلزم المتابعة الدقيقة إذا ما أُريد للدعوة أن تؤثر في الناس، وتتماشى مع مستوياتهم التفكيرية التي تُملئها عليهم ظروفهم التكوينية في التنشئة والتربية والتعليم" ⁶⁶.

وقد ذكر العلماء ثلاثة طرق لمعرفة مشروعية الوسائل الدعوية وهي:

- 1- ورود النص عليها في الكتاب أو السنة.
 - 2- النظر الصحيح: فقد يدرك الإنسان من خلاله أن أمراً ما وسيلة إلى بلوغ غاية معينة.
 - 3- التجربة: وهي اختبار وسيلة لمعرفة نتائجها، وإدراك ثمراتها، ومن خلال التجربة تظهر صلاحية الأمر المحرب لأن يكون وسيلة دعوية توصل إلى المقصود أم لا ⁶⁷.
- وفصل د. عبد الكريم زيدان في أصول الدعوة مصادر أساليب الدعوة ووسائلها إلى خمسة مصادر؛ هي: القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وسيرة السلف الصالح، واستنباطات الفقهاء، والتجارب ⁶⁸. وهي راجعة إلى المصادر الثلاثة المذكورة قبلها.

⁶⁵ ابن عثيمين، لقاء الباب المفتوح، من موقع صيد الفوائد: <http://www.saaid.net> مجلس 15 ص 49.

⁶⁶ علي بن إبراهيم النملة، الإفادة من الوسائل الحديثة في الدعوة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بالرياض 1421هـ، ص 153.

⁶⁷ إبراهيم الفارس، محاضرة صوتية بعنوان: الإنترنت في الدعوة إلى الله، منشورة في موقع طريق الإسلام:

<http://ar.islamway.net/>

⁶⁸ د. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مرجع سابق، ص 413.

والوسائل التي تعرف من خلال النظر الصحيح والتجربة يشترط فيها أن تكون منضبطة بالضوابط الشرعية⁶⁹.

وبمناسبة اختتام معرض (كن داعياً) بالسعودية كتب "د. عبد الوهاب الطريري" مقالا بعنوان: "موت الأغلوطات" استخلص فيه موت أغلوطة وسائل الدعوة توقيفية على حد تعبيره، وذكر بأن وجود الوسائل المتنوعة والطرائق المبتكرة للدعوة في هذا المعرض يدل على أن من تكون الدعوة هم، سينوع الطرق، ويتفنن في الوصول إلى قلوب الناس.

ومما جاء في ذلك المقال: "إن هذه القاعدة لم ينتجها تقفر العلم، ولا استقراء دلالات النصوص... وأعجب العجب أنها تُشهر باسم السلف مع أنه ليس لها ذكر عند سلف صالح، وقد كان السلف يعايشون وسائل الدعوة ولم يبتكروا هذا النوع من القواعد على كثرة ما قعدوا وأصلوا... إن هذا المعرض أهال التراب على مسألة يظن أنها علمية... وهي الزعم بأن (وسائل الدعوة توقيفية)"⁷⁰.

والخلاف حول هذه المسألة **بعضه لفظي** فقط، لأن القائلين بأن وسائل الدعوة توقيفية لا يرون مانعا من استعمال الوسائل الحديثة في الدعوة، إذا كانت في أصلها مباحة، وهو نفس الشرط الذي يشترطه من يرى أن الأصل فيها الجواز، فإنه يشترط كذلك ألا تكون الوسيلة محرمة في ذاتها، أي لم ينص على تحريمها شرعا، وبقيت على أصل الإباحة.

وقد جاء في مناهج إحدى الجامعات ما نصه: "بيان أن وسائل الدعوة توقيفية، وأن إحداث وسائل جديدة غير مشروعة من البدع المحدثه"، إلا أنهم أضافوا في عنصر آخر بعد ذلك قولهم: "التفريق بين وسائل الدعوة الأصلية التي يمكن أن يدخلها الابتداع، وبيان الوسائل التبعية أو العادية، والآلات المباحة الموصلة للدعوة"⁷¹، فرجع القول إلى أن الأصل فيها الجواز إلا ما حرمه الشرع.

⁶⁹ انظر د. أحمد الحمدان، الوسائل الدعوية، مرجع سابق، ص 7.

⁷⁰ د. عبد الوهاب بن ناصر الطريري، موت الأغلوطات، منتدى شبكة الفجر، وقد تكلمت عن هذا المعرض مجلة الدعوة السعودية، في عددها رقم 1807، بتاريخ 30-8-2001م.

⁷¹ انظر مناهج الدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، طبع مطابع الجامعة الإسلامية 1991م.

وألف "عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم" كتاباً سماه: "الحجج القوية على أن وسائل الدعوة توقيفية"، والعنوان يدل بصراحة أن الأصل في مسائل الدعوة هو التوقيف، لكن جاء في الكتاب قول مؤلفه:

"لا بأس باستخدام هذه الآلات - إذا سُمح بها شرعاً - في مجال نقل الوسائل الشرعية، فإن هذه الآلات إنما هي أدوات نقلٍ فإذا لم تكن في ذاتها محظورة، فلا مانع من استخدامها. فالمكبر (الميكروفون) ناقل للصوت، والذي هو وسيلة شرعية في الدعوة إلى الله تعالى، وكان أبو بكر يكبر بتكبير الرسول صلى الله عليه وسلم، والناس يكبرون بتكبير أبي بكر وذلك لما ضعف صوت النبي صلى الله عليه وسلم، وما زال السلف يضعون مستملياً ينقل الصوت إلى من كان بعيداً عن مكان الملمي.

وهكذا (الشريط) فإنه في حد ذاته ليس وسيلة للدعوة. وما يفعل به إذا كان أجوف لاشيء فيه. إنما هو ناقل أو حافظ للمادة المسجلة فيه فالوسيلة هي إذاً المادة المسجلة (الكلام) وهو وسيلة شرعية.

ولا يقول عاقل: أن الشريط في حد ذاته وسيلة للدعوة بل بما يوضع فيه من الخير. وهكذا المصور (الفاكس) فهو بمنزلة الرسل الذين يذهبون بكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والرؤساء. وهكذا.

فإذا كان الناقل للوسيلة مباحاً: أبجناه⁷² وإذا كان يشتمل على محرم حرمانه⁷³.
وقال أيضاً:

"وقد بينت أن القول بتوقيفية وسائل الدعوة لا يتعارض مع استخدام الأجهزة الحديثة ونحوها إذا لم تكن محظورة شرعاً، كما بينت أن الوسائل الشرعية كافية في نشر الدعوة على أتم صورة وأكملها في كل زمان ومكان"⁷⁴.

فصار الخلاف في هذه الجزئية - وهي التي تهمننا - لفظياً، لأن كلا الطرفين يرى جواز استعمال الوسائل الحديثة في الدعوة، بشرط ألا تكون محرمة شرعاً في ذاتها.

⁷² الإباحة والتحريم لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وليس للعباد.

⁷³ عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم، الحجج القوية على أن وسائل الدعوة توقيفية، مرجع سابق، ص 44.

⁷⁴ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

والدليل على أن الخلاف لفظي، أن الذين يقولون: الأصل في وسائل الدعوة التوقيف، لهم مواقع على الانترنت.

إلا أن عدم اعتبارهم الوسائل الحديثة وسائل للدعوة خطأ ظاهر، فما المانع أن نسمي الأدوات الناقلة للدعوة وسائل دعوية، أليس إرسال الرسل من الوسائل التي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدعوة إلى الملوك والأمراء، وهم نقلة لرسائله صلى الله عليه وسلم، والوسائل التي كتبت بها هذه الرسائل من أقلام وحرير، وما كتبت عليه من جلد ونحوه، ومن كتبها من الصحابة الكرام، وما استعمل من خيل في الوصول إلى الملوك والزعماء المدعويين، كل ذلك من وسائل الدعوة التي استفاد منها النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ دعوته، وهي كلها وسائل لنقل وإيصال رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس.

وقد يكون الناقل بشرا أو حيوانا أو آلة، ولا فرق من جهة التسمية، إذ الكل وسائل لتبليغ الخطاب الدعوي.

وإذا لم تكن هذه وسائل فما عسانا أن نسميها؟ هل هي غايات ومقاصد؟ وهذا لا يقول به عاقل، فتعين أن تكون وسائل لغاية واضحة، وهي دعوة الناس وهدايتهم إلى دين الله تعالى. وكون الشريط قد يستعمل في الخير أو الشر، لا يمنع من كونه وسيلة دعوية، لأن كل الوسائل الدعوية تشتمل على الخير أو الشر، كالكلام والخطبة والقصيدة والرسالة وغيرها، والأمر نفسه يوجد في الوسائل الحديثة.

المبحث الرابع: مشروعية استعمال الإنترنت في الدعوة:



سبق بيان أن القائلين بأن وسائل الدعوة توقيفية والقائلين بأنها اجتهادية كليهما متفقان على جواز استعمال الوسائل الحديثة في الدعوة، بشرط ألا تكون محرمة شرعا في ذاتها.

والإنترنت أداة يمكن أن تستخدم في الخير، فيؤجر حينئذ صاحبها، ويمكن أن تستخدم في الشر، فيأثم حينذاك مستخدمها.

ولا شك أن استعمالها في الدعوة إلى الله تعالى من أفضل الأعمال، بشرط أن يسلم مستعملها من ملابسة الحرام الذي يلوث أجزاء منها، ولا شك أن الحذر من ملابسة الحرام مما يؤمر به المؤمن في كل مكان وفي كل حين، وهو من التقوى المأمور بها شرعا على كل حال، قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: 6].

ووجود المواقع المحرمة على الإنترنت، ليس مسوغا لمنع الدعوة من خلالها، لأن ذلك يستلزم منع الدعوة في كل مكان، إذ لا يخلو مجتمع من الانحرافات خلوا كاملا، بل في بعض البلدان تجدد إلى جانب المساجد أماكن يعصى فيها الله تعالى، كالمخامر ونحوها، ولا يكون ذلك داعيا إلى الإفتاء بتحريم ارتياد المساجد لوجود أماكن المعاصي إلى جوارها.

غاية ما يجب هو تحذير المسلمين من الولوج إلى هذه الأماكن والمواقع، إلا لمن يريد دعوة أصحابها، بشرط أن يأمن الداعية الفتنة على نفسه.

وقد صدرت أبحاث كثيرة وفتاوى عديدة، من مراكز فتوى وعلماء مشهورين في العالم الإسلامي، كلها متضافرة ومتفقة على مشروعية استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله تعالى، بل ترى أن ذلك ضرورة ملحة في هذا العصر، وحثت هذه الفتاوى وتلك الأبحاث حكومات المسلمين وعلماءهم، على الاستفادة من هذه الوسيلة الحديثة في إيصال الخطاب الإسلامي وإيضاح حقائقه.

ومن هذه الأبحاث والفتاوى ما يلي:

الأول: فتوى مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي سابقا — التعاون الإسلامي حاليا —، حيث أصدر في دورته المنعقدة بتاريخ 6 - 11 مارس 2004م، قرارا تحت عنوان: **الخطاب الإسلامي.. مميزاته والتحديات التي تواجهه،** ومما ورد فيه ما يلي:

بعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حوله، واستحضار ما جاء في الذكر الحكيم من وجوب سلوك سبيل الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله تعالى، وما حفلت به السنة والسيره النبوية من نصوص قولية ونماذج عملية في مراعاة أحوال المخاطبين، واختيار الأسلوب المناسب الذي يقتضيه المقام، وكون الخطاب الإسلامي يتسم بالاعتدال والتوازن، وبالنوع بحسب من يوجه إليه.

ثم حتم القرار بالوصايا ومما جاء فيها فيما يتعلق بموضوع بحثي ما يلي:
ويوصي بما يأتي:

(ب) ضرورة الاستفادة من جميع وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة لتيسير إيصال الخطاب الإسلامي إلى الناس على اختلاف مستوياتهم.

(ج) دعوة الحكومات الإسلامية والقادرين، إلى بذل المال والجهد في إيصال الخطاب الإسلامي من خلال وسائل الإعلام، وبخاصة الفضائيات وشبكة الإنترنت، لإيضاح حقائق الإسلام، وإزالة الشبهات، وتفنيذ التهم التي تثار حوله، والعمل على تنقية هذه الوسائل من كل ما ينافي الإسلام.

(د) العمل على الاجتهاد البناء والتجديد في أسلوب الخطاب بما يجمع بين الأصالة والمعاصرة، أي مراعاة الثوابت والمتغيرات في رعاية المصالح الطارئة والأعراف التي لا تصادم أصول الشريعة⁷⁵.

الثاني: فتاوى لجنة الإفتاء في جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت، حيث:

⁷⁵ قرار ح 135 (15/1) لمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي المنعقد في دورته الخامسة عشرة بمسقط (سلطنة عُمان) من 14 إلى 19 المحرم 1425هـ، الموافق 6 - 11 مارس 2004م.

أ- أجازت دعم الشركات القائمة على نشر الصفحات الإسلامية، وقالت إن الإنفاق في سبيل إظهار دين الله تعالى وإعزازه في الأرض وجعل كلمة الله تعالى هلي العليا من أعظم الصدقات وأفضلها.

وقالت اللجنة: يشرع الدخول إلى شبكة الإنترنت والدعوة إلى الله تعالى ودينه من خلالها، وأن يشارك فيها كل من يستطيع ذلك، مع مراعاة الضوابط الشرعية العامة للدعوة، وأن يتولى الرد على الشبهات التي تطرح للنقاش من قبل غير المسلمين، أو الفرق الضالة، أهل العلم المتخصصون، وأن يتم الإعداد للدعوة عبر الإنترنت إعداداً جيداً، وأن يخاطب الناس بقدر عقولهم ومكانتهم، لأن الدعوة موجهة لأصناف شتى من الناس⁷⁶.

ب- وأفتت اللجنة أيضاً بمشروعية الدعوة عبر الإنترنت في جواب لها عن سؤال هذا نصه: ما حكم الاستعانة بشبكة الإنترنت في الدعوة إلى الله؟

وكان جواب اللجنة مطولاً في ثلاث صفحات، ومما ورد فيه ما يلي:

"الدعوة لا تختص بالمساجد فقط وإن كانت هي أعظم منابر الدعوة إلى الله وأصلها لكن الداعي إلى الله يدعو إلى الله تعالى في الاجتماعات المناسبة والعارضة، ويتنزه الفرص المواتية ولو كان ذلك في السوق كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وعظ أهل السوق وذكرهم بحقارة الدنيا وزوالها (والحديث في صحيح مسلم في الزهد)، ويدعو إلى الله تعالى عن طريق التأليف ونشر الكتب والرسائل النافعة، وعن طريق وسائل الإعلام المختلفة كالإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات وفي كل مكان مناسب بالحكمة والموعظة الحسنة... ونرى أنه يشرع الدخول فيها والدعوة إلى الله تعالى ودينه من خلالها، وأن يشارك فيها كل من يستطيع ذلك، مع مراعاة الضوابط الشرعية العامة للدعوة"⁷⁷.

الثالث: فتاوى عديدة للجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية إسلام ويب، ومن هذه الفتاوى ما

يلي:

⁷⁶ مجلة الفرقان الكويتية، العدد 119، ص29، وفيها فتاوى أخرى في نفس الموضوع.

⁷⁷ المرجع السابق، نفس الصفحة.

أ- ورد إلى اللجنة السؤال التالي: تلعب التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات دوراً هاماً في برامج ومناهج التربية الإسلامية (الدعوة الإسلامية). كيف يستطيع القائمون على تدريس التربية الإسلامية الاستفادة من هذه الثورة التكنولوجية؟

فكان من ضمن جوابها ما يلي:

"لا بد من الاستفادة الجادة مما حولنا من وسائل مباحة للدعوة إلى الله تعالى، فإن وسائل الخطاب الدعوي ينبغي أن تتطور بتطور العلم التقني لتواكب متطلبات الأفراد، ولتتمكن من الوصول إلى قلوبهم، إذ الجمود على طريقة واحدة يؤدي إلى تأخير استجابة (المدعوين) واتهام الإسلام بالقصور والجمود، ومن أهم هذه الوسائل الإذاعة والتلفاز والمجلات والجرائد والانترنت، وكل وسيلة من شأنها أن توصل ما في نفس المسلم الداعية إلى نفوس الناس، من برامج تربوية، ومناهج إصلاحية، قال تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ { النحل: 125}. وقال تعالى: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ { يوسف: 108} ". ثم أحالت الفتوى على فتاوى عديدة في نفس الموضوع⁷⁸.

ب- ومما ورد في إحدى فتاواها ما يلي: "لا ريب أن وسائل الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تتنوع، والأصل في هذه الوسائل إباحة استخدامها ما لم تخالف الشرع، ومن هذه الوسائل الأجهزة الإلكترونية بمختلف مسمياتها كجهاز الحاسوب مثلاً، فلا شك أنها من الوسائل الهامة في القيام بالدعوة إلى الله تعالى، ووجود المواقع الإسلامية على الشبكة الدولية "الإنترنت" خير شاهد على ذلك، ومنها هذا الموقع؛ الشبكة الإسلامية"⁷⁹.

ج- وكذلك ورد التأكيد على هذا المعنى في فتاوى أخرى، ومن ذلك ما ورد في هذه الفتوى:

"وسائل الدعوة غير منحصرة، ومنها بل ومن أهمها اليوم: المطبوعات، والمسموعات، والمرئيات، ووسائل الاتصال الحديث بشتى أنواعها. وذلك لما تضطلع به من دور بالغ في إيصال قضايا الفكر والحياة والمعرفة إلى الناس بلغة وأدوات أكثر نفاذاً وفاعلية في تشكيل فكر ووجدان

⁷⁸ من قسم الفتاوى بموقع إسلام ويب، رقم الفتوى: 55404، بتاريخ: 21 رمضان 1425هـ.

⁷⁹ الموقع السابق، رقم الفتوى: 43622، بتاريخ: 02 ذو الحجة 1424هـ.

المجتمع، ولقد أثرت هذه الوسائل في الإنسان تأثيراً بالغاً، من الطفل إلى الكهل، وبرز هذا التأثير في النظم الاجتماعية، والسلوكيات التي أخذت تحكم الناس بعد ثورة الوسائل الإعلامية المعاصرة. فهذه الوسائل أصبحت وسيلة المعرفة والثقافة والعلم والتربية والتعليم، وملتقى المرح والترفيه والمتعة، ومصدر الخير والمعلومة، فكل هذا يدل على أهمية هذه الوسائل في التوجيه والتأثير على حياة الإنسان إيجاباً وسلباً⁸⁰.

والفتاوى الصادرة من لجنة الفتوى بموقع إسلام ويب في هذا المعنى لا تكاد تحصى، ويكفي دليلاً على موقف اللجنة من هذه المسألة؛ وجود موقع إسلام ويب نفسه على الإنترنت، كما ورد في فتواها السابقة معنى هذا الكلام؛ وهو قولهم: ووجود المواقع الإسلامية على الشبكة الدولية "الإنترنت" خير شاهد على ذلك، ومنها هذا الموقع؛ الشبكة الإسلامية.

الرابع: فتوى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله:

حيث وجه له هذا السؤال:

شبكة الإنترنت وسيلة من الوسائل؛ فهل من الممكن استثمارها من أجل الدعوة، ولماذا نرى قصوراً من طلبة العلم في دخول هذا المجال؟ وكان من ضمن إجابته ما يلي:

"لا شك أن كل وسيلة يمكن استعمالها للدعوة إلى الله فإنه يلزم المسلمين سلوكها؛ ففي الزمن القديم كانت وسائل الدعوة مقتصرة على الخطابة والمكاتبة والمناظرة والمقابلة بين الداعي والمدعويين والحلقات العلمية؛ امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [التحل، من الآية: 125]، ونحو ذلك من الوسائل.

وأما في هذه الأزمنة فنرى سلوك كل وسيلة يمكن استغلالها في الدعوة إلى الإسلام؛ كالإذاعة المسموعة والمرئية والنشرات العلمية والمقالات الإسلامية في الصحف والمجلات السليمة؛ ومن ذلك وسيلة الإنترنت التي ظهرت في هذه الأزمنة وانتشرت في العالم كله، فنرى على حملة العلم والدعاة إلى الله استغلال هذه الوسيلة في نشر المقالات والكلمات المفيدة والنصائح الصحيحة ليستفيد من

⁸⁰ الموقع السابق، رقم الفتوى: 7113، بتاريخ: 03 ذو الحجة 1421هـ.

ذلك من يريد الخير ويقصد تحصيل العلم والعمل به؛ فإن هذا الإنترنت قد تمكن وجوده وظهوره في البلاد جميعها، فلا يُتركُ يستغله النصارى واليهود والمشركون والمبتدعة والعصاة والفسقة؛ فينشرون فيه أفكارهم وشبهاتهم ودعواتهم وضلالاتهم فينخدع بها من يتلقاها ويحسن الظن بمن قالها؛ معتقداً نصحه وسلامة وجهته، فيقع الذين يتلقون هذه النشرات والمقالات في الكفر والبدع والمعاصي والفتن ما ظهر منها وما بطن، أما إذا استغله أهل العلم الصحيح وأهل التوحيد والإخلاص فإنهم يضيقون المجال على دعاة الفساد وينتفع بمقالاتهم من يريد الحق ويقصد الانتفاع بالعمل الصالح والعلم النافع⁸¹.

الخامس: ويعبر الشيخ سلمان العودة عن تقصير الأمة المسلمة حيال الإعلام الحديث بقوله: "إن أمة محمد التي سبقت إلى الإعلام برسالتها ودينها هي المعنية أن تكون في هذا العصر عصر العولمة عصر القرية الكونية الواحدة السابقة إلى تسخير وتطوير الآلة الإعلامية الضخمة وبرامجها وشحنها برسالتها وهداها، وتقديم العطاء المتميز وليس المستنسخ أو المنقول... نحن اليوم في عصر انفجار معلوماتي هائل، وكيانات إعلامية تواصلية ضخمة، وسبق في مجال الاتصالات فاق حدود التمني وجاز جموح الخيال، وقد سبق إليها من أمم الأرض من لا خلاق لهم، وأما حال الأمة مع برامج الإعلام ووسائل الاتصال فلا تحتاج إلى أكثر من نظرة عابرة يتضح منها أن القصور فيها قد وصل إلى حد الفجيرة". ويرى أن كل جهد يبذل في الدعوة من خلال الإنترنت يعتبر بالغ الأهمية، وأنه يجب أن يتصف الدعوة عبر الإنترنت بجرأة المبادرة وفعالية المنافسة، فيقول: "ولذا أصبح كل جهد يتلافى التفريط ويسعى إلى استيفاء القصور، وتدارك الفوات واستغلال الوسائل المتقدمة - أمراً بالغ الأهمية لا يحتمل التهاون ولا التأخير ولا الانتظار. لقد أتى علينا حين من الدهر لم يكن حديثنا عن الإعلام بعامه غير الإدانة له، والتحذير منه، فما أجدى هذا ولا دفع ذلك.

⁸¹ من موقع طريق الإسلام: <http://ar.islamway.net/fatawa/> تاريخ النشر: 28 صفر 1430 هـ - 23 فيفري 2009م.

ولقد دفع بعض المدافعة جهود إيجابية مباركة على محدوديتها وقتلتها: مجلة هنا، أو شريط هناك، أو (فلم) هنالك، انتقلت من خلالها الكلمة الهادية إلى آفاق واسعة وميادين رحبة، ثم ظهر بعد أثرها، وآت -بمجد الله- أكلها، وكان في هذا عبرة بالغة. إن الذي يتعين علينا هو الاقتحام والمشاركة، واستفراغ الوسع في المدافعة، فلنا نحن قضيتنا التي نؤمن بها، وهدفنا الذي نسعى إليه، وما لم تكن لدينا جرأة المبادرة، وفعالية المنافسة، واهتبال الفرص قبل فواتها، فإن قطار الأحداث منطلق بسرعة فائقة، ولن يتأخر انتظارك لواقف متردد في عرض الطريق، فلا بد من حسم التردد، ولا بد من المشاركة الجادة المتميزة⁸².

السادس: بل إن نور الدين الخادمي وزير الشؤون الدينية التونسي سابقا، يرى أن الدعوة عبر الإنترنت تصل إلى درجة الوجوب والإلزام، خاصة في حق الدول المسلمة، فقد قال وذلك قبل أن يصبح وزيرا:

"الدعوة عن طريق شبكة الإنترنت بوجه عام، وعن طريق البريد الإلكتروني بوجه خاص تعد من أحدث الوسائل المهمة، وأفضل الأساليب المؤثرة في العصر الحالي، وذلك لما لهذه الوسيلة من سرعة وفورية في الاتصال، ومن يسر في التكاليف والنفقات، ومن قبول الناس لها، وقابليتهم للتعامل بها.

وعليه فإن الاعتماد على هذه الوسيلة الدعوية يعد مطلبا شرعيا يرقى إلى درجة الوجوب والإلزام، أو إلى درجة الاستحباب والندب، كل بحسب موقعه ودوره وعلمه وثقافته، وبحسب الجهة الداعية، كأن تكون هذه الجهة؛ الدولة والأمة والمؤسسة والفتنة، أو تكون هذه الجهة؛ الفرد المسلم نفسه، الذي يتطلع للقيام بواجب الدعوة إلى الله بحسب إمكاناته وظروفه وأحواله.

كما يتحدد هذا الحكم في ضوء المبادئ والأدلة الإسلامية المقررة في هذا الصدد، والتي منها قاعدة: الوسائل لها حكم المقاصد، وقاعدة: ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وقاعدة: تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة⁸³.

⁸² سلمان العودة، مقالة بمناسبة افتتاح موقعه الإسلام اليوم، مرجع سابق.

⁸³ د. نور الدين الخادمي، البريد الإلكتروني وحكمه الشرعي، طبعة دار وحي القلم بيروت، الطبعة الأولى 2004م، ص 35.

السابع: أفتت عدة جهات بجواز صرف الزكاة للمواقع الإسلامية على الإنترنت، لدعمها في أداء واجب الدعوة إلى الإسلام.

ومن تلك الفتاوى: ما نشره موقع الإسلام اليوم، بتاريخ 9 شوال 1430هـ - 2009/9/28م، للشيخ عبد الحي يوسف في قسم الفتاوى، تصنيف: فقه الزكاة.

جواباً على السؤال التالي: هل يجوز دفع الزكاة لبعض المواقع الدعوية على شبكة الإنترنت؟ فأجاب بما يلي: "أمر الله عز وجل بصرف الزكاة للأصناف الثمانية التي ذكرها في آية سورة التوبة: {إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل}، ومصرف: {في سبيل الله} في قول جمهور المفسرين يعني الجهاد في سبيل الله وما يعين عليه، ولما كانت الغاية من الجهاد هي تبليغ الدعوة ونشر الدين في الآفاق، ولما كانت المواقع الدعوية على شبكة الإنترنت والتي تدعو إلى الله على بصيرة قائمة بجهد كبير في سبيل تحقيق تلك الغاية، فإن دفع الزكاة إليها قرينة وطاعة، وبها تبرأ ذمة المكلف إن شاء الله، والله تعالى أعلم" ⁸⁴.

فهذه مجموعة من الفتاوى كلها تؤكد على مشروعية الدعوة عبر الإنترنت، بل على ضرورة اهتمام ودعم أهل الشأن من المسلمين -حكام وعلماء وأثرياء- للدعوة الإسلامية عبر هذه الوسيلة الحديثة والهامة، وخطورة إهمالها.

⁸⁴ موقع الإسلام اليوم بتاريخ 9 شوال 1430 (2009/9/28) www.islamtoday.net

الفصل الثاني: منافع الإنترنت وأضرارها على الدعوة

وفيه:

المبحث الأول: منافع الإنترنت العامة والدعوية
المبحث الثاني: أضرار الإنترنت العامة والدعوية

من نعم الله في هذا العصر سهولة الاتصال وقفز الحدود عبر وسائل عديدة، من أهمها الشبكة العالمية "الإنترنت" والتي بدأت تجذب أنظار العالم بتطبيقاتها المتعددة من تصفح لملايين المواقع الغنية بأنواع المعلومات العلمية والتجارية، إلى المحادثات الحية والمباشرة عبر الصوت والصورة والكتابة، إلى البريد الإلكتروني والمجموعات الإخبارية، إلى البث المباشر واللامحدود للإذاعات والقنوات الفضائية عبر الشبكة⁸⁵، إلا أن للشبكة وجهاً آخر أيضاً، ويمثل الجانب الأسود منها، وهو مليء بالسلبيات والمخازير، وسلبيات الإنترنت كثيرة جداً كإيجابياتها، وهذا ليس غريباً، لأن الإنترنت يشارك في إنتاجها كل أشكال الجنس البشري، بما فيهم من صالحين وطالحين، وأبرياء ومجرمين، ومصالحين ومفسدين، ودعاة إلى الخير والفضيلة، ودعاة إلى كل أنواع الشرور والردائل، والتي قد لا تخطر على الأذهان.

وذلك لأن الإنترنت توسعت توسعاً كبيراً، واقتحمت كل المجالات، بحيث شملت كل الأنشطة البشرية الدينية والدينيوية، وبكل ما تحمله من صنوف الخير والشر، ولهذا فإن حصر كل إيجابيات الإنترنت وسلبياتها من المتعسر، بل من المتعذر، لأن ذلك يقتضي تتبع كل مجالات الحياة، وذكر ما أدخلت الإنترنت عليها من مصالح أو مفسد.

إلا أنني سأحاول في المبحثين التاليين، ذكر أبرز الإيجابيات والسلبيات إن شاء الله.

المبحث الأول: منافع الإنترنت.

المطلب الأول: منافع الإنترنت العامة:

منافع الإنترنت كثيرة جداً، وهذه المنافع كلها يمكن أن تفيد في الدعوة إلى الإسلام، ومن أهمها ما يلي⁸⁶:

1. التعارف، والتواصل، والقرب المعنوي بين الناس: كالمشاركة في المنتديات وساحات الحوار ومواقع التواصل الاجتماعي من كل بقاع العالم.
2. توطيد الأواصر بين الأقارب: بما في ذلك وجودهم في بلدان بعيدة عن بعضها، ومواقع التواصل الاجتماعي أفضل ما يحقق ذلك.

⁸⁵ سلمان العودة، مقالة بمناسبة افتتاح موقعه الإسلام اليوم، مرجع سابق.

⁸⁶ أكثر هذه المنافع استفادتها من خلال التعامل المباشر مع شبكة الإنترنت، وقد ذكرت ما استفدته من المراجع في موضعه.

3. توفر معلومات لانهائية في مجالات لا حصر لها، ونشرها ليستفيد الناس منها.
4. سهولة الوصول إلى هذه المعلومات في أي بلد من العالم، بل في غرف البيوت فلا حاجة إلى البحث المضي في المكتبات الضخمة أو غيرها، ومن ذلك سهولة التعرف على الإسلام، والكثير أسلموا دون أن يشعر بذلك أقرب الناس إليهم.
5. انفتاح العالم ثقافيا على بعضه البعض.
6. إظهار الإبداع والمبدعين.
7. مواكبة تطورات العصر.
8. المساعدة على قرار النساء في البيوت: بسبب انشغالهن بالإنترنت التي أوجدت لهن مساحة واسعة لإظهار مواهبهن وانشغالهن، وتوجد مواقع لهن ومنتديات خاصة بهن.
9. الاستماع للدروس والمحاضرات في البيوت.
10. الاطلاع على المكتبات العالمية: وهي فائدة كبيرة للمختصين والباحثين.
11. سهولة الاتصال وتخطي الحدود.
12. تصفح ملايين المواقع الغنية بالمعلومات في شتى المجالات.
13. المحادثات الحية والمباشرة عبر الصوت والصورة والكتابة.
14. البريد الإلكتروني وما يقدمه من خدمات.
15. المجموعات الإخبارية.
16. البث المباشر اللامحدود للإذاعات والقنوات الفضائية.
17. إقبال الناس المتزايد على هذا الاكتشاف المذهل.
18. سهولة نشر الكتب والمحاضرات وغيرها: إرسالها عبر البريد الإلكتروني — طباعتها — تخزينها.
19. تسهيل وتوسيع مجال السؤال والاستفتاء والبحث: مواقع البحث والمنتديات والبريد الإلكتروني وأرشيف المواقع وغير ذلك، كلها يمكن البحث عن المعلومات في أرشيفها أو توجيه الأسئلة لها، ويمكن أن يُتَحَصَّلَ على إجابة من أصحابها أو من الأعضاء المسجلين فيها.
20. قلة تكلفتها: الكثير من الخدمات مجانية أو بسعر رمزي.
21. سهولة استخدامها: بإنشاء الصفحات أو الدخول في الحوار أو البحث.

22. مرونتها: فهي تمكّن مستخدميها من الاتصال المباشر بغيره وطلب المساعدة منه، كما تمكنه من التعامل مع الناس دون الاحتكاك المباشر بهم.
- تنوع أساليب عرضها مما يجعلها مشوقة، فكل إنسان يختار ما يناسبه وما يميل إليه.
23. استفادة الناس من المواد التي يضعها الشخص فيها حتى في وقت نومه أو سفره أو انشغاله، وفي كل ساعات الليل والنهار.
24. الطرق المتنوعة والجذابة لترويج البضائع وكذلك لنشر الأفكار.
25. الإنترنت أقوى وسيلة إعلامية عالمية من حيث التأثير.
26. تساعد على تحقيق عالمية الإسلام بقدرتها على الوصول إلى كل الأماكن.
27. التزايد المتسارع لمستخدمي الإنترنت وبالذات بين الشرائح الحيوية في المجتمعات.
28. فتح آفاق جديدة كانت مغلقة للعمل الإسلامي.
29. اشتغالها على كل الوسائل التي سبقتها كالصحف والإذاعات والفضائيات والكتب والمحاضرات والندوات... وهو ما يمكن أن يكون من خصائصها أي الاندماج بين كل الوسائل القديمة والحديثة في وسيلة واحدة.
30. الجمع بين التربية والتعليم والثقيف والترفيه.
31. التفاعل بين المرسل والمستقبل على خلاف الراديو والتلفزيون: عن طريق الشات والاستطلاعات والمنتديات...
32. سرعة الاتصال: البريد الإلكتروني من أسرع وأرخص وسائل الاتصال، مع إمكانية نقل الملفات عن طريقه وبسرعة فائقة لأي مكان في العالم.
33. سهولة نقل وتخزين المعلومات.
34. إمكانات ضخمة في البحث عن أي معلومة: والبحث هو ثاني أكبر النشاطات في الإنترنت بعد البريد الإلكتروني.
35. خدمة المحادثة بين اثنين فقط مثل السكايب أو الباتولك.
36. الدردشة الجماعية.
37. إمكانية مطالعة الصحف والمجلات والكتب الإلكترونية.

38. الألعاب: توفر الإنترنت عدد كبير جداً من الألعاب، ويمكن اللعب مع شخص آخر عن

بعد.

39. الاتصال عن بعد Tele Net.

40. خدمات الأرشيف.

41. التجارة الإلكترونية.

ولعل الإنترنت هي أدق وصف لما أخبر به النبي ﷺ من تقارب الأسواق في آخر الزمان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق وتتقارب الزمان ويكثر الهرج. قيل: وما الهرج؟ قال: القتل"⁸⁷.

قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في تعليقه على تقارب الزمان المذكور في الحديث: "يفسر بما وقع في هذا العصر من تقارب ما بين المدن والأقاليم وقصر المسافة بينها بسبب اختراع الطائرات والسيارة والإذاعة وما إلى ذلك والله أعلم"⁸⁸.

ولو نظرنا إلى واقع الإنترنت لوجدناه مطابقاً تماماً لما أخبر به الحديث الشريف من تقارب الأسواق وتقارب الزمان، خصوصاً إذا علمنا أن بعض المواقع تحوي مئات الآلاف من السلع، تستطيع الاطلاع عليها جميعاً وشراء ما ترغب منها، بمجرد كتابة عنوان ذلك الموقع والاتصال عليه.

42. خدمة الإنترنت للصحافة.

43. التعليم عن بعد: الجامعات المفتوحة.

44. الحصول على البرامج المفيدة مع شرحها: والإنترنت مليئة بالجانبة منها مثل: برامج

الإنترنت والحاسوب والتصميم والبرامج الدينية وغيرها⁸⁹.

⁸⁷ رواه الإمام أحمد بن حنبل، في المسند، مصدر سابق، (16 / 422) ح: 10724، وصححه محمد ناصر الدين الألباني، في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض، الطبعة الأولى الخاصة بمكتبة المعارف 1416 هـ - 1996 م، (6 / 271) ح: 2772.

⁸⁸ من مقال بعنوان: نصائح عاجلة جداً إلى مستخدم الإنترنت إعداد: دار القاسم، بتاريخ 9-7-1423 هـ.

⁸⁹ من "الحصول على البرامج المفيدة" إلى "مشاهدة القنوات"، مأخوذ من: محمد فهمي العلي، الإنترنت في خدمة الإسلام، طبعة كلية علوم الحاسب بجامعة الملك سعود بالرياض السعودية، الطبعة الأولى 2008 م، ص 100، بتصرف واختصار في مواضع عديدة.

45. التعلم عن بعد: الجامعات والمعاهد التي لها دورات وشهادات علمية، والكثير من الجامعات تتيح ذلك، بما يسمى بالجامعات المفتوحة، وموقع قناة المجد العلمية مثلاً يوفر هذه الخدمة.
46. الإطلاع على آخر الأبحاث العلمية العالمية: مثل موقع المنشاوي للدراسات والبحوث.
47. تقديم طلبات التوظيف والحصول على الوظائف.
48. الاتصال الهاتفي مجاناً أو مقابل مبلغ رمزي، عن طريق برامج مثل سكايب.
49. قراءة الجرائد والكتب والمجلات العلمية العربية والأجنبية.
50. الترجمة الفورية للنصوص والمواقع: مثل قوقل الذي يترجم النصوص والمواقع.
51. رؤية أي جزء من العالم: موقع كاميرات حول العالم، أو كتابة Liveopplet في قوقل واختيار إحدى الكاميرات.
52. مشاهدة القنوات وسماع الإذاعات عن طريق البث المباشر (Tv.com) يغطي أكثر من 400 قناة و1400 إذاعة في مختلف أنحاء العالم، لكنه يعرض الجيد والسيئ، صور الشبكة الإسلامية: البث المباشر.
53. حجز وقطع تذاكر السفر بكل أنواعها البرية والبحرية والجوية.
54. هناك مواقع تمكن متصفحها من مراقبة حركة الطيران حول العالم، فيمكن مراقبة أين وصلت الطائرة في أي لحظة، وعلى أي ارتفاع هي، وإلى أي شركة طيران تنتمي، ومن الذي يقودها، وغيرها من المعلومات.
55. استخراج وتسليم الوثائق الإدارية والحكومية ونحوها، فيما سمي بالحكومات الإلكترونية.
- هذا ويجدر التنبيه إلى أنه يمكن أن يستفيد الدعاة إلى الإسلام من كل المنافع العامة التي توفرها الإنترنت للناس عموماً، وذلك لتطوير أنفسهم ولخدمة دعوتهم، وكل الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت وفيها منفعة للبشرية يمكن تسخيرها لفائدة الدعوة الإسلامية، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وسأذكر في المطلب التالي نماذج لها وكيفية للاستفادة منها في الدعوة.

المطلب الثاني: منافع الإنترنت للدعوة والدعاة:

أولا – تسهيل الوصول إلى المعلومات:

تحتوي الإنترنت على كم هائل من المعلومات، لأنها تتكون من عشرات الملايين من المواقع، وكل موقع منها يحوي معلومات عديدة.

وللوصول إلى ما نريد من هذه المعلومات، ما علينا سوى كتابة عناوين مواقعها، أو كتابة جملة أو كلمة منها في محركات البحث، فنتمكن حينئذ من الوصول إليها بيسر وسهولة، ودون تكاليف تذكر، ولا جهد يبذل، وفي سرعة مذهلة.

وبلمسات أزرار يكون الكتاب الذي ترغب في قراءته مفتوحا أمام ناظريك، والمسألة التي تود فهمها مشروحة أمامك، والمقرئ الذي اشتقت إلى سماع صوته يشنف سمعك، والشريط الوثائقي الذي شاهدته في قناة وأعجبتك وتحسرت على عدم تسجيله؛ في لحظات مخزنا في جهازك، والجريدة التي تريدها على شاشتك، بل تصل إلى جهازك قبل أن تباع في الأسواق.

وهذه المعلومات كلها يمكنك أن تخزنها، وتحتفظ بها على ذاكرة جهازك، وترجع إليها متى شئت، وتنسخ وتطبع منها ما تريد.

لكن معرفة طرق البحث عن المعلومة التي نريد، أمر بالغ الأهمية، حتى لا يتيه الباحث في وسط الكم الكبير جدا من المعلومات التي تحتوي عليها الإنترنت، وسوف نفصل ذلك في المبحث السادس من الباب الأول بعنوان: محركات البحث، إن شاء الله⁹⁰.

ثانيا – تسهيل الوصول إلى الناس وإيصال الدعوة إليهم من المسلمين وغير المسلمين:

لا شك أن الإقبال على الإنترنت في تزايد مستمر ومتسارع في جميع أنحاء العالم، ومن جميع شرائح المجتمعات، وقد سبق ذكر بعض الإحصاءات حول التزايد الكبير في الإقبال على الشبكة. ولهذا فإن الإنترنت توفر للداعية إمكانات كبيرة جدا لتوسيع جمهوره، وتعطيه فرصا جديدة للوصول إلى فئات متنوعة حول العالم، وتمكنه من تبليغ رسالته إلى أكبر عدد ممكن من المدعوين إن أحسن استخدامها.

⁹⁰ انظر ص 288 من البحث.

فبدلاً من أن يلقي الداعية محاضراته على بضع أفراد أو حتى عشرات أو مئات، في مسجد أو ناد أو مدرّج أو نحو ذلك، بالطريقة التقليدية، فإن الإنترنت تمكنه من إلقاء هذه المحاضرة في نفس الأماكن السالفة وبنفس الحضور، أو حتى في بيته، ويضيف إلى مستمعيه السابقين عشرات الآلاف أو حتى أضعاف ذلك، ومن شتى أنحاء العالم.

وبدلاً من أن يكتب مقالة في جريدة أو مجلة، فيطلع عليها عدد معين من القراء، فإن الإنترنت تمكنه من مضاعفة هذا العدد، وتفتح له أيضاً مجالات أخرى لاختيار الفئة التي يريد أن تكون مستهدفة من مقالته، فيرسلها إليهم عن طريق عناوين بريدهم الإلكتروني.

ومما يزيد من أهمية هذه الإيجابية الإقبال المتزايد على الشبكة من طرف ومن التجارب واقعية أن بعض الدعاة عن طريق الإنترنت، تمكن من الوصول إلى أكبر مجرمي القلبين داخل سجنه، والتحاوّر معه عن طريق الدردشة، وقد أدت هذه الحوارات إلى إسلامه⁹¹.
ومن الأدلة أيضاً على قدرة الإنترنت على الوصول إلى المدعوين بفاعلية أكبر من الوسائل التي سبقتها؛ الأعداد الكبيرة المعلن عنها لعدد المسلمين الجدد الذين يسلمون عن طريق الإنترنت، وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

1- إسلام عائلة أمريكية يوم 24 أبريل 2002م، على برنامج المحادثة البالتوك paltalk في غرفة إظهار الحق، وقد قمت بتنزيلها على جهازتي حينها⁹²، والعائلة مكونة من الوالدين وولدين اثنين، وقد أعلنوا إسلامهم كلهم الواحد تلو الآخر، وفي التسجيل كلمة لمن أسلمت الأسرة على يديه عقب تلفظ الأسرة بالشهادتين.

2- وذكر الذي أسلمت هذه العائلة على يديه في كلمته أن أكثر من مائة شخص قد أسلم على برنامج البالتوك.

⁹¹ ذكر ذلك إبراهيم الفارس في محاضرة صوتية بعنوان: الإنترنت في الدعوة إلى الله، مرجع سابق.

⁹² ربط المقطع هو:

3- ذكرت مجلة الأسرة في بداية سنة 2004م أن الداعية المصري وسام أسلم على يديه أكثر من 500 شخص من مختلف أنحاء العالم من خلال مناظرة النصارى في غرفة الحوار الإسلامي المسيحي على برنامج المحادثة البالتوك⁹³.

وهذه مقاطع فيديو من موقع اليوتيوب لإسلام عدة أشخاص، في عدة أماكن:

4- هذا يوم الجمعة 9 مارس 2012م:

دخل في الإسلام اليوم الجمعة 2012-03-09 Converti a l'islam

Alfirdaws.com - 564 vidéos 4 136
 S'abonner 806 👍 13 🗨️ 2

- وهذا مقطع آخر بعده بأسبوعين، يوم الجمعة أيضا 27 أبريل 2012م:

 **دخل في الإسلام اليوم الجمعة 2012-04-27**
 de Alfirdaws.com
 1 613 vues

- وهذا مقطع ثالث قمت بتنزيله يوم 08 ماي 2014م:

 **مسيحي يدخل الإسلام في اقل من 8 دقائق - Christian convert to Islam**
 de 3bodsaad
 1 125 496 vues

وقد شاهد هذا المقطع الأخير أكثر من مليون ومائة وخمسة وعشرون ألف مشاهد.

5- ومن المواقع التي لها نشاط كبير في دعوة غير المسلمين موقع الدين الإسلامي: ورابطه هو:

www.islamreligion.com، وهذه صفحته الرئيسة لقسم اللغة الفرنسية وهذه صفحته

الرئيسة لقسم اللغة الفرنسية يوم 24 أبريل 2014م:

⁹³ مجلة الأسرة في عددها الصادر في شهر ذي القعدة لعام 1424هـ، الموافق لشهر جانفي 2004م.

THE RELIGION OF ISLAM

Nouveaux articles cette semaine

Carla, ancienne catholique (partie 1 de 3) (Publié le 21 Apr 2014)
Description: Comment une mère de cinq enfants découvre l'islam à l'âge de 67 ans. Partie 1 : sa jeunesse.

Extrait: Lorsque quelqu'un m'a demandé, récemment, ce qui m'avait amenée à l'islam, j'ai été un peu embêtée par sa question. Car je n'ai jamais trouvé qu'il y avait eu un moment particulier où j'étais devenue musulmane; c'est plutôt quelque chose qui est venu de manière très progressive. Pour répondre à cette question, j'ai dû réfléchir beaucoup plus que je ne l'aurais

Langues: English, Français, Русский, 中文, Español, Deutsch, Português, 日本語

Aide en direct par Chat
 Aide en direct (Online)
 Avez vous une question sur l'islame ou la conversion?
 Pour chatter cliquez ici!

والموقع ينشر بثمان لغات عالمية، هي: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والبرتغالية والروسية والصينية واليابانية، وهذه كيفية اختيار اللغة، وفي الخلفية الصفحة الرئيسة باللغة الإنجليزية:

Please choose your language
Choisissez votre langue svp

English	Español
Français	Deutsch
Русский	Português
中文	x日本語

هذا الموقع من بين المواقع التي تدخل عن طريقه أعداد معتبرة في الإسلام يوميا، وقد وصل عدد الداخلين في الإسلام عن طريقه بالتعاون مع جهات إسلامية ناشطة في الدعوة مثل المكتب التعاوني للدعوة بالرياض، وصل عددهم في أواخر شهر أبريل سنة 2014م إلى 13 مسلما يوميا، والمعدل يزيد باستمرار، والمكتب التعاوني للدعوة يعلن على صفحته الرئيسة دائما المعدل اليومي للمسلمين الجدد عن طريق هذا الموقع، وقد لاحظت بعد متابعته التزايد المستمر في العدد، فمن 8 مسلمين جدد سنة 2010م، إلى 10 سنة 2011م، إلى 13 سنة 2014م:



ومعنى ذلك أنه يسلم عن طريقه 4.745 سنويا.

6- وكذلك موقع المكتب التعاوني للدعوة بحجى الروضة بالرياض المتعاون مع موقع الدين



الإسلامي له نشاط قوي في دعوة غير المسلمين.

وقد أسلم عبر الموقع في شهر واحد فقط؛ وهو شهر شعبان

1432هـ الموافق لشهر جويلية 2011م ما عدده: 270 مسلما،

بمعدل 9 يوميا، من 47 دولة، على يد 12 داعية.

ويتكلم هؤلاء المسلمون الجدد ست لغات هي الآتية مع عدد

من أسلم من الناطقين بها:

- الإنجليزية : 210 مسلمين ، - الإسبانية : 23 مسلما ، - الفرنسية : 15 ، -

البرتغالية : 11 - الألمانية: 6 ، - الروسية: 5.

وقد ذكر الموقع جنسيات 261 منهم موزعين على 45 جنسية، ويظهر أن تسعة من

جنسيتين قد سقطوا سهوا من الكاتب، وهم كالتالي من الأكثر إلى الأقل:

أمريكا 72، الهند 49، بريطانيا 23، الفلبين 22، فرنسا 12، البرازيل 10، استراليا 6،

كولومبيا 6، ترينيداد وتوباغو 4، كندا 4، جنوب إفريقيا 3، بوتسوانا 3، الأرجنتين 3، روسيا

3، غانا 3، كينيا 3، البرتغال 3، فنزويلا 2، تشيلي 2، بنما 2، بيرو 2، مصر 1، بويرتوريكو

1، أوغندا 1، ليتوانيا 1، السنغال 1، ماليزيا 1، سيرلانكا 1، المكسيك 1، ساحل العاج 1،

نيكاراجوا 1، الدنمارك 1، نيجيريا 1، سنغافورة 1، المجر 1، النمسا 1، اليونان 1، بنجلاديش 1،

آيسلندا 1، إيران 1، غواتيمالا 1، أرمينيا 1، مولدافيا 1، كرواتيا 1، بولندا 1⁹⁴.

ويعلن الموقع يوميا عدد المسلمين الجدد، وقد أعلن يوم الخميس 4

عدد المسلمين الجدد

أفريل 2014م أن عددهم وصل إلى 27.033 مسلما.

27033

- ومما يدل على أن الذين يسلمون عبر الإنترنت أكثر ممن يسلمون

مسلم والله الحمد

عبر غيرها من الوسائل الأخرى؛ ما أوردته جريدة الجزيرة السعودية من

إسلام 306 أشخاص في شهر واحد بينهم 231 عن طريق الإنترنت،

⁹⁴ موقع المكتب التعاوني للدعوة بحجى الروضة، ورابطه: <http://www.arawdah.com>، وقد نشر هذا الإحصاء في

شهر أوت 2011م.

وجاء في الخبر:

"الرياض: أثمرت جهود المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحجج الروضة بالرياض في دخول 306 أشخاص في الإسلام خلال شهر صفر الماضي من عدة دول من بينهم 231 عن طريق الإنترنت و75 عن طريق المكتب مباشرة"⁹⁵.

ومما يتميز به موقع الروضة arawdah.com أنه يتواصل مع المسلمين الجدد، ولا يكتفي بنطقهم للشهادتين فقط، بل له جهد كبير في تعليمهم أحكام الإسلام بعد ذلك، وله إضافة إلى موقعه صفحة على الفيسبوك يتواصل فيها مع المسلمين الجدد، ويقوم بإجراء مسابقات لهم ويضع عليها جوائز قيمة، ويقوم بطبع كتيبات ومطويات بلغات عديدة لتوزيعها عليها، إلى غير ذلك من الجهود الدعوية.

ثالثاً — خدمة قضايا المسلمين في كل أنحاء العالم:

مثل قضية المسلمين المحورية: القضية الفلسطينية:

فقد اعترفت شبكة الإنترنت باستقلال الدولة الفلسطينية، حيث حازت السلطة الفلسطينية على موقع دولي خاص على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، تحت اسم 'فلسطين. د.م' — فلسطين دولة مستقلة — قدمته مؤسسة أمريكية، وخصصت هذه المؤسسة رمزاً خاصاً للسلطة على شبكة الإنترنت.

وقالت مصادر فلسطينية لوكالات الأنباء: إن الجهود الكبيرة التي بذلها خبراء فلسطينيون في مجال الإنترنت دفع بمؤسسة CANN الأمريكية صاحبة الحق في إعطاء الأرقام والرموز الدولية على شبكة الإنترنت إلى منح السلطة الفلسطينية هذا الحق الذي اعتبره الخبراء الفلسطينيون في مجال الإنترنت إنجازاً وطنياً وشكلاً من أشكال السيادة.

وتناقلت وكالات الأنباء تصريح المهندس مروان رضوان المدير الفني لمشروع الشبكة الحكومية الحاسوبية في مركز الحاسوب الحكومي في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، حيث أشار إلى أن هذا القرار يعكس شكلاً من أشكال السيادة في فضاء الإنترنت، وخصوصاً أن شبكة

⁹⁵ جريدة الجزيرة السعودية نقلاً من منتدى سهم نيوز من قسم: إسلاميات، ورابط الخبر هو:

<http://www.sahmnews.com/vb/forumdisplay.php/30> إسلاميات

الإنترنت أصبحت طريقاً سريعاً للوصول إلى خزانة المعرفة والبحوث والعلوم والتجارة، مؤكداً أن كثافة استخدام الإنترنت تنبئ بعالم تكنولوجي جديد يتوجب على فلسطين أن تدخله من البوابة الخاصة بها، وليس من بوابات الآخرين كما كان يحدث في السابق.

ويعتبر موقع مفكرة الإسلام من المواقع الإخبارية الإسلامية؛ ورابطه هو:

<http://www.islammemo.cc/>



وله شريط إخباري متحرك يمكن تركيبه على أي موقع

آخر، وكثير من المواقع الإسلامية فعلت ذلك.

رابعا — استطلاع آراء الناس في مسائل كثيرة ومعرفة توجهات المدعويين:

مثل هذا التصويت من الشبكة الإسلامية، الذي كان موجودا يوم الثلاثاء 10 محرم

1433هـ⁹⁶:

تصويت

ماذا تتوقع في المستقبل القريب في سوريا مع استمرار قتل الثوار وانشقاقات الجيش:

تدخل عسكري لنصرة الثوار

تأجرب أهلية و طائفية

تتمكن الأسد من كبت الثورة

أو هذا التصويت من الموقع نفسه، يوم الأربعاء 15 جمادى الآخرة 1432هـ:

الأحداث الطائفية المتكررة بمصر هل تعتقد أن سببها:

الجهل و الشحن الطائفي

تأصابع خارجية و داخلية

⁹⁶ سيأتي مزيد من الأمثلة مع نتائجها من موقع إسلام ويب في الباب الثاني إن شاء الله تعالى، انظر ص 445 من البحث وما بعدها.

تدخلات الكنيسة السياسية

تعدم الردع و الحسم

ومثل هذا الاستطلاع من موقع طريق الإسلام:

الأسبوع الماضي، كم فجرًا حاضرًا صليت؟

سبع مرات: 22%

ست مرات: 8%

خمس مرات: 8%

أربع مرات: 5%

ثلاث مرات: 6%

مرتين: 8%

مرة واحدة: 8%

لم أصله حاضرًا: 34%

4428 ترشيحا

ونتيجة هذا الاستطلاع تدل على الكم الكبير من المسلمين الذي يضيع المحافظة على صلاة الصبح في وقتها، لأن النسبة الأعلى 34% كانت من الذين لم يصلوا الفجر في وقته أي يوم من أيام الأسبوع.

وهذا مثال آخر من نفس الموقع:

كيف تعرفت على موقع إذاعة طريق الإسلام؟

صديق شخصي: 56%

موقع إسلامي: 13%

موقع عربي عام: 5%

قائمة بريدية: 2%

تلفاز: 4% ■

صحيفة أو مجلة: 3% ■

محرك بحث: 7% ■

وسيلة أخرى: 4% ■

لا أتذكر: 6% ■

5332 ترشيحا

وهذا الاستطلاع يدل على أهمية الاتصال الشخصي المباشر في نشر المعلومات، لأن 56% من المستطلعة آراؤهم تعرفوا على الموقع من صديق شخصي، وهي نسبة عالية جدا، أعلى من الكل الطرق الأخرى مجتمعة.



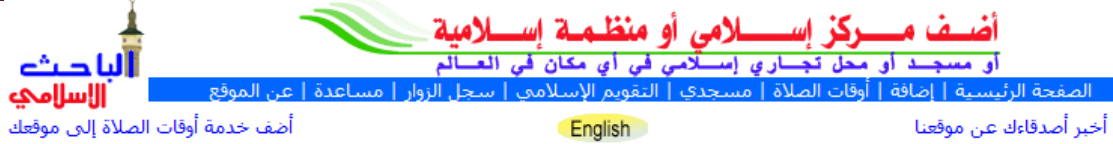
خامسا - خدمات أخرى:

وهناك خدمات نفعية أخرى عديدة لا تكاد تحصى توفرها الإنترنت للدعاة إلى الله كالإشهار لبناء مسجد أو الدعوة إلى حضور محاضرة أو التعريف بكتاب معين أو غير ذلك، وبعض الدول تقوم بجمع الزكاة عن طريق الإنترنت، كما سمعت من وسائل الإعلام أن حكومة ماليزيا تفعل ذلك. وكاستخدامها في هاتين الخدمتين:

- الأذان عبر الإنترنت:

وفي بريطانيا، بدأ المسلمون باستخدام شبكة الإنترنت لبث الأذان على شكل رسالة صوتية عبر الهواتف النقالة، وذلك لمعرفة أوقات الصلوات في بلد لا يرتفع فيه صوت الأذان، ووصفت صحيفة "الديلي تلغراف" البريطانية هذه الخطوة بقولها: "إن المسلمين أصبحوا يستخدمون آخر مخترعات التكنولوجيا لمعرفة أوقات الصلاة، وذلك للتغلب على مشكلة منع رفع الأذان بسبب زعم غير المسلمين بأنه يسبب لهم ضوضاء، وذكرت الصحيفة أن هذه الخدمة الصوتية تقوم من قبل شركة مملوكة لأسرة مسلمة تتعاون مع المجلس الإسلامي في بريطانيا.

- خدمة مواقيت الصلاة لأغلب مدن العالم؛ من موقع الباحث الإسلامي:



وهذا رابطته:

http://www.islamicfinder.org/prayer_search.php?lang=arabic

- وهناك خدمات إسلامية كثيرة تقدمها عدة مواقع إسلامية كما سيأتي ذكر بعض ما يقدمه

موقع الشبكة الإسلامية إسلام ويب في الباب الثاني إن شاء الله⁹⁷.

⁹⁷ انظر ص 553 من البحث.

المبحث الثاني: أضرار الإنترنت:

إن هذه الشبكة مع ما فيها من المنافع، إلا أن أضرارها عديدة، وسلباتها كثيرة. ولكثرة الأضرار حاولت أن أقسمها باعتبار نوع ضررها؛ ليسهل استيعابها، وتحت كل قسم أذكر المواقع المدرجة تحته. وهذه الأنواع هي:

النوع الأول: باعتبار الأضرار على الدين والعقيدة:

مثل:

- مواقع الإلحاد.
- مواقع الأديان المحرّفة: اليهودية والنصرانية وما يتفرع عنها كالصهيونية والتنصير.
- مواقع الملل الخارجة عن الإسلام: كالقاديانية⁹⁸ والبايية والبهائية⁹⁹.
- مواقع الفرق الضالة كالشيعة.
- مواقع المذاهب الفكرية المعاصرة: كالماسونية والعلمانية والقومية.
- مواقع الكهانة والتنجيم والسحر والشعوذة.

أ - نشر مواقع الملل والأديان الباطلة:

الإنترنت فضاء مفتوح يشارك فيه من شاء بما يشاء، ولهذا فإنه مليء بالنتاج البشري بكل أشكاله وألوانه، وكل النحل والأفكار الموجودة في العالم منشورة بطريقة أو بأخرى على هذه

⁹⁸ وتتسبب إلى ميرزا غلام أحمد القادياني (1839-1908م) ولد - ودفن بقاديان بالبنجاب من باكستان، وقد أعلنت الحكومة الباكستانية عام 1975م أن القاديانيين غير مسلمين، ويعتقد القاديانيون بنبوة الميرزا غلام، وأن له كتاب منزل عليه يسمى "الكتاب المبين"، وبالغاء الحج إلى مكة وتحويله إلى قاديان، انظر الموسوعة التي أعددتها الندوة العالمية للشباب الإسلامي، تحت العنوان: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، سنة 2000م، ص 416.

⁹⁹ حركة نبعت من المذهب الشيعي الشيخي سنة 1844م بإيران، على يد علي محمد رضا الشيرازي (1819 - 1850م)، وانشق عنهم حسين علي الملقب بماء الله المولود (1817-1892م) ونازع أخاه خلافة الباب، وأسس البهائية، وتعتقد البايية والبهائية بأن الباب هو الذي خلق كل شيء بكلمته، ويقولون بالحلول والإتحاد والتناسخ وخلود الكائنات وأن الثواب والعقاب يكون للأرواح فقط، وغيرها من العقائد الباطلة، انظر المرجع السابق: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص 409.

الشبكة.

كمواقع اليهود تحت مسميات عديدة، ومواقع النصارى العرب وغير العرب، ومواقع الماسونية تحت مسمى الروتاري واللايونز وشهود يهوه وغيرها من المسميات، والمواقع الإلحادية والعلمانية والقومية والحداثة، ونحوها من المذاهب الفكرية المعاصرة المحاربة للإسلام ومنهجه الشمولي. وبعض هذه المواقع مختص في محاربة الإسلام وتشويه صورته ويقوم عليها أشخاص متعصبون وحاقدون، وبعضها يمتلك إمكانات ضخمة ويسخرها في نشر أفكاره الهدامة، وقد أظهرت دراسة إحصائية لباحث في جامعة الأزهر عام 2005م أن هناك "ما لا يقل عن 10 آلاف موقع يهاجم الإسلام بتمويل يبلغ ملياري دولار لا يواجهها سوى مائتي موقع إسلامي بتمويل لا يتجاوز مليون دولار"¹⁰⁰.

وذكر تقرير أعده المجلس القومي للثقافة والإعلام في القاهرة ونُشر بتاريخ 1 أبريل 2005م أن عدد المواقع العربية على الإنترنت يبلغ 14 ألف موقع، مقابل 35 ألف موقع [لدولة اليهود] وحدها¹⁰¹.

مما يجعل فئة كبيرة من رواد الإنترنت المسلمين عرضة لخطر هذه المواقع.

تنبيه هام خطأ يقع فيه كثير ممن يريد التحذير من موقع ضار:

ومما ينبغي أن ننبه عليه أن التحذير من هذه المواقع لا ينبغي أن يكون بذكر عناوينها، بل بالرد على مضمونها، أو بالتحذير منها إجمالاً دون ذكر روابطها، وذلك لأن بعض كتاب الإنترنت يقوم بالتحذير من المواقع المسيئة للإسلام بطريقة تؤدي إلى الترويج لها ونشرها على نطاق واسع بين المسلمين، بعضهم عن حسن نية مع سداجة، والبعض الآخر عن سوء نية وحقد على الإسلام، وذلك بكتابة عناوين هذه المواقع والتحذير منها في المنتديات وساحات الدردشة والمواقع الإسلامية، وإرسالها عبر البريد الإلكتروني والقوائم البريدية للأصدقاء والطلب من كل من يقرأ ذلك بذل جهده في نشر هذا التحذير، فيؤدي ذلك إلى انتشار عناوين هذه المواقع بين المسلمين الذين كانوا في

¹⁰⁰ مقال لخباب الحمد، بعنوان: الدعوة إلى الإسلام على الإنترنت تكرر أم ابتكار؟ نشره موقع الإسلام اليوم، في ركن بحوث ودراسات، يوم 23 فيفري 2010م، ورابط المقال هو:

<http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-128253.htm>

¹⁰¹ شوقي العلوي، رهانات الإنترنت، مرجع سابق، ص 140-141.

الأصل لا يعرفونها ولا يسمعون بها، ومن ثم الدخول إليها بدافع الفضول، أو بدافع أن كل ممنوع مرغوب كما يقال، فتحقق هذه المواقع هدفها عن طريق بعض السذج من المسلمين.

يقول أحد المشرفين على موقع طريق الإسلام المشهور:

"هذه الرسالة وصلتني مئات المرات بصفتي مشرفا على أحد المواقع الإسلامية [Islamway.com]، وفي كل مرة أشعر بغصة في الحلق بسبب ما أراه من تصرفات المسلمين الحماسية الخالية من الحكمة والعقل.

ثم يقول هذا المشرف: وما زلت أكرر لو كنت من المشرفين على تلك المواقع - يقصد المسيئة للإسلام - لقمتم بتصميم الموقع، ثم حصلت على عناوين البريد الإلكتروني لخمسة أو ستة مسلمين فقط، وأرسلت لهم رسالة قائلا فيها:

(موقع يسب الإسلام.. احذروا منه أشد الحذر.. والعنوان هو:

"www.-----.com" أرسلوه لكل من تعرفون حتى يتنبهوا ..)

وطبعا سيقوم الإخوة بنشر الموقع لكل من يعرفون.

فبدلا من 6 أشخاص صاروا 12 ثم 24 ثم 200 ثم...

حتى يصل العدد لأرقام مليونية خيالية بدأت عن طريق 6 مسلمين".

وهذا نموذج واقعي لهذا التحذير نشر على أحد المنتديات الإسلامية، وقام المشرف على

المنتدى مشكورا بحذف العناوين حتى لا يساعد في الترويج لها:

عاجل! مواقع مسيئة للإسلام

(حذفت)

الحكمة الحاكمة

عضو جديد

البلد:

مواقع مسيئة للإسلام

يا أهل الخبرة و الاختصاص! افعلوا شيئا!

ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد

أنا برأت ذمتي أمام الله



ب - نشر مواقع الفرق الضالة: كمواقع القاديانية وقد تتسمى بالأحمدية، ومواقع الشيعة وهي كثيرة جداً، ومواقع البابية والبهائية¹⁰²، ومواقع القرآنيين منكري السنة النبوية¹⁰³، ونحوها من الفرق التي ضلت عن عقيدة أهل السنة والجماعة. وهي تقدم نفسها على أنها جماعات تدعو إلى الإسلام، فينخدع بها الكثير من المسلمين وغير المسلمين.

كيفية تجنب هذه الأضرار: يمكن أن نحصر ذلك في النقاط التالية:

- وجوب إنشاء ونشر المواقع الإسلامية التي تتبنى مبادئ الإسلام الصحيحة على نطاق واسع.
- عدم نشر عناوين مواقع الأديان الباطلة والفرق الضالة، ولو بحجة التحذير منها لأن ذلك يساعد في الترويج لها، ويؤدي إلى ذلك ولو بغير قصد.
- إنشاء وتشجيع مواقع ترد على الشبه التي تثيرها هذه المواقع.
- نشر الإسلام والدعوة إليه في الأوساط المستهدفة من هذه المواقع وتحسينهم ضد أفكار الملل الباطلة والنحل الضالة.

¹⁰² سبق التعريف بهاته الطوائف ص 122 .

¹⁰³ تأسست هذه الحركة على يد سير أحمد خان (1817-1897م) في الهند، وله كتب كثيرة، منها تأليف أسماء تفسيراً للقرآن وقد نهج في تفسيره نهجاً يخالف القرآن نفسه والسنة وإجماع الأمة، أنكر فيه حجية السنة النبوية، وتناول كل النصوص الدالة على حجيتها. انظر كتاب د. محمود محمد مزروعة، شبهات القرآنيين حول السنة النبوية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ص 29.

النوع الثاني: باعتبار الأضرار على اللغة والهوية:

وذلك لأن اللغة المهيمنة بقوة على الإنترنت هي اللغة الإنجليزية بنسبة تقدر بحوالي 77 % من مجموع محتوى الإنترنت، وذلك ما أظهرته دراسة أجرتها إحدى المؤسسات الألمانية، بينما لا تتمتع باقي لغات العالم مجتمعة إلا بـ 23 % من صفحات الإنترنت، وقد جاءت هذه الدراسة بعد فحص أكثر من مليار صفحة إلكترونية على الشبكة¹⁰⁴.

وأما محتوى الإنترنت باللغة العربية فضئيل جدا مقارنة مع اللغات الأخرى، وقد ذكرت إحصاءات عديدة أن المحتوى العربي يصل إلى الواحد بالمائة فقط بالنسبة للمحتوى العالمي¹⁰⁵، كان ذلك سنة 2008م، وهذا ما أكدته دراسة نشرتها جريدة اليوم السابع المصرية سنة 2012م¹⁰⁶، قام بها الكاتب والباحث المصري محمد ياقوت، وذكرت دراسات أخرى أن المستخدمين العرب يمثلون أيضا 1 % من مجموع مستخدمي الإنترنت في العالم¹⁰⁷، وكان ذلك في سنة 2001م، وسبق أن ذكرنا إحصائية صدرت في دولة الإمارات العربية في شهر أبريل سنة 2013م تقول بأن عددهم قد تجاوز 125 مليون مستخدم¹⁰⁸، وهذا يعني أن نسبتهم قد وصلت إلى 3,7 % من مستخدمي الإنترنت في العالم، ومع هذا الارتفاع داخل الدول العربية نسبة إلى عدد سكانها إلا أنه يبقى ضئيلا جدا بالنسبة للاستخدام العالمي.

ومع ضآلة المحتوى باللغة العربية؛ فإن الإنترنت صارت عاملا قويا في نشر اللغات الأجنبية، وعلى الأخص اللغة الإنجليزية، ولا شك أن ذلك يرافقه عادة نقل للثقافات التي تصاحب اللغات دائما.

ولهذا فإن الحاجة ملحة لدعم اللغة العربية على الإنترنت، سواء من جهة تكثير المواقع الناطقة بالعربية، أو من جهة تعريب المحتوى المفيد والنافع، المكتوب باللغات الأخرى.

وكذلك على المدى البعيد يجب علينا نشر اللغة العربية في مختلف دول العالم وعلى أوسع نطاق ممكن، ولما لا تكون للغة العربية رابطة تجمع الناطقين بها سواء كانوا عربا أو غير عرب؟

¹⁰⁴ من مقال لهيثم بن جواد الحداد، بعنوان: العولمة اللغوية، مجلة البيان، عدد 170 لشهر جانفي 2002م، ص 59.

¹⁰⁵ محمد فهمي العلي، الإنترنت في خدمة الإسلام، مرجع سابق، ص 83.

¹⁰⁶ جريدة اليوم السابع المصرية، في عددها الصادر يوم الأربعاء 28 مارس 2012م.

¹⁰⁷ من مقال ل د . إبراهيم الناصر، بعنوان: العولمة مقاومة واستثمار، مجلة البيان عدد 167 لشهر أكتوبر 2001م، ص 117.

¹⁰⁸ انظر ص 38 من البحث.

ويكون من أهدافها نشر اللغة العربية في العالم، كما هو حال منظمتي الكومنولث والفرنكوفونية وغيرهما، مع الإشارة إلى أن اللغة العربية لها امتداد قوي في أوساط كل المسلمين الذين لا يحسنون العربية، سواء داخل الدول المسلمة أو خارجها، والذين يبلغ عددهم أكثر من خمس سكان العالم، وكلهم يتمنى إتقان اللغة العربية، ولا يجد من يلي له هذه الرغبة¹⁰⁹، والحقيقة أن العرب مقصرون جدا في هذا الواجب.

ثم السعي إلى نشرها بين غير المسلمين، وتعليمها لغير الناطقين بها عبر الإنترنت والفضائيات والملاحق الثقافية لسفارات الدول العربية، ولما لا تستقبل الدول العربية طلابا من مختلف أنحاء العالم لتعليمهم اللغة العربية كما يتعلم كثير من أبنائنا اللغات الأجنبية في الدول الناطقة بها، ونحن لن نعلمهم علوما دنيوية حتى لا تُتهم بالتخلف العلمي، لأنه ليس هناك من يتقن العربية في الجملة مثلنا في الدول العربية بلا شك.

وهذا يستدعي كذلك من أهل الأمر والرأي في الدول العربية أن يحموا أبناءنا من هذا الغزو الجارف للغات الأجنبية، وذلك بحماية اللغة العربية في أوطانها، وتقويتها ودعمها في مؤسساتنا التربوية، واستغلال الوسائل الحديثة لهذا الغرض، وتعميم استعمالها في المؤسسات الإدارية، أفلا نكون على أقل تقدير مثل الفرنسيين أو الألمان أو الصينيين أو غيرهم في مقاومتهم لغزو اللغة الإنجليزية لبلداتهم، وع قرب اللغات اللاتينية من بعضها، وعدم وجوب حافز قوي عندهم كالذي عندنا؛ وهو الحفاظ على لغة القرآن والسنة ووعاء الإسلام والملة.

والحقيقة أن الانزواء عن الإنترنت سوف يفاقم من هذا الضرر، والحل هو في اقتحامها وفرض اللغة العربية كواقع عليها، ومما يحقق ذلك السعي في نشر الإسلام؛ إذ كلما انتشر الإسلام أكثر كلما كان انتشار اللغة العربية أوسع وأقوى، وكلما زاد استعمالها أكثر على الإنترنت، وهذا البحث يساهم في جزء من ذلك؛ بتوضيح كيفية مشاركة الدعوة في الدعوة إلى الإسلام عبر الشبكة العالمية.

¹⁰⁹ انظر ما قاله الداعية الأمريكي يوسف أستس، ص 423 من البحث.

النوع الثالث: باعتبار الأضرار على الأخلاق:

مثل مواقع:

- الأفلام والصور غير الأخلاقية.
- المواقع التي تروج للمسكرات
- ومواقع المخدرات؛ سواء كانت للأفراد أو للعصابات العالمية المنظمة.
- ومواقع الأغاني المحرمة وما يرافقها من مواقع ما يسمى بالفيديو كليب.

- مواقع الأفلام والصور غير الأخلاقية:

الأنشطة المخالفة للأخلاق على الإنترنت كثيرة جدا ومتشعبة؛ مثل نشر المحرمات عموماً، والخمر والمخدرات على وجه الخصوص، ومثل تشجيع التقليد للفساد الغربي البعيد عن كل خلق، المنسلخ عن كل مبادئ؛ كالعري والفواحش بأنواعها الكثيرة، ومحاوله نشر ذلك على أوسع نطاق. لكننا سنركز على موضوع المواقع الإباحية لما لها من انتشار واسع على الإنترنت، مما أدى إلى كثرة من أصابه بصورة مباشرة ضررها، وإلى اتساع الشريحة التي يصلها بصورة غير مباشرة ضررها. وهذا الضرر خطير جداً، ولعله أعظم الأضرار التي تسببت فيها شبكة الإنترنت ولا تزال، وخاصة على الشباب، ولعل الحديث الشريف الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء»¹¹⁰، يشير إلى أن هذه الفتنة هي أعظم الفتن على الرجال على الإطلاق.

وقد أخبرنا النبي ﷺ أن من أشراط الساعة التي ستقع ظهور الزنا، وذلك فيما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويثبت الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا»¹¹¹، وكل ذلك حصل في شبكة الإنترنت.

¹¹⁰ رواه البخاري، الصحيح، كتاب: النكاح، باب: ما يتقى من شؤم المرأة، مرجع سابق، (7 / 8) ح: 5096، ومسلم، الصحيح، كتاب: الرقاق، باب: أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء، مرجع سابق، (4 / 2097) ح: 2740.

¹¹¹ رواه البخاري، الصحيح، كتاب: العلم، باب: رفع العلم وظهور الجهل، مرجع سابق، (1 / 27) ح: 80، ومسلم، الصحيح، كتاب: العلم، باب: رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان، مرجع سابق، (4 / 2056) ح: 2671.

مدى انتشار مشاهدة هذه المواقع:

الإحصاءات تذكر أن حجم المواقع غير الأخلاقية لا يتجاوز الـ 5% فقط من بين مواقع الإنترنت كلها، ولكن هذا لا يعطي الصورة الحقيقية لحجم المشكلة، وذلك لأن إقبال المتصفحين عليها أكبر بكثير من أي مواقع أخرى، وهي تمثل بلا منافس أكثر مواقع الإنترنت بحثاً وطلباً.

وهي تتكاثر يومياً وبشكل مهول، وكثير منها يمكن الدخول إليه مجاناً.

ومقاهي الإنترنت، تمثل المكان المناسب للشباب لمشاهدتها لكونها بعيدة عن أعين الأهل، وهذه

بعض الأرقام التي تؤكد الإقبال الكبير عليها:

يقول بعض القائمين على مقاهي الإنترنت: "إن 70% من القادمين إلينا يأتون للتسلية المحرمة

مثل الاتصالات مع الأجنبية، والاتصال على مواقع الفحش والرذيلة".

وهذه مجموعة من الإحصاءات التي تبين مدى انتشار هذه المواقع:

- 85% من الأمريكيين يدخلون على مواقع إباحية.

- 63% من المراهقين الذين يرتادون الصفحات والصور المحرمة لا يدري أولياء أمورهم

طبيعة ما يتصفحونه على الإنترنت.

- تفيد الدراسات أن أكثر مستخدمي المواد الإباحية تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 17 سنة.

- في بعض الدول العربية تصل نسبة الشباب الذين يدخلون على المواقع الإباحية إلى

90%¹¹².

- وفي مقال بعنوان "حملة مصرية لإغلاق المواقع الإباحية"، نشره موقع قناة الجزيرة؛ الجزيرة

نت، ورد فيه على لسان محمد رائد منسق حملة "بيورنت" وهي حملة مصرية تطالب بإغلاق المواقع

الإباحية: أن مصر تحتل المركز الثاني في البحث باللغة العربية، والثامن في البحث باللغة الإنجليزية عن

هذه المواقع¹¹³.

وهذا البلاء للأسف لم يقتصر على غير المسلمين فقط، بل ولا على عوام المسلمين، وإنما

¹¹² هذه الإحصاءات وغيرها ذكرها د. مشعل بن عبد الله القدهي، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد

والمجتمع، نشرة وحدة خدمات الإنترنت بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ص 7.

¹¹³ موقع الجزيرة نت: www.aljazeera.net يوم 27 سبتمبر 2012م.

تعداهم إلى الشباب المسلم المتدين، فقد أجرى موقع طريق الإسلام؛ إسلام واي، استبياناً حول زيارة هذه المواقع، لرواده، وهم في الغالب شباب متدين، وكانت النتيجة التي توصلوا إليها أن 42% منهم شاهدوا ولا زالوا يشاهدون هذه المواد.

وقام الموقع عقب ذلك ببحث لقاء مع بعض الدعاة لتحليل هذه النتيجة، وقد استمعت لهذا اللقاء الصوتي كله، وفي بدايته أعلن الموقع عن نتائج الاستبيان بالتفصيل، وهي كالتالي:

3% من زوار موقع طريق الإسلام يزورون هذه المواقع بصفة دائمة.

و8% من زوار الموقع يزورونها أحياناً.

و31% منهم يتوبون من زيارتها ثم يعودون.

و16% منهم زاروها من قبل ثم تابوا.

و11% منهم زاروها بالخطأ.

و27% منهم لم يزوروها مطلقاً¹¹⁴.

فتكون النتيجة أن 42% من زوار موقع طريق الإسلام لا زالوا يزورون هذه المواقع وقت إجراء هذا الاستبيان، وهم الفئات الثلاث الأولى في الاستبيان.

و27% فقط من زوار موقع طريق الإسلام، هم الذين لم يشاهدوا هذه الصور والأفلام مطلقاً، أي أن 73% منهم قد شاهدوها، وقد سبق في استبيانات سابقة أن الذين يشاركون عادة في استطلاعات الآراء التي يجريها موقع طريق الإسلام يكونون بالآلاف¹¹⁵.

وقد قام الموقع بإجراءات تضمن صدق النتائج، بعدم ذكر الأسماء ولا عناوين البريد ولا أي شيء يشير إلى هوية المجيبين، وذكرهم بوجوب الصدق في الإجابات لأن الغرض منها بحثي بحت، والهدف منها تربوي لا غير، ولهذا فإن النسب المذكورة تكون قريبة من الصواب.

لكن مع ذلك أقول أن نسبة احتمال عدم الصدق تكون أكثر في إجابات من قالوا بأنهم لم يزوروا هذه المواقع أو الذين قالوا أنهم زاروها بالخطأ، للرجبة في ستر النفس، أو تزكيتها أو نحو ذلك، ولا فائدة لمن يقول أنه يزورها، فتكون النسبة هي 42% على الأقل ما زالوا يزورونها.

وهي نسبة عالية جداً تجعل الدعاة يطرحون استفسارات عديدة حول القصور الكبير الذي

¹¹⁴ نشر موقع طريق الإسلام / <http://ar.islamway.net/> هذا الاستبيان في شهر ديسمبر 2001م.

¹¹⁵ انظر ص 119 و 120 من البحث.

تعاني منه الأمة ككل في الجوانب التربوية، وهذا ما يفرض علينا جميعاً - أي على كل مهتم بالجانب التربوي في الأمة - وقفة محاسبة للنفس، ومراجعة للطرق المسلوكة في الدعوة الإسلامية والتربية على مستوى الأمة بأكملها.

خطورة هذه المواقع:

من الأمور التي زادت من خطورة هذه المواقع السيئة هو قدرتها على الوصول إلى نسبة ضخمة من متصفح الإنترنت، وذلك لسهولة الحصول على عناوين البريد الإلكتروني لعدد كبير جداً من المشتركين لدى المواقع الموفرة للبريد، كاهوتميل والياهو والكاراميل وغيرها، ثم ترسل عناوين مواقعها عشوائياً لهم، مما يجعل الصور والأفلام الخليعة في متناول أيدي الكثير من مستخدمي البريد الإلكتروني دون أن يبحثوا عنها، بل دون أن يرغبوا في الحصول عليها، وهذا ما يجعل الكثيرين من ضعاف الإيمان والإرادة فريسة لهذه المواقع المدمرة، بل ربما يصبحون بهذا السبب من المدمنين عليها، ويصيبهم بذلك من الشر ما الله به عليم.

أضف إلى ذلك العدد الضخم لهذه المواقع، والتي يذكر الباحثون أنها بعشرات الملايين، أضف إلى ذلك أيضاً توفرها وبسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي، فصار الوصول إلى الصور والأفلام سهلاً، بل ربما تداولها الأطفال على حواسيبهم وجوالاتهم.

وإدمان المواقع غير الأخلاقية يجر إلى تبعات عديدة على مستوى الأسرة والمجتمع، كتفكك الروابط الزوجية وفساد أخلاق الأبناء وتفشي الزنا وغير ذلك، بل إنه كثيراً ما يؤدي إلى جرائم الاغتصاب والقتل كما أثبتت الدراسات الكثيرة في هذا المجال.

ومما يدل على خطورة هذه المواقع على المجتمع بأكمله، بل على الدول، ما أكدته الدراسات العلمية الكثيرة من تلازم الجرائم المتنوعة مع هذه الصور والأفلام؛ ففي بحث أعده الدكتور مشعل بن عبد الله القدهي من وحدة خدمات الإنترنت بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالسعودية، بعنوان: "المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع" - وهو بحث هام -، ذكر فيه عدداً كبيراً من الدراسات الدالة على اقتران الجرائم المتنوعة بمشاهدة المواد الإباحية، ومن هذه الدراسات ما يلي:

1- حسب إحصاءات الاستخبارات الأمريكية (FBI) وجدوا أن في:

80% من حالات جرائم الاغتصاب يتم العثور على مواد إباحية إما في موطن الجريمة أو في منزل الجاني.

2- دراسة لـ "د. وليام مارشال" (Dr. William Marshall) توصلت إلى أن:

86% من المعتصين اعترفوا بأنهم يكتنون من استخدام المواد الإباحية.

57% منهم اعترفوا بأنهم كانوا يقلدون مشهدا رأوه في تلك المصادر حين تنفيذهم

لجرائمهم.

3- عدد من ضباط الشرطة قاموا بدراسة ظواهر الاغتصاب والقتل المفرد والقتل الجماعي،

وجدوا أن للمواد الإباحية تأثيرا مباشرا وملحوظا في جميع هذه الجرائم حتى أصبحت هذه سمة معروفة وموحدة لدى الكثيرين من الاغتصاب أو القتل.

4- دراسة أجرتها وزارة العدل الأمريكية في تكساس وُجد أن نسبة الازدياد في الجرائم

الجنسية:

177% إلى 482% تزداد في الأحياء التي فيها متاجر تتاجر بوسائل الدعارة مقارنة

بالأحياء الأخرى.

5- "ادوارد دونرستين" (Edward Donnerstein) عالم النفس من جامعة

وسكونسون بأمريكا، وجد بأن الذين يخوضون في الدعارة والإباحية غالبا ما يؤثر ذلك في سلوكهم من زيادة في العنف وعدم الاكتراث لمصائب الآخرين وتقبل لجرائم الاغتصاب.

6- عدد من الباحثين "مالاموت وادوارد دونرستين و لينز دونرستين وبنرود" (Linz)

(Malamuth, Edward Donnerstein, Penrod, and Donnerstein) وجدوا أن مثل

هذه الإباحية تورث جرائم الاغتصاب، وإرغام الآخرين على الفاحشة، وهواجس النفس باغتصاب الآخرين، وعدم المبالاة لجرائم الاغتصاب وتحقير هذه الجرائم.

7- جيمز شيك (James Check) الباحث الكندي قام بدراسة عدد من الرجال الذين

تعرضوا لمواد إباحية بعضها مقترنة بالعنف وبعضها لا تختلط بعنف، وكانت نتيجة هذه الدراسة أن وجد هذا الباحث أن النتيجة واحدة في كلتا الحالتين ووجد تأثيرا ملحوظا في مبادئهم وسلوكهم

وتقبلهم بعد ذلك لاستعمال العنف لإشباع غرائزهم.

8- الباحثان دolf زيلمان وجينينجز براينت (Dolf Zillman and Jennings)

(Bryant) وجدا أن أكثر من تداول هذه المواد أصبح لا يرى أن الاغتصاب جريمة جنائية، كما لاحظ هذان الباحثان على هؤلاء عدة أمور منها: الإدمان والانحطاط والتدني والشغف بما هو أشنع وأبشع من ناحية الإباحية الأخلاقية؛ كالاغتصاب وتعذيب المعتصبين واللواط واغتصاب الأطفال وفعل الفاحشة بالجمادات والحيوانات وفعل الفاحشة بالمحارم وغير ذلك¹¹⁶.

والدراسات الدالة على التلازم بين الجرائم المختلفة والنظر إلى المناظر غير الأخلاقية غير ما ذكر كثير¹¹⁷.

كيفية تجنب أضرار المواقع الإباحية والتقليل من أضرارها:

وهي عبارة عن عدة مراحل للوقاية والعلاج:

أولاً: هذه المشكلة ليست خاصة بالمسلمين، وإن كانوا أولى بمحاربتها لكون مجتمعاتهم لا

¹¹⁶ د. مشعل بن عبد الله القدهي، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، مرجع سابق، ص 11-19، وبه إحصاءات كثيرة أخرى تبين مدى خطورة هذه المواقع.

¹¹⁷ قصة واقعية تدل على تأثير المواقع المحرمة على سلوك مشاهديها ولو كان متديناً:

وهذه قصة واقعية نوردها مثلاً على تأثير مشاهدة المواقع المحرمة على النفس وعلى الأسرة ذكرها الشيخ محمد بن صالح المنجد وهي عبارة عن رسالة جاءته من امرأة تقول فيها:

"لقد كنا في سعادة وهناء دون مشاكل، وكان يغمر منزلنا ذكر الله، كان زوجي لا ينام عن صلاة الفجر وكان يصلي كل فرض في وقته ويخصص يوماً في الأسبوع يتفقد أحوال المساكين ويذهب لزيارة أقربائه، ويتفقد أحوال المساجد، ويرى ماذا ينقص المساجد المحاورة وقد بارك الله له في رزقه وكان يساعد الناس في كل مكان ولكن عندما دخل على الإنترنت ابتلي بابتلاء عظيم عندما رأى تلك الصور الخليعة للفاجرات تغير حاله جداً وأصبح لا يعرف صلاة الفجر وكأنها مُحيت من قاموسه، أما الصلوات الباقية فأصبح يصليها في وقت متأخر، ولا يصلي مع الجماعة، حاولت المستحيل أن أنصحها، وبعده طرقت لكن دون جدوى قلت له: تزوج امرأة أخرى لكنه رفض.

أنا حائرة لا أدري ماذا أفعل؟ وقد يئست منه لأنه قال لي: لن أترك التفرج ولن أستطيع الاستغناء عنها؟ وأصبح كل وقته في ذلك الجهاز، لكن المشكلة أن هذا العمل غلبه عليه شيطانه وأنا معي الآن منه ثلاثة أولاد، وأريد أن يتربوا تربية صالحة ماذا أفعل؟ أرجوكم ساعدوني.. اهـ

وهذه رسالة أخرى وردت إلى موقع إسلام واي، تقول صاحبيتها في بدايتها: "أنا متزوجة برجل لا يعييه شيء إلا أنه

يذاوم على مشاهدة الأفلام الإباحية بصورة مخيفة..." وهذا رابطها: <http://ar.islamway.net/fatwa/32623?ref=search>

=، ولولا الإطالة لذكرت قصصاً أخرى تؤكد ما ذكر في القصة السابقة.

وهذه القصص الواقعية تدل على أن للمواقع المحرمة تأثير على سلوك مشاهديها ولو كان متديناً، وأنها مع مرور الوقت قد

تجعله ينسلك من تدينه، وينقلب إلى شخص آخر تماماً.

زالت أنظف نسبيا من غيرها:

الحقيقة أن ضرر المواقع الإباحية كبير جدا على متصفح شبكة الإنترنت، وأن الكثيرين يقعون فرائس في أيدي الشياطين الذين يشيعون الفاحشة في المجتمعات البشرية. ولهذا فإن ما يقال من اقتراحات لتجنب أضرار هذه المواقع، إنما هو للتقليل نسبيا من شرها فقط، وليس لمنع حدوثها، إذ يتعذر منعها بالكلية.

وهذه المشكلة تؤرق العالم بأجمعه، ولهذا فإن الاهتمام بضبط استخدام الإنترنت لا يقتصر على المجتمعات المسلمة فقط، فثمة جهات كثيرة عالمية وضعت ضوابط لاستخدام الإنترنت كجامعتي كارنيغي ميلون وأكسفورد حيث منعتا مجموعات إخبارية إباحية، وكذلك قامت شركة الهاتف الألمانية بقطع الخطوط الهاتفية الخاصة بمقدم خدمة أمريكي لحمله مواد ممنوعة، وقد دعا البرلمان الأوروبي إلى تحرك عالمي لضبط تبادل المواد الإباحية والعنصرية على الإنترنت، وكان مما دعا إليه تكوين "شرطة إنترنتية"، ووضع اتفاقات دولية لمحكمة من يسيئون استخدام الإنترنت، وأكد على ضرورة تحديد معايير محددة للمواد غير المرغوب فيها، وإلى وقت قريب كانت الصين تمنع مواطنيها من الوصول إلى مواقع الصحف والأخبار العالمية خارج الصين مثل موقع (CNN)، وفي سنغافورة تصنف الإنترنت كغيرها من وسائل البث الإعلامية، مما يجعل "الرقابة الإعلامية" تطبق عليها عند نشر معلومات سياسية أو دينية¹¹⁸.

ثانيا: إذا كانت هذه الدول قد دقت ناقوس الخطر، وسعت إلى مراقبة استخدام الإنترنت، فنحن أولى منهم بذلك، للحفاظ على مجتمعاتنا من الانحدار إلى الهوة التي انحدروا هم إليها. **والإجراء العملي الأول** هو الحد من انتشار هذه المواقع بين الشباب؛ وذلك بمراقبة هذه الشبكة وضبط استخدامها، و**حجب المواقع غير الأخلاقية** بكل ما نستطيع إليه سبيلا، والمسؤولية في ذلك على الجميع، بدءاً من الحاكم الأعلى، وانتهاء بالآباء والأمهات، ومرورا بسلطان الأسرة الممتدة ورقابة المجتمع، مصداقا لقول النبي ﷺ: «ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول

¹¹⁸ موقع إسلام ويب، من مقالة بعنوان: الإنترنت المقيدة، نشرت يوم الأحد 2002/10/06م.

عنه، ألا فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته» رواه البخاري ومسلم¹¹⁹.
وقد ذكرت حملة "بيورنت" أي إنترنت نظيفة، وهي حملة مصرية تطالب بإغلاق المواقع الإباحية، أنها أجرت استطلاعا للرأي؛ أظهر نتيجة مثيرة، وهي أن 90 % ممن يشاهدون هذه المواقع، قالوا إنهم يريدون التوقف عن ذلك، وأنهم يتمنون لو أن هذه المواقع حُجبت¹²⁰.
وبغض النظر عن مدى صدق هذه النسبة المرتفعة، إلا أن هذا دليل على أن كثيرين ممن يطالعون هذه المواقع لا زال فيهم خير، وأن مجتمعاتنا المسلمة ما زالت تميز بين المعروف وبين المنكر في مجملها.

وهذا ما يسهل للدعاة على الإنترنت مهمتهم في تذكير الناس بالابتعاد عن هذه المواقع، وفي محاولتهم انتشار الواقعين في مشاهدتها من الوحل الذي هم فيه.
وتوجد برامج حاسوبية تحد من فتح المواقع غير الأخلاقية، مثل برنامج إيقاف هذه المواقع:
We-Blocker:



وإن كانت هذه المواقع تتحايل بطرق كثيرة على برامج الحجب ولكن تركيب مثل هذا البرنامج يبقى أفضل من لا شيء، ويفيد كثيرا في منع الدخول عليها غير المقصود.

ثالثا: العامل الأقوى فاعليةً في الحد من خطورة هذه المواقع وآثارها السلبية:

لابد أن نعلم أن علاج تلك المخاطر ليس في إقفال هذه المواقع فحسب، فما الإقفال إلا إجراء تخفيفي فقط، بمنزلة الإسعافات الأولية التي تُقدّم فوراً للمصاب وقت إصابته حتى لا يهلك، وذلك لأن الإحصاءات تؤكد أنه في كل ثلاث دقائق يظهر موقع جديد إلى الوجود، ومراكز المراقبة تُغلق كل يوم مئات المواقع الإباحية، ولكن هذه المواقع تتحايل على الحجب بطرق ملتوية وتُفتح من

¹¹⁹ البخاري، الصحيح، مصدر سابق، (9 / 62) ح: 7138، ومسلم، الصحيح، مصدر سابق، (3 / 1459) ح: 1829.

¹²⁰ في مقال صحفي نشره موقع الجزيرة نت: www.aljazeera.net يوم 27 سبتمبر 2012م، وسبقت الإشارة إليه ص

جديد.

فيبقى إذن العلاج الأقوى والفعال فاعلية أكبر هو الاعتماد على تقوية الإيمان، وعلى تقوى الله ومراقبته، والإيمان الصادق القوي بأنه تعالى يعلم السر وأخفى، وأن الغيب عند الله علانية، وأنه سبحانه ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (١٩) [غافر: 19]، وتنمية هذه العقيدة في نفوس النشء.

ولا بد دائما من تذكُّر قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٥) [آل عمران: 5].

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكْتُوهُ مِنْ نَّبْوَىٰ ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٧) [المجادلة: 7].

ولنتذكر جيدا أن ارتكاب المحرمات في الحلوات يحق الحسنات؛ كما جاء في حديث ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «لأعلمن أقواما من أمي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال قهامة بيضا، فيجعلها الله عز وجل هباء منثورا»، قال ثوبان: يا رسول الله صفهم لنا، جلهم لنا أن لا نكون منهم، ونحن لا نعلم، قال: «أما إنهم إخوانكم، ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها»¹²¹.

وسبب محق حسنات من هذه حاله - كمتصفح المواقع السيئة - أنك تجده يغلق الأبواب ويحذر من دخول أي شخص عليه ولو كان صبيا صغيرا؛ ومع خوفه هذا من المخلوقين، فهو لا يخاف رب العالمين، الذي يرى مكانه ويسمع كلامه، فيخشى الناس ولا يخشى ربه، ويجعل خالقه سبحانه أهون الناظرين إليه؟ قال الله تعالى في أمثاله: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَأَلَّهٗ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٣) [التوبة: 13].

¹²¹ رواه محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، السنن، كتاب: الزهد، باب: ذكر الذنوب، مصدر سابق، (1418 / 2) ح: 4245، وصححه أحمد بن أبي بكر البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق محمد الكشناوي، طبعة دار العربية بيروت، الطبعة الثانية 1403 هـ، (246/4) ح: 1525؛ قال: "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات"، وكذا الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مرجع سابق، (32 / 2) ح: 505.

رابعاً: تنبيهات للتقليل من أضرار المواقع المحرمة:

- الوقت أغلى وأثمن ما نملكه في هذه الدنيا، فلا بد أن نحرص عليه فلا ننفقه في توافه الأمور، فضلاً عن الحرام.

- والعدو متربص بنا لا يغفل، فلنحذر من اتباع خطواته؛ قال الله تبارك وتعالى في غير ما

آية: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة: 168] و[البقرة: 208] و[الأنعام: 142].

وقال سبحانه مبينا أين يريد أن يأخذ من يسير خلف خطواته: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا

خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [النور: 21]؛ يريد أن يوصله إلى الفحشاء والمنكر.

- ويجب قطع الأمل من نيل المرام من الصور والأفلام المحرمة، فهي لا تشفي العليل ولا تروي

الغليل، بل تزيد من حسرة ناظرها، وما مثل من يرجو منها مطلوباً إلا كمثل من يشرب من البحر يريد أن يروي عطشه، فلا يزداد إلا ظمأً على ظمأً.

- وينبغي للإنسان أن يخشى على قلبه من الزيغ والانحراف، وأن ينظر في العواقب، فكم من

نظرة جرت على صاحبها الويلات، وفعلت في قلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر.

- ولا يظن الإنسان المتدين أنه قوي الإيمان، واسع العلم، ويكون بذلك في ظنه بعيداً عن

التأثر والانحراف، فهذا يوسف عليه السلام مع أنه لم يتعرض بنفسه للفتنة، ومع ذلك لما تعرضت له

من دون رغبة منه؛ ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾، ولم يبق في مكان الفتنة واثقاً بإيمانه وهو الرسول الموحى

إليه، ولا بعلمه بأن الله سيعصمه، بل فرّ من ذلك المكان ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾، واعترف بأنه إن لم

يصرف الله عنه كيد النسوة صبا إليهن وكان من الجاهلين، فصرف الله عنه الكيد، بلجؤته إلى الله

وفراره من الفتنة: ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [يوسف: 34].

خامساً: اقتراحات عملية للتقليل من أضرار المواقع المحرمة:

وفيما يلي نصائح عملية عديدة الأخذ بها يقلل من مضار هذا المحذور:

- 1- لا تترك الصغار والمراهقين والمراهقات يستخدمون الإنترنت بمفردهم لأن هذا خطر بالغ عليهم.
- 2- يجب أن ينحصر استخدام هذه الشبكة فيما يفيد مثل: الاستفادة الشرعية؛ والدعوة ونشر العلم، وكذلك من طرف أصحاب رسائل الماجستير والدكتوراه، والأطباء، وأصحاب التخصصات العلمية المختلفة الدينية والدنيوية.
- 3- غلق الإنترنت إذا لم تكن هناك أعمال واضحة يريد المستخدم الاشتغال بها على الشبكة، لأن التنقل الفارغ الذي لا هدف أو غاية من ورائه يجرح صاحبه إلى المحذور، والحذر من دخول مواقع مشبوهة أو الفضول بدخول بعض المواقع غير النافعة لمجرد معرفة ما تحويه، لأن هذا العمل أشبه ما يكون بالراعي الذي يرمى حول الحمى يوشك أن يقع فيه.
- 4- الحذر كل الحذر من فتح رسائل البريد الإلكتروني التي لا يعرف مرسلها، ولو كانت بعناوين جذابة؛ كالفوز بجائزة كبيرة أو رحلة أو غير ذلك، فكل رسالة لا يعرف مصدرها يجب أن يكون مصدرها الحذف مباشرة دون قراءة.
- 5- إذا كان لمستخدم الإنترنت وقت زائد يريد أن يقضيه على الشبكة، فليوجه عنايته إلى الدعوة إلى الإسلام، كما شرحنا كيفيتها في هذا البحث، أو في مطالعة المواقع الإسلامية النافعة، والاستفادة منها، أو مواقع الترفيه البريء، المهم أن تكون مواقع تنفع ولا تضر.
- 6- عدم وضع جهاز الكمبيوتر بمكان بعيد عن أنظار الأبوين، بل يكون بإمكان الجميع النظر إليه وحيث تشاهد الشاشة من كل مكان والاطمئنان على المواقع التي يدخلها الأبناء ويكون في غرفة الجلوس مثلاً.
- 7- وإذا كان الكمبيوتر محمولاً فليحاول الوالدان دائماً تذكير الأبناء بمراقبة الله تعالى فيما يدخلون وينظرون.
- 8- يجب تحديد وقت معين للدخول والاستمتاع بهذه الشبكة، حتى لا يقع الإنسان هو ولا أبنائه في الإدمان.
- 9- عدم السماح للأبناء بالذهاب إلى مقاهي الإنترنت أو ما يسمى: بالسيبارنت، لوجود المخاطر باحتمال تعلم الابن الدخول للشبكات المحرمة، وتزيين الشيطان أو أصحاب السوء ذلك له.
- 10- يجب على من علم أن أبنائه يكثرون من الذهاب إلى مقاهي الإنترنت أمرين اثنين:

أ- مضاعفة الحذر على أبنائه، وأن يعلم أنهم في دائرة خطر التعرض لهذه المواد.
 ب- إدخال الإنترنت إلى البيت، حتى يدخل الأبناء إليها أمام أعين الوالدين، وحتى يمكن مراقبة الجهاز بعد دخولهم، ولا بد للوالدين من تعلم كيفية متابعة آثار التصفح.
 11- الحرص على يكون أصحاب الأبناء أصحاب صالحون، وأخذهم إلى المساجد والدروس العلمية وتسجيلهم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، حتى تربطهم بالصالحين، ونبعدهم عن البيئات الفاسدة والمفسدة.

سادسا: وهذه مجموعة أفكار جديدة ومبتكرة شارك بها بعض كتاب الإنترنت للحد من خطورة هذا الوباء على أبناء المسلمين:

وهذه النماذج يمكن المشاركة بها في المنتديات أو المواقع، والإحالة عليها بذكر عناوينها وروابطها فقط في غرف الدردشة أو مواقع التواصل الاجتماعي، فإذا قرأها متصيدوا المواقع المحرمة ظنوها صيدا ثميناً، وسارعوا إلى فتحها، وربما تكون قراءتهم لها أو نظرهم إليها سببا في هدايتهم.
 أ- الفكرة الأولى:

وهي عبارة عن نصيحة للباحثين عن وسيلة لاخترق الحجب الذي تقوم به كثير من الدول الإسلامية للمواقع الإباحية، وهو ما يسمى بالبروكسي؛ تحت عنوان:
 بروكسي لفتح المواقع الممنوعة¹²²:
 إليكم هذا البروكسي العجيب الذي هو أقوى بروكسي ستعرفه، لكن لحظة... إنه لا يفتح المواقع الممنوعة !!

ولكنه يفتح القلوب التي حجبت عن مولاها، ويربطها بالله تعالى
 بروكسي يفتح القلوب المقفلة، والصدور المظلمة وينير لها الطريق.
 هل عرفت هذا البروكسي العجيب؟
 إنه بروكسي الخوف من الله ومراقبته في السر والعلن.
 إنه البروكسي المبرمج من خلال الكتاب والسنة.

¹²² البارق الألمي: منتدى شبكة الفوائد الإسلامية، ورابط الموضوع هو:

<http://forum.fwaed.net/index.php?s=14fe1a9e5a32c163fc4c31d3a4b655dd>.

إنه: بروكسي (ولمن خاف مقام ربه جنتان)¹²³.

إنه: بروكسي (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد)¹²⁴.

إنه: بروكسي (ألم يعلم بأن الله يرى)¹²⁵.

إنه: بروكسي (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور)¹²⁶.

إنه: بروكسي (اتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن)¹²⁷.

إنه: بروكسي (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)¹²⁸.

قل لي ببربك: هل رأيت أعظم من هذا البروكسي الذي يدنيك من الله ولا يقصيك؟!
الآن حملته مجاناً إلى سويداء قلبك لتحظى بالأنس بالله وتنعم بالقرب من رب السماوات والأرض الذي (أعطى كل شيء خلقه ثم هدى)¹²⁹.

ب- الفكرة الثانية: تبدأ ب:

تحذير: الدخول خاص بالبالغين فقط!¹³⁰

¹²³ [الرحمن: 46].

¹²⁴ [إبراهيم: 14].

¹²⁵ [العلق: 14].

¹²⁶ [غافر: 19].

¹²⁷ رواه الترمذي وصححه، في السنن، أبواب: البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ما جاء في معاشره الناس، مصدر سابق، (4 / 355) ح: 1987.

¹²⁸ رواه البخاري، في الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: "سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة"، مصدر سابق، (1 / 19) ح: 50، ومسلم، الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: "معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة"، مصدر سابق، (36/1) ح: 8.

¹²⁹ [طه: 50].

¹³⁰ خادم الدعوة، منتدى شبكة الفوائد الإسلامية هذه الفكرة للحد من اتساع مشاهدة المواقع الإباحية.

1- وملخص الفكرة هو:

تصميم صفحة تحمل عنوانا ذو إيجاء إباحي كـ arabic sex for you مثلا. فإذا ضغط المتصفح على العنوان انفتحت له الصفحة الرئيسة.

2- والمحتوى يتكون من:

□ الصفحة الرئيسة: وتُكتب عليها عبارة "قبل الدخول عليك قراءة الشروط التالية":

1- أن تقر بأنك إنسان بالغ عاقل مدرك.

2- أن تقر بأنك تعلم أن رؤيتك للصور الجنسية مخالفة لأمر الله، وأن الله يراك الآن و

كذلك الملائكة، ومع ذلك تصر على الاستمرار.

3- أن تقر بأن ذلك سيسجل في سجل سيئاتك ويعرض أمام الملائكة يوم القيامة.

4- أن تضمن البقاء حيا حتى تنتهي من مشاهدة محتويات مواقع الجنس لأنك لو مت أثناء

مشاهدتك فستبعث على تلك الهيئة إضافة لرؤية أهلك لك وأنت ميت بينما الشاشة تعرض تلك الأفلام.

5- أن تقبل النتائج المترتبة على هذه المعصية في الدنيا كضيق الصدر وعدم التوفيق والقلق

والشعور بغضب الله وسخطه وانعدام الغيرة وعبودية الشهوة والانقياد للشيطان وبالتالي تحمل عذاب القبر وعذاب جهنم.

في حال الموافقة على الشروط أعلاه اضغط على (الهلاك) وفي حال الرغبة بالتوبة اضغط على

(النجاة).

□ وعند الضغط على الهلاك يعرض فيلم لدفن الميت مع قراءة آيات العذاب أو درس عن سوء

الخاتمة؛ كدرس الأمانى والمنون لإبراهيم الدويش، أو شريط رحلة غريب (منوع).

□ وعند الضغط على النجاة يتم توجيه كلمة أو درس عن التوبة وشروطها وما يتعلق بها من

بشائر، كما يتم وضع روابط للمواقع الإسلامية المفيدة.

□ كما يمكن وضع عداد أسفل الصفحة حتى يمكن التعرف على عدد الداخلين وعدد الراغبين

بالتوبة.

3- الهدف من هذا الموقع:

إذا تم تصميم الموقع بنفس العنوان المقترح فإن الباحثين عن المواقع الجنسية حينما يكتبون

كلمة (sex) أو (arabic sex) في محركات البحث فسيجدون هذا العنوان، وبالتالي يتلقون هذه الرسالة الوعظية وستترك أثرا بلا شك.

كذلك يمكن إرسال عنوان هذه الصفحة لمن يطلبون مواقع جنسية في بعض المنتديات أو بالبريد، والعنوان ليس له مدلول إسلامي مما سيدفعهم إلى الدخول دون تردد، بخلاف ما إذا كان عنوان الرسالة الدعوية دالا على فحواها فإنه لا يقوم أكثر هؤلاء بفتحها.

ج- الفكرة الثالثة: وهي عبارة عن تصميم لمرتادي المواقع الجنسية:
وهذا التصميم، يكون عنوانه كما هو في أعلاه، يغري الباحثين عن الصور الخليعة¹³¹:



سابعاً: فتاوى في الموضوع:

اخترت فتويين مختصرتين واكتفيت بهما عن غيرهما وهي كثيرة جداً، واخترتهما لما فيهما من فوائد ونصائح تربوية، إضافة إلى الحكم الشرعي، ومن أسباب كثرة الأسئلة حول هذا الموضوع؛ اتساع هذا الوباء الذي ينخر في جسم الأمة ويزيدها ضعفاً إلى ضعفها، وذلك للأسف في غفلة كثير من المصلحين:

¹³¹ أبو يونس السيفي، منتدى شبكة الفجر، والرابط هو:

1- وما ورد حول هذا الموضوع في فتاوى الشبكة الإسلامية إسلام ويب: فتوى بعنوان:

إطلاق النظر يفسد القلب وفيه ضرر كبير¹³²، وما جاء في الجواب:

"نعمة البصر من النعم التي يمتن الله بها على عباده ليؤدوا شكرها وهي كثيرة لا تحصى، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [النحل: 18]، وجوارح الإنسان ينبغي أن تحفظ عما حُرِّمَ عليها، فلا يُنظر بالعين إلا إلى ما أذن في النظر إليه، وإطلاق البصر مضاره كثيرة منها:

1/ أن الناظر ارتكب معصية تعرضه لسخط الله .

2/ النظرة المحرمة تذهب بلذة العبادة وحلاوة المناجاة لله سبحانه .

3/ النظرة المحرمة سبب لحرمان الشخص العلم النافع له .

فعلى من حدثته نفسه بالنظرة أن يعلم أن الله له بالمرصاد فهو سبحانه: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر: 19] ولا تخفى عليه خافية، فهو مطلع عليه على كل حال، والله أعلم".

2- وهذا سؤال وجوابه من موقع الإسلام اليوم¹³³:

ومما ورد في السؤال قول السؤال: "تأتي إليّ في البريد مناظر مخلجة وصور خليعة، وحاولت الامتناع، ولكنه الشيطان!؛ فأرجو النصيحة، والدعاء، وشكراً وجزاكم الله خيراً".

فأجاب عنه د. سامي بن عبد العزيز الماجد؛ عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وكان عنوان الجواب هو: البريد الإلكتروني والصور الخليعة.

ومما ورد في جواب المفتي قوله: إنَّ النظرة المحرمة سهم من سهام إبليس، إذا نفذ إلى القلب بسمومه، فتنه، وحرك كوامن الشهوة فيه، فيكون أول من يصلى سعيها.

فعلى المسلم أن يعض بصره عن الحرام، ولا يتبع النظرة النظرة "يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى، وليس لك الأخرى". رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود¹³⁴، وهو حسن بشواهد.

¹³² رقم الفتوى على الموقع هو: 1984، وتاريخ نشرها هو: 16 صفر 1420 هـ الموافق ل 1 جوان 1999 م.

¹³³ ورابطه: http://www.islamtoday.net/questions/expert_question.cfm?id=28

وتم نشره بتاريخ 18-4-1424 هـ .

¹³⁴ أحمد بن حنبل، المسند، مصدر سابق، (38 / 95) ح: 22991، والترمذي، السنن، مصدر سابق، (101/5) ح:

ثم قال: تبدو لأحدنا النظرة إلى الصور الفاتنة صغيرةً من الصغائر، ولمّا يحويه الاستغفار، وهي كذلك في الشرع؛ لا تعدو أن تكون صغيرة من الصغائر، ولكن من الخطأ أن نقيس خطورة النظرة إلى الصور الفاتنة بهذه الطريقة البسيطة، والتي تقيس خطورتها هكذا مجردةً عن علاقتها وآثارها ومآلاتها.

إنما تقاس خطورة النظر باعتبار المآل والآثار، فالنظرة قد تستدعي أختها، وهكذا يُستدرج الناظر في هذا المهيع، فيقع في دوامة الإدمان، والإصرار على الصغائر كبيرةً. وقد يصل به الأمر إلى عشق الصور وصاحباتها، وقد يقوده هذا إلى مقارفة الفاحشة، والعياذُ بالله. فاحزَمُ الأمر، وخذ العزم، وعاهد نفسك على أن لا تعود لمثلها مرةً أخرى، فهذه الصور المحرمة التي تُرسل إلى بريدك الإلكتروني ينبغي أن تواجهها بالحزم والعزم من البداية، وفي ظني أن كثيراً من مواقع البريد المجاني تمنح المشترك خاصية حجب ما يشاء من العناوين البريدية المزعجة، وكذلك خاصية حذفها، فبادر بحجب هذه العناوين البريدية وحذفها؛ لأن تركها قد يغريك بالنظر مرةً أخرى، ومن ثم تصبح أسيراً للصور الفاتنة، ويصعب عليك الفكك منها.

ثم ختم الفتوى بقوله: "يا أخي كلنا خطّاءون، ولكن خيرنا من يتوب. فعليك أن تتبع السيئة الحسنة، كما قال صلى الله عليه وسلم: "وأَتبع السيئة الحسنة تمحها"، رواه الترمذي¹³⁵ من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وأن تكثر من الاستغفار وفعل الحسنات، "فإن الحسنات يذهبن السيئات". والفتاوى في الموضوع لا يمكن حصرها، وكلها تؤكد على حرمة وخطورة رؤية هذه الصور وتحذر من ذلك وتحث على تقوية الإيمان واجتناب الأسباب التي تؤدي إلى الوقوع في رؤيتها، وذلك بناء على القاعدة الفقهية: "الدفع أقوى من الرفع"¹³⁶، ودرهم وقاية خير من قنطار علاج.

ثامناً: عناوين وروابط محاضرات مرئية وسمعية مفيدة في خطورة الصور والأفلام غير الأخلاقية من موقع طريق الإسلام:

2777، وأبو داود، السنن، مصدر سابق، (2 / 246) ح: 2149.

¹³⁵ سبق تخريج الحديث ص 144.

¹³⁶ انظر د. محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، طبعة دار الفكر دمشق،

الطبعة الأولى 1427 هـ - 2006 م، (2 / 861).

1- محاضرة بعنوان رسالة إلى مدمن المواقع الإباحية لمصطفى دياب، وهذا رابطها:

<http://ar.islamway.net/video/3489?ref=search>

2- رسالة هامة: إلى من يشاهد المواقع الإباحية لمحمد حسين يعقوب، وهذا رابطها:

<http://ar.islamway.net/video/8097?ref=search>

3- مقطع مؤثر: كيف أتوب من مشاهدة المواقع الإباحية؟ لمحمد بن محمد المختار

الشنقيطي، وهذا رابطها:

<http://ar.islamway.net/video/12355?ref=search>

4- كلمة إلى مدمني المواقع الإباحية على الإنترنت لمحمد حسان، وهذا رابطها:

<http://ar.islamway.net/lesson/67115?ref=search>

وهذه المقاطع مؤثرة حيث أنها تتطرق إلى المشكلة وعلاجها بصراحة دون موارد، وذلك

للتقليل من استئراء هذا المرض في جسم الأمة العليل حتى لا يزيدها مرضا على مرض.

النوع الرابع: باعتبار الأضرار على المجتمع والعلاقات التي تربط بعضه ببعض:

مثل:

- مواقع التعارف بين الجنسين تحت مسمى الصداقة.
- مواقع الغزل بين الجنسين، مما يؤدي إلى العلاقات المحرمة، التي كثيرا ما هدمت أسرا قائمة من أساسها.

ومن المظاهر الضارة التي انتشرت بسبب هذا النوع:

- التحدث في غرف الدردشة بين الجنسين الأجبيين بدون غرض شرعي، وقد يلبس الشيطان على بعضهم بأن الغرض هو الدعوة إلى الإسلام، وربما يكون ذلك صحيحا في البداية، وتزداد الخطورة إذا كانت الدردشة بالصوت والصورة، ولهذا ينبغي أن يكون الأصل في دعوة الجنسين هو أن يقوم الرجال بدعوة الرجال، والنساء بدعوة النساء، إلا في حالات نادرة وقليلة تضبط بضوابط شرعية.

- تبادل الصور بين الجنسين.

- تبادل الصور وعناوين المواقع المحرمة.

ومن آثار ذلك أيضا شيوع ما يعرف بالزواج عن طريق الإنترنت.

- واستخدام الإنترنت في إنشاء علاقات بين الرجال والنساء، تحت مسمى الصداقة والتعارف بين الجنسين، هذا الاستخدام انتشر انتشارا واسعا، وأثر في المجتمعات الإسلامية تأثيرا بالغا، وهو ينخر فيه باستمرار، رغم قصر المدة التي ظهرت فيها الإنترنت وانتشرت بين أوساط المجتمع.
- وكان من آثاره زعزعة بل وتدمير كثير من الأسر، نتيجة للعلاقات المحرمة والخيانات الزوجية المنجزة عن ذلك، ثم ما أدى إليه مما يسمى بجرائم الشرف في كثير من الدول.

وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: "لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان"¹³⁷.

¹³⁷ رواه أحمد بن حنبل، المسند، مصدر سابق، (1 / 311) ح: 178، والترمذي، السنن، أبواب: الرضاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات، مصدر سابق، (4 / 465) ح: 2165، وأحمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى، كتاب: عشرة النساء، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخير عمر فيه، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1421 هـ - 2001 م، (5/387) ح: 9181، وصححه الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مرجع سابق، (1 / 429) ح: 430.

وحين قال: "ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء"¹³⁸.

ومما يدل على انتشار هذه الظاهرة وتأثيرها الكبير في مجتمعاتنا، كثرة الأسئلة التي ترد إلى مراكز الفتوى على الشبكة وغيرها حول ذلك، والمفترض أن الذين يستفتون ويبحثون عن الحكم الشرعي هم من الفئة المتدينة، أو على الأقل ممن يهمهم معرفة حكم الشريعة في تصرفاتهم ولهذا يستفتون.

ويمكن أن نذكر نماذج من هذه الاستفتاءات باختصار:

1- من ذلك ما ورد لمركز الفتوى في موقع الإسلام اليوم، من سائل له نشاط على الإنترنت يقول في سؤاله:

مستشاري الكريم:

أنا متفوق دراسياً بحمد الله تعالى، وقد استطعت إنشاء مواقع حوارية على الإنترنت، فكانت سبباً في التعرف على العديد من الناس، بما فيهم الجنس الآخر.

بداية أنا لست مقتنعاً ألبتة بالزواج عن طريق الإنترنت وحتى إقامة علاقات عاطفية. ولا زلت أناصح الكثير من الزملاء حول هذه القضية فأنا مؤمن أن الزواج هو غاية أسمى بكثير من علاقة تنبني على الهاتف أو الإنترنت. ولذلك فلم أدخل بحمد الله مع أي نوع في علاقات من هذا القبيل. المشكلة أن إحدى الفتيات تعلقت في وأعجبت بشخصيتي وأخبرتها بموقفي من الزواج ولكنها رفضت ذلك واستمرت بالاتصال وطلبت أن أكون كالأخ لها على الأقل إن لم يكن هنالك زواج. أخبرت والدتي بالموضوع لاستشارتها حول هذه القضية فهي إنسان متعلمة وبيننا تفاهم كبير فكان موقفها التقبل وأخبرتني أنها ستوافق إذا كنت أنا مقتنعاً بهذا الأمر.

المشكلة أنني لا أعلم كيف أتصرف الآن ففكرة الزواج ليست واردة لدي الآن حتى أكمل دراستي الجامعية ولا أعلم كيف أتصرف مع هذه الفتاة.

أما تلك المواقع فقد توقفت عنها ليقيني بأن الفائدة المرجوة منها ليست كما كنت أأمل.

أرشدوني جزاكم الله خيراً.

فأجابه الموقع إجابة مطولة، تحت عنوان: ورطة الإنترنت، نجتزئ منها ببعض المقاطع، ومما ورد في جوابه ما يلي:

¹³⁸ رواه البخاري ومسلم، وسبق تخريج الحديث ص 129.

الزواج يا أخي حياة أبدية وسنين طويلة تعاشر فيها زوجتك كل يوم وكل ساعة تأكلان معاً وتنامان معاً وتقيمان معاً وتساfran معاً، هي روحك وأنفاسك فلا تتهاون بهذه القضية أبداً، إنها مسألة حياة ومسألة عمر وسنين طويلة...

لذا يجب عليك إخبارها بأن تقطع العلاقة معها لمصلحتها هي أولاً وهذه هي الحقيقة التي يجب أن تعيها، لأنها لن تفكر بأي شاب يتقدم إليها ما دام أن علاقتها فيك قائمة لذا ستكون وفيّاً لها ومحباً لها الخير إذا قطعت مثل هذه العلاقة رافة بما ورحمة بعواطفها وإعانة منك لها على نفسها... والإنسان الحكيم من لا يجعل العواطف تتحكم في مصيره وحياته، بل العقل والحكمة يجب أن يسودا في مثل هذه المواقف ويجب أن تكون لهما الكلمة الأخيرة والقرار النهائي¹³⁹.

2- ومن الأسئلة التي وجهت إلى موقع الشبكة الإسلامية هذا السؤال:

أنا مطلقة وعمري 36 سنة، أبحث عن زوج عن طريق الإنترنت، فهل يجوز لي ذلك؟
وشكراً.

وجاءت الإجابة طويلة أيضاً، وكانت بعنوان: الزواج عن طريق الإنترنت، حكمه، محاذيره، وضوابطه.

ومما ورد فيها ما يلي:

يجوز لك أن تبحثي عن زوج صالح بالطرق المشروعة... ويجوز للمرأة أن تبحث عن الزوج الصالح، وتعرض نفسها عليه، ويجوز لوليها أن يفعل ذلك نيابة عنها...

ولكن هذا العرض لا بد أن يكون بالطرق الشرعية، ولا شك أن فعل ذلك عن طريق الإنترنت محفوف بالمخاطر والمحاذير الشرعية، التي تجعل ذلك وسيلة لا يجوز اللجوء إليها.

فمن تلك المخاطر والمحاذير الشرعية أن هذه المواقع المعهودة للبحث عن ذلك، والمعروفة بمواقع هواة التعارف، أو البحث عن شريك الحياة أو شريكها، هذه المواقع أوكار للمفسدين والمفسدات الذين كل همهم هو الاصطياد في الماء العكر، وتضليل المغفلين والمغفلات، واللعب على عقولهم، وجرهم إلى الفساد والرذيلة.

¹³⁹ موقع الإسلام اليوم، بتاريخ: 18-6-2003م.

فلا يليق بمن لديه حرص على دينه وعرضه أن يدخلها، ولا أن يجعل لهؤلاء المفسدين عليه سبيلاً، بل كيف يرضى أن يطلعهم على حاله، ويعرفهم على حقيقة أمره، حتى يتمكنوا من التشهير به، وكشف حاله من غير طائل.

ومن تلك المخاطر والمحاذير أن تلك المواقع من الصعب على المرء أن يتأكد من حقيقة ما يتلقاه عبرها من معلومات، فكم من شخص كان على صلة بمن يظنها فتاة، وفي آخر المطاف تبين له أنه فتى من هؤلاء المفسدين!! وحصول ذلك للفتيات أكثر.

وحتى لو لم يتحصل تلبس وتضليل بالنسبة لك، فإن تزكية ذلك الشخص، ومعرفة حقيقة حاله من الصعوبة بمكان.

ومن تلك المخاطر أيضاً أن داخلها قد يدخل بقصد صحيح ونية بريئة، ولكن سرعان ما ينجر إلى ما فيها من فساد وفجور، فيكتفي بالعلاقات الغرامية، والمحادثات العاطفية، فينصرف عن طلب الحلال إلى طلب الحرام. نسأل الله السلامة والعافية. ونحن إذ نقول ما نقوله من عدم جواز دخول هذه المواقع واتخاذها وسيلة للبحث عن الزواج، فإننا ننتقل من واقع هذه المواقع في الوقت الحالي، ولكن إن وجد موقع يشرف عليه أناس صالحون مزكون من طرف أهل العلم والصلاح ذوو خبرة وتجربة، يحتاطون في هذا الأمر غاية الاحتياط، ويتخذون كل التدابير اللازمة لحماية موقعهم من أن يكون وكراً للفساد، إذا وجد موقع بهذه المواصفات، فلا حرج في أن يتخذ وسيلة للبحث في شؤون الزواج¹⁴⁰.

دراسة تشير إلى استعمال البريد الإلكتروني في الغزل بين الجنسين من زملاء العمل:

وقد ذكرت الدراسات أن من مضار البريد الإلكتروني المنتشرة جداً، استعماله في الغزل بين الجنسين من زملاء العمل، وأنه يتسبب في إضاعة ساعات كثيرة من أوقات العمل. ومن تلك الدراسات ما نشرته وكالة رويترز بلندن، من أن دراسة أجريت في بريطانيا، وشملت 500 موظف، أظهرت أن العاملين البريطانيين يستخدمون البريد الإلكتروني في أماكن عملهم للنميمة على منافسيهم في العمل، ومغازلة الزميلات أو الزملاء.

¹⁴⁰ مركز الفتوى على الشبكة الإسلامية، بتاريخ 17 أكتوبر 2003م.

وأوضحت الدراسة التي أجرتها شركة إي ديزاينز التسويقية البريطانية أن الشركات من الممكن أن تخسر ساعات من العمل نتيجة لإساءة استخدام البريد الإلكتروني.

واعترف 27% من الرجال بالغزل عبر البريد الإلكتروني، في مقابل 13% من النساء. وكانت النميمة عن الزملاء هي ثاني أكبر عامل على إضاعة الرجال لأوقات العمل. وفيما يتعلق بالنساء فإن أكبر إساءة لاستخدام البريد الإلكتروني تكون من أجل التخطيط للحياة الاجتماعية مع الأصدقاء، ويعقب ذلك الاتصال بالإخوة والأخوات والنميمة عن الزملاء. واعترف 13% من الرجال وسبعة% من النساء باستخدام البريد الإلكتروني في بث رسائل تشير إلى مواقع الجنس على الإنترنت.

ومن الانتهاكات الأخرى لاستخدام البريد إرسال النكات إلى الزملاء أو البحث عن وظائف أخرى.

وقال لويس هالبرن الشريك المؤسس لشركة إيما لتسويق البريد الإلكتروني "بالرغم من أن الدراسة تشير إلى بعض النتائج الطريفة إلا أنه ما زال هناك قضية هامة خاصة بإساءة استخدام البريد الإلكتروني في العمل".

وأضاف "حيث أن البريد الإلكتروني وسيلة اتصال سريعة وبسيطة، والشركات تخسر ساعات ثمينة من العمل نتيجة لإساءة استخدام البريد الإلكتروني، فإننا نقترح أن يتبنى المديرون سياسة محددة للبريد الإلكتروني تضع الحدود المقبولة لاستخدامه"¹⁴¹.

ومما يندرج تحت هذا النوع من الأضرار:

- مواقع تعليم الانتحار.
- مواقع تعليم السرقة
- الإدمان وتأثيره على الأسرة، وذلك بفقدان الجو العائلي داخل الأسرة.

¹⁴¹ منديات شبكة الفجر، البريد الإلكتروني في الغزل، بتاريخ 16 أوت 2001م.



النوع الخامس: باعتبار الأضرار على الاقتصاد:

- مثل: - مواقع غسيل الأموال.
 - مواقع القمار.
 - التعدي على الحقوق الفكرية.
 - سرقة الحسابات وخاصة حسابات بطاقات الاعتماد،
- مثل بطاقة الماستر وبطاقة الفيزا وغيرها، مما جعل الكثيرين يستعملون بطاقتي اعتماد، تكون واحدة منهما خاصة بالإنترنت، لتفادي الوقوع في عمليات سرقة حساباتهم.
- تحويل الشركات العامة إلى خاصة كشركات البريد مثلا، مما يؤدي إلى تسريح عدد كبير من العمال.

- زيادة البطالة وتسريح العمال بسبب الاعتماد على الحواسيب والشبكات بدلا عنهم.
- تحويل الأموال بطرق غير مشروعة.
- ممارسة الدعاية الكاذبة والتجارة المضللة.
- ممارسة التزييف والغش والخداع.
- عمليات الاحتيال الضخمة التي تتم عبر الإنترنت وتقدر بمئات ملايين الدولارات.
- وقد تضاعفت عمليات الاحتيال عشرات المرات مقارنة بما كان عليه الحال قبل ظهور الإنترنت:

نشرت جريدة الاقتصادية السعودية في بداية سنة 2013م أيضا خبرا مفاده أن الجريمة الإلكترونية تتفاحم في أوروبا وأن الأوروبيين يفقدون مليارا ونصف المليار أورو سنويا¹⁴².

وجاء خلاله أن معظم الهجمات تأتي من الولايات المتحدة الأمريكية.

ونشرت نفس الجريدة في نفس اليوم خبرا آخر، وهو:

الهجمات الإلكترونية تهدد 69% من الشركات السعودية.

وعلى السعودية يمكن أن تقيس الدول العربية الأخرى.

إلا أن الجزائر لا تزال أقل عرضة للخطر لقلة الشركات الجزائرية المرتبطة بالإنترنت، فقد ذكرت دراسة بثتها قناة الجزيرة الفضائية يوم: 2013-06-24م، أن 70 ألف شركة هي المرتبطة

¹⁴² جريدة الاقتصادية السعودية في عددها الصادر يوم 07 جانفي 2013م.

بشبكة الإنترنت من بين 400 ألف شركة، وأن 20 % من عموم الشركات لها حساب على البريد الإلكتروني، أي ما يقارب 80 ألف شركة. لكن مع ذلك تبقى عشرات الآلاف من الشركات معرضة لخطر القرصنة الإلكترونية، والعدد في تزايد مستمر، بسبب زيادة الارتباط بالإنترنت يوميا. ولا بد أيضا من الأخذ بعين الاعتبار أن الشركات التي ترتبط بالإنترنت تزيد أرباحها بكثير عما تخسره.

النوع السادس: باعتبار الأضرار على الأمن العام والخاص¹⁴³:

مثل:



- مواقع تعليم صنع المتفجرات.
- العولمة الإعلامية قد تتسبب في نشوء حروب بين الدول.
- الجوسسة، وذلك بالاطلاع على معلومات حساسة في مجال الأمن القومي للدول.
- اختراق الحواسيب والخصوصيات.
- زرع الفيروسات¹⁴⁴.
- هذا إضافة إلى نشر الفساد الخلقى الذي يؤدي بدوره إلى انتشار أنواع عديدة من الجرائم، وقد ذكرنا بعض الإحصاءات الدالة على ذلك عند الكلام عن خطورة المواقع غير الأخلاقية¹⁴⁵.
- والحقيقة أن خطورة هذا المحذور لا تصل إلى هذا الحد فقط بل تتجاوزه إلى ما هو أخطر

¹⁴³ سبق الكلام عن شيء من ذلك في: الأضرار على الاقتصاد، ص 158، وسيأتي زيادة تفصيل لذلك عند الكلام عن: الأضرار على الدعوة الإسلامية، ص 167.

¹⁴⁴ انظر كتاب د. علي محمد رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية، بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، مرجع سابق، ص 158، والمهندس فاروق حسين، الإنترنت الشبكة الدولية للمعلومات، مرجع سابق، ص 144 و 152.

¹⁴⁵ انظر ص 128 من البحث.

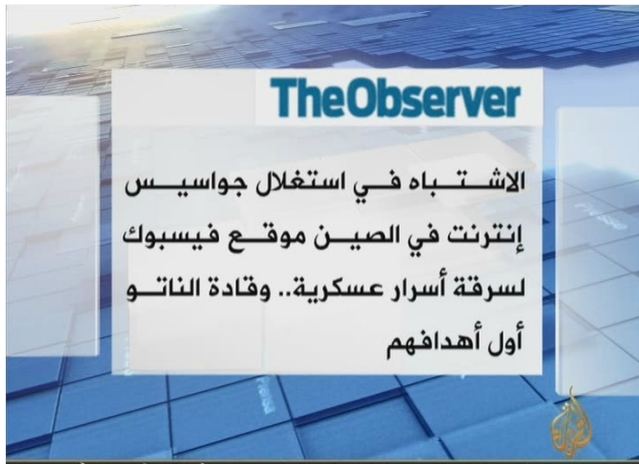
وللتوسع أكثر في هذا النوع وآثاره ودراسته من الناحية الشرعية؛ ينظر كتاب د. نور الدين الخادمي، الإنترنت والإحلال بالأمن رؤية شرعية مقاصدية، طبعة دار وحي القلم بيروت، الطبعة الأولى 2004م، ص 44 وما بعدها، وكذلك د. سامر محمد سعيد، الإنترنت المنافع والمحاذير، مرجع سابق، ص 73-92.

بكثير، وبيان ذلك في الحذور التالي:

- دخول المسؤولين في دولنا إلى الإنترنت من حواسيب بها معلومات حساسة:

وذلك أن الخطر ليس فيما ندخله نحن باختيارنا على الإنترنت، بل الخطر كل الخطر من وجود معلومات حساسة وربما لها تعلق بالأمن القومي لبلداننا على أجهزة تستعمل في الدخول على الإنترنت، وهذا ما يجعل هذه المعلومات تحت تصرف المخترقين، وفي مقدمتهم مؤسسات المخبرات العالمية، في ظل غفلة كبيرة عن هذا الخطر لدى موظفي دولنا السامين.

ومن ذلك الخبر الذي نشرته جريدة الحياة اللندنية يوم 17 مارس 2012م، وتناقشته وسائل إعلام مختلفة، مفاده أن نصف مليون جهاز حاسب آلي حكومي في السعودية معرض للإختراق. ويزداد الأمر خطورة إذا علمنا أن الدول الكبرى التي تولى حماية معلوماتها أهمية كبيرة لم تسلم من الاختراق في هذا الجانب، فقد نشرت وسائل الإعلام مؤخرا أن روسيا والصين تمكنتا من سرقة برامج تسيير وزارة الصحة الأمريكية¹⁴⁶.



وهذا مثال آخر نشرته جريدة الأوبزافر البريطانية¹⁴⁷ بتاريخ 11 مارس 2012م، مفاده الاشتباه في أن الصين تتجسس على قادة حلف الناتو العسكري عن طريق موقع الفيسبوك.

وقد أجرى تلفزيون روسيا اليوم؛ يوم 10-01-2012م لقاء خاصا مع اثنين من

المختصين في أمن المعلومات، وهما: د. سيرغي غرينيايف، وهو مدير عام مركز الدراسات والتوقعات الاستراتيجية في موسكو، وليف ماتفييف، وهو مدير عام شركة متخصصة في الأمن المعلوماتي في روسيا؛ كما عرفهما التلفزيون الروسي.

وكان موضوع اللقاء: الفيسبوك والسكايب في خدمة من؟

¹⁴⁶ نشرت ذلك وسائل إعلام مختلفة سنة 2013م.

¹⁴⁷ نقلته قناة الجزيرة - كما هو ظاهر في الصورة- في نفس اليوم ضمن برنامج مرآة الصحافة.

RT الفيس بوك والسكايب : في خدمة من ؟

وذكر المشاركون في اللقاء أن موقعي الفيسبوك والسكايب لهما دور كبير في التجسس على العالم لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، واعتبراها خطرا على الأمن القومي الروسي. وهناك خشية كبيرة متزايدة من وصول قراصنة الإنترنت إلى إحداث أضرار جسيمة بالبنية التحتية للدول، بل إن الدول النووية تخشى من الوصول إلى محطات أسلحتها النووية، ويمكن أن تقع بسبب ذلك كوارث عظيمة لها ولغيرها.

وقد بث تلفزيون أورو نيوز يوم 07-05-2012م حلقة من برنامج خط الواجهة front line خاصة بموضوع خطر الإنترنت على المؤسسات الحيوية ومنها النووية:



وفي ختام البرنامج ذكر مقدم الحلقة بأن عدد الذين تعرضوا لهجوم إلكتروني على حواسيبهم خلال بث الحلقة بلغ: 10.080 شخصا.

ولهذه المخاطر فإن الدول المدركة لذلك تتخذ تدابير مشددة مع موظفي حكوماتها ومراكزها الحساسة، وذلك بمضاعفة إجراءات حماية حواسيبهم من الاختراق، بل إنها تمنعهم من دخول الإنترنت من حواسيبهم التي بها معلومات هامة، وقد تم فصل موظف أمريكي من عمله لأنه اتصل بالشبكة من حاسوب عمله الذي يحتوي على معلومات هامة.

وإذا أراد القائمون على الشؤون العامة في دولنا تجنب هذا الخطر، فيجب منع اتصال كل

حاسوب به معلومات هامة بشبكة الإنترنت، وأن توضع قوانين صارمة تعاقب من يخالف ذلك، وأن توضع المعلومات الحساسة هذه في أجهزة لا تتوفر على مودم، ولا تتصل إطلاقاً بالإنترنت.

النوع السابع: باعتبار الأضرار على الصحة النفسية والعضوية:

الأضرار على الصحة العضوية:



- ضرر أشعة الشاشة على البصر

- والأضرار على فقرات الظهر والرقبة، وذلك لعدم إمكانية الاستفادة من الحاسوب والانترنت إلا في وضعيات خاصة، حتى مع استعمال الجهاز المحمول.

- الأضرار على الصحة النفسية: وذلك بسبب الإدمان والعيش في المجتمعات والعوالم الافتراضية.

وقد أثبتت الدراسات العلمية أن كثرة المعلومات أيضا تحدث ضغوطا نفسية على متلقيها.

النوع الثامن: باعتبار الأضرار على الوقت:

- الإدمان على شبكة الإنترنت والعيش في عوالم افتراضية لا علاقة لها بالواقع.

- إضاعة أوقات طويلة في المنتديات وغرف الدردشة في نقاشات فارغة لا معنى لها.

- إضاعة أوقات طويلة في مواقع الألعاب الإلكترونية.

- عدم تحديد وقت للدخول والخروج من الإنترنت يؤدي إلى مرور ساعات طويلة، دون شعور، في التنقل من موقع إلى آخر، وأغلبها إذا لم يكن ضارا فهو غير مفيد.

وأكبر مظهر لهذا النوع من الأضرار هو **الإدمان**:

ومما يترتب عليه القضاء على الأعمال الحركية، وإيقاف الإبداع، إضافة إلى تضييع الأوقات الثمينة فيما لا فائدة ترجى منه.

والإدمان لم يعد في المخدرات والمسكرات وما شابه ذلك فقط، بل إنه ظهر الآن نوع جديد من أنواع الإدمان ألا وهو إدمان الإنترنت، وله أعراض مشابهة لإدمان المخدرات.

ومن أعراض مرض إدمان الإنترنت أن يتصف المدمن بما يلي:

1. الشغف بموضوع إدمانه.
2. الألم الشديد عند مفارقتة.
3. اضطراب ورجفة وضيق وتأفف وحصول الاصطدام بين المدمن وبين من يحيطون به.
4. الأرق.
5. آلام الظهر وآلام المعصم من كثرة العكوف على الجهاز.
6. فقدان الوظيفة.
7. الوقوع في الميسر والفواحش.

وقد ذكرت دكتورة أمريكية في محاضرة لها عن إدمان الإنترنت، أنها توصلت إلى تحديد المدمن بعدة أسئلة تطرح على مستخدم الشبكة، فإذا أجاب على أحدها بالإيجاب فهو مدمن إنترنت، ومن تلك الأسئلة:

- هل هدد ارتباطك بالإنترنت وظيفتك أو علاقتك الأسرية؟
 - هل ترى في الإنترنت وسيلة للهروب من مشاكل حياتك اليومية؟
 - هل تكذب بشأن عدد الساعات التي تمضيها مع الإنترنت؟¹⁴⁸
- وقد نشرت صحيفة الإكسبرس الفرنسية يوم 11 أكتوبر 2012م استطلاعاً عن هذا النوع من الإدمان في فرنسا؛ فكانت نتيجته أن ثلثي الشباب الفرنسي مدمنون على التلفزيون والحاسوب.



وذكرت في الاستطلاع أيضاً أن من نتائج هذا الإدمان أن 20% من المنتمين لهذه الفئة يعانون من السمنة أو الوزن الزائد¹⁴⁹.

- ومن الآثار المترتبة على تضييع الوقت في الإنترنت من غير فائدة ما يلي:
- 1. عدم المحافظة على الصلوات جماعة في المساجد، وربما يتطور الحال ويصل إلى تضييعها.

¹⁴⁸ من مقال بعنوان: نصائح عاجلة جداً إلى مستخدم الإنترنت، إعداد: دار القاسم، مرجع سابق.

¹⁴⁹ من قناة الجزيرة الفضائية، برنامج مرآة الصحافة، يوم 11 أكتوبر 2012م.

2. ترك مجالس العلم والذكر وعدم الحرص على الدروس والمحاضرات.
 3. عدم المشاركة في الأعمال الخيرية ومساعدة المحتاجين.
 4. ترك الاجتماعات الأسرية وعدم قضاء حاجياتهم والتفريط في صلة الرحم.
 5. ترك زيارات الأصدقاء وقطع العلاقات الأخوية معهم.
- مما يجعل مدمن الإنترنت منكفئاً على نفسه، سلبياً في علاقاته بالمجتمع.

النوع التاسع: باعتبار الأضرار التربوية والتعليمية:

مثل التأثير على الطرق التقليدية في التعليم المبنية أساساً على الكتاب والمعلم: وذلك لأن دخول الإنترنت في مجال التعليم جعلت الطالب يعتمد أكثر ما يعتمد على جهاز الحاسوب وشبكة الإنترنت، بدلاً من الأستاذ، وهذه الطريقة وإن كانت مفيدة من جهة تدريب الطالب على الوصول إلى المعلومات بجهده الخاص، أو ما يسمى التعلم الذاتي، فيتكوّن بذلك الطالب الباحث بدلاً من الطالب المتلقن، إلا أنها تؤثر سلباً على أداء الأستاذ التربوي، إذ إن دور الأستاذ لا يقتصر في حقيقة الأمر على تقديم المعلومات فقط، بل إنه يسهم إسهاماً كبيراً في تربية طلابه.

لكن مع هذا لا يمكن إغفال الفوائد الكثيرة، والآفاق الواسعة التي تفتح للعملية التعليمية والتربوية بإدخال الإنترنت إليها¹⁵⁰، ومن ذلك سهولة الوصول إلى المعلومات الكثيرة والكثيرة جداً المتوفرة على الشبكة، وإمكانية الإطلاع والاستفادة من مكتبات العالم الضخمة، وفي شتى المعارف، ومساعدة الأستاذ في متابعة وتقييم الطلاب، وكون الحاسوب في حد ذاته وسيلة تعليمية مؤثرة، حيث بإمكانه تجهيز وإظهار الصور والأصوات والأفلام، إضافة إلى ما توفره الشبكة من إمكانات كبيرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة¹⁵¹.

ومع كل هذه الفوائد يمكن أيضاً الجمع بين الطريقتين القديمة والحديثة، حتى نحصل على إيجابيات كلا الطريقتين، وذلك بالتركيز على دور الأستاذ في توجيه وإدارة عملية البحث عن

¹⁵⁰ انظر مقال: د. شذى سلمان الدركري، من جامعة درم ببريطانيا، الإنترنت ثروة المعلومات والثقافة والتعليم: وسائلها الثقافية وتطوراتها المستقبلية، المنشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع 16 لشهر مارس 1997م، ص 33-43.

¹⁵¹ انظر سامر محمد سعيد، الإنترنت المنافع والمحاذير، مرجع سابق، ص 120.

المعلومات، وإرشاد طلابه في كل المراحل إلى الوسائل المفيدة والنافعة للوصول إلى مبتغاهم، لأن دور الأستاذ هام جداً في هذا الجانب ولا يستغنى عنه أبداً مهما تطورت الوسائل وتغيرت أساليب التعليم، ويمكن أن يضاف إلى ذلك أيضاً تكثيف التدريس الميداني، والأنشطة اللاصفية، لما فيها من تواصل أكبر بين الأساتذة وطلابهم، مما يؤدي في الأخير إلى تفعيل الجانب التربوي في العملية التعليمية.

النوع العاشر: باعتبار الأضرار على الدعوة الإسلامية:

وتتمثل هذه الأضرار في:

- نشر الخلاف والفرقة وتوسيع الشقة بين المسلمين.
- غمز علماء الأمة ومصلحيها ودعاتها وأهل الفضل منها.
- الطعن في عامة المسلمين بدون تثبت.
- التشهير بالمستورين وإيذائهم وتتبع زلاتهم الخفية ونشرها.
- كشف أسرار الدعوة.
- التحدث في الدين بغير علم.
- الغيبة والنميمة وتجريح الأفراد والجماعات ونشر الخلافات بين المسلمين والدعاة وتبادل الاتهامات على مرأى ومسمع من العالم.

وسأضرب مثالا بموقع على الإنترنت جمع كثيرا مما سبق ثم أتحدث عن ضرر نشر الأسرار:
أولاً: بعض المواقع قد تخصصت في تجريح العلماء وتصيد الأخطاء وتضخيمها ونشر كل ذلك على الإنترنت.

وقد نشر منتدى شبكة أنا المسلم دراسة موجزة لمحتويات منتدى (سحاب)، وتتناول هذه الدراسة الموضوعات التي يهتم بها منتدى سحاب والموضوعات التي يهملها:
يقول أصحاب الدراسة عن كفييتها:

1- قمنا بمحصر آخر 300 مقال في آخر عشر صفحات في المنتدى الإسلامي في سحاب.

2- درسنا أصول الموضوعات - دون الردود.

3- قمنا بتقسيم المقالات على حسب الموضوعات.

4- استخرجنا النسب المئوية للموضوعات.

وأما الموضوعات:

فنتقسم المقالات الثلاثمائة - موضوع الدراسة - إلى ستة أقسام من حيث الجملة:

1- موضوعات عادية - غير مفيدة و لا ضارة - نحو الترحيب بضيف، واعتذار من آخر،

ونحو ذلك، وتبلغ مقالات هذا القسم: 84 مقالةً بنسبة: 28 بالمائة.

2- موضوعات مفيدة: نحو فائدة فقهية أو حديثية أو رد علمي، وتبلغ مقالات هذا القسم:

54 مقالا بنسبة 18 بالمائة.

3- الكلام في (الحزبيين والقطبيين والسروريين والتكفييريين... الخ)، وتبلغ مقالات هذا القسم

26 مقالا بنسبة 8.66 بالمائة.

4- الكلام في الرجال وجرحهم - من المعروفين بالدعوة -، وتبلغ مقالات هذا القسم 58

مقالا بنسبة 19.33 بالمائة.

5- مدح بعض المشايخ والكتاب والغلو فيهم، وتبلغ مقالات هذا القسم 64 مقالا بنسبة

21.33 بالمائة.

6- النفاق والتزلف للحكام، وتبلغ مقالات هذا القسم 11 مقالا بنسبة 3.66 بالمائة.

موضوعات منسية:

1- أحداث العالم الإسلامي الساخنة في وقت الدراسة كالشيشان وغيرها 0 بالمائة.

2- فلسطين: 0 بالمائة.

3- الحملة الغربية على العالم الإسلامي: 0 بالمائة.

4- الرد على اليهود والنصارى: 0 بالمائة.

5- الرد على العلمانيين: 0 بالمائة.

6- الرد على مخططات تحرير المرأة: 0 بالمائة.

7- الرد على الشيعة: 0 بالمائة¹⁵².

¹⁵² منتدى شبكة أنا المسلم للحوار الإسلامي، ورابطه: <http://www.muslim.net/vb/>، دراسة علمية عن شبكة

فهذه هي اهتمامات بعض المواقع، وهذا دورها الذي تقوم به¹⁵³.

ثانياً: ومن أضرار الإنترنت على الدعوة أيضاً:

- تمكين أعداء الأمة من الاطلاع على خطط الدعوة والمصلحين، ومن ثم إجهاضها إذا لم تكن متوافقة مع توجهاتها وميولاتها وخططها المستقبلية، خاصة في ظل تحلف المسلمين الكبير في حماية معلوماتهم.

فبدلاً من أن يكون عمل المصلحين بعيداً عن أعين الغرب، وقد تكون هناك أمور لا ينبغي أن يطلع عليها أعداء الأمة، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالكتمان في بعض الأمور في قوله: «استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود» رواه الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم في الحلية¹⁵⁴، وصححه الألباني¹⁵⁵.

إذا بالعاملين في الدعوة يدخلون كل خططهم إلى شبكة الإنترنت، ويجعلونها تحت تصرف المخترقين والمخابرات من شتى أنحاء العالم، ولا شك أن التفوق في شبكة الإنترنت هو للأقوى إلكترونياً، وهم غير المسلمين، سواء في الشرق أو الغرب، وهم يملكون مؤسسات عملاقة، تتابع كل شاردة وواردة على الإنترنت، وتعد التقارير عنها بشكل دوري، وترفع إلى أصحاب القرار هناك¹⁵⁶.

فإذا كانت الدول الكبرى مع ما تملكه من وسائل لحماية معلوماتها، لم تستطع أن تكون بعيدة عن ضرر الاختراق فما بالك بمن لا يملكون مثل وسائلها من الأفراد والجماعات والدول الضعيفة.

(سحاب)، نشرت بتاريخ: 23-12-1422هـ.

¹⁵³ وسيأتي عند الكلام عن سلبات المنتديات ص 241 وما بعدها، أمثلة أخرى وبيان علاج هذا النوع من الأضرار لأن هذا الحذور يقع في المنتديات أكثر من غيرها.

¹⁵⁴ سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، (20 / 94) ح: 183.

وأحمد بن الحسين البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي حامد، بإشراف وتخريج مختار أحمد الندوي، طبعة مكتبة الرشد الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية بومباي الهند، الطبعة الأولى، 1423 هـ - 2003م، (9 / 34) ح: 6228.

وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية بيروت، 1409هـ، (6 / 96).

¹⁵⁵ الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مرجع سابق، (3 / 436) ح: 1453.

¹⁵⁶ وقد سبق ذكر أمثلة عديدة على التجسس والاختراق في الإنترنت، في الأضرار على الأمن العام والخاص، ص 164.

والحل لهذه المشكلة أن يكون المسلمون بكل مستوياتهم ومراكزهم على وعي كامل بأن أي معلومة توضع على الإنترنت يمكن أن يطلع عليها غيرهم، بل يكونون جازمين بأنها ستصل إلى أيدي جواسيس الشرق والغرب. بما فيهم من عدو أو صديق، فلا يدخلون إليها إلا ما لا حرج من اطلاع أعدائهم عليه، وما يطلب إعلانه ونشره.

النوع الحادي عشر: باعتبار جهالة من يكتب على الإنترنت في الغالب:

الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي مفتوحة بأسماء مستعارة، وأكثر من يكتب في الإنترنت وكتب المنتديات ومواقع الدردشة بصفة خاصة يكتبون بأسماء مستعارة، مما يؤدي إلى عدم الوثوق بما يقولونه أو ينقلونه، ويكثر تداول أخبار كثيرة دون تثبيت أو تروّ في هذه المواقع، ودون ذكر المكان والزمان والكيفية، وأحيانا يأتي هؤلاء الكتاب بأخبار لا تتقبلها العقول السليمة، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى نقاشات حادة بين أعضاء المنتديات حول صحة هذه الأخبار وصدق من يروجها، استنادا إلى قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ [الحجرات: 6].

وهذه الظاهرة تؤدي إلى سهولة اختلاق الشائعات ونشرها، ثم انتشارها على نطاق واسع بين الناس، ومن نماذج تلك الشائعات التي نُشرت في المنتديات الإسلامية:

- نطق الحجر في فلسطين وما ذكر عن نقل قناة الجزيرة لذلك.

- إصابة كاتب مقالة: "ضرب مكة" التي نشرت في مجلة National Review، بالشلل الرباعي.

- ذكر البعض أن الدجاج المقدم في أحد المطاعم الأمريكية ليس دجاجا، بل كائنات بيولوجية.

وما أكثر أمثال ذلك من الشائعات.

والأصل في هذه الأخبار هو أنها غير صحيحة، لأنه يشترط في صحة الخبر العلم بعدالة راويه، وهو متعذر هنا لجهالته، قال الإمام بن الصلاح رحمه الله في شروط الحديث الصحيح أنه هو: "الذي يتصل إسنادُه بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذًا، ولا معللاً"¹⁵⁷.

¹⁵⁷ عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح، علوم الحديث، المشهور بمقدمة ابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، طبعة دار الفكر

أما نقل مجهول العدالة فقول جماهير العلماء هو رد خبره؛ قال محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله: "أما من جهلت عدالته فلم يدر أعدل هو أم لا، فالرواية المشهورة عن أحمد أنه لا يقبل و هو مذهب الشافعي وهو مذهب مالك والجمهور" ¹⁵⁸.

والعجيب أن بعض أعضاء المنتديات يستأون من هذه الظاهرة فيكتبون مستنكرين ذلك، ولكنهم يكتبون هم أيضا بأسماء مستعارة.

إغفال الأسماء ودوره الهام على شبكة الإنترنت:

هناك إيجابية هامة في جهالة المشاركين، تتمثل في أن أكثر المستفتين والباحثين عن حل لمشاكلهم، يطرحون أسئلتهم وأخطاءهم بكل صدق وجرأة، لعلمهم بعدم معرفة المسؤول والمجيب عنهم شيئا، لأنهم يذكرون أسماء مستعارة في أسئلتهم، وهذا ما لم يكن متوفرا في طرق الأسئلة التقليدية، فالخوف من الفضيحة أو من علم من له تسبب في مشاكلهم، أو بسبب الحياء من المفتي، كل ذلك كان يمنع كثيرا من السائلين عن البحث عن حل لمشاكلهم، بل حتى عن السؤال عن أمور معينة في دينهم، قد يتخرجون من السؤال عنها، وتبقى تلك الأسئلة حبيسة في صدورهم دون أن يجدوا حلا أو جوابا لها.

سوريا ودار الفكر المعاصر بيروت، 1406هـ - 1986م، ص 11، ولفظه:

¹⁵⁸ محمد الأمين الشنقيطي، مذكرة في أصول الفقه، طبع مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، الطبعة الخامسة 2001م، ص

الفصل الثالث شبكة الإنترنت في خدمة الدعوة الإسلامية

وفيه

توطئة: الإنترنت في خدمة الدعوة الإسلامية

المبحث الأول: البريد الإلكتروني

المبحث الثاني: المنتديات

المبحث الثالث: برامج الدردشة

المبحث الرابع: إنشاء المواقع الإلكترونية

المبحث الخامس: بث المحاضرات والدروس على

الهواء مباشرة

المبحث السادس: محركات البحث

المبحث السابع: مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثامن: خدمات اليوتيوب

المبحث التاسع: البطاقات والتواقيع الدعوية

المبحث العاشر: الإعلانات

توطئة: الإنترنت في خدمة الدعوة الإسلامية:

قبل التفصيل في هذا المبحث هذه أفكار مجملية ومختصرة عن الخدمات العديدة التي يمكن أن تقدمها الإنترنت لفائدة الدعوة الإسلامية، وستأتي خدمات عديدة مفصلة بعد هذا الإجمال، ومن ذلك ما يلي:

1- إنشاء مواقع الإنترنت العامة والخاصة؛ والتي تشرح أساسيات الإسلام وترغب في الدخول فيه والتمسك به.

2- إنشاء مواقع شاملة تعنى بمختلف شؤون الحياة، أو تشجيع القائم منها بالفعل.

3- وتكثير المواقع المتخصصة؛ ومن الأفضل أن يكون لكل تخصص موقع خاص به، بل عدة مواقع؛ حتى تعم الفائدة ويجد كل متصفح ما يفيد في ذلك التخصص، وحتى يكون ما ينشر في تلك المواقع له مصداقية كبيرة باعتباره صادر من أناس متخصصين، وينبغي أن تشمل أنواع التخصصات كل المجالات: مثل مواقع العلوم الشرعية من عقيدة وتفسير وحديث وفقه وغيرها، ومواقع الشباب؛ قضاياهم ومشاكلهم، ومواقع الأسرة، والمشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، ومواقع عن سماحة الإسلام، والحضارة الإسلامية، والتاريخ، ورد الشبهات، وغير ذلك من التخصصات، ومن ذلك إنشاء مواقع تشرح وسطية الإسلام عقيدة وسلوكا والتركيز على منهج التوسط والاعتدال والسماحة في الإسلام، ثم تشجيع التنافس البناء بين هذه المواقع ليؤدي ذلك إلى الإبداع، والمزيد من العطاء، وسعة الانتشار.

4- إنشاء مواقع متخصصة في الفتاوى لكل المجالات ولكل شؤون الحياة حتى تعم الفائدة، وينبغي أن يجعل لأرشيف الفتاوى محرك للبحث عالي الدقة حتى يتمكن المتصفح من الاستفادة من كل الفتاوى قديمها وحديثها.

5- وضع روابط للمواقع الإسلامية في المواقع المشهورة وفي محركات البحث العالمية أيضا.

6- تصميم المواقع بلغات العالم العديدة حتى يمكن الوصول إلى أكبر عدد ممكن من مستخدمي الشبكة، وينبغي أن تكون هذه المواقع على صنفين اثنين، لاختلاف الفئتين المستهدفتين من الناطقين بهذه اللغات: - مواقع يوجه فيها الخطاب إلى المسلمين لتعليمهم دينهم - وأخرى موجهة لغير المسلمين لدعوتهم إلى الإسلام.

- 7- ويمكن ترجمة موقع متميز بعينه إلى لغات عديدة حتى يكثُر انتشاره وحتى يكون مرجعا لمن لا يمتلك مراجع إسلامية من الناطقين بتلك اللغات.
- 8- محاولة التعرف على العلماء والدعاة وطلاب العلم غير المعروفين، وتعريف الناس بهم عبر المواقع الإسلامية، وينبغي أن تكون هذه المواقع جسور اتصال بين متصفح الإنترنت عموما وبين العلماء والدعاة حتى ينتفع الناس منهم، ومجال الإنترنت خير من يتيح ذلك لما يوفره من خدمات اتصالية كثيرة ومتنوعة؛ ومن ذلك:
- 9- إنشاء المتخصصين في الإنترنت مواقع باسم العلماء والدعاة الذين لا يحسنون استخدام الإنترنت، أو ليس لهم الوقت الكافي لاستخدامها، أو لعدم قدرتهم لكبر سنهم، أو غير ذلك من الأسباب، ومساعدتهم في إيصال علمهم إلى مستخدمي الشبكة.
- 10- الثناء على المواقع الإسلامية النافعة الجادة وتشجيعها على المزيد من العطاء فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله.
- 11- النصح للمواقع الإسلامية فيما يعترئها من نقص، وإرسال الملاحظات والاستشارات إلى بريدها الخاص دون تشهير، واحتساب الأجر في ذلك.
- 12- إدخال المجلات الإسلامية إلى الإنترنت مع أرشيف لكل أعدادها السابقة.
- 13- نسخ الكتب الإسلامية الورقية مطبوعة أو مخطوطة على شكل كتب إلكترونية أو ملفات نصية بصيغة الورد word، أو تصويرها على صيغة ال ب د ف PDF، ثم رفعها إلى شبكة الإنترنت لنعم الفائدة منها، مع مراعاة حقوق النشر لأصحابها.
- 14- إنشاء قاعدة بيانات ضخمة للكتب الإسلامية ونشرها على الشبكة، ويمكن أن يفتح الباب للقراء لإضافة ما يستطيعون من الكتب.
- 15- فهرسة الكتب الإسلامية القديمة والجديدة لتسهيل البحث فيها.
- 16- ترجمة الكتب والأفكار المفيدة في مجال الدعوة؛ لتمكين الدعاة من الإطلاع عليها والاستفادة منها.
- 17- ينبغي للدعاة والمثقفين أن يكون لهم جهد مستمر في الكتابة على الإنترنت؛ ككتابة مقال شهري أو نصف شهري، وإرساله إلى المواقع والمنتديات.

- 18- محاولة فهرسة الأنشطة الدعوية المتناثرة في المواقع والمنتديات الإسلامية العديدة ومواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية، ليسهل الوصول إليها، مع تحديثها باستمرار لمواكبة كل جديد.
- 19- إنشاء محطة إخبارية إسلامية على الإنترنت تتولى نشر الأخبار الإسلامية وتدافع عن قضايا المسلمين العادلة.
- 20- تغطية التجمعات الإسلامية الكبيرة؛ مثل صلاة العيدين والتراويح ومناسك الحج ونحو ذلك، ويمكن أن تبث على الهواء مباشرة.
- 21- عقد الملتقيات والندوات الدعوية حول اهتمامات الدعوة، ويمكن أن تبث بالصوت والصورة، وعلى الهواء مباشرة أثناء إلقائها، وفيها يتم تبادل وجهات النظر، وتبادل النصائح والمقترحات، حول العمل الدعوي، ويمكن أن يكون أحدها بعنوان: الدعوة عبر الإنترنت.
- 22- ويمكن أن تُنشأ غرف خاصة بالحوار بين المشتغلين باهتمامات الدعوة والدعاة عبر مواقع الدردشة؛ لتوسيع دائرة المشاركين في الحوارات، وفق ضوابط تضبط نوعية ومستوى المشاركين، حتى لا يدخل في هذه الغرف إلا المهتمين بالدعوة، وحتى يمنع من لا يريد الإصلاح ولا يريد إلا الإفساد.
- 23- رفع ما أمكن رفعه من المحاضرات والدروس العلمية والأنشطة الدعوية بحيث تكون في متناول الجميع.
- 24- يجب الاهتمام وعدم الاستهانة بالإعلانات عن كل الأنشطة الدعوية درسا كانت أم محاضرة أم دورة علمية أم ندوة أم خطبة أم غير ذلك، وسواء سواء بُثت على الإنترنت أم لا.
- 25- تفرغ الدروس العلمية والمحاضرات الصوتية بكتابتها وتوفيرها للقراء على الشبكة، لأن الكتابة لها ميزات عديدة لا تتوفر في المقاطع الصوتية والمرئية؛ منها: صغر حجمها، وإمكانية ترجمتها ببرامج الترجمة، وكذا طباعتها، والبحث في مضمونها، والنسخ منها إلى ملف نصي آخر، وغيرها من الميزات، إضافة إلى ميزات الصوت والصورة الموجودة في الأصل المفرغ.
- 26- إنشاء مواقع أو منتديات أو صفحات للتواصل الاجتماعي يكون الغرض منها هو جمع الأفكار الجديدة المفيدة للدعوة، من أي مصدر كانت، بشرط أن تكون غير مخالفة لأحكام الإسلام، ومن ذلك محاولة الاستفادة من نقاط القوة عند المواقع الأولى عالميا.

- 27- نشر وتعليم اللغة العربية بين المسلمين من غير العرب، وإنشاء مواقع خاصة لهذا الغرض، فلغة الإسلام يجب أن تلقى اهتماماً يليق بمقامها.
- 28- استعمال البريد الإلكتروني وذلك بإرسال رسائل دعوية إلى أعداد كبيرة من المشتركين في وقت واحد.
- 29- استغلال مواقع الدردشة للتعريف بالإسلام والدعوة إليه وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة حوله للمتواجدين فيها مع ضرورة الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وإن لزم الجدل فيجب أن يكون بالتي هي أحسن.
- 30- الاهتمام بالمنتديات وما يطرح فيها؛ وذلك بالمشاركة أو المناقشة أو التوجيه.
- 31- الاستفادة من الأبحاث الإحصائية المتوفرة على الشبكة لتوجيه الدعوة والدعاة.
- 32- تشجيع الروح الجماعية المتكاتفية في الجهود الدعوية على الإنترنت، وتبيين قلة ثمرات العمل الفردي؛ بل على الداعية أن يحرص دائماً على أن يكون نشاطه الدعوي عبر العمل المؤسسي.
- 33- توعية المسلمين بأنه ينبغي أن يكون لكل مستخدم منهم للإنترنت دور في نشر الخير، وألا يكون سلبياً يأخذ ولا يعطي شيئاً، ولو بالدلالة على الأفكار الدعوية وإرسالها إلى المواقع الإسلامية.
- 34- استغلال الأبحاث الإحصائية الموجودة في الإنترنت، وجمعها وإعادة تنسيقها من أجل الاستفادة منها لصالح البرامج الدعوية، بما يقوي موقف الدعاة وتأثيرهم على الناس ويسهم في نجاح الجهود الدعوية.
- 35- إدخال جميع نشاطات الداعية في الإنترنت، حتى توفر عليه الوقت، وعلى من يريد الاستفادة من نشاطه الدعوي، ومواقع التواصل الاجتماعي توفر هذه الخدمة بسهولة.
- 36- ربط الهيئات الخيرية مع المحسنين بغية تقوية الاتصال فيما بينهم، مثل مؤسسات رعاية الأيتام والفقراء، وكذلك مؤسسات الدعوة الخيرية مثل جمعيات تحفيظ القرآن وجمعيات مكافحة الآفات الاجتماعية.
- 37- ربط المواقع والمؤسسات الدعوية مع بعضها للاستفادة من التجارب والخبرات وتوحيد الجهود وتكامل الأعمال.

- 38- الاحتجاج على المواقع المعادية للإسلام بوابل من رسائل الدعوة والردود والاستنكار، حتى تعيد النظر فيما تعرضه أو تقوله ضد الإسلام.
- 39- تبيين بطلان العقائد الفاسدة كاليهودية والنصرانية والبوذية وغيرها، وكذلك المذاهب الفكرية المعاصرة المنحرفة كالماسونية والعلمانية، لتحذير الناس منها وتقديم النصح لهم بالدليل والبيينة، ولا بد من التزام الأدب في الخطاب.
- 40- إعطاء النصائح للناس حول كيفية استخدام الحاسوب والاستعانة بالخبراء لتزويد المتصفحين بالجديد والمفيد.
- 41- عدم إهمال ملاحظات المتصفحين، في كل أنواع الأنشطة الدعوية على الإنترنت، ومحاولة التحسين المستمر لما يعرض بناء على تلك الملاحظات¹⁵⁹.
- وهذه الطرق المجدولة تبين أن شبكة الإنترنت لها قدرة كبيرة في إيصال الخطاب الدعوي أكثر بكثير من الوسائل التقليدية، وانها قد فتحت مجالات عديدة للدعوة الإسلامية لم تكن متوفرة قبلها. وفي المطالب التالية تفصيل لأهم المجالات التي تتيحها الإنترنت لخدمة الدعوة الإسلامية:

¹⁵⁹ هذه الأفكار مجمعة من مصادر عديدة؛ بعضها مذكور في مقال من إعداد: مركز الدعوة والإرشاد بمكة المكرمة، بعنوان: الدليل إلى الوسائل والأفكار الدعوية، وبعضها من مقال من إعداد: دار القاسم، بعنوان: نصائح عاجلة جداً إلى مستخدم الإنترنت، مرجع سابق، وبعضها من منتدى الفوائد، مقال بعنوان: الطرق العشرة الفعالة لنشر الإسلام عن طريق الإنترنت، وبعضها من مطالعات متفرقة.

المبحث الأول: البريد الإلكتروني:



يأتي البريد الإلكتروني في رأي أكثر خبراء الإنترنت في مقدمة الخدمات التي تقدمها الشبكة، حيث تحتل هذه الخدمة المرتبة الأولى من بين الخدمات الأخرى، تليها خدمة البحث¹⁶⁰، ويستخدم البريد الإلكتروني عدد ضخم من البشر يقدر أعدادهم بمئات الملايين، ولأهميته لجأت إلى استعماله أيضا المؤسسات بمختلف تخصصاتها، بل صار البريد الإلكتروني ضرورة من الضرورات التي لا يمكن الاستغناء عنها في هذا العصر.

وسوف أتناول في هذا المبحث: تعريف البريد الإلكتروني، وبيان خصائصه ومزاياه، وكيفية استثماره في الدعوة إلى الله تعالى¹⁶¹.

وأتناول كذلك تعريف القوائم البريدية، وكيفية إنشاء هذه القوائم، ثم كيفية الدعوة عبرها، ونذكر نماذج من القوائم الناجحة دعويا لمجموعة من الدعاة والمواقع، ثم نمثل بأمثلة واقعية للدعوة عبر القوائم البريدية، ثم نختتم الكلام حولها ببعض النصائح والملاحظات الموجهة لأصحاب القوائم البريدية، حتى تكون ناجحة في رسالتها الدعوية.

تعريف البريد الإلكتروني وبيان مزاياه:

هو نظام لتبادل الرسائل بين مستخدمي الإنترنت ويرمز له بـ: e-mail.

ويتميز البريد الإلكتروني بمزايا وخصائص لا تتوفر في وسائل الإرسال والاتصال القديمة والحديثة التي سبقتها، ومن ذلك:

- سرعة إيصال الرسالة الإلكترونية، حيث لا يستغرق وصولها غالبا إلا بضع ثوانٍ، ولو إلى أبعد مكان في العالم.



¹⁶⁰ انظر الأيهم صالح، استخدام البريد الإلكتروني للوصول إلى كافة موارد الإنترنت، مرجع سابق، ص 9 و 34.

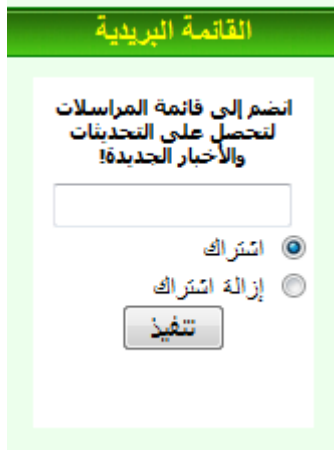
¹⁶¹ لم أرى داعيا إلى تناول مباحث أخرى مثل: كيفية إنشاء البريد الإلكتروني وإرسال الرسائل واستقبالها وكيفية الاحتفاظ بها وبعناوين الأصدقاء، حتى لا يطول البحث، ولأن ذلك مبسوط في الكتب المتخصصة في الإنترنت، ويمكن أن يراجع لذلك كتاب: الأيهم صالح، استخدام البريد الإلكتروني للوصول إلى كافة موارد الإنترنت، مرجع سابق، ص 12-32، وكتاب موقع طريق الإسلام، فريق عمل موقع طريق الإسلام، الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية، ص 53-70، وفيه شرح بالصور لكل ذلك، وغيرها من المراجع.

- انعدام التكلفة إذا استثنينا تكلفة الدخول إلى الإنترنت، وهي تكلفة كثيرا ما تكون ثابتة ولا تتغير بمرور استعمل الشبكة ولا بالخدمات التي تقدمها، ويستوي في انعدام التكلفة قرب أو بعد المكان المرسل إليه.

- لا يشترط استعداد جهاز الاستقبال لتلقي الرسالة، كما يشترط ذلك في الفاكس مثلا، فإن بريد المرسل إليه يستقبل الرسالة أي ساعة من ليل أو نهار، وحتى لو كان صاحبه غير متصل بالشبكة، وبإمكان صاحب البريد الإطلاع على الرسالة متى ما فتح بريده.

- إمكانية إرسال مرفقات مع البريد الإلكتروني: وهذه المرفقات قد تكون ملفات مقروءة كالكتب والجرائد مثلا، وقد تكون ملفات صوتية كالمحاضرات، وقد تكون صوراً، وقد تكون بالصوت والصورة كمقاطع الفيديو، وقد تكون برامج كمبيوتر بمختلف أنواعها، ونحو ذلك.

- إمكانية الاحتفاظ بأرشفة الرسائل الصادرة والواردة وملفات أخرى في البريد الإلكتروني مما يحفظها من الضياع.



القوائم البريدية:

ومما يدخل ضمن البريد الإلكتروني القوائم البريدية حيث يمكن الاستفادة منها في عملية الاتصال الدعوي.

تعريف القوائم البريدية:

هي قوائم تحتوي على عناوين بريد إلكتروني خاصة بالمشاركين في القائمة، ويمكن تنظيمها على حسب الفئات المرسل إليها، وترسل بواسطتها رسائل معينة لجميع تلك العناوين أو بعضها.

و الداعية يمكنه أن يكون قائمة بريدية يزيد عدد المشاركين فيها مع الوقت، ويمكن أن تصل الرسالة الواحدة عن طريقها إلى آلاف أو عشرات آلاف القراء وربما أكثر.

كيفية الاشتراك في القوائم البريدية:

لإنشاء قائمة بريدية لا بد من الاشتراك في أحد المواقع الموفرة لهذه الخدمة، ومن أشهر هذه المواقع موقع مجموعاتياهو، وفيما يلي بيان كيفية الاشتراك في هذا الموقع:



كيف تشترك في موقع yahoo groups ؟

أولاً: لكي يستفيد الشخص من موقع مجموعاتياهو يجب أن يكون لديه بريد إلكتروني لدى ياهو yahoo.

ثانياً: في موقع مجموعاتياهو، والذي يدل عليه الرابط التالي:
<http://www.yahogroups.com> وفي صفحته الرئيسة:

Welcome to Yahoo Groups. An extension to your real life group of friends.

+ Start a New Group

يقوم الراغب في الخدمة بتسجيل نفسه كمستخدم جديد في أعلى الصفحة على اليسار حيث يجد أيقونة New Users فيقوم بالنقر على زر: click here to register أي للتسجيل اضغط هنا، ثم يتابع عملية التسجيل بالضغط على زر التالي Next، إلى أن يتم التسجيل.

ثالثاً: بعد إتمام عملية التسجيل يرجع إلى الصفحة الرئيسة، ويدخل منها إلى مجموعاتياهو.

وسيجد أنواعاً للقوائم البريدية حسب تخصص ونشاط كل قائمة، فيقوم باختيار أي مجال يريد، إلى أن يصل إلى عرض القوائم، فإما ينشئ قائمة جديدة أو يشترك في قائمة موجودة، والأولى أن يختار الأخيرة، حتى لا يبدأ من الصفر، ويختار قائمة ذات عدد كبير، وعادةً ما يتم ترتيب القوائم حسب عدد أعضائها.

رابعاً: عندما يتم فتح الصفحة الرئيسة للقائمة المختارة، يجب التأكد من مواصفات القائمة في يمين الصفحة، هل الشروط الثلاثة متحققة فيها أم لا؟ والتي يجب أن تكون كالتالي:

1- Open membership. 2-Unmoderated. 3- All members may post.

والمقصود بذلك أن تتوافر فيها الشروط التالية:

1-الاشتراك مفتوح لأي شخص. 2- الإرسال بدون إذن المشرف على القائمة. 3- كل عضو مشترك يستطيع إرسال الرسائل.

ويتأكد أيضا من لغة القائمة: هل هي الإنجليزية أم لا؟

خامساً: إذا كانت الشروط متحققة فينقر على زر Join this group أي اتصل بهذه المجموعة، وهو موجود في أعلى الشاشة إلى اليمين، ثم يختار الخيارات المناسبة في صفحة الاشتراك ثم ينقر على Join في أسفل الصفحة.

وبهذا يكون من قام بهذه الخطوات قد أصبح أحد أعضاء القائمة، وسيجد رسالة ترحيبية في بريده الذي استخدمه في عملية التسجيل، ولم يبق عليه إلا أن يقوم بكتابة رسالة مناسبة وإرسالها إلى عنوان القائمة.

والأولى أن يخصص بريداً إلكترونياً للقائمة حتى لا ينزعج من الرسائل في بريده الأصلي.

كيفية الاستفادة من البريد الإلكتروني والقوائم البريدية في الدعوة إلى الله تعالى:

يعتبر البريد الإلكتروني وسيلة ممتازة للدعوة إذا أُحسن استخدامه، حيث يمكن للداعية استخدامه في التواصل بالمدعويين، وقد جرب ذلك البعض وكان التجاوب كبيراً جداً، عجز معه عن متابعة الرسائل بمفرده.

وإذا كان من يريد الدعوة عن طريق الرسائل الإلكترونية لا يستطيع كتابة رسالة دعوية مناسبة أو أراد شيئاً جاهزاً، فيمكنه أن يرسل للمدعويين مثلاً رابط صفحة دعوية موجودة على الإنترنت، وهذا لا يكلف شيئاً، وإنما عليه أن يحسن اختيار الصفحة المناسبة، وقد ذكرت في هذا البحث في مواضع كثيرة نماذج ومواقع مناسبة عديدة.

طرق الدعوة عبر البريد الإلكتروني والقوائم البريدية:

ويمكن عن طريق البريد الإلكتروني إما مراسلة عدد محدود؛ وإما مراسلة أعداد ضخمة من أصحاب العناوين الإلكترونية. ولكل طريقة فوائدها:

الطريقة الأولى: وهي استخدام البريد الإلكتروني في مراسلة أعداد محدودة:

ومن يمكن مراسلتهم بهذه الطريقة:

1- الأقارب والأصدقاء؛ من جيران وزملاء وأصدقاء الطفولة والدراسة والعمل ونحوهم: ويتحقق بمراسلتهم فوائد عديدة منها: صلة الرحم، والاطمئنان عليهم، وتوثيق العلاقة بهم، ودعوتهم وتوجيههم، وإعلامهم بمواعيد ومناسبات معينة، ونحو ذلك، مع ما في كل ذلك من كسبٍ للوقت والجهد والمال.

2- الدعاة والعلماء: ويتحقق بمراسلتهم فوائد عديدة منها: استفتاؤهم واستشارتهم، وتبادل التوجيه والنصح معهم، وإعلامهم بالمستجدات؛ كطباعة كتب، أو مواعيد مؤتمرات وملتقيات، أو أحداث وأخبار، والتنسيق وتضافر الجهود معهم، وأن يكون الداعية همزة وصل بينهم وبين الناس، وقد يساهم الداعية بذلك في إخراج بعض الدعاة والعلماء من تقوقعهم في محيطهم الضيق، بالتالي يكون سبباً في تعريف جمهور المدعويين بهم، وزيادة الاستفادة من علمهم.

3- التواصل مع المؤسسات العلمية والأكاديمية، والمواقع الإسلامية والعالمية: ويتحقق بمراسلتهم فوائد عديدة منها: المشاركة في المؤتمرات والملتقيات التي تنظمها هذه المؤسسات، أو دعوتهم للمساهمة فيها، والمشاركة في مجلات هذه المؤسسات والمواقع؛ بنشر مقالات وأبحاث الداعية العلمية، وتبادل المعارف والزيارات العلمية، وغيرها.

4- من لا تربط الداعية بهم علاقة خاصة من عامة المسلمين: ويتحقق بمراسلتهم فوائدها عديدة منها: حثهم على فعل الخير، ودعوتهم إلى حضور الدروس والمحاضرات والأنشطة الدعوية، وتذكيرهم بالمناسبات الدينية كرمضان والحج وعشر ذي الحجة وعاشوراء ونحوها.

5- غير المسلمين: ويتحقق بمراسلتهم فوائدها عديدة، من أبرزها دعوتهم إلى الإسلام؛ ويتحقق ذلك بأن يرسل لهم الداعية رسائل مختصرة فيها تعريف جذاب بالإسلام، مع عناوين إلكترونية لمواقع موثوقة إذا أرادوا المزيد من المعلومات عن الإسلام، وكمثال على ذلك؛ فقد أسلم أحد أكابر المجرمين في الفلبين، عن طريق إرسال عدة رسائل إلى بريده الإلكتروني، بعد الحصول على عنوانه¹⁶².

الطريقتان الثانية والثالثة: وهي مراسلة أعداد كبيرة من أصحاب العناوين الإلكترونية، وذلك

إما:

أ: بإنشاء قائمة بريدية مصغرة خاصة بالداعية، وذلك بتجميع عناوين إلكترونية بطرق خاصة ثم وضعها في دفتر العناوين ومن ثم مراسلتها.

أو بالاشتراك في المواقع التي توفر خدمة القوائم البريدية؛ ويعتبر موقع مجموعات الياهو yahoo groups، وشركة المجموعات الإلكترونية egroups.com من أفضل الشركات الموفرة للقوائم البريدية، وتوجد مواقع أخرى توفر نفس الخدمة؛ ولكن يفضل أن تُختار القوائم ذات الأعداد الكبيرة من المشتركين، لأن بعض القوائم يكون عدد أعضائها قليلاً، وبالتالي يكون انتشار الرسالة عن طريقها ضعيفاً، بخلاف ما إذا كان عدد المشتركين بالآلاف أو عشرات الآلاف.

ب: ويمكن أن تتم مراسلة عدد كبير جداً من العناوين الإلكترونية بدون إنشاء قائمة بريدية؛ وذلك بالاستفادة من خدمة توفرها شركات الخدمات البريدية، ويتم ذلك بدفع أجر معين لهذه الشركات مقابل إيصال رسائل الداعية إلى عدد ضخم من مستخدمي البريد الإلكتروني لديها، وتصل أعدادهم أحياناً إلى عشرات الملايين، وأما إذا كانت الأعداد المرسل إليها قليلة، فإن أغلب شركات البريد تقدمها بالجان مقابل ما تحصل عليه من إعلانات على صفحاتها.

¹⁶² شريط إبراهيم الفارس، مرجع سابق: 23:33.

وينبغي لمستعمل هذه الطريقة التأكد من سمعة هذه الشركات ومن صحة العناوين التي ترسل إليها.

وللتمكن من استعمال هذه الطريقة يمكن للداعية الاستفادة من برامج تجميع البريد الإلكتروني المتوفرة في بعض المواقع؛ مثل موقع ياهو الذي يمكن استخدامه من جمع عدد كبير من العناوين الإلكترونية، ويمكنه أيضا من اختيار الفئة المستهدفة، كالمشاهير في العالم مثلا. وكذلك موقع: Zmei Mail Grabber يوفر مثل هذه الخدمة¹⁶³.

ومن طرق الوصول إلى عدد كبير من العناوين الإلكترونية أيضا: استخدام برامج البحث عن العناوين البريدية؛ مثل برنامج: email Ferret، أو أحد مواقع البحث عن العناوين مثل: <http://www.411.com>¹⁶⁴ فمن خلالهما يمكن الحصول على عناوين بريد آلاف الأشخاص من مختلف أنحاء العالم، وذلك بالبحث عن اسم معين أو جزء من الاسم، ويُفضل لمن يريد أن يدعو غير المسلمين اختيار أسماء مشهورة؛ مثل: John أو David أو Tom أو Jorje أو غيرها، وبعد تجميع العناوين ترسل لهم رسالة قصيرة ومنسقة، وتُختار كلماتها بعناية لتكون مناسبة لهم، ومؤثرة فيهم، أو على الأقل في بعضهم.

مميزات الدعوة بالطرق الثلاثة السالفة الذكر:

وتتميز هذه الطرق الثلاثة عن بعضها باختلاف الفئات المستهدفة بالرسائل؛ حيث تتنوع من طريقة إلى أخرى.

1- فالمراسلة عن طريق البريد الإلكتروني العادي، غالبا ما تكون مع أشخاص تربطهم بالمرسل علاقات قوية، ومعرفة خاصة، والرسائل بهذه الطريقة لا يتجاهلها أصحابها غالبا، بل يردون عليها ويتفاعلون معها.

¹⁶³ انظر الإنترنت في خدمة الإسلام ص 151، مرجع سابق.

¹⁶⁴ انظر موقع صيد الفوائد، مقال بعنوان: أفكار دعوية عبر الشبكة العنكبوتية.

2- الدعوة عبر القوائم البريدية وسيلة هامة ومفيدة للغاية ومجانية وذلك بأن يقوم الداعية بإنشاء قائمة بريدية يضمنها عناوين بريدية من مختلف طبقات الناس، ويجتهد في ذلك، إذ كلما كان عدد المنسويين لهذه القائمة أكبر كلما زادت الفائدة المرجوة منها أكثر. وفي هذه الطريقة يقوم الداعية بمواصلة المدعوين برسائله المفيدة ونصائحه المشرفة فينتفع بها الناس، وتتغير الموضوعات حسب المواسم والأيام والأحداث والمناسبات.



وتتميز القائمة البريدية التي ينشئها الداعية بأن المشاركين فيها انظموا إليها باختيارهم، حيث سجلوا عناوينهم في القائمة غالباً بأنفسهم، وقد يكون الكثير منهم يعرفون شخصية الداعية معرفة قوية - وإن كان هو لا يعرفهم- من خلال دروسه وجهده الدعوي في الساحة، أو عن طريق الإعلام، وبالتالي يكون تفاعلهم معه قويا، وتجاوبهم كبيرا مع ما يتلقونه منه من رسائل.

3- والعناوين التي توفرها الشركات تتميز بعددها الضخم جدا وبتنوعها، ووجود أعداد ضخمة من بينهم غير مسلمين، ومن المشاهير والمؤثرين في مجتمعاتهم. كما أن برامج البحث عن العناوين، وكذا مواقع تجميعها، ميزتها أن الداعية بإمكانه من خلالها اختيار فئة معينة، كفتة عمرية مثلا، أو مراسلة أشخاص من دولة معينة، أو مراسلة الذكور فقط، أو الإناث فقط ونحو ذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم صدق ما يدي به المشتركون لشركات الاتصال من معلومات عن أنفسهم في أحيان كثيرة.

سلبية الدعوة بهذه الطرق:

توجد سلبية هامة في كل هذه الطرق؛ وهي المعاناة الشديدة لأصحاب البريد الإلكتروني من الإعلانات المرفقة مع رسائلهم، وهذه الإعلانات غالبا ما تكون غير لائقة وغير أخلاقية، ولا تكاد تخلو من محذور شرعي كصور النساء، والدعايات لمواقع غير مناسبة؛ ككازينوهات القمار، أو المواعدة dating، أو قراءة الطالع والحظ، وغيرها كثير، وهذا كله يتنافى ويتعارض مع هدف

الداعية من رسائله في نشر الفضيلة ومحاربة الفساد، وسبب هذا الفساد أن أكثر الشركات الموفرة للبريد الإلكتروني شركات أجنبية غير مسلمة، ولا يهتمها كثيرا موضوع الدين والأخلاق.

ومنع هذه الإعلانات من الظهور في القائمة يمكن تلافيه بإحدى طريقتين:

- إما باجتناّب القوائم الأجنبية والاعتماد الكلي على خدمة شركات عربية أو إسلامية مدفوعة الثمن وخالية من الدعايات، مثل موقع نسيج أو غيره. إلا أن هذه الشركات تفتقر للانتشار الواسع، مما يؤدي إلى ضعف انتشار القائمة.

- أو بدفع مبلغ وقدره حوالي ستين دولارا للموقع الموفر للخدمة، مرة واحدة سنويا؛ مقابل التخلص من تلك الإعلانات، إلا أن الإعلانات المرفقة مع الرسائل هي الدخل الرئيس لهذه الشركات، ولهذا فإنها وضعت شروطا صعبة للتخلي عنها، ولا يمكن دفع هذا المبلغ بسهولة، فلا يمكن دفعه عن طريق الإنترنت، بل لا بد من إيصاله بالطرق التقليدية، وفي ذلك صعوبة كبيرة، أضف إلى شهرة هذه المواقع عالميا، فهي تستطيع أن توفر أعدادا ضخمة من العناوين ولها خدمات ومميزات كثيرة وهذا ما لا يتوفر أكثره في المواقع المحلية، ولهذا فعلى الداعية تحمل تلك الصعوبات من أجل إزالة تلك الإعلانات؛ كأن يوصي بعض المقيمين في الغرب بأن يقوم له بهذه المهمة.

وبعد ذلك إزالتها يمكن لصاحب القائمة الاستراحة من هذه الدعايات غير اللائقة، وهكذا يمكنه الانشغال بأشياء أخرى لتطوير القائمة وتوسيع عدد المشتركين.

كما أن بإمكان صاحب القائمة وضع إعلانات وروابط لقائمه على المواقع الإسلامية المجانية لتوسيع انتشارها أكثر فأكثر.

طريقة استخدام موقع **egroups** و **yahogroups** في الدعوة:

مواقع القوائم البريدية المجانية مثل موقع:

<http://www.yahogroups.com>

أو: **egroups.com**، يمكن استغلالها استغلالا مثمرا في الدعوة؛ حيث يمكن عن طريقها أن يشترك الشخص في قائمة بريدية أو أكثر، وبعد اشتراكه في تلك القائمة يصبح أحد

أعضائها، وبالتالي فإن أي رسالة يرسلها إلى العنوان البريدي للقائمة تصل إلى جميع أعضاء القائمة.

وبهذه الطريقة يمكن للمشارك أن يرسل رسالة دعوية يوضح فيها مبادئ الإسلام مثلاً إلى كم غفير من الناس؛ يصل إلى عشرات آلاف العناوين أو أكثر دفعة واحدة بضغطة زر واحدة.

بعض العراقيين التي يمكن أن تعترض الداعية بالبريد الإلكتروني وسبل حلها:

1— تلقي أعداد ضخمة من الرسائل يعجز الداعية عن الإجابة عليها كلها:

ويمكن أن تكون الاقتراحات التالية حلاً لهذا الإشكال:

— العمل المؤسسي، بدل العمل الفردي، أو حتى الجماعي، فتكون مؤسسات لمتابعة الرسائل والإجابة عنها والتواصل مع أصحابها، وهناك مواقع إسلامية كبيرة يمكنها أن تقوم بهذا العمل.

— الإجابة الجماعية: حيث يمكن إرسال رسالة واحدة إلى كل العناوين مرة واحدة في لحظة.

— الاستعانة بالغير من الدعاة في الرد على الرسائل.

— الإحالة على مواقع موثوقة لمن أراد الاستزادة.

2— ضعف اللغة الإنجليزية:

3— عدم الإلمام بالعلوم الشرعية:

والحل لهذين الإشكاليين سهل ومتاح، فإن هناك نماذج جاهزة لاستعمالها في الدعوة، وما على مرید الأجر إلا نسخها وإرسالها، وسوف نعرض الكثير من هذه النماذج فيما يأتي إن شاء الله.

4— عدم تجاوب المدعويين:

5— العجز عن التعامل مع المشككين في الإسلام:

ولتجاوز ذلك لابد من تذكر ما يلي:

1— يجب علينا أن نحتسب أمر الدعوة إلى الله تعالى ونصبر على ما نلاقى في سبيل ذلك.

2- أن تؤمن أن الهداية ليست بأيدينا وإنما الهادي هو الله، ودورنا هو البلاغ فقط، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (٥٦) [القصص: 56] وقال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (٢٠) [آل عمران: 20] وقال سبحانه: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلْغُ ﴾ [الشورى: 48].

3- الصبر على شتائمهم وعدم الرد عليها.

4- عدم استعجال الثمرة، فالكلمة الطيبة تؤتي ثمارها ولو بعد حين.

5- بعض الأشخاص ترسل لهم رسالة واحدة فقط، ويُصح مراسلهم بكتابة هذه العبارة في نهاية كل رسالة:

HELLO, THIS IS NOT SPAM. YOU ARE RECEIVING THIS MESSAGE ONE TIME ONLY NO NEED TO REPLY TO BE REMOVE.

وفي حالة استقبال رسالة يهاجم صاحبها الإسلام، أو يذكر فيها بعض الشبهات، يجب الرد عليها بالقول: (إنك أضفت مع رسالتك بعض المواقع التي يمكن أن تشرح له الإسلام ويمكنه البحث فيها) والسبب أن هناك بعض أصحاب المعتقدات يرغب في تبادل الرسائل مع المسلمين للتشكيك في الإسلام، وخصوصا إذا كان مرسل الرسالة غير ملم إلاما شاملا بشبهاتهم، لذلك ينصح بعدم تبادل الرسائل معهم وإنما الاكتفاء بما سبق وإرسال نشرة تعريفية بالإسلام تؤخذ من أحد المواقع.

نماذج مما يمكن أن تحتويه الرسالة الدعوية الإلكترونية باللغة الإنجليزية ؟



يمكن أن يُضمّن البريد المرسل لغير المسلمين الناطقين باللغة الإنجليزية - وهي أكثر اللغات انتشارا- بعضَ العبارات المعرّفة بالإسلام، وعناوين بعض المواقع الإسلامية الموثوقة مع كل رسالة:

وهذه مجموعة من النماذج يمكن الاستعانة بها في كتابة الرسائل الدعوية إلى بريد الذين يريد الداعية دعوتهم من الناطقين باللغة الإنجليزية، علما بأن هذه النماذج تصلح للدعوة عن طريق كل ما تتيحه الإنترنت من وسائل للتواصل، مثل: المنتديات وغيرها؛ حيث يمكن لمن يريد الدعوة إلى الإسلام وهو لا يتقن الإنجليزية أن يسجل نفسه في المنتديات الحوارية العامة الناطقة باللغة الإنجليزية، ويضع هذه النماذج، ويترك الناس يتفاعلون معها، وكذلك يمكنه فعل نفس الشيء في غرف الدردشة المباشرة، وهكذا في المجالات الأخرى.

أي أن هذه النماذج التي سنوردها بعد قليل إن شاء الله؛ يمكن استعمالها في الدعوة عن طريق البريد الإلكتروني والقوائم البريدية وغرف الدردشة والمواقع العامة والخاصة وشبكات التواصل الاجتماعي، وقد تستعمل أيضا في المنتديات الكتابية أو برامج المحادثة وغيرها من مجالات الإنترنت.

ولعل سائلا أن يسأل: كيف للداعية أن يفعل ذلك، وهو لا يتقن لغة المدعوين، وقد يدخل معهم في نقاش، وهو لا يستطيع أن يجيب عن استفساراتهم؟ والجواب: أنه لا يناقش ولا يجيب، بل سيضع لهم عناوين المواقع التي يمكنهم من خلالها التوسع إذا أرادوا ذلك، وكذلك يمكنه أن يعطيهم عناوين بريد إلكترونية للتواصل مع من يتقن لغتهم، وما هو إلا مُوصِل لهذه الرسائل بلغتهم، ودال على المواقع التي يمكنهم الاستفادة منها، والدال على الخير كفاعله، وقد يكون بسبب فعله هذا أحد المقصودين بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم".

مع العلم أن هذا العمل لا يكاد يأخذ من الوقت ولا من الجهد ولا من المال شيئا، وهو أسهل بكثير مما يتصور البعض.

ومع على من يريد كسب أجر إدخال كافر في الإسلام وهو في بيته بين أهله وأولاده إلا فعل خطوات يسيرة لا تكلف شيئا والمتمثلة فيما يلي:

- أن يقوم بحفظ هذه النماذج المكونة من جمل قصيرة أو رسائل أو مطويات على ذاكرة

حاسوبه.

- عندما يقوم بالدخول على المواقع الناطقة بالإنجليزية سواء كانت مواقع شخصية أم لشركات أم لمؤسسات أم لحكومات أم غيرها، فما عليه إلا الضغط على زر البريد الإلكتروني لهذه المواقع، ثم يقوم بنسخ هذه النماذج هناك، ثم يضغط على زر الإرسال.
- ولو زار أيضا سجل الزوار للمواقع المذكورة ونسخ أحد تلك النماذج، فإنه سيكون دعوة لكل من يقرأ السجل¹⁶⁵.
- وكذلك يمكنه نقل الأنموذج المناسب إلى كل مواقع التواصل الإنجليزية الموجودة على الإنترنت؛ كصفحات فيسبوك وتويتر والمنتديات وغرف الدردشة وغيرها.

أمثلة من هذه النماذج:

يمكننا أن نقسم النماذج إلى قسمين اثنين: - قسم مختصر؛ يتكون من جملة أو جملتين، ثم يحال إلى روابط للتوسع - وقسم يحتوي على رسائل مطولة تشرح موضوعا معينا.

النماذج المختصرة¹⁶⁶:

ومن أمثلتها هذا السؤال:

Why Should You Be A Muslim ?

ومعناه: لماذا يجب أن تكون مسلما؟

ثم يُرسل مع هذه الجملة رابط محاضرة باللغة الإنجليزية تجيب عن السؤال:

http://al-muslim.org/audio_files/why.ram

http://al-muslim.org/audio_files/why_2.ram

أو هذه الروابط وكلها تجيب عن نفس السؤال:

http://www.islamway.com/arabic/images/lessons/Dawud_

[Adib/why.rpm](http://www.islamway.com/arabic/images/lessons/Dawud_Adib/why.rpm)

¹⁶⁵ انظر هذا الرابط من موقع صيد الفوائد: <http://www.saaaid.net/islam/>.

¹⁶⁶ اكتفيت بذكر مثال واحد هنا وبقية الأمثلة ذكرتها في الملاحق، وقد قسمتها إلى نماذج مختصرة وهي في الملحق رقم: 12، ص، وأخرى مطولة وهي في الملحق رقم: 13، ص، وثالثة للمقالات ومحاضرات وروابط يمكن أن تفيد في الدعوة باللغة الإنجليزية الملحق رقم: 14، ص من البحث.

وكذلك هذه المحاضرة:

<http://www.beconvinced.com/Audio/Reason1.ram>

<http://www.beconvinced.com/Audio/Reason2.ram>

- بعض القوائم البريدية الخاصة المهتمة بالدعوة باللغة العربية:

ظهرت في المدة الأخيرة قوائم بريدية إسلامية كثيرة، ومنها قوائم متميزة ومفيدة واشترك فيها الآلاف، واستفادوا منها فوائد كثيرة، وأصبحت تطبع وتوزع في الأماكن العامة في بعض الدول. ومنها هذه القوائم البريدية الخاصة ببعض الدعاة، التي يمكن الاشتراك فيها وتفعيلها، وحينئذ تصل إلى بريد المشترك مقالاتها وينشر هو أيضا عبرها مقالاته. وفيما يلي عناوينها وشرح لكيفية الاشتراك فيها وتفعيلها:

أ- قائمة دليل المهتمين: وعنوانها:

<http://www.egroups.com/group/daleel>

<http://208.48.218.9/group/daleel/>

أو:

للاشتراك آليا في قائمة دليل المهتمين أرسل برسالة فارغة إلى هذا العنوان وبعد أن يأتيك الجواب منها أرسل ردا على ذلك على العنوان التالي:

daleel-subscribe@egroups.com

وللانسحاب من القائمة اتبع نفس الخطوات بالإرسال إلى هذا العنوان:

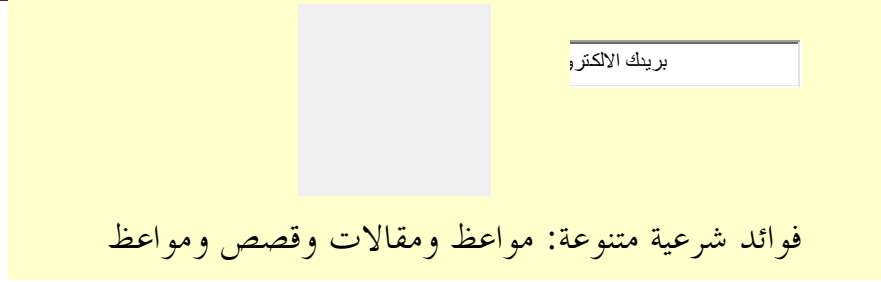
daleel-unsubscribe@egroups.com

ولإهداء اشتراك إلى من شئت من الأصدقاء، يمكنك مراسلة القائمة على البريد الإلكتروني:

daleel2@yahoo.com

وهذا هو شكل لوحة الاشتراك:

اشترك في قائمة دليل المهتمين الإسلامية



ب- قائمة حادي الطريق: وهذا عنوانها:

<http://groups.yahoo.com/group/hadiatareeg>

وللتسجيل في القائمة أو تسجيل من تحب أرسل رسالة إلى العنوان التالي:

hadiatareeg@yahoo.com

وللتسجيل التلقائي أرسل رسالة فارغة على العنوان التالي:

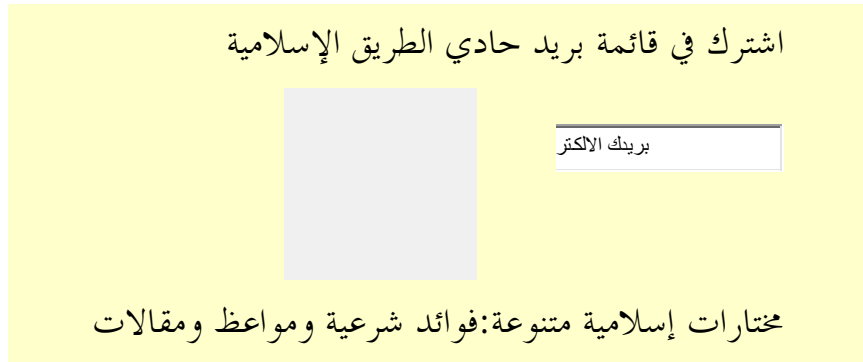
hadiatareeg-subscribe@yahoo.com

فتأتيك رسالة تأكيد اشتراك في نفس الوقت تقوم بردها كما هي فيتم تسجيلك.

وأرشف الرسائل السابقة تجده في هذا العنوان:

<http://www.egroups.com/messages/hadiatareeg>

وهذا هو شكل لوحة الاشتراك:



ج- قائمة أمجادنا: وهذا عنوانها:

<http://208.48.218.9/group/amjadana>

وللاشتراك في قائمة أمجادنا الإسلامية، أرسل رسالة فارغة إلى العنوان التالي:

amjadana-subscribe@yahoogroups.com

وبعد أن يأتيك الجواب أرسل رداً على ذلك لتأكيد اشتراكك.

أما إن أردت الانسحاب من القائمة فأرسل رسالة فارغة إلى العنوان التالي:

amjadana-unsubscribe@yahoogroups.com

وبعد أن يأتيك الجواب أرسل رداً عليه لتأكيد رغبتك في الانسحاب.

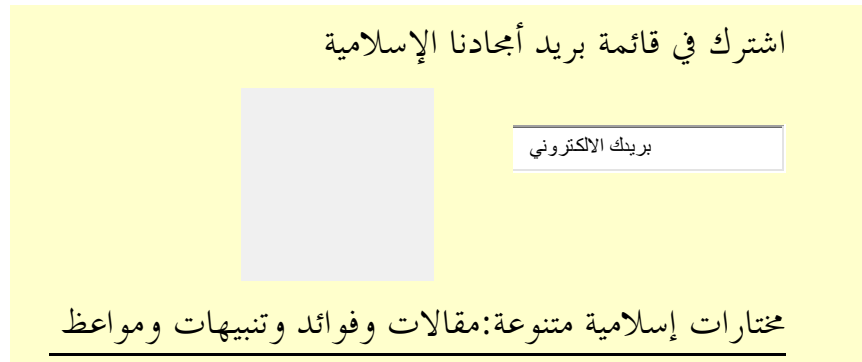
ويمكن التواصل مع القائمة عبر البريد الإلكتروني التالي:

amjadal_islam3@hotmail.com

وأرشف المقالات والرسائل السابقة تجده في هذا العنوان:

<http://groups.yahoo.com/group/amjadana/messages>

وهذا هو شكل لوحة الاشتراك:



د- قائمة مختارات: وهذا عنوانها:

http://208.48.218.9/group/mk_1421

وأرشف الرسائل والمقالات السابقة تجده في هذا العنوان:

http://groups.yahoo.com/group/mk_1421/messages

ولإيصال هذه المختارات إلى من شئت من الأصدقاء، يمكنك إرسال عنوانه إلى القائمة على البريد الإلكتروني التالي: mk_1421@yahoo.com وهذا هو شكل لوحة الاشتراك:

اشترك في قائمة مختارات

بريدك الاك

مختارات إسلامية متفرقة متنوعة ومفيدة

هـ - قائمة رسالة الإسلام: وهذا عنوانها:

<http://www.islammmessage.com/Arabic/arbletter.htm>

للاشتراك آليا في قائمة رسالة الإسلام البريدية للدعوة أرسل رسالة فارغة إلى هذا العنوان التالي: islammmessage-subscribe@egroups.com

وبعد أن تأتيك رسالة جواب تطلب منك تأكيد الاشتراك، أرسل ردا عليها بواسطة أمر إعادة الإرسال دون كتابة أي شيء، وتكون بذلك قد أضفت عنوانك إلى القائمة.

اشترك في قائمة بريد رسالة الإسلام

بريدك الالكتروني

مختارات إسلامية مناسبة للطباعة والتوزيع ولوضعها في اللوحات الإعلانية في المسجد وغيره

و- قائمة خطب الحرمين: وهذا عنوانها:

[/http://groups.yahoo.com/group/khotab](http://groups.yahoo.com/group/khotab)

وهي مفيدة للخطباء والوعاظ، فبالاشتراك في هذه القائمة تصله خطب الحرمين بشكل مستمر ومحدث.

وهذا هو شكل لوحة الاشتراك:

اشترك هنا واحصل على خطب الحرمين الشريفين مكتوبة في بريدك

بريدك الالكتروني

خطب الحرمين الشريفين مكتوبة ومسجلة تصل إلى بريدك

ز- قائمة الإسلام اليوم: موقع الشيخ سلمان العودة: والاشتراك فيها يكون عبر الموقع

نفسه، وعنوانه: <http://www.islamtoday.net/>

وهذا هو شكل لوحة الاشتراك:

اشترك في رسائل موقع الإسلام اليوم الإخبارية: مقالات متميزة، أخبار، تقارير، فتاوى، تنبيهات وأشياء ممتعة.

بريدك الالكتروني

اشترك الآن

أرسل

الغني الاشتراك

ح- القائمة البريدية لموقع الإسلام سؤال وجواب:

والمشركون في القائمة البريدية لموقع الإسلام سؤال وجواب سوف يتلقون عبر بريدهم الإلكتروني المواد التالية:

1. الإجابات على الأسئلة الجديدة كل يوم.
2. ارتباطات الكتب الجديدة والمحاضرات الجديدة.
3. القضايا الموسمية مثل إعلان العيد ورمضان وغيرها.
4. مقالات منتقاة.

وهذا هو شكل لوحة الاشتراك:

يرجى إدخال بريدك الإلكتروني في الخانة التالية للتسجيل في اللائحة البريدية واضغط

:Enter

ويتم تأكيد الاشتراك بنفس الطريقة المشار إليها في القوائم البريدية السابقة.

4- مثال على رسائل دعوية بالقوائم البريدية وردت إلى بريدي الإلكتروني:

تلقيت في شهر أوت سنة 2002م على بريدي الإلكتروني هذه الرسالة من قائمة يا مسلم البريدية، التي لها حساب على موقع مجموعاتياهو، وهي بعنوان:
أسباب قسوة القلوب وكيفية علاجها:

De: "MSG 4 All" msg_4all@hotmail.com

Répondre à: Yamuslim-owner@yahogroups.com

[Yamuslim] قسوة القلوب Objet:

Date: Sat, 17 Aug 2002 02:25:39 +0400

والرسالة طويلة تتكون من سبع صفحات، وقد تناولت الكلام على عنصرين أساسيين، هما:
- أسباب قسوة القلوب و- علاج قسوة القلوب، وتناول العنصر الثاني: التحذير من الاستمرار والتهاون بالذنوب، على اعتبار أنه أحد العلاجات، ولأهميته أفرد بعنوان خاص.

ومن جملة ما ما استدل به صاحب الرسالة في العنوان الأخير حديث سهل بن سعد الساعدي
قال: قال رسول الله ﷺ: "إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنٍ وَإِدِ فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ

وَجَاءَ ذَا بُعُودٍ حَتَّىٰ أَنْصَجُوا خُبْرَتَهُمْ وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ" رواه أحمد، والطبراني، والبيهقي في شعب الإيمان، وغيرهم، قال: والحديث صحيح .
ثم ختم موضوع الرسالة بالدعوة إلى نشر هذه الرسالة، في هذين السطرين:

إن كنت تحب الخير والمشاركة في الأجر والثواب .. أرسل هذا الأميد إلى أصدقائك ومحبيك والدال على الخير ففاعله

ثم ورد في الرسالة بعد ذلك إشهار للقائمة البريدية باللغة الإنجليزية، مع ذكر عنوانها والدعوة إلى زيارته، وهو: <http://groups.yahoo.com/group/Yamuslim>
ثم دعوة للاتصال بالقائمين عليها عن طريق البريد الإلكتروني المذكور في الأخير، وهو: Yamuslim@yahoogroups.com

آداب أصحاب القوائم البريدية الإسلامية:

- 1- - يجب أن يكون محتوى الرسائل مناسباً لمن ترسل إليهم.
- 2- يجب اختيار الوقت المناسب للإرسال.
- 3- لا بد من حسن اختيار العبارات وأن تكون موجزة ودقيقة في الدلالة على المراد.
- 4- العناية باللغتين الإنجليزية والفرنسية، إضافة إلى اللغة العربية لتكثير عدد المشتركين.
- 5- لا بد أن يفحص صاحب القائمة البريدية بريده باستمرار للتأكد من خلوه من الفيروسات، والتنبه لكل رسالة مستلمة، لأن بريده صار بريداً لآلاف المشتركين، وخاصة إذا كان يستعمل برامج بها ثغرات تجعلها سهلة الاختراق، وبالتالي تكون سريعة التأثير بالفيروسات تنفذ منها بسهولة؛ مثل برنامج أوت لوك أو أوت لوك إكسبرس، وإذا أصابت الفيروسات بريد صاحب القائمة البريدية، فإنها سرعان ما تنتشر انتشاراً سريعاً في جميع العناوين الموجودة في دفتر عناوينه، وقد حدث أن أصيبت قوائم بأكملها بفيروسات قادمة من بريد أصحابها، وأدى ذلك إلى إغلاقها بالكامل وضياع جهد كبير بذل في جمع المشتركين في تلك القوائم، لذلك يجب العناية بتثبيت

البرامج المضادة للفيروسات تحديثها باستمرار ومراقبة الرسائل الواردة بجد، وكذلك ملفاتها المرفقة معها (attachments).

6- لا بد من إخراج الرسالة بشكل فني جميل ومتقن بحيث يكون مريحا في القراءة وجذابا للقراء، ومن ذلك اختيار الألوان والخطوط الملائمة، ويجب ألا يبالغ في ذلك حتى لا يشغل القارئ ويبعده عن مضمون الرسالة.

7- يجب مراعاة حقوق وخصوصية المشترك فلا يُدرج اسمه على القائمة دون علمه ورغبته، لأن هذا اعتداء على خصوصيات الناس، وهو مناف للأخلاق الحسنة التي يجب على صاحب القائمة التحلي بها دوما.

ويستحسن أن يراعى في دعوة الانضمام (Invite) الأسلوب المشوق والجداب، وأن تُصحب بشرح دقيق عن أهداف القائمة، وأن تكون الأهداف المذكورة واضحة بلا غموض أو تلبيس.

وقد حدث من قبل أن مُنع أصحاب قوائم بريدية معينة من إرسال رسائلهم، من طرف مستضيفي القوائم؛ بسبب شكاوى عنهم بأنهم سجلوا في قوائمهم أناسا بغير رضاهم.

وتكثير عدد المشتركين لا بد أن يكون بطرق صادقة، ويمكن لتحقيق ذلك أن يستفاد من الأساليب الفنية ويستعان بأهل الخبرة¹⁶⁷.

- ولا بد من الاستفادة من أبحاث علماء الاتصال ولو كانوا من غير المسلمين، فيما كتبوه عن المبادئ الأساسية للتأثير في اتجاهات الناس ومن أمثلة ذلك:

8- التجارب التي قام بها عالم الاتصال والإعلام ليند Lund سنة 1925م؛ واستخلص منها أن جانب القضية الذي يأتي عرضه أولا يكون له أثر كبير على تفكير المستقبل أو اتجاهاته، وأن هذا الأثر يظل قويا حتى في مواجهة آراء مخالفة مستقبلا، وسميت نتائجه بقانون الأولوية في الاستشارة.

¹⁶⁷ انظر ما كتبه ليب، بعنوان: نصائح إلى صاحب كل قائمة بريدية إسلامية، ونشره موقع صيد الفوائد:

<http://www.saaaid.net/>

وأثبتت التجارب أنه لنجاح المرسل في رسالته لا بد من الآتي:

- 9- وصول الرسالة إلى المستقبل وفهمه لها.
- 10- قرب مضمون الرسالة من احتياجات الناس.
- 11- تمشي مضمون الرسالة مع معايير الجماعة التي ينتمي إليها المستقبل.
- 12- كون مصدر الرسالة ثقة وكفوفاً في نظر المستقبل.
- 13- استعمال الوسائل الجماهيرية مع الاتصال الشخصي، وذلك أقوى تأثيراً بكثير من استعمال أحدهما فقط.
- 14- وفي دراسة قام بها ثلاثة من الباحثين المختصين في الاتصال والإعلام هم هافلاندر وجانيس وكيلى لخصوا فيها البحوث التي أجريت حول التحيز وعدم التحيز في العرض، وذكروا أن نتائجها تبين الآتي:

- العرض غير المتحيز يكون أقوى تأثيراً على المدى الطويل في حالتين:

- أ- إذا تعرض المستقبل لدعاية مضادة.
- ب- إذا كان المستقبل مخالفاً لموقف المصدر.
- وأما العرض المتحيز فإنه يكون أقوى تأثيراً في حالتين أيضاً:
- أ- إذا كان المستقبل يتفق مع المصدر في موقفه ولن يتعرض لرأي مضاد فيما بعد.
- ب- إذا كان المستقبل قليل العلم ولديه استعداد نفسي للتقليد، والعرض غير المتحيز في هذه الحالة لن يكسب المستقبل إلى صف المصدر في أغلب الحالات.

ومن النتائج التي توصلت لها أيضا بعض الأبحاث ما يلي:

- 15- إذا تساوت فكرتان في الجاذبية فإن التي تعرض في الأخير تكون أقوى تأثيراً من التي تعرض أولاً.
- 16- في بعض الحالات تكون الرسالة المشحونة بالعواطف أكثر تأثيراً من الرسالة المليئة بالحقائق، وفي حالات أخرى يحدث العكس، وتتوقف المسألة على نوع الرسالة ونوع المستقبلين.

17- الرسالة التي تبالغ في تخويف المستقبل أو إزعاجه يكون تأثيرها أقل بصفة عامة من

الرسالة المعتدلة:

ففي دراسة قام بها جانيس وفيشباك في سنة 1953 قسموا مجموعة من طلاب المدارس الثانوية إلى ثلاث مجموعات، تعرضت كل واحدة منها لسماع محاضرة عن مخاطر إهمال تنظيف الأسنان، وكل محاضرة (أ، ب، ج) تختلف عن الأخرى في تصوير مدى الخطورة الناتجة عن الإهمال وكذلك في الإجراءات الوقائية، فكانت المحاضرة أ أخف تهديداً من ب، وهذه أخف تهديداً من ج.

وقد وجد الباحثون أن المجموعة التي استمعت للمحاضرة "أ" ذات التهديد المخفف قد استجابت للنصائح والإجراءات الوقائية الواردة بالمحاضرة بمعدل أكبر من مجموعتي المحاضرتين ب، ج؛ (أ: 36% ب: 22% ج: 8%). وفي سنة 1954م أكدت دراسة أخرى قام بها جانيس وميلهولاند نتائج التجربة الأولى¹⁶⁸.

المبحث الثاني: المنتديات:

أولاً: تعريف المنتدى: لغة:

جاء في الصحاح: "تنادوا، أي تجالسوا في النادي"¹⁶⁹، وفي مختار الصحاح: "ناداه) جالسه في النادي"¹⁷⁰.

وورد في "لسان العرب": "يقال: ندوت القوم أندوهم إذا جمعتهم في النادي... الندي، على فعيل، مجلس القوم ومتحدثهم، وكذلك الندوة والنادي والمنتدى"¹⁷¹.

¹⁶⁸ انظر لهذه الدراسات وغيرها: د. صلاح الدين جوهر، علم الاتصال، مرجع سابق، ص 36-38، ود. إبراهيم إمام، الإعلام الإسلامي المرحلة الشفهية، طبعة مكتبة الإنجلو المصرية، 1980م، ص 57-58، ود. رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، مطبوعات الكتاب والحكمة باتنة، الطبعة الأولى 2007م، مبحث بعنوان: عوامل نجاح العمليات الإعلامية والاتصالية، ص 98-116.

¹⁶⁹ الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، (6 / 2505).

¹⁷⁰ محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، طبعة المكتبة العصرية والدار النموذجية بيروت وصيدا، الطبعة الخامسة 1420هـ - 1999م، ص 307.

¹⁷¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، (15 / 315).

لفظة المنتدى إذا لفظة فصيحة تطلق على مكان اجتماع القوم ومتحدثهم، وهذا المعنى له ارتباط قوي مع المعنى الاصطلاحي.

تعريف المنتدى اصطلاحاً:

هي مواقع للحوار غير المباشر، ومن هذه الحثية تختلف عن مواقع الدردشة، لأن هذه الأخيرة يكون الحوار فيها مباشراً في نفس الوقت، بينما المنتديات تكتب فيها المشاركة، وتترك للمناقشة بين أعضاء المنتدى لمن أراد منهم الإدلاء برأيه، وأما الزوار غير المشتركين في المنتدى، فلا يمكنهم ذلك، ولا يتاح لهم سوى قراءة المشاركات، وتبقى الموضوعات المطروحة معروضة للحوار مدة من الزمن تطول أو تقصر على حسب كثرة أو قلة مشاركات الأعضاء، والمشاركات عبارة عن كتابة تعليق على الموضوع المطروح للحوار.

ثانياً: أهمية المنتديات:

تعد المنتديات من أهم الأنشطة التي وفرتها الشبكة العنكبوتية، حيث تعتبر ملجأ للكثير من الباحثين والدعاة لطرح أفكارهم ونشر مقالاتهم، بل وطرح الكثير من تساؤلاتهم وإشكالاتهم. وتعتبر في الكثير من الأحيان بديلاً عن النوادي التقليدية التي يلتقي فيها المفكرون والمثقفون ويتناقشون فيها حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بينهم.

وهي عبارة عن منابر للحوار، ولكنه حوار غير مباشر، بخلاف الحوار في مواقع الدردشة. والمنتديات الموجودة على الإنترنت كثيرة جداً، وغالباً ما تكون متخصصة في جانب معين، كعلوم الحاسوب، أو السياحة أو الطبخ، أو أي اهتمام آخر، وحتى المنتديات الشاملة لاهتمامات عديدة؛ فإنها تقسم اهتماماتها غالباً إلى منتديات فرعية متخصصة.

والشبكة العالمية تزخر بالكثير من المنتديات العربية الناجحة، وقد وصل أعضاء بعض المنتديات إلى مئات الآلاف، وأعضاء منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب وصل عددهم في يوم 08 ديسمبر 2013م إلى: 520.109، أي أكثر من نصف مليون عضو، ووصل عدد المشاركات فيها إلى: 14.455.314 مشاركة، هذا مع حداثة نشأتها كما سيأتي الكلام عنها مفصلاً.

ولكن أكثر المنتديات المعروفة يكون أعضاؤها حوالي المائة ألف عضو، أي يقدر عددهم بعشرات الآلاف، مثل منتدى بوابة العرب وهو متخصص في علوم الحاسوب؛ فقد وصل أعضاؤه إلى 95 ألف عضو¹⁷².

وقد يصل عدد المتواجدين في المنتدى الواحد في نفس الوقت - بين مشترك وزائر- إلى أكثر من مائة ألف شخص، فهذا منتدى شبكة أنا المسلم للحوار الإسلامي يذكر في إحصاءاته أن أكبر تواجد بالمنتدى وصل عدد الزوار فيه إلى: 128.628، وذلك يوم 02-06-2007م¹⁷³.

ثالثاً: نماذج للمنتديات:

ومن أمثلة المنتديات العربية والإسلامية الناجحة سنة 2002م المنتديات التالية: وهي مرتبة حسب موقع أليكسا Alexa، مع ذكر مراتبها بين جميع مواقع الإنترنت العالمية¹⁷⁴:

1. الساحة العربية - 2097
2. منتديات شبكة الفجر - 6937
3. منتدى عربيات - 8225
4. سواف سوفت - 11062
5. منتديات بوابة العرب - 11934
6. منتديات عالم حواء - 13912
7. شبكة أنا المسلم - 14055¹⁷⁵.

¹⁷² موقع صيد الفوائد، بعنوان: ثلاثون نصيحة في طرق كتابة المواضيع في المنتديات، والرابط هو:

<http://www.saaaid.net/afkar/21.htm>.

¹⁷³ شبكة أنا المسلم للحوار الإسلامي، ورابطه: <http://www.muslim.net/vb/>، تاريخ الزيارة: 26-06-2013م.

¹⁷⁴ موقع أليكسا: <http://www.alexa.com/siteinfo/>، بتاريخ 28/2/2002م.

¹⁷⁵ وبقية المنتديات التي جاءت ضمن المائة ألف موقع الأولى مع ترتيبها عالمياً هي: شبكة الفوائد الإسلامية: 14840 منتدى العرب: 30025 منتدى لك: 40,761 المجالس: 48209 منتديات نسيج: 53973 منتدى الكلمة الطيبة:

كان هذا تصنيف موقع أليكسا بتاريخ 2002/2/28م، وبعض هذه المنتديات غاب عن ساحة الإنترنت وبعضها ما زال موجودا.

مثال على المنتديات القوية التي غابت عن الإنترنت:

وهذا مثال في أواخر شهر نوفمبر 1999م، لأشهر منتدى في ذلك الوقت ولسنوات عديدة بعد ذلك، وهو منتدى الساحة العربية، والذي جاء في الترتيب الأول:



الساحة العربية : الساحات المفتوحة

28-11-1999 14:16	0	فيفادول	إذا تعرف صالحك تفضل بالدخول
28-11-1999 13:04	0	الوله	الرجاء المساعدة من خبراء وفضاطة الساحة** بريدي لا يرسل ملفات ضمن الرسالة
28-11-1999 10:08	3	المتخصص	إلى الإخوة الأعزاء... محتاج برنامج لتحويل ملفات الفيديو إلى تنسيق MPG
28-11-1999 07:10	1	المبدع	Corel Draw 9&Arabic Front Page..Help me
27-11-1999 23:36	0	الدسوقي المتولي الخولي	للمهنيين ب ++C فقط
27-11-1999 20:06	7	الخنون_الأفشر	بحمي جهازك من الهالكز والتروجان: The Cleaner 3.0

الساحات

بيت الطين	الساحة المفتوحة
السيارات والمنوعات	الساحة الإسلامية
<u>الملاعب السعودية</u>	الساحة الأدبية
دورات دراسية	ساحة الإنترنت
أسرار الكمبيوتر	الساحة السياسية
شيكات الكمبيوتر	الساحة الرياضية
ساحة المبرمجين	ساحة الأصدقاء
	ساحة الشكاوي والآراء

ساحة الحوار

وهذه أقسامه:

55983 المنتدى العربي: 59588 شبكة المتراد للحوار العربي: 72522 منتدى الصحوة: 76507 منتديات الفريق العربي للبرمجة: 78771 حوار الخيمة: 81247 شبكة دنيا المعرفة: 82486 منتديات زحل: 84378 منتدى الوسطية: 92999 المنتدى العربي الموحد: 94037.

وهو من المنتديات الهامة التي أغلقت بعد نشاط قوي على الإنترنت دام لمدة خمسة عشر عاما؛ خلال 1997-2012م.

وكان مما حققه هذا المنتدى أنه وصل إلى الترتيب الأول ليس على المنتديات العربية فقط، بل على المواقع العربية كلها، بل أكثر من ذلك أنه دخل ضمن أكبر 50 موقعا على مستوى العالم، وتم ذكره في كتب ومناهج دراسية وأفلام سينمائية ووسائل إعلام عالمية¹⁷⁶.

وأما سبب غلقه فقد قيل فيه الكثير، وكان من أبرز الأسباب العجز المالي، ومما جاء في بيان إغلاق الساحة العربية، الذي كتبه مؤسس المنتدى:

"لماذا قررنا أن نغلقها؟ لكل بداية نهاية. الساحة العربية أعطت الكثير، وأعطيناها الكثير. لكنها تحولت في السنين الأخيرة لعبئ ثقيل. لم نعد قادرين على التكفل بالإنفاق عليها، والأهم من ذلك لم نعد قادرين على تخصيص الساعات اليومية لمتابعها إداريا وتقنيا. كل منا تطور في مجال تخصصه ومهنته، ولا نستطيع أن نحمل مسؤولياتنا المهنية والأسرية أكثر. جاء القرار وكان صعبا جدا. تأجل لأشهر عديدة. كان القرار منطقيا منذ زمن، لكن لم نجرؤ على اتخاذه من قبل. فالساحة العربية عزيزة جدا. لكن كما أسلفنا، لكل شيء نهاية. ونحمد الله على كل شيء".

وهذا يؤكد لنا أن المواقع التي لا تدعمها مؤسسات قوية، لا يمكنها الاستمرار مهما حققت من نجاحات، ولا بد لها من يوم تصل فيه إلى ما وصل إليه منتدى الساحة العربية وغيره من المواقع الكبيرة التي غابت عن الإنترنت، وهذه النهاية كانت هي مصير المنتدى الثاني في الترتيب السابق: منتديات شبكة الفجر الإسلامية، وقد كان لها أيضا دور كبير على ساحة المنتديات، لكنها لم تعمر كما عمرت منتديات الساحة العربية.

وينبغي على المنتديات الإسلامية أن تخصص منتديات خاصة بالفوائد العلمية في مختلف التخصصات بعيدة عن المنتديات السياسية الخاصة بما حتى لا يجرم المسلمون من الفوائد إذا أغلقت المنتديات السياسية، التي غالبا ما تتعرض للهجوم من أطراف عديدة مثال ذلك منديات الفجر والفوائد وغيرها، فقد فقد المتابعون لهذه المنتديات فوائد كثيرة لما أغلقت.

بعض المنتديات الموجودة حاليا إضافة إلى ما سبق:

¹⁷⁶ موقع الساحة العربية: <http://alsaha.fares.net>، بيان إغلاق الساحة العربية، تاريخ الزيارة: 28 جوان 2013م.

وأما في سنة 2013م فقد جاءت منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب في المرتبة الرابعة ضمن المنتديات الأولى عربيا، وهذه أسماؤها مع ترتيبها بين المواقع العربية عموما:

- 1- منتدى فتكات، وهو منتدى نسائي، وجاء في الترتيب ال 12 عربيا.
- 2- ومنتدى النادي، وجاء في الترتيب 31 عربيا.
- 3- ومنتدى سيدتي، وهو منتدى ترفيهي للنساء فقط، وجاء في الترتيب 43.
- 4- وجاءت منتديات الجلفة في الترتيب ال 48 على كل المواقع العربية، متقدمة بذلك على مواقع عربية عريقة.

وهذا حسب إحصاءات شهر نوفمبر 2013م من موقع أليكسا الشهير الخاص بتصنيف مواقع الإنترنت.



وجاء ترتيبها عالميا برقم: 2.965 يوم 08 ديسمبر 2013م، حسب ما هو منشور على موقع المنتديات، وهو مأخوذ من موقع أليكسا: وهذه روابط بعض المنتديات الإسلامية النشطة على الإنترنت:

- منتدى ملتقى أهل الحديث: www.ahlalhdeeth.com
 - منتدى شبكة أنا المسلم: www.muslim.net/vb
 - منتديات مسلم أون لاين الإسلامية: www.moslemonline.net
 - منتديات نور الإسلام: www.islamnor.com
 - شبكة مشكاة الإسلامية: www.almeshkat.net
 - منتديات أتباع المرسلين الإسلامية: www.ebnmaryam.com/vb
- وهو منتدى موجه لدعوة النصارى العرب.

رابعا: محتويات المنتديات:

المنتديات تنقسم إلى منتديات شاملة وأخرى متخصصة، وغالبا ما يتكون المنتدى من عدة منتديات فرعية تختلف باختلاف نوع المنتدى، وسأذكر مثالين اثنين؛ مثال عن المنتديات الشاملة، وآخر عن المنتديات المتخصصة.

أ- مثال لمحتويات المنتديات الشاملة: وتتشابه محتويات هذه المنتديات لأنها تتناول كل جوانب الحياة المختلفة من دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية وترفيهية وغيرها، فمن مكثر منها ومن مقل.

ولتتضح محتوياتها تمثل بواحد من أشمل المنتديات العربية، وهو منتديات الجلفة لكل الجزائريين

والعرب:



1- و رابطها هو: <http://www.djelfa.info/vb>

2- محتوياته الرئيسة: هو منتدى كبير جدا ولا تكاد تجد شأنا من شؤون الحياة إلا وله منتدى خاص به ضمنه، وقد حاولت جاهدا أن أحصر كل مندياته الرئيسة فقط دون المتفرعة عنها فجاءت في أربعة وثلاثين مجموعة، أولها منتديات الدين الإسلامي الحنيف¹⁷⁷، وتحت هذه المجموعات مئات الأقسام الفرعية.

ولمعرفة حجم الأقسام الفرعية نذكر فيما يلي أقسام المجموعة الأولى وهي منتديات الدين الإسلامي الحنيف: وهذا أنموذج لها:

- 177 وهي التالية: 1- منتديات الدين الإسلامي الحنيف 2- منتديات الترحيب، التعارف والتهاني 3- منتديات الحياة اليومية 4- منتديات السياحة والرحلات 5- منتديات الجزائر 6- منتديات اللهجة الجزائرية 7- منتديات الثقافة المحلية 8- منتديات الصور لتلاميذ الأقسام والمعلمين 9- منتديات الأنساب، القبائل والبطون 10- منتديات الأخبار... النُصرة وقضايا الأمة 11- منتديات الأسرة والمجتمع 12- منتديات انشغالات الأسرة التربوية 13- منتديات موظفي المصالح الإقتصادية 14- منتديات التعليم الابتدائي 15- منتديات التعليم المتوسط 16- منتديات التعليم الثانوي 17- منتديات التكوين والتعليم عن بعد 18- منتديات الجامعة والبحث العلمي 19- منتديات التوظيف والمسابقات 20- Forum Français 21- English Forum 22- منتديات الثقافة والأدب 23- منتديات الثقافة الصحية والطب البديل 24- منتديات البيئة والعلوم الزراعية 25- منتديات الاختراعات والتجارب العلمية 26- منتديات الكتب الإلكترونية 27- منتديات التقنية 28- منتديات التصميم والجغرافيكس 29- منتديات أصحاب المواقع 30- منتديات المال والأعمال 31- منتديات التقنية الفضائية والستلايت 32- منتديات عالم الرياضة 33- منتديات عامة للترفيه والتسلية 34- المنتدى الإداري.

185	5	اليوم 20:35 بواسطة شعيب22	TUN4NET.INFO	حمل الآن حصن المسلم على حاسوبك	📖
1,436	106	اليوم 20:30 بواسطة بوضامة ابراهيم	”رغد الإسلام.و“	هدية لكل مسلم..برنامج شامل مجاناً (إذان - أوقات الصلاة- القرآن الكريم...) (3 2 1 ... الصفحة الأخيرة)	📖
1,733	7	اليوم 17:34 بواسطة أمة الله	أمة الله	[برنامج] أسطوانة خاصة بالنساء بعنوان : إليك يا مربية الأجيال	📖
271	6	اليوم 17:03 بواسطة اشراق الفكر	اشراق الفكر	تحصيل سلسلة الوعد الحق	👍
92	9	اليوم 13:51 بواسطة بنت الرضى	”رغد الإسلام.و“	أكرر مكتبة برامج إسلامية..ارجوا التثبيت..	📖

وأما أقسامها فهي كالتالي:

القسم الإسلامي العام

للمواضيع الإسلامية العامة كالآداب و الأخلاق الإسلامية

قسم العقيدة و التوحيد: تعرض فيه مواضيع الإيمان و التوحيد على منهج أهل السنة و الجماعة.

قسم الكتاب والسنة: تعرض فيه جميع ما يتعلق بعلوم الوحيين من أصول التفسير ومصطلح الحديث

قسم الفقه و أصوله: تعرض فيه جميع ما يتعلق بالمسائل الفقهية أو الأصولية و تدرج تحتها المقاصد الإسلامية.

قسم النوازل و المناسبات الإسلامية: تعرض فيه المواضيع حسب كل مناسبة أو نازلة حلت بالمسلمين كشهر رمضان أو غير ذلك.

قسم الكتب و المتون العلمية و شروحا: يعنى بجميع المتون من نظم و قصائد ونثر وكذا الكتب وشروحا في جميع الفنون على منهج أهل السنة و الجماعة.

قسم البرامج الإسلامية: يعنى بجمع البرامج الإسلامية كالأقراص الإسلامية لتعليم القرآن و برامج الأذان و نحو ذلك.

قسم التاريخ و الحضارة الإسلامية: تعرض فيه تاريخ الأمم السابقة (قصص الأنبياء) و تاريخ أمتنا من عهد الرسول صلى الله عليه و سلم ... و الوقوف على الحضارة الإسلامية

قسم خاص لطلبة العلم لمناقشة المسائل العلمية: الفقهية منها أو الأصولية أو غيرها بطريقة علمية بعيدا عن الجدل العقيم.

منتدى الترحيب، التعارف و التهاني: منتدى الترحيب بالأعضاء الجدد، التعارف، المحبة، الصداقة، التهئة، التبريكات... بروح أخوية وعائلة واحدة.

الجلفة للنقاش الجاد: قسم يعتني بالمواضيع الحوارية الجادة و الحصرية... و تمنع المواضيع المنقولة

الجلفة للمواضيع العامة: لجميع المواضيع التي ليس لها قسم مخصص في المنتدى
قسم سؤال و جواب: يعتني بجميع طلبات الأعضاء.

ويوجد ضمن المجموعة العاشرة: منتديات الأخبار... النصرة وقضايا الأمة، مندى إسلاميا آخر هو:

منتدى نصرة الإسلام و الرد على الشبهات: قسم خاص للرد على الافتراءات حول الإسلام، لمناهضة موجة التنصير وحركة الردة، وكذا التعريف بمكائد الصهاينة.

3- وما يدل على اتساع الموقع الإحصاءات التالية، المنشور على الموقع يوم 08 ديسمبر 2013م:

- أكبر تواجد بالمنتدى كان: 14.135 بتاريخ 29-06-2012 الساعة 13:52
- عدد الموضوعات: 1.164.259
- عدد المشاركات: 14.455.314
- عدد الأعضاء: 520.109
- عدد الأعضاء النشطين: 16.392
- عدد المتواجدين الآن: 4799: الأعضاء: 697 والزوار: 4102.

وهذه أرقام كبيرة لم تتحقق لمواقع عربية شهيرة لها تاريخ طويل في الإنترنت، كما سنذكر من إحصاءات عن موقع طريق الإسلام مثلا¹⁷⁸، وخاصة إذا أخذنا في الاعتبار كون منتديات الجلفة حديثة النشأة نسبيا، حيث أنها قد تأسست سنة 2006م فقط.

¹⁷⁸ انظر ص 301 من البحث.

ب- مثال لمحتويات المنتديات المتخصصة في مجال معين: وأما المنتديات المتخصصة فإن محتوياتها تختلف باختلاف تخصصاتها، وسنضرب مثالا بمنتدى متخصص في مجال تخصص هذا البحث، وهو مجال الدعوة الإسلامية، والمنتدى هو: منتديات طريق الحقيقة:

المنتدى
<p>المنتدى العام منتدى يهتم بأمور الدعوة وما يهم الد الأقسام الفرعية: [7] منتدى الترح</p>
<p>ملتقى أهل القرآن منتدى يهتم بحفظه كتاب الله عز وجل</p>
<p>منتدى السيرة العطرة</p>

منتديات طريق الحقيقة

« اسطوانة سلعة الرحمن (للكاتب: طالبة المجد)

ورابطها هو: <http://www.factway.net/vb/f4.html>

وهو منتدى حديث نسبيا أيضا، حيث نشأ سنة 2007م.

وتنقسم محتوياته إلى نوعين اثنين، الأول مفتوح لاطلاع عامة الزوار عليه، ومن شاء منهم الاشتراك فيه فله ذلك، ونوع مخصص لفئات معينة من المشتركين؛ وهم فقط من يستطيع الاطلاع على محتوياته والمشاركة فيه، وهي طريقة جيدة في نظري تمكن هذه الفئات من التداول والنقاش في أمور عملهم المشترك دون الحاجة إلى الاجتماع في مكان واحد أو زمن واحد، وقد يكونون من أماكن متباعدة.

وهذه محتويات النوعين المشار إليهما:

أولاً: المنتديات المفتوحة لكل الزوار:

المنتدى العام: منتدى يهتم بأمور الدعوة وما يهم الداعية من أمور.

ملتقى أهل القرآن: منتدى يهتم بحفظه كتاب الله عز وجل وتلبية احتياجاتهم وسرد

تجارهم.

منتدى السيرة العطرة: منتدى يجوي كل ما يخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم وسنته

وسيرته وأخلاقه.

منتدى العلوم الشرعية والعلماء: منتدى يهتم بالعلوم الإسلامية، وسير علماء الأمة،

وفتاويهم.

منتدى الأدب الإسلامي والقصص الهادفة: منتدى يُعنى بنشر كل ما يتعلق بالأدب الإسلامي من شعر ونثر ، وكذلك القصص التي تحمل هدف دعوي أو وعظي.

حواء وأخواتها: منتدى يهتم بشؤون المرأة الداعية ويولي احتياجاتها. منتدى خاص بالأخوات فقط (ومغلق) آلياً عن البقية.

زاد الداعية: منتدى يتبادل فيه أعضاء المنتدى المرثيات والصوتيات والكتب (الإسلامية) المفيدة فيما بينهم.

الدعوة الإلكترونية: منتدى يهتم بطرق الدعوة عن طريق الإنترنت باستخدام التقنيات الحديثة.

إطالة على العالم: منتدى يهتم بأخبار الأقليات المسلمة في العالم وأخبار الدعوة والمراكز الإسلامية.

تعليم اللغة الإنجليزية: منتدى يهتم بتعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها لاستخدامها في الدعوة.

ثانيا: وتضم منتديات طريق الحقيقة مجموعة من المنتديات الخاصة بفئات معينة من المشتركين، وهذه هي:

مركز العناية بالقرآن الكريم: ملتقى أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات مركز العناية بالقرآن الكريم "الحلقات الإلكترونية.

فعاليات ملتقى الدعوة الصوتي: منتدى يتم فيه الإعلان عن فعاليات ومناشط ملتقى الدعوة الصوتي و ما يختص به.

فعاليات ملتقى الدعوة النسائي: منتدى يهتم بفعاليات ملتقى الدعوة الصوتي النسائي والإعلانات الخاصة به.

الاقتراحات والاستفسارات: منتدى يختص باقتراحات الأعضاء واستفساراتهم ويجيب عن تساؤلاتهم الخاصة.

منتدى ملتقى الدعوة الصوتي: منتدى مخصص لمشرفي ملتقى الدعوة الصوتي، وتجهيز البرامج.

قافلة الهدى الدعوية: منتدى مخصص للأعضاء العاملين في قافلة الهدى الدعوية وورش العمل الخاصة بها.

ملتقى المشرفين: منتدى خاص بشؤون المشرفين.

وهذه إحصاءات عن المنتدى، نشرت على صفحة الموقع الرئيسة يوم 05 أكتوبر 2012م:

- عدد الموضوعات: 34.832 موضوعا.

- عدد المشاركات: 498.557 مشاركة.

- عدد الأعضاء: 49.485 عضوا.

وهي أرقام متواضعة جدا إذا ما قورنت بالأرقام التي ذكرناها سابقا عن منديات الجلفة مثلا

وهي:

- عدد الموضوعات: 1.164.259

- عدد المشاركات: 14.455.314

- عدد الأعضاء: 520.109.

خامسا: من فوائد المنتديات بالنسبة للدعوة:

للمنتديات أهمية كبيرة في عملية الاتصال الدعوي للأسباب التالية:

1- لأنها عبارة عن نواذٍ ثقافية وحوارية يلتقي فيها الكثير من المثقفين، ويستفيدون من بعضهم البعض.

2- إمكانية استفادة كل الأعضاء المسجلين بمن فيهم الذين هم أقل علما وثقافة، لأن هناك فوائد عديدة في الالتقاء بأعضاء المنتديات والتحاور معهم خاصة إذا كان المنتدى ذا شهرة كبيرة وأعداد كثيرة من الأعضاء.

3- إضافة إلى إفادة من يطلع على المنتدى من غير الأعضاء، عندما يطالعون المنتدى.

4- الداعية يمكنه أن ينصح عبر المنتدى أعضائه وقراءه بما يراه مناسبا.

5- المنتدى يشكل للمشارك فيه؛ تعويضا عن موقع خاص به ربما لم يتيسر له إنشاؤه.

6- ويمكنه أن ينشر من خلال المنتدى إنتاجه الفكري من مقالات وأبحاث ونحوها.

- 7- وحتى إذا لم يكن بهذا المستوى من الإنتاج فإن بإمكانه عن طريق المنتدى زيادة علمه في مختلف التخصصات.
- 8- وتداول الخبرات والمعارف في مختلف المجالات مع أعضاء المنتدى، والمنتديات مليئة بالمتخصصين في مجالات عديدة.
- 9- وكذلك يمكنه المنتدى من صقل أسلوبه الأدبي في الكتابة.
- 10- والمنتدى يمكن الداعية من التصدي للكثير من المذاهب المضلة والأفكار الهدامة.
- 11- ويمكنه من تنسيق جهده مع غيره من الأعضاء الذين لهم الاهتمام نفسه.
- 12- والمنتدى يدرّب الداعية على آداب الحوار مع غيره، موافقا كان أو مخالفا؛ حيث يعرفه على هذه الآداب بطرق عملية، فإن أغلب ما يطرح في المنتدى يتعرض للمناقشة وللأخذ والرد من قبل الأعضاء.
- 13- وهو حوار غير مباشر، وذلك ما يعطي الكاتب فرصة للمراجعة والتثبت قبل الإجابة على أسئلة المتدخلين والسائلين.
- 14- والمنتدى يقضي على أوقات الفراغ الموجودة عند الكثير وخاصة النساء في البيوت فبإمكانهن قضاء أوقات مفيدة عبر المنتديات للتعليم والتعليم، بدل صرفها فيما لا يفيد، كمشاهدات التلفزيون الفارغة التي لا فائدة فيها، إن لم تكن ضارة لها ولأسرتها.
- 15- وهناك منتديات كثيرة خاصة بالنساء، وحتى المنتديات العامة فإن أغلبها تخصص قسما خاصا باهتمامات النساء.
- 16- والمنتدى يمكن الداعية من تكوين صداقات وعلاقات قوية؛ ربما مع أناس لا يعرف مكانهم ولا وجوههم.
- 17- ويعرفه المنتدى بأناس يحملون نفس همومه ويشاركونه في آلامه وآماله، وربما يكونون من دول عديدة بعيدة عنه.
- 18- والمنتدى يعرف الداعية كذلك على مستويات الناس وأساليبهم في النقاش والحوار وفي قدراتهم على الفهم والتحليل والاستنتاج.
- 19- ويتعرف الداعية عن طريق مقالات زملائه من أعضاء المنتدى على مشكلات إخوانه في البلدان العربية والإسلامية وهمومهم وتطلعاتهم.

- 20- ويطلع على حقائق كثيرة لا تنشرها ولا تناوّلها وسائل الإعلام الأخرى.
- 21- وربما يكون هو سببا في حل بعض مشكلاتهم أو توجيههم حسب علمه وتجاربه أو على الأقل مشاركتهم في أفراحهم وأتراحهم.
- 22- وربما يستفيد منهم في حل مشكلاته هو ومن في بلده.
- 23- المنتدى يتيح إمكانية قراءة إنتاج الداعية وهو نائم أو مسافر أو مشغول بممارسة نشاط آخر.
- 24- التعليقات على مقاله قد تفيده في تصحيح خطأ أو إضافة فكرة هامة أغفلها، وليكن موقفه من الردود عليه متجردا للحق، يستفيد من النصح دون أن يصدده الأسلوب السيئ من المنتقد عن قبول الحق منه، إن كان محقا.
- 25- المنتدى عبارة عن وسيلة نشر سهلة وغير مكلفة وغير بيروقراطية؛ مثل الصحف والمجلات، وهي كذلك واسعة الانتشار.
- لهذه الأمور تمثل المنتديات أحد أهم الأساليب الدعوية على شبكة الإنترنت.

سادسا: أفكار عملية مفيدة في كيفية الاستفادة من المنتديات في الدعوة إلى الله تعالى:

1. كتابة ونشر المقالات الرئيسية.
2. التعقيب على المقالات الرئيسية، بالإضافة المفيدة أو التصحيح البناء.
3. طرح أسئلة وإشكالات (سؤال عن كتاب، عن موقع، عن حل مشكلة، سؤال علمي متخصص..). ليشارك كل من عنده علم في الإجابة أو الإحالة على مكان الإجابة.
4. المشاركة في الإجابة على استفسارات الأعضاء، كطلب الحصول على كتاب أو بحث ما، أو رابط لبرنامج حاسوبي، أو نحو ذلك.
5. طرح موضوع هام للنقاش والحوار حوله عبر المنتدى، كأن يطرح للنقاش هذا الموضوع: أفضل طرق وأساليب الدعوة في اليوتيوب أو المنتديات أو نحو ذلك من الموضوعات.
6. لفت الانتباه لبرنامج تلفزيوني معين أو محاضرة أو غرفة دردشة يلقي فيها نشاط دعوي.
7. إعادة نشر مقالات مميزة نشرت في منتدى آخر.
8. التنبيه على مادة علمية مفيدة في موقع جيد، وذكر رابطها ليعم نفعها.

9. جمع روابط متفرقة لموضوع هام من عدة مواقع ونشرها على المنتدى.
10. توجيه الكتاب إلى الكتابة في موضوع معين وتوحيد الجهود حوله، كاقترح بعض الموضوعات، مثل: دراسة شاملة عن الدعوة الإسلامية في الغرب (مبشرات، منغصات، توجيهات..).
11. بإمكان الداعية طرح مشكلة ما، لم يجد لها حلا، أو سؤالا حيره لم يجد له جوابا، فيشارك في إفادته وجوابه أعداد ضخمة من الباحثين من دول عديدة، وهو مكسب كبير يعرف قيمته الباحثون.
12. التعريف بمواقع إسلامية وذكر محتوياتها.
13. إذا لم يجد شيئا يشارك به؛ فليشارك في رفع مقال جيد ولو بكلمة واحدة فقط، وهي: للرفع، أو نحوها.
14. مناصحة كاتب عليه ملاحظات.
15. تذكير الناس بعبادة يحل وقتها قريبا كصيام عاشوراء والأيام البيض، وفضل عشر ذي الحجة والعشر الأواخر من رمضان.
16. الكتابة في أي باب من أبواب الخير الواسعة التي يشملها قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: 2].
ويتمكن الداعية أن يتخير من بين هذه الأفكار العديدة ما يستطيع القيام به وما يناسب ميوله.

سابعا: سلبيات المنتديات:

- كما أن للمنتديات إيجابيات كثيرة، فإن لها أيضا سلبيات عديدة.
أ- من أهمها:
1. انتشار العبارات الساحرة والألفاظ البذيئة، خاصة في الردود على أشخاص مخالفين.
 2. كما أن المنتديات غالبا ما تكون مكانا لتفريغ شحنات الغل والحسد والحقد والضغينة وتكون إما بالغيبة أو بالنميمة أو بنشر العيوب أو بالافتراء على الأبرياء أو غير ذلك.

3. التنصل من المسؤولية فكل ما يطرح فيها يكون تحت مسميات مستعارة لا يتحمل مسؤوليتها أحد.
4. النقد للآخرين دون دراسة وتثبت، بل كثيرا ما يكون بناء على هوى أو خلفيات بين المتخاصمين مبنية على أمور شخصية.
5. الإقبال والتعليق يكون على الموضوعات الإخبارية أكثر منه على الموضوعات العلمية والفكرية والوعظية.
6. أغلب الموضوعات تحكي قصصا وحكايات وقيل وقال دون تثبت ولا تمحيص، ونسبة كبيرة منها غير هامة للمتصفح.
7. كما أن بعض المنتديات عمرها قصير بحيث تمسح المقالات والمشاركات بعد أيام قليلة من نشرها، وليس لها أرشيف، وإن وجد فمحرك البحث عندها غير قوي.
8. وبعض المنتديات لا تهتم بتمييز المشاركات البناءة والأعمال الجادة، بتثبيته مثلا، مما يؤدي إلى ضياعها وسط المقالات التي لا قيمة لها، والتي لا تستحق النشر.

ب- وأهم سلبية في المنتديات هي المشاحنات بين الأعضاء وعدم التأدب بآداب الحوار وما يتخلل ذلك من اتهامات بغير بينة والحكم بالظن والشك.

وهي أمور تنتقص من قدر الداعية، لأنه ينبغي عليه أن يكون طرحه لأفكاره أو انتقاده لأفكار أخرى مبنيا على تمحيص وتدقيق وبحث مستمر، وليست كتاباته كلمات صاغها الهوى أو التسرع دون الاستناد إلى أدلة ثابتة.

ولانتشار هذه السلبية فقد كتب عنها عدد من كتاب المنتديات؛ من ذلك مقال بعنوان: "آفة انتشرت في المشاركات الحوارية" كتبها "محتسب" أحد المشرفين في منتدى الفجر، ومقال بعنوان: "قاعدة هامة في الظن والشك لمن يكتب في منتدى الحدث" كتبها ناجي القلوص في نفس المنتدى، وغيرها من المقالات.

ج- عدم التأدب بآداب الحوار والخلاف من واقع المنتديات:

1- بعض المشاركين عند الرد على غيره ممن لا يتفق مع موقفه تجاه أفكار أو آراء أو توجهات معينة، حين يرد عليهم تجده يطعن فيهم وينعتهم بالطائفية وأحيانا يحكم عليهم بالكفر، وما أكثر ما يقال في المنتديات في مثل هذا المقام: فلان الحزبي، فلان المبعض لله ورسوله ونحو ذلك.

2- التناوب بالألقاب السيئة القريبة من أسماء المردود عليهم الحسنة، فبدلا من ذكر أسماء الأشخاص يحرفونها كقول البعض هيئة العملاء؛ بدل هيئة العلماء، أو الكلب العاوي، أو هذا المعتوه، أو نحوها من العبارات.

وهذا لا شك مخالف لما يجب أن يكون عليه المؤمن فضلا عن الداعية من خلق كريم وبعد عن الطعن واللعن والبذاءة في العبارات، كما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء»¹⁷⁹.

3- الطعن في النيات، وهي كما لا يخفى لا يعلمها إلا الله تعالى؛ كقول أحدهم معلقا على مقال نُشر في أحد المنتديات مخاطبا صاحب هذا المقال: "أنت تريد ذلك لحاجة في نفس يعقوب، ومن أجل ألا تسمع أدلة تهزك، أنت تحسب أنك تضحك على العالم بهذه الحركة، والناس أذكي منك ولا تمشي عليها هذه الحركات ... الله يكبر عقلك يا صغير"، وهذه ألفاظه ولم أغير في كلامه غير أنني قد حذف ما لا فائدة فيه وبعض العبارات العامية غير اللائقة، أو كقول بعضهم: فلان مصنوع ومأجور، يريد الشهرة بأي سبيل كانت، وأمثال هذه العبارات كثير، وما أكثر استعمالها في المنتديات.

د- العلاج الأمثل لهذه الآفة:

ليست الدعوة هي قول الحق في وجه المخطئ أو من يظن خطؤه بأي وجه من الوجوه، بل يجب أن يكون ذلك بعلم أولا، وأكثر من ذلك أن يكون في قالب من الأدب وحسن العبارة؛ فقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ

¹⁷⁹ رواه الترمذي، السنن، أبواب: البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ما جاء في اللعنة، مصدر سابق، (4 /

350) ح: 1977، وصححه الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مرجع سابق، (1 /

634) ح: 320.

لَا تَنْفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴿ [آل عمران: 159]، فقد نبه الله رسوله صلى الله عليه وسلم إلى أهمية حسن الأسلوب ولين الكلام وتأثيرها في النفوس، وتبين الآية خطورة الغلظة والفظاظة، وأنها تؤدي إلى عدم قبول كلام المتكلم وانفضاض الناس عنه؛ وحاشاه صلى الله عليه وسلم أن يتصف بذلك.

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: "المراد به هاهنا غليظ الكلام؛ لقوله بعد ذلك: (غليظ القلب) أي لو كنت سيئ الكلام قاسي القلب عليهم لانفضوا عنك وتركوك، ولكن الله جمعهم عليك، وألان جانبك لهم تأليفاً لقلوبهم" ¹⁸⁰.

وهذا حكم عام وبيان لكل من يريد أن ينصح غيره، بأن الغلظة والقساوة وسيئ الكلام، سوف تنتج ولا بد نفور الناس من صاحبها وانفضاضهم من حوله كائناً من كان.

قال عبد العزيز بن أبي رواد رحمه الله: "كان مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ مِنْ أَخِيهِ شَيْئاً يَأْمُرُهُ فِي رَفَقٍ، فَيُؤَجِّرُ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُخْرِقُ بِصَاحِبِهِ فَيَسْتَغْضِبُ أَخَاهُ وَيَهْتِكُ سِتْرَهُ" ¹⁸¹.

وقد عدّ النبي صلى الله عليه وسلم من حقوق الأخوة بين المسلمين ستر بعضهم على بعض في أحاديث عديدة، وقرن صلى الله عليه وسلم الستر عليهم بالنهي عن ظلمهم والحث على قضاء حوائجهم وتفريج كرباتهم.

ومن هذه الأحاديث ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» ¹⁸².

¹⁸⁰ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، (2 / 148).

¹⁸¹ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تحقيق شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة السابعة 1422هـ - 2001م، (1 / 225).

¹⁸² رواه البخاري، الصحيح، كتاب: المظالم والغصب، باب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، مصدر سابق، (3 / 128) ح: 2442، ومسلم، الصحيح، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، مصدر سابق، (4 / 1996) ح: 2580.

وكثير من العبارات المستخدمة في الردود على صفحات المنتديات خصوصا وعلى كثير المواقع الأخرى كذلك، هي من الغيبة والنميمة المحرمتين في الإسلام قطعا، وقد عد العلماء أوجها من الغيبة المحرمة أقل شناعة مما ذكرناه بكثير؛ ومن ذلك ما قاله النووي رحمه الله: "ومن الغيبة المحرمة قولك: فعل كذا بعض الناس، أو بعض الفقهاء، أو بعض من يدعي العلم، أو بعض المفتين، أو بعض من ينسب إلى الصلاح أو يدعي الزهد، أو بعض من مر بنا اليوم، أو بعض من رأيناه، أو نحو ذلك إذا كان المخاطب يفهمه بعينه لحصول التفهيم.

ومن ذلك غيبة المتفقيين والمتعبدين، فإنهم يعرضون بالغيبة تعريضا يفهم به كما يفهم بالصریح، فيقال لأحدهم: كيف حال فلان؟ فيقول: الله يصلحنا، الله يغفر لنا، الله يصلحنا، نسأل الله العافية، نحمد الله الذي لم يبتلنا بالدخول على الظلمة، نعوذ بالله من الشر، الله يعافينا من قلة الحياء، الله يتوب علينا، وما أشبه ذلك مما يفهم تنقسه، فكل ذلك غيبة محرمة، وكذلك إذا قال: فلان يتلى بما ابتلينا به كلنا، أو ماله حيلة في هذا، كلنا نفعله، وهذه أمثلة وإلا فضايط الغيبة: تفهيمك المخاطب نقص إنسان كما سبق، وكل هذا معلوم من مقتضى الحديث الذي ذكرناه عن صحيح مسلم وغيره في حد الغيبة، والله أعلم¹⁸³.

والحديث الذي يشير إليه هو حديث أبي هريرة رضي الله عنه المشهور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتدرون ما الغيبة؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك أخاك بما يكره"، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول، قال: "إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتُه، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتُه"¹⁸⁴.

فماذا يقال في الألفاظ المستعملة على الإنترنت في وصف العلماء والدعاة وخيار الأمة؟

وقريب من هذا المعنى ما ذكره أيضا ابن تيمية رحمه الله حيث قال:

"ومنهم من يخرج الغيبة في قوالب شتى، تارة في قالب ديانة وصلاح، فيقول ليس لي عادة أن أذكر أحدا إلا بخير، ولا أحب الغيبة ولا الكذب وإنما أخبركم بأحواله، يقول والله إنه مسكين أو رجل جيد ولكن فيه كيت وكيت، وربما يقول دعونا منه الله يغفر لنا وله، وإنما قصده استنقاصه

¹⁸³ يحيى بن شرف النووي، الأذكار، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان،

1414هـ - 1994م، ص 339.

¹⁸⁴ رواه مسلم، الصحيح، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الغيبة، مصدر سابق، (4 / 2001) ح: 2589.

وهضماً لجنابه، ويخرجون الغيبة في قوالب صلاح وديانة يخادعون الله بذلك كما يخادعون مخلوقاً، وقد رأينا منهم ألواناً كثيرة من هذا وأشباهه ... وهذا وغيره من أعظم أمراض القلوب والمخادعات لله ولخلقه، ومنهم من يظهر الغيبة في قالب غضب وإنكار منكر، فيظهر في هذا الباب أشياء من زخارف القول، وقصده غير ما أظهر والله المستعان¹⁸⁵.

وكلام هؤلاء العلماء يبين أن النفس البشرية إذا لم تستشعر رقابة الله وعقابه، تميل إلى الغيبة والنميمة بطرق شتى، ويزين لها الشيطان ذلك بزخارف من وحيه، قال الله تعالى: (وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً) الأحزاب: 72، وقال عز وجل: (إن الإنسان لظلم لظلوم كفار) إبراهيم: 34، ولهذا صار الطعن في الناس من الأشياء التي انتشرت بين البشر.

وهذا إذا صدر من عوام الناس كان منكراً، فما بالك إذا صدر من طلبة العلم وأهله، ورد في ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك للقاضي عياض رحمه الله، أن زيد بن سنان الأسدي قال:

"إذا كان طالب العلم قبل أن يتعلم مسألة في الدين، يتعلم الواقعة في الناس، متى يفلح"¹⁸⁶. وهذه الحالة التي ذكرها زيد بن سنان يجب على طلبة العلم الحذر منها غاية الحذر، فإنها إن تمكنت من صاحبها أهلكتها، نسأل الله السلامة والعافية. ومعلوم من الدين بالضرورة أن غيبة عامة المسلمين من الكبائر، فكيف بغيبة العلماء والدعاة وأهل الفضل من الأمة؟

لا شك أن ذلك أعظم وأشنع لمكانة أهل العلم في دين الله، لقول الله تعالى: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) الزمر: 9، ولقوله عز وجل: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) المجادلة: 11، وغيرها من النصوص الكثيرة الدالة على فضل أهل العلم. قال ابن عساكر: "واعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته، ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته، أن لحوم العلماء رحمة الله عليهم مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة، لأن الواقعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم، والتناول لأعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم، والاختلاق على

¹⁸⁵ أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة، مجموع الفتاوى، مرجع سابق، (238-237/28).

¹⁸⁶ القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، الطبعة الأولى، (14/2).

من اختاره الله منهم لنشر العلم خلق ذميمة¹⁸⁷.

ثم إن كثيراً من المسائل التي يقع بسببها التقاذف بالسباب والشتائم على الإنترنت هي من المسائل التي وقع فيها الخلاف بين العلماء قديماً وحديثاً ولم يبدع بعضهم بعضاً بسببها، وما أعظم قول الذهبي رحمه الله حين قال: "ولو أنا كلما أخطأ إمام في اجتهاده في آحاد المسائل خطأ مغفوراً له، قمنا عليه، وبدعناه، وهجرناه، لما سلم معنا لا ابن نصر، ولا ابن منددة، ولا من هو أكبر منهما، والله هو هادي الخلق إلى الحق، وهو أرحم الراحمين، فنعوذ بالله من الهوى والفظاظة"¹⁸⁸. وقال ابن تيمية في الاعتذار لطوائف من علماء بعض الفرق الذين لهم جهود في نصررة الإسلام وأهله ووقعوا في أخطاء في العقيدة:

"ثم إنه ما من هؤلاء إلا من له في الإسلام مساعٍ مشكورة، وحسنات مبرورة، وله في الرد على كثير من أهل الإلحاد والبدع، والانتصار لكثير من أهل السنة والدين ما لا يخفى على من عرف أحوالهم، وتكلم فيهم بعلم وصدق وعدل وإنصاف، لكن لما التبس عليهم هذا الأصل المأخوذ ابتداءً من المعتزلة، وهم فضلاء عقلاء، احتاجوا إلى طرده والتزام لوازمه، فلزمهم بسبب ذلك من الأقوال ما أنكره المسلمون من أهل العلم والدين، وصار الناس بسبب ذلك: منهم من يعظمهم لما لهم من المحاسن والفضائل، ومنهم من يذمهم لما وقع في كلامهم من البدع والباطل، وخيار الأمور أوساطها.

وهذا ليس مخصوصاً هؤلاء، بل مثل هذا وقع لطوائف من أهل العلم والدين، والله تعالى يتقبل من جميع عباده المؤمنين الحسنات، ويتجاوز لهم عن السيئات (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم)¹⁸⁹ ولا ريب أن من اجتهد في طلب الحق والدين من جهة الرسول ﷺ وأخطأ في بعض ذلك فالله يغفر له خطأه، تحقيقاً للدعاء الذي استجاب به الله لنبيه والمؤمنين حيث قالوا ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ

¹⁸⁷ ابن عساکر، تبیین کذب المفتری فیما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، طبعة دار الكتاب العربي بیروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ، (ص: 29).

¹⁸⁸ الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، (39 / 14).

¹⁸⁹ [الحشر: 10].

أَخْطَأَنَا ﴿ [البقرة: 286] "190.

بل إن كثيرا من الطعن في العلماء ليس مصدره الخلاف في الرأي بل إنما مصدره الهوى والحسد والكبر، ولما تكلم بعض العلماء في الإمام الشافعي ونسبوه إلى فرقة ضالة، قال الإمام أحمد لتلاميذه: "اعلموا رحمكم الله تعالى أن الرجل من أهل العلم إذا منحه الله شيئا من العلم، وحُرِّمه قرناؤه وأشكاله، حسدوه، فرموه بما ليس فيه، وبئست الخصلة في أهل العلم" ¹⁹¹، ومما لاشك فيه أن كثيرا من الخلاف إنما الدافع إليه ما ذكره الإمام أحمد، والذنب الأول الذي أدى بإبليس إلى الطرد من رحمة الله تعالى.

ولما انتشر هذا المرض في بعض البلاد العربية بين فئة الشباب وصف حالهم أحد العلماء المعاصرين وهو الشيخ ابن عثيمين بقوله: "أما ما يفعله بعض الجهلة الذين يأتون إلى العالم الذي رأى بخلاف ما يرون، يأتون إليه بعنف وشدة، وربما نفضوا أيديهم في وجه العالم، وقالوا له: ما هذا القول الذي أحدثته؟ ما هذا القول المنكر؟ وأنت لا تخاف الله، وبعد التأمل تجد العالم موافقاً للحديث وهم المخالفون له.

وغالب ما يؤتى هؤلاء من إعجابهم بأنفسهم، وظنهم أنهم هم أهل السنة وأنهم هم الذين على طريق السلف، وهم أبعد ما يكون عن طريق السلف وعن السنة.

فالإنسان إذا أعجب بنفسه - نسأل الله السلامة - رأى غيره كالذر، فاحذر هذا" ¹⁹².

فقد وصفهم هذا العالم الذي ينتسب كثير ممن هذه حاله إليه بغير حق، وصفهم بالجهل والكبر والعُجب والغلظة، ولا شك أن هذه الصفات إذا اجتمعت في شخص أهلكته، نسأل الله السلامة.

ثامنا: آداب الدعوة عبر المنتديات:

يجب على الكاتب في المنتديات التأدب بعدة آداب:

¹⁹⁰ ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق د. محمد رشاد سالم، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1411هـ - 1991م، (2/ 102).

¹⁹¹ البيهقي، مناقب الشافعي، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث بالقاهرة، الطبعة: الأولى، 1390هـ - 1970م، (2/ 259).

¹⁹² محمد العثيمين، شرح الأربعين النووية، طبعة دار الثريا للنشر، (ص: 118-119).

- 1- أن يتعرف على دوافعه للكتابة في المنتديات، وأن يعالج نيته، وأن يستحضر الإخلاص لله تعالى، خاصة عند الردود.
- 2- إحسان الظن بالآخرين.
- 3- وأن يكون رده إذا رد على غيره منضبطاً بالموضوعية، وأن لا يتعدى بيان الخطأ دون التوسع في إظهار عيوب الردود عليه الخفية.
- 4- يجب أن تكون المشاركات أو الردود بهدف النصيحة وإظهار الحق، دون تصفية حسابات قديمة وخلفيات ومقاصد أخرى.
- 5- الرفق في الخطاب والإنكار، فالمخاطب إنما هو بشر يتأثر سلبيًا بالغلظة والفضاضة، قال الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَقَدْ نَعَّمْنَا أَنْكَ يَصِيقُ صَدْرِكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ [الحجر: 97].

تاسعا: نصائح ينبغي الالتزام بها لمن يريد الكتابة في المنتديات:

- اختيار منتديات هامة للتسجيل، حتى تعم الإفادة والاستفادة والنفعة أكبر عدد ممكن.
- عدم الدخول في المهارات الفارغة التي لا فائدة من ورائها إلا كسب الضغينة والإثم.
- الأدب في الحوار.
- عدم نشر المقالات الطويلة.
- عدم الإدمان على المنتديات.
- مراجعة المشاركات دوريا، والمرور عليها كل أسبوع مثلا.

عاشرا: مقترحات لأصحاب المنتديات والمشرفين عليها:

- إيجاد ساحة للموضوعات المميزة والتي اجتهد أصحابها في إخراجها بشكل مفيد ومتقن.
- تغيير شكل المنتديات من حين لآخر.
- وضع نظام للأرشيف، ومحرك بحث قوي.
- الاهتمام بالإعلانات المنضبطة بضوابط الشريعة الإسلامية.

- تمييز المشارك النشط والمشارك القديم بشيء من الإشادة والشكر يدل على تاريخه الطويل مع المنتدى ونشاطه.
- وضع لوحة لأفضل الموضوعات.
- وضع لوحة لأنشطة المشاركين.
- استكتاب الشخصيات العلمية المعروفة حتى يكون للمنتدى مصداقية ويثري محتواه.
- إنشاء منتدى خاص بالنخب ولا يكون مفتوحا للجميع، يتداولون فيه مشاريع كبرى ومشاكل خاصة ويقترحون الحلول لها.
- فتح باب إبداء الآراء في حدود الضوابط الإسلامية.
- توسيع المنتدى، وذلك بأن ينشأ لكل تخصص منتدى خاص به.
- اختيار مشرفين متمكنين ونشطين للإشراف على المنتديات الفرعية.
- إنشاء منتدى فرعي يهدف إلى الارتقاء بمستوى المنتدى؛ وتطرح فيه الاقتراحات وتناقش من طرف المشتركين، وتدرس فيه الإمكانيات والمستجدات على شبكة الإنترنت التي تؤدي إلى تطويره.
- ومن أسباب نجاح المنتديات كذلك ما يلي:
 - أن يكون المنتدى محايدا ومستقلا، بعيدا عن تأثيرات الأنظمة والأحزاب السياسية.
 - أن لا يميل المشرفون عليه لجماعة دون جماعة، ولا لكاتب دون آخر، وأن لا يناصروا عضوا مشتركا على آخر، اللهم إلا من خالف القوانين المعمول بها في المنتدى، والتي يصادق عليها كل عضو قبل السماح له بالاشتراك فيه.
 - أن يكون مبنيا على الحوار البناء، وأن يغلق فيه مجال السب والشتم والتنازب بالألقاب.
 - أن يهتم بالدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدون غلو ولا إجحاف.
 - الإشهار القوي للمنتدى ولموضوعاته المتميزة في المواقع المشهورة ذات الترتيب المتقدم.
 - تقبل رأي المنتقدين بسعة صدر والاستعانة بهذه الآراء في تطوير المنتدى.

حادي عشر: طريقة عملية لدعوة غير المسلمين عبر المنتديات الإنجليزية:

وهذه طريقة سهلة للدعوة عبر المنتديات، وهي موجهة في الغالب لغير المسلمين، ويمكن لأي شخص أن يجربها:

أولاً: البحث عن المنتديات الناطقة باللغة الإنجليزية عن طريق محركات البحث التالية:

<http://www.yahoo.com/>

<http://www.altavisita.com/>

<http://www.goto.com/>

<http://www.looksmart.com/>

وذلك باستخدام الكلمات التالية للبحث وهي كلها بمعنى المنتديات:

Bulletin Board. Message Board. Discussion Board. Forums

أو أي كلمات أخرى مشابهة.

ثانياً: وبعد ذلك يتم التسجيل كما هو الحاصل في المنتديات عموماً، ونحصل على اسم وكلمة سر.

ثالثاً: حينئذ يمكننا أن نشارك بموضوع دعوي، يحتوي مثلاً على الأسئلة التالية:

- Did you read about Islam from its original sources?

ومعناها: هل قرأت عن الإسلام من مصادره الأصلية؟

- Is the information about Islam that published at International Media is correct?

ومعناها: هل المعلومات التي تنشرها وسائل الإعلام العالمية عن الإسلام صحيحة؟

- ويمكن اختيار أحد السؤالين أو كليهما ثم نكتب بعد ذلك:

To know the answer please visit this site:

ومعناه: لتعرف الإجابة أرجو زيارة الموقع التالي:

ثم نكتب رابط الموقع، مثلاً: <http://www.sultan.org/>

أو غيره من الروابط التي سأذكرها في روابط المواقع الإسلامية باللغة الإنجليزية¹⁹³.

¹⁹³ انظر الملحق 14 ص 513 من البحث.

وهذه الأسئلة تصلح أيضا للبريد الإلكتروني وكذا لمواقع التواصل الاجتماعي ونحوها.
كما يمكن أيضا كتابة أحد النماذج والروابط التي سأذكرها في الملاحق¹⁹⁴.

¹⁹⁴ انظر ص 503 وما بعدها من البحث.

المبحث الثالث: برامج الدردشة:

أولاً: تعريف الدردشة:

هي التواصل الكتابي أو الصوتي أو المرئي، بين شخصين أو أكثر، من منطقة واحدة أو أكثر.

ثانياً: مهام ومزايا الدردشة:

- ❖ تسهيل التواصل بين الناس من مختلف أنحاء العالم.
- ❖ إمكانية الإفادة والاستفادة دون صعوبات أو جهود تذكر.
- ❖ تعتبر الدردشة فرصة كبيرة للدعوة إلى الله، فعن طريق الدردشة تتاح الفرصة للداعية كي يتحدث إلى مجموعات مختلفة، قد يصل بعضها إلى خمسين شخصاً أو أكثر وهو جالس في بيته.

ثالثاً: محاذير وأضرار الدردشة :

أعظم أضرار الدردشة أمران اثنان، هما: الإدمان عليها، واستعمالها في العلاقات المحرمة:

1- من أكبر أضرار الدردشة الإدمان عليها بكثرة الحديث فيما لا يفيد، وتضييع أوقات كثيرة فيها، وقد تجد المئات من الأشخاص داخل غرف المحادثات في برامج الدردشة، ولكن معظمهم لا هم ولا هدف لهم إلا إضاعة الوقت، بكلام في أحسن أحواله غير مفيد، بل إن بعضه كلام فاحش وبذيء، وقد تكون أحسن تلك الغرف حالاً من اجتمع أعضاؤها على إلقاء الأشعار أو الطرائف.

ولهذا يجب على الداخل إلى هذه الغرف أن يحرص على عدم تضييع الوقت في الدردشة فيما لا يفيد، فضلاً عما يضر؛ وأن لا يجعل الكمبيوتر والإنترنت يملآن حياته ويستهلكان طاقته¹⁹⁵.

2- وأغلب مرتادي غرف الدردشة إنما يستعملونها في العلاقات المحرمة، ويمضون في هذه الغرف الساعات الطوال.

¹⁹⁵ انظر مضار الإدمان ص 138 من البحث.

والكثير جدا منهم يجمع المذورين معا؛ فيصاب بالإدمان على الدردشة، وتراه ينتقل من غرفة إلى غرفة، متخفيا تحت اسم مستعار، كثيرا ما يكون اسما مؤنثا، ليتظاهر بأنه امرأة في سن معين؛ ويمضي وقته في الكذب والمغازلة، فيضيع العمر، ويكسب الإثم.

رابعا: طريقتا الدردشة:

للدردشة طريقتان اثنتان: الأولى تعتمد على برامج الدردشة، وسيأتي بعد قليل الكلام عن أشهر هذه البرامج، والثانية يتم فيها الدخول على المواقع التي توفر هذه الخدمة دون الحاجة إلى برامج، مثل ما توفره العديد من المواقع من خدمة الدردشة على صفحة خاصة من صفحاتها؛ كموقعياهو وكصفحة موقع أين للدردشة وربطها هو:

<http://daleel.ayna.com/chat>

ومثل مجموعات الأخبار **Usenet** التي توفرها أغلب متصفحات الإنترنت على مواقعها مثل الإنترنت أكسبلورر والتسكيب والموزيلا فايرفوكس، وذلك عن طريق الدخول إلى خدمة مجموعات الأخبار فيها: **News**، وهي مجموعات للحوار والنقاش وتبادل الخبرات.

خامسا: أشهر برامج الدردشة :

1- برنامج البال توك **Pall Talk**:

ومعناه تغطية المكالمات، وهو برنامج محادثة يدعم الدردشة عن طريق المحادثات الصوتية.

2- برنامج الآي سي كيو **ICQ**:

ومعناه بالعربية أنا أحاورك، وكانت له شعبية كبيرة جدا عالميا قبل ظهور برنامج سكايب، وكان المشتركون فيه يعدون بعشرات الملايين، وميزة هذا البرنامج أنه يجبرك عن كل الموجودين في الوقت الحالي، ويمكن أن ترسل لهم رسائل فورية ويمكن أن تتحدث مع من تريد منهم، إلا أن من سلبياته الكبيرة أن به ثغرات أمنية كثيرة، يمكن من خلال اختراق جهاز مستعمله بسهولة، وهو من إنتاج شركة يهودية.

3- الماسنجر:

برنامج الماسنجر هو برنامج محادثة مشهور يستخدم فيه الصوت والكتابة يمكن استعمال

الفيديو عند استخدام الميزات الإضافية.

4- السكايب:

وهو أشهر برنامج محادثة، وأحسنها نوعية في الصوت والصورة، وقد غطى هذا البرنامج على البرامج السابقة، وصار هو المستعمل في الدردشة، بل حتى في الاتصالات بين الإنترنت والهواتف، وذلك لجودته كما ذكرنا.

5- خدمة الدردشة في الفيسبوك:

حيث يوفر موقع الفيسبوك للمشاركين فيه خدمة الدردشة مع الأصدقاء.

سادسا: كيفية الاستفادة من برامج الدردشة وغرفها في الدعوة إلى الله تعالى:

❖ استخدام برامج الدردشة في الدعوة إلى الله، عن طريق مناقشة الملحدون والنصارى والفساق وهذه الحوارات فوائد جمة، ومن الأمثلة على مدى فائدة مثل هذه الحوارات القصة التالية التي حدثت للشيخ إبراهيم الفارس، وحكاها في محاضرة الإنترنت في الدعوة إلى الله، قال:

"كنت مرة في إحدى الغرف ألقى كلمة على حوالي ستين شخصا من مناطق مختلفة من أنحاء العالم، وفجأة طلب مني أحد الإخوة الذين أعرفهم معرفة جيدة، أن أدخل إلى إحدى الغرف السيئة جدا، حتى أتي لا أستطيع أن أذكر اسم الغرفة الآن، من شدة سؤته وفحشه، فتجاهلت الدعوة، وتعجبت كيف يدعوني لهذه الغرفة السيئة، وأعاد الطلب مرات، وأنا أتجاهل طلبه، ثم اتصل بي عن طريق الهاتف، وقال لي: إن هذه الغرفة أسستها امرأة، واجتمع مع مرور الوقت ما يقرب من ثمانين شخصا، يتحدثون في كل الأمور إلا الخير، يقول: فدخلت وتحدثت مع صاحبة الغرفة، ونصحتها وكلمتها عن القبر ونعيمه وعذابه، والجنة والنار، فبكت وأعطتني كلمة السر لهذه الغرفة، وقالت لي: ادخل وكن أنت المسؤول عليها، يقول (لازال الكلام للمتصل على الشيخ): فدخلت وغيرت موضوع النقاش إلى: همّ الشاب العربي، وفعلا بدأ النقاش يأخذ منحى آخر، وشيئا فشيئا احتجت إلى من يساعدني فطلبتك، - يقول الشيخ: - وفعلا دخلت وبدأت أناقش وأخذ وأعطي، وكان النتيجة أن استجاب الكثير منهم والله الحمد، وبعضهم قال أنها أول مرة يسمع كلاما كهذا، وأعلن توبته وعزمه على ملازمة الغرف الصالحة، والابتعاد عن غرف

❖ الدخول إلى أي غرفة من غرف الدردشة، وبعد الاستماع إلى حديث أعضائها يطلب الإذن بالتحدث، وبعد أن يصل الدور تُلقى عليهم كلمة أو موعظة مختصرة، ويذكروا بالله أو يؤمروا بالمعروف أو ينهوا عن بعض المنكرات، وبعد أن ينهى الكلام يستمع إليهم ويجاب على بعض استفساراتهم، ثم بعد ذلك يتم الاستئذان والذهاب إلى غرفة أخرى.

❖ بإمكان من يجيد التحدث باللغة الإنجليزية تطبيق نفس الفكرة السابقة مع الغرف الخاصة باللغة الإنجليزية.

❖ ولمن لا يجيد الإنجليزية أن يقوم بالدخول إلى قنوات المحادثة في أي برنامج للدردشة - الشات -، واختيار عبارة قصيرة مناسبة وجذابة، ثم يحيل على موقع إسلامي ناطق باللغة الإنجليزية كموقع سلطان مثلاً.

ويمكن أن تكون العبارة أحد العبارات التالية:

Discover Islam – The Fastest Growing Religion in the world:

ومعناها: اكتشف الإسلام - أسرع الأديان نمواً في العالم.

ثم الإحالة على أحد هذين الرابطين:

<http://www.sultan.org/>

<http://islam-guide.com/>

❖ يمكن للداعية أن يدخل إلى موقع <http://sultan.org/fordawa.txt> وهو باللغة الإنجليزية، وينسخ منه مقدمة صغيرة، ثم ينقلها إلى غرفة دردشة فيها أجنبي، ويُحيلهم على الموقع أعلاه.

و يمكن الاستفادة من النماذج المذكورة في الملاحق¹⁹⁷.

¹⁹⁶ إبراهيم الفارس، محاضرة صوتية بعنوان: الإنترنت في الدعوة إلى الله، مرجع سابق.

❖ ويمكن أن تُبث دروس ودورات علمية على الهواء مباشرة في غرف الدردشة، وقد يكون الصوت أصفى من المكان الأصلي لأن ميكروفون البرنامج يكون قريبا من المحاضر، ويحضر هذه الدورات المسلمون من جميع أنحاء العالم، بل إنهم قد يُعيدون إلقاء هذه الدورات والدروس العلمية في بلدانهم مرة أو مرات أخرى.

❖ يورد البعض من أعداء الإسلام كالملاحدين والنصارى شبهاتٍ عديدة، في غرف الدردشة التي يدور فيها النقاش حول الإسلام، ويرتاها غير المسلمين، وغالبا ما يكون المسلمون المتواجدون في هذه الغرف، غيرَ متمكنين من العلم الشرعي، وبالتالي يعجزون عن رد هذه الشبهات.

ولذلك فمن وسائل الدعوة إلى الله الإجابة عن مثل هذه الشبهات، والرد عليها، وتوزيع الردود على من يدخل هذه الغرف ويدعو إلى الله، ليستفيد منها في الرد على من يطرحونها. ويمكن الرجوع إلى الكتب التي ألفت في الرد على الشبهات للاستفادة منها، مثل الكتب

التالية:

- شبهات حول الإسلام، محمد قطب.
- شبهات حول الإسلام، محمد عمارة.
- حقائق مضيئة في وجه شبهات مثارة، لأنور الجندي.
- شبهات عصرية مع أجوبتها، لسليمان الخراشي.
- شبهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، محمد علي الصابوني.
- شبهات وافتراءات حول الرسول صلى الله عليه وسلم وردود كبار العلماء عليها، محمد عبد الحليم عبد الفتاح.
- ردود علماء المسلمين على شبهات الملاحدين والمستشرقين، محمد ياسين.
- وغيرها.

¹⁹⁷ سيأتي في الملحق رقم 15 طرق لدعوة غير المسلمين عن طريق الدردشة بلغات أخرى، انظر ص 517 من

سابعاً: بعض القصص التي تبين فائدة الدعوة إلى الإسلام عبر الدردشة:

1- قصة يوسف خطاب:



هاتان الصورتان هما ليوسف خطاب، الذي كان يسمى سابقاً "جوزيف كوهين"، وقد كان يوسف خطاب حاخاماً يهودياً قبل أن يسلم، ثم أصبح داعية مسلماً.

وهو يهودي أمريكي ذهب إلى فلسطين المحتلة للسكن بها عام 1998م، وكان يهودياً متشدداً وعضواً في حركة شاس اليهودية المتعصبة، إلى درجة أنه سمى ابنه الأصغر عوفاديا؛ إعجاباً بالحاخام المتطرف يوسف عوفاديا زعيم حركة شاس اليهودية المتطرفة، وألحق أبناءه بشبكة التعليم التوراتي، والتحق بالعمل في إدارة تابعة للقطاع الديني اليهودي.

ولكنه اعتنق الإسلام عام 2000م، وأصبح يدعو إلى الإسلام في قلب دولة الصهاينة غير مبال بالتهديدات اليهودية الدائمة، بل إمعاناً في التحدي أصبح يجهر بالأذان فوق سطح البناية التي يسكن بها، وقد ذكر أنه يتوقع القتل في أي لحظة.

وترجع أسباب إسلام يوسف خطاب إلى دردشة عن طريق الإنترنت مع أحد الدعاة، حيث فتحا أبواباً للنقاش وتبادل الآراء، وكلما ازدادا تعمقاً في نقاشاتهما ازداد يوسف خطاب تعلقاً بالرجل، ورغبة في معرفة المزيد عن الإسلام والدين الإسلامي، وعرف خطاب فيما بعد أن صديقه إمام مسجد في إحدى الدول الخليجية.

"لم يأت هذا القرار بسرعة أو بشكل عفوي، فأنا كنت أقضي معظم وقتي في المراسلة وقراءة المواقع المختلفة في الإنترنت، وخلال ذلك تعرفت على شخص اسمه (زهادة) وتعمقت علاقتنا، وبتنا نتناقش يومياً في مختلف القضايا عبر الإنترنت، وقد كان للدين قسط كبير في محادثتنا"

وأهداه الداعية المسلم نسخة من المصحف الشريف عبر الإنترنت، لكنه أخفاها عن زوجته، ويقول يوسف عما كان يدور في مناقشاتهما: "تركّز حديثنا في البداية على فلسفة الحياة وأهميتها وجمالها، وإلى أي مدى يؤثر الدين الإسلامي على الإنسان، بعد ذلك تعمقت العلاقة أكثر".

ثم أرسله الداعية المسلم إلى بعض العلماء في القدس الشرقية، ليعينوه على فهم المزيد عن الإسلام، وبعد ذلك صرح يوسف خطاب زوجته بعزمه على اعتناقه الإسلام وترك لها حرية الاختيار، وأوضح لها ما فهمه عن الإسلام ومزاياه، وطلبت الزوجة فترة من الوقت حتى تتعرف هي بدورها على الإسلام، وبدأت في دراسة الدين الإسلامي، وفي نهاية المطاف اقتنعت بضرورة اعتناق الإسلام، وأكدت أن ذلك قد تم بكامل إرادتها، ودون أية ضغوط من جانب زوجها. بعد ذلك أخذ يوسف خطاب زوجته وأبناءه الأربعة إلى المحكمة الشرعية بالقدس الشرقية، وهناك أعلنوا إسلامهم.

وهذه صورته مع عائلته التي اعتنقت بكاملها الإسلام:



وقد عرف يوسف خطاب نفسه في موقعه بقوله: "أنا مسلم من أهل السنة والجماعة"، وصار داعية إلى الإسلام هو أيضا عبر الإنترنت.

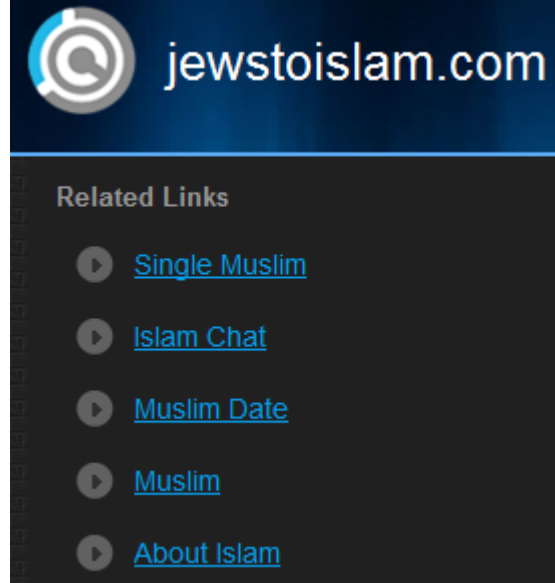
وفي سؤال له: كم يهودي أسلم على يدك؟ ردّ قائلاً: "حتى الآن العدد لا يتجاوز العشرات، وبعضهم لا أعرفهم، وإنما أرسلهم عبر الإنترنت في (فلسطين المحتلة)؛ ولهذا السبب فكرت بإقامة مركز الدعوة الإسلامية بناءً على طلبهم حتى نلتقي وأعرّفهم أصول الدين الإسلامي والصلاة والعبادات".

وقد أرسل يوسف خطاب العديد من الرسائل إلى قادة اليهود يدعوهم فيها إلى الإسلام¹⁹⁸.

ورابط موقع يوسف خطاب هو:

<http://jewstoislam.com>

وهذا الموقع يحارب باستمرار من قبل اليهود.



2- قصة إسلام الأخ إيمان أسد كما يرويها من دله على كيفية الإسلام:

قال أحد الدعاة في غرف الدردشة: "كنت في إحدى غرف المحادثة، وهي غرفة خاصة لدعوة غير المسلمين، وكنت في الغرفة لوحدي، وقد أصابني الملل، فشغلت نفسي بما ينفع، حتى يأتي أحد للغرفة، وفي هذه الأثناء دخل غرفة المحادثة شاب وسأل المساعدة، وأنا لم تكن عيني على الشاشة، ولذلك لم أرد عليه، فانصرف الرجل ثم عاد بعد قليل وطلب المساعدة، وانصرف، ولما التفت إلى الشاشة وجدت مناقشات الرجل، ولكن بعد فوات الأوان، وبطريقة بسيطة استطعت الحصول على الرجل في غرفة محادثة أخرى، واعتذرت منه.

¹⁹⁸ انظر قصة إسلامه مفصلة في مقال لخباب الحمد، بعنوان: الدعوة إلى الإسلام على الإنترنت.. تكرار أم ابتكار، نشره موقع

الإسلام اليوم، بتاريخ 23 فيفري 2010م، وقد سبق ذكر رابطته ص 106.

وذكر قبل ذلك بسنوات خبر إسلامه في موقع إسلام أون لاين، بتاريخ 28 جويلية 2002م، وكذلك في منتدى الساحة العربية، بتاريخ 11 مارس 2003م، لكاتب سمي نفسه الطود، ومنه أخذت رابط الموقع، ولا زال موقعه موجوداً، وقد قمت بزيارته يوم 03 جوان 2014م.

وقلت له: تفضل هل تود أن أساعدك؟ ففرح فرحا شديدا، وقال لي: هل أنت مسلم؟
فقلت: نعم والحمد لله.

فازداد فرحه وقال لي: أنا رجل أمريكي وعمري 36 عاما، عندي شهادة الماجستير من كلية الإلهيات ومؤهل لأن أكون قسيسا، ولكنني حقيقة أجدني كلما تعمقت في ديني ازدادت شكوكي، وشعرت بتناقضات عميقة بداخلي، فصرت أبحث عن دين غير النصرانية، فلم أترك ديانة مشهورة إلا وقرأت عنها، حتى وجدت الإسلام وقرأت عنه الكثير، وختمت القرآن بالترجمة، وتوصلت إلى أنه هو دين الله تعالى الحق، وهو دين الفطرة.

والطلب الذي أريده منك هو: هل تقبلونني في دينكم؟ وهل هناك خطوات يجب علي أن أقوم بها؟ كيف أسلم؟

أنا في الحقيقة لما كنت أكلم الرجل كانت الساعة الثانية ليلا، وكنت لا أرى يدي وهي تكتب من النعاس، ولكنني لما قرأت كلام الرجل طار النوم من رأسي.

وقلت له: حياك الله يا أخي الجديد والموضوع بسيط جدا.

أولا سؤالك هل نقبلك أم لا؟ هذا ما له وجود في ديننا، يعني حياك الله ومن تقرب إلى الله شبرا تقرب الله إليه ذراعا، وأما كيف تسلم؟ فما عليك إلا ترديد وقراءة ما أكتبه بلسانك وقلبك، وكتبت له الشهادة وترجمتها له بالإنجليزية، وعلمته بعض الأمور التي يحتاجها من دخل في الإسلام؛ كالغسل وحلق الشعر وتغيير الملابس إن كان أصابها نجاسة، وطار الرجل فرحا بما سمع، وأعلن الشهادتين والحمد لله، ثم ذهب إلى أحد المراكز الإسلامية وتابعوا معه الموضوع، وقد أرسل لي رسالة يخبرني باسمه الجديد، وهو: إيمان أسد، وصارت بيننا مراسلات والحمد لله تعالى على البريد، وهناك قصص أخرى حدثت معي ومع غيري من الإخوة الدعاة¹⁹⁹.

3- وسبق ذكر إسلام أحد أكبر مجرمي الفلبين عن طريق الدردشة معه في سجنه.

4- وسبق أيضا ذكر إسلام عائلة أمريكية على برنامج المحادثة البالتوك.

5- وكذلك ذكر إسلام أكثر من مائة شخص على نفس البرنامج²⁰⁰.

¹⁹⁹ ذَكَرَ هذه القصة موقع السنة الإسلامي: <http://www.al-sunnah.com/>، ونقلها عنه موقع الدعوة:

<http://www.dawah.ws>، وانظر محمد فهمي العلي، الإنترنت في خدمة الإسلام، ص 119.

²⁰⁰ انظر كل ذلك في ص 97 وما بعدها من البحث.

6- وهذه مجموعة من الرسائل وردت إلى موقع السنة:

<http://www.al-sunnah.com/>

وهو موقع إسلامي باللغة الإنجليزية؛ ويعبر أصحاب هذه الرسائل عن تأثرهم الكبير بما قرؤوه في الموقع، وبعضهم يذكر أنه أسلم، والبعض يبدي رغبته الأكيدة في الدخول إلى الإسلام:

والرسالة الأولى هي لامرأة تقول إنها تعبت في الساعتين الأخيرتين في البحث داخل موقع السنة، وأن الأدعية قد ساعدتها كثيرا، وأن ما استفادته من قسم الأسئلة والأجوبة على الموقع قد شجعها كثيرا على النطق بالشهادتين في أقرب وقت، وأنها مصممة على ذلك.

- Your site is wonderful, I have spent the last two hours researching at your site. The step-by-step prayers were most helpful, and the Q&A section has prompted me to say my Shahadah sooner than I'd planned. Shiela

وهذه رسالة من أحد الإسبان، يقول فيها: إنه بعد 500 سنة من فرض النصرانية بالقوة في بلده، يعود الآن إلى أصوله وجذوره: الإسلام، ويقول: أنه لن يكون آخر إسباني يكتشف هذه الحقيقة، ثم يجتم بأنه يجب هذا الموقع.

- After 500 years of forced Christianity I finally reverted to my roots, Islam. InshaAllah I will not be the last Hispanic to find the truth... Love your webpage. Roberto Solano

7- وهذه رسائل أخرى تدل على فاعلية الدردشة في إقناع غير المسلمين بالدخول في الإسلام، وهي من موقع الدين الإسلامي www.islamreligion.com، ونشرها باللغة العربية موقع www.arrawdah.com المتعاون معه في دعوة غير المسلمين في شهر أوت 2011م.

وفي الرسائل ثناء أصحابها على محاورتهم من الموقع والتنويه بقدرتهم على إقناعهم بالإسلام،

ومعها أسماء أصحاب الرسائل وجنسياتهم وتواريخ الرسائل:

أ- الاسم: جوانا

الدولة: بريطانيا

التاريخ: 2009/11/25

التعليق: أنا امرأة نصرانية أردت أن أسلم، وموقعكم جعل الأمر بالنسبة لي أسهل بكثير. أشكركم شكراً جزيلاً.

ب- الاسم: غير معلن

الدولة: زامبيا

التاريخ: 2009/10/31

التعليق: هذا عظيم. إنني أتعلم الكثير من هذا الموقع. الآن، اتخذت قراري. أريد أن أكون مسلماً. السلام عليكم.

ج- الاسم: ريكبال سينغ

الدولة: الهند

التاريخ: 2009/10/14

التعليق: أووه يا رجل!! هذا أعظم موقع زرتة في حياتي. الفريق الذي يعمل هنا في المحادثة ممتاز حقاً. لديهم إجابات لكل أسئلتك. صدقني.. ماذا حقاً يمكن أن أقول .. تحدث مع ضياء وسامي في المحادثة و ستجد كل المفاهيم المغلوطة لديك تتغير ويمكنك أن تحيا حياة رائعة في الدنيا وفي الآخرة.. أنا الآن تقريباً جاهز لاعتناق الإسلام.. هتأاااف.. وابتسامات.

د- الاسم: فيكتور راميريز

الدولة: أمريكا

التاريخ: 2009/10/7

التعليق: أنا أقدر كل ما فعله كامل من أجل مساعدتي في اعتناق الإسلام، وسأخذ الموقع معي أينما ذهبت.

هـ- الاسم: جريس

الدولة: كينيا

التاريخ: 2009/9/29

التعليق: السلام عليكم. أسلمت قبل رمضان بأسبوع بعد محادثة طويلة مع سامي. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزل مثوبتكم وأن يدخلكم الجنة. إنني أتعلم الكثير من خلال موقعكم. أتحدث يومياً برغم أنني مشغولة. واصلوا العمل الجيد.

و- الاسم: بي ألولاكي

الدولة: كندا

التاريخ: 2009/9/24

التعليق: السلام عليكم يا جماعة الخير. أنا لا أعرف ماذا أقول عن هذا الموقع العظيم. إنه يساعد المسلمين وغير المسلمين. لقد أعطيته لجميع أصدقائي ليتعلموا المزيد عن دينهم، كما أعطيته لغير المسلمين لأبين لهم الحقيقة. واصلوا العمل الجيد.

ز- الاسم: أفاج

الدولة: السودان

التاريخ: 2009/9/23

التعليق: أنا مسلمة منذ ولادتي. أحاول دائماً أن أقرأ وأفقه نفسي في الإسلام. وأنا الآن أعيش في دولة أجنبية، حيث يسألني كثير من الناس عن الإسلام، ولماذا أرتدي الحجاب، لقد أنرتم دربي، وأجبتهم عن كل أسئلتهم. موقعكم غني بالمعلومات، سهل التصفح، وممتاز. أشكركم جزياً، وبارك الله فيكم.

ح- الاسم: فاطمة الزهراء (جريس سابقاً)

الدولة: كينيا

التاريخ: 2009/10/19

التعليق: السلام عليكم. إنه من الممتع دائماً أن أدخل إلي سجل الزوار لديكم. أنا زائرة يومية لموقعكم وهذا الموقع هو مدرستي. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم عليكم بركته؛ لأنكم تغيرون حياة الناس وتبينون لهم الهدف من خلق الإنسان ووجوده في هذا العالم. جزاكم الله.

ط- الاسم: دونالد

الدولة: أمريكا

التاريخ: 2009/9/4

التعليق: أنا ممتن أن وجدت هذا الموقع الذي علمني الكثير عن الإسلام. لقد تعلمت عن الإسلام أول ما تعلمت عندما كنت أعمل في تشاد. كنت أراقب العمال الذين يعملون لديّ وهم على سجادة الصلاة وكيف كانت تبدو عليهم السعادة والطمأنينة. حينها علمت أنه يجب عليّ أن أتعلم المزيد. لذا، واصلوا العمل الجيد.

ثامنا: شروط وآداب الدعوة إلى الله عن طريق الدردشة وبعض النصائح في ذلك:

- ألا يتحاور الداعية مع الملحدين والنصارى إلا إذا كان مؤهلا لذلك، تأهيلا يجعله قادرا على كشف شبهاتهم، وإيصالهم إلى توحيد الله تعالى، وإلا عادت عليه هذه الحوارات بالخسران إذا انطلت عليه شبهات المبطلين وتشربها قلبه.
- ألا يتوسع الداعية في الكلام مع النساء، فإن الأولى أن يقوم بوعظهن وتذكيرهن بالله نساء مثلهن، وفي ذكور الأمة التائهيين عن منهج الله مجال رحب للداعية.
- ألا تتعارض الحوارات عبر برامج الدردشة مع أداء الواجبات، ومن ذلك الصلوات، لأن المتحاورين من بلدان شتى، وهناك فروق في مواقيت الصلوات²⁰¹.
- الصبر فقد يجد الداعية من يتذمر من دعوته، ومن يسب ويشتم، ومن يخالفه الرأي فيرد عليه بالتي هي أحسن، ولكن لا ينبغي أن يثبط ذلك من عزمه، أو أن يجعله ييأس من اهتداء الناس، فليس هناك أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم، ومع ما لاقاه من قومه كان يقول: اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون.
- لا ينبغي للداعية أن يقتصر في دعوته على الدفاع عن الإسلام وتتبع الشبهات حوله للرد عليها فقط، لأن كثيرا من أعداء الإسلام يريد بهذه الشبهات أن يُشغل الدعاة بها عن بيان الحق للناس، وحتى يشغلهم بذلك عن بيان الباطل الموجود في عقائدهم ومللهم، حتى أن أحد الكفار وضع مقالا طويلا، فيه ما يزيد على الثلاثين شبهة؛ وقد يضيع الوقت بالرد على الشبهات ولا

²⁰¹ موقع إسلام ويب، مختصر فتوى بعنوان: الدعوة إلى الله عبر برنامج البالتوك، رقم الفتوى: 63592.

يمكن توضيح بطلان نحلهم، بل يضيع كل الوقت في الدفاع عن الإسلام فقط، وهذا وإن كان محموداً إلا أنه غير كاف لهداية المستمعين، والهجوم - كما يقال - خير وسيلة للدفاع.

- لا بد أن تعمم الردود على الشبهات، فلا يركز على الشخص الذي ذكرها، وذلك ليستفاد من هذه الردود في غرف أو منتديات أو موضوعات أخرى، أي إذا ذكر أحدهم شبهة فعلينا أن نقوم بوضع الشبهة كعنوان ثم نرد عليها ويكون ردنا على شخص مجهول لا على من نحاوره حتى نستفيد ويستفيد غيرنا من الرد.

- الاختصار في الرد حتى يُقرأ، فالناس يميلون إلى الموضوعات القصيرة.

والتمسك بهذه الآداب بعد توفيق الله تعالى كفيل بنجاح الداعية في دعوته عبر برامج الدردشة، وأثناء حواراته لا بد أن يكون الداعية فطنا حتى لا يساق إلى ما لا يتقنه، ويجر بذلك دون شعور منه إلى الإساءة إلى الإسلام بدلا من الدعوة إليه.

المبحث الرابع: إنشاء المواقع الإلكترونية:

أولاً: تعريف الموقع:

الموقع هو نافذة تملك عنواناً على الشبكة العنكبوتية وقد تحوي هذه النافذة عدة نوافذ فرعية تندرج تحت نفس العنوان الرئيس، وقد سبق شرح مما تتكون منه عناوين المواقع، ومعاني أجزائها²⁰².

ثانياً: فوائد المواقع بالنسبة للدعوة الإسلامية:

تكمن أهمية المواقع في كون الموقع الإسلامي عبارة عن مكتبة كبيرة وغنية جداً بالمعلومات عن الإسلام، معروضة بالجمان للملايين من البشر، وبلغات مختلفة، يطلع عليها الناس في أي زمان أو مكان، وأحد هذه المواقع يتضمن في محتواه أكثر من مائة ألف حديث نبوي، وآخر يتضمن ترجمة للقرآن بسبع لغات عالمية، وموقع آخر يتضمن في محتوياته عشرات الآلاف من الفتاوى في مختلف شؤون الدين والدنيا، وموقع آخر يتضمن ما يزيد على 96 ألف درس إسلامي، بمختلف اللغات، وللمئات من العلماء والدعاة²⁰³، وهذا شيء يسير مما تحتوي عليه المواقع الإسلامية من المواد العلمية.

وأما زيارة المواقع الإسلامية فقد تم زيارة موقع صيد الفوائد الإسلامي الدعوي إلى غاية يوم 26 جوان 2013م: أكثر من ستمائة مليون زيارة.



وعند زيارتي له يوم: 20 أوت 2002م: لم يكن عدد زيارته إلا 321.087 زيارة.



²⁰² انظر ص 41 من البحث.

²⁰³ سبق ذكر نماذج عديدة لمحتويات المواقع الإسلامية في الفصل الرابع من الباب الأول، وسيأتي في الباب الثاني ما يتضمنه موقع الشبكة الإسلامية.

فخلال ما يقارب الإحدى عشرة سنة تجاوز عدد الزيارات الستمائة وعشرة ملايين ومائة وعشرة آلاف زيارة.

وهذا دليل على أن المواقع الإسلامية الجيدة تحافظ على زوارها وتستقطب آخرين.

وسأتي في الباب الثاني الأرقام الكبيرة من الزيارات التي يحضى بها موقع إسلام ويب في كل أقسامه، وقد كان عدد مرات الاستماع في قسم الصوتيات فقط إلى غاية 1 ديسمبر 2013م: 1.988.207.563، أي ما يقارب الملياري استماع، وعدد مرات الحفظ: 448.845.663، أي ما يقارب نصف مليار مادة حفظت على أجهزة الزوار.

ثالثاً: سلبيات المواقع بالنسبة للدعوة الإسلامية:

❖ حاجة المواقع لكادر أو مجموعة تسييرها ولا يكفي الشخص لوحده فمثلاً:

- 1- الشيخ المنجد أنشأ موقع الإسلام سؤال وجواب وكان في البداية يستعين بشخص أو اثنين ثم اتسع عليه الأمر فصار العشرات من طلبة العلم لا يكفون للرد على الأسئلة لكثرتها.
- 2- موقع الشبكة الإسلامية يستقبل أكثر من مائتي سؤال يوميا، ولك أن تتخيل عدد الأشخاص اللازمين للإجابة عليها، ويوقف استقبال الأسئلة في الصباح لوصول العدد إلى الحد الأعلى.

❖ التكلفة المالية العالية إذ أن الموقع لا يمكنه تحقيق مردود ذا قيمة إلا بارتفاع عدد زائريه إلى مستويات عالية وهذا قد يستغرق سنوات عديدة، وسيكون صاحب الموقع ملزماً بالإنفاق على الموقع طيلة هذا الوقت.

رابعاً: نصائح للدعاة عبر المواقع:

أولاً- على صاحب الموقع اختيار المجال الذي يريد النشاط فيه كدعوة غير المسلمين، أو نشر العلوم الشرعية، أو الإجابة على الأسئلة الفقهية، أو جمع عدة مجالات معا وهذا حسب تخصص صاحب الموقع أو المجال الذي يستطيع أن يفيد فيه، ويفضل أن يكون موقعه متخصصا في جانب يفيد فيه، خاصة إذا يقوم بجهد فردي.

ثانياً- يفضل في الدعوة عبر المواقع الشاملة أن تكون مدعومة من مؤسسات دعوية كبيرة مستقلة، فإن تعذر ذلك فيمكن للدعاة أن يشتغلوا عبر المواقع الرسمية التابعة لوزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في بلدانهم، ويجاول الدعوة أن يسموا بمستويات هذه المواقع لترتفع إلى مستوى خدمة الإسلام ونشره في كل بقاع العالم، بعيدا عن الحسابات الضيقة والتعصبات للأفراد والجماعات.

وذلك لأن العمل المؤسسي أقدر على الدوام والنفع من المجموعات الصغيرة فضلا عن الأفراد.

ثالثاً: يمكن للداعية إلى جنب عمله المؤسسي أن يكون له موقعه الشخصي الذي يحتوي كل إنتاجه؛ من كتب أو مقالات أو خطب أو دروس ومحاضرات أو غير ذلك.

وقد فصلنا في استعراضنا لنماذج عديدة من المواقع الشاملة والمتخصصة الكلام عن كيفية الدعوة من خلال هذه المواقع.

خامساً: اقتراحات لتحسين المواقع الدعوية:

أ- اقتراحات لأصحاب المواقع:

❖ يجب أن تهتم المواقع الدعوية بالتواصل مع الجمهور عن طريق البريد الإلكتروني، أو الاستثمارات الإلكترونية التي لا تحتاج إلى استعمال المرسل عن طريقها إلى بريد إلكتروني، وهو المستعمل عادة في دفتر الزوار.

وهذه الطريقة سهلة الاستعمال، فحبذا لو تفعل أكثر في التواصل مع المتصفحين، وبعض المواقع يقوم بذلك وأكثرها لا يفعل، بل كثير من هذه المواقع لا يوفر أي طريقة للتواصل مع المتصفحين.

❖ فتح المواقع الدعوية الباب أمام الراغبين في المساهمة في الموقع إذا لم يتمكن أصحابه من سد كل احتياجاته، كتنفيذ الدروس، أو ترجمتها، أو تحديث مواد الموقع، أو الرد على الرسائل، أو تصميم الموقع ومواده، أو غير ذلك، وأكثر هذه الأمور يمكن للمتطوعين من المتصفحين القيام به، مع الإشراف عليهم من طرف مستولي المواقع من أجل الحفاظ على نظام الموقع وتلافي الأخطاء.

❖ يجب استغلال وسائل الإعلان وعدم إهمالها لنشر الموقع بين الناس ليعم النفع.

❖ تبادل الإشهار والتنسيق بين المواقع الدعوية للتعاون على البر والتقوى ولتغطية حاجات الجمهور الكبيرة والتي قد لا يكفي موقع أو اثنين لتلبيتها.

❖ الاهتمام بتجديد وترقية المحتوى باستمرار لكي لا يمل الزائر.

❖ إنشاء لجان وورش عمل تهدف إلى مراقبة عمل المواقع الإسلامية لإسداء النصح لها لتلافي أخطائها وسلباتها وتعزيز وتحسين إيجابياتها.

❖ توجيه أصحاب المواقع الجديدة للنشاط في المجالات التي تشهد نقصاً في التغطية من قبل المواقع الإسلامية لتتضافر وتتجمع الجهود.

ب- اقتراحات لمتصفح المواقع:

❖ توجيه النصح والإرشاد لأصحاب المواقع الدعوية بغية تحسينها والارتقاء بها، وعدم الاكتفاء بالنقد السلبي وغير البناء.

❖ تقديم الدعم المعنوي والمادي لأصحاب المواقع الدعوية لتمكينها من تقديم خدمات أفضل وأكثر اتساعاً.

❖ المشاركة الفعالة في المواقع الإسلامية، والتعاون معها في تحقيق أهدافها؛ وذلك مثلاً بكتابة المقالات والبحوث، ونشرها في المواقع حسب تخصصها، أو تتبع الإحصاءات المفيدة والدراسات الحديثة التي تساهم في تحسين أدائها، أو ترجمة المكتوب منها بلغات أجنبية وإرسالها إلى أصحاب المواقع لإفادتهم بها، وغير ذلك من أوجه المشاركة الفعالة.

❖ نشر عناوين المواقع الإسلامية النافعة في المواقع المشهورة ومواقع الأدلة العالمية؛ حتى تنتشر وتعرف على نطاق أوسع، وبالتالي يزداد نفعها.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية المواقع في خدمة الدعوة الإسلامية، وسيتضح ذلك أكثر حينما نتكلم عن موقع إسلام ويب بالتفصيل في الباب الثاني.

المبحث الخامس: البث المباشر للأنشطة الدعوية:

بعض الدروس والدورات العلمية تبث على الهواء مباشرة، عن طريق غرف الدردشة المباشرة، أو عن طريق بعض المواقع الإسلامية التي توفر هذه الخدمة، مثل موقع: البث الإسلامي؛ www.liveislam.com وهو موقع لبث الأنشطة الإسلامية على الهواء مباشرة، وهذا رمزه:



وأغلب المواقع الإسلامية التي تبث دروسا على المباشر إنما تتعاون مع هذا الموقع، مثل موقع الإسلام اليوم، في خدمة البث الحي الموجودة على الموقع: Islamtoday Live Broadcast، حيث يُكتب فيه عند البث المباشر هذا الإعلان:

<http://www.liveislam.com> مع بالتعاون مع

وليس هذا خاصا بموقع الإسلام اليوم، بل أكثر المواقع الإسلامية التي تتوفر بها هذه الخدمة إنما يوفرها لها موقع البث الإسلامي [liveislam](http://www.liveislam.com).

ولهذا سنأخذ هذا الموقع أنموذجا للكلام عن الدعوة عبر البث المباشر.

إيجابيات الدعوة عبر البث المباشر:

1 – النفس دائما تنجب نحو الجديد من الأخبار والأنشطة، ولا تميل إلى المسجل، فإذا علم الإنسان أن ما يراه يحدث الآن في اللحظة التي يشاهده فيها، مال إلى متابعته، أكثر بكثير مما لو علم أن ما يراه حدث منذ مدة، وأنه مسجل ومعاد.

2 – بإمكان الشخص أن يتابع من بيته دروس ومحاضرات أي داعية يرغب في سماعه، أينما ألقى محاضراته، ويستمتع إليه على الهواء مباشرة في نفس الوقت الذي يلقي محاضراته، وأحيانا يكون الصوت أجود مما يسمعه الذين يحضرون المحاضرة، ويمكن ذلك في أي نشاط دعوي.

3- تقريب المسافات البعيدة، حيث يمكن البث المباشر من الاستماع للدروس والمحاضرات، وهو بعيد بآلاف الكيلومترات عن مكان الدرس، كأنه أحد الحضور في ذلك المكان البعيد.

4- إمكانية السؤال عن أي أمر يشكل على المستمع وفي أي وقت من المحاضرة.

5- سهولة السؤال، فما على السائل إلا أن يضغط على المكان المخصص للسؤال.

6- يمكن المستمع عن طريق البث المباشر استماع المحاضرات، وتسجيلها في نفس الوقت، لإعادتها بعد ذلك إن كان قد فاته شيء منها، أو أراد سماعها مرة أخرى للفائدة، وأكثر المواقع التي توجد بها خدمة البث المباشر توفر خدمة الرجوع إلى المواد التي بثت على الهواء مباشرة، وذلك بوضعها في أرشيف الموقع، وهذا مثال من موقع إسلام ويب على ذلك، وهي للمواد التي

بثت

في

أوا

خر

سنة

20

13

م:

وك

ما

نلا

حظ

البث المباشر	
صوتيات < صفحة البث المباشر	
فرز الفعاليات - اختر السنة	
2013	
عنوان البث	حالة الفعالية / الفترة
دورة الطريق إلى صناعة المفسر	انتهت (أرشيف) [2013-11-28] إلى [30-11-2013]
مجلس سماع ثلاثيات الإمام البخاري بالسند المتصل برسول صلي الله عليه وسلم	انتهت (أرشيف) [2013-11-01] إلى [01-11-2013]
الدورة العلمية الرابعة عشرة في العقيدة وأصولها	انتهت (أرشيف) [2013-08-24] إلى [05-09-2013]
مهرجان نسائم الخير التاسع 1434هـ	انتهت (أرشيف) [2013-07-11] إلى [02-08-2013]
البث المباشر - مهرجان نسائم الخير التاسع 1434هـ ،جامع العمادي	انتهت (أرشيف) [2013-07-10] إلى [01-08-2013]
البث المباشر لصلاة التراويح من الحرم المكي خلال شهر رمضان الكريم	انتهت (أرشيف) [2013-07-09] إلى [08-08-2013]

فإنه مكتوب في العمود الأخير أن هذه المواد انتهت وأنها متوفرة في الأرشيف، وكذلك يوجد تاريخ بثها على المباشر.

وإذا قام المتصفح بالدخول على أحد هذه المواد وجد اسم الشيخ واسم المادة ورابط الحفظ والاستماع بعد البث ويوم البث، ويجد أيضا أزرار تشغيل وإيقاف المادة، وهي باللغة الإنجليزية كالتالي:

- [play](#)
- [pause](#)
- [stop](#)
- [mute](#)
- [unmute](#)
- [max volume](#)

ومن خلالها يمكنه التحكم في استماع المادة.

سلبيات الدعوة عبر البث المباشر:

- 1- انعدام المشي إلى طلب العلم، فالمحاضرات تصل إلى بيت المتابع للدروس بهذه الطريقة.
- 2- عند انقطاع التيار الكهربائي أو انقطاع الإنترنت، عن أحد الطرفين، المرسل أو المستقبل، فلا يمكن حينئذ بث المحاضرات أو الاستماع لها، وهذا عام في خدمات الإنترنت كلها.
- 3- الاستماع إلى الدروس عبر شبكة الإنترنت يفقدها الجو الروحاني التي يوجد في المسجد.
- 4- قد يسبب التعود على متابعة الدروس عبر الإنترنت عدم التأدب مع أهل العلم والفضل، وذلك لأن الإنسان في بيته وليس في المسجد، وبالتالي فإن المستمع قد يتمدد وهو يسمع الدرس، وقد يمد رجليه تلقاء صورة المحاضر وما شابه ذلك.
- 5- قد تسبب الدروس على البث المباشر في حدوث فوضى في الفتاوى، بسبب اختلاف حال البلدان، والمفتون على الإنترنت قد لا يراعون هذا الاختلاف.

علاج هذه السلبيات:

- 1- لا يجوز أبدا الاعتقاد أن الدروس عبر الإنترنت بديلا عن دروس المساجد، التي لا بد أن تبقى لها مكانتها الخاصة، لأن لها دورا خاصا في التربية الإيمانية بما لها من جو روحاني خاص، ولأن ملازمة العلماء والأخذ منهم مباشرة يستفاد منه إضافة إلى العلم الذي يؤخذ منهم كذلك يستفاد من هديهم وسمتهم، وهذا هو الأدب الذي كان السلف يحرصون عليه ويعلموه أبناءهم قبل

تعليمهم أبواب العلم المختلفة، "قال حبيب بن الشهيد لابنه: يا بني اصحب الفقهاء والعلماء، وتعلم منهم وخذ من أدهم؛ فإن ذلك أحب إليّ من كثير من الحديث"، وقال بعضهم لابنه: يا بني لأن تتعلم باباً من الأدب أحب إليّ من أن تتعلم سبعين باباً من أبواب العلم"²⁰⁴.

ولأهمية الأخذ على الشيوخ مباشرة²⁰⁵، كان العلماء الأوائل يستكثرون منهم، فكان للإمام مالك 700 شيخ، ولابن جماعة 1300 شيخ، ولابن خير الأندلسي 1540 شيخاً ذكرهم في فهرسته²⁰⁶، وقال عبد الله بن المبارك: "حملت العلم عن أربعة آلاف شيخ، فرويت عن ألف شيخ"²⁰⁷.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة»²⁰⁸، وفي ذلك إشارة إلى أن طلب العلم لا بد فيه من مشي وتعب وسلوك الطرق الموصلة إلى مواطن العلماء، ولا يكتفي بالعلم الذي يؤخذ من جهاز الحاسوب في بيته.

2- وهذا لا يعني أبداً أن على الداعية الاكتفاء بدروس المساجد فقط، وإلا لبقى الإسلام حبيس جدران المساجد ولم يتعدى إلى خارجها، وهذا الذي يؤخذ من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كان يعظ الناس في منتدياتهم وأسواقهم، ولم يدع مكاناً يمكنه أن يوصل إليه الدعوة إلا وسعى إليه، ولم ينتظر أن يأتي الناس إلى المسجد فقط، وحتى في الفترة المدنية بعد أن بني المسجد النبوي، لم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بوعظ الناس فيه فقط، بل كان يعلم الناس وفي السوق وفي الشارع وفي البيوت وفي المقابر والمزارع وفي المعارك وفوق جبلي أحد وحراء

²⁰⁴ انظر بدر الدين ابن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، طبعة دار الكتب العلمية مصور عن الطبعة

الهندية بتحقيق محمد هاشم الندوي، المطبوعة سنة 1934م، ص 2-3.

²⁰⁵ انظر د. إبراهيم إمام، الإعلام الإسلامي المرحلة الشفهية، مرجع سابق، مبحثان بعنوان: الاتصال الشخصي في الإعلام الإسلامي، ومميزات الاتصال الشخصي، ص 51-56.

²⁰⁶ ذكر هؤلاء الثلاثة د. محمد عبد الكريم، في مقدمة تحقيقه لكتاب الغنية للقاضي عياض، طبعة الدار العربية للكتاب

ليبيا وتونس، 1978م، ص 16.

²⁰⁷ سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، (8/ 397).

²⁰⁸ رواه مسلم، الصحيح، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى

الذكر، مصدر سابق، (4 / 2074) ح: 2699.

وغيرها، ولو قمنا بإحصاء مواضع الأحاديث النبوية الشريفة التي قيلت فيها لربما كانت في كتاب مكوّن من عشرات الصفحات.

ونحن في هذا الوقت نعاني من عجز الدعاة عن إخراج الدعوة من المساجد إلى المدارس والمراكز الثقافية والنوادي الرياضية وأماكن تجمع الشباب، والدعوة في هذه الأماكن هي التي تجلب الشباب إلى المسجد وإلى حضور دروسه والتأدب بآدابه، ويجب على الدعاة إيجاد الطرق الموصلة إلى هذه الأماكن ولا بد؛ إذا كانوا يريدون للدعوة أن تنجح، وأن تُصلح حال شباب الأمة المتردي إلى درجة كبيرة لا يتصورها على حقيقتها إلا القليل.

3- يمكن عبر دروس البث المباشر أن ينصح الناس باعتياد المساجد، وحضور الدروس التي تلقى فيها، والمواظبة على الصلوات الخمس جماعة، وعلى التأدب مع العلماء وأهل الفضل.

4- يجب على من يدرس على المباشر عبر الإنترنت أن يراعي اختلاف البلدان في الفتوى، فقد يكون حال بلاده مختلفاً تماماً عن البلاد التي يتلقى منها السؤال أو يوجه لها الفتوى، ثم لا بد أن يكون للفتوى رجالها المختصون فيها، وأن لا تكون لمن هب ودب، و مجال الدعوة عبر البث المباشر مجال بعيد نسبياً عن هذا المحذور، لأن الداعية يجب أن يركز على دعوة الناس إلى الدخول في الإسلام والتمسك به.

ولا شك أن الدروس التي فيها اتصال مباشر مع المدعويين لها إيجابياتها، والاتصال بأعداد أكبر عن طريق الإنترنت له إيجابياته، والجمع بين الطريقتين يكون أكثر فائدة، وهذا ما أكدته الدراسات العلمية، التي أثبتت أن استعمال الوسائل الجماهيرية مع الاتصال الشخصي المباشر أقوى تأثيراً بكثير من استعمال أحدهما فقط²⁰⁹.

كيفية الدعوة من خلال البث المباشر:

1- لتقريب كيفية بث الأنشطة الإسلامية على الهواء مباشرة هذا مثال على إعلان لسلسلة دروس لشرح كتاب العمدة لابن قدامة المقدسي، يلقيها الشيخ وليد إدريس المحاضر بالجامعة

²⁰⁹ انظر د. صلاح الدين جوهر، علم الاتصال، مرجع سابق، مبحث بعنوان: الجمع بين أكثر من وسيلة اتصالية، ص31.

الأمريكية المفتوحة، كل يوم أحد، الساعة الرابعة والنصف مساءً بتوقيت الجزائر، والتي ينظمها موقع نداء الإسلام callofislam على موقع البث الإسلامي.

وفي آخر الإعلان عنوان البريد الإلكتروني الذي تستقبل الأسئلة عليه أثناء المحاضرة، ليجيب عنها المحاضر، وتستقبل الأسئلة أثناء المحاضرة على البريد التالي: q-a@callofislam.org

ورابط البث المباشر هو:

[http://liveislam.com:8080/ramgen/encoder/callofislam.rm?mode="compact"](http://liveislam.com:8080/ramgen/encoder/callofislam.rm?mode=)

وحيث الدخول عليه تفتح صفحة المحاضرة على المباشر، وهذا الرابط لا يعمل إلا في وقت إلقاء المحاضرة فقط.

مع ملاحظة أن هذه الأمثلة تتغير، ولا بد من الرجوع إلى تحديثات المواقع التي تبث على المباشر؛ لتغير عناوين الدروس ومواعيدها باستمرار.

2- يوفر موقع LiveIslam لأي داعية يريد بث نشاطه على الهواء مباشرة إمكانية ذلك، وهذا ما هو معلن عنه على الموقع، حيث يوجد هذا الإعلان باللغتين العربية والإنجليزية:

"هل لديك نشاط ترغب في نقله مباشرة عبر الإنترنت؟"

البث الإسلامي يهيم لك ذلك . اضغط هنا للاتصال بنا".

وإذا ضغط على المكان المشار إليه؛ أمكنه الاتصال على بريد الموقع الإلكتروني، وهو التالي:

liveislam2@yahoo.com

ومن خلال البريد يمكن التنسيق مع الموقع لبث نشاط الداعية على المباشر.

3- كذلك يوفر موقع LiveIslam التواصل مع من يريد أن تصله مواعيد الدروس التي تبث مباشرة على صفحاته، وما على من يريد ذلك إلا أن يشترك في قائمة الموقع الإلكترونية، وذلك بإرسال رسالة فارغة من بريده الإلكتروني إلى بريد القائمة الإلكترونية للموقع الذي هو:

LiveIslam-Subscribe@egroups.com

ويمكن للراغب في الدعوة عبر هذه الطريقة إن كان يتقن لغات أخرى غير العربية أن يترجم المحاضرة وينشرها عبر الإنترنت، أو يعرف متصفح الإنترنت على مواعيد المحاضرات، لأن الدال على الخير كفاعله، وكذلك بإمكان من له خبرة في التصميم أن يشارك بتصميم إعلانات مشوقة للمحاضرات ومواعيدها، وفي كل ذلك خدمة للدعوة الإسلامية.

المبحث السادس: محركات البحث:

يعتبر البحث عن طريق الإنترنت من أهم العمليات التي يقوم بها مستخدم الإنترنت، حيث يُعد ثاني أكبر نشاط يمارس في الإنترنت بعد البريد الإلكتروني²¹⁰، ويعتبر البحث الوسيلة الأكثر فاعلية وربما الوحيدة، للغوص في أعماق الكم الهائل من المعلومات الذي تحويه شبكة الإنترنت. لكن يواجه الكثير من الباحثين صعوبات في البحث عما يريدونه في الإنترنت، حيث يفاجأ البعض عند البحث عن موضوع معين بآلاف النتائج، والتي قد لا تتعلق أغلبها بالموضوع الذي يبحث عنه، ولهذا لا بد للباحث أن يتعرف على كيفية البحث ومهاراته، والتي قد تغيب عن كثير من مستخدمي محركات البحث، وبدونها قد لا يصلون إلى ما يصبون إليه من معلومات. ومن خلال استخدام هذه المهارات سيحصل الباحث على نتائج جيدة ودقيقة عند قيامه بأي عملية بحث، ويختصر بذلك الطريق الموصل إلى المعلومة التي يبحث عنها، ويربح بذلك الكثير من الوقت والجهد والمال أيضا في بعض الحالات.

أولا- بعض المهارات والنصائح التي تساعد على الاستفادة بشكل أكبر من محركات

البحث:

- عند البحث عن الموضوع ينصح الباحث باختيار الكلمات الأقل شمولاً، وذلك لكي يحصل على أقل عدد ممكن من النتائج، فمثلا عندما يريد البحث عن مسألة: هل الأصل في وسائل الدعوة الجواز أم لا؟ فإنه يمكنه كتابة "وسائل الدعوة" ولكن هذا بالطبع سيعطيه نتائج كثيرة جدا، ولو كتب مثلا "الجائز من وسائل الدعوة" فسيحصل على نتائج أقل، لكنه إذا كتب "وسائل الدعوة التوقيفية" فستأتيه نتائج أقل وأدق من كل ما سبق، وهكذا.

وعند حصول الباحث على نتائج أقل مما يريد؛ فإمكانه جعل البحث أكثر تعميما باختيار كلمات أشهر.

- استخدام خصائص محركات البحث للحصول على ما يريد: ويحسن الاستفادة من الخصائص التي يوفرها محرك البحث، لأنها تختلف من محرك إلى آخر، وعلى الذي يستخدم أحد

²¹⁰ انظر ياسين قرناي، استخدامات الطلبة الجامعيين للإنترنت، مرجع سابق، ص 127، ويأتي محرك غوغل في المقدمة.

محركات البحث هذه أن يبذل قليلا من الوقت للتعرف على خصائص البحث وكيفية القيام به والاستفادة منه²¹¹.

● أغلب محركات البحث تقوم بالبحث عن الصفحات التي تحتوي على أي كلمة كتبها الباحث، فلو بحثت عن كلمتي: المواقع الجزائرية، فستأتيك كل الصفحات التي تحتوي على إحدى الكلمتين أو كليهما؛ أي الصفحات التي تحتوي على كلمة: المواقع، أو على كلمة: الجزائرية، أو على كلمة المواقع وكلمة الجزائرية معا.

● بينما لو وضعت علامة زائد + أمام كلمة معينة: فكل الصفحات التي ستأتي في النتائج يجب أن تكون تلك الكلمة المعينة موجودة فيها؛ فمثلا عندما تبحث عن: + المنديات الجزائرية، فهذا يعني أن نتائج البحث يجب أن تحتوي على كلمة: المنديات، ولكن ليس من الضروري احتواؤها على كلمة الجزائرية.

● أما لو وضع علامة - أمام كلمة معينة؛ فهذا يعني استثناء أي نتيجة تحتوي على هذه الكلمة، فمثلا إذا أراد شخص أن يبحث عن كل ما يتعلق بأنشطة الجلفة على الإنترنت، ولكنه لا يريد أن تأتيه النتائج التي تحتوي على منتديات الجلفة لكثرة النتائج حولها؛ فإنه يكتب: الجلفة- منتديات، فيحصل على كل الصفحات التي توجد بها كلمة الجلفة باستثناء التي بها منتديات الجلفة.

● وإذا أراد أن يبحث عن نص معين؛ مثل اسم شخص، فيجب أن يضعه بين علامتي تنصيص ""، فمثلا البحث عن "المواقع الجزائرية" فستظهر جميع الصفحات التي تحتوي على كلمة المواقع متبوعة مباشرة بكلمة الجزائرية، أي بوجود الكلمتين معا وبنفس الترتيب، ولن تظهر أي صفحة تحتوي على كلمة واحدة منهما.

● بعض محركات البحث فيها إمكانية البحث تمكن من البحث عن طريق السؤال، ولكن النتائج ليست دائما دقيقة، حيث يجب أن يكون الموضوع المبحوث عنه مشهوراً.

²¹¹ انظر د. عبد القادر الفتوخ، الاستخدام الأمثل لمحركات البحث، منشور في منتدى شبكة الفوائد، بتصرف.

- يجب ملاحظة أن بعض محركات البحث يدعم اللغة العربية ويمكن من خلاله البحث عن كلمات عربية، مثل محرك غوغل، ولكن البعض الآخر لا يمكن عمل ذلك من خلاله، وسيأتي ذكر بعضها بعد قليل.

- وفي البحث بالإنجليزية يمكن استخدام "AND" وفي الفرنسية "ET" بالحروف الكبيرة؛ للجمع بين كلمتين ولو لم تكونا متتاليتين مثل: Islam AND China، أو: Islam ET France؛ فتأتي النتائج التي فيها معلومات عن الإسلام في الصين، أو الإسلام في فرنسا.

- ولاستبعاد كلمة نستعمل "NOT" في الإنجليزية، و"Sans" في الفرنسية.

مع العلم بأن البحث باللغة العربية أصعب من البحث باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وذلك لكون اللغة العربية، لغة اشتقاقية، فمثلا عند البحث عن كلمة "طالب" من المفترض أن يتم الحصول على الكلمات التالية: "طلبة" و"طلاب" و"طالبات" وغيرها من الكلمة المشتقة من فعل "طلب" وهذا بالطبع من الصعب برمجته في محرك البحث لأنه يتطلب إرجاع الكلمة إلى جذرها اللغوي ومن ثم اشتقاق جميع الكلمات منه ثم البحث عن هذه الكلمات المشتقة، أما اللغة الإنجليزية والفرنسية فهي لغة إلحاقية أو لصقية حيث أن جميع مشتقات الكلمة عبارة عن إلحاق حروف معينة بها مثل "ed و er و ir و s" وغيرها من الملحقات الأخرى، مع وجود بعض الاستثناءات القليلة.

ثانياً- أنواع محركات البحث:

يتم تصنيف محركات البحث إلى أنواع حسب آلية عملها والمحتوى الذي تقدمه لمستخدميها، وهنا سأذكر أهم الأنواع:

1- محركات البحث متعددة اللغات:

والمقصود منها تلك المحركات التي تتعامل مع عدة لغات كالإنجليزية كالفرنسية وغيرها. ومن هذه المحركات محرك غوغل وألتافستا وإكسيت، Google و Altavista و Excite.

2- محركات بحث متخصصة:

محركات متخصصة بعلوم معينة وتسهل على الباحثين المتخصصين عملية البحث أكثر من المحركات العامة، مثل:

ومتكامل يقدم محركات بحث متخصصة. www.infinisource.com/search-engines.html وهو موقع شامل

3- محركات البحث الذكية:

يجمع هذا النوع بين محركات البحث العادية والمتخصصة ويتميز بميزة أخرى وهي: إمكانية تحميل برامج خاصة بهذه المحركات الذكية على جهاز الكمبيوتر، ومن أهم هذه البرامج:

نيوزروفر NewsRover: محرك متخصص بالأخبار ويعمل تلقائياً بعد إعداده ويقوم باستخراج الأخبار عن طريق المجموعات الإخبارية.

انفوماغنيت Infomagnet: محرك بحث خاص بالمجالات الصناعية.

انفوغيث Infogate: محرك بحث ذكي، سهل الاستخدام وذو واجهة سهلة الاستخدام ويتعامل مع مجالات متنوعة من أخبار ورياضة ومال وأعمال وغيرها.

ثالثاً- البحث باللغة العربية:

سنذكر هنا أهم محركات البحث التي تدعم اللغة العربية، لتتمكن من الاستفادة من الكم الهائل من المعلومات العربية التي تحويه شبكة الإنترنت.

- أهم المحركات بدون منازع هو غوغل Google وهو من أقوى محركات البحث على الإطلاق سواء بالإنجليزية أو العربية، وهذا المحرك يعطي نتائج كبيرة ودقيقة.

- محرك بحث أراب فيستا arabvista والذي تحول اسمه إلى: البحار، ورابطه هو:

<http://www.albahhar.com>

- ومحرك البحث العربي <http://www.awse.com> ويقدم هذا المحرك معلومات شاملة ودقيقة في زمن قياسي.

- ومحرك كل الويب <http://www.alltheweb.com>

وهو محرك بحث يدعم اللغة العربية ويضم مئات الملايين من عناوين الإنترنت في قاعدة بياناته.

- ومن محركات البحث العربية ما قدمته المواقع العربية التالية: نسيج، وأين، وعجيب، وموقع باب www.bab.com، والموقع الأخير يقدم أكبر دليل عربي توصيفي لمجموعة مواقع عددها أكثر من 10000 موقع عربي وأجنبي، وتغطي أكثر المجالات الدينية والعلمية والثقافية والرياضية وغيرها²¹².

رابعا- مواقع البحث الإسلامية:

وأما مواقع البحث الإسلامية فعن طريقها يمكن للباحث الوصول إلى روابط ومواقع القرآن الكريم والحديث وشروحه والفقهاء والفتاوى والدعوة والاقتصاد الإسلامي وسائر العلوم الإسلامية الأخرى، وهذه بعضها:

- موقع المنشاوي للبحث وتنزيل الأبحاث وللمشاركة فيه أيضاً، وهذا رابطته.

<http://www.minshawi.com/200.htm>

- يوجد العديد من محركات البحث الإسلامية التي تساعد على البحث في مصادر التشريع الإسلامي ولعل أفضلها على الإطلاق موقع: al-islam.com، وهذه بعض روابطه وما توفره من خدمات مفيدة للبحث في العلوم الإسلامية:

- في هذا الرابط يمكن البحث في القرآن الكريم مع تفسيره وسماعه وترجمة معانيه إلى لغة أخرى:

<http://quran.al-islam.com/Search/Search.asp?Adv=1>

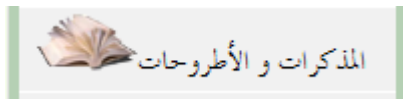
²¹² أمير القمر، موضوع خاص بالبحث عن طريق الإنترنت، نشر في منتدى شبكة الفوائد.

- وفي هذا الرابط يمكن البحث في كتب الحديث وبعض شروحيها:
<http://hadith.al-islam.com/Search/AdvSearch.asp>
- ومن هنا يمكن البحث في كتب الفقه والفتاوى والأحكام:
<http://feqh.al-islam.com/Search.asp>
- ومن هذا الرابط يمكن البحث في السيرة النبوية:
<http://sirah.al-islam.com/AdvSearch.asp?Adv=1>
- وهنا يمكنك البحث في مؤلفات ابن تيمية:
<http://ibntaimiah.al-islam.com/Search.asp>
- وأغلب محركات البحث السابقة وغيرها، مجموعة في صفحة سلطان للبحث، واسمها:
 صفحة البواحث²¹³، ورابطها هو: <http://sultan.org/b/>.
- كما أن أغلب المواقع الإسلامية لها محركات بحث، تمكن المتصفح لها من الوصول إلى محتوياتها؛ قديمها وحديثها مثل: الشبكة الإسلامية، وإسلام أون لاين، وغيرها.

خامسا- مثال على سهولة الحصول على المعلومات لاستعمالها في الدعوة:

وهذان مثالان على طريقة البحث عن الرسائل الجامعية في جامعتين اثنتين:

1- مثال عن الوصول إلى الرسائل الجامعية الموجودة في جامعتنا جامعة الحاج لخضر بباتنة،



ويمكن الذهاب إليه عن طريق الدخول إلى ركن المذكرات و
 الأطروحات، الموجود في موقع الجامعة أو الكليات، أو عن
 طريق كتابة الرابط التالي:

http://theses.univ-batna.dz/index.php?option=com_docman&task=search_form&Itemid=4

²¹³ وستأتي الإشارة إليها عند الكلام عن موقع سلطان، انظر ص 319 من البحث.

وإذا دخلنا على هذا الرابط واخترنا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، فستظهر لنا الواجهة التالية:

The screenshot shows the website interface for Faculté des Sciences HSI. On the left, there is a sidebar titled 'LES THÈSES LES PLUS TÉLÉCHARGER' with a list of documents. The main content area displays the department name 'Faculté des Sciences HSI' and a 'Categories' section with the following data:

Categories	Files
Departement des sciences islamiques	167
Departement des sciences sociales	112
Departement des sciences humaines	152

Below the categories, it states 'There are no documents in this category'.

وكما هو ملاحظ، يظهر إلى يسار الشكل الرسائل العلمية للجامعة الأكثر تحميلا، ومن هذه الواجهة يمكننا اختيار قسم العلوم الإسلامية، فيظهر لنا الشكل التالي:

The screenshot shows the website interface for the Department des sciences islamiques. It features a 'Downloads Home' button and a 'Search Document' button. The main content area displays the department name 'Departement des sciences islamiques' and a 'Categories' section with the following data:

Categories	Files
Doctorat	
Magister	

Below the categories, it states 'There are no documents in this category'.

فإذا اخترنا أطروحات الدكتوراه مثلا، فسيظهر لنا الشكل التالي:

The screenshot shows the 'Search a Document' form. It includes the following fields and options:

- Search Keyword:
- Select Category:
- Ordering: Reverse
- Search by: Not
- Search where:
- Search:

ومنه نستطيع أن نكتب الرسالة التي نبحث عنها في الخانة العليا، ونحدد نوع الرسالة في الخانة الثانية، إن كانت دكتوراه أو ماجستير، وفي هذه الخانة أيضا نجد كل كليات الجامعة وأقسامها، ونحدد أي كلية أو قسم نريد، ثم نحدد نوع البحث؛ بكلمة أو مجموعة كلمات أو جملة، وبعد تحديد ما نريد مما سبق، نضغط على أيقونة البحث "search"، فتأتينا النتيجة.

2- المثال الثاني: البحث عن الرسائل العلمية من الماجستير والدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والرابط الإلكتروني للبحث عنها هو:

<http://www.iu.edu.sa/arabic/daleel/rasail/index.asp>

وبإمكان الباحث على هذا الرابط أن يبحث عن الرسالة العلمية التي يريد بطرق متعددة، حيث يمكنه أن يبحث عنها بإدخال عنوان الرسالة أو كلمة من العنوان، أو بإدخال اسم الباحث، أو جنسيته، أو الكلية التي سُجلت فيها الرسالة، أو أي قسم من أقسام الكليات، أو المرحلة، ويقصد بها: الدكتوراه، الماجستير، الاثنان معا، أو نوع البحث: ويقصد به: موضوع، تحقيق، الاثنان معا، أو حالة الرسالة المحضرة، هل نوقشت، أو أنها مسجلة فقط، أو الاثنان معا. والميزة الأخرى في طريقة البحث هذه، أن كل هذه الخيارات مجموعة في صفحة واحدة، وهذا يمكن الباحث من البحث الخاص والعام، فإذا أراد الوصول إلى رسالة بعينها فإنه يمكنه ذلك بطرق متعددة كما سبق، وإذا أراد بحثا عاما كأن يطلع مثلا على كل رسائل كلية الدعوة، أو رسائل أي كلية أو قسم من الجامعة، بما فيها من دكتوراه وماجستير، فبإمكانه ألا يحدد إلا خيار الكلية أو القسم الذي يريده، وهكذا.

والبحث يمثل أهمية كبيرة في الوصول إلى المعلومات التي يستعملها الداعية في عملية الاتصال الدعوي لذا لا بد له من معرفة مهارات البحث وأنواع محركاته العربية والأجنبية ومواقع البحث الإسلامية للوصول إلى مبتغاه بسهولة ودون تضييع للوقت والجهد والمال.

المبحث السابع: مواقع التواصل الاجتماعي:

أولاً: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، للبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، ومعظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع إلكترونية تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني وتبادل مقاطع الصوت والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات.

وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض؛ فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة، وأخرى تجمع أصدقاء العمل، بالإضافة لشبكات التدوين المصغرة.

ثانياً: مهام ومزايا مواقع التواصل الاجتماعي:

- ❖ سهولة التواصل بين الأصدقاء والأقارب مما يساعد على صلة الرحم وتجديد الصداقات القديمة.
- ❖ إمكانية الدردشة مع الأصدقاء.
- ❖ جمع العديد من الخدمات في مكان واحد كمشاركة المقالات أو الفيديو أو المقاطع الصوتية والدردشة مع الأصدقاء والتواصل عبر الرسائل القصيرة.
- ❖ بعض هذه المواقع يوفر إمكانية طرح الاستبيانات والإحصاءات على الأصدقاء أو الجمهور العام.
- ❖ إمكانية الاطلاع على الأنباء من مصادرها وممن حضرها دون الحاجة إلى وسائط كوكالات الأنباء التي غالباً ما تحاول التأثير على وجهات النظر.
- ❖ من أهم مزايا مواقع التواصل الاجتماعي الوسم، أو ما يعرف بالهاش تاق:

الهاش تاق (Hash Tag) والذي تم # تعريبه إلى (وسم)، هو طريقة تُستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة تويتر، لفلتره وحصر التغريدات، أو المواضيع ذات العلاقة بموضوع معين، ضمن مكان محدد، ليسهل الوصول إليها عند البحث، فخط الزمن (Time Line) يقوم بعرض تغريدات كل من تتابعهم، وقد يكون الذي يتحدث في موضوع محدد هو شخص أو شخصان منهم فقط، ولكن بتداخل التغريدات فيما بينها، فإن ذلك يسبب ضياع الموضوع أو فقد تسلسله، وكذلك الحال لو أردت أن تعرف آراء أناس آخرين، وترى تغريداتهم حول نفس الموضوع، دون الحاجة لتتابعهم، فما عليك سوى البحث عن الهاش تاق المشترك.

و الهاش تاق هو أحد أهم ثورات ما يسمى بالويب 2.0 (Web 2.0) حيث تم استخدام الوسوم (Tags) في مواقع الشبكات الاجتماعية القديمة، و خصوصا في موقع (flickr) لمشاركة الصور، الذي كان من أوائل المواقع التي استخدمت مفهوم الوسوم (Tagging) و كان سببا في نجاح الموقع في تصنيف الصور ذات العلاقة، وبعد هذا الموقع انتشر مفهوم الوسم، و تم تبنيه في كل مواقع وخدمات الشبكات الاجتماعية.

الآن وبعد أن عرفنا قصة الهاش تاق و مفهومه، فكل ما عليك لإنشائه هو اختيار الكلمة أو الجملة التي تود أن تستخدمها كوسم و وضع اشارة (#) قبلها سواء كانت بالإنجليزية أو بالعربية، والتي تم دعمها مؤخرا بشكل رسمي من قبل شركة تويتر، مثال: لو أردت أن أنشئ هاش تاق/ وسم عن الهاش تاق نفسه، فأقوم بكتابتها بهذا الشكل (#هاش_تاق)، وباللغة الإنجليزية (#Hash_Tag)، ونقوم بوضع علامة (ـ) لأن الهاش تاق لا يقبل الفراغات، وفي حال كانت كلمة واحدة، مثل (#الدعوة) فيكفي وضعها بهذا الشكل، وإذا كان هناك أكثر من كلمة، فيجب أن نضع (ـ) في كل فراغ مثلا (#فضل_ليلة_القدر)²¹⁴.

ثالثا: محاذير وأضرار مواقع التواصل الاجتماعي:

❖ كما أن مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة للدعوة إلى الله، فهي أيضا بيئة خصبة للناشطين الآخرين كالمبشرين والملحدون وغيرهم.

²¹⁴ نقلا عن موقع صيد الفوائد بتصرف، مقال بعنوان: الهاش تاق، نشر فيه بتاريخ 17 نوفمبر 2013م.

❖ هذه المواقع تساهم في إفساد الشباب غير الواعي، عبر العلاقات المحرمة، فلا رقيب هناك ولا حسيب من الناس.

❖ يقوم بعض هذه المواقع بأعمال تجسسية لمصلحة أمريكا وإسرائيل وغيرها من الدول الكبرى.

رابعاً: أشهر المواقع الموفرة لخدمة التواصل الاجتماعي:

أ - الفيسبوك:



1- تعريف الفيسبوك:

الفيسبوك هو شبكة اجتماعية على الانترنت، تسمح لجميع الأشخاص بالحصول على حساب خاص ونشر المعلومات، بحيث يمكن التحكم بظهور الحساب أو المعلومات التي يحويها من عدمه، للأشخاص الذين يملكون حساباً أو الذين لا يملكون. تأسس الفيسبوك في 4 فيفري 2004م على يد أربعة أشخاص: مارك زوكربيرغ وديستن موسكوفيتش وكريس هيوج وإدوارد سافارين في جامعة هارفارد.

بدأ موقع فيسبوك كموقع خاص بطلبة جامعة هارفارد، ثم توسع ليشمل عدة جامعات أمريكية، ليصبح متاحاً للجميع في سبتمبر 2006م، وفي جويلية 2010م، أعلن مارك زوكربيرغ عن بلوغ عدد المشتركين الفاعلين 500 مليون مشترك.

2- عدد مستخدمي الفيسبوك:

في 4 أكتوبر 2012م أعلن موقع الفيسبوك من خلال مؤسسه مارك زوكربيرغ أن عدد مستخدمي الفيسبوك وصل إلى مليار مستخدم²¹⁵.

ب - تويتر:



1- تعريف تويتر:

هو شبكة اجتماعية على الإنترنت تسمح

²¹⁵ عو موقع: www.tech-wd.com/wd/facebook-1-billion-users

لجميع بإنشاء حساب خاص وكتابة الرسائل القصيرة عبر هذا الحساب، وتسمى هذه الرسائل بالتغريدات، ويجب أن لا تتجاوز كل تغريدة 140 حرفاً.

2- عدد مستخدمي تويتر:

- في تقرير لقناة سكاي نيوز بتاريخ 19-5-2013م ورد أن:
- عدد مستخدمي تويتر في العالم هو 554 مليون حساب منها 288 مليون حساب فاعل.
- وذكر التقرير أنه يُنظَم إلى تويتر 135 ألف مستخدم يوميا.

3- إحصاءات عن تويتر:

- وورد في نفس التقرير السابق:
- أن المعدل اليومي للتغريدات هو: 58 مليون تغريدة يوميا.
- وأن اللغة العربية تتبوأ المرتبة السادسة من حيث الاستخدام.

خامسا: طرق الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله:

❖ يمكن استعمال نفس الطرق المشار إليها في كيفية دعوة المسلمين وغير المسلمين عبر المنتديات وغرف الدردشة؛ فيمكن الدعوة عبر تويتر بجلب أي عنوان جذاب للتغريدة باللغة التي نريد أن ندعو أهلها بها، وإذا اخترنا اللغة الإنجليزية، فيمكننا أن نكتب هذه الجملة مثلا: "Watch this and will not regret stunning".

ومعناها: شاهد هذا ولن تندم "مذهل".

ثم نرفق أي مقطع فيديو لتلاوة مؤثرة، والأفضل أن يكون مرفقا بترجمة معاني الآيات باللغة الإنجليزية.

ثم نبحث عن أكثر الوسوم - الهاش تاغات - الأجنبية الأكثر نشاطاً ونجمعها كلها في تغريدة واحدة. بهذه الطريقة:

#LFC #ff #mufc #AFC #WHUFC #MUFC #THFC
#NYC

أي نضيف هذه الوسوم كلها في التغريدة التي كتبناها، فتخرج تغريدتنا عند كل متابعي تلك الوسوم العالمية، ويهدي الله بهذا من شاء ممن اطلع عليها²¹⁶.

وإذا جاءتنا استفسارات من قارئ التغريدة، فيمكننا حالتهم على المواقع الإسلامية التي بلغتهم والتي سبق ذكر كثير منها.

ومن طرق الدعوة عبره مواقع التواصل الاجتماعي أيضا ما يلي:

❖ الإعلان عن الدروس والمحاضرات لإعلام أعداد كبيرة من المستهدفين الذين لا يمكن الوصول إليهم إلا عبر هذه المواقع.

❖ محاورة الشباب وأصحاب الأديان الأخرى عبر هذه المواقع دون الحاجة لعقد ندوات، ولقاءات قد يطول الإعداد لها، وتُكلف أموالا، وتعني عن ذلك كله مواقع التواصل الاجتماعي، وقد حدث عدة مرات أن عقدت مناظرات على تويتر أو غيره من مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ الإحالة على المحاضرات والدروس المسجلة على المواقع الصوتية والمرئية، مما يزيد من أعداد متابعيها.

❖ الكتابة على الصفحة الخاصة في الفيسبوك التي يمكن لجميع المتصفحين الاطلاع عليها.

❖ تنسيق الجهود بين الدعوة إلى الله لسهولة التواصل بينهم عبر هذه المواقع.

❖ التواصل بين المؤسسات الدعوية وبين جمهورها دون وسائط، ومواقع التواصل الاجتماعي تسهل هذا التواصل وتزيد من فاعليته.

❖ تَلَقِّي الدعوة عبرها النصائح والاقتراحات على مدار الساعة،

❖ ومن أفضل ما يمكن الاستفادة منه في الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تواصل الداعية مع الجمهور، ويتم ذلك بطرحه للموضوعات على صفحته وتعليق الجمهور عليها.

²¹⁶ انظر عبد الله المرشدي، مقال بعنوان: كيف تُكوّن جمعية دعوية كاملة.. وتدعو المئات من غير المسلمين للإسلام ببسر وسهولة وأنت في مكانك، نشر في موقع صيد الفوائد، بتصرف.

سادسا: هل تغني مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك مثلا عن باقي خدمات

الانترنت:

والجواب هو لا، لأن موقع الفيسبوك يغطي جانبا فقط من جوانب الخدمات، ألا وهو الاتصال بين الأشخاص، بينما تبقى الخدمات الأخرى دون تغطية منه، فهو لا يغني مثلا عن خدمات مواقع البريد الإلكتروني، كما أنه لا غنى عن مواقع الدردشة العامة التي يمكن توجيه الكلام إلى عدد كبير من الناس دون اتفاق مسبق، وليس فيه أيضا إمكانية رفع مقاطع الفيديو ذات الحجم الكبير، وغير ذلك من الخدمات.

ولكن يجب القول بأن الفيسبوك مثلا قد جمع كما كبيرا من الخدمات معا، قلما نجد موقعا قد جمع مثله أو ما يقاربه.

المبحث الثامن: خدمات اليوتيوب:



أولاً- تعريف اليوتيوب:

اليوتيوب (youtube) هو موقع إلكتروني يقوم باستضافة مقاطع الفيديو، وتنزيلها منه، سواء أكانت المقاطع منتجة على المستوى الشخصي أم المؤسسي، في جميع أنحاء العالم. وكلمة يوتيوب كلمة إنجليزية، معناها: لك قناة.

ثانياً- بداية نشأة اليوتيوب:

البداية كانت من قبل ثلاثة أشخاص:

ستيف شيه شان (Steve ShihChen) من تايوان ولد عام 1978م في تايوان، وكان يعمل في شركة PayPal للدفع عبر الإنترنت .

ميريدث شاد (Meredith Hurley Chad) وهو هندي ولد عام 1977م في الهند، وكان أيضا يعمل في PayPal .

جواد كريم ولد عام 1972م في ألمانيا لأب بنغالي وأم أمريكية، وكان أيضا يعمل في PayPal .

اتفق الأشخاص الثلاثة - الذين التقوا بسبب عملهم في PayPal- على إنشاء موقع لتبادل مقاطع الفيديو، وكان انطلاقهم الفعلي في 15 مارس 2005م، مستخدمين 12 مليون دولار من أموالهم الشخصية لتغطية تكلفة إطلاق الموقع، ثم أخذوا يطورون الموقع، وفي صيف عام 2006م أصبح يوتيوب من أكثر المواقع نمواً في العالم، وفي 13 أكتوبر 2006م، وقعت شركة غوغل على اتفاق لشراء يوتيوب بمبلغ مليار وستمائة مليون دولار.

ثالثاً- إحصاءات عن اليوتيوب:

- السعودية تأتي في المرتبة الثانية عالمياً في تصفح اليوتيوب، والأولى عربياً.

- يشاهد السعوديون يومياً ما يزيد عن 36 مليون مقطع فيديو، بمعدل 150 مليون دقيقة؛ أي ما يعادل 250 سنة في اليوم.

- أكثر مقطع يوتيوب مشاهدة عالميا خلال 24 ساعة؛ شاهده 220.000 مشاهد.
- أكثر مقطع يوتيوب مشاهدة خلال أسبوع؛ شاهده 1.420.000 مليون مشاهد.
- أكثر مقطع يوتيوب مشاهدة خلال شهر؛ شاهده 15.600.000 مشاهد.
- أكثر مقطع يوتيوب مشاهدة في العالم؛ شاهده 460 مليون مشاهد خلال سنة²¹⁷.
- تبلغ عدد الزيارات للموقع مائة مليون زيارة في اليوم الواحد.
- يضم الموقع حالياً أكثر من ستة ملايين مقطع فيديو.

رابعا- مهام ومزايا اليوتيوب:

- ❖ استضافة مقاطع الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي أو المؤسسي.
- ❖ السماح بمشاهدة مقاطع الفيديو المستضافة من قبل جميع الأشخاص سواء أكانوا مشتركين أم لا.
- ❖ عالج اليوتيوب ببراعة المشاكل التقنية التي كانت ترافق رفع وتحميل مقاطع الفيديو، فأصبح رفع وتنزيل المقاطع أكثر سهولة بكثير من كان عليه الحال قبله.
- ❖ إمكانية البحث داخل الموقع والحصول على المقاطع المطلوبة بسهولة، فإذا أردت الحصول على المحاضرات التي ألقيت عن الدعوة في الجزائر مثلا، فما عليك إلا كتابة ذلك، وفي ثوانٍ معدودة ستكون أمام ناظريك كل المحاضرات التي ألقيت حول هذا الموضوع.

خامسا- محاذير وأضرار اليوتيوب:

- ❖ اليوتيوب كغيره من مواقع الإنترنت تجدد فيه الغث والسمين، ولكن الغث أكثر من السمين، والسبب هو انعدام الرقابة الأخلاقية من القائمين عليه، حيث يمكن وضع مشاهد الفيديو الإباحية على الموقع، ولهذا فإن المتصفح الذي يريد مشاهدة مقطع فيديو دعوي من موقع اليوتيوب، قد تواجهه مناظر من الصور المحرمة.
- ❖ كذلك يعاني الموقع من سلبية كبيرة أخرى، وهي ضعف التواصل بين أصحاب المقاطع فيما بينهم، ومع جمهورهم.

²¹⁷ موقع صيد الفوائد، مقال بعنوان: ورقة عمل لأساليب الدعوة الإلكترونية، نشره الموقع بتاريخ: 28-6-2013م.

كيفية تفادي هذين المحذورين:

لتفادي ذلك يمكن الدخول إلى الموقع عن طريق رابط مسبق لمحاضرة إسلامية مثلا، وذلك لأن الموقع يعرض دائما المقاطع المشابهة للمقطع المفتوح، فإذا فتحت الموقع من البداية على محاضرة، فإن المقاطع المصغرة الأخرى ستكون مشابهة لها، وبالتالي تتجنب المقاطع السيئة، بخلاف ما إذا دخل المتصفح على الصفحة الرئيسية.

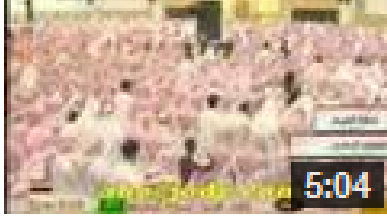
وكذلك زيادة عدد المقاطع الإسلامية في اليوتيوب سيساهم في التقليل من ظهور المقاطع السيئة، وكلما زاد عددها وزادت مشاهداتها، كلما ظهرت للواجهة قبل غيرها. وأما التواصل مع الجمهور فيمكن تفاديه عن طريق مواقع أخرى، كأن يوضع رابط المقطع على صفحة الفيسبوك الخاصة بالداعية، وعلى هذه الصفحة يكون التواصل مع المشاهدين لهذا المقطع، وفيها يكتبون تعليقاتهم، وهناك تكون إجابة الداعية عليها. وبكتابة الداعية لرابط الفيديو على صفحة الفيسبوك؛ يجنب جمهوره الوقوع في محذور الصور المحرمة لما ذكرناه في كيفية تفادي المحذور الأول.

سادسا- طرق الإفادة من اليوتيوب في الدعوة:

	تصائد من روائع الحكم 1/4 by waelobaid 89,997 views
	الوصول إلى المدينة سيرة النبي الشيخ محمد العريفي by berat jusufi 560 views
	مات وهو يلهو .. ودخل القبر وخيره بيكي عليه ! - مقجع الرهيب ان عملا صانعا لفرقة إيران البراد بن مطاوك احدث بين الشرق والغرب البراد من مطاوك بنى العرب الذين من الكس بمقالة ذات صلة بالمد by alhamadi666 388,546 views
	لبناتي يتحدث عن المخدرات في السجون اللبنانية by q1971us 9,064 views
	طلق ينشد يمااه وينك يايمه صوت قضيع 13-13 بشاري الحزري 1,244,233 views

❖ رفع التلاوات القرآنية للمقرئين المتميزين إلى اليوتيوب ليعم النفع بها.

وانظر هذا الإقبال العظيم على سماع التلاوات القرآنية المميزة، فقد استمع لتلاوة ياسر الدوسري سورة القيامة في موقع اليوتيوب لغاية يوم 11 جوان 2013م: قرابة الخمسة ملايين شخص،



سورة القيامة سوف تكي عند استماعك ياسر
الدوسري Holy Quran

ياسر الدوسري يوتيوب by
4,984,880 views

ورابط المقطع هو:

<http://www.youtube.com/watch?v=FPGWktguAtM>

❖ رفع الدروس العلمية المسجلة، فعن طريقه يمكن نشر الدروس التي تلقى في المساجد أو الجامعات أو غيرها، مثل الدورات العلمية أو المحاضرات المتخصصة بكل حلقاتها، وفي سائر العلوم الشرعية، كالعقيدة، والتفسير، وعلوم الحديث، والسيرة، والفقه، والأصول، والدعوة، وغيرها، حتى تكون في متناول طلبة العلم المسلمين، وليصبح بالإمكان مشاهدتها بسهولة ويسر، في أي وقت، وفي كل مكان من العالم.

❖ وكذلك نشر المحاضرات الوعظية العامة وخطب الجمعة والعيدين.

❖ نشر المقاطع المرئية ذات المحتوى الدعوي مثل: الندوات، والمناظرات المفيدة، والأحاديث التلفزيونية، والمؤتمرات، والأناشيد، والأمسيات الشعرية، والأفلام، ونحوها.

❖ نشر تقارير وكالات الأنباء أو القنوات التلفزيونية ذات المحتوى المفيد.

❖ بإمكان الداعية أن ينشر إنتاجه المرئي ليعم نفعه.

❖ كما يمكنه نشر إنتاجه الصوتي مع إدخال صورة عليه ولو واحدة فقط، لأن موقع اليوتيوب لا يقبل المادة إذا كانت صوتية فقط، ويقبلها إذا أدخلت صورةً عليها.

❖ ويُقترح أيضا أن يبادر بفتح قنوات متخصصة على اليوتيوب، وتجعل كل قناة لنوع معين من الأنشطة المرئية؛ كأن تجعل واحدة لجمع خطب الجمعة من سائر أنحاء العالم، وفهرستها، على غرار المواقع المتخصصة في الخطب المكتوبة، وقد يستفاد في الفهرسة من موقع طريق الإسلام،

وكذا موقع المنبر²¹⁸، وتجعل أخرى لدروس أصول الفقه مثلا، وثالثة للأنشطة الدعوية، ورابعة للأنشطة الترفيهية، وهكذا، حتى يسهل الوصول إليها.

وإن تعذر ذلك فيمكن الاكتفاء بالفهرسة، وذلك بجمع عناوين الأنشطة الدعوية على اليوتيوب، ثم تصنيفها، وذكر الرابط أمام كل عنوان.

❖ ويمكن أن تنتقى المحاضرات القيمة المتميزة، ويعاد عرضها في المساجد أو في المراكز الثقافية، أو الإقامة الجامعية، أو في الأنشطة اللاصفية للمدارس، ونحوها من الأماكن، وهذا نشاط دعوي هام خاصة إذا علمنا أن اليوتيوب مليء بالدروس والمحاضرات ذات المستوى العالي، قام بإلقائها علماء كبار ومن سائر أنحاء العالم، وقد بذلوا جهودا كبيرة لتحضير مادتها، فلماذا يضيع هذا الجهد ولا يستفاد منه وهو قريب متوفر على كل جهاز تتوفر به الإنترنت.

❖ كما يمكن تسجيل الرحلات الدعوية وبثها للاستفادة منها.

❖ وكذلك يمكن تسجيل لحظة إسلام المسلمين الجدد، والتحاور معهم حول أسباب إسلامهم، وما ينصحون به من هم في مثل وضعهم قبل الإسلام وبعده.

❖ ويمكن فعل نفس الشيء مع التائبين من المعاصي.

❖ كما يمكن أيضا إنشاء مواقع تأخذ المقاطع النظيفة من اليوتيوب فقط، كما فعل ذلك مجموعة من الشباب السعوديين وسموا موقعهم: يوتيوب نقى، ورابطه هو:

www.naqtube.com

❖ كما أقترح على كل داعية أن يحرص على تسجيل كل أنشطته الدعوية صوتا وصورة، فإن تعذر ذلك، فلا أقل من تسجيل الصوت، وليحرص أن لا يضيع منه جهد دعوي دون أن يحفظه؛ حتى يستفاد من هذا النشاط على أوسع مدى - ولو بعد حين - متى تيسر الحال، ولا يتعذر بأنه لا يتقن التعامل مع الإنترنت؛ فربما سخر الله له من يفعل ذلك عنه.

وكم ضاع من علم لعلماء كبار، لم تُحفظ دروسهم في الماضي، وما تفسير ابن باديس رحمه الله منا ببعيد، وها هو البشير الإبراهيمي يتحسر على ضياع ذلك التفسير العظيم، ويلقي باللائمة على تلاميذ الشيخ، الذين لم يدونوا ما سمعوه منه، قال رحمه الله:

²¹⁸ وقد تطرقت إليهما ضمن هذا البحث بشيء من التفصيل، خاصة موقع طريق الإسلام، انظر ص 47، ولموقع المنبر انظر ص

"وإذا كان من دواعي الغبطة ختم تفسير القرآن على هذه الطريقة في القطر الجزائري، فإن من دواعي الأسف أنه لم ينتدب من مستمعي هذه الدروس من يقيدها بالكتابة، ولو وجد من يفعل ذلك لربحت هذه الأمة ذخرا لا يُقوّم بمال، ولاضطلع هذا الجيل بعمل يباهي به جميع الأجيال، ولتمخض لنا ربع قرن عن تفسير يكون حجة هذا القرن على القرون الآتية. ومن قرأ تلك النماذج القليلة المنشورة في الشهاب باسم مجالس التذكير علم أي علم ضاع وأي كنز غطي عليه الإهمال"²¹⁹.

وإن كان عذر أولئك هو عدم وجود وسائل التسجيل الحديثة أو ندرتها، بخلاف حالنا اليوم، فإن من اليسير على الداعية والمدعو تسجيل أي نشاط علمي أو دعوي، ثم نشره لتعم فائدته. وفي كلام الإبراهيمي حث للطلاب الذين يحضرون الدروس الهامة أن يقوموا بتسجيلها، وأن يكون سببا في حفظها من الضياع، وبالتالي الاستفادة منها على نطاق أوسع، وإبقائها ذخرا للأجيال القادمة.

وكم ضاع علمٌ عالمٌ بسبب تلاميذه؛ قال الإمام الشافعي رحمه الله: "الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به"²²⁰. يشير إلى أن تلاميذ الإمام الليث بن سعد المصري لم يدونوا علمه كما فعل تلاميذ الإمام مالك، رحم الله الجميع.

سابعاً- نصائح حول الدعوة عبر اليوتيوب:

❖ يجب مراقبة ما يتم نشره للتأكد من خلوه من المخالفات والمحاذير الشرعية كما أنه لا بد من الابتعاد عن نشر الباطل - ولو للرد عليه - لأن في ذلك تعريف للناس بأصحاب الباطل، وفي ذلك نشر لباطلهم إلا ما شاع وعرف أمره.

❖ ينصح أن تكون المقاطع قصيرة، خاصة الموجهة للدعوة والنصح وليس للتعليم، فإن النفوس تمل، وإذا ملت نفرت.

²¹⁹ محمد البشير الإبراهيمي، الآثار، جمع نبهله د. أحمد طالب الإبراهيمي، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1997م، (1 / 343 - 344).

²²⁰ محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، (8 / 156).

- ❖ أن ينوع مكان التصوير، ويفضل أن يكون التصوير في أماكن طبيعية جميلة ومتنوعة.
- ❖ وكذلك الاهتمام باللغات الأجنبية حتى يعم النفع أكبر عدد ممكن.

ثامنا- هل يغني اليوتيوب عن خدمات الإنترنت الأخرى؟

اليوتيوب هو موقع يهتم بما يخص المقاطع المرئية فقط، ولا يغطي باقي الخدمات، كالمراسلة والمحادثة ونشر الكتب وتنزيل البرامج وغيرها، فالتوسع الحالي للإنترنت يمنع من وجود موقع يغطي كافة خدماتها.

وكذلك الأمر بالنسبة للدعوة، لأن اليوتيوب متخصص في المقاطع المرئية فقط، ولا يخفى تعدد الوسائل الأخرى للدعوة إلى الله، والتي توفرها مواقع وخدمات أخرى في الإنترنت؛ كالدعوة عن طريق الحوار، ونشر الكتب، وإرسال الرسائل، إنشاء المواقع، وغيرها، وهذه كلها لا يمكن أن تتوفر عن طريق اليوتيوب، ولذلك فإن اليوتيوب ما هو إلا جزء مما يجب استعماله في الدعوة إلى الله.

المبحث التاسع: البطاقات والتواقيع الدعوية:

والمقصود بالتواقيع الدعوية أن يستخدمها الداعية كتوقيع له في ختام مختلف مشاركاته على الإنترنت.

وأسلوب البطاقات الدعوية الإلكترونية أسلوب جديد للدعوة على الإنترنت.

وهو وسيلة سهلة، وتؤثر في قطاع عريض من الناس الذين تأسروهم العبارة الطيبة والشكل الجميل للبطاقة؛ فيضمن الداعية ذلك بمحتوى دعوي في جملة قصيرة تهدف إلى إيصال رسالة عظيمة إلى الناس جميعاً، والكلمة الواحدة ربما تكون سبباً لهداية ضال، وقد هذه البطاقة إضاءة تنير درب حائر، فلا ينبغي أن يحتقر الداعية أي أسلوب مهما قل.

نماذج من هذه البطاقات:

بطاقة من موقع إسلام ويب²²¹:



وهذه بطاقة من نفس الموقع، وفيه حديث صلاة الاستخارة كاملاً:

²²¹ ستأتي نماذج أخرى من موقع إسلام ويب في الباب الثاني، انظر ص 444 من البحث.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

صلاة الاستخارة

إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل :
 اللهم إني أستخيرك بعلمك
 وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر
 وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ،
 اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي
 في ديني ومعاشي وعاقبة أمري
 فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه ،
 وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي
 في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه
 عني واصرفني عنه ، واقدر لي الخير
 حيث كان ثم أرضني به

رواه البخاري



وهذه من موقع البطاقة:

ادع إلى الله تعالى .. عبر الإنترنت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

بلغوا عني ولو آية

رواه البخاري



AlBetaqa.com

شبكة الإسلام للجميع

وهذه بطاقة من موقع متقن:



وهذه من موقع منابر الدعوة:



وهذه بطاقات منوعة يمكن للداعية استخدامها في رسائله الدعوية:



اعلم ان الله يراك

أخي المسلم اعلم أن السعادة في طاعة الله

لا تجعل الله أكون الناظرين إليك

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
فلا تؤذین احدا بلسانك ويدك

أختي المسلمة

لا يحل لمسلم أن يهجر
أخاه فوق ثلاث

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس

أختي المسلمة:
حجابك رمز عفتك

لا تنس ذكر الله

العمل للدين مسئولية الجميع

وبعض هذه البطاقات يكون ثابتا أي لا يتحرك، وبعضها يومض، وبعضها يكون متغيرا، أي مكونا من صورتين أو أكثر، مثل بطاقة نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، فإن لها صورة ثانية فيها تنمة الحديث: الصحة والفراغ.

وللحصول على هذه البطاقات وغيرها؛ هناك صفحات متوفرة على بعض المواقع، وتقدم من خلالها خدمة البطاقات الدعوية، ومن هذه الصفحات ما يلي:

أ- صفحة البطاقات الدعوية من موقع منابر الدعوة، ورابطها هو التالي:

<http://www.dawah.ws/cards/>

ب- صفحة البطاقات الدعوية من موقع متقن، ورابطها هو:

<http://cards.motken.com/>

ج- صفحة بطاقات من موقع تهادوا، ورابطها هو:

<http://www.tahado.com/cgi-bin/postcards/postcard.cgi?>

Islamic

د- صفحة البطاقات لرسائل من النور، والرابط هو:

<http://www.alshamsi.net/islam/card/>

المبحث العاشر: الإعلانات:

الإعلانات هي الآن من أكثر أنواع التجارة رواجاً وانتشاراً في الإنترنت، وهناك الكثير من الشركات المتخصصة في الإعلان عبر الإنترنت بطرق مختلفة، وتقوم بالترويج للمواقع ولسائر المنتجات، التي يرغب أصحابها في الترويج لها.

وأغلب المواقع الشهيرة مثل الياهو والهوتميل والفيسبوك وغيرها تمكّن - من يريد - من الإعلان عن موقعه مقابل رسوم معينة، غالباً ما تكون زهيدة، وكما هو مشاهد الآن على صفحاتها، فإن أغلب الإعلانات الموجودة عليها هي إعلانات شركات تعلن عن سلعتها، أو بوضع صور نساء منتجاتها، أو إعلانات عن مواقع سيئة أو نحو ذلك.

وهذه الشركات لا تفكر إلا في المال والربح المادي، وهي مستعدة للإعلان لكل من يدفع لها، ولهذا فإن بإمكان المواقع الإسلامية الاستفادة من ذلك، من أجل الإعلان عن نفسها وعن الأنشطة الدعوية التي تقوم بها؛ وذلك بوضع إعلانات بعناوين المواقع الإسلامية أو عبارات تدعو إلى الإسلام.

ويمكن أن تتكاتف الجهود بين المختصين في التصميم الحاسوبية، وبين بعض المحسنين الذين يقومون بدفع رسوم الشركات المعلنة، وبين المجيدين للغة الإنجليزية أو الفرنسية أو غيرها من اللغات العالمية، وبين طلبة العلوم الشرعية، للخروج بإعلانات تدعو إلى الإسلام بشكل مؤثر، وبكل اللغات.

نماذج من الإعلانات:

هناك إعلانات تكتب عنوان الموقع على الصورة المنشورة، مثل هذا الإعلان عن موقع اللجنة:



والرابط مكتوب على الصورة نفسها، وإذا ضُغَط على الصورة يفتح الموقع.

وهناك إعلانات أخرى إذا ضُغَط على الصورة بالفأرة يفتح الموقع الذي تشهر له، ومن

أمثلة ذلك هذان الإعلانان من موقع إسلام ويب:



ومن هذه الإعلانات من مواقع أخرى:



وهذا هو رابطها:

<http://saaid.net/Anshatah/dawah/index.htm>



وهذا هو رابطها: <http://saaid.net/afkar/index.htm>

وهذه إعلانات جاهزة لمحتويات بعض المواقع الإسلامية، منها موقع شمس الإسلام، وموقع

إذاعة طريق الإسلام:

وهي عبارة عن شفرة برمجية تقوم بسحب إعلانات للموضوعات الدعوية، من قاعدة بيانات ضخمة، للدلالة على الموضوعات الدعوية المعروضة في شمس الإسلام مثلا، وتقوم الشفرة البرمجية بسحب إعلان جديد عند كل فتح للصفحة أو الرسالة الملصقة فيها.

ويمكن أن يستفيد من هذه الفكرة كل صاحب موقع على الإنترنت، ويستطيع كل متصفح أن يساعد أصحاب المواقع المفيدة في الإشهار لمواقعهم بكتابة هذه الشفرة في المنتديات، أو في

القوائم البريدية، أو في رسائل البريد الإلكتروني أو في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، دون جهد أو تكلفة تذكر.

وذلك بنسخ هذه الشفرة، وإصاقها في الصفحة التي يستخدمها، سواء كانت موقعه، أو المنتدى الذي يكتب فيه، أو رسالته الإلكترونية التي سيرسلها، لكن لا بد في كل ذلك من تفعيل ميزة الـ HTML .

وهذه شفرة إعلانات لموقع شمس الإسلام:

```
<script language="JavaScript" src="http://www.islamsun.com/phpAds/re
```

ينسخ ثم يوضع في المكان المراد نشره فيه.

ويتعهد موقع شمس الإسلام بعدم وضع أي إعلان تجاري عن طريق هذه الشفرة²²².

وهذه شفرات لأشرطة إعلانية لموقع إذاعة طريق الإسلام، وهي بمساحات مختلفة لتناسب كل موقع²²³:

- شريط إعلاني من النوع الكبير:

```
<embed width="468" height="62" src="http://www.islamway.com/islamw a
```

²²² موقع شمس الإسلام، ورابطه:

<http://www.islamsun.com/index/html/categories/serv/serv275.shtml>

²²³ موقع إذاعة طريق الإسلام.

والإعلان بما فيه من أشكال وألوان له دور كبير في جذب انتباه المتصفح لما للصورة والألوان من تأثير خاصة إذا كان معدا إعدادا جيدا، وهو أفضل بكثير من الكتابة المجردة.

الفصل الرابع:

المواقع الإسلامية وعملية الاتصال الدعوي.

وفيه:

المبحث الأول: روابط مواقع إسلامية باللغة
العربية.

المبحث الثاني: المواقع الإسلامية الشاملة
والمخصصة.

المبحث الثالث: مواقع إسلامية بلغات أجنبية.

إن المتتبع لشبكة الإنترنت، يجد فيها آلاف المواقع الإسلامية، منها ما هو عام وشامل للكثير من الاهتمامات، ومنها ما هو متخصص في علم من العلوم الإسلامية، كالقرآن الكريم والحديث الشريف والفقه والمواثيق والحضارة الإسلامية والتاريخ الإسلامي والأدب واللغة العربية ونحو ذلك.

وهي تتنوع أيضا في مضمونها، فمنها ما هو مليء بالفوائد، غزير في مادته العلمية، مشوق في مظهره، ويقدم خدمات نوعية وجلييلة، ويبدل القائمون عليه جهودا كبيرة لإفادة متصفحيه، يشعر بها كل مطالع له، ومنها ما هو ضحل في كل ما سبق، وبين هذا وذاك درجات متفاوتة من العلو والنزول.

وهذه المواقع منها ما هو باللغة العربية فقط، ومنها ما هو بالعربية إضافة إلى لغات أخرى، ومنها ما هو بلغات أجنبية دون اللغة العربية.

وسأحاول أن أستعرض بعضا منها في المباحث التالية، مع التوسع أكثر في المواقع العربية:

المبحث الأول: روابط مواقع إسلامية باللغة العربية:

وقبل سرد روابطها ننوه إلى أن المواقع السبعة التي تقدمت في الترتيب على المواقع الإسلامية حسب تصنيف موقع أليكسا بتاريخ: 24 نوفمبر 2013م، هي المواقع التالية مرتبة، وقد تصدرها موقع إسلام ويب:

- 1- موقع إسلام ويب islamweb.net
- 2- موقع طريق الإسلام ar.islamway.net
- 3- موقع عمرو خالد amrkhaled.net
- 4- موقع الطريق إلى الله way2allah.com
- 5- موقع الإيمان al-eman.com
- 6- موقع الإسلام اليوم الذي يشرف عليه سلمان العودة islamtoday.net
- 7- موقع المسلم الذي يشرف عليه ناصر العمر almoslim.net

وهذا سرد لبعض عناوين المواقع الإسلامية على الإنترنت مع تصنيفها، وليس المراد هنا حصر المواقع الإسلامية كلها، لأن هذا متعسر، وسوف يضخم البحث بلا فائدة كبيرة، وإنما

المقصود ذكر نماذج عليها فقط ليأخذ القارئ فكرة عامة عن المواقع الإسلامية، وستأتي روابط كثيرة أثناء البحث غير مذكورة هنا، عند الكلام عن مبحث المواقع الشاملة والمواقع المتخصصة من هذا الفصل، وقد سبق بعضها في مباحث الفصل الماضي: شبكة الإنترنت في خدمة الدعوة، وغيرها من المواضيع:

أولاً: مواقع متنوعة:

1. موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net/>
2. إسلام أون لاين
3. الإسلام اليوم (العودة) <http://www.islamtoday.net/>
4. موقع طريق الإسلام <http://ar.islamway.net/>
5. موقع المنبر للخطب <http://www.alminbar.net/>
6. موقع سلطان <http://www.sultan.org/>
7. موقع منار الجزائر <http://www.manar.eldjazair.com>
8. موقع راية الإصلاح الجزائري <http://www.rayatalislah.com>
9. موقع المكتبة الإسلامية <http://www.kotop.com/>
10. موقع نسيج الإسلامي <http://islamic.naseej.com/>
11. موقع إذاعة صوت الإسلام <http://www.mishkat.org/>
12. صيد الفوائد <http://www.saaaid.net/>
13. الإسلام سؤال وجواب الشيخ المنجد <http://65.193.50.117/index.php?ln=ara&dgn=3>
14. مركز السراج للمناشط الإسلامية <http://www.assiraj.com/>
15. البصيرة <http://www.albaserah.com/>
16. لا تنس ذكر الله <http://www.nk1.net/godalways.htm>

17. أفكار دعوية... اختر ما يناسبك وابدأ العمل ولا تتقاعس
<http://www.saaaid.net/afkar/index.htm>
18. أعمال القلوب و السلوك والأخلاق
<http://www.heartsactions.com/>
19. الإعجاز العلمي في الإسلام
<http://www.raid7.50megs.com/>
20. الإعجاز العلمي في الإسلام
http://www.geocities.com/rr_eem/Ala3gaz-Al3alme.htm
21. مؤلفات العالم الرباني ابن القيم الجوزية
<http://www.turath.com/books/prod12.html>
22. صفحة التوحيد الإسلامية
<http://www.attawhid.com/index.htm>
23. نزهة المتقين
<http://www.khayma.com/nuzhatalmutaqin/>
24. جامع شيخ الإسلام ابن تيمية
<http://www.taimiah.org/default.htm>
25. ابن القيم الجوزية
<http://www.elariss.com/ar/catislam/quayem1.html>
26. موقع أهل السنة والجماعة
<http://www.alsunnah.com/>
27. موقع شمس الإسلام
<http://www.islamsun.com/>
28. الموقع الإسلامي لشركة حرف
<http://www.al-islam.com/>
29. شبكة أنا المسلم
<http://www.muslm.net/cgi-bin/muslm.pl?Cat=>
30. دليل الثمالي الإسلامي
<http://www.thomali.com/>

ثانيا: مواقع شخصية:

31. موقع الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق
http://www.salafi.net/
32. موقع الشيخ أبي سعيد بلعيد الجزائري
http://www.abusaid.net
33. موقع الشيخ القرضاوي
http://www.qaradawi.com
34. موقع الشيخ ابن باز
http://www.binbaz.org.sa/
35. موقع الشيخ ابن عثيمين
http://www.ibnothaimen.com/
36. موقع الشيخ الألباني
http://www.albani.org/
37. تخريج الأحاديث النبوية للألباني
http://arabic.islamicweb.com/Encyclopedia/albani.asp
38. الشيخ محمد المختار الشنقيطي
http://www.shankeety.com/
39. الشيخ ربيع بن هادي المدخلي
http://www.rabee.net/
40. الشيخ سليمان بن ناصر العلوان
http://al-alwan.org/
41. الدكتور جعفر شيخ إدريس
http://www.jaafaridris.com/
42. الرسالة للشيخ عوض القرني
http://www.resalah.net/
43. الدرر السنية للشيخ علوي السقاف
http://www.dorar.net/
44. الشيخ عبد الله بن جبرين
http://www.ibn-jebreen.com/
45. أعمال الخير للشيخ المنجد
http://www.workforislam.com/
46. المختار الإسلامي للشيخ المنجد
http://www.workforislam.com/
47. الشيخ علي بن خضير الخضير
http://alkhoder.com/
48. الشيخ محمد الدويش
http://www.dweesh.com/
49. الداعية أحمد ديدات
http://home2.swipnet.se/~w-20479/Audio.htm
50. السعادة الأسرية للشيخ مازن الفريح
http://www.naseh.net/
51. الدكتور زغلول النجار
http://www.elnaggarzr.com/
52. موقع الشيخ أحمد العجمي
http://www.deeen.com/telawa4/

53. الشيخ عمر عبد الكافي <http://www.abdelkafy.net/>
54. الشيخ محمد أحمد الراشد <http://www.almasar.net/>
55. الشيخ حامد عبد الله العلي <http://www.h-alali.net/>
56. يسألونك للشيخ حسام الدين عفانة <http://www.yasaloonak.net/>
57. شبكة المنهج للشيخ عثمان الخميس <http://www.almanhaj.com/>
58. الأستاذ الدكتور فاروق الدسوقي <http://www.aldesouky.com.kg/>
59. الدكتور طارق السويدان <http://www.suwaidan.com/flashed/index.html>
60. موقع الدكتور طارق الطواري <http://www.dr-tariq.com/>
61. الشيخ الدكتور جاسم مهلهل الياسين <http://www.dr-mohalhal.com/>
62. علماء وإفتاء <http://www.faharis.net/fatwa.htm>
63. منبر الدفاع عن العلماء <http://www.alalma.8m.com/>

ثالثاً: مواقع للحديث الشريف²²⁴:

64. الحديث الشريف - الشبكة الإسلامية <http://islamweb.net/hadith>
65. مكتبة نداء الإيمان الحديثية <http://al-eman.com/Islamlib/islamlib.asp?Category ID=3>
66. الحديث الشريف <http://hadith.al-islam.com/>
- وقد حصل هذا الموقع الأخير على الترتيب الـ 15 على المواقع الإسلامية، حسب تصنيف موقع أليكسا الشهير لتصنيف المواقع العالمية بتاريخ 24 نوفمبر 2013م²²⁵.

²²⁴ ستأتي مواقع للقرآن الكريم عند الحديث عن المواقع المتخصصة ص 280.

²²⁵ <http://www.alexa.com/siteinfo/hadith.al-islam.com>، في التاريخ المذكور أعلاه.

رابعاً: مواقع خطب ودروس المساجد:

67. خطب الجمعة من الحرمين الشريفين
<http://www.alfjr.com/khotab/>
68. دروس وخطب (بالصوت)
<http://ar.islamway.net/lessons/>
69. البث المباشر لكل الدروس والمحاضرات
<http://www.islamicaudiovideo.com/pages/time.html>
70. محاضرات ودروس بالمساجد
<http://www.heartsactions.com/lec.html>
71. ترجمة خطب الجمعة من المدينة
<http://www.khutab.org/>
72. موقع رسالة المسجد
<http://www.rsalah.arab1.net/>

خامساً: مواقع المجلات الإسلامية:

73. مجلة الدعوة
<http://www.aldaawah.com/>
74. مجلة الفرقان
<http://www.forqan.com/>
75. مجلة الوعي الإسلامي
<http://www.awkaf.net/alwaei/>
76. مجلة المجتمع
<http://www.almujtamaa-mag.com/>
77. المجلة الإسلامية
<http://www.islamicmag.com/>
78. مجلة الأسرة من إذاعة القرآن
<http://islammessage.com/ar/>
79. مجلة الدرر الإسلامية
<http://www.uae4ever.com/dorar/index.php>
80. كشاف المجلات
<http://www.islammemo.com/kashaf.htm>
81. مجلة السنة
http://www.alsunnah.org/sunnah_main.htm
82. مجلة الفجر الإسلامية
<http://www.al-fajr.net/>

83. مجلة العصر <http://152.160.23.131/alar/>
84. مجلة البصيرة
- <http://www.geocities.com/basirahgroup/basirah.html>
85. مجلة المنار الجديد <http://www.almanar.net/>
86. مجلة نداء الإسلام <http://www.islam.org.au/>
87. مجلة البيان
- In?http://www.albayan-
mag.com/Detail.aspServiceID=27& Inmagflag=1
88. مجلة فلسطين المسلمة <http://www.fm-m.com/>
89. مجلة الصحوة الإسلامية <http://alsahal.com/majala/>
90. مجلة سياحة الأمة <http://www.shahadat.org/siyahah/>
91. مجلة الشقائق <http://www.alshaqaeq.com/>
- سادسا: مواقع الأناشيد الإسلامية:
92. موقع إنشاد www.enshad.net
93. شبكة أناشيد www.anashed.net
94. الدرر الإنشادية www.inshad.com
- سابعا: مواقع الرد على الأديان المحرفة والفرق الضالة:
95. الفرق والأديان <http://www.wahy.com/pages/adian.htm>
96. هداية الحيارى <http://www.khayma.com/hedaya/>
97. الردود الجليلة لهداية أهل النصرانية
- <http://www.geocities.com/errorcross/hdaiharbic.htm>
98. النصرانية من منظور إسلامي؛ وهو للرد على النصارى
- <http://arabic.islamicweb.com/christianity/>

99. مركز المدينة المنورة لدراسات وبحوث الاستشراق
<http://medinacenter.org/>
100. للنصارى فقط <http://4christian.8m.com/index.htm>
101. الرموز النصرانية ومدلولاتها من موقع إسلام ويب
http://www.islamweb.net/aqeda/nasrania/nasrani_sym/a.htm
102. حقيقة النصرانية
<http://mypage.ayna.com/nusairee/index.htm>
103. عجائب وغرائب الشيعة <http://www.khayma.com/shia/>
104. موسوعة الرافضة والشيعة <http://islamicweb.com/arabic/shia/>
105. الرافضة والإسلام <http://www.khayma.com/rafidha/>
106. مكافحة الشيعة <http://www.antishia.com/>
107. دليل حقائق الشيعة [/http://www.antishea3h.8m.com](http://www.antishea3h.8m.com)
108. من عقائد الشيعة <http://www.shi3a.8m.com/main.htm>
109. كشف حقيقة فرقة الأحباش <http://www.antihabashis.com/>
110. موقع دليل الإسلام لغير المسلمين <http://www.islam-guide.com>
111. موقع البرهان <http://www.albrhan.com/>
112. صفحة فيصل نور <http://www.khayma.com/fnoor>
113. شبكة نجران الدعوية <http://www.khayma.com/najran/>
114. ظلال الإسلام
<http://mypage.ayna.com/nusairee/index.htm>
- ثامنا: مواقع تهتم بقضية فلسطين وقضايا المسلمين الأخرى:
 115. فلسطين <http://alsyf.com/aqsa/>

116. فلسطين - أرض التاريخ والديانات
<http://www.palestinehistory.com/arabic/index.html>
117. فلسطين وتاريخها ومعاناتها
<http://www.ourpal.cjb.net/>
118. المقاطعة الإسلامية
<http://www.geocities.com/muslimboycott/>
119. حزب النهضة الإسلامي بفلسطين
<http://www.nhda.net/>
120. رسالة من الأرض المحتلة
<http://www.pal-soft.com/palestine>
121. القدس وعد السماء
<http://www.khayma.com/alquds/>
122. الصراع العربي الإسرائيلي
<http://jalal11.8m.com/>
123. جهاد الشعب الفلسطيني
<http://www.sabiroon.org/>
124. ثورة الأقصى
<http://www.aqssa.8k.com/>
125. الأقصى في قلوبنا
<http://www.khayma.com/alyubroodi/>
126. مهرجان الأقصى في قلوبنا
<http://www.aqsafest.com>
127. جمعية الشبان المسلمين في فلسطين
<http://www.shuban.org/>
128. المجموعة 194 للدفاع عن قضايا اللاجئين
<http://www.group194.org/>
129. ألبوم القدس
<http://www.alahsadir.com/Aqsa/html/aqsaalpm.htm>
130. واحة الأقصى السلفية
<http://www.aqsaonline.org/>
131. نداء القدس
<http://www.qudscall.com/>
132. صوت إيغورستان الحزين
<http://www.et.4t.com/arabic.html>
133. أوزبكستان المسلمة
[/http://www.muslimuzbekistan.com](http://www.muslimuzbekistan.com)
134. صوت الشرق الإسلامي
<http://www.islameast.com/main.asp?id=1>
135. الغزوات الإسلامية

<http://www.geocities.com/Athens/Forum/2206/gazawat.html>

136. سلسلة الحروب الصليبية

<http://thetruth.hypermart.net/crusades.htm>

تاسعا: مواقع مكتبات وتسجيلات ودور نشر:

137. تسجيلات حنين الإسلامية <http://www.honain.com/>

138. تسجيلات ابن الجوزي <http://www.jawzi.com/>

139. مكتبة الغرباء <http://www.guraba.com/>

140. ركن الكتب الإسلامية <http://kotob.hypermart.net/>

141. تسجيلات أحد الإسلامية <http://www.ouhod.com/>

142. دار ابن رجب للإنتاج <http://www.ibnrajab.com/>

143. تسجيلات التقوى الإسلامية <http://www.al-taqwa.com/>

144. مشروع الشريط الإسلامي <http://www.dartaiba.com/>

145. المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد <http://www.altaawoni.org/>

146. سنا للإنتاج والنشر والتوزيع <http://www.sana.com.sa/>

147. مشروع الشريط الإسلامي

<http://www.uae4ever.net/cgi-bin/dclinks/dclinks.cgi>

148. دار الوطن للنشر والتوزيع <http://www.dar-alwatan.com/>

149. مكتبة وتسجيلات النورين الإسلامية <http://www.alnorin.com/>

150. دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع <http://www.dar-atlas.com/>

151. تسجيلات صوت الحق <http://www.truthsound.com/store/>

152. ايلافكو للنشر والتوزيع <http://www.elafco.com/>

153. أفذاذ للإنتاج الإعلامي <http://afthath.com/vB/index.php>

154. مؤسسة الاستقامة الإسلامية <http://alestqmh.com/>

155. <http://www.alnahrain.com/> تسجيلات النهرين الإسلامي
156. <http://www.alnahrain.com/> مؤسسة صوت الوفاء
157. <http://www.dar-alqassem.com/> دار القاسم للنشر والتوزيع
158. <http://www.alaqeeda.com/> تسجيلات العقيدة
159. متجر دار البلاغ
- <http://www.daralbalagh.com/arabic/a-index.htm>
160. <http://www.alyaqin.com/> مؤسسة اليقين للإنتاج والتوزيع
161. <http://www.uae4ever.com/audio/> مكتبة الشريط الإسلامي
162. <http://www.tarafen.com/page1> دار الطرفين للنشر والتوزيع
- عاشرا: مواقع جمعيات دعوية وخيرية:
163. <http://www.jamiat.org.za/> جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
164. <http://www.ir.org.ae/> هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية
165. <http://www.ori.nasha.com/> إغاثة اليتيم العالمية
166. <http://www.alehsan.org/> جمعية الإحسان الخيرية
167. <http://gahra.com/> إحياء التراث الإسلامي للجھراء
168. <http://www.adilla.net/> المؤسسة الأهلية للأدلاء بالمدينة
169. <http://www.qcharity.org/> جمعية قطر الخيرية
170. <http://www.kuwaitdirectory.net/> الدليل الخيري للكويت
171. <http://www.daralsunna.com/> جمعية دار الكتاب والسنة بفلسطين
172. <http://www.zakat.org.lb/> صندوق الزكاة
173. <http://www.msajed.org/> إدارة المساجد والمشاريع الخيرية
174. الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية
- <http://www.islamic-aqsa.com/>

175. لجنة توزيع المطبوعات الدينية <http://www.lajna.org/>
176. الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالعلا <http://khayma.com/alula/>
177. جمعية البر بالمنطقة الشرقية <http://www.alber.org.sa/>
178. مساعدة الشباب على الزواج بجدة <http://www.alzawaj.org/>
179. جمعية القرآن والسنة بفلسطين <http://www.quran-sunah.com/>
180. مؤسسة النجدة العالمية <http://www.grf.org/intro.swf>
181. الجمعية الإسلامية بفلسطين <http://www.islamsoc.org/>
182. جمعية الحكمة اليمانية الخيرية <http://al-hikma.org/>
183. جمعية المحافظة على القرآن بالأردن <http://www.hoffaz.com/>
184. الندوة العالمية للشباب الإسلامي <http://www.wamy.org/>
185. الكتلة الإسلامية بغزة
- <http://www.khayma.com/islamicblock/>
186. جمعية طيبة الخيرية النسائية بالمدينة
- <http://www.taibawomen.org.sa/>
187. المستودع الخيري بمكة المكرمة <http://www.mmakkah.net/>
188. إحياء التراث الإسلامي بالكويت <http://www.alturath.org>
189. الجمعية الخيرية الإسلامية بالخليل <http://www.icshebron.org/>
190. الإصلاح الاجتماعي بالكويت <http://www.eslah.org/>
191. الجمعية الإسلامية بفلسطين <http://www.islam-society.org/>
192. الدعوة والإرشاد بجدة <http://www.islamic-ef.org/>
193. الجمعية الخيرية بالفجيرة <http://www.alkhairia.org.ae/>
194. السراج المنير <http://www.assiraj.bizland.com/>
195. جمعية الإحسان الخيرية بيت لحم <http://www.elehssan.com/>
196. جمعية الشارقة الخيرية <http://www.shjcharity.org/flash.html>
197. جمعية الأنصار الخيرية <http://www.el-ansar.org/>

198. الجمعية الإسلامية لإغاثة الأيتام بفلسطين <http://www.igatha.com>

199. جماعة التوعية الإسلامية بالمدينة

<http://www.khayma.com/taweyah/>

200. الجمع الخيري بريدة <http://www.mojma.org/>

201. جمعية الاتحاد الإسلامي <http://www.itihad.org/>

202. المكتب التعاوني لتوعية الجاليات بجدة <http://iefm.org/>

203. مخيم النور <http://www.aljabrti.com/index.php>

204. منوعات إسلامية <http://www.erhap.com/>

وهذه المواقع هي عدد قليل جدا من المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت، إذ أنها تبلغ الآلاف، وهي كما لاحظنا متخصصة في شتى التخصصات وهذا يدل على أن المواقع الإسلامية تكاد تغطي كل اهتمامات المتصفحين، وستأتي تخصصات ومواقع أخرى خلال المبحث القادم وفيه تفصيل الكلام عن المواقع الإسلامية الكبرى.

المبحث الثاني: المواقع الإسلامية الشاملة والمتخصصة:

يمكن تقسيم المواقع الإسلامية إلى نوعين اثنين: مواقع إسلامية شاملة، و مواقع إسلامية متخصصة، وسأتناولها في المطلبين التاليين:

المطلب الأول: مواقع إسلامية شاملة:

والمقصود بها المواقع التي لا تتخصص في مجال إسلامي واحد، بل تحاول أن تكون شاملة شمول الإسلام، فتشمل بموضوعاتها وخدماتها مجالات عديدة، بأن تقدم للمتصفح كل ما يحتاج إليه في أمور دينه، وحتى بعض ما يحتاج إليه في أمور دنياه كما سيتضح ذلك عند الكلام عن محتوياتها. وسأمثل للمواقع الشاملة بموقعين مشهورين، إضافة إلى الشبكة الإسلامية إسلام ويب التي سأتناولها بشكل مفصل في الباب الثاني، والموقعان هما: إسلام أون لاين، والإسلام اليوم، وهذه المواقع الثلاثة هي من أشهر المواقع الإسلامية الشاملة على الإنترنت، إن لم تكن أشهرها على الإطلاق:

أ- إسلام ويب؛ **Islamweb**:

أما الأول وهو موقع إسلام ويب، فسيأتي الكلام حوله بشكل مفصل في الباب الثاني إن شاء الله.

وأما الثاني والثالث، فنتناول الكلام عليهما بشيء من الإيجاز فيما يلي:

ب- إسلام أون لاين **Islam online**:

وترجمته: الإسلام على الخط، أو الإسلام على الشبكة.



وموقع إسلام أون لاين هو موقع إسلامي شامل، مقره في قطر، موجه للمسلمين ولغير المسلمين، وهو من أبرز المواقع الإسلامية وأكثرها شمولاً، وهو موقع يتابع الأحداث الإسلامية والعالمية متابعة جيدة، ويقدم الأخبار والتقارير والمقالات والدراسات الإسلامية والأبحاث، ويخدم كل فئات المجتمع الإسلامي وعناصره، كالطفل والشباب والمرأة المسلمة، ويسعى لحل مشكلاتهم، والرد على استفساراتهم، ويقدم الإسلام بشموله، وبكونه ديناً عالمياً لكل البشر²²⁶.

وكانت تشرف عليه هيئة علمية، أعضاؤها من مختلف أنحاء العالم الإسلامي برئاسة الدكتور يوسف القرضاوي، وتمثل مهمتها في ضمان عدم مخالفة ما ينشر في هذا الموقع لأحكام الشريعة الإسلامية، ويشرف على الموقع أيضاً من نواحيه الأخرى نخبة من الخبراء والمختصين في السياسة والاقتصاد والإعلام والاجتماع والتكنولوجيا والفنون وغيرها من المجالات.

السياسات العامة للموقع:

وقد نص الموقع على سياساته العامة كما يلي:

- عالمية الطرح: توجيه الخطاب للإنسانية جمعاء مع تجنب الارتباط أو التعبير عن بلد أو مذهب أو حزب أو فئة أو هيئة أو مؤسسة.

- شمولية المضمون: العمل على تقديم صورة شاملة ومتكاملة ومتراصة للإسلام على مختلف صفحات الموقع المعلوماتية والخدماتية.

²²⁶ من مقال لأبي عمر من منتدى الحسبة، بعنوان: دور شبكة الإنترنت في نشر الدعوة الإسلامية.

- وسطية المنهج: تبني المنهج الوسطي للإسلام، مع البعد عن الإفراط والتفريط والإعراض عن الآراء الشاذة والغريبة.
- موضوعية المعالجة: تحري الدقة والعلمية في المعالجة والتزام الحياد والابتعاد عن المواقف المسبقة.
- أخلاقية تناول: تجنب التعرض بالقبح أو المدح للأشخاص والهيئات والدول، والابتعاد عن أساليب الإثارة والدعاية أو الاستفزاز والتحريض.
- التشويق في العرض: الحرص على عرض المواد بمهنية عالية توفر المتعة للمستخدم.

أقسام الموقع:



الصفحة الرئيسية | من نحن | معلومات إعلانية | اتصل بنا | سجل في الموقع | ادعم إسلام أون لاين
ابحث | بحث متقدم «» | لوحة المفاتيح العربية

الأخبار
الأحداث في صور
شؤون سياسية
اقتصاد وأعمال
حواء وآدم
ثقافة وفن
علوم وتكنولوجيا
مجاهيل ومشاهير
مفاهيم ومصطلحات
ملفات وصفحات خاصة
كاريكاتير

وحتى ندرك شمولية الموقع نلقي نظرة على بعض محتويات أقسامه، فمما تتكون منه ما يلي:

دين ودعوة
القرآن والتفسير
الحديث الشريف
السيرة النبوية
الفقه وأصوله
العائدون إلى الله
دعوة ودعاة
الحضارة الإسلامية
الإسلام وقضايا العصر

- إسلاميات: القرآن الكريم، الحديث الشريف، فقه وأصول، إيمان وتزكية، دعوة ودعاة، قضايا فقهية، أقليات مسلمة.
- أخبار وتحليلات: سياسية، تنمية، ثقافية، حركات إسلامية، مجتمع.
- فتاوى واستشارات: استشارات إيمانية ودعوية وصحية، استشارات الزكاة، بنك الفتاوى.

- قضايا شباب: ثقافة وفنون، علوم وتقنية، ميديا، مهارات الحياة، شباب.

الفتاوى
فتاوى مباشرة
اسألوا أهل الذكر
بنك الفتاوى
استشارات
استشارات إيمانية
استشارات صحية
نادي المبدعين
معاً نربي أبنائنا
مشاكل وحلول للشباب
استشارات دعوية
استشارات الزكاة
الحج والعمرة

- منوعات - مال واستثمار - مدونات - مواقع إسلامية - مواقع
بالإنجليزية - مواقع شخصية - إنترنت - ألعاب - أدب وفن - أخبار
وإعلام - أسرة ومجتمع - تسوق وشراء - تعليم - حاسب آلي - رياضة
- سيارات ومركبات - صحة - شركات وهيئات.
- دراسات: فكر وثقافة، سياسة، تنمويات، علمية أكاديمية،
اجتماعية.

- الوسائط المتعددة: الصوتيات، المرئيات، الصور.

- فقه المعاملات: أبحاث، تطبيقات، فتاوى، البيع بالربا، أحكام
الملكية والعقود والرهن، القرض، الشركة، الحوالة، الوديعة...

- التاريخ الإسلامي: العصر النبوي، الخلافة الإسلامية، الدول
المستقلة، الثورات، الغارات، الجوائح...

- القاموس الإسلامي: مصطلحات العقيدة، مشاهير الإعلام،
الاقتصاد، التاريخ، الفن، أسماء القرآن، أسماء الجنة وأسماء النار...

- زكاة الأفراد: الذهب، الركاز، الزروع والثمار، الأنعام، فتاوى
وأسئلة...

فهارس ومعلومات
مجلة المسلم المعاصر
المكتبة الإلكترونية
دليل المواقع
وثائق وبيانات
مراكز إسلامية
بنوك إسلامية
مفتاح الهاتف
قنوات فضائية
نشرة الموقع الإعلامية
أدخل بريدك الإلكتروني

تردي حالة الموقع:

كان الموقع من أعلى المواقع العربية زيارة، ولكن بسبب الأزمة التي
عصفت بالموقع في شهر مارس 2010م وما بعده، على إثر المشاكل

المتفاقمة بين مجلس إدارة الموقع وجمعية البلاغ الثقافية القطرية الراعية والمشرفة عليه، وقيام العاملين
بموقع إسلام أون لاين في القاهرة بإضراب احتجاج بسبب قرار إدارة الموقع نقل العمل من القاهرة
إلى قطر.

وكان من تداعيات هذه الأزمة أنها أدت إلى استقالة ثلاثة من المسؤولين الكبار عن الموقع، وهم: رئيس مجلس إدارة الموقع، ورئيس تحرير المحتوى العربي، ورئيس تحرير المحتوى الإنجليزي، ومن ثم قرر وزير الشؤون الاجتماعية القطري في 23 مارس 2010م، حل مجلس إدارة جمعية البلاغ التي تدير موقع إسلام أون لاين، وتعيين مجلس إدارة مؤقت.

وأدت هذه الأزمة الكبيرة إلى نزول سريع في خدمات الموقع، كما وكيفا، مما أدى بطبيعة الحال إلى انخفاض كبير في عدد زوار الموقع؛ قدره القائمون في بداية الأزمة بأنه انخفض من 300 ألف زائر يوميا إلى 30 ألف فقط، أي أن العدد انخفض إلى العشر.

وسيأتي لاحقا بأنه قد تحصل في الأول من مارس 2001م على المرتبة الثانية على المواقع الإسلامية، وعلى المرتبة رقم: 12.305 عالميا²²⁷.

وسيأتي كذلك بأن ترتيبه قد تأخر بعد ذلك، فقد صار ترتيبه في شهر جوان سنة 2013م : 86.252 عالميا، وزاد تأخره في شهر نوفمبر من نفس السنة، فصار: 87.667 عالميا²²⁸.

ولا بد من أخذ العبرة من هذه الحادثة الأليمة، وهي أن الفريق المشرف على أي موقع لا بد أن يسوده الانسجام والتناغم في الأفكار والأهداف المشتركة، وإلا فسيأتي اليوم الذي تشتت فيه جهودهم ويتفرق فيه جمعهم.

²²⁷ انظر ص 300 من البحث.

²²⁸ انظر ص 481 من البحث.



ورابطه هو: <http://www.islamtoday.net/>

1- التعريف بموقع الإسلام اليوم:

انطلق موقع الإسلام اليوم في 22 ربيع الأول 1421هـ، الموافق لـ 25 جوان 2000م، وكانت بداية تأسيسه موقعاً شخصياً للدكتور سلمان بن فهد العودة؛ بثلاثة نوافذ هي: الدروس العلمية، والمقالات، والفتاوى والاستشارات.

وعند افتتاح الموقع عرّف به المشرف العام عليه سلمان العودة في مقالة طويلة، يمكن أن نلخص بعض ما ورد فيها بخصوص التعريف بالموقع في النقاط التالية:

— موقع الإسلام اليوم موقع دعوي مؤسسي يهدف إلى خدمة الدين والدفاع عنه والدعوة إليه، وليس موقعاً شخصياً يركز على الجوانب الشخصية والذاتية.

— الابتعاد عن تجريح الأشخاص أو الهيئات أو المؤسسات.

— محاولة تطبيق الموضوعية والاعتدال في الطرح، لأن الاعتدال منهج إسلامي أصيل، والإفراط والتفريط وجهان لعملة واحدة، وهما طارئان على المنهج الشرعي.

— من أساليب الموقع ترسيخ قيم الحوار الناضج الراقى في موضوعه ولغته، وأن الرأي الآخر معتبر لا يصادر.

— تبليغ رسالة الإسلام إلى غير المسلمين بلغات شتى وبمواد متميزة وأساليب ملائمة، تجمع بين نصاعة الإسلام، واستحضار نمط العقلية والبيئة المخاطبة.

— تنويع نوافذ الموقع لاستهداف فئات المجتمع المختلفة: مثل الاستشارات النفسية والاجتماعية والفتاوى والأسرة والأدب والثقافة والخبر الإسلامي الصادق.

2- تطور الموقع سنة بعد أخرى:



وبعد انطلاسته بستة أشهر تقريبا، تم التوسع في أعمال الموقع، بإضافة ستة مفتين، وثلاثة باحثين، والاستعانة ببعض الكتاب لم يتجاوز عددهم آنذاك عشر كتاب، وتم إعادة التقسيم الداخلي ليصبح خمس نوافذ، وهي: المقالات، والفتاوى، والاستشارات، والدراسات، والدروس والمحاضرات. وفي ذكرى انطلاسته الأولى، أقيم حفل خطابي ومؤتمر صحفي في مدينة الرياض، أعلن فيه الشيخ سلمان العودة تحويل موقع الإسلام اليوم إلى بوابة متكاملة، وإضافة قسم إخباري متخصص بأخبار العالم الإسلامي، وعام في تغطيته للأحداث، تحت اسم "البشير للأخبار"، مع مضاعفة عدد المفتين والباحثين والكتاب، وإضافة ثلاثة صحفيين كمحررين للأخبار، وهذه صورة من الموقع سنة 2001م، وفيها محتوياته في ذلك الوقت: ورغم ضعف الإقبال على الإنترنت عموما إلا أن عدد زوار الموقع تجاوز عشرة آلاف زائر.

وفي أواخر سنة 2002م تمت إضافة محاور أخرى إلى الموقع، وهذه صورة له في ذلك الوقت، وفيها محتوياته:

ويظهر من خلال هذه المحتويات الإضافات الجديدة التي تمت عليه؛ ومنها: محاور إعلامية، والمسلمون حول العالم، والملتقى الإداري، وبحوث ودراسات، وطب وصحة، وصوتيات، وغيرها.

وفي شهر مارس من عام 2005م، تمت مضاعفة أعداد القائمين عليه إلى مئات الكُتاب والصحفيين والمحررين، ومجموعة كبيرة من المفتين معظمهم قضاة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وقد تجاوزت — آنذاك — الأسئلة الواردة إلى الموقع الخمسين ألف سؤال.

ومع بداية سنة 2006م أعلن عن انطلاق جيل جديد من الإسلام اليوم، وتحويل الموقع إلى بوابة تحوي العديد من المواقع واللغات، وتم تحويل البوابة الرئيسة إلى مدخل يحتوي على بعض الخدمات والنوافذ، وأطلق موقع الفتاوى والدراسات، وحُوِّلت نافذة الدروس والمحاضرات إلى

إذاعة تُوفّر أرشيفاً كاملاً، وصارت الإذاعة تبث الفعاليات بثاً مباشراً وهي إضافة هامة للموقع، وانطلق المنتدى الإلكتروني التفاعلي، والنشرة الدورية، وتم تحويل نافذة البشير الإخبارية إلى موقع إلكتروني يحتوي بالإضافة للأخبار — التي تم زيادتها إلى 60 خبراً يومياً — على العديد من التحليلات والتقارير والقراءات السياسية، كما تم تحويل جميع كتابات الشيخ سلمان العودة إلى نافذة مستقلة، تجمع الفتاوى والاستشارات والمقالات والدراسات والصوتيات الخاصة به، وأضيفت مواقع متكاملة باللغتين الفرنسية والإنجليزية.

وفي منتصف 2007م تم إضافة العديد من المفتين والمستشارين والكتاب، مما استدعى وجود تصانيف خاصة بالمقالات، وفهرسة متكاملة للفتاوى والاستشارات، بحسب الكاتب وموضوع المادة، مما يسهل الوصول إليها في المستقبل، كما تم إضافة موقع متكامل للغة الصينية.

وفي الربع الأخير من عام 2008م أُعلن عن تحويل المؤسسة إلى مجموعة مؤسسات، وعن انطلاق جيل جديد من الأنشطة الإعلامية، فتم التركيز على الإعلام الجديد؛ بإنشاء مؤسسة جديدة مستقلة، وهي مؤسسة استثمار التقنية، التي تُعنى بخدمات رسائل الجوال النصية والوسائط المتعددة، ومؤسسة الإسلام اليوم للنشر والتوزيع، التي أسند إليها إصدار الكتب والصوتيات، كما أضيف إلى مهامها مجلة الإسلام اليوم، والتي بدأت في الصدور عام 2004م، وصدر منها إلى الآن عشرات الأعداد، وهي مجلة ثقافية وفكرية واجتماعية متنوعة شاملة.

وتمت دراسة إنشاء قنوات فضائية أُعلن عن ميلاد اثنين منها فيما بعد، وهما: قناة دليل الفضائية باللغة العربية، والتي لها تواجد قوي بين القنوات الإسلامية، وقناة نور الفضائية باللغة الفارسية، والتي دشنها مطلع سنة 2010م رئيس مجلس الشورى آنذاك الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، إمام وخطيب الحرم المكي الشريف.

وفي مطلع 2009م، أُعلن عن تحويل بوابة الإسلام اليوم إلى مجموعة بوابات، وإضافة العديد من المفتين والكتاب والصحفيين، وإعادة التقسيم والتصنيف والإخراج.

وأصبح موقع الإسلام اليوم يحتوي على عدد من النوافذ الصحفية المختلفة التصنيفات، بين مواضيع فكرية وسياسية وإدارية وأدبية واقتصادية وأسرية واجتماعية، يتم تناولها بمختلف القوالب الصحفية، من حوارات وتحقيقات ولقاءات متنوعة، إضافة إلى إصداره عدداً من الملفات المتخصصة في عدد من الشؤون الدولية، والقضايا الاجتماعية والمصاحبة لعدد كبير من المناسبات

الإعلامية.

يغذي ذلك كله كادر صحفي كبير، وإدارة شبكة من المراسلين والمراسلات الصحفيين في شتى أنحاء العالم، ومناطق الصراع الساحنة، إضافة إلى ذلك فإن الموقع الإلكتروني يحمل بين جوانبه قدرا كبيرا من الخدمات المتنوعة، كالكتب الإلكترونية، والنشرة الإلكترونية، والموسوعة الإسلامية، والمرتل الإلكتروني، إضافة إلى الخدمات التقنية، كالنسخة الكفية، والشريط الإلكتروني، وخدمة التصفح للمكفوفين، والعديد من الخدمات الأخرى.

3- الإدارة العلمية لموقع الإسلام اليوم:

انطلقت هذه الإدارة في موقع الإسلام اليوم في البداية، بتلقي أسئلة المستفتين من أنحاء العالم. ثم كثر الإقبال على هذه النافذة، وانمالت رسائل المستفتين من جميع دول العالم، حتى بلغ عدد الأسئلة المحاب عنها في الموقع - وبلغات متعددة - أكثر من نصف مليون سؤال، يشارك في الرد عليها أكثر من 700 شخصية؛ من قضاة ودعاة وأساتذة جامعات، ومتخصصون تربويون واستشاريون، كما يحتوي موقع الإدارة العلمية على خدمة الخط الساخن، وهو خط هاتفي مخصص لاستقبال أسئلة المستفتين؛ ورقمه هو: 0096612089999، وذلك لمدة سبع ساعات يوميا على مدار الأسبوع، ثم تُحوَّل الأسئلة في نفس الوقت إلى المفتين المشاركين. كما تقوم الإدارة العلمية بنشر البحوث العلمية للمتخصصين الشرعيين، والتعريف بإنتاجهم وتقوية التواصل بينهم.

ويوجد كذلك بالموقع قسم مختص باللغات العالمية، فقد أعطى الموقع عناية خاصة للناطقين بغير اللغة العربية، من خلال افتتاحه لعدد من المواقع الإلكترونية التابعة لشبكة الإسلام اليوم بعدد من اللغات العالمية، ابتداء بالموقع الإنجليزي، ثم تلا ذلك الموقع الفرنسي، ثم الموقع الصيني، ويتم الآن دراسة لغات أخرى.

ويقوم على إدارة وتحرير هذه المواقع كوادر متخصصة من نفس جنسيات اللغة، حرصا على إيصال مضمون الفكرة وروحها، ومخاطبة الشريحة الموجهة إليها هذه المواقع بذات اللغة وذات الطابع، وتميز محاور نوافذ المواقع الأجنبية بانتقاء المواد التي تتناسب واحتياجات المسلمين الجدد، والباحثين عن معرفة الإسلام، وبما يلي جميع استفساراتهم الشرعية والاجتماعية برؤية إسلامية

تحمل صفاء العقيدة ووسطية المنهج.

وكما أوجد قسم اللغات العالمية تواصلا مع غير المسلمين، فقد حقق إنجازا هاما، وهو التواصل مع الجيل الثاني من أبناء المغتربين المسلمين في الغرب، والذين كانوا عرضة للدوبان في تلك المجتمعات ولخطر فقدان الهوية، فكان التواصل معهم من خلال هذه المواقع سببا هاما في تبصيرهم بدينهم وتأصيل انتمائهم له، وهو ما ظهر من خلال الرسائل التفاعلية بين الموقع والزوار من هذه الشريحة من المسلمين.

4- محتويات الموقع:

يحتوي الموقع على عدة بوابات يكمل بعضها بعضا، وهي البوابات التالية:

أولا: بوابة البشير الإخبارية:

وتحتوي على الأقسام التالية: - الأخبار - التحليلات - التقارير - عين على العالم. وتعنى هذه البوابة بأبرز ما كتب في الصحف العربية، وترجمة أبرز ما كتب في الصحف غير العربية، كما تهتم بالخصوص بالأخبار التي تحدث في فلسطين وأهم الأخبار في الوطن العربي، وللموقع عدة مراسلين وصحفيين مختصين تابعين له متواجدين في أصقاع مختلفة من المعمورة، يقومون بتغطية الأخبار، ومتابعة الأحداث وتحليلها، وتعتبر هذه البوابة في موقع الإسلام اليوم خاصة بالأخبار والأحداث العربية والعالمية. وتصاحب الأخبار في هذه البوابة صورة للخبر الأول في الصفحة الرئيسية.

ثانيا: الموقع الشخصي للدكتور سلمان بن فهد العودة:

ويحتوي على ستة أقسام: أولا: السيرة الذاتية؛ وفي هذه البوابة توجد السيرة الذاتية للشيخ العودة، والشيخ الذين درس عندهم، والمراتب العلمية التي تحصل عليها، والكتب التي ألفها، والبرامج الإعلامية التي يقوم بتنشيطها، وأهم المؤتمرات التي شارك فيها، ويوجد فيها عناوين العديد من الكتب والصوتيات وغيرها. ثانيا: قسم المقالات المختلفة ومجموعة من الحوارات والمتابعات، ثالثا: قسم خزانة المراسلات؛ وتحتوي فتاوى الشيخ واستشاراته، رابعا: الديوان ويحوي القصائد التي كتبها الشيخ أو مختارات من قصائد وأدبيات، خامسا: الدروس العلمية؛ وتحتوي شرح العديد

من الكتب، منها كتاب العمدة في الفقه وكتاب بلوغ المرام وغيرها من الكتب، ويوجد فيه العديد من الدروس العلمية، وبالإضافة إلى العديد من الخدمات كالصوتيات والمرئيات والكتب الإلكترونية والأخبار والمتابعات. **سادسا:** الموقع الشخصي للمشرف، يحوي إنتاج الشيخ القديم كاملا، ويتابع مستجداته من محاضرات وندوات ومؤتمرات وأبرز ما يدور في الصحف حوله.

ومن عناوين النماذج التي احتوتها هذه البوابة مصحوبة بروابطها في الموقع، ما يلي:
قلم المشرف:

• من يملك حق الاجتهاد؟ ورابطه في الموقع هو:

<http://www.islamtoday.net/content.cfm?id=446>

• من قال مُطِرْنَا بالأَنْوَاءِ فهو كَافِرٌ:

<http://www.islamtoday.net/content.cfm?id=383>

• زوجي يجبرني على الغناء:

<http://www.islamtoday.net/content.cfm?id=1069&menu=1051>

• وداعاً حبيبي:

<http://www.islamtoday.net/content.cfm?id=53&menu=21>

• حديث الثقلين... مرة أخرى!:

<http://www.islamtoday.net/content.cfm?id=1083>

• نسخ صلاة الخوف:

<http://www.islamtoday.net/content.cfm?id=382>

ثالثا: الفتاوى:

ويشرف على هذه البوابة مجموعة من كبار العلماء والقضاة وأساتذة الجامعات، من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، يجيبون على أسئلة رواد الموقع بالموعظة والحكمة، مراعين اختلاف المذاهب وأقطار العالم الإسلامي، ومتبعين في ذلك الوسطية في الإجابة، ووفق الكتاب والسنة، كما يوجد خط ساخن يعمل على تساؤلات المتصلين وانشغالهم.

وتُنشر كل من الفتاوى والاستشارات مصدرة بأربعة أمور، هي: العنوان والمجيب والتصنيف

والتاريخ.

وهذه صورةٌ لبداية إحدى الفتاوى كأمثلة لفتاوى الموقع:

في البدء من جديد الفتاوى خزانة الفتاوى أرسل سؤالك

العنوان	أخذ الأجرة على التبرع بالدم
المجيب	د. سعود الفنينان
التصنيف	المعاملات/التعويضات المالية
التاريخ	18/1/1423

السؤال

01 ما حكم أخذ أجرة (مال) مقابل الدم المتبرع به ؟
02 ماذا يفعل من سبق له أن تبرع بدمه وأخذ مالاً مقابله ؟

الجواب

01 التبرع بالدم لنفع مسلم أو إنقاذه من الهلاك من أعظم القرب والطاعات التي يتقرب بها إلى الله ، قال الله -تعالى-: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" [المائدة:2] وفي الحديث " والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" رواه مسلم (2699) من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أما المعاوضة بأخذ الأجرة مقابل ما يسمى بالتبرع بالدم، فهذا بيع ومعاوضة وليس تبرعاً وهو حرام في الشرع؛ لأن الدم محرم أكله وشربه والانتفاع به بنص القرآن " إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ... الآية [النحل:115]، وجاء في صحيح البخاري (2238) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (نهى عن ثمن الدم ، وثمن الكلب ...) الحديث، وفي الحديث الآخر " إن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه " رواه الدارقطني في سننه (3/7) وابن حبان

رابعاً: الاستشارات:

وتحتوي هذه البوابة على مجموعة من الاستشارات، التي تعالج العديد من القضايا الاجتماعية منها والنفسية والتربوية والدعوية، وتهتم بمعالجة مشاكل وانشغالات الزوار، وتحاول الإجابة عنها، ويشرف عليها مختصون كل حسب مجاله المختص فيه، وفي هذه البوابة يجد المتصفح مجموعة من

الاستشارات التي تساعد على حل مشاكله.

وهذه نماذج لعناوين بعض ما احتوته بوابة الاستشارات:

استشارات اجتماعية:

- لقد كبرت فمتى يدركون؟
- العلاقة الجنسية بين الأطفال هل هي طبيعية !!!..
- شفاؤها في افتراقنا..!!
- جفاف المشاعر أحرقتني!!

استشارات نفسية :

- خيال واسع ومؤلم..!!
- صديقي يثير الشبهات !!
- أشعر أنني منافقة

استشارات دعوية:

- حائر بين الدعوة وجمع المال!!!
- مشاكلُ الرِّحَلاتِ غير المُخَطَّطَةِ جيداً!!!..
- تعويد الطلاب على خطبة الجمعة.

خامسا: البحوث والدراسات:

ويحتوي على الأقسام التالية: **أولا:** البحوث، وتعنى بالدراسات العلمية والرسائل الجامعية وتحليلها، **ثانيا:** قرارات، وتعنى بقرارات المجامع الفقهية وإصداراتها والجديد من إنتاجها، **ثالثا:** السعة، وفيه تطرح الآراء والمراجعات الشرعية.

سادسا: النوافذ:

وتحتوي على ثمانية أقسام:

أولا: المقالات؛ ويندرج تحتها ما يلي: اتجاهات فكرية، أصداء سياسية، نقد ومراجعات،

تربية ومجتمع.

ثانيا: بيت الأسرة، ويعنى بكل ما يخص الأسرة وانشغالاتها من تقارير ونصائح وأخبار.

ثالثا: عالم رقمي، ويعنى بالتقنية بفرعيها الحاسوب والاتصالات.

رابعا: ثقافة وأدب.

خامسا: حوارات سياسية اقتصادية إدارية أدبية فكرية وشرعية وغيرها.

سادسا: عالم الكتب سواء سياسية اقتصادية إدارية أدبية فكرية شرعية أو غيرها.

سابعا: إدارة وتطوير، ثامنا: قضية ونقاش وآراء.

وبوابة النوافذ هي بوابة معرفية ثقافية اجتماعية، تسعى إلى تثقيف الفرد والأسرة، وتوسيع

المدارك من خلال عرض الآراء الناضجة العلمية، متجاوزة الإقليمية نحو العالمية.

ومن نماذج ما احتوته هذه البوابة في قسم الأسرة ما يلي:

- ساهمي في البناء - بعض الأسر... إما التلفزيون أو التلفزيون - بيت لا يُشترى "بالشيك

المفتوح" - هل سنصرخ كل خمس سنوات؟ - العودة إلى المدرسة والمستقبل.

سابعا: الإذاعة:

وتشتمل على: الدروس العلمية والخطب والمحاضرات التلفزيونية والإذاعية، وتحتوي الإذاعة

كذلك على أبرز ما حفلت به التسجيلات الإسلامية، من مواد لكبار العلماء والمشايخ والمربين،

تستمعون إليها في إذاعة الإسلام اليوم.

بالإضافة إلى المنتدى التفاعلي، والعديد من الخدمات: كالملفات الموسمية والنشرة الإلكترونية

والكتاب الإلكتروني.

ويمكن الموقع متصفح من الاستماع للصوتيات وأن يحفظها على جهازه،

وهذا النموذج لما احتوته هذه البوابة من الصوتيات:

الصوتيات

أحاديث المجلس | دروس بلوغ المرام | دروس عمدة الفقه | المحاضرات العامة

المحاضرات العامة

العنوان	المحاضر	للاستماع	للحفظ
وصايا لرب الأسرة جديد	الشيخ محمد الشنقيطي	🔊	📖
ميزان السلام جديد	الشيخ صالح بن حميد	🔊	📖
عوائق في طريق الالتزام جديد	الشيخ سعيد بن مسفر	🔊	📖
شلال الشباب بين السلب والإيجاب جديد	الشيخ عبدالرحمن الزبيدي	🔊	📖
الإكتئاب (الأسباب والعلاج) جديد	الدكتور طارق الحبيب	🔊	📖
قرع لأبواب السماء جديد	الشيخ بدر بن نادر المشاري	🔊	📖
صور وعبر من بيت النبوة جديد	الشيخ أحمد القاضي	🔊	📖
الحياة الطيبة جديد	الشيخ محمد الشنقيطي	🔊	📖
التوبة	الشيخ محمد الشنقيطي	🔊	📖
يوسف في الطفولة	الشيخ عائض بن عبدالله القرني	🔊	📖

4- إحصاءات عن الموقع²²⁹:

وتجاوز عدد المفتين والمستشارين 700 قاض وأستاذ جامعي وطالب علم ومتخصص.
وتجاوز عدد الكُتَّاب والصحفيين 3000 كاتب.
وعدد الفتاوى والاستشارات أكثر من نصف مليون، نشر منها أكثر من مئة ألف.
وعدد المواد الصحفية تجاوز المائتي ألف، كلها منشورة.

²²⁹ ذكرها الموقع نفسه.

المطلب الثاني: مواقع إسلامية متخصصة:

وفيما يلي نعرض لبعض الأمثلة عن المواقع الإسلامية المتخصصة في جانب معين، وسوف نكتفي بذكر عناوين أغلبها، ولن نفصل الكلام حولها اللهم إلا بعضها؛ وهي المواقع ذات الشهرة والانتشار من بينها، وسأورد أمودج واحد على الأقل لكل تخصص ذكرته، وأحيانا أكثر من ذكر النماذج، وفيما يلي ذكر أنواع المواقع المتخصصة:

الأول: مواقع للقرآن الكريم:

هذه مواقع لسماع القرآن الكريم وقراءته وتفسيره:

1. القرآن الكريم من موقع الإسلام.

<http://quran.al-islam.com/arb/>

2. القرآن الكريم <http://mypage.ayna.com/tajweed/>

3. القرآن الكريم من موقع نسيج.

[http://islamic.naseej.com.sa/staticpages/islamic/quran/index.](http://islamic.naseej.com.sa/staticpages/islamic/quran/index.asp)

asp

4. استمع للقرآن الكريم

<http://members.tripod.com/islamland/husary.htm>

5. استمع للقرآن الكريم

<http://members.aol.com/HolyQuran/>

6. تلاوات للقرآن الكريم <http://ar.islamway.net/recitations>

7. استمع للقرآن الكريم

<http://arabic.planetarabia.com/quran/quran.htm>

8. استمع للقرآن الكريم

[/http://reciter.ianaradionet.com](http://reciter.ianaradionet.com)

9. استمع للقرآن الكريم

<http://www.deeen.com/quranpub/qmain/telmenu.htm>

10. القرآن الكريم من موقع عجيب
<http://quran.ajeeb.com/Arb/>
11. ابحاث في القرآن الكريم
<http://grab.org/>
12. موقع القرآن الكريم
<http://www.khayma.com/quran/>
13. القرآن الكريم تلاوة السديس
<http://www.hamoislam.com/quraan.htm>
14. القرآن الكريم من الشبكة الإسلامية
<http://www.islamweb.net/quran/>
15. جمعية القرآن والسنة في فلسطين
<http://www.quran-sunah.com/>
16. في ظلال القرآن لسيد قطب
<http://www.khayma.com/islamissolution/iis/zelal/fhrszelal.htm>
17. معاني مفردات القرآن الكريم
http://www.deeen.com/quranpub/pages/mofradat/maq_idx.htm
18. الحديث الشريف من نداء الإيمان
<http://hadith.al-eman.com/>
19. مجمع الملك فهد لطباعة القرآن
<http://www.qurancomplex.org/>
20. تفسير الطبري
<http://quran.alislam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb&taf=TABARY&nType=1&nSora=1&nAya=1>
21. تفسير ابن كثير
<http://quran.alislam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb&taf=KATHEER&nType=1&nSora=1&nAya=1>

.22 تفسير القرطبي

<http://quran.alislam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb&taf=KORTOBY&nType=1&nSora=1&nAya=1>

.23 تفسير الجلالين

<http://quran.alislam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb&taf=GALALEEN&nType=1&nSora=1&nAya=1>

.24 مصحف النور للنشر المكتبي

<http://www.deeen.com/quranpub/>

.25 الطريقة الصحيحة لقراءة القرآن

<http://mypage.ayna.com/tajweed/>

.26 ومضات من القرآن الكريم

<http://www.khayma.com/ayat/>

.27 الوسيط في علم التجويد

<http://www.deeen.com/Waseet/>

.28 تفسير القرآن

<http://ns1.dingojunction.com/Qurans.asp>

.29 جمعية المحافظة على القرآن الكريم

<http://www.hoffaz.com/>

.30 تفاسير القرآن الكريم

<http://www.deeen.com/quranpub/qmain/tafmenu.htm>

.31 أسباب النزول

http://www.deeen.com/quranpub/pages/lasbab/asbab_1.htm

.32 مركز الإمام الشافعي لتحفيظ القرآن

<http://www.alshafai.org.ae/>

.33 تعليم التجويد

http://ar.islamway.net/recitations/series.php?series_id=10&sc_holar_id=10

.34 كيف تتأثر بالقرآن الكريم وتحفظه؟

<http://gesah.net/quran/>

وقد أعدت وزارة الأوقاف المصرية موقعاً على شبكة الإنترنت لبث تفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه، والمعروف بـ "المنتخب" بثمان لغات، هي: العربية والإنكليزية والفرنسية والإندونيسية والروسية والألمانية والإسبانية ولغة أخرى لم أعرفها²³⁰، وهذه هي قائمتها على موقع الوزارة.



والرابط الذي يتوفر على هذه اللغات هو:

<http://www.elazhar.com/qurana/def1.asp>

ومواقع القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغات الأجنبية يمكن للداعية أن يستعملها في الدعوة، سواء للمسلمين أم لغير المسلمين، والقرآن الكريم له تأثير بليغ حتى في الذين لا يفهمون اللغة العربية. وسيأتي بيان كيفية الدعوة عن طريق الآيات القرآنية في الملاحق²³¹.

²³⁰ ورد في دردشة ص 505 ذكر اقتراح لكيفية الاستفادة من بث مقاطع من القرآن في الدعوة إلى الإسلام.

²³¹ الملحق رقم 12 ص 503.

الثاني: الفتوى: ومن المواقع المتخصصة في الفتوى موقع الإسلام سؤال وجواب؛ ورابطه:

[http:// www.islam-qa.com](http://www.islam-qa.com)

التعريف بالموقع:

وقد تأسس الموقع سنة 1997م وهو وقت مبكر نسبياً، إذا ما قورن بالمواقع الإسلامية الأخرى.

وقد ذكر الموقع في التعريف بنفسه أنه موقع يهدف إلى تقديم الإجابات الموثقة والصحيحة - بقدر الطاقة والاستطاعة - عن الأسئلة المتعلقة بالإسلام، في الجوانب المختلفة سواء ما يتعلق بالعميقة أو العبادة أو المعاملات أو الأمور النفسية والاجتماعية، وسواء كان السائل مسلماً أو غير مسلم.

و ذكر أن الذي يقوم بالإشراف على هذه الإجابات هو "الشيخ محمد صالح المنجد" المحاضر والكاتب الإسلامي السوري الجنسية.

ومن بين ما ذكره الموقع في زاوية حول الموقع منهجه الذي يسر عليه في إصدار الفتوى؛ ومما ذكر في ذلك قوله:

ونتحرى أن تكون الإجابات مبنية على الدليل من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ومأخوذة من كلام العلماء من أصحاب المذاهب الأربعة؛ الإمام أبي حنيفة، والإمام الشافعي، والإمام مالك، والإمام أحمد بن حنبل وغيرهم من أهل العلم المتقدمين والمتأخرين. وكذلك الاستعانة بقرارات المجامع الفقهية وغيرها من الهيئات المعتمدة.

وذكر الموقع أن من منهجه تجنب الدخول في كل قضية لا تفيد المسلم ولا تعنيه من المهاترات والسباب والشتائم والجدل العقيم.

أهداف الموقع: وأما أهدافه فتتمثل في:

- نشر الإسلام والدعوة إليه.
- نشر العلم الشرعي ورفع الجهل عن المسلمين.
- تلبية حاجات الناس بتقديم الفتاوى الشرعية المؤصلة.

- توجيه الناس في القضايا الحياتية بتقديم الاستشارات العلمية والاجتماعية والتربوية وغيرها.

محتويات الموقع:

- بدأ موقع الإسلام سؤال وجواب أول ما بدأ معتمدا على اللغة العربية فقط، ثم أضاف لها اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وهذا هو صدر صفحته الرئيسة يوم 28 جانفي سنة 2001م:



وفيها يظهر أن الموقع يعتمد اللغات الثلاثة فقط، كما يلاحظ ذلك في أعلى الجهة اليسرى:

الموقع من لغاته، ففي سنة سبغ لغات، هي الثلاث والإسبانية والأوردو والصينية، وهذه صورتها في وكما نلاحظ في الصورة، الإسبانية تمت إضافتها في أي سنة 2006م.



- ثم وسع 2006م صارت السابقة والإندونيسية ذلك الوقت؛ فإن اللغة تلك السنة فقط،

- ثم أضاف في السنوات اللاحقة لغات أخرى كالتركية، وصار الموقع يعتمد إحدى عشرة لغة.

- وإضافة إلى احتواء الموقع على كم كبير من الفتاوى في شتى المجالات والعلوم الإسلامية، فإنه يحتوي كذلك على عدد كبير من الكتب يقدر بـ 15.845 كتاب في العقيدة والفقه وكتب الحديث و كتب السيرة وغير من العلوم.

أنموذج لفتاوى الموقع:

هذا أنموذج لفتوى من فتاوى الموقع، وعنوانها: الدعوة عبر المحادثات الخاصة:

السؤال: أرجو منك أن تدلني على طريقة معينة لدعوة الشباب على "الشات"، حيث وجدت الاستجابة من بعضهم، فأرجو منك أن تساعدني.

الجواب: الحمد لله، الدخول في برامج المحادثة له مفسدات كثيرة، ولذلك لا ننصح أحداً أن يوجه همته وطاقته ويجعلهما فيها، فكثير من الشباب فُتن في هذه المحادثات بالتعرف على فتيات، فبدأها بالدعوة إلى الله وانتهى به الأمر إلى الانشغال التام والفتنة وبعضهم قد يقع في الفاحشة.

ويرد لموقعنا كثير من القصص المؤلمة بعضها لفتيات تائبات، وبعضها الآخر لنساء بعض المستقيمين والذين تغيرت حياتهم بمثل هذه البرامج.

لذا نرى أن يقتصر الأمر على بعض الدعاة في عمل جماعي منظم؛ وذلك خشية الوقوع فيما لا تحمد عقباه مما تبدأ خطواته بالمحادثة الدعوية، وتنتهي - في غالبها - بما لا يجوز شرعاً من منكرات التعلق القلبي المفسد وما يتبعه، والشيطان له خطوات يسلكها مع من يريد فتنته وإغواءه، لذا فالحذر هو الواجب في مثل هذه الأمور.

ونشكر لك غيرتك على وقوع الناس في المعصية، ونشكر همتك العالية في الدعوة إلى الله، لكننا نود منك أن توجه طاقتك في الكتابة العامة في المنتديات، والخطابة والتدريس في المساجد والأماكن العامة، وهذا أكثر نفعاً وخيراً لك - إن شاء الله - من المحادثات الخاصة والدعوة من خلالها. والله أعلم²³².

إيجابيات الموقع:

1. أبرز إيجابيات الموقع أنه موقع متخصص في الفتاوى وبعدهد كبير من اللغات.
2. تصنيف الفتوى على الأبواب العلمية وسهولة الوصول إليها بهذه الطريقة

²³² من موقع الإسلام سؤال وجواب: www.islam-qa.com، والفتوى جواب عن سؤال رقم: 32693.

3. الموقع يتوفر على محرك البحث جيد يسهل الوصول عن طريقه إلى الفتاوى.
4. تقديم الاستشارات لرواده في القضايا المستجدة.
5. كثرة وتنوع الكتب التي يحتوي عليها الموقع.
6. كثرة اللغات المتوفرة على الموقع، وهذا ما يمنحه انتشارا واسعا لدى الشعوب الناطقة بتلك اللغات في سائر أنحاء العالم.

سلبات الموقع:

1. الضعف في التصميم ومن ذلك تصميم صفحته الرئيسة.
 2. عدم إمكانية الإطلاع على آراء الزوار في الموقع.
 3. عدم تحديث الموقع باستمرار.
- ومع هذه السلبات إلا أن موقع الإسلام سؤال وجواب أصبح من المواقع التي عليها إقبال كبير من المتصفحين، وصار يتقدم في الترتيب العالمي شيئا فشيئا.

الثالث: خطبة الجمعة: وموقع المنبر يصلح أن يكون مثالا مميزا لذلك، ورابطه هو:

<http://www.alminbar.net>

ويحتوي الموقع على كم كبير جدا من خطب الجمعة التي ألقيت في بلدان عديدة.

ومن أبرز محتويات الموقع في بدايات تأسيسه ما يلي:

- [كلمات المشايخ في المنبر](#)
- [كيفية تحضير خطبة الجمعة](#)
- [كلمة المتصرف العام على المنبر](#)
- [التقرير الشهري لحركة الزوار](#)
- [معايير المنبر في انتقاء الخطب](#)
- [اكتملت ملخصات الخطب](#)
- [أهداف وأهمية موقع المنبر](#)
- [ترجمة الموقع إلى الإنجليزية](#)
- [لماذا الإنترنت؟؟](#)
- [المراحل المتبقية من المنبر](#)

ومما ورد في زاوية "كلمات المشايخ في المنبر؛ قول الشيخ سفر الحوالي:
"فقد اطلعت على موقع المنبر على شبكة المعلومات "الإنترنت" الذي كان أمنية، فجعلها الله واقعا، فوجدته موقعا متميزا في مضمونه وأسلوبه وأهدافه، وقد سد ثغرة كبيرة في مجال من أهم مجالات الدعوة وميادينها؛ وهو خطبة الجمعة"²³³.

اقترح خطب تناسب الجمعة القادمة:

وفي الموقع زاوية تقترح خطبا على الخطباء تناسب الجمعة القادمة، وهذا هو رابط هذه

الزاوية:

<http://www.alminbar.net/alkhutab/alkhutab/khutbaa.asp?media>

وقد كتب في بدايتها ما يلي:

"من خلال هذه الزاوية تقف على الموضوعات المقترحة للجمعة القادمة والتي نرى أنها توافق الزمان وتواكب الحدث".

ومن بين الخطب التي اقترحها الموقع في بداية العام الدراسي الخطب التالية:

²³³ ونُشرت على الصفحة الرئيسية للمنبر: www.alminbar.net.

- وصايا العام الدراسي الجديد محمد بن محمد المختار الشنقيطي.
- نية خالصة للشيخ عبد المحسن القاضي.
- فضيلة العلم للشيخ عبد الحميد داغستاني.
- التعليم في مصر للشيخ عمر عبد الكافي.
- الدين أساس التربية والتعليم للشيخ مصطفى بن حلوش.
- العلم والتعليم للشيخ صالح الونيان.
- الحث على العلم والعمل به للشيخ محمد العثيمين.
- احترام المعلمين للشيخ حسين الأعمش.

البحث في الموقع:

والموقع محبوب على أسماء الخطباء، وكذلك على الموضوعات، وعلى أسماء المساجد التي أُلقيت فيها الخطب، وكذلك على المناسبات؛ وهذا ما يجعل الوصول إلى الخطب المبتغاة سهلاً ميسوراً.

ويتوفر الموقع كذلك على محرك بحث جيد، يمكن الباحث من البحث في الكم الكبير من الخطب المتوفرة.

ويستطيع الباحث أن يحدد في بحثه خصائص عديدة؛ كأن يحدد نوعية المجتمع الذي سيلقي فيه خطبته، وذلك بأن يبحث في خطب:

- مجتمع محافظ.
- أو مجتمع تغلب عليه المنكرات.
- أو مجتمع تغلب عليه البدع.
- أو مجتمع حديث عهد بالإسلام.
- أو أن يبحث في كل الخطب الموجودة على الموقع.

التواصل مع الموقع:

كما يمكن الموقع زواره من التواصل معه، وعن طريق ذلك يمكن للداعية أن يقترح على الموقع إضافة خطب غير موجودة على صفحاته، أو يدهم على خطيب جيد لا يعرفونه، أو ييدي ملاحظاته على الموقع، أو يقترح على القائمين عليه تحسينا معيناً، أو غير ذلك.

والتواصل مع الموقع يكون عبر رابط اتصلوا بنا، أو بالضغط على ما تحته خط من الجملة المذكورة في أواخر الصفحة الرئيسية، وهي:

نرحب بكم أيها الأفاضل في منبر الجميع ويسرنا أن نستقبل مشاركتكم واقتراحاتكم .
فالمؤمن مرآة أخيه.

أو عبر بريد الموقع الإلكتروني الظاهر في أسفل الصفحة الرئيسية، وعنوان البريد هو:

info@alminbar.net

وقد قدم هذا الموقع للخطباء في أنحاء العالم الإسلامي خدمة جلييلة، وسهل لهم مهمة الخطابة تسهيلاً كبيراً، وصارت أعداد كبيرة من الخطباء تلجأ لهذا الموقع، وتنسخ منه الخطب المناسبة لبيئتهم، أو على الأقل تستفيد من خطبه في التحضير.

الرابع: مواقع الصوتيات: مثل موقع طريق الإسلام:

وهذا اسمه الحديث، وأما اسمه القديم فكان: إذاعة طريق الإسلام، ولما توسع وصار يضم مواد غير صوتية - نصية ومرئية - حذف كلمة "إذاعة".

ورابطه الحالي هو: <http://ar.islamway.net/>

وكان رابطته في السابق: <http://www.islamway.com/>

فحذفت "www." من بداية الرابط، وغير امتداده من ".com" إلى ".net" باعتباره صار شبكة متعددة النوافذ، وأضاف إلى قسمه العربي "ar." في بداية الرابط.



وشعاره القديم كان هكذا:

شعاره الجديد بهذا الشكل:



ثم أصبح

وهو أكبر موقع إسلامي على الإنترنت خاص بالصوتيات، حيث يوجد في الموقع: تلاوات قرآنية ودروس تعليمية ومحاضرات عامة وأناشيد متنوعة ونحو ذلك.

وهو موقع مفيد جدا، وقد أسلم الكثير عبر صفحاته، واحتل المرتبة الثانية على المواقع الإسلامية بعد موقع إسلام ويب، لسنوات عديدة ولغاية كتابة هذه الأسطر، ولهذا سأفرد به بدراسة موسعة نسبيا.

تعريف الموقع وتأسيسه وقصة أوسع مكتبة صوتية لخدمة الإسلام على الإنترنت:

مؤسس الموقع شاب لم يكن قد وصل إلى العشرين من عمره حينما أسس موقعه سنة 1999م، الذي صار فيما بعد من أشهر المواقع الإسلامية، وقد بدأه بقرص صوتي.

وقد ذكر كيفية تأسيسه لهذا الموقع في حوار مطول أجرته معه مجلة الأسرة السعودية في شهر شوال لعام 1421 هـ، وقد استهلته المحلة هذا اللقاء بقولها عن الموقع وصاحبه:

"قصة هذا الموقع مثيرة للآمال ومنعشة للطموحات فصاحبه شاب لم يكمل العقد الثاني من عمره، إلا أن همته وطموحه لخدمة الإسلام فاق عطاء الكبار.

فقد دشّن موقع إذاعة طريق الإسلام قبل عامين²³⁴ كأول إذاعة متكاملة على شبكة الإنترنت، تقدم تلاوات القرآن والدروس والمحاضرات وساحات الحوار، ويستفيد منها 300 ألف زائر شهرياً ينقلون إلى أجهزتهم الشخصية 9 آلاف ساعة صوتية يومياً²³⁵، في هذا الحوار نتعرف معه على تفاصيل تلك القصة المثيرة ."

وقد عرف المؤسس الموقع في حوارهِ المشار إليه وذكر بداية تأسيسه بقوله:

"فكرة إذاعة طريق الإسلام تهدف إلى مجارة التكنولوجيا واستغلالها لنشر تعاليم الدين الإسلامي والارتقاء بسلوك المسلم وتثقيفه. وكذلك تيسير الحصول على المادة الإسلامية لكل المسلمين في العالم، كما أن الموقع لا يتبع جمعية سياسية أو حركة حزبية لأي دولة من دول العالم، بل هو موقع إسلامي يرسخ مبدأ شمولية الإسلام كمنهج للحياة. ولقد انطلقت إذاعة طريق الإسلام منذ أكثر من عامين بفضل الله تعالى تحت عنوان <http://www.islamway.com/> وهو حالياً بإشراف التجمع الإسلامي بأمريكا الشمالية وهي إحدى المنظمات النشطة في الدعوة والعمل الإسلامي في أمريكا.

كان التفكير في إنشاء مواقع يحوي هذه المحاضرات والدروس التي تلقى في العالم العربي لتنتشر في أنحاء العالم. وقد أشرف على الموقع في بداياته شخصان قاما بتأجير مساحة على مزود خاص بمبلغ زهيد جداً.

فبدأ الموقع بعدد صغير من الدروس والمحاضرات، ثم مر بمراحل تطويرية ساهم في نجاحها انضمام المتطوعين للعمل في الموقع الذين بلغ عددهم الآن عشرين شخصاً من مختلف دول العالم. وتوالت الإضافات والإسهامات حتى وصل الموقع إلى هذه الشهرة. - بفضل الله تعالى - ليكون أكبر إذاعة إسلامية على شبكة الإنترنت²³⁶.

وفيما يلي تعريف للموقع من عدة جوانب من الموقع نفسه:

تحت عنوان من نحن؟ عرف الموقع بنفسه، فقال:

²³⁴ أي عام 1419هـ.

²³⁵ وسيزيد هذا العدد في السنوات اللاحقة كما سيأتي.

²³⁶ مجلة الأسرة العدد 91 لشهر شوال 1421 هـ.

مشروع إسلامي يأمل في المساهمة بقوة في الإعلام الإسلامي، ومجاراة التقدم التكنولوجي الهائل في العالم من حولنا.

أهداف الموقع: حددها القائمون عليه بقولهم:

• تربية جيل صاعد وتصحيح المفاهيم من خلال نشر العلم الشرعي ، المستند إلى مصادر الشريعة الإسلامية الثابتة.

• الدعوة إلى اجتماع الأمة ونبذ التفرق، فموقعنا يسع لكل الأطياف الإسلامية شريطة نشر الحق دون سواه ، ويدعو لنبذ التفرق بين الدعاة والحركات الإسلامية ، فإنما نحن أمة واحدة قائدها سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ودستورها القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران: 103]

• التعريف بقضايا الأمة ونصرة قضايا المسلمين أينما كانوا ، ونصرة الشريعة الإسلامية وتوضيح ما قد ييثره أعداؤها من شبهات .
• صناعة رأي عام منضبط بضوابط الشرع .

المنهج الذي يسير عليه الموقع: حدوده بقولهم:

• منهجنا قائم على التمسك بالدليل الشرعي من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• نبذ التعصب لحزب أو جماعة أو طائفة.

• تتكامل ونتعاون في نشر الخير مع وسائل الإعلام الإسلامية²³⁷.

محتويات الصفحة الرئيسية:

²³⁷ من الرابط التالي: <http://ar.islamway.net/aboutus>، وتاريخ الزيارة: 8-5-2014م.

وهذا نموذج لأعلى للصفحة الرئيسة للموقع قبل التغييرات الأخيرة:



–
وت
تض
من
ال
ص

فحة الرئيسة خبرا رئيسا مصحوبا بصورة معبرة عنه، والخبر عادة يكون مأخوذا من موقع إخباري، وإذا قام المتصفح بالضغط عيه حوله إلى الموقع المصدر.

2- كما تتضمن أيضا اللغات التي يُنشر بها الموقع؛ وهي: الإنجليزية والألمانية والفرنسية والأوردو، إضافة طبعا إلى العربية التي هي اللغة الأولى للموقع. وقد أضاف الموقع ست لغات أخرى مع حذف اللغة الأوردية، فصار ينشر بعشر لغات هي إضافة إلى الأربعة السابقة اللغات التالية: الإندونيسية والتركية و الإسبانية والإيطالية والبرتغالية والصينية.

العربية | English | Français | Bahasa Indonesia | Türkçe | español | Deutsch | italiano | português | 中文

3- كذلك تتضمن الروابط التالية:

- الجهة المشرفة على الموقع وهي: التجمع الإسلامي بأمريكا الشمالية، و رابطها هو: <http://www.iananet.org> وهذا الرابط هو لموقع التجمع باللغة الإنجليزية، وأما باللغة العربية فيضاف إليه في الأخير ما يلي: /arabic
- رابط راديو التجمع الإسلامي بأمريكا الشمالية: وهي إذاعة محلية تابعة للتجمع، و رابطها هو: <http://www.ianaradionet.com>
- ثم رابط مجلتين تابعتين للتجمع، وهما:

مجلة العصر ورابطها هو: <http://www.alasr.ws>

ومجلة المنار الجديد ورابطها هو: <http://www.almanar.net>

4- ثم القائمة الرئيسية والتي تتضمن عناوين أهم محتويات الموقع، وهي العناوين التالية:

□ الصفحة الرئيسية □ جديد الموقع □ البحث □ القرآن الكريم □ الدروس والخطب □
الأناشيد □ المرثيات □ مقالات □ ساحة الحوار □ من نحن؟ □ الموقع بلغة الأرقام □ قالوا
عن الموقع □ شارك معنا □ لإعلاناتكم □ التبرع للموقع □ اتصل بنا.

وقد أعاد الموقع ترتيبها في تصميمه الجديد وأضاف لها أقساماً أخرى، وفصل أيقونات
الخدمات ووضعها أسفل الصفحة، وهي: □ الموقع بلغة الأرقام □ قالوا عن الموقع □ شارك معنا
□ لإعلاناتكم □ التبرع للموقع □ اتصل بنا.

وصارت أقسام الموقع الرئيسية هي: التلاوات والدروس والمرثيات والفتاوى والمقالات
والمكتبة والأناشيد والعلماء والدعاة وركن الأخوات والفلاش والقصائد والكتب المسموعة.

التلاوات | الدروس | المرثيات | الفتاوى | المقالات | المكتبة | الأناشيد | العلماء والدعاة | ركن الأخوات | المزيد

وإذا وضعت المؤشر على أي قسم انسدت قائمة أسفله، تُظهر بعض محتوياته، فمثلاً لو
وضعنا المؤشر على قسم الأناشيد، فستظهر لنا فروع القسم مع بعض محتوياتها، مع إمكانية
الاطلاع على المزيد، على الشكل التالي:



وإذا وضعنا المؤشر على قسم المرثيات، تظهر فروع القسم مع بعض المقاطع المرئية على
شكل شاشات صغيرة، مكتوب تحتها عناوينها.



5- وعلى يسار القائمة الرئيسية قائمة بأسماء العلماء والدعاة بالموقع: ويذكر على الصفحة

الرئيسية بعضهم، وبقيتهم عند الضغط عليها.

قائمة الموقع البريدية،

6- وأسفل ذلك تجد دعوة للاشتراك في

بهذا الشكل:

اشترك

انضم الآن!

إلغاء

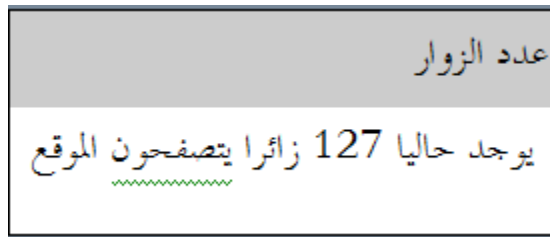
submit

وما على من يريد الاشتراك إلا كتابة بريده الإلكتروني في المستطيل الفارغ، ثم الضغط، على

هذه الأيقونة

ويصبح بذلك مشتركا ويتلقى دوريا رسائل من القائمة البريدية لموقع طريق الإسلام.

7- وفي آخر الصفحة تجد عداد الزوار المتواجدين حاليا على الموقع مثل هذا الشكل:



محتويات الموقع عموما:

وأما محتوياته فإنه يقدم خدمات عديدة، ويتمثل أهمها في التلاوات القرآنية والمحاضرات والدروس الصوتية، ومما يقدمه الخدمات التالية:

1) آلاف من المحاضرات والدروس العلمية لأكثر من خمسمائة عالم وداعية والتي يمكن تنزيلها في أجهزتنا الشخصية.

2) مئات التلاوات القرآنية بمختلف القراءات لعشرات القراء.

3) مجموعة كبيرة من المقالات والفتاوى الشرعية.

4) يتيح الموقع فرصة المشاركة في نشاطاته الدعوية لزواره، حسب الخبرات التي يمتلكها

مستخدم الإنترنت، كالبرمجة أو التصميم والرسومات أو الإعداد للمواد الدعوية، إما مسموعة أو

مقروءة، وإرسالها إلى الموقع المذكور من خلال الحاسوب الشخصي دون إرسالها عبر البريد العادي، وتتم عملية الإرسال بواسطة برامج خاصة سهلة الاستخدام تسمى ببرامج FTP، والتي تسهل عملية إرسال البيانات والمعلومات من جهازك الخاص إلى الأجهزة المستضيفة للموقع المذكور، ويتولى بعد ذلك المشرفون على الموقع ترتيب هذه المواد الجديدة، وإضافتها إلى الموقع لكي يستفيد منها آلاف مؤلفة من الزوار²³⁸.

ومصطلح **FTP** هو اختصار لجملة (**File Transfer Porotocol**)، ومعناها: خدمة نقل الملفات.

5) أضاف الموقع إلى محتوياته صفحة خاصة بالمرأة المسلمة باللغتين:

العربية؛ ورابطها: akhawat.islamway.net

والإنجليزية؛ ورابطها: sisters.islamway.net

وأنشأ لها منتدى خاصا بها سماه ركن الأخوات.

- ويحتوي الموقع على عداد يبين عدد المتواجدين فيه في الوقت الحالي.

- كما يصدر بين الفترة والأخرى إحصاءات عن الموقع، تحت عنوان: الموقع في أرقام، ويوم

الخميس 08 ماي 2014م على الساعة: 10:11 صباحا بتوقيت الجزائر كان عدد زوار الموقع المتواجدين فيه 3296 زائرا من 77 دولة.

© 1998 - 2014 جميع الحقوق محفوظة طريق الإسلام (اتفاقية استخدام محتويات الموقع) يوجد حالياً 3296 زائر من 77 دولة

وبعد ست دقائق فقط أي في الساعة: 10:17 زاد العدد وأصبح 3463 زائرا من 81

دولة.

© 1998 - 2014 جميع الحقوق محفوظة طريق الإسلام (اتفاقية استخدام محتويات الموقع) يوجد حالياً 3463 زائر من 81 دولة

وهذا مثال على فاعلية الإنترنت في الدعوة إلى الله إذا أحسن استخدامها.

- ويحرص الموقع دائما على تنبيه زواره إلى المواد المضافة حديثا.

- وقد قام الموقع بتغيير تصميمه القديم - ضمن إصلاحات كثيرة قام بها- إلى شكل أفضل،

وأدخل الكثير من التحسينات عليه، وهذا شكل صفحته الرئيسة قديما، وهذه الصورة كانت في شهر مارس سنة 2004م:

²³⁸ فريق عمل موقع طريق الإسلام، الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية، مرجع سابق، ص 43، والأعداد تتزايد باستمرار.



وهذا جزء من وسط الصفحة الرئيسة بشكلها في 2014م:



وقد أجرى استفتاء على هذا التغيير، وفيما يلي عرضه بنتائجه مع عدد المصوتين:



ونلاحظ أن عدد المصوتين قد تجاوزوا المائة ألف مصوت، وغالبيتهم الساحقة 88 % معجبة بهذا التغيير، وفعلا فقد تحسن التصميم كثيرا عما كان عليه من قبل، ومن ذلك مثلا أن المتصفح صار إذا وضح مؤشر الفأرة على أي موضوع ظهر له وصف مجمل عنه: من صاحبه، وحجمه بكل صيغه المتوفرة كتابة أو صوتا أو فيديو، ومن ذلك استعماله للأشرطة المتحركة بالنص والصور، إضافة إلى المظهر الجميل.

التواصل مع الزوار:

ويقول مؤسسه عن تواصل الزوار مع القائمين على الموقع: "حقيقة لا يوجد أكثر تأثيراً من قصص المسلمين الجدد التي تبدأ بمراسلتهم للموقع مستفسرين عن الإسلام ومبدين رغبتهم به وتنتهي بترديدهم للشهادتين وراء أحد أعضاء الموقع إما عن طريق الهاتف أو التحاور المباشر عبر الشبكة.

كما تأتينا رسائل من مسلمين في دول لا يتوفر بها المادة الإسلامية كالنرويج ونيوزلنده والصين واليابان، يعبر فيها أصحابها عن مشاعرهم تجاه الموقع ويعدونه موقعهم المفضل على الشبكة"²³⁹.

²³⁹ مجلة الأسرة، العدد 91 لشهر شوال 1421 هـ، مرجع سابق.

الموقع في أرقام:

لا يزال هذا الموقع يتقدم في ترتيبه العالمي، تبعا لتصنيف موقع: Alexa الشهير، الذي يرتب المواقع حسب عدد الزوار،²⁴⁰ وذلك من بين ملايين المواقع على شبكة الإنترنت. فقد تحصل في 2001/3/1م على المرتبة: 16.047 وكان ترتيبه قبل شهر فقط من ذلك التاريخ متأخرا بـ 3000 درجة.

وقد أشار التقرير الصادر في هذا التاريخ إلى وجود 1.579 موقعا بالشبكة يضعون رابطا للموقع وأشاد أيضا بسرعة تصفح الموقع.

واحتل الموقع المرتبة الثالثة على جميع المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت بعد موقعي:

• المدينة الإسلامية: وهو في المرتبة: 10.250

• إسلام أون لاين: وهو في المرتبة: 12.305

وفي شهر جوان 2013م، تقدم ترتيبه عالميا، فصار 7.614 عالميا، لكنه فقدَ صدارة المواقع الإسلامية، لأنه صار في الترتيب الثاني إسلاميا بعد إسلام ويب، الذي أخذ الترتيب ال: 1965 عالميا.

وفي شهر نوفمبر: من نفس السنة 2013م: تأخر قليلا إلى الترتيب رقم: 8323 عالميا²⁴¹، مع محافظته على الترتيب الثاني على المواقع الإسلامية بعد موقع إسلام ويب.

ويأتي زوار موقع طريق الإسلام من الجزائر في المرتبة الثالثة من بين العدد الكلي لزواره؛ بنسبة 12,2 %، بعد كل من زواره من مصر ثم السعودية.

وترتيب الجزائر هنا هو نفس ترتيبها بين جنسيات زوار موقع إسلام ويب كما سيأتي في الباب الثاني، إلا أن نسبة الجزائريين أعلى في إحصاء موقع إسلام ويب نفسه، إذ تبلغ نسبتهم % 23,742 من العدد الكلي لزوار موقع إسلام ويب، وأما في إحصاء موقع أليكسا فهو قريب من

²⁴⁰ والرابط هو: <http://www.alexa.com/siteinfo/ar.islamway.net/>

²⁴¹ يمكن معرفة ترتيب أي موقع على الإنترنت من خلال هذا الرابط:

http://info.alexa.com/data/destination_site

هذا الرقم، إذ بلغت نسبتهم 11.2 %، وفي كلا الإحصاءين جاء الجزائريون بعد السعوديين ثم المصريين.

إحصاءات عن الموقع:

وهذه إحصاءات عن موقع إذاعة طريق الإسلام islamway، مأخوذة عن الموقع نفسه بعد تتبع له دام سنوات، حسب الإحصاءات الصادرة تباعا بالتواريخ المشار إليها:

التاريخ والترتيب العالمي	المحتوى	الزوار والتحميل	مشتريكو قائمة البريد والموظفون
جانفي 2001م الترتيب: ال 19050	3 آلاف ساعة صوتية	300 ألف زائر شهريا، ويوميا: 5-10 آلاف. وتحميل 9 آلاف ساعة يوميا، و50 ألف صفحة يوميا	
2001/3/1م الترتيب ال 16047	— 828 تلاوة لـ 24 قارئاً — 3317 درسا لـ 145 داعية — 242 نشيدا في 27 شريطا	10 آلاف زائر يوميا، وأعلى رقم سجل: 191 زائرا في نفس اللحظة. وتحميل 300 ألف ساعة شهريا أي: 1700 جيغا بايت	29752 مشتريكا و35 موظفا
29 مارس 2001م	— 1190 تلاوة لـ 26 قارئاً — 3785 درسا لـ 164 داعية	15 ألف زائر يوميا وأعلى رقم سجل:	33372 مشتريكا

70 موظفا	262 زائرا في نفس الوقت	245_ نشيد في 28 شريطا 150_ فتوى مسموعة ومقروءة 329_ خدمة في 28 دولة	الترتيب ال 16048
70 موظفا	1.256.000 زائر شهريا بزيادة 95 ألف عن 2002/1/1 و 24 مليون صفحة في الشهر، أي: 2240 جيغا بايت.	2929_ تلاوة ل 61 قارئاً 6107_ محاضرة ل 245 داعية 304_ نشيدا في 36 شريطا 125_ مقالة 265_ فتوى مسموعة ومقروءة 64_ قصيدة مسموعة ومقروءة 728_ خدمة في 50 دولة	1 فيفري 2002م
	تحميل: 8.302.043 درسا خلال الشهر		أوت 2002م
	3.129.659 قارئاً للمقالات وتحميل: 44384054 درسا خلال الشهر	6621_ تلاوة ل 156 قارئاً 23862_ درسا ل 511 داعية 556_ نشيدا في 64 شريطا 478_ مقالة 3441_ فتوى 64_ قصيدة 728_ خدمة في 50 دولة	رمضان 1424هـ نوفمبر 2003م
	698,793,406 مستمعا للدروس والخطب 68,865,677	32,693_ تلاوة ل 349 قارئاً 96,957_ درسا ل 778 داعية 30,691_ فتوى 3,486_ كتابا	28 جوان 2013م

	قارئاً للمقالات	9,253_ مقالا 4,521_ نشيدا في 464 شريطا 96_ قصيدة 728_ خدمة في 50 دولة	الترتيب ال7.614
	718,090,439 مستمعا للدروس والخطب 73,884,309 قارئاً للمقالات	42,639 - تلاوة ل 370 قارئاً 98,861 - درسا، ل 806 دعاة 31,167 - فتوى بين مسموعة ومقروءة 4,961 - كتاباً 14,160 - مقالا 5,603 - نشيدا في 587 شريطا 96 - قصيدة بين مسموعة ومقروءة 728 - خدمة في 50 دولة	08 ماي 2014م

ومما نستنتجه من هذه الإحصاءات هو الزيادة المستمرة في مواد الموقع وكذلك في متابعة الزوار، والذي يقارن إحصاءات جانفي 2001 وماي 2014م يجد بونا شاسعا: فمن: 828 تلاوة قرآنية ل 24 قارئاً و 3.317 درسا ل 145 داعية مثلاً. إلى: 42.639 تلاوة ل 370 قارئاً و 98.861 درسا ل 806 دعاة. مع أن الأولى منهما تعتبر إحصاءات مرتفعة أيضاً، وهذا يعني أن الإنترنت توفر إمكانات دعوية متزايدة دائماً. ومن أمثلة الإحصاءات التي تبين مدى ما يمكن أن تقدمه الإنترنت من فائدة كبيرة للدعوة، هذا المثال:

نشر الموقع يوم 07 ماي 2014م هذا المقطع:
مقطع مؤثر: أحوال أهل القبور للشيخ نبيل العوضي.

وهو مقطع فيديو مدته 5 دقائق و 57 ثانية فقط، بطريقة الشيخ نبيل العوضي المؤثرة. وفي العاشرة من صباح الغد، وصل عدد المستمعين له إلى 836 مستمعا، ففي يوم واحد استمع إليه المئات، وسوف تتضاعف الأعداد يوميا، ويبقى النفع مستمرا بإذن الله تعالى. و رابط المقطع هو:

<http://ar.islamway.net/video/39139?ref=w-newvid>

وهذا الإقبال ليس خاصا بهذا المقطع فقط بل هناك مقاطع كثيرة لكثير من الدعاة تلاقى إقبالا كبيرا من المتصفحين.

ومنه ندرك أيضا رغبة الناس في المقاطع القصيرة التي لا تأخذ منهم وقتا طويلا، وفي نفس الوقت تؤدي رسالتها المطلوبة.

طرق الوصول إلى مواد الموقع:

وهذه بعض الطرق المتوفرة على صفحة الموقع الرئيسة لتسهيل الوصول إلى محتويات الموقع وكيفية البحث فيه، يمكن للمتصفح اختيار ما يريد بالضغط عليه:

- هل هناك عالم أو داعية معيّن تود الاستماع له؟
- عرض شامل للعلماء والدعاة حسب الترتيب الأبجدي
- ترتيب الدعاة حسب عدد الأشرطة المتوفرة لهم بالموقع
- ترتيب الدعاة حسب زوار الدروس الخاصة بهم
- هل يهتمك البحث عن موضوع معين بغض النظر عن المحاضر أو الخطيب.. يمكنك ذلك أيضا! بواسطة التصفح عن طريق المواضيع!
- اضغط هنا للتصفح عن طريق المواضيع
- قائمة أكثر الدروس استماعا

وهذه أسماء الدعاة والعلماء الذين لديهم أكبر عدد من الدروس والمحاضرات في الموقع: محمد بن صالح العثيمين (2140) درساً، وأبو بكر الجزائري (956) درساً ومحمد إسماعيل المقدم (762) درساً، وأحمد حطية (742) درساً

ومحمد ناصر الدين الألباني (733) درساً، ومحمد الشنقيطي (690) درساً
ومحمد صالح المنجد (683) درساً، وعبدالله بدر (645) درساً
ومحمد حسان (592) درساً، وعبد الرحمن عبد الخالق (531) درساً

نموذج لعناوين أكثر الدروس استماعاً على الموقع:

وفيما يلي مائة عنوان للدروس الأكثر استماعاً وأصحابها وعدد المستمعين؛ السلاسل العلمية ثم الدروس والخطب، وذلك من أجل تصور أعداد الدروس والدعاة والمستمعين لهذه الدروس، وهو عدد ضئيل جداً من الموجود بالموقع، إذ يبلغ عدد الدروس كما سبق في جوان 2013م: 96.957 درساً لـ 778 داعية:

م	السلسلة	للشيخ	استمع له	السلاسل العلمية
1	<u>سلسلة قصة النهاية</u>	<u>طارق السويدان</u>	64792	
2	<u>سلسلة شرح كتاب رياض الصالحين</u>	<u>محمد بن صالح العثيمين</u>	53090	
3	<u>سلسلة قصص الأنبياء</u>	<u>طارق السويدان</u>	48895	
4	<u>سلسلة السلسلة الميسرة لتعليم التجويد</u>	<u>أحمد عامر</u>	41507	
5	<u>سلسلة السيرة النبوية العطرة</u>	<u>طارق السويدان</u>	41327	
6	<u>سلسلة الدار الآخرة</u>	<u>عمر عبدالكافي</u>	36438	
7	<u>سلسلة الإعجاز في القرآن الكريم</u>	<u>طارق السويدان</u>	242 30166	

²⁴² ومن السلاسل العلمية أيضاً مع عدد المستمعين لها ما يلي: 8- سلسلة شرح كتاب زاد المستقنع لمحمد الشنقيطي: 25645
9- سلسلة شرح كتاب مدارج السالكين لمحمد حسين يعقوب: 21816، 10- سلسلة سيرة الصديق والفاروق طارق السويدان: 21175.

م	الدرس	للشيخ	استمع له
1	<u>صمت الشياطين الخرس</u>	<u>أحمد القطان</u>	46181
2	<u>بحر الحب</u>	<u>إبراهيم الدويش</u>	34768
3	<u>التطبيع مع اليهود</u>	<u>سلمان العودة</u>	30261
4	<u>دمعة تائب</u>	<u>إبراهيم الدويش</u>	25354
5	<u>حوار بين تقي وشقي</u>	<u>عائض القرني</u>	22740
6	<u>قصة مقتل سيد قطب</u>	<u>عبد الحميد كشك</u>	22409
7	<u>لماذا لا تصلي؟</u>	<u>محمد حسين يعقوب</u>	22208
8	<u>أصنام بوذا والشعب الأفغاني</u>	<u>أحمد القطان</u>	19922
9	<u>كيف تقوي إيمانك؟</u>	<u>نبيل العوضي</u>	18044
10	<u>القرآن يصنعك</u>	<u>محمد حسين يعقوب</u>	17116

²⁴³ ومن الأمور التي يمكن أن تلاحظ من هذا الجدول ما يلي:

²⁴³ 11- كيف قتلوا حسن البنا؟ لعبد الحميد كشك 12- الخشوع في الصلاة لعمر خالد 13- الأقصى والخونة ليدر المشاري 14- طريقنا للقلوب لإبراهيم الدويش 15- الوعد الحق والوعد المفترى لسفر الحوالي 16- دار النعيم المقيم لأيمن سامي 17- افعل شيئاً للإسلام لمحمد صالح المنجد 18- الأغاني لوجدي غنيم 19- قصة حياة الشيخ عبد الحميد كشك لعبد الحميد كشك 20- روائع الأسحار لإبراهيم الدويش 21- العوامة والوحدة والمقاطعة لسلمان العودة 22- قافلة العائدات دروس متنوعة 23- لا لن تضيع القدس لمحمد حسان 24- كيف تغير نفسك لطارق السويدان 25- الصلاة في المسجد لعمر خالد 26- يا قدس لأحمد القطان 27- عمر بن الخطاب لعبد الحميد كشك 28- رسالة إلى مريض لعبد الحميد كشك 29- قصة إسلام رئيس لجان التنصير بأفريقيا دروس متنوعة 30- الفتاة ألم وأمل لإبراهيم الدويش 31- نهاية العالم متى؟ وكيف؟ لمحمد حسان 32- عشرون كلمة لشريكة الحياة لسلمان العودة 33- الاستمناء حكمه وأسبابه والعلاج منه لمحمد حسين يعقوب 34- بر الوالدين لمحمد إسماعيل 35- الرد على شبهات أرسلت للشيخ لعبد الحميد كشك 36- أهمية

- العدد الكبير من الدروس العلمية الموجودة على الموقع:
- التنوع في موضوعات الدروس حيث تشمل مختلف المجالات.
- التنوع في أصحاب الدروس، حيث شمل الجدول أغلب الدعاة المشهورين بالتدريس على الفضائيات وغيرهم، بل شملت بعض المتوفين منذ مدة طويلة، كالشيخين عبد الحميد كشك وإبراهيم عزت رحمهما الله.

المحافظة على الصلاة لعمره خالد 37- قصة مقتل بنان الطنطاوي لعبد الحميد كشك 38- هذا هو الإسلام يا أمريكا لمحمد حسان 39- الرد على برنامج ماسبيرو لوجدي غنيم 40- عندما ينتحر العفاف لسعيد بن مسفر 41- عذاب القبر لعبد الحميد كشك 42- الرد على نوال السعداوي التي تكلمت على رسول الله لعبد الحميد كشك 43- شهيد يحكي عن جهاده في الشيشان دروس متنوعة 44- البدن الصابر والزوجة الصالحة لعبد الحميد كشك 45- آيات الله في البحار لعبد الحميد الزنادي 46- أحداث أمريكا.. بين أمر الله القدري والشرعي لمحمد عبد المقصود 47- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم لزغلول النجار 48- ملك الموت لعبد الحميد كشك 49- عشرون كلمة لشريك الحياة لسلمان العودة 50- فرع لأبواب السماء لبدر المشاري 51- الشعر الضاحك لأحمد القطان 52- النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة لإبراهيم الخضير 53- الشيشان شموخ وأحزان لإبراهيم الدويش 54- الإبداع في تربية الأبناء لطارق السويدان 55- الشرك بالله لعبد الحميد كشك 56- محكمة إبليس لعبد الحميد كشك 57- رسالة إلى محبي الأغاني لأحمد القطان 58- قصة إسلام عمر بن الخطاب لعبد الحميد كشك 59- العزة لمن؟ لطارق السويدان 60- المناظرة-حوار مع قسيس لعبد الحميد كشك 61- المعركة الفاصلة مع اليهود لسلمان العودة 62- حوار مع المفتي لوجدي غنيم 63- سيرة عمرو بن العاص لطارق السويدان 64- أمريكا التي رأيت لعائض القرني 65- هكذا علمتني الحياة لعلي القرني 66- الضمير لعبد الحميد كشك 67- كفانا غفلة لأحمد العجمي 68- السلفية منهج ملزم لكل مسلم لمحمد إسماعيل 69- مناظرة بين داعية إسلامي وقس نصراني دروس متنوعة 70- دورة إدارة الوقت لنجيب الرفاعي 71- أريد أن أتوب ولكن لمحمد صالح المنجد 72- حرب الخليج لمحمد ناصر الدين الألباني 73- مفتاح السعادة الزوجية لوجدي غنيم 74- مؤامرة تطوير التعليم لمحمد إسماعيل 75- الرحمن على العرش استوى لعبد الحميد كشك 76- الحب والجنس والشباب لوجدي غنيم 77- رحلة غريب لمحمد الشنقيطي 78- وفاة حمامة المسجد لعبد الحميد كشك 79- العقيدة والإخلاص لعبد الحميد كشك 80- القراءات السبع...تعريف ونماذج دروس متنوعة 81- الخميني وعقيدته لعائض القرني 82- الموت لأسامة عبد العظيم 83- حجاب المرأة المسلمة لوجدي غنيم 84- الطريق إلى الجنة لعمره خالد 85- كيف نربي أولادنا؟ مائة طريقة في التربية لمحمد حسين يعقوب 86- يوم القيامة لعبد الحميد كشك 87- الضلال الفتي لوجدي غنيم 88- الرد على نصارى مصر لعبد الحميد كشك 89- يا أهل القرآن لمحمد الدويش 90- قصص وعبر لأحمد القطان 91- أفغانستان جراح وآمال لمحمد حسان 92- رفقا بشبابنا وفتياتنا لمحمد حسان 93- مناظرة مع المفتي لوجدي غنيم 94- فن التعامل مع الزوجة لإبراهيم الدويش 95- الرد على حيدر حيدر لوجدي غنيم 96- كيف تستقبل رمضان؟ لعائض القرني 97- اليوم الآخر لعبد الحميد كشك 98- سيرة الإمام أحمد بن حنبل لطارق السويدان 99- خواطر حول سورة البروج لإبراهيم عزت 100- مصارع العشاق لعائض القرني.

- العدد الكبير للذين يستمعون للدروس، وبالتالي الذين يزورون الموقع، فسلسلة قصة النهاية لطارق السويدان، استمع لها إلى وقت زيارة الموقع: 64.792 شخصا، وهو رقم كبير للغاية، وفي ذلك دليل على أن الدروس الصوتية لا زال لها متابعوها.

مقتطفات من آراء بعض الدعاة وغيرهم حول أداء موقع إذاعة طريق الإسلام:

- تركية الشيخ أحمد القطان للموقع:

أرسل الداعية الكويتي المعروف أحمد القطان رسالة إلى الموقع قال فيها:

"يقول تعالى: "ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون" (سورة القصص) إن موقع (طريق الإسلام) هو أول موقع أكرمني الله به فوصل قولي إلى كل مكان بواسطة الشباب المسلم النشيط، ولقد كان فضيلة الشيخ حسن أيوب -حفظه الله ومتعنا ببقائه ونفع بعلمه- سببا في هدايتي؛ حتى صرت أردد دائما أنني حسنة من حسنات حسن. والآن بعد أن نشر القائمين على هذا الموقع كثيرا من أشرطتي عبر هذا الموقع في مشارق الأرض ومغاربها فإنني أضيف بأن سماع صوتي في الإنترنت حسنة من حسنات إذاعة طريق الإسلام. وهكذا يوفق الله بعض عباده ليكونوا مفاتيح للخير يجري الخير على أيديهم".

- تركية الداعية عبد الرحمن الهرفي للموقع:

(تم قراءة هذا الموضوع: 565 مرة)

طلب مني الإخوة القائمين على موقع (طريق الإسلام / Islam way) تركية للموقع، وحيث أن الموقع يحوي على عدد كبير من المحاضرات والدروس النافعة لجمع من العلماء كسماحة والدنا الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز - قدس الله روحه وغفر له - وسماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين - قدس الله روحه وغفر له - وسماحة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - قدس الله روحه وغفر له - وغيرهم من العلماء والدعاة.

ويظهر حرص القائمين عليه على نفع المسلمين من خلال هذا الموقع المبارك، وقد تعددت اللغات التي يُنشر الموقع بها، فكثرت فوائده وكثر المستفيدين منه. ولهذا فإنني أزكي هذا الموقع؛ وأنصح كل من يرى كتابي هذا من المسلمين بتقديم يد المساعدة لهم سواءً مساعدة مادية أو معنوية. وبلا شك أن هذا العمل من الأعمال الصالحة التي يرجى بها الأجر من الله عز وجل وهو من العمل الباقي.

– رسالة من الأخت ليلي من أمريكا:

تم قراءة هذا الموضوع: 1419 مرة

لا أدري ماذا أقول.. لكنني حقيقة إنني أحب إذاعة طريق الإسلام حبا شديدا..
 إنني أقضي يوميا أكثر من 8 ساعات لأستمع للدروس والمحاضرات الموجودة بالموقع،
 إنني لا أستطيع استذكار دروسي من غير زيارة موقعكم!
 كل ما أريد قوله.. هو شكرا لكم على هذا المجهود الرائع.. فقد قمتم بعمل رائع فشكرا
 جزيلا لكم..
 وأسأل الله أن يعينكم على إضافة المزيد والمزيد لهذه الصفحة.
 وهذه نماذج لأسماء متابعات للموقع ومعجبات بمحتوياته، اثنتان منهن من المسلمين الجدد،
 وثالثة غير مسلمة:

مسلمين جدد وغير مسلمين

- أمينة الأمريكية
- مسلمة حديثا
- ميغان الأمريكية
- كان الموقع مساهما في إسلامها
- فيرا سترونكلوفا

طالبة في قسم الدراسات العربية الإسلامية بجامعة فيينا

وفي الموقع مشاركات كثيرة أخرى في هذا المعنى²⁴⁴.

²⁴⁴ هذه الأقوال وغيرها متوفرة في موقع طريق الإسلام، في ركن: قالوا عن الموقع.

ومما لا شك فيه أن موقع طريق الإسلام موقع مفيد للغاية، وقد استفاد منه المسلمون في أماكن لا تحصى داخل العالم الإسلامي وخارجه، واستطاع إيصال عدد ضخم من الدروس والمحاضرات والخطب إلى أماكن أبعد ما تكون عن الأجواء العلمية، فالتسعت بذلك دائرة فائدتها، وبلغات عديدة، فجزى الله القائمين عليه خير الجزاء.

الخامس: مواقع الكتب:

مثل موقع ثمرات المطابع:



السادس: مواقع للبرامج الإسلامية: مثل مواقع: التراث، وحرّف، وصخر.

- وموقع التراث يوفر كما كبيرا من المكتبات المتخصصة في أغلب العلوم الإسلامية، كمكتبة التفسير وعلم القرآن، ومكتبة الحديث النبوي الشريف، ومكتبة الأجزاء الحديثة، ومكتبة الفقه، وغيرها، وهذه

محتوياته:

- [الإسلام](#)
- [كتب وبرامج](#)
- [صوتيات](#)
- [مشروع القرن](#)
- [برامج مجانية](#)
- [الصفحة الرئيسية](#)

- وموقع صخر يعتبر من أفضل المواقع التي تتوفر بها برامج إسلامية ذات جودة عالية:



- وأما الموقع الإسلامي لحرف فقد جاء في التعريف به على صفحته الرئيسية ما يلي: من يتصفح الموقع الإسلامي الذي ترعاه مؤسسة حرف لتقنية المعلومات، يجد أمامه موسوعة ضخمة من الأحاديث تضم أكثر من 62 ألف حديث نبوي شريف بالشرح والخدمات العلمية، ويتيح الموقع عرض النص القرآني بالرسم العثماني مصحوبًا بتلاوة الشيخ الحصري أو الشيخ

الحذيفي حسب الاختيار، فضلاً عن أشهر التفاسير وترجمة المعاني لست لغات ولجميع الخدمات العلمية المتعلقة بالقرآن الكريم.

ويساعد الموقع المتصلين به على حساب الزكاة الواجبة في ممتلكات الفرد مع طباعة التقارير وسرعة الحساب وشرح مصطلحات فقه الزكاة وكل ذلك باللغات العربية والمليزية والإندونيسية، كما يتيح الموقع عرض قواعد المعاملات المالية والإسلامية مبوبة موضوعياً ومفهرسة علمياً مع إمكانية البحث بطرق مختلفة من خلال استعراض فتاوى الجهات الشرعية .

أما المكتبة التي يوفرها الموقع فهي مكتبة متكاملة تشمل خمسمائة مجلد من مصادر الفقه الإسلامي مع الكثير من الفهارس وأنواع البحث والتحليل الموضوعي. شرح مناسك الحج والعمرة:

ويوفر هذا الموقع الخصب شرح مناسك الحج والعمرة على المذاهب الأربعة بسبع لغات مدعمة بالصور ولقطات الفيديو مع جزء خاص بحجة الوداع، وهناك أيضاً بحث مشترك في القرآن والسنة عن الموضوعات الإسلامية مع عرض النتيجة بطريقة سهلة وميسرة.

وتنقسم الموضوعات الأساسية في صفحة الموقع إلى الإيمان، العلم، الأمم السابقة، السيرة، القرآن، الحديث، الأخلاق والآداب، العبادات، الأشربة والأطعمة، اللباس والزينة، الأحوال الشخصية، المعاملات، الأقضية والأحكام، الجنائيات، والجهاد، وكل فرع رئيس ينقسم إلى فروع ثانوية، فمثلاً يتكون البحث الإلكتروني في كتب الحديث التسعة على ما يلي: البحث عن أي من الكلمات، البحث عن كل الكلمات، عرض الأحاديث، فهارس الحديث، فهرس الآيات القرآنية التي وردت ضمن الأحاديث النبوية الشريفة، فهرس الأحاديث القدسية، فهرس الأحاديث المشتملة على معاني متواترة، فهرس الأحاديث المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فهرس الأحاديث الموقوفة على الصحابة رضي الله عنهم، فهرس الأحاديث المقطوعة عن التابعين رحمهم الله، فهرس الآيات الشعرية التي وردت ضمن الأحاديث النبوية الشريفة، هذا إلى جانب عرض تبويب كتب الحديث، صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن أبي داود، سنن ابن ماجه، موطأ مالك، سنن الدارمي.. الخ.

وفيما يتعلق بالأحكام الفقهية يتيح البحث الإلكتروني في هذا الموقع الاستفتاء عن أي أمر من الأمور الفقهية أو الأحكام الشرعية، وتكون الإجابة موثقة من خلال ال500 مجلد الموجودة بالمكتبة وكذلك ال62 ألف حديث شريف المحفوظة في ذاكرة الموقع.

السابع: مواقع موجهة للمرأة المسلمة: مثل موقع الدرّة المصونة.

ورابطه هو: <http://dorah.com/index2.htm>



<p>التربية</p> <p>عند البدء بهذا القسم: لا بد من التركيز على مجموعة من المنظومات التربوية: المنظومة التصورية:</p> <p>تقوم هذه المنظومة على الأسس التالية: (اقرأ بأسم ربك الذي خلق) و (علّم الإنسان ما لم يعلم) و (إنّما يخشى الله من عباده العلماء) وغيرها من الأجديات التي تساهم في تكوين شبكة تصورية صافية تمكن الفرد على استيعاب فكرة العصر والاستفادة من إيجابياته التي لا تصدم مع المبادئ والقيم الإسلامية. فيكون الفرد بذلك قادراً على التنظير الفكري الإسلامي في العلوم الإنسانية العلمية والتطبيقية. [تفضلوا بالدخول]</p> <p>الأقسام الفرعية: أمهات المؤمنين شخصيات إسلامية نسائية التربية الإسلامية لأبناء أخطاء تربوية شائعة إعداد المرأة المسلمة مقالات</p>	<p>مجتمع الدرّة:</p> <ul style="list-style-type: none"> • من نحن • استطلاع رأي جديد • المكتبة جديد • لقاءات الدرّة جديد • مواقع مختارة • القائمة البريدية • سجل الزوار • أخطر صديق • بريد الموقع
<p>التوعية</p> <p>بعد الانتهاء من دور التربية سوف تشترك معاً نحن النساء في تكوين كتلة نسائية إسلامية تتحرك بشكل يتفق مع مسار الحركة الإسلامية العالمية التي من شعاراتها (الحوار البناء من أجل الوصول إلى الحقيقة) و (التعاون البناء من أجل تحقيق التوعية) و (العمل البناء من أجل تحقيق الأستادية) وكل هذه الأمور لا تأتي إلا بالجدد الموحّد. لنمارس التوعية في الوسط الجماهيري الإسلامي حيث يكون مهيباً لمواجهة التحديات الحضارية الأنية والمستقبلية. [تفضلوا بالدخول]</p> <p>الأقسام الفرعية: المرأة وكيد الأعداء منتدى الأسرة والمجتمع الاختلاط الحجاب وحضارية الزي الإسلامي مهاجمة الحجاب الإسلامي قرامة الرجل على المرأة التجربة الزوجية الفطرية ركن الفتوى فخرى وطوائف مقالات</p>	<p>بطاقات الدرّة</p> <p>التقوى الإخلاص</p>
<p>التنمية</p> <p>إن التنمية لا تنحصر في مجال واحد فقط، وإنما تبرز في جميع المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو</p>	

وهذه عناوين مواقع أخرى موجهة للمرأة والأسرة المسلمة:

1. لها أون لاين: <http://www.lahaonline.com>

2. الدر المكنون: <http://www.mknon.net>

3. لها: <http://www.lahaa.com>

4. للنساء فقط: <http://www.saaid.net/female/index.htm>

5. السلفيات: <http://alsalafyoon.com/Alsalfiyat>

6. مقالات حول المرأة: <http://medinacenter.org/woman/main.html>

7. وهذه زاوية خاصة من موقع لإسلام ويب متخصصة في الرد على دعاوى تحرير المرأة:

<http://islamweb.net/family/wemlibration/wemlibration1.ht>

- 245 وهذه مواقع أخرى خاصة بالأسرة والمرأة المسلمة مع روابطها - واحة المرأة:
<http://www.wahaweb.com/wm> - مسلمة: <http://muslema.com> - ركن الأخوات، في
 موقع طريق الإسلام: <http://akhawat.Islam way.com> - مجلة رقائق إيمانية:
<http://64.176.99.173/daralquran> - صوتيات عن المرأة، في موقع طريق الإسلام:
<http://ar.islamway.net/search.php?query=&days=0&type=lessons>
 - مسلمات: <http://www.muslimat.net> - صوتيات عن التربية والأسرة المسلمة:
<http://ar.islamway.net/categories.php?fatwa=0> - مجلة حياة للفتيات:
<http://hayatmag.com> - لك: <http://www.lakii.com> - مجلة سهلها الإلكترونية:
<http://alsahal.com/nasa/majala> - الأسرة المسلمة في موقع إسلام ويب:
<http://islamweb.net/family>
 - مجلة منبر الداعيات: <http://www.itihad.org/press/minbar.html> - الفرع النسائي في مؤسسة
 الإعمار
 الخيرية: <http://www.mtmza.org/modules.php?name=Sections&op=viewarticle>
 &artid=8 - مسابقة التحدي الثقافية: <http://www.altahadi.com> - مجلة المرأة المسلمة:
<http://205.214.72.183/mjmjmj/index/mjallah.htm> - منتديات المتميزة:
<http://www.lahaonline.com/forum> - لها أون لاين: <http://www.mtmza.org/vb>
 - شبكة الأطفال: <http://webkidsnetwork.com/arabic/hmewka.htm> - مجلة العائلة
 الإلكترونية: <http://family2001.cjb.net> - لها أون لاين: خدمة الاستشارات:
<http://www.lahaonline.com/counsels/arabic/main.asp> - ركن الأطفال:
<http://www.ferastoon.com> - مجلة فراس للفتيان والفتيات: <http://kids.al-islam.com>
 - استشارات في تربية الأطفال: <http://www.islamonline.net/Tarbia/Arabic/Browse.asp>
 إلى كل المسلمات: <http://www.al-eman.com/muslamat/default.asp> - مجلة ولدي
<http://www.wahaweb.com/child> - واحة تربية الأطفال: <http://www.waldee.com>
 واحة الأطفال: <http://www.islambia.com/MIE2/audio/Waha/Waha.htm>
 - مجلة الفرحة: <http://www.al-farha.com> - مجلة الفاتح للأطفال: <http://www.al-fateh.net>
 - عالم الطفل المسلم: <http://gesah.net/ma> - مجلة المتميزة: <http://www.mtmza.org> - أسماء
 المواليد ومعانيها: <http://www.lahaonline.com/babynames/arabic>

الثامن: مواقع مجلات إسلامية:

مثل مواقع مجلات البيان، والمجتمع، والفرقان²⁴⁶.

ولمن أراد أن يلم بأهم الموضوعات المنشورة في عدد من المجلات الإسلامية؛ فإن موقع مفكرة الإسلام islammemo يوفر هذه الخدمة، وهذا هو رابطها:

<http://www.islammemo.com/kashaf.htm>

وهذا أتمودج له وفيه موضوعات بعض المجلات الإسلامية خلال سنتي 2001 و2002م:

كشاف المجلات

الموضوع	الكاتب	المجلة	التصنيف	التاريخ
♦ زوجات متعولمات يشترطن	تحقيق: عبير الرمال	الدعوة	الأسرة	17/11/1422 هـ
♦ الفنان الإيطالي جينولو كابوتو يعلن إسلامه في عمان	المحرر	المجلة	إيمانيات	20/11/1422 هـ
♦ الإنترنت بعيداً عن عيون الآباء والأمهات	لندن: مالك شريف	المجلة	الأسرة	20/11/1422 هـ
♦ إعلان الإسكندرية صاغه الإسرائيليون ولم يوقع عليه شيخ الأزهر	الكاتب: فهمي هويدي	المجلة	سياسة	20/11/1422 هـ
♦ أساليب الحرب النفسية والدعائية ضد الصحوة الإسلامية	سعيد سليمان	المجتمع	مؤامرات	20/11/1422 هـ
♦ فلسفة المقاطعة الاقتصادية	وسام فزاد	المجتمع	اقتصاد	20/11/1422 هـ
♦ مؤتمر قادة الأديان هل هو تطبيع بالدين	القاهرة - محمد جمال عرفة	المجتمع	سياسة	20/11/1422 هـ

²⁴⁶ وقد سبقت روابط مجلات كثيرة عند سرد عناوين المواقع الإسلامية مجملة، انظر ص 258 من البحث.

10/1422 هـ	تربية	الأسرة	التحرير	الإعجاب عالم سري للفتيان
10/10/1422 هـ	تربية	الأسرة	فهد بن عبد العزيز الشويخ	الإختلاط في التعليم (مفاسد أخلاقية وأضرار تربوية)
1422 /10 هـ	مؤامرات	الأسرة	التحرير	الشواذ في حماية أمريكا !
10/1422 هـ	المقترَب	الأسرة	التحرير	من ينفذ مسلمي أوروبا من المتطرفين !؟
10/1422 هـ	أسرة	الأسرة	د. عبد العزيز آل عبد اللطيف	منازل عقيدة للأسرة المسلمة
10/10/1422 هـ	دراسات	الجندي المسلم	د. محمد السيد علي ياسي	هل من سبيل إلى توحيد تقويم المسلمين
9/1422 هـ	أديان	الكوتر	إمياكت إنترناسيونال	في كندا لا تمويل للتعليم غير الكاثوليكي

التاسع: مواقع الدفاع عن الإسلام والرد على ما يثار حوله من شبهات:

ومن المواقع التي تقوم بذلك:

أ- ما يقوم به مركز الدراسات والموسوعات الإسلامية في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، فقد شكل لجنة عليا للإنترنت من أساتذة جامعة الأزهر والباحثين في الدراسات الإسلامية واللغات الأجنبية، لمراجعة المعلومات التي يتم بثها على شبكة الإنترنت وتصحيح الأخطاء أولاً بأول.

كما تقوم هذه اللجنة بمتابعة كل ما يث من معلومات مغلوبة وشبهات وأباطيل حول الإسلام من خلال الإنترنت وتصنيفها والرد عليها بأسلوب علمي مقنع، وبثها على الشبكة من خلال مواقع عدة يمثلها الأزهر والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية²⁴⁷.

ويُنشر الموقع باللغتين العربية والإنجليزية؛ وهذا هو فهرس الصفحة العربية يوم 24 أبريل

2014م:

²⁴⁷ حسب تصريح لوزير الأوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق لووكالة الأنباء الإسلامية، سنة 2006م نشره موقع الوزارة

في حينه، وهذا هو الرابط: <http://elazhar.com/qadaiaux/def1.asp>.

جمهورية مصر العربية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وزارة الأوقاف

إننا نعلن نزلنا الذكر وإننا له لعابظون

English

Qurani The Holy Quran Le Saint Quran Der Heilige Koran Al quranul Karim El Sagrado Qur'an благородный Коран

حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين

جديد الموقع

تحميل برامج

القرآن الكريم

الموسوعة القرآنية

الحديث الشريف

شرح الحديث

موسوعة الفتاوى

شبهات المشككين

مفاهيم إسلامية

1- مقدمة

2- حقائق حول القرآن الكريم

3- حقائق حول الرسول صلى الله عليه وسلم

4- حقائق حول السنة النبوية

5- حقائق حول الإسلام

6- حقائق حول الآيات القرآنية

7- حقائق حول الأنبياء والرسل والأعلام

8- حقائق حول التحليل

9- حقائق حول الحدود

10- النموذج الإسلامي لتحرير المرأة

11- حقائق حول الشريعة

والموضوعات التي احتوى عليها الفهرس هي كالتالي:

حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين:

- 1- مقدمة
- 2- حقائق حول القرآن الكريم
- 3- حقائق حول الرسول صلى الله عليه وسلم
- 4- حقائق حول السنة النبوية
- 5- حقائق حول الإسلام
- 6- حقائق حول الآيات القرآنية
- 7- حقائق حول الأنبياء والرسل والأعلام
- 8- حقائق حول التحليل
- 9- حقائق حول الحدود
- 10- النموذج الإسلامي لتحرير المرأة
- 11- حقائق حول الشريعة.

وكذلك فإن عدد كبير جدا من المواقع الإسلامية يقوم بالرد على ما يثار حول الإسلام من شبهات من حين لآخر؛ إما ابتداء وإما في الإجابات على أسئلة ترد ممن تصلهم بعض هذه الشبهات.

ب- ومن هذه المواقع موقع إسلام ويب، فهو يولي هذا الجانب أهمية كبيرة في أقسام الفتاوى والاستشارات والمقالات وغيرها من الأقسام، فمحور شبهات حول السنة من قسم الفتاوى احتوى على المحاور الفرعية التالية:

- حجية السنة - السنة والاستشراق - السنة والقرآنيون - شبهات مثارة حول السنة.

وهذه عناوين بعض الفتاوى التي ترد على شبهات حول السنة، وقد تحاشيت ذكر عناوين تذكر الشبهة فيها مفصلة وهي الأكثر، لوجوب الرد عليها إذا ذكرت، حتى لا تذكر الشبهة بدون رد، وليس هذا مجال ذكر نص الفتاوى بل سنكتفي بذكر بعض العناوين فقط، وأرقام الفتاوى المذكورة لمن أراد الرد المفصل:

- جواب شبهات لحزب التحرير حول السنة والعقيدة²⁴⁸.
- جواب شبهات حول الإسلام²⁴⁹.
- دفاع عن الحديث الشريف²⁵⁰.
- تمهات دعوى أن الأحاديث الصحيحة تعارض العلم²⁵¹.

العاشر: مواقع أدلة المواقع الإسلامية:

ولها عدة أنواع:

أ- منها أدلة على المواقع الإسلامية وغير الإسلامية، مثل:
موقع خالد الرادادي المسمى: دليل المواقع العربية وعنوانه:

<http://www.raddadi.com>

وموقع لطيف وعنوانه: <http://latef.s5.com/>

ب- ومنها أدلة على المواقع الإسلامية فقط، مثل:

موقع سلطان المسمى: مواقع إسلامية باللغة العربية.

وموقع شبكة طيبة العالم بين يديك، ورابطها ظاهر في الصورة:



ومن أمثلة محتويات شبكة طيبة مواقع المجلات الإسلامية التالية:

²⁴⁸ ورقم الفتوى في الموقع: 73423.

²⁴⁹ ورقمها في الموقع: 71226.

²⁵⁰ ورقمها في الموقع: 62536.

²⁵¹ ورقمها في الموقع: 58098.

مجلات اسلامية		
مجلة نداء الاسلام	مجلة الصراط المستقيم	مجلة الرسالة
مجلة الدعوة	مجلة نداء الاسلام	مجلة النبأ
مجلة الفجر الاسلامية	مجلة النافذة	رسالة الفجر
مجلة نفحات	مجلة المجتمع	مجلة الملتقى الاسلامي
مجلة الصحوة الاسلامية	جريدة العالم الاسلامي	مجلة السنة
مجلة العصر	مجلة المنار الجديد	مجلة الدرر الاسلامية
مجلة الفرقان	المجلة الاسلامية	مجلة البيان
مجلة فلسطين المسلمة	مجلة البصيرة	مجلة التفائق

ج- ومنها أدلة على مواقع متخصصة في مجالات معينة، مثل أدلة مواقع الكتب أو تصميم المواقع الإسلامية على الإنترنت وغير ذلك.

ولأننا بصدد استعراض المواقع الإسلامية العربية يحسن بنا أن نعرض لموقع سلطان كأمثلة

على هذه المواقع:



والذي هو بعنوان: <http://www.sultan.org/a/>، ولا بد من كتابة حرف a في آخر العنوان كما هو مكتوب، وبدونه يدخل المتصفح على الموقع باللغة الإنجليزية. ويعتبر موقع سلطان أكبر دليل للمواقع العربية الإسلامية، وقد أحصيت عناوين المواقع المذكورة فيه، فبلغت 384 موقعا إسلاميا. وقد قُسمت المواقع الإسلامية فيه على موضوعات رئيسة، ونكتفي بذكر هذه الموضوعات لعدم الإطالة بذكر المواقع كلها: وهذه هي الموضوعات الرئيسة لمواقع دليل سلطان وعدد المواقع الواردة فيه تحت كل موضوع:

1- القرآن الكريم والصوتيات الإسلامية، وعدد المواقع الواردة فيه: 39 موقعا.

2- مشايخ و علماء و دعاة، وعدد المواقع الواردة فيه: 69 موقعا.

- 3- مواقع علمية، وعدد المواقع الواردة فيه: 45 موقعا.
- 4- مجلات إسلامية، وعدد المواقع الواردة فيه: 45 موقعا.
- 5- مواقع للمرأة المسلمة والأسرة، وعدد المواقع الواردة فيه: 40 موقعا.
- 6- مواقع متفرقة، وعدد المواقع الواردة فيه: 87 موقعا.
- 7- الجهاد وأحوال المسلمين، وعدد المواقع الواردة فيه: 35 موقعا.
- 8- أديان وفرق ومذاهب معاصرة، وعدد المواقع الواردة فيه: 24 موقعا.

ويشتمل الموقع أيضا على خدمات أخرى زيادة على عناوين المواقع الإسلامية، وهي الخدمات التالية:

1- تحويل قياسات؛ من موقع إسلام ويب، وهذا رابطته:

<http://islamweb.net/pls/iweb/services.distances>

2- أوقات الصلاة؛ من موقع الباحث الإسلامي، وهذا رابطته:

http://www.islamicfinder.org/prayer_search.php?lang=arabic

c

3- حساب الزكاة؛ من صفحة زكاة الإسلام، وهذا رابطتها:

<http://zakat.al-islam.com/arb/>

4- تحويل التاريخ؛ من صفحة صلاة الإسلام، وهذا رابطتها:

<http://prayer.al-islam.com/convert.asp?l=ARB>

5- بطاقات إسلامية؛ من صفحة بطاقات الإسلام، وهذا رابطتها:

<http://cards.al-islam.com/default.asp?lang=arb>

6- إضافة إلى رابط الصفحة الانجليزية | English ، وهذا رابطتها:

<http://www.sultan.org/>

7- كما أن الموقع يتيح للمتصفح أن يضيف مواقع أخرى غير موجودة على صفحته، وإذا أراد ذلك فما عليه إلا أن يدخل على عنوان: أضف موقعا، وهذا رابطته:

<http://www.sultan.org/forma.html>

8- ويحتوي الموقع كذلك على رابط لعناوين أفضل المواقع الإسلامية؛ من موقع رسالة الإسلام، وهذا هو الرابط:

<http://www.islammessage.com/top/in.php?site=1022338335>

9- وفي آخر الموقع تجد هذه العبارة: لم تجد ما تبحث عنه؟ إذن جرب صفحة البـواحث: ورابطها هو: <http://sultan.org/b>

وهي صفحة تابعة للموقع أيضا، وفيها جمع لمختلف محركات البحث العربية والداعمة للغة العربية.

ويعتبر موقع سلطان أوسع موقع بين مواقع الأدلة، كما انه لا يكتفي بالدلالة على المواقع، وإنما لها يضم خدمات أخرى عديدة، كما لاحظنا الآن في صفحة البواحث والخدمات الإضافية، كما أن له اهتمام كبير أيضا بالدعوة باللغات العالمية؛ الإنجليزية وغيرها.

المبحث الثالث: مواقع إسلامية بلغات أجنبية:

والمواقع المذكورة في هذا المبحث بعضها موجه للمسلمين الناطقين بغير العربية، بهدف تعليمهم أحكام دينهم بلغتهم وتثبيتهم عليه، خاصة وأن أغلبهم يعيش في بلدان كافرة كأقلية مسلمة، وبعضها الآخر موجه لغير المسلمين، بهدف دعوتهم إلى الإسلام.

وقد سبق ذكر كثير من المواقع الإسلامية التي تنشر بلغات أخرى إضافة إلى العربية، كالمواقع التالية: إسلام أون لاين و الإسلام سؤال وجواب وطريق الإسلام وغيرهم، وسيأتي في الباب الثاني إن شاء الله أن إسلام ويب تنشر بلغات أجنبية أيضاً.

موقع باثنين وأربعين لغة:

والموقع الذي وجدته ينشر محتوياته بأكثر عدد من اللغات هو موقع بيت الإسلام²⁵².

نرجو مراسلتنا بالسيرة الذاتية من هنا: [انقر هنا](#)

[Main Menu](#)

IslamHouse.com

وهو ينشر مقالاته بـ 42 لغة، وبعض هذه اللغات معروف وهو المكتوب بالحروف العربية والمكتوب باللاتينية، وأما البقية فقد حاولت التعرف عليها عن طريق روابطها، فعرفت أكثرها بصعوبة كبيرة وترجمتها في الهامش، ولم أعرف البقية فتركتها بدون ترجمة.

واللغات التي سأذكرها، هي متبوعة بعدد عناوين الموضوعات المتوفرة بتلك اللغة في الموقع، وهي اللغات التالية:

- 1- العربية: 4,568 عنواناً، 2- English 1,920، 3- Français 1,768،
- 4- Indonesia 1,430، 5- اردو 1,365، 6- Türkçe 1,232، 7- ไทย
- 8- كوردى 1,088، 9- বাংলা 1,065، 10- Русский 907، 11-
- فارسي 894، 12- 中文 763، 13- ئۇيغۇرچە 712، 14- Bosanski 701،

²⁵² موقع بيت الإسلام، وابطه: <http://www.islamhouse.com/>، وتاريخ زيارتي له: 29 مارس 2013م.

- 15 Español 668، -16 Ўзбек 617، -17 മലയാളം 581، -18
 हिन्दी 413، -20 Shqip 492، -19 Deutsch 516، -21
 345، -22 తెలుగు 297، -23 Việt Nam 244، -24 日本語 243،
 132، -25 Tagalog 205، -26 Português 152، -27 Nederlands
 106، -28 Azəri 75، -29 Ελληνικά 53، -30 Italiano 31،
 43، -32 Кыргызча 33، -33 Polski 32، -34 한국어
 22، -35 Татарча 20، -36 Български 18، -37 ಕನ್ನಡ 14، -38
 12، -39 Հայերեն 12، -40 Українська 11، -41
 2 slovenčina 253، -42 Slovenščina 9

ومما لا شك فيه أن ما يقوم به هذا الموقع هو جهد كبير يحتاج إلى المؤازرة والإعانة من كل
 قادر على المساعدة.

والموقع يدعو المسلمين المتقنين لأي لغة من لغات العالم أن يتعاونوا معه، وقد كتبت على
 الصفحة الرئيسة هذه الدعوة:

"معاً ويدا بيد لتعريف الملايين بالإسلام وعلومه .. للتطوع والانضمام إلى فريق علمي لأي
 لغة كانت، نرجو مراسلتنا بالسيرة الذاتية من هنا :[انقر هنا]."

والرابط المشار إليه بكلمة [انقر هنا] هو:

<http://www.islamhouse.com/hsts/9207>

253 9- اللغة البنغالية. 10- اللغة الروسية. 12- اللغة الصينية. 13- لغة الشعب الإيغوري المسلم، في غرب الصين، أو ما
 يسمى بتركستان الشرقية. 14- اللغة البوسنية. 16- اللغة الأوزبكية. 17- هي لغة الملايو (ماليزيا). 18- اللغة
 الطاجيكية. 20- اللغة الألبانية. 21- اللغة الهندية. 22- لغة التيلوغو. 24- اللغة اليابانية. 28- اللغة الأذرية
 (أذربيجان). 29- اللغة اليونانية. 32- لغة قيرغيزستان. 34- اللغة الكورية. 35- اللغة التتارية. 36- اللغة البلغارية.
 39- اللغة الأرمنية. 40- اللغة الأوكرانية. 41- لغة سلوفينيا. 42- لغة سلوفاكيا.

– روابط مواقع باللغتين الإنجليزية والفرنسية:

وفيما يلي ذكر بعض المواقع الإسلامية باللغة الإنجليزية والفرنسية فقط؛ لكون اللغة الإنجليزية أكثر لغات العالم استعمالاً على الإنترنت، وكذلك لأن أكثر المواقع الإسلامية غير العربية هي باللغة الإنجليزية، ولكون الكثير من الجزائريين يتقنون اللغة الفرنسية. وهذه نماذج لها:

1- موقع السنة الإسلامي <http://www.al-sunnah.com/>

ويتميز بتصميمه الجميل، وهو متوفر بعشر لغات عالمية.

2- موقع استعرض الإسلام <http://www.viewislam.com/>

ويشرف عليه الداعية الإسلامي الأمريكي بلال فيليبس.

3- موقع الدين الإسلامي <http://www.islamreligion.com>

وهو موقع للتعريف بالإسلام مزود بثمان لغات.

4- موقع إنه الحق [http://www.it-is-truth.org /](http://www.it-is-truth.org/)

ويركز على موضوعات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

5- موقع إسلام ويب؛ القسم الإنجليزي

<http://www.islamweb.net/english>

ويتميز بالمعلومات الكثيرة والجيدة، وبقوة مادته الشرعية، ويتميز كذلك بوجود قسم قوي خاص بالفتوى بالإنجليزية، ويوجد فيه الكثير من المقالات المفيدة.

6- موقع المدينة الإسلامية <http://www.islam.org/>

ويوجد فيه كم كبير من المقالات القصيرة.

7- مقال من مجلة أخبار أميركا

<http://www.usnews.com/usnews/issue/980720/20isla.htm>

والرابط الأخير هو لمقال نشرته مجلة أخبار أميركا usnews الأمريكية؛ وفيه أن الإسلام هو أسرع الأديان انتشاراً في العالم عموماً وفي أميركا خصوصاً، وذكر فيه أن الإسلام هو الدين الثاني في الولايات المتحدة الأمريكية بعد النصرانية.

وتأتي أهمية المواقع الإسلامية باللغة الإنجليزية من كون هذه اللغة هي لغة الإنترنت بلا منازع، وهي اللغة التي يتكلمها أكبر عدد من البشر في الوقت الحالي، فإنشاء المواقع الإسلامية بهذه اللغة في غاية الأهمية ليصل الإسلام إلى أوسع ما يمكن من بقاع العالم، وسوف أشرح أنموذجا عن هذه المواقع بعد قليل.²⁵⁴

وهذه عناوين لمواقع إسلامية باللغة الفرنسية:

1_ <http://www.al-sunnah.com/french>

- ²⁵⁴ 8- موقع جمعية القرآن والسنة في أمريكا الشمالية <http://www.qss.org/> 9- موقع بيع الكتب الإسلامية في الإنترنت بلغات مختلفة <http://www.dar-us-salam.com/> 10- موقع المسلمة <http://www.muslimah.net/> 11- موقع البريد الإسلامي <http://www.theislamicmail.com/> 12- موقع كن مقتنعا <http://www.beconvinced.com/> 13- موقع الدين الحق <http://www.thetrue religion.org/> 14- موقع فتوى على الهواء مباشرة -fatwa <http://www.fatwa-online.com/> 15- موقع دليل الإسلام <http://www.islam-guide.com/> 16- موقع التجمع الإسلامي في أمريكا الشمالية <http://www.iananet.org/> 17- موقع إسلام أون لاين؛ القسم الإنجليزي <http://www.islam-online.net/english/discover/discover.shtml> 18- موقع الإسلام اليوم، القسم الإنجليزي <http://www.islamtoday.net/english> 19- موقع الإسلام سؤال وجواب؛ القسم الإنجليزي http://www.islam-qa.com/index_eng.html 20- موقع طريق الإسلام؛ القسم الإنجليزي <http://en.islamway.net> 21- موقع الرسول عليه الصلاة والسلام <http://www.prophetmuhammed.org> 22- الدليل الإسلامي على الإنترنت <http://www.islamicwebguide.com/> 23- موقع الحق الواضح في الرد على النصارى باللغة الإنجليزية <http://www.plaintruth.org> وهذه مواقع أخرى بعناوينها الإنجليزية فقط: 24- <http://belief.8k.com/> 25- <http://www.islamconcept.8k.com/> 26- <http://www.islammessgae.com/English/english> 27- <http://www.al-islam.com/> 28- <http://www.sultan.org/> 29- <http://www.wamy.co.uk/islam/islam.html> 30- <http://www.discover-islam.net/> 31- http://www.aiejaz.org/index_main.htm 32- http://www.unn.ac.uk/societies/islamic/_about/main.htm#women 33- موقع المصادر الإسلامية <http://www.islaam.com/>

- 2_ <http://www.islamweb.net/frh/index.php>
- 3_ <http://www.islam-guide.com/frn>
- 4_ <http://www.islaam.com/Section.asp?id=2>
- 5_ <http://www.islamzine.com/francais/>
- 6_ <http://fr.islamway.net>
- 7_ http://www.orst.edu/groups/msa/quran/index_f.html²⁵⁵

أنموذج للمواقع الإسلامية باللغة الإنجليزية:

و كأنموذج للمواقع باللغة الإنجليزية أذكر مواقع الداعية الإسلامي الأمريكي يوسف أستس: وصاحب هذه المواقع كان قسيسا واعتنق الإسلام، وهو الآن داعية إسلامي معروف، له نشاط دعوي كبير داخل أمريكا وخارجها، وقد قال هو بنفسه عن موقعه: أنه كان سببا في إسلام الكثير.



وهذه صورته قبل الإسلام من موقعه الإسلام اليوم:

- 8-²⁵⁵ <http://www.edu.gel.usherb.ca/elmm01/amus/references.html>
- 9-<http://www.sourceislam.com/> 10-<http://www.islamicnews.org/english/index.html> 11- [http://www.al-ilmiyah.com/12-
http://63.175.194.25/index.php?ln=fre&dgn3=](http://www.al-ilmiyah.com/12-http://63.175.194.25/index.php?ln=fre&dgn3=)
- 13-<http://www.muslimfr.com> 14-<http://www.pal-soft.com/palestine/>
- 15- <http://www.islamic-knowledge.com/Francais> 16-
<http://communities.msn.com/IslametesMusulmansFrancophones> 17-
<http://www.moslim.8m.com/>
- 18- <http://home.nordnet.fr/~fhospel/> 19- <http://islamfrance.free.fr>
- 20- <http://www.wamy.co.uk/leaflets/frenchmenu.html> 21-
<http://www.harunyahya.org/fr/index.html> 22-
<http://www.muslimonline.com/~bern> 23- <http://www.butin.org/Pagefrancais.htm>



وهذه صورته بعد الإسلام:

وقد أسس في الأول موقعا اسمه الإسلام اليوم، وعنوانه:

<http://www.todayislam.com/>

ثم أنشأ موقعا آخر بعنوان الإسلام غدا:

<http://www.islamtomorrow.com>

وكذلك له موقعان آخريان كما يظهر في الصورة باسم:

الإسلام أمس: <http://www.islamyesterday.com>، وهو خاص بالصوتيات

والمرئيات.

الإسلام دائما: <http://www.islamalways.com>، وهو خاص بالمواد النصية

كالكتب والمقالات ونحوها.

وتجد في صفحة موقع الإسلام غدا الرئيسة إحالة على غرفة دردشة بعنوان غرفة أخبار

الإسلام:



ويستضيف فيها مجموعة من الدعاة باللغة الإنجليزية، ومنهم: الشيخ يوسف أستس، وصهيب واب، وياسر قاضي، ود. بلال فيليبس، ود. جمال بدوي.



ويث موقع islamtomorrow دروس الشيخ

يوسف على الهواء مباشرة، عبر هذه الشاشة:

ويتوفر على صفحات الموقع مجموعة من الكتب

الشرعية مترجمة إلى الإنجليزية، من بينها موطأ الإمام مالك والكتب الستة كلها؛ صحيح البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وفقه السنة للسيد سابق وغيرها. ومذكور في عداد الزوار الخاص بموقع الإسلام غدا أنه قد قام بزيارته 18.822.994 زائرا.

وقد كتب أحد الملازمين للداعية يوسف أستس في أمريكا مقالا بعنوان: من هو الشيخ يوسف الداعية الأمريكي (القياس سابقاً)؟ يذكر فيه بعض ما يعرفه عنه، ونُشر المقال في منتديات شبكة الفوائد الإسلامية، وذكر في تعريفه أنه يسكن بولاية فرجينيا قرب العاصمة واشنطن، وهو في الأصل من ولاية تكساس.

ومما جاء في ذلك المقال قوله: " والشيخ يوسف رجل مسن وأبوه الطاعن في السن مازال

حياً، وكان قسيساً أيضاً وقد أسلم أبوه والله الحمد، فترى الابن المسن (الشيخ يوسف) مع كبر سنه يُحضر أباه الرجل الطاعن في السن المُقعد على الكرسي المتحرك إلى الصلاة ويضعه في الصف ليحضر صلاة الجماعة، مشهد مؤثر جداً مع كونهما قسيسين سابقين"

وتكلم في المقال عن موقع الشيخ- الإسلام اليوم- الذي قال عنه أنه من أروع المواقع الدعوية، في أسلوب عرض الإسلام والدعوة إليه، وفك حيرة النصارى من ضلالهم، حسب وصف كاتب المقال، وذكر أن الشيخ يستقبل المئات من الرسائل على بريده الإلكتروني، ويتابع المسلمين الجدد ويعلمهم ويحجب على تساؤلهم.

ومما ذكره عن نشاطه في الدعوة أيضاً ما يلي: "أسلم على يديه الكثير، ولا يكاد يمر يوم إلا ويسلم على يديه أحد، وفي أحد الأيام جاعني مستبشراً طليق الوجه وقال: (أسلم اليوم ستون شخصاً). والشيخ لا يكتفي بتلقي الشهادة فحسب بل يتابع المسلمين الجدد ويعلمهم أمور دينهم ، حتى أنه يتكلف السفر لهم أحياناً.

وقال: من أجمل ما تعلمت من حال ذلك الرجل: بذل النفس والوقت في الدعوة إلى الله، ومع كبر سنه تجده نشيطاً في الدعوة وتعليم الناس ما أمكنه، وتحقر نفسك إذا رأيت ما يفعله هذا الرجل مع كبر سنه، وتعلم كم أنك مضيع لأوقاتك.

ومن طرائف ما ذكره عنه؛ قوله: قلت له: أتمنى أن أتحدث الإنجليزية مثلك، فقال: وأنا أتمنى أني ما عرفت من الإنجليزية حرفاً واحداً، وأني أتحدث العربية لأقرأ كلام ربي وأتدبره²⁵⁶. وموقع الداعية أستس موقع جيد يمكن أن يحال الناطقون بالإنجليزية عليه.

²⁵⁶ منتديات شبكة الفوائد الإسلامية، منتدى الحوار العام، وابطه هو:

<http://www.fwaed.net/vb/forumdisplay.php?s=2b22fd83dacbf709545ef1961feb3edf&forumid=36>.

المبحث الرابع: إيجابيات وسلبيات المواقع الإسلامية:

بدأ ظهور المواقع الإسلامية منذ العام 1993م، وكانت المواقع الأولى منها باللغة الإنكليزية ثم بدأ ظهور مواقع بلغات مختلفة ولكن معظمها كان محدود التأثير ويحتوي على معلومات سطحية والكثير منها غير صحيح.

وابتداء من سنة 1998م بدأ ظهور البوابات الإسلامية الشاملة والمواقع المتميزة التي يقوم عليها متخصصون في مجالات مختلفة، تدعمهم هيئات وشركات ومنظمات ووزارات إسلامية في بلدان مختلفة من العالم الإسلامي، وهذه المواقع تتميز بحسن التخطيط لها بحيث صارت لها تصميمات جيدة ومادة أفضل مما سبق بكثير، وإن كان يشوبها بعض القصور الذي يجب تلافيه، ولا تزال الساحة بحاجة إلى المزيد من المواقع الإسلامية التي تستفيد من هذه التجارب لتقدم الجديد دائماً وخصوصاً مع وجود هذا الإقبال الإسلامي المتزايد على الإنترنت.

والحقيقة أنه لا يمكن التسوية في التقييم بين كل المواقع الإسلامية، ولا يمكن التعميم والقول بأنها كلها مواقع ضعيفة وهزيلة، ولهذا أرى حسب رأيي القاصر أن من الخطأ أخذ عينة من المواقع الإسلامية ثم دراستها وتعميم الحكم من خلالها على المواقع الإسلامية بالسلب أو بالإيجاب؛ بل من الإنصاف القول بل بأن هناك مواقع ممتازة ونافعة وتتقدم يوماً بعد يوم على الصعيد الإقليمي والعالمي، وصارت لها شهرة عالمية كبيرة؛ لما يُبذل فيها من جهود ضخمة، وهناك مواقع هزيلة جداً، هي عبارة عن عدة مقالات، أغلبها نسخ ولصق، ولا تُحدَّث إلا مرة كل عدة أشهر، بتصميمات منفرة، وألوان باهتة، وربما لا يعرفها إلا صاحبها وبعض رفاقه، أو من دخلها خطأ، وربما لا يعاود ذلك أبداً، وهذه المواقع لا يمكن أبداً مساواتها بالمواقع الناجحة.

بل إن مما يُعَدُّ من المواقع الإسلامية مواقعَ ضارةً، كمواقع الفرق المنحرفة، التي تبث انحرافاتها باسم الإسلام، وهناك مواقع تنشر الفكر التكفيري بين شباب الأمة، وتحرضهم على قتل معصومي الدماء من المسلمين وغير المسلمين، بل تعلمهم الطرق العملية لتنفيذ ذلك، تخطيطاً وصناعة وتنفيذاً، مما يزرع الفتنة والبلبلة في بلاد المسلمين، وكل هذه المواقع وأمثالها محسوبة على المواقع الإسلامية.

المطلب الأول: واقع استفادة المواقع الإسلامية من شبكة الإنترنت في الاتصال الدعوي:

مع أن أشكال الاتصال الدعوي الإسلامي على شبكة الإنترنت متعدد، ومع أن المواقع التي

تقوم بذلك تعدد بالآلاف، وهي تنمو يوماً بعد آخر، ومع أن الذين يدخلون في دين الله عن طريق شبكة الإنترنت بلغوا أعداداً كبيرة، وهم في ازدياد مستمر، مع كل ذلك فمما لا شك فيه أن المسلمين حتى الآن لم ينجحوا في استغلال شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" دعويًا بالشكل المطلوب، ولا تزال تجربة الدعاة إلى الإسلام عبر الإنترنت متواضعة، مقارنةً بجهود غير المسلمين، فلا يزال ترتيب المواقع الإسلامية عالمياً متأخراً كثيراً، ففي عام 2001 كان أول موقع إسلامي يحتل المرتبة 10.250 عالمياً، وهو موقع المدينة الإسلامية، حسب تصنيف موقع أليكسا Alexa الشهير الذي يرتب المواقع حسب عدد الزوار.

ولم يأتِ ضمن أفضل 100 ألف موقع عالمي حسب نفس الموقع وفي نفس السنة، إلا تسعة مواقع إسلامية فقط بما فيها الناطقة بالإنجليزية.

وفي شهر جوان عام 2013م، كان موقع إسلام ويب هو الأول إسلامياً، ولكنه في الترتيب رقم: 1.965 عالمياً، والثاني بعده هو موقع طريق الإسلام في الترتيب رقم: 7.614 عالمياً²⁵⁷، وهو تقدم ملحوظ مقارنة مع سنة 2001م، إذ أن الثاني سنة 2013م حصل على ترتيب أفضل من الأول سنة 2001م، ولكن مع ذلك ما زالت المواقع الإسلامية بعيدة عن المراتب الأولى عالمياً. وما نلاحظه من هذا الترتيب، أن المواقع الألف والتسعمائة الأولى تخلو تماماً من المواقع الإسلامية.

وأما المواقع غير الإسلامية فقد أظهرت دراسة إحصائية أن هناك ما لا يقل عن 10 آلاف موقع يهاجم الإسلام بتمويل يبلغ ملياري دولار لا يواجهها سوى مائتي موقع إسلامي بتمويل لا يتجاوز مليون دولار".

والإحصاءات تقول أيضاً أن المواقع التنصيرية مثلاً في الشبكة تزيد على المواقع الإسلامية بمعدل 1200%، ونصيب المسلمين من الإنترنت حتى الآن مازال هزياً، ولا يرقى إلى المستوى المطلوب، وقد أشارت دراسة حديثة إلى أن المنظمات المسيحية هي صاحبة اليد العليا في الإنترنت حيث تحتل نسبة 62% من المواقع، ويليهما في الترتيب المنظمات اليهودية، بينما تساوى المسلمون مع الهندوس، حيث لم تزد حصة كل منهم على 9% فقط، بل ذكرت التقارير أن عدد المواقع العربية على

²⁵⁷ انظر ص 300 من البحث.

الإترنت سنة 2005م بلغ 14 ألف موقع، مقابل 35 ألف موقع لدولة اليهود وحدها²⁵⁸.

المطلب الثاني: مزايا المواقع الإسلامية:

إيجابيات المواقع الإسلامية أكثر من أن تحصر، وقد مر بنا أثناء استعراضنا لبعضها عدد كبير جدا من هذه الإيجابيات، فكل ما ذكرناه في وصفها وما تقدمه من خدمات دعوية هو من إيجابياتها، وسيأتي الكثير من ذلك في الباب الثالث عند الكلام عن الشبكة الإسلامية إسلام ويب، فليس الغرض هنا هو حصرها كلها، لأن ذلك سيكون من التكرار وإطالة البحث بلا فائدة، وسنكتفي بما لم نذكره من قبل.

1— من أكبر إيجابيات المواقع الإسلامية أنها أوجدت مساحة نظيفة داخل شبكة الإنترنت، ولم تتركها للفساد والمفسدين وحدهم.

2— قدرتها على تنويع جمهورها، وذلك بشمولية كثير منها وباستعمالها لأكثر من لغة: فقد مر معنا وصف المواقع الشاملة وتناولها لكثير من الموضوعات التي تعالج فيها مشاكل الأسرة والشباب والصحة وغيرها في الفتاوى والاستشارات، جعل فئات عريضة من المجتمع تفد إليها وتقبل على تصفحها والاستفادة، كما تنوع اللغات مكنها من الوصول إلى شرائح واسعة من المسلمين وغير المسلمين الناطقين بغير العربية، ونماذج المواقع الإسلامية كثيرة، مثل: موقع الشبكة الإسلامية، وموقع الإسلام أون لاين، وموقع المنجد، وموقع السنة الإسلامي، واللغات التي يتعامل بها الموقع هي الإنجليزية والفرنسية والألمانية والبوسنية والألبانية والماليزية والإندونيسية والفلبينية والفنلندية وجاري الآن إضافة ست لغات جديدة وهي الهندية والسنهالية والبنغالية والتلغو والمليالم والتاميلي، كما ورد ذلك على الموقع، ومثل موقع دليل الإسلام الذي يشرح الإسلام بأكثر من إحدى عشرة لغة. وقد مرت روابط هذه المواقع كلها.

3— كثرة أنواعها وتخصصاتها وتوفر المواقع المتنوعة على حسب رغبة المستعمل؛ فمنها الشامل والمتخصص، فمنها مواقع تخصصت في القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو سائر العلوم الإسلامية، وأخرى تخصصت في الفتاوى أو خطب الجمعة أو مواقع للكتب أو البرمجيات الإسلامية أو المجالات

²⁵⁸ انظر ص 106 من البحث.

الإسلامية، ومنها مواقع الأسرة والمرأة المسلمة أو أدلة المواقع الإسلامية أو غير ذلك، ومنها المقروء والسمعي والبصري، ومنها من ركز على دعوة غير المسلمين، والذي يعلم المسلمين أمور دينهم، ومنها الجاد والترفيهي، ومنها المواقع والمنتديات ومواقع الدردشة، وغير ذلك من أوجه التنوع.

4- قيامها بجهد كبير ومشكور للدفاع عن الإسلام والرد على الشبهات حوله.

5- ومع تأخر المواقع الإسلامية على المستوى العام، إلا أن هناك تجارب ناجحة ومشجعة، وإن كانت قليلة، لكنها أثبتت على المواقع إمكانية نجاح المواقع الإسلامية وتحقيقها نتائج هامة جدا في الدعوة إلى الإسلام ونشر مبادئه بين المسلمين وغير المسلمين.

6- ومن هذه النتائج ما حققته مواقع مثل إسلام ويب وطريق الإسلام والإسلام اليوم وغيرها، فموقع إسلام ويب وصلت زيارته إلى ما يقرب من مليوني زيارة يوميا، وهو رقم ينافس المواقع الكبرى عالميا، ونستنتج من ذلك أن المواقع الإسلامية قادرة على المنافسة ليس إقليميا فحسب، بل على المستوى العالمي أيضا.

7- ومن يستنتج من الدراسة الأهمية الكبيرة للوقف في دعم المواقع الإسلامية الناجحة.

8- التطوع في العمل الدعوي فضيلة ويشكر صاحبه، لكن العمل القائم عليه لا يعمر طويلا، ومصير منتدى الساحة العربية مثال على هذا، وعلى العنصر السابق.

ومن خلال استعراضنا للمواقع الإسلامية الناجحة تبين لي أن أسباب نجاحها تتركز في النقاط التالية:

أ- العمل المؤسسي المنظم والمنضبط.

ب- الوفرة المالية خاصة في البداية.

ج- قيام العمل فيها على أيدي إطارات مختصة ومؤهلة.

د- مواكبة التطور الحاصل على الإنترنت والاستفادة منه لتطوير الموقع.

هـ- الاستفادة من خبرات المواقع العالمية الكبيرة.

و- التفاعل مع الجمهور والاستفادة من نقدهم واقتراحاتهم.

المطلب الثالث: ملاحظات على المواقع الإسلامية:

هناك آلاف المواقع الإسلامية دون المستوى المطلوب، حيث تفتقر إلى عناصر الجذب والتشويق

والنظرة الشاملة للإسلام، وعدم وجود دليل واضح لها لتصنيفها وتنظيمها وتحقيق نوع من التنسيق والتكامل فيما بينها، كما يعتمد معظم هذه المواقع على العنصر الفردي وليس على العمل الجماعي فضلا عن العمل المؤسسي.

- عدم قدرتها على الوصول إلى الجمهور بشكل واسع لتبليغ رسالتها إليهم.
- عدم جاذبية الكثير منها، فتجد بعض المواقع لا تستعمل الوسائط المتعددة كليا، وإنما تكتفي بالنص فقط،
- تعاني أكثر المواقع الإسلامية من عدم القدرة على الإعلان عن نفسها، وتفتقد لاستراتيجيات مخططة بدقة وعناية لنشر وإشهار المواقع بشكل كبير وواسع.
- كثير منها ينتمي إلى الشركات الموفرة للصفحات المجانية مما يوقعها تحت تأثيرها وتحت شروطها، وقد تعرض على صفحاتها نتيجة لذلك إعلانات غير لائقة.
- المواقع الإسلامية الجزائرية لا زالت تعاني من ضعف كبير في المضمون وكذلك في التصميم الفني ومن عدم استفادتها مما تتيحه الإنترنت من خدمات تفاعلية، وذلك أدى إلى ضعف الإقبال عليها، وهذا الذي لاحظته عليها لاحظته أيضا الباحثة مديحة جيطاني حيث قالت: "وعموما فإن موقع الشهاب، وكذا المواقع الإسلامية الجزائرية التي تصفحتها مثل: (منار الجزائر، راية الإصلاح، همسات إيمانية Hamassat-cjb.net) تتميز بضعف التصميم الفني، وكذا عدم استغلال الإمكانيات التقنية -التي تتيحها الإنترنت- على الوجه الأحسن مثل: الخدمات التفاعلية والوسائط المتعددة.. الخ".
- المواقع الإسلامية عموما لا زالت متأخرة كثيرا عالميا، ويشهد على ذلك النسبة المتدنية جدا للمواقع الإسلامية على الشبكة، وتأخرها في الترتيب العالمي.
- كما لاحظت على المواقع الإسلامية أن أكثريتها الساحقة قام بها أفراد قلائل، ودون دعم يذكر، ولهذا كان نتاجها قليلا وفوائدها ضئيلة، وسرعان ما تختفي من الإنترنت، ولو حققت نجاحا ما في فترة من الفترات.

المطلب الرابع: مقترحات لزيادة الإشهار للمواقع الإسلامية:

قد يكون سبب كثير من السلبيات هو ضعف الإشهار للمواقع الإسلامية، وقد تتمكن من

علاجها بتقوية الإشهار لها، سواء بين المسلمين أو بين غيرهم، ومما لاشك فيه أن الحاجة ماسة لنشر عناوين المواقع الإسلامية ومحتوياتها بين الناس؛ حتى تنتشر بين عمومهم المتدينين وغيرهم، وينجذبون إليها ويدعون غيرهم إلى زيارتها، وبالتالي تعم الاستفادة منها، ومع الأسف الشديد فإن مجهوداتٍ ضخمة تبذل فيها، ولكن أكثر الناس لا يعرفون عنها شيئاً، مع حاجتهم الشديدة إليها.

ومن طرق نشر وإشهار المواقع وبالتالي علاج السلبيات السابقة ما يلي:

1- تحسين الخدمات؛ وذلك أن المتصفح إذا شعر بالفائدة الكبيرة من الموقع بلغ كل من يحيط به عنه، ونسبة التعرف على المواقع عن طريق إخبار صديق نسبة عالية جداً، فقد رأينا أنها أول الطرق لمعرفة موقع طريق الإسلام كما ظهر في الاستطلاعات التي تجريها المواقع.

2- إذا كان أصحاب الموقع مقتدرين مادياً فيمكنهم أن يعدوا إشهاراً لها على القنوات الفضائية أو الأرضية أو الجرائد والمجلات على حسب قدرتهم.

3- نشر الرابط على صفحات المواقع الإسلامية والعربية التي توافق على ذلك، وهي كثيرة وتفعل ذلك مجاناً، وإذا أمكن وضعه ولو في مواقع الأفلام والأغاني والألعاب الإلكترونية وغيرها، وأكثر زوار موقع طريق الإسلام كانوا يأتون من موقع موسيقى لأنه وضع رابطته عليه.

4- كما أن من طرق إشهار الموقع إجراء مسابقات على الموقع وتوزيع جوائز على الفائزين ولو كانت رمزية ككتب أو أقراص إسلامية من الموقع أو من غيره، أو عطور، أو نحو ذلك، والهدايا تجلب الناس خصوصاً في البلدان التي يكون دخل الفرد فيها ضعيفاً، والهدية مهما كانت متواضعة فسوف تُفرح صاحبها وتُفرح أسرته معه.

وأما إذا كان للموقع سعة مادية فيمكن أن تكون الجائزة ذات قيمة أكبر؛ كالتكفل بعمره من بلدان بعيدة عن مكة مثلاً، أو أقل من ذلك كتوزيع أجهزة محمول أو نحوها، وهذا لا شك سوف يكسب الموقع زواراً كثيراً، وهذا لا بأس به مع المدعوين لأنه من باب تأليف القلوب، وقد تختار الجوائز بعناية لتكون في ذاتها وسيلة دعوية مؤثرة أيضاً.

5- طباعة اسم الموقع على المحافظ أو حاملات الأوراق والأقلام ونحوها التي توزع على المشاركين في المنتديات، ويمكن أن يتفق أصحاب المواقع مع منظمي المنتديات على ذلك مقابل أن يعلن الموقع لهم عن ملتقياتهم وينشر لهم أعمال المنتقى.

6- كتابة اسم الموقع ورابطته على ملصقات صغيرة ومتوسطة الحجم، وتلصق في أماكن

عديدة من بينها مثلاً: المكتبات والجمعيات والأسواق الكبيرة وصالات الرياضة ومحطات انتظار الحافلات والقطارات وسيارة الداعية نفسه ومن يرغب في ذلك، وفي مكتبه أو مكتب غيره، وهذا كله طبعاً بعد استئذان أصحاب هذه الأماكن أو المشرفين عليها ومراعاة القوانين المنظمة.

7- طباعة كتيبات صغيرة الحجم ينشر فيها التعريف بالموقع وتكون بأسلوب جذاب وطباعة ملونة، وتوزيعها مجاناً في أماكن تجمع الناس كبعد خروجهم من المحاضرات خارج المساجد والمراكز الثقافية والمدارس القرآنية.

ووضع نسخ منها في الأماكن التي يقضي الناس فيها أوقات طويلة في الانتظار، فإن الملل من الانتظار يدعوهم إلى قراءة أي شيء يجدونه أمامهم مثل المرضى في المستشفيات، وقد توضع في قاعات انتظار العيادات، ومحلات غسل السيارات، ومراكز المراقبة التقنية لفحصها، وفي محلات الحلاقة، وقد يُهدى بعضها لأصحاب الحافلات، وسيارات الأجرة ويطلب منهم تخصيص بعضها للمسافرين أثناء سفرهم، ويستسحن من الداعية أن يحمل دائماً معه نسخاً إضافية ويعطي أيضاً بعض أصدقائه منها لتسليمها للناس في مثل هذه الأماكن.

8_ كتابة الرابط على القمصان الرياضية وغير الرياضية وعلى الشمسيات التي توضع على زجاج السيارات الأمامي أو الخلفي.

9- يمكن وضع إشهار كبير على جانبي الحافلات في الدول التي تسمح قوانينها بذلك.

هذه بعض الاقتراحات للإشهار للمواقع الإسلامية ينظر صاحب الموقع أو المشرف عليه ما يناسب قدرته المادية وما يتلاءم مع قوانين البلد الذي يعيش فيه، وما يناسب الجمهور الذي يستهدفه الموقع، فمثلاً إذا كان يعيش في بلاد غير مسلمة فينبغي ألا يكون في الرابط ما يثير أعداء المسلمين، وخاصة البلدان التي بها حركات عدوانية ضد المسلمين، بل يجذب أن لا يكون في الرابط ذكر الإسلام أصلاً، حتى لا يتسبب ذلك في إتلاف ما كتب عليه الرابط من الممتلكات الخاصة أو العامة، ويقترح في هذه الحالات الروابط التالية: www.it-is-truth.org أو: www.beconvinced.com أو: www.qss.org أو هذان العنوانان بدرجة أقل: www.al-sunnah.com و www.sultan.org، لأنه قد يفهم من الأول أنه مصطلح إسلامي، ومن الثاني أنه مصطلح عربي.

وقد يكون الأمر لا يستدعي كل ذلك، وعلى كل حال فإن الذي يكون في موقع الحدث يكون أقدر على تقدير الموقف وتمييز المصالح والمفاسد من غيره.

الباب الثاني

دور موقع الشبكة الإسلامية (إسلام ويب) في عملية الاتصال الدعوي

وفيه:

الفصل الأول: مضامين الموقع ونوافذه.

الفصل الثاني: الإحصاءات والتأثيرات

والتقويمات لموقع إسلام ويب.

الفصل الأول: مضامين موقع إسلام ويب ونوافذه

وفيه:

المبحث الأول: تعريف الموقع وتطوره.

المبحث الثاني: الصفحة الرئيسية.

المبحث الثالث: المضامين الدينية

المبحث الرابع: المضامين الفكرية.

المبحث الخامس: المضامين التربوية.

المبحث السادس: ما تشترك فيه المضامين الثلاثة

السابقة.

المبحث السابع: المضامين التفاعلية مع

المتصفحين.

المبحث الثامن: المضامين الخدمية.

المبحث التاسع: استراحة الشبكة وإصدارات

الموقع.

المبحث الأول: تعريف الموقع وتطوره:

المطلب الأول: معلومات عامة عن الموقع:

موقع إسلام ويب موقع يتبع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية من حيث الإشراف والتسيير.

تأسس الموقع سنة 1998م، ومديره العام هو المهندس فهد بن سلمان الهاجري، وتم تعيينه في هذا المنصب يوم الأحد 11 أبريل 2004م، وكان من قبل هذا التاريخ يشغل نفس المنصب لكن بالوكالة³²¹.

ورابطه على الإنترنت هو: <http://www.islamweb.net/>

وإسلام ويب: Islamweb ترجمتها العربية الحرفية؛ هي شبكة الإسلام.

ولهذا فإن ترجمة Islamweb بالشبكة الإسلامية تعتبر ترجمة فيها شيء من عدم الدقة، خاصة وأنه يوجد موقع إسلامي آخر اسمه الشبكة الإسلامية، لكن رابطته هو:

<http://www.islamicweb.com/>

فيكون ذكر الاسمين معاً؛ إسلام ويب مع الشبكة الإسلامية مميزاً لموقعنا عن الموقع الآخر، فلا يشبه به، وقد بدأ الموقع يقلل مؤخرًا من استعمال الاسم العربي "الشبكة الإسلامية"، وصار غالباً ما يستعمل بدلاً عنها إسلام ويب، وإن كان لا يزال اسم الشبكة الإسلامية مستخدماً في صفحات عديدة داخل الموقع.

وقد عرف الموقع نفسه بما يلي:

"إسلام ويب موقع إسلامي دعوي، ينتهج منهج أهل السنة والجماعة في المعتقد والعمل، ويقوم عليه نخبة من حملة الشهادات الشرعية واللغوية والفنية، كما يكتب فيه عدد من الأسماء البارزة"، والمتتبع للموقع يرى أنه يتبنى منهجاً وسطياً في جميع أنشطته بعيداً عن الغلو والإجحاف.

وأما تمويله فيتم بالاشتراك بين هيئة الأوقاف ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية.

وقد نص على هذا الدعم المسؤولون في الوزارة وكذا مدير الموقع، فقد ذكر مدير مكتب وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية القطري أواخر سنة 2008م، أن الموقع يتمتع بالدعم منذ بداية

³²¹ جريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم الاثنين 12 أبريل 2004م.

انطلاقه وما يزال يجد كل الدعم من خلال الأوقاف ومن الدولة، وهو دعم مستمر ومتواصل في كافة الجوانب، وقال المهندس فهد الهاجري المدير العام للموقع: "نحن من بعد فضل الله نتمتع بدعم المسؤولين في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية... أيضاً نثمن لإخوتنا في هيئة الأوقاف دعمهم السخي والعميم لإسلام ويب ولمشاريعها ونحن على اتصال دائم وهم مطلعون علي كافة التطورات والمشاريع المستقبلية"³²²، وقال الهاجري أيضاً قبل ذلك بسنة: "نجد كل الدعم من مجلس إدارة الشبكة ومن سعادة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، إضافة لما تقدمه هيئة الأوقاف القطرية وأستطيع أن أقول إن الدعم مواز للطموحات"³²³. والتصريحات حول هذا الدعم السخي كثيرة، وهو أحد أهم الأسباب وراء نجاح الموقع، وتقدمه على الترتيب العالمي والإقليمي.

المطلب الثاني: شعارات الموقع:

وقد اتخذ الموقع لنفسه جملةً تظهر مع عنوانه تلخص المقصد من إنشائه؛ وهي: "إسلام ويب سعادة تمتد".

وأما شعاره، فللموقع شعاران، واحد قديم وآخر حديث:

وهذا شعاره القديم:



والشعار يتكون من حرفي "ش إ" وهما اختصار

الشبكة الإسلامية، ومن بوابة وكرة أرضية عليها شبكة ويرمز ذلك إلى أن الموقع هو عبارة عن بوابة إلى عالم الشبكة العالمية للمعلومات.

وهذا شعاره الجديد:



³²² جريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم الأحد 28-12-2008م.
³²³ في حوار مع نفس الجريدة نشرته في عددها الصادر يوم الاثنين 19-11-2007م.

وقد غير سنة 2008م، وذكر مدير عام إسلام ويب أن سبب التغيير هو مرور عقد كامل على نشأة الموقع³²⁴.

وأما ما يعنيه هذا الشعار فقد شرحه مدير إسلام ويب فقال:

"الشكل تجريد لمجموعة أشخاص متشابكي الأيدي، بينما يتمركز الرأس الموحد إشارة لتنوع الشرائح المختلفة للمجتمع، مع إمكانية تحقيق التواصل والتوحد حول قواسم مشتركة تحقق السعادة أو الفهم المشترك لهذه الشرائح. كما أن تداخل خطوط الأشخاص مع دائرة الهلال الإسلامي تتكامل لتعطي رمز الكرة الأرضية التي تشملها خدمات إسلام ويب وتؤكد البعد العالمي لهذا التواصل.

وأضاف قائلاً: إن جمال وبساطة الشعار قصدت من خلال استخدام تدرجات اللون الأحمر المعبرة عن الحيوية والتدفق، فيما أضفى اللون الأزرق ثراءً وزخماً واسعاً كالمحيط، نجد أن اللون الأبيض قدم خلفية بسيطة ومريحة للعين والنفس.

وعن جملة: إسلام ويب سعادة تمتد، قال:

إن الهوية الجديدة تعكس رسالة إسلام ويب في هذه المرحلة، كأول موقع إعلامي موسوعي شامل على شبكة الإنترنت، يحقق للناس السعادة بمساعدتهم على تطبيق الإسلام كمنهج للحياة، فيعبر الشعار عن هذه الرسالة المنبثقة من جوهر الإسلام، ورؤيتنا الشمولية، واهتمامنا بالتنوع الثقافي العالمي، والمشارك الإنساني، والتواصل والتعاون من أجل الأفضل لسعادة الإنسانية".

المطلب الثالث: أهداف الموقع:

تتميز أهداف الموقع بأنها شاملة شمول الإسلام نفسه الذي يتبنى الموقع الدعوة إليه، وقد جاءت هذه الأهداف محددة من الموقع نفسه، فقد ورد فيه تحت عنوان أهداف الموقع ما يلي:

"يسعى (إسلام ويب) إلى ترسيخ القيم الإسلامية، وتحقيق جملة من الأهداف، ومنها:

- نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة، والعلوم الشرعية المبنية على الدليل من الكتاب والسنة.
- توضيح الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين، وإبراز محاسن هذا الدين وشموليته واعتداله.

³²⁴ في لقاء مع جريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم الأحد 27 جويلية 2008م.

- الاهتمام بقضايا المسلمين كافة، وعلى جميع الأصعدة، وفي جميع المجالات.
- الاهتمام بدعوة غير المسلمين بالطريقة الصحيحة، وفق المنهج القويم.
- عرض المواد بطريقة مهنية، مع مراعاة الأصالة والمنهجية والموضوعية.
- جمع كلمة المسلمين، والتواصل والحوار مع الآخرين، ضمن الثوابت.
- تقديم الخدمات الممكنة لزوار الموقع، ليكون بوابة شاملة على الإنترنت".

والمتبع للموقع يلحظ بوضوح أنه يتميز بالشمولية والاعتدال، وهو لا يكتفي بتقديم المعلومات الشرعية من كتب وفتاوى ومقالات وصوتيات، بل يقدم أيضا خدمات استشارية طبية ونفسية وثقافية واستشارات عن الأسرة والمجتمع ومشاكل الشباب، كما يربط الزائر بواقع الإسلام والمسلمين في كل مكان، إضافة إلى جهود الموقع لاحتواء جميع فئات المجتمع، بمختلف مستوياتهم، كل هذا على ضوء منهج أهل السنة والجماعة المعتدل، وسماحة ووسطية ديننا الإسلامي.

والمتبع للموقع يدرك صدق هذه الأهداف بدرجة عالية، إلا أن بعضها ربما لم يعط مجالا كبيرا من الاهتمام كغيره من الأهداف، فمثلا يلاحظ أن دعوة غير المسلمين لم تلق اهتماما كبيرا من نشاط الموقع، بل جل اهتمامه موجه إلى المسلمين.

المطلب الرابع: نشأة الموقع واتساع أقسامه:

وكان الموقع في أول نشأته سنة 1998م، لا يحتوي إلا على قسمين اثنين فقط، هما الفتوى والمكتبة، ثم تطور الموقع سنة 2001م، وأدخلت عليه إضافات كثيرة، وأنشئت فيه محاور جديدة، حتى عدّ القائمون عليه تلك السنة بمثابة ولادة ثانية للموقع³²⁵. والأقسام التي أضيفت سنة 2001م هي: قسم البحوث والدراسات، والقسم الإعلامي، وقسم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، والقسم الفني، والقسم الإداري، وقسم العلاقات العامة.

ثم أضيف قسمان آخران سنة 2006م، وهما: قسم الصوتيات، وقسم الشعبة النسائية، وفي سنة 2012م أضيف قسم إسلام ويب تيوب، وهو خاص بمقاطع الفيديو.

³²⁵ كما ورد في إصدار رسمي صدر عن الموقع سنة 2003م، بعنوان: الشبكة الإسلامية Islamweb، وهو كتيب باللغتين العربية والإنجليزية.

وصار الموقع الآن يتكون من عشرة أقسام، هي: مكتب المدير التنفيذي، والقسم الشرعي، وقسم البحوث والدراسات، والقسم الإعلامي، وقسم اللغات، والقسم الفني، والقسم الإداري، وقسم العلاقات العامة، وقسم الصوتيات، وقسم الشعبة النسائية.

المطلب الخامس: لغات الموقع:

وللموقع الآن خمس لغات هي: العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية. واللغة العربية هي اللغة الافتراضية والأهم، من حيث وفرة المحتوى الذي ينشر بها، وندخل على الموقع باللغة العربية على الرابط الرئيس المذكور سابقا، وأما اللغات الأخرى فنستطيع الدخول عليها من أعلى الصفحة العربية الرئيسة، وهي موجودة هناك على الشكل التالي: Deutsch | Espanol | Français | English

أو أن نضيف رمز اللغة المراد الدخول إليها إلى رابط الموقع الرئيس، ورمز الفرنسية هو frh، والألمانية grn، والإسبانية esp. فتكتب روابطها على التوالي كالتالي:

<http://www.islamweb.net/frh/>

<http://www.islamweb.net/grn/>

<http://www.islamweb.net/esp/>

إلا رابط اللغة الإنجليزية فيضاف له كلمة emainpage، وحرف "e" في بدايتها هو رمزها، ويكون رابطها هكذا: www.islamweb.net/emainpage.

وقد بدأ الموقع باللغة العربية فقط، ثم أضيفت اللغة الإنجليزية، ثم الفرنسية، ثم الألمانية ثم الإسبانية.

وهذه صورة من الموقع لما كان لا تتوفر فيه إلا اللغتان العربية والإنجليزية، وهي بتاريخ 10 جانفي 2001م:



ومنذ سنة 2008م بدأ القائمون على الموقع في مشروع إضافة خمس لغات هي: الألمانية والإسبانية الإندونيسية والروسية والصينية³²⁶. وقد تمت إضافة الألمانية والإسبانية، والعمل جارٍ لإضافة الباقي وهي: الإندونيسية والروسية والصينية، وإذا تم ذلك يكون للموقع سبع لغات أجنبية إضافة إلى اللغة العربية.

ويقوم الموقع منذ سنوات بترجمة ألف صفحة شهريا من العربية إلى اللغات الأخرى³²⁷. وفيما يلي نماذج لأجزاء من الصفحات الرئيسة للغات الأجنبية، وهي كلها ليوم 28 جوان 2013م:



أولا: اللغة الإنجليزية:

1 2 3 4 5

Family & Society Islamic History Hadeeth Quran Da'wah

Easy tips to a sound upbringing

2013-05-21

Dear parent, how do you imagine the successful way of upbringing to be? In other words, what is your view of the proper way to discipline the behavior of your child? I think that discipline in your point of view is the way which obliges our children to submit to what we say without having the right to express any objection. Dear parent, I may agree with you on the definition of discipline, but I differ with you i..... More



Social evils that are destroying Muslim communities - II
Social evils that are destroying Muslim communities - I
It's all in a hug

³²⁶ قال ذلك المدير العام للموقع المهندس فهد الهاجري لجريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم 27 جويلية 2008م.

³²⁷ حسب ما قاله المهندس فهد الهاجري في حوار له مع جريدة الراية القطرية أجرته معه في عددها الصادر يوم 22 أبريل 2009م.

ARTICLES

MULTIMÉDIA

FATAWAS

E-BOOKS

Les problèmes sociaux

La façon de traiter les domestiques

L'épouse ressent une grande joie et un épanouissement en s'acquittant des travaux ménagers. Lorsque l'affection règne parmi les membres de la famille, c...

[Lire la suite](#)



◀ 1 2 3 ▶

Le Prophète (Salla Allahu Alayhi wa Sallam)

- L'éthique du Prophète (Salla Allahu Alayhi wa Sallam) avec ses épouses
- La sérénité dans la vie du Prophète (Salla Allahu Alayhi wa Sallam) et ses Compagnons

Récits des Nouveaux Convertis

La conversion à l'Islam du Juif iraquien Ahmad Nasim Soussa

Le Juif iraquien Ahmad Nasim Soussa, qui a embrassé l'Islam et a mis en évidence la réalité de l'histoire falsifiée écrite par les Juifs, vient de...

ARTÍCULOS

MULTIMEDIA

FATWAS

LIBROS

HISTORIAS DE MUSULMANES NUEVOS

Personalidad del Musulmán Perfeccionar nuestro carácter

El tener una buena moral y buenos modales, es un requisito esencial para nuestra fe, y esto requiere mucha reflexión y esfuerzo. El amado Mensajero de Al-lah, sallallahu &l...

[más](#)



◀ 1 2 3 ▶

¡Bienvenido al Islam!

- Amar a Al-lah y a Su Mensajero es la base de la creencia - I
- Amar a Al-lah y a Su Mensajero es la base de la creencia - II

Historias de Musulmanes Nuevos

Khaled - España

ASÍ ENTRÉ EN EL ISLAM "Allah es la Luz de los cielos y la tierra. Su Luz es como una hornacina en la que hay una lámpara; la lámpara está dentro de un vidrio..."

Dreißig Schritte im Monat Scha'bân, um sich auf den Monat Ramadân vorzubereiten - Teil 1

Der Prophet Möge Allah ihn in Ehren halten und ihm Wohlergehen schenken sagte: "Dies ist ein Monat, an dem die Menschen achtlos vorbeigehen, er liegt zwischen dem Monat R...

Weiter



◀ 1 2 3 ▶

Entdecke den Islâm

- Prioritätensetzung bei Wohltätigkeitsarbeiten – Teil 2
- Prioritätensetzung bei Wohltätigkeitsarbeiten – Teil 1
- Die Schlüsselrolle des Islâm bei der intellektuellen und kulturellen Renaissance Europas

Weiter

Die Grundlagen des Islâm

Geschichten neuer Muslime

Fatima Grimm (Deutschland)

Innerer Friede! Man hat mich gebeten, über den inneren Frieden zu sprechen. Und da fragte ich mich: Warum soll gerade ich das tun? Ich bin doch weder eine Gelehrte noch mit besonderer Weisheit...

وهذه اللغات إضافة إلى اللغات الروسية والصينية والإندونيسية التي يُعدُّ الموقع موادها لإضافتها منذ سنوات إلى لغاته، قد تم اختيارها بناء على دراسة قام بها الموقع، توصل فيها إلى تحديد هذه اللغات السبع التي يجب أن يوليها إسلام ويب الاهتمام، وذلك بناء على عدة معايير منها: عدد الناطقين بها، وعدد مستخدمي الإنترنت من الناطقين بهذه اللغة، وكذلك أعداد المسلمين المستخدمين للإنترنت من بينهم، وعدد المواقع الإسلامية المتاحة بهذه اللغات، كما نصَّ على ذلك سلمان الهاجري مدير عام الموقع³²⁸.

بقوله: "إنه تم إجراء دراسة جدوى مفصلة عن اللغات، إضافة إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وهي الإسبانية والألمانية والروسية والصينية والإندونيسية. وقد روعي في اختيار هذه اللغات معايير عدة منها".

³²⁸ صرح بذلك لجريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم الأحد 27-7-2008م، مرجع سابق.

المطلب السادس: تأمين الموقع:

ولا يهمل القائمون على الموقع أهمية تأمين بياناته حيث تنص وثيقة الخصوصية على ما يلي:
 "بالنسبة إلى تأمين الموقع والبيانات المختلفة فإننا نؤكد على أننا نستخدم أعلى المواصفات القياسية والمعرف بها في تكنولوجيا استقبال وإرسال البيانات والمعلومات بين المستخدمين وموقعنا على شبكة الإنترنت".
 وقد سبق أن بينت في مضار الإنترنت الضرر الكبير الذي يمكن أن يلحقه التهاون في تأمين البيانات.

وقد تعرض الموقع لعدة هجمات من قرصنة الإنترنت، بل ذكر المهندس فهد الهاجري مدير عام الموقع في لقاء مع مجلة الراية القطرية³²⁹ أن الموقع يتعرض لمحاولات اختراق بشكل مستمر وشبه يومي، وقال بأنهم اتخذوا جميع الاحتياطات اللازمة لتفادي عمليات القرصنة، حيث تم تأمين الموقع لدى أكبر شركة تأمين في كندا، تتولى الحماية اللازمة وتصلهم تقارير بشكل يومي تقريبا عن تعرضه لمحاولات اختراق وقرصنة، كما تعاقد الموقع أيضا مع شركة حماية كبيرة في سنغافورة وهي شركة شبه حكومية، من أجل توفير أكبر قدر من الحماية للموقع، وأوضح مدير إسلام ويب أنه في حالة وقوع هجوم كبير على الموقع يؤدي إلى تعطيله فإن لديهم أيضا موقع احتياطي جاهز للاستخدام.

المطلب السابع: التطوير المستمر للموقع:

يتابع مسؤولوا الموقع تطويره باستمرار، وعلى مدار اليوم، ويمكننا أن نتوقف قليلا عند جهود القائمين على الموقع لتطويره:
 لتحقيق ذلك يقوم إسلام ويب بالدخول في اتفاقات شراكة وتعاون مع جهات أخرى تتمتع بسمعة عالمية ولها حضور مرموق على شبكة الإنترنت، والهدف الأساس من هذه الاتفاقات هو إضافة خدمات أخرى لمستخدمي الشبكة.
 ومما يدل بصورة واضحة على أن الموقع لا يتوقف عن تطوير محتواه ما ورد في وثيقة الخصوصية:

³²⁹ جريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم 22-4-2009م، مرجع سابق.

"يقوم الخادم الرئيس للموقع بالتعرف أوتوماتيكيا على كل زائر أو عميل كان قد أتم التسجيل من قبل بغرض معرفة عدد مرات الدخول إلى الموقع وكذلك الاحتفاظ بجميع البيانات التي تم إدخالها بواسطة العملاء أو الزوار بغرض تصنيفها لاستخدامها في استخراج بيانات إحصائية مختلفة تفيد جميع العملاء لمعرفة أعداد المترددين واهتماماتهم المختلفة.

إن هذه المعلومات التي يتم تجميعها يتم استخدامها أيضا في تحسين الخدمات المقدمة منا من حيث الشكل العام للموقع ومحتويات الصفحات المتعددة والمختلفة على الموقع. بما يعود بالفائدة لجميع عملائنا وبالطبع يتم استخدامها في إخطار عملائنا وجميع المستفيدين بالإضافة أو الخدمات الجديدة والتي تم إتاحتها على موقعنا ومن الممكن أيضا إتاحة هذه المعلومات لبعض المؤسسات البحثية المرموقة وذات السمعة الطيبة لاستخدامها بما يفيد جميع العملاء من خدمات وخلافه".

وحتى يكون المتصفح مطمئنا إلى أن المعلومات التي يجمعها الموقع عنه، وهي ما يسمى بملفات الكوكيز لا تستعمل فيما يضره، تقول وثيقة الخصوصية:

"بالنسبة إلى الكوكيز³³⁰ (Cookies) فإننا نستخدمها لتسجيل النشاطات السابقة لجميع المستفيدين والعملاء على موقعنا حتى يمكننا تقديم خدمة أفضل وأسرع عند دخولهم مجددا". وهذا يبين الجهد الكبير المبذول من القائمين على الموقع لتطويره كل حسب تخصصه.

ولمزيد من التطوير ولعرض المادة الموجودة بالموقع بما يتناسب مع إمكانيات المتصفحين يقوم الموقع يوميا بتتبع أنواع الشاشات التي يستعملها جمهوره في تصفح الموقع، وعدد الزيارات التي تمت من خلالها، والهدف من ذلك هو عرض المادة بالصيغ المناسبة لهذه الشاشات³³¹.

المطلب الثامن: روابط موقع إسلام ويب على فيسبوك وتويتر ويوتيوب: لم يهمل موقع "إسلام ويب" مواقع التواصل الاجتماعي لما صار لها من تأثير متزايد في السنوات الأخيرة، فأنشأ

³³⁰ هي ملفات صغيرة الحجم، فيها معلومات عن كل من يدخل على الموقع، كبده وتاريخ اتصاله بالموقع ووقته ونحو ذلك، ويقوم الموقع بجمعها وتخزينها للاستفادة منها لاحقا، وعن طريق هذه الملفات يعرف الزوار الموظفين على الموقع والزوار الجدد.

³³¹ انظر إحصاء لتلك الشاشات مع عدد الزيارات في فصل الإحصاءات، ص 479.

حسابات له عليها، وإن كان نشاطه عليها لا يزال ضعيفا ضعفا ملحوظا، والسبب هو أنه يوجه كل مجهوداته إلى الموقع بكل فروعِهِ.

وهذا عنوان صفحته على الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/ar.islamweb>



وعنوانه على تويتر: @islamweb_net



وعنوانه على اليوتيوب³³²: <http://www.youtube.com/islamweb1>

ملاحظة حول تواجد الموقع على مواقع التواصل الاجتماعي:

³³² وسأذكر بعض مشاركاته على اليوتيوب، وكذلك إنشاؤه لقسم إسلام ويب تيوب، انظر ص 421 من البحث.

مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على المستوى العالمي، حيث أن موقع "فيسبوك" يحتل الترتيب الأول على المستوى العالمي منذ عدة سنوات، وموقع إسلام ويب لم يهمل النشاط الدعوي على هذه المواقع، فقد أنشأ حسابات له عليها، ولكن نشاطه عليها ضعيف ضعفا كبيرا، ولعله يفعل هذه الحسابات وتكون بمثابة منتدى يلتقي فيه متابعو الموقع، وسيعود ذلك بلا شك -إن شاء الله- بالفائدة على الموقع وعلى المتصفحين.

المبحث الثاني: الصفحة الرئيسية:

قبل ذكر محتويات الموقع أنه إلى أنني حاولت الإجابة على السؤالين المتداولين في كتب مناهج البحث التي تناولت تحليل المحتوى؛ وهما: ماذا قيل؟ وكيف قيل؟³³³ أي الاهتمام بشكل الموقع ومضمونه.

وأما الصفحة الرئيسية فهي واجهة الموقع، وهي التي تعبر عن محتوى الموقع وجاذبيته، فتجذب المتصفح إلى الاستمرار في مطالعة الموقع أو تنفره، ولهذا فإن الاهتمام بها شكلا ومضمونا في غاية الأهمية، وهذه الصفحة في إسلام ويب يمكن وصفها بأنها تتسم بالشمولية، حيث أنها تتنوع بين موضوعات سياسية وثقافية وفكرية واجتماعية ونحو ذلك، كما تولي عناية خاصة بالموضوعات العلمية والدعوية.

وهذه الصفحة يتغير شكلها ولونها من فترة لأخرى، إلا أن المحاور الهامة في الموقع تبقى موجودة، وإن تغير مكانها وطريقة عرضها، وسأتناول فيما يلي محتويات الصفحة الرئيسية وشكلها، ثم نماذج منها:

أولاً: وصف لما تشتمل عليه الصفحة الرئيسية لسنة 1434هـ - 2013م، وهي قريبة من محتويات عام 1433هـ - 2012م، وتتضمن المحتويات التالية:

- في الأعلى لوحة مزينة بصور متحركة لعنوان مقال معين يومض، ويتغير من حين لآخر، مثل: ديوان المظالم في العصور الإسلامية، أو الإعلام التغريبي والاعتقال الثقافي أو غيرها.
وزين العنوان الثاني بصورة كرة أرضية تدور، وبقمر صناعي يدور حولها، وكل خمس ثواني يختفي العنوان ثم يظهر بعد ثانية واحدة، وإذا ضغطت على اللوحة فتحت صفحة المقال. وهذا شكلها:



ومثال هذه اللوحات ليوم الأحد 17 نوفمبر 2013م، كان على شكل يد تكتب جملة: لماذا لا نتعلم؟ وكلما انتهت الكتابة تعود اليد إلى كتابتها مرة أخرى حرفاً حرفاً، وهذا شكلها:

³³³ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 114.

لماذا لا نعلم

وهو أسلوب جيد من أساليب الترغيب في قراءة المقالات التي تنشر على الموقع. فقد وُضع عنوان المقال في أعلى الصفحة الرئيسة وبهذه الطريقة المشوقة، والسبب في ذلك ربما لأن قسم المقالات يعاني من ضعف إقبال المتصفحين عليه، وهذا عام في أغلب المواقع، وسيأتي في فصل الإحصاءات أن موقع أليكسا صنف قسم المقالات في المرتبة الخامسة من حيث الإقبال عليه من بين أقسام الموقع الأخرى³³⁴، وربما لولا هذه الطريقة وأساليب التشويق عموماً لكان القسم في آخر الترتيب.

- ثم تحت هذه اللوحة وفي أقصى اليمين، يُكتب تاريخ اليوم، وأسفل منه وفي وسط الصفحة تجد:

- عناوين المحتويات الرئيسة للموقع: وتأتي أفقياً تحت اللوحة وتاريخ اليوم، وعناوين نوافذها جاءت كالتالي:

موسوعات، مقالات، فتاوى، استشارات، صوتيات، المكتبة، مواريث، بنين وبنات.

- وأسفل ذلك وعلى الهامش الأيمن وبشكل عمودي عناوين فرعية وخدمات، وهي:

الرحمة المهداة

واحة رمضان

الحج والعمرة

واحة التائبين

القراءات العشر

رسائل جوال

مواقيت الصلاة

أحوال الطقس.

مشاركات الزوار.

وإلى يسار هذه العناوين في وسط الصفحة:

³³⁴ انظر ص 472 من البحث.

- بداية مقالات مختارة، ويمكن لمن أراد إكمال قراءتها أن يضغط عليها، وغالبا ما تكون مما يهم واقع المسلمين الحالي، أو موضوعا يحظى باهتمام كبير من المتصفحين، أو ذكرى الأسبوع، وترفق معها صور توضحها تتوالى في الظهور الواحدة تلو الأخرى. وتتغير هذه المقالات أسبوعيا.

مثل مقال: دع طفلك يلعب، فقد أرفق بهاتين الصورتين وبحجم كبير، ويظهران بالتناوب:



وكتب عليهما بعد العنوان ما يلي:

هل يلعب طفلك؟ أم تزعجك الفوضى التي يخلفها من جراء اللعب؟ وما مدى معرفتك لدور اللعب في حياة طفلك؟ كل هذه التساؤلات تدفعنا للقول: دع طفلك ... وتظهر في البداية الصورة فقط، ثم تبدأ الكتابة بالظهور فوق الصورة بشكل خافت ثم تتضح، وهذا توضيح لهذه المراحل الثلاث. بمقال عن ذكرى وفاة د، عبد الكريم زيدان، وهو مؤلف كتاب أصول الدعوة المشهور، والمقال كتب يوم وفاة الشيخ رحمه الله الذي كان يوم 27 جانفي 2014م:





والمقالات التي تظهر بداياتها على الصفحة الرئيسة ومرفقة بالصور ليست مقالا واحدا يوميا، بل مجموعة مقالات في نفس المكان، تتوالى بالمرور تلقائيا الواحدة بعد الأخرى، مثل المقالات الخمس التي عرضت معا، خلال أسبوع 4-10 صفر 1435هـ - 08-14 ديسمبر 2013م، وتظهر صور المقالات كلها بشكل مصغر أسفل الصورة المكبرة، والصورة التي تكون مضاءة من بين مجموعة الصور هي المكبرة في الأعلى.

وفيما يلي صور ثلاث مقالات من بين الخمس، ويتحدث المقال الأول: عن ذكرى وفاة شيخ الأزهر الأسبق عبد المجيد سليم، والمقال الثاني: عن التكافل الاجتماعي، والمقال الثالث: عن مواقف وحكم في غزوة أحد:



حدث في مثل هذا الأسبوع (4 - 10 صفر)

وفاة الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الأزهر الأسبق 10 من صفر 1374هـ : يحفل تاريخ مصر بكوكبة من العلماء الذين عرفوا بمواقفهم الصريحة القاطعة ودفاع...



التكافل الاجتماعي

أخوة الإيمان.. آدابها والحاجة إليها

الأخوة الإيمانية مطلب شرعي طلب الإسلام تحقيقه بين المسلمين.. قال تعالى: {اتموا المؤمنون إخوة}، وقال صلى الله عليه وسلم: [وكونوا عباد الله إخواناً..]



مواقف وحكم في غزوة أحد

غزوة أحد معركة اجتمع فيها النصر والهزيمة، وقد انكشفت المعركة عن مقتل سبعين صحابياً وجرح العديد منهم، وانصرف المشركون مكثفين بالذي حققوه...

- وعلى يسار الصفحة الرئيسة توجد خانة للبحث السريع تمكن الباحث من البحث عن

كلمة أو جملة في الموقع.



وإذا ضغط الباحث على حرف العين فستظهر له لوحة مفاتيح باللغة العربية، وهذه الخدمة تفيد الذين يتصفحون من خلال نظام نوافذ لا يكتب اللغة العربية، كالأنظمة المستعملة في الغرب مثلاً، وللباحث أن يكتب الكلمة أو الجملة التي يبحث عنها، ويضغط على رمز المكبرة، فتظهر له النتائج في كل أقسام الموقع، فمثلاً لو بحثنا عن كلمتي "السيرة النبوية" لجاءتنا النتائج بهذا الشكل:

نص البحث: كلمات متتالية كلمات مبعثرة

مستوى التطابق: مطابق مستوى الجذر والوزن مستوى الجذر مستوى اللواحق

البحث في: كل النصوص العناوين فقط

صوتيات (894)	حديث (26)	المكتبة (100)	مقالات (175)	استشارات (33)	الفتوى (0)
رجل الفطرة <input type="radio"/>					
مؤتمر إسلامي في جنوب أفريقيا <input type="radio"/>					
أهداف المستشرقين من دراسة الاسلام <input type="radio"/>					
عالمية الأدب الإسلامي <input type="radio"/>					
دكتوراة من السربون لتزوير السيرة النبوية <input type="radio"/>					
ترتيب النتائج بحسب					
كلمات البحث					
التاريخ					
الموضوع					

ويظهر عدد النتائج في كل قسم على حدة، وتظهر مع النتائج نافذة البحث المتقدم، لمن لم يكفه البحث السريع وأراد زيادة بحث.

وإذا ضغطنا على أحد الأقسام فستظهر نتائجه في نفس الصفحة في الأسفل، ولما ضغطتُ على قسم المقالات ظهرت المقالات المائة والخمسة والسبعون المحتوية على كلمتي "السيرة النبوية"، والظاهر في الصورة هو بداية تلك المقالات.

- وأسفل خانة البحث السريع يوجد شريط متحرك لعناوين الأنشطة الدعوية التي تبث على المباشر، وكان الشريط في شهر شعبان 1434هـ - جوان 2013م يحتوي على الأنشطة التالية: البث المباشر أفلا يتدبرون القرآن، البث المباشر العشرة المبشرون بالجنة، البث المباشر دورة المختصرات العلمية، البث المباشر وقفات في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم: العهد المكّي، وغيرها.

- وتحت ما سبق، ينقسم الموقع إلى ثلاثة أعمدة:

العمود الأول على اليمين وفيه:

1. موضوع رئيس وهو الفتاوى، ويحتوي على:

— يتم يوميا نشر بداية فتوى مختارة مرفقة بصورة مناسبة لها. مثل هذا النموذج:



ب — وتحتها رابط بعنوان: المزيد من الفتاوى، تُذكر ثلاثة عناوين لفتاوى مختارة جديدة

مثل: ما دفعه عمك من تكاليف الزواج محمول على الهبة.

ج — طب وإعلام وقضايا معاصرة: ويذكر تحت هذا العنوان ثلاثة عناوين لفتاوى تخصه،

مثل: حكم بيع مقتنيات عليها صور لأوجه شخصيات كرتونية.

د — وسائل مرئية: ويذكر تحته ثلاثة عناوين أيضا، ومن أمثلة هذه العناوين: حكم من علم

غيره الدخول على الإنترنت فقام الغير بتعدي حدود الشرع في استعماله.

هـ — وسائل مسموعة: ويذكر تحته ثلاثة عناوين أيضا، مثل: حكم سماع المعاق للأغاني

لإزالة التعب النفسي.

وتحت الفتاوى يأتي موضوع آخر تحت اسم:

2. تصويت:

وهو من التحديثات التي لم تكن موجودة في الموقع من قبل، ويكون التصويت في الغالب

حول مسألة تخص الشأن العام للأمة، وما يحدث من أمور تشغل بال الرأي العام، وتذكر عدة

احتمالات للمسألة المطروحة في التصويت، لا تقل عن ثلاثة، يختار المشارك في التصويت أحدها، ثم

ولن أراد الإطلاع على نتائج التصويت يمكنه النقر على كلمة "نتائج" الموجودة أسفل الاحتمالات.

وبعد تتبع كبير تبين لي أن التصويت يتغير شهريا، وعند بداية كل شهر شمسي.

ومن أمثلة ذلك:

1- التصويت التالي الذي نشر في شهر ديسمبر 2013م:

يعاني العالم العربي اليوم من أوضاع خطيرة تهدد وحدته و استقراره، ترى هذا في القاهرة أو بغداد أو دمشق أو بيروت أو طرابلس الغرب أو في غيرها، برأيك ما هو أهم ما نحتاجه في هذه المرحلة للخروج من هذه الأزمة:

☑نيل الطائفية و الحزبية

☑وضع أسس عادلة للجميع

☑ثقافة التسامح و العيش المشترك

☑الحرية و العدالة الاجتماعية

2- وهذا استطلاع آخر طرح في شهر سبتمبر عام 2013م:

كثير الحديث عن الضربة العسكرية الغربية للنظام السوري في الوقت الراهن فهل بنظرك :

☑ستسقط نظام الأسد إذا حدثت

☑ستزيد الأمر تعقيدا

☑لن تكون هناك ضربة أصلا

وهذه نتائجه يوم الأربعاء 20 ذو القعدة 1434هـ، الموافق ل25/09/2013م:

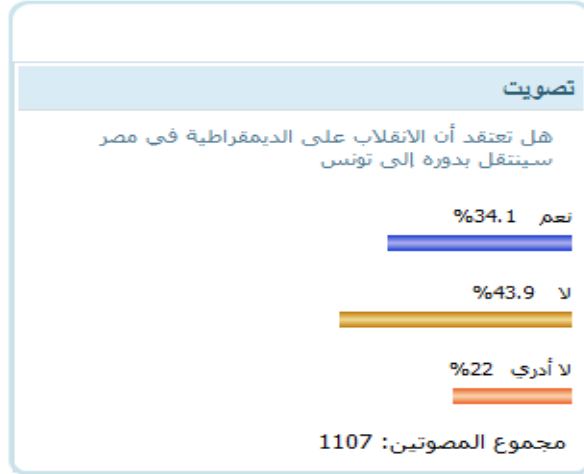
ستسقط نظام الأسد إذا حدثت 13.4%

ستزيد الأمر تعقيدا 29.4%

لن تكون هناك ضربة أصلا 57.2%

مجموع المصوتين: 872.

3- ونموذج التصويت على الصفحة الرئيسية مع نتائجه يكون بهذا الشكل:



والنتائج هذه كانت ليوم: الأحد 13 محرم 1435هـ، الموافق ل: 17 نوفمبر 2013م. ونلاحظ أن عدد المشتركين في التصويت قد بلغ 1107 أشخاص، مع أن تاريخ هذه النتيجة هو بعد منتصف الشهر بقليل.

4- ومثل هذا التصويت:



التفجيرات الإجرامية التي تقع في بلادنا العربية، و تستهين بأرواح و دماء الأبرياء، والتي لم تحقق في يوم غابتها أو تبلغ مقصودها، هل تعتقد أنها نتيجة:

- ظلم و استبداد - انحراف فكري - جهل بجرمة الدماء - كل ما سبق - غير ذلك.

وكانت النتيجة يوم 05 جانفي 2014م كالتالي:

ونلاحظ في هذا التصويت ارتفاع عدد المصوتين، حيث بلغ عدد المصوتين فيه بعد خمسة أيام فقط من بداية الشهر: 1529 مصوتا، وذلك يوم: الأحد 03 ربيع الأول 1435هـ الموافق ل: 05 جانفي 2014م.

ومما يستنتج من هذه الأسئلة المطروحة أن القائمين على الموقع لهم تتبع كبير لمجريات الأحداث في منطقتنا العربية، ولهم استنتاجات دقيقة في تحليلها.

ويستنتج من الإجابات الوعي الكبير الذي يتمتع به متصفحو الشبكة، أو على الأقل المشاركون في الإجابات.

فهذه التصويتات الثلاثة التي نقلت نتائجها أثبتت الأحداث اللاحقة أن ما توقعته النسبة الأعلى من المصوتين كان هو فعلاً ما حدث في التصويتين الأول والثاني، وكان الصواب معهم في التصويت الثالث حسب رأيي القاصر:

فقد جاءت الإجابة عن سؤال: الضربة العسكرية الغربية للنظام السوري بنسبة 57.2% أنه لن تكون هناك ضربة أصلاً، وهذا ما حدث.

وكانت الإجابة الأعلى نسبة عن سؤال: هل تعتقد أن الانقلاب على الديمقراطية في مصر سينتقل بدوره إلى تونس؟ هي: لا، بنسبة: 43.9%، وهذا ما حدث لحد الآن.

وأما الإجابة الثالثة عن سبب التفجيرات الإجرامية التي تقع في بلادنا العربية، وتستهن بأرواح ودماء الأبرياء، والتي لم تحقق في يوم غايتها أو تبلغ مقصودها، فقد كانت النسبة المثوية للإجابة التي تجمع بين أسباب عديدة ولا تقتصر على سبب واحد هي 48.5%، وهي الأعلى نسبة من بين الإجابات، ومما يدل على دقة الإجابات من وجهة نظر أغلب المصوتين، أن نسبة الذين فضلوا عدم اختيار أحد الخيارات الأربعة - المطروحة من قبل أصحاب الموقع - يقل عن الستة والنصف بالمائة.

العمود الثاني في الوسط ويحتوي على:

1- موضوع رئيس وهو الاستشارات، وهي عبارة عن إجابات على أسئلة المتصفحين،

ويتولى الإجابة عنها أساتذة مختصون، وهي موزعة على الشكل التالي:

أ- يتم يومياً نشر بداية استشارة مختارة مرفقة بصورة مناسبة لها، وهذا أنموذج لبداية

استشارة طبية مع صورة موضحة على الصفحة الرئيسية:

استشارات

أفيدوني بكيفية ممارسة الجري بطريقة صحيحة ومفيدة.

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بدأت منذ أسبوع في ممارسة رياضة الجري ولكنى توقفت من اليوم الأول؛ نتيجة أنى أصبت بإرهاق شديد، فقد بدأت أولاً بالمشى خمس دقائق تقريباً ثم بدأت الجري، ولكن بعد أقل من عشر دقائق أصبت بالإرهاق، ولم أستطع أن أكمل، أريد أن أعرف كيفية ممارسة الجري بطريقة صحيحة ومفيدة، وجزاكم الله خيراً. الإجابة: بسم الله الرحمن الرحيم الأخ الفاضل/ مصطفى حفظه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: أولاً: لا بد من ارتداء حذاء جري جيد ومرن ومتين، ويجب اختيار مكان مناسب للجري، من حيث: السلامة، والنظافة، والتهوية، كذلك يفضل اختيار مكان يساعدك على الاستمرار فى الجري؛ بحيث يكون مشجعاً على ذلك، ... المزيد

استشارات طبية

ومثل هذه الاستشارة التي بعنوان: أشعر بالموت وتلازمني أحلام مزعجة عن الجن ... فما سبب هذه العوارض؟

السؤال: أولاً: أشكر القائمين على هذا الموقع الرائع، بارك الرحمن جهودكم وعاونكم على فعل الخير. أنا أعاني من أحاسيس غريبة منذ الطفولة، فدائماً أشعر بأنني موجودة بين الناس ولست بينهم، وعندما يسألني أحد أي سؤال يكون جوابي لا أعرف، حتى لو كنت أعرف! ودائماً في هذه الحالة أشعر بفراغ عميق جداً في داخلي، وتصيبي حالة من الهدوء الروحي، وأشعر بألم كبير وضيق تنفس، مع شعوري بأنني سأموت بأي لحظة، والموت نهائياً لا يخيفني! علماً بأنها تأتي بين فترة وفترة وفي أوقات متقاربة. وتلازمني أحلام متكررة عن الجن وبأنني أقرأ القرآن ويمسكون بي أو أنهم يريدون يؤذوني، وأراهم أيضاً يتجسدون بأشكال عائلي. ودائماً أكون في الحلم... المزيد

وهذه صورة مرفقة مع استشارة أخرى بعنوان: كيف أدعو كافرًا إلى الإسلام؟



وبعدها تذكر العناوين التالية:

ب- استشارات طبية.

ج- استشارات نفسية.

د- استشارات مشاكل الشباب.

هـ- استشارات الأسرة والمجتمع.

وينشر تحت كل نوع من هذه الاستشارات ثلاثة عناوين تخصصها، ثم إحالة على المزيد من كل منها.

وسوف نفصل الكلام عن الاستشارات في المبحث السابع: المضامين التفاعلية³³⁵.

2- وتحت الاستشارات، تجد: تبويبا ثابتا باسم: فلسطين، ينشر فيه بداية خبر عن القضية الفلسطينية، ثم إحالة على المزيد.

3- ثم تبويبا بعنوان: الأخبار في سطور: وينشر يوميا بداية خبر مختار مرفق بصورة مناسبة له، ثم عناوين لثلاثة أخبار، وإحالة على المزيد.

العمود الثالث على الشمال ويحتوي على:

1- لوحة مصورة يمكن من خلال الضغط عليها تنزيل موسوعات كتب معينة، مثل موسوعة

التفاسير وعلوم القرآن، والموسوعات المتوفرة على موقع إسلام ويب هي:

³³⁵ انظر ص 426 من البحث.



وأسفل منها يوجد:

2- عمود المكتبة الإسلامية: وينقسم إلى قسمين:

أ- عناوين مختارة: ويذكر تحته ثلاثة عناوين لكتب مختارة من مكتبة الموقع يمكن للمتصفح قراءتها أو تنزيلها.

ب- موضوعات مختارة: ويذكر تحته أيضا ثلاثة عناوين لموضوعات مختارة مما تتضمنها كتب الموقع.

ثم يأتي موضوع خاص ب:

3- مشاركات الزوار:

ويذكر فيه بداية إحدى المشاركات، ثم إحالة على المزيد منها لمن يريد ذلك، وسيأتي الكلام حول مشاركات الزوار عند الكلام عن المضامين التفاعلية.

وفي الأسفل إحالة على:

4- موقع بنين وبنات:

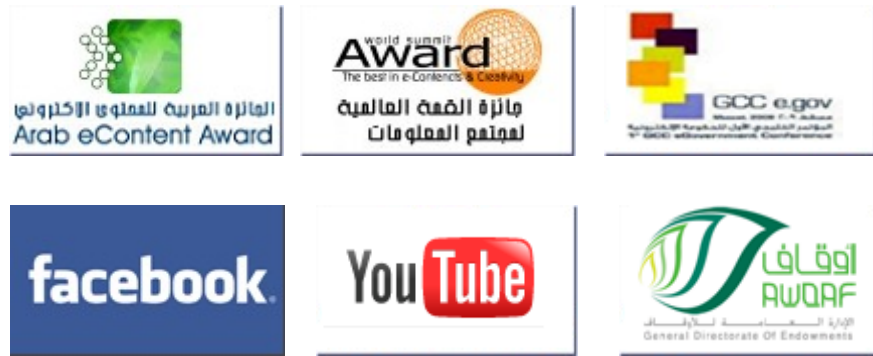
وسيأتي الكلام حوله في الكلام عن المضامين التربوية.

5- صور جوائز وشهادات تقدير حصل عليها الموقع:

وبالضغط على هذه الصور، يمكن الدخول على تفاصيل ذلك.

والجوائز هي: 1- جائزة القمة العالمية لمجتمع المعلومات 2- جائزة المركز الأول للمواقع الحكومية الخليجية فئة المحتوى الإلكتروني. 3- الجائزة العربية للمحتوى الإلكتروني. وسيأتي الكلام مفصلاً عن هذه الجوائز في مبحث: رصد التقدم المستمر لموقع إسلام ويب³³⁶.

وضمن ذلك أيضاً صورة تحيل على تعريف بالإدارة العامة للأوقاف وهي الراعي الرسمي للموقع، وعلى رابطي الموقع في اليوتيوب والفيسبوك. وهذه هي الصور:



6- وفي أواخر الصفحة توجد إحالة على برامج مجانية قد يحتاج إليها المتصفح أثناء مطالعته للموقع وهذه هي:



وسيأتي شرحها إن شاء الله في المضامين الخدمية³³⁷.

7- ثم تذكر بخط دقيق: | وثيقة الخصوصية | اتفاقية الخدمة | اتصل بنا |

³³⁶ انظر ص 480 من البحث.

³³⁷ انظر ص 436 من البحث.

8- ويتيح الموقع للمتصفح أن ينظم شكل الصفحة الرئيسة على ما يناسب اهتماماته، فيختار ما الذي يريد ظهوره من محتويات الموقع، وذلك عن طريق الضغط على أيقونة تخصيص العرض الموجودة أسفل الصفحة:

تخصيص العرض

وإذا ضغط عليها المتصفح فتظهر له قائمة بها أهم محتويات الصفحة الرئيسة، وعليها كلها التأشير بعلامة الموافقة، وهذا شكلها:

<input checked="" type="checkbox"/> نصوت	<input checked="" type="checkbox"/> استشارات	<input checked="" type="checkbox"/> المكتبة الإسلامية
<input checked="" type="checkbox"/> اشترك بالقائمة البريدية	<input checked="" type="checkbox"/> فتاوى	<input checked="" type="checkbox"/> مشاركات الزوار
	<input checked="" type="checkbox"/> مقالات	<input checked="" type="checkbox"/> بنين وبنات
	<input type="checkbox"/> افتراضي	<input checked="" type="checkbox"/> الأخبار فى سطور

ويمكنه حينئذ أن يختار ما يشاء ظهوره بترك العلامة أو إزالتها، وإذا ما أزال محورا فإنه يتلون باللون الرمادي، هكذا:

<input checked="" type="checkbox"/> نصوت	<input type="checkbox"/> استشارات	<input checked="" type="checkbox"/> المكتبة الإسلامية
<input type="checkbox"/> اشترك بالقائمة البريدية	<input checked="" type="checkbox"/> فتاوى	<input type="checkbox"/> مشاركات الزوار
	<input type="checkbox"/> مقالات	<input type="checkbox"/> بنين وبنات
	<input type="checkbox"/> افتراضي	<input type="checkbox"/> الأخبار فى سطور

وإذا ضغط على اختيار "افتراضي" فستظهر كلها.

ثانيا: نماذج من الصفحة الرئيسة:

وهذه هي الصفحة الرئيسة للموقع بتاريخ 10 جانفي 2001م:

The screenshot shows the homepage of IslamWeb. At the top, there is a banner with the site's name in Arabic and English. Below this is a navigation menu with links to various sections like 'القرآن الكريم', 'الحديث الشريف', 'السيرة النبوية', 'العقيدة', 'الأسرة السعيدة', 'المكتبة', 'خدمات الموقع', and 'الصفحة الرئيسية'. The main content area is divided into several sections, including a search bar, a news section with a headline about 'بطاقات معاينة' (Preview Cards), and a sidebar with links to 'القرآن الكريم', 'فهرس السور', 'بحث متقدم', 'تسجيلات القرآن', 'علوم القرآن', 'أحكام التوحيد', and 'الحديث الشريف'. The page also features a date and time stamp: 'آخر تحديث الأربعاء 10.15.1421 الموافق 10/01/2001 10:15 GMT بتوقيت مكة'.

وهذا يوضح أن الصفحة الرئيسة بشكلها القديم كانت تحتوي على محاور وخدمات كثيرة ومتنوعة، ولكنها في الوقت الحالي مختلفة عن ذلك الوقت في الشكل، وهناك إضافات كثيرة في المضمون أيضاً.

وأما في السنوات التي سبقت 2012م فإن شكل الصفحة الرئيسة كان مختلفاً نوعاً ما، وإن كان المضمون ليس فيه اختلافاً كثيراً.

وهذا نموذج لها بتاريخ 16 ديسمبر 2011م:

The screenshot shows the homepage of IslamWeb from December 16, 2011. The page features a search bar at the top left, a navigation menu with links to 'مقالات', 'فتاوى', 'استشارات', 'صوتيات', 'المكتبة', 'مواضيع', 'بنين وبنات', and 'RSS'. The main content area is divided into several sections, including a search bar, a news section with a headline about 'واحة رمضان' (Ramadan Oasis), and a sidebar with links to 'موسوعة الحديث', 'مقالات', 'فتاوى', 'استشارات', 'صوتيات', 'المكتبة', 'مواضيع', 'بنين وبنات', and 'RSS'. The page also features a date and time stamp: '1433 محرم 10'.

مشاركات الزوار

ترحب في هذه الخدمة بمشاركات أحبائنا الزوار المتميزة
وأثر أفعالهم حول ما يقدمه موقعهم إسلام ويب من خدمات مما
يقلقنا التميز من التطوير والابتكار.

abderrahim
المترجم
kattara allahu min amlalikom ya ikhwani
3ala hada alkhair

العهد من المشاركات

استشارات نفسية

حاجب من الإكتئاب ولم أستطع سداد العرض
وأكره العمل فأرسلتني
السكتر وحمول الله البرية والخوف من الضباب
الضباب البعد... علاج ذلك
المررد وأنظر وأتساءل هل هن من سعاد
الجنون الشهور?

استشارات مشقة شباب

جد معارسة روسي للعادة السرية طلب المساعدة
(الروسه كذا?)
أريد أن أصعب بالمعاكزة في دراسة وأصبح ما
الخطوات لذلك?
أريد أن أبدأ الدراسة وأركز على عملي الحاضر فكيف
أفعل وأتعد?

استشارات الأسرة والمجتمع

روسين رطل كسول لا يبالى بالمسئوليات فهل
تستقدر ظنهم أم لا?
أمن خصمه ويتسما بكلماته فكم تعامل
معها?
روسين يطلب مني بطل ذكره... فهل يجب علي
مطاعته?

رسائل مرئية

حزرم النظر إلى الصور العربية
أوليه خلفه خلفه من الرجال والنساء عبر الإنترنت
معمرة
لا يجوز مشاهدة الصور الحارة سواء بطريق الإنترنت
أو بغيره

رسائل مسجوعة

حكم عزراء كروب للاتصال عن طريق الإنترنت
ميسائل حول استخدام الهاتف ونظر الروم في
هاتف روسيا
حكم استخدام الهاتف المحمول

رسائل لغوي

حكم الاحتفاظ بصور النساء في الهاتف النقال
العمادات من الجنس عبر الإنترنت لا يجوز
حكم تسمية المؤتمرات بأسماء الشهوات

الاشترك بالقائمة البريدية

من فضلك ادخل بريدك الإلكتروني

التصويت

ماذا سيقع في المستقبل العربي في سوريا مع
استمرار حل سوريا والمشكلات المصاحبة -

- حمل عسكري لدمشق فوراً
- حرب أهلية وطويلة
- يمكن الأسد من كسب التفوية

تاريخ

كندا

أوياما وتياهو... والدولة القسطنطينية

اصبح تكبيرس الأمريكي
مجلسه لعمه اريك حذال
جستت جس طاما بالسياسة
ان يمس ثوبه الانترنت
فمن سائل روسه الانترنت
وأشيا وأشياء مع اوزانك
لحمية والموافق من اوزانك
أمرنا المصروف من اوزانك مع
لكنك... وقد بلغ من
يعلم تكبيرس تكلمت ساء... العهد

الاخبار في سنطور

تقى في اليمن وتلاميذ حلق الحكومة

بعد تقى ورجل في عهد
الحكومة وأولئك الحكومات
أنتهى حتى عهد تلك الحكومات
والى أبنائه بعدد الحكومات
ومن أشهر الشخصيات
الحكومة حتى عهد الحكومات
التي من حكومتها
مراست واثبات ذلك من
مدير يقى في أن حزب الجمهور
الذين إعادة الثورة قد بدأ حتى
الوقت الذي... العهد

تزيد من الأخبار

مربنا سهل معلومين بجمعة العطف
نوح سجدت بأذنك تسبح جود
جودك مرس حبه البحر لبركة

مشاركات الزوار

ترحب في هذه الخدمة بمشاركات أحبائنا الزوار المتميزة
وأثر أفعالهم حول ما يقدمه موقعهم إسلام ويب من خدمات مما
يقلقنا التميز من التطوير والابتكار.

abderrahim
المترجم
kattara allahu min amlalikom ya ikhwani
3ala hada alkhair

العهد من المشاركات

مشاركات الزوار

ترحب في هذه الخدمة بمشاركات أحبائنا الزوار المتميزة
وأثر أفعالهم حول ما يقدمه موقعهم إسلام ويب من خدمات مما
يقلقنا التميز من التطوير والابتكار.

abderrahim
المترجم
kattara allahu min amlalikom ya ikhwani
3ala hada alkhair

العهد من المشاركات

مشاركات الزوار

ترحب في هذه الخدمة بمشاركات أحبائنا الزوار المتميزة
وأثر أفعالهم حول ما يقدمه موقعهم إسلام ويب من خدمات مما
يقلقنا التميز من التطوير والابتكار.

abderrahim
المترجم
kattara allahu min amlalikom ya ikhwani
3ala hada alkhair

العهد من المشاركات

برامج مشابهة قد تحتاج إليها أنك ملاحظتك الموجو -

لخصيص العرض

وهذا جزء منها وهو أعلاها ليوم الأحد 25 ماي 2014م، ويظهر من خلاله التغيير في

الشكل الذي طرأ على الصفحة، وفي أعلى اليسار يظهر رابط الموقع.

363

www.islamweb.net/mainpage/index.php



English | Français | Deutsch | Español

إسلام ويب
Islamweb.net

أحاطة
لأرداءك
الغبان

الأحد 26 رجب 1435

RSS

بنين و بنات

موايئث

تيوب

المكتبة

صوتيات

استشارات

فتاوى

مقالات

موسوعات

ع

البث المباشر - الموسم الثقافي السابع والثلاثون
كل خميس لعام 1435هـ_2014م

جائزة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني الوقفية

فتاوى
www.islamweb.net

الإصدار الثاني من فتاوى
إسلام ويب

الصبر .. الصبر .. الصبر ..
دام في قلبي الصبر ..
أقدر أنتظر ..
وأزيد من الحمد لله والشكر

من منازل الصالحين: الصبر
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فمن المنازل التي حققه...

محاور فرعية

- الرحمة المهداة
- واحة رمضان
- الحج و العمرة
- واحة التائبين
- القرارات العشر
- رسائل جوال
- مواقيت الصلاة
- أحوال الطقس
- مشاركات الزوار

وهذا جزء من وسطها بتاريخ 13 مارس 2014م:



موسوعة الحديث الشريف

المكتبة الإسلامية

عناوين مختارة

تعذيب قريش لابن ياسر وتصبير رسول الله صلى الله عليه وسلم له

رواية حسان بن ثابت عن مولده صلى الله عليه وسلم

الأنكحة المنهية عنها بالنساء والأنكحة الفاسدة

استشارات

العناية بالطفل الرضيع وتغذيته



السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أيا منزوجة من 11 شهراً تقريباً، جمعت والآن ابنتي عمرها 3 أشهر، لكن عندي مشكلة، أنا أرضعها -بفضل الله- طبيعياً، لكن كمية الحليب التي تنزل من صدري كبيرة جداً، لدرجة أني لا أستطيع أن أقعد بدون فوطه لميع تدفق الحليب، مع العلم أن ابنتي لم تعد تشربه مثل السابق، أخاف أن تتركه، ماذا أفعل؟ الإجابة: بسم الله الرحمن الرحيم الأخت الفاضلة/ marea حفظها الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،، الرضاعة الطبيعية خير ورزق من عند الله يجب الحرص عليه، والاستفادة منه، والخطأ الكبير الذي تقع فيه كثير من الأمهات أحياناً هو إدخال حليب صناعي كرضعة إضافية، بالإضافة إلى الرضاعة الطبيعية من قبي... المزيد»

استشارات طبية

لدي تليف في الثدي، فهل من الممكن أن يتحول إلى ورم خبيث؟

أعاني من سماع صوت مثل الموسيقى أو صغير في أذني اليمنى

هل استخدام تحاميل الانتهايات قبل الشهر الثالث يضر بالجنين؟

استشارات نفسية

أشعر بضيق وارثانك في الشوارع المرذومة.. كيف

فتاوى

ما صحة قصة سس التراب في فم فرعون عند الغرق؟



السؤال على مدار التاريخ القديم لم تشهد البشرية طاعية محتزاً، ولا باعاً مسلطاً مثل فرعون حاكم مصر، فسيبرته قد سيطرت بدماء الآلاف من الأبرياء الذين وقعوا تحت سطوته، ذلك الفرعون الذي تُرعت الرحمة من قلبه، فلم يعد لها مكانٌ للضعفاء، ولا المساكين، ولا الأبرياء والمضطهدين، لم يرحم أمّاً، ولا طفلاً، بل أصدر أوامره بقتل الأولاد، واسترقاق النساء، فكان حقيقاً بقول الله: (إنه كان عائلاً من المسررفين) (الدخان: 31)، ومن أسرفه على نفسه، وظلمه لها ادعأؤه بكل عنيت، واستخفاف الأوهية من دون الله، ثم هو يسوق اللذائل الساذجة التي لا تُقع عرّاً سادجاً، كما جاء في قوله تعالى: (وإذى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أف... المزيد»

المزيد من الفتاوى

حكيم من تعمل في حضنة وأحياناً يُطلب منها إطعام الأطفال غير الخلال

التكسب من تنزيل نظام تشغيل للجوال بين الحرج وعدمه

كيفية نصح الأب للمحافظة على الصلاة وستر العورة وعدم مشاهدة المسلسلات

طلب وإعلام قضائياً معاصرة

ويمكننا من خلال استعراض مضامين الموقع أن نصنف هذه المضامين إلى ستة أنواع، وهي: المضامين الدينية، والفكرية، والتربوية، وما تشترك فيه المضامين الثلاثة السابقة، والمضامين التفاعلية، والخدمية.

وفي المباحث التالية نحاول توزيع محتويات الموقع على هذه المضامين:

المبحث الثالث: المضامين الدينية:

تتبع محتويات الموقع نجد أنه احتوى من الناحية الدينية، أي العلوم الشرعية على الموضوعات التالية:

القرآن الكريم
الحديث الشريف
العقيدة الإسلامية
الرحمة المهداة
السيرة النبوية
الفتاوى

وسأتناول ذلك بشيء من التفصيل.

أولاً: القرآن الكريم:

يعتبر هذا المحور من المحاور التي يتميز بها موقع إسلام ويب، لكم الكبير من عدد التلاوات الصوتية الموجودة به، وبمختلف القراءات، ولتنوع مادته كذلك، حيث يتناول هذا المحور، كيفية نزول القرآن الكريم وجمعه، ومراحل جمعه، وتفسيره وأشهر مفسريه، وترجمة معانيه، وإعجاز القرآن، والقراءات العشر، ومصطلحات القرآن الكريم، وألفاظه، وأمثاله، وأسباب نزوله، ثم الرد على الشبهات حوله.

ومن بين العناوين الفرعية التي يتناولها هذا المحور بالدراسة العناوين التالية مع مثال على كل واحد منها:

مؤتمرات قرآنية: مثل: المؤتمر العالمي الأول للقراءات القرآنية في العالم الإسلامي.

دراسات قرآنية: مثل: اللفظ المشترك في القرآن.

أسباب النزول: مثل: لا تتخذوا بطانة من دونكم.

القرآن الكريم: مثل: القضية اليهودية في سورة البقرة.

في ظلال آية: مثل: يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا.

مقاصد السور: مثل: مقاصد سورة الحج.

لطائف قرآنية: مثل: وكفروا بعد إسلامهم.

ألفاظ قرآنية: مثل: لفظ (الفتح) في القرآن الكريم.

كما أولى محور القرآن الكريم اهتماما بالغاً بقراءات القرآن الكريم، بمختلف رواياتها، تلاوة وكتابة، وكذلك بتفسير القرآن، كما اهتم المحور أيضا بأحكام التلاوة.

ولنفضل القول قليلا:

– المصاحف الصوتية:

يجمع الموقع كمًّا كبيرا من التلاوات والمصاحف الصوتية، للعديد من القراء، ويوجد به مصاحف متلوّة لأغلب المقرئين المشهورين في العالمين العربي والإسلامي، بل يحرص الموقع على اقتناء وجمع التلاوات والمصاحف النادرة كتلاوات المقرئين المصريين القدامى.

ويعتبر الموقع رائدا في ذلك، حيث يعد من أوائل المواقع العربية والإسلامية فيه، بل يعد منافسا وسابقا للمواقع المتخصصة في هذا المجال.

وهذه شهادة أحد المتصفحين وهو محمد الشهري من السعودية، فقد كتب يوم الخميس 4 شعبان 1434هـ ضمن مشاركات الزوار قائلا:

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

صراحة ويجد هذا الموقع موقع ممتاز بما تعنيه الكلمة، والله إني كنت أبحث عن بعض القراء في التسجيلات، فما وجدتها إلا في هذا الموقع، فأسأل الله أن لا يجرمكم الأجر والثواب".

أمثلة على المصاحف الصوتية:

هذا مثال للقرآن الكريم كاملا مقروءا بصوت 36 مقرئا:

استمع للقرآن الكريم بصوت 36 قارئاً								
عادل الكلباني	المرسلات	77	قراءة مشتركة	39	الرمز	الحصري	الفاتحة	1
توفيق الصايغ	النبأ	78	"	40	عافر	"	البقرة	2
"	النارعات	79	"	41	فصلت	المنشاوي	آل عمران	3
"	عبس	80	عبدالله بصفر	42	الشورى	محمد أيوب	النساء	4
"	التكوير	81	"	43	الرورى	علي جابر	المائدة	5
"	الإنفطار	82	"	44	الدخان	سعود الشريم	الأنعام	6
"	المطففين	83	"	45	الجاثية	السديس والشريم	الأعراف	7
"	الإنشقاق	84	محمود البنا	46	الأحقاف	الطيبلاوي	الأنفال	8
"	البروج	85	"	47	محمد	أحمد العجمي	التوبة	9
الكنكري	الطارق	86	"	48	الفتح	محمد جبريل	يونس	10
"	الأعلى	87	علي حجاج	49	الحجرات	خالد الفحطاني	هود	11
"	العاشية	88	السويسي	"	"	"	يوسف	12
"	الفجر	89	"	50	ق	مسعد الصايغ	الرعد	13
"	البلد	90	عبدالعزيز الأحمد	51	الذاريات	"	إبراهيم	14
محمد المحيبي	الشمس	91	"	52	الطور	ناصر الغامدي	الحجر	15
"	الليل	92	"	53	النجم	"	التحل	16
"	الضحى	93	عبدالمحسن القاسم	54	القمر	علي الحذيفي	الإسراء	17
"	الشرح	94	"	55	الرحمن	"	الكهف	18
"	النس	95	"	56	الواقعة	هاني الرفاعي	مريم	19
"	العلق	96	"	57	الحديد	"	طه	20
محمد عبدالكريم	الفجر	97	صلاح الراشد	58	المجادلة	محمد حسان	الأنبياء	21
"	البيئة	98	"	59	الحشر	"	الحج	22
"	الزلزلة	99	"	60	المتنحة	عبدالوود حنيف	المؤمنون	23
"	العاديات	100	"	61	الصف	"	النور	24
"	القلعة	101	مصطفى إسماعيل	62	الجمعة	"	الفرقان	25

وهذه نفس الصفحة باللغة الإنجليزية:

Islamic Audio								
back to qura'n page		back to first page						
Listen to the holy qura'n recited by 36 readers								
"	Al Infitar	82	Abdullah Basfar	Al shura	42	AlHussari	Al Fathah	1
"	Al Mutaffifeen	83	"	Al Zukhruf	43	"	Al Baqarah	2
"	Al Inshiqaq	84	"	Al Dukhan	44	AlMinshawi	Aal Imran	3
"	Al Buruj	85	Mahmoud Al Banna	Al Jathiya	45	Mohammed Ayyob	Al Nisaa	4
"	Al Tariq	86	"	Al Ahqaf	46	Ali Jaber	Al Maidah	5
"	Al A'la	87	"	Muhammad	47	Sauood Al Shoraim	Al An'am	6
"	Al Gashiya	88	"	Al fath	48	Al Sudais & Al Shuraim	Al A'raf	7
"	Al Fajr	89	Ali Hajajj Alsuali	Al Hujurat	49	Al Tablawi	Al Anfal	8
"	Al Balad	90	"	Qaf	50	Ahmed Al ajmi	Al Toubah	9
"	Al Shams	91	Abeduaziz Alahmad	Al Zariyat	51	Mohammed Jibreel	Younus	10
"	Al Lail	92	"	Al Tuor	52	Musaed Alsaik	Houd	11
"	Al Duha	93	"	Al Najm	53	"	Yousuf	12
"	Al Sharh	94	Abedalmuhsen Alqasem	Al Qamar	54	"	Al Ra'd	13
"	Al Tin	95	"	Al Rahman	55	"	Ibrahim	14
"	"	"	"	Al Waqe'a	56	Nasser Algamdi	Al Hijr	15
"	"	"	"	Al Hadid	57	"	Al Nahl	16
"	"	"	Salah Alrashed	Al Mujadila	58	Ali AlHusaifi	Al Israa	17
"	"	"	"	Al Hasher	59	"	Al kahf	18

كما يمكنك صفحة أخرى من الاستماع إلى القرآن الكريم كاملاً بصوت خمسة قراء، هم عبد الباسط عبد الصمد والحذيفي والمنشاوي والحصري وسعد الغامدي:

استمع للقرآن الكريم بصوت 0 قره		
١	الفاتحة	عبدالباسط
٢	البقرة	" "
٣	آل عمران	" "
٤	النساء	" "
٥	المائدة	علي الحذيفي
٦	الأنعام	" "
٧	الأعراف	" "
٨	الأنفال	" "
٩	التوبة	محمد الصنشاوي
١٠	يونس	" "
١١	هود	" "
١٢	يوسف	" "
١٣	الرعد	" "
١٤	إبراهيم	" "
١٥	الحجر	" "
١٦	النحل	" "
١٧	الإسراء	محمود الحصري
١٨	الكهف	" "
١٩	المرسلات	" "
٢٠	النبا	" "
٢١	التارعات	" "
٢٢	عبس	سعد العامدي
٢٣	التكوير	" "
٢٤	الإنفطار	" "
٢٥	المطففين	" "
٢٦	الإنشقاق	" "
٢٧	البروج	" "
٢٨	الطارق	" "
٢٩	الأعلى	" "
٣٠	القاسية	" "
٣١	الفجر	" "
٣٢	البلد	" "
٣٣	الشمس	" "
٣٤	الليل	" "
٣٥	الضحى	" "
٣٦	الشرح	" "
٣٧	الزمر	" "
٣٨	طاهر	" "
٣٩	فصلت	" "
٤٠	الضحى	سعد العامدي
٤١	الزخرف	" "
٤٢	الدخان	" "
٤٣	الجاثية	" "
٤٤	الأحقاف	" "
٤٥	محمد	" "
٤٦	الفتح	" "
٤٧	الحجرات	" "
٤٨	قي	" "
٤٩	الذاريات	" "
٥٠	الطور	" "
٥١	النجم	" "
٥٢	القمر	" "
٥٣	الرحمن	" "
٥٤	الباقعة	" "

وهذا نموذج لاستماع سورة الأنبياء بتلاوة المقرئ عبد الباسط

عبد الصمد رحمه الله:



– القراءات القرآنية المكتوبة والمسموعة:

كما أن الموقع اهتم اهتماما كبيرا بالقراءات القرآنية المكتوبة والمسموعة.

– فأما المصاحف المكتوبة بالقراءات المتواترة السبع فهي متوفرة على الموقع كلها، برواياتها

الأربع عشرة، وهي:

قالون عن نافع، وورش عن نافع، والبيزي عن ابن كثير، وقنبل عن ابن كثير، والدوري عن

أبي عمرو، والسوسي عن أبي عمرو، وهشام عن ابن عامر، وابن ذكوان عن ابن عامر، وشعبة عن

عاصم، وحفص عن عاصم، وخلف عن حمزة، وخلاد عن حمزة، وأبي الحارث عن الكسائي، والدوري عن الكسائي، وتعد كتابة المصحف بالقراءات المتواترة والمشهورة كلها مما تميز به موقع إسلام ويب³³⁸ وانفرد به عن سائر المواقع الإسلامية بل إن مؤسسات كبرى في العالم الإسلامي لم تقم بهذا المشروع الكبير.

إذا اختار المتصفح رواية منها فتظهر له قائمة بالسور القرآنية، ليختار ما شاء، وهذه بدايتها:

أسماء السور	أسماء السور	أسماء السور	أسماء السور
 الغاتحة	 البقرة	 آل عمران	 النساء
 المائدة	 الأنعام	 الأعراف	 الأنفال
 التوبة	 يونس	 هود	 يوسف

وهذا أنموذج من سورة البقرة برواية ورش عن نافع:

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصْرِي عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرِي لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ
وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٣٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا
أَسْمُهُ وَسَجَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٣١﴾

واللون الوردي يمثل ما تخالف فيه رواية ورش رواية حفص.

والمصحف كله ملون بألوان مختلفة تبين أحكام التلاوة، وفي أسفل كل صفحة توضيح معاني تلك الألوان كما يلي:

³³⁸ صرح بذلك مدير الموقع لجريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم الاثنين 19 نوفمبر 2007م.

● الحرف المخالف لخصص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الراءات المرفقة ● الالامات المغلظة
● صلة ميم الجمع ● مد اللين

www.islamweb.net الشبكة الإسلامية

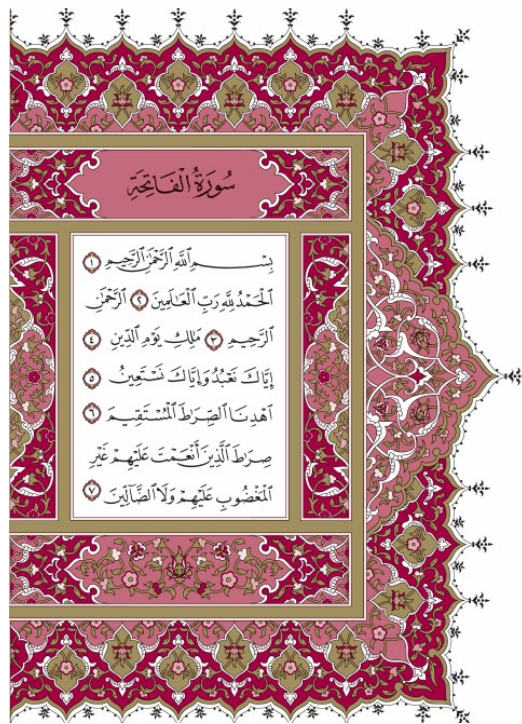
كما يمكن للمتصفح أن يقوم بتحميل أي سورة من المصحف بمختلف القراءات، ويمكنه ذلك في أسفل قائمة السور القرآنية، حيث كُتب ما يلي:

للحفظ اضغط بيمين الفأرة على الرمز (📄) و اختر حفظ الهدف باسم أو Save target .as

ومن أعلى الصفحة الرئيسة للقرآن الكريم، يمكن للقارئ أن يختار عرض المصحف الشريف، بالطريقة المكتوبة التي يمكن النسخ منها وليس المصورة، فيظهر أمامه على الشكل التالي:

السورة الفاتحة الآية 1. بسم الله الرحمن الرحيم

ومن هنا يمكنه أن يختار أي سورة وأي آية شاء، فإذا اختار الفاتحة مثلا، فإنها تظهر هكذا:



– المصاحف والتلاوات الصوتية بالقراءات العشر:

وأما المصاحف والتلاوات الصوتية فإن الموقع يعتبر من أكبر المواقع التي تهتم بجمعها على مستوى العالم الإسلامي، وبمختلف القراءات والروايات، وأحياناً بمختلف الطرق، مثل طريقي رواية ورش عن نافع: من طريق الأزرق ومن طريق الأصبهاني.
وفي الموقع اهتمام بالقراءات الثلاثة المشهورة المتممة للعشر زيادة على القراءات المتواترة، كقراءة يعقوب الحضرمي؛ براوييه: رويس وروح، وقراءة أبي جعفر؛ براوييه: ابن وردان وابن جهمز، وقراءة خلف البزار؛ براوييه: إسحاق الوراق وإدريس الحداد.

وهي المذكورة في قول ابن الجزري في "الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر":

وبعد فخذ نظمي حروف ثلاثة تتم بها العشر القراءات وانقلا
كما هو في تحبير تيسير سبعها فأسأل ربي أن يمن فتكملا
أبو جعفر عنه ابن وردان ناقل كذلك ابن جهمز سليمان ذو العلا
ويعقوب قل عنه رويس وروحهم وإسحاق مع إدريس عن خلف تلا³³⁹

وليتضح ذلك جلياً - من حيث عدد القراء ومن حيث الاهتمام بالقراءات - أورد قائمة بالتلاوات المتوفرة على الموقع مرتبة على الروايات، وهو ترتيب متوفر على الموقع نفسه من بين خيارات أخرى سأذكرها بعد القائمة، خدمة منه للمتصفح حتى يتمكن من سماع الرواية التي يريد سماعها، وفي كل قراءة أذكر نماذج قليلة من المقرئين الموجودين على الموقع.
وهذه هي القائمة³⁴⁰:

حفص عن عاصم

القراء	القراء	القراء
--------	--------	--------

³³⁹ محمد بن محمد بن الجزري، الدرّة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر، تحقيق محمد تميم الزعبي، طبعة دار الهدى، الطبعة الثانية 1421 هـ - 2000 م، ص 13.

وانظر ابن الجزري أيضاً، النشر في القراءات العشر، طبعة دار الكتب العلمية، (1 / 54).

³⁴⁰ ذكرت نماذج قليلة من التلاوات، على كل قراءة بعض النماذج، وأما الموجودة على الموقع فقد قمت بإحصائها فبلغ عددها المتوفرين فيه بمختلف القراءات: 957 تلاوة، وذلك يوم 01 ديسمبر 2013 م، ولو ذكرت أسماء قرائها فقط لجأوا في صفحات كثيرة.

محمد ركاوي	الحسين سيد عبد العاطي	محمد نجيب
هاني محمد نصر	حسام محمد الأجاوي	عبدالرؤوف الجزائري
رامي حسن	خالد القمبشاوي	أحمد بن عباس العلي
ماهر شخاشيرو	حميد الهوتي	أحمد غسان الناجي
بهاء الدين الطوالبه	عبد الرحمن بن جمال العوسي	إدريس أبكر
عزالدين عمارنه	حميدي الطاهر الجزائري	عبدالمجيد الجزائري
طلال الخضر	أبو موسى الجزائري	عبدالله الهزيم
ياسين الجزائري	رمضان الصباغ	شادي السيد
عبدالباسط عبدالصمد	محمود خليل الحصري	محمد صديق المنشاوي

ورش عن نافع

أحمد البطل	يوسف الجزائري	عبدالله يوسف إسماعيل
حميدي الطاهر الجزائري	بهاء الدين الطوالبه	عبد الكريم الدغوش
إبراهيم بوعني	عثمان المسمي	سعيد الجزائري
إبراهيم الجرمي	محمد أحمد أيوب أبو مازن	زمال كمال الجزائري
يحيى احسايني	يونس مشطان	منصف بنشقرون
ياسين الجزائري	محمد الطيب حمدان	محمد محمود الوائلي
مصطفى غربي	عبدالرشيد بن الشيخ علي صوفي	أحمد المعصراوي
مشاري راشد العفاسي	عمر القزابري المغربي	العيون الكوشي
عبدالباسط عبدالصمد	محمود خليل الحصري	السيد متولي

قالون عن نافع

عثمان المسمي	حميدي الطاهر الجزائري	طارق يوسف عرفة
--------------	-----------------------	----------------

الأمين محمد قنيوه	وليد النائحي الليبي	قدري محمد عبد الوهاب
الدوكالي محمد العالم	عبدالرشيد بن الشيخ علي صوفي	أحمد المعصراوي
محمود خليل الحصري	علي الحذيفي	أحمد الطرابلسي

السوسي عن أبي عمرو

محمد أحمد أيوب أبو مازن	عثمان المسيمي	جمعة بن علي المهنا
محمد محمود الوائلي	صلاح الهاشم	إبراهيم الجرمي
مشاري راشد العفاسي	عبدالرشيد بن الشيخ علي صوفي	أحمد المعصراوي

البيزي وقنبل عن ابن كثير

إبراهيم بو عني	عثمان المسيمي	محمد شعبان أبو قرن
محمد محمود الوائلي	محمد مصطفى الزيات	محمد أحمد أيوب أبو مازن
	محمد جبريل	محمد عبدالحكيم سعيد العبدالله

خلف عن حمزة

حسن مصطفى الوراق	عبدالله يوسف إسماعيل	محمود داود دسوقي خطابي
محمد شعبان أبو قرن	أحمد غسان الناجي	عبد الملك بن عبدالله المصري
عثمان المسيمي	أحمد سمير الأبيوقى	كمال المروش المغربي

رويس و روح عن يعقوب الحضرمي

كمال المروش المغربي	محمد شعبان أبو قرن	عبدالله يوسف إسماعيل
	ياسر المزروعى	عثمان المسيمي

أبي الحارث عن الكسائي

محمد داود دسوقي خطابي	عبد الملك بن عبدالله المصرى	كمال المروش المغربي
أحمد المعصراوي	عبدالرشيد بن الشيخ علي صوفي	مشاري راشد العفاسي

إدريس الحداد عن خلف البزار

محمد داود دسوقي خطابي	عبد الملك بن عبدالله المصرى	محمد مصطفى الزيات
حسن صالح	أحمد المعصراوي	

إسحاق الوراق عن خلف البزار

محمد داود دسوقي خطابي	مصطفى حسين	عبد الملك بن عبدالله المصرى
عثمان المسمي	أحمد المعصراوي	

ابن جمار عن أبي جعفر

محمد داود دسوقي خطابي	عبدالله يوسف إسماعيل	عبد الملك بن عبدالله المصرى
محمد شعبان أبو قرن	حسن صالح	أحمد المعصراوي

البزي عن ابن كثير

هيثم الجدعاني	محمد داود دسوقي خطابي	عبدالله يوسف إسماعيل
عبد الملك بن عبدالله المصرى	محمد شعبان أبو قرن	كمال المروش المغربي

الدوري عن أبي عمرو

محمد داود دسوقي خطابي	عبدالله يوسف إسماعيل	عبد الملك بن عبدالله المصرى
أحمد المعصراوي	عبدالرشيد بن الشيخ علي صوفي	محمد خليل الحصري

الدوري عن الكسائي

صلاح العراقي	إبراهيم الجرمي	فيصل عبدالرحمن أمين العمودي
أشرف بن علي عبدالباري	أحمد نواف الجحلاذ	مشاري راشد العفاسي

خلاد عن حمزة

أحمد عماد سمان	إبراهيم الجرمي	إسماعيل الشيخ
محمد محمود الوائلي	أحمد المعصراوي	كمال المروش المغربي

روح عن يعقوب الحضرمي

محمد داود دسوقي خطابي	فيصل عبدالرحمن أمين العمودي	أحمد المعصراوي
-----------------------	-----------------------------	----------------

رويس عن يعقوب الحضرمي

محمد شعبان أبو قرن	كمال المروش المغربي	محمد أحمد أيوب أبو مازن
مفتاح محمد السلطاني	أشرف بن علي عبدالباري	أحمد المعصراوي

شعبة عن عاصم

عادل عبدالعزيز أحمد عامر	حسن صالح	إبراهيم حسين الحجوري
فؤاد الخامري	أحمد الحاج قاسم	أحمد المعصراوي
عبدالرشيد بن الشيخ علي صوفي	مشاري راشد العفاسي	عادل الكلبياني

هشام عن ابن عامر

محمد عبد المؤمن	عبد الملك بن عبدالله المصري	محمد شعبان أبو قرن
-----------------	-----------------------------	--------------------

أحمد المعصراوي	إبراهيم الجرمي	مفتاح محمد السلطاني
----------------	----------------	---------------------

ابن ذكوان عن ابن عامر

محمد أحمد أيوب أبو مازن	عثمان المسمي	طارق يوسف عرفة
أحمد المعصراوي	أحمد الحاج قاسم	إبراهيم الجرمي

قنبل عن ابن كثير

محمد شعبان أبو قرن	عبدالله يوسف إسماعيل	محمود داود دسوقي خطابي
حسن صالح	إبراهيم الجرمي	محمد أحمد أيوب أبو مازن

ابن وردان عن أبي جعفر

عبدالله يوسف إسماعيل	محمود داود دسوقي خطابي	سرحان عادل سرحان
محمد أحمد أيوب أبو مازن	عثمان المسمي	عبد الملك بن عبدالله المصري

أبي الحارث والدوري عن الكسائي

حسن صالح	عبد الملك بن عبدالله المصري	عبدالله يوسف إسماعيل
	سعيد بن عبد الله العبد الله	أشرف بن علي عبدالباري

ورش عن نافع من طريق الأصبهاني

محمود داود دسوقي خطابي	أبو الخير عبد اللطيف باري	عبد اللطيف عفيف الورزازي المغربي
عبد العزيز الكرعاني	رشيد بلعالية	حميدي الطاهر الجزائري

ورث عن نافع من طريق الأزرق

محمد علي أحمد كوربية	عبد الملك بن عبدالله المصري	كمال المروش المغربي
حميدي الطاهر الجزائري	أبو الكرم إبراهيم أنفلوس	

روايات مختلفة

حسين أبو المعاطى	السيد متولي	محمود صديق المنشاوي
عبد المنعم الطوخي	مصطفى إسماعيل	عبدالباسط عبدالصمد

شعبة وحفص عن عاصم

عبد الملك بن عبدالله المصري	محمد شعبان أبو قرن
-----------------------------	--------------------

برواتي حفص وورش

عبدالباسط عبدالصمد

وفي هذه القائمة ذكر عدة مقرئين جزائريين، أغلبهم غير مشهور، والذين حملوا لفظ "الجزائري" مع أسمائهم ثمانية مقرئين، وهم المقرئون التالية أسمائهم: عبد الرؤوف، والطاهر حميدي، وعبد المجيد، وأبو موسى، وياسين، ويوسف، وكمال زمال، وسعيد.

والطاهر حميدي الجزائري له في الموقع خمس تلاوات، وهي: برواية حفص عن عاصم، ورواية ورث عن نافع، ورواية قالون عن نافع، وله تلاوتان لرواية ورث عن نافع من طريقها: الأزرق والأصبهاني، وقد يكون أحد طريقي ورث مكررا.

وياسين الجزائري له في الموقع قراءتان: قراءة نافع برواية ورث، وقراءة عاصم برواية حفص.

والبقية لكل واحد منهم قراءة واحدة، إما برواية ورث عن نافع، أو رواية حفص عن عاصم.

وقد يكون هناك مقرئون جزائريون آخرون لم يُذكر مع أسمائهم لفظ "الجزائري".

ولهذا العدد الكبير جدا من المقرئين، فقد وفر الموقع طرقا عديدة للمتصفح لكي يصل إلى مبتغاه، عن طريق هذه الخيارات:

اختر حرف	آخر إضافة	الأسماء	الرواية	التلاوة	السور
----------	-----------	---------	---------	---------	-------

فيمكنه البحث عن التلاوة التي يريد؛ عن طريق الحرف الأول من بداية اسم المقرئ، أو الذهاب إلى التلاوات المضافة أخيرا، أو عن طريق أسماء المقرئين، أو الروايات القرآنية، أو التلاوات على ترتيب الموقع، أو الذهاب إلى السور القرآنية، وفي ذلك تسهيل للباحث حتى يصل إلى مبتغاه بيسر وسهولة.

وأنا أقترح على الموقع أن يستفيد من تبويب موقع طريق الإسلام للتلاوات القرآنية، وهذا هو تبويبه لها:

جديد التلاوات: الأكثر زيارة:

التصنيفات: تلاوات مرتلة تلاوات مجودة المصحف المعلم قراءة من صلاة التراويح تلاوات مصحوبة بالترجمة تلاوات متميزة

روابط أخرى: القراء أسماء السور الروايات القرآن الكريم بالفلاش ترجمات معاني القرآن الكريم.

وهذه طريقة عرضها على الصفحة الرئيسية:

الروايات	الدروس	العراوات	الفتاوى	المدونات	المكتبة	الأتقياء	العلماء والدة	ركن الأحرار	المزيد
جدد التلاوات	المصحف المرتل - مجدي اليناجي	المصحف المرتل - عبد الرحمن بن محمد...	المصحف المرتل - حسن محمد صالح	المصحف المرتل - يوسف بن نوح أحمد	المصحف المرتل - أحمد عيسى المعصر...	المزيد	المزيد	المزيد	المزيد
الأكثر زيارة	المصحف المرتل - أحمد بن علي العجمي	المصحف المرتل - ماهر المعقلني	المصحف المرتل - عبد الرحمن السديس	المصحف المرتل - سعد بن سعيد الفام...	المصحف المرتل - مشاري بن راشد الع...	المزيد	المزيد	المزيد	المزيد
التصنيفات	تلاوات مرتلة	تلاوات مجودة	المصحف المعلم	قراءة من صلاة التراويح	تلاوات مصحوبة بالترجمة	تلاوات متميزة	المزيد	المزيد	المزيد
روابط أخرى	القراء	أسماء السور	الروايات	القرآن الكريم بالفلاش	ترجمات معاني القرآن الكريم	آيات - مشروع القرآن الكريم بجامعة الم...	المزيد	المزيد	المزيد

كل هذا تجده في الصفحة الرئيسية للموقع، ويظهر للمتصفح بمجرد وضعه للمؤشر على كلمة التلاوات، وهكذا هو تصنيف سائر أقسام الموقع، مثل الدروس والفتاوى والمقالات والمكتبة وغيرها، وهو تبويب سهل وسريع بالنسبة للمستخدم حتى يصل إلى مبتغاه.

- تفسير القرآن الكريم:

واهتم الموقع كذلك بالتفسير، ولمريد الاطلاع على تفسير أي سورة من القرآن، ما عليه إلا أن يختار السورة من فهرس السور، الذي يظهر أمامه بعد الضغط على أيقونة تفاسير القرآن، الموجودة في أعلى الصفحة الخاصة بمحور القرآن الكريم، فتظهر أمامه قائمة بتسعة كتب للتفسير، ويطلب منه اختيار كتاباً منها:

و التفاسير هي: تفسير القرطبي، وتفسير ابن كثير، وتفسير الطبري، وتفسير البغوي، وتفسير التحرير والتنوير، والتفسير الكبير المسمى البحر المحيط، وتفسير المنار، والتفسير الكبير، وفتح القدير الجامع بين في الرواية والدراية.

وقد اخترت تفسير ابن كثير، ثم اخترت سورة الفاتحة، فظهرت هذه الشاشة:

عرض المصحف الشريف | تفاسير القرآن | إعراب القرآن | أسباب النزول | القراءات العشر | برنامج

الكتب « تفسير القرآن العظيم » تفسير سورة الفاتحة

فضل الفاتحة
الكلام على تفسير الاستعاذة وسان حكمها
تفسير قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
تفسير قوله تعالى الحمد لله رب العالمين
تفسير قوله تعالى الرحمن الرحيم
تفسير قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين
تفسير قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فصل يستحب لمن قرأ الفاتحة أن يقول بعدها آمين

ذكر ما ورد في فضل الفاتحة
فصل معنى الاستعاذة
فصل في فضل بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر أقوال السلف في الحمد
تفسير قوله تعالى مالك يوم الدين
تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
فصل ما اشتملت عليه سورة الفاتحة من الفضائل

وإذا ضغطنا على تفسير قوله تعالى: **اهدنا الصراط المستقيم**، فإن تفسير الآية يظهر أمامنا، وهذه بدايته:

قراءة الجمهور بالصاد . وقرئ : السراط وقرئ بالزاي ، قال الفراء : وهي لغة بني عذرة وبلقين وبني كلب.

لما تقدم الثناء على المستول، تبارك وتعالى ، ناسب أن يعقب بالسؤال ؛ كما قال : فنصفها لي ونصفها لعبدي ، ولعبي ما سأل وهذا أكمل أحوال السائل ، أن يمدح مسئوله ، ثم يسأل حاجته وحاجة إخوانه المؤمنين بقوله: [اهدنا]، لأنه أنجح للحاجة وأنجع للإجابة ، ولهذا أرشد الله تعالى إليه لأنه الأكمل ، وقد يكون السؤال بالإخبار عن حال السائل واحتياجه ، كما قال موسى عليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص: 24] وقد يتقدمه مع ذلك وصف

المستول ، كقول ذي النون: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٨٧)

[الأنبياء: 87] وقد يكون بمجرد الثناء على المستول، كقول الشاعر:

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء

والهداية ها هنا: الإرشاد والتوفيق، وقد تعدى الهداية بنفسها كما هنا اهدنا الصراط المستقيم

فتضمن معنى ألهمنا، أو وفقنا، أو ارزقنا، أو اعطنا ...

إلى آخر ما ورد في تفسيرها.

ومن الملاحظات التي يمكن أن نستدركها على الموقع هنا: المظهر غير المناسب لعرض التفسير؛

من عرض عناوين التفاسير، إلى عرض السور، إلى تفسير الآيات.

كذلك يلاحظ قلة التفاسير المربوطة بالمصحف الشريف، فكون الموقع يكتفي بتسعة تفاسير

فقط، وهي:

تفسير القرطبي، وتفسير ابن كثير، وتفسير الطبري، وتفسير البغوي، وتفسير التحرير والتنوير،

والتفسير الكبير المسمى البحر المحيط، وتفسير المنار، والتفسير الكبير، وفتح القدير الجامع بين في

الرواية والدراية.

أو عشرة تفاسير لأنه تمت إضافة أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين الشنقيطي

رحمه الله، وهذا العدد القليل يعتبر نقصا كبيرا.

وكان يمكن للموقع أن يستفيد من موسوعة المكتبة الشاملة مثلا، التي بها أربعة وثمانون تفسيراً

في إصدارها الأصلي الذي يقوم موقع إسلام ويب بتوزيعه.

وطريقة العرض أيضا غير لائقة، وكان يمكن أن يُستفاد كذلك من الطريقة الرائعة للتفسير

المتوفرة في الموسوعة السابقة، بوضع أسماء التفاسير في أعلى الصفحة دائما، وأسماء السور وآياتها إلى

يمين الصفحة بصفة دائمة أيضا، وبمجرد الضغط بمؤشر الفأرة على أي سورة أو أي آية منها، يظهر

تفسيرها أمام القارئ، ثم يختار ما شاء من التفاسير، ويمكنه التنقل بين التفاسير بسهولة تامة، وسرعة

كبيرة.

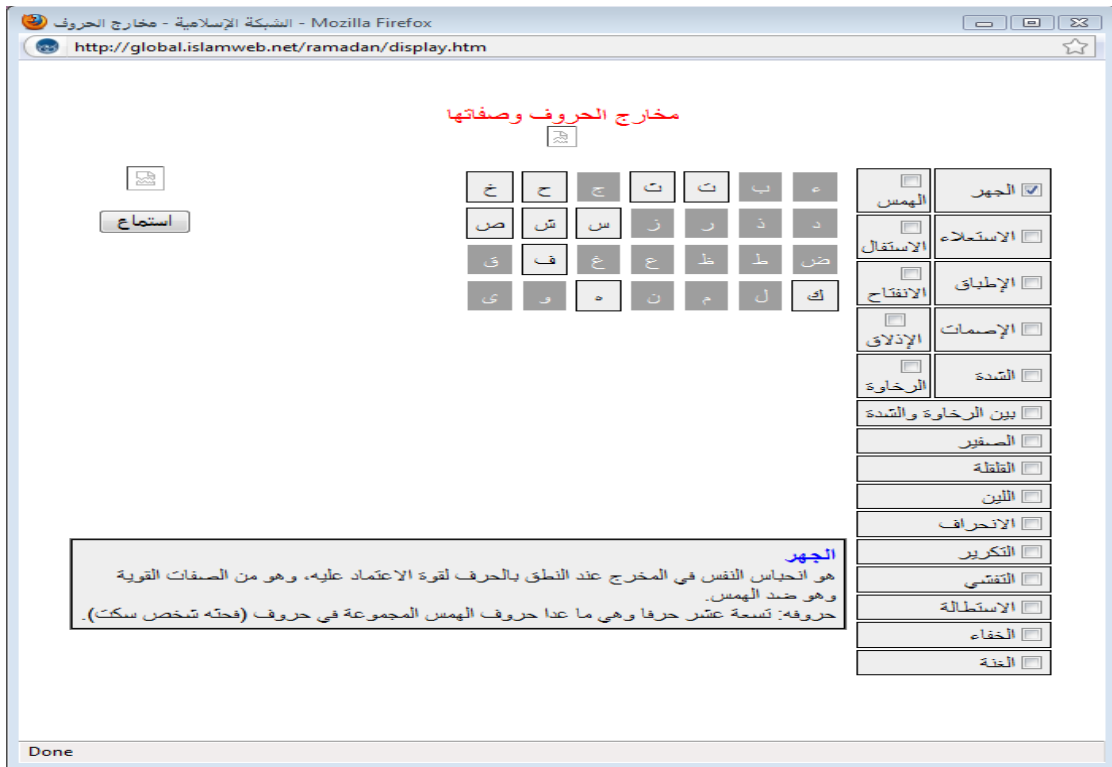
- كما يوفر الموقع لمتصفح محو القرآن الكريم تنزيل موسوعة تحتوي على عدد كبير من كتب التفسير وعلوم القرآن، وتوجد هذه الموسوعة كذلك على الصفحة الرئيسة ضمن الموسوعات كما مر ذكرها.

- كذلك اهتم الموقع بأحكام التلاوة:

وأورد الموقع دروسا لشرحها مع الرسوم الموضحة: مثل هذه الدروس لمخارج الحروف، وإذا وضعت علامة صح على أي مصطلح جاء شرحه في الأسفل، كما يمكن أيضا الاستماع لتطبيق هذه المخارج عمليا، من خلال الضغط على كلمة استماع الموجودة على الشكل.

فإذا اخترنا صفة الجهر مثلا، جاء شرحها في الأسفل، مع تلوين حروفها باللون الرمادي

الغامق، على هذا الشكل:



مخارج الحروف وصفاتها

استماع

<input type="checkbox"/>	الجهر <input checked="" type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	الهمس
<input type="checkbox"/>	الاستعلاء
<input type="checkbox"/>	الإطباق
<input type="checkbox"/>	الإصمات
<input type="checkbox"/>	الإذلاق
<input type="checkbox"/>	التبدد
<input type="checkbox"/>	الرخاوة
<input type="checkbox"/>	بين الرخاوة والتبدد
<input type="checkbox"/>	المسفير
<input type="checkbox"/>	القلقة
<input type="checkbox"/>	اللين
<input type="checkbox"/>	الانحراف
<input type="checkbox"/>	التكرير
<input type="checkbox"/>	التقسي
<input type="checkbox"/>	الاستطالة
<input type="checkbox"/>	الخفاء
<input type="checkbox"/>	الحنة

الجهر
هو انحياس النفس في المخرج عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه، وهو من الصفات القوية وهو ضد الهمس. حروفه: تسعة عشر حرفا وهي ما عدا حروف الهمس المجموعة في حروف (فحته شخص سكت).

وهذا شرح صفة الإطباق:

مخارج الحروف وصفاتها

<input type="checkbox"/>	الهمس	<input type="checkbox"/>	الجهير
<input type="checkbox"/>	الاستفحال	<input type="checkbox"/>	الاستعلاء
<input type="checkbox"/>	الانفتاح	<input checked="" type="checkbox"/>	الإطباق
<input type="checkbox"/>	الإذلاق	<input type="checkbox"/>	الإصمات
<input type="checkbox"/>	الرخاوة	<input type="checkbox"/>	التسدة
<input type="checkbox"/>	بين الرخاوة والتسدة	<input type="checkbox"/>	الصفير
<input type="checkbox"/>	القلقة	<input type="checkbox"/>	اللين
<input type="checkbox"/>	الانحراف	<input type="checkbox"/>	التكرير
<input type="checkbox"/>	التفتش	<input type="checkbox"/>	الاستطالة
<input type="checkbox"/>	الخفاء	<input type="checkbox"/>	الغنة

ع	ب	ت	ث	ج	ح	خ
د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق
ك	ل	م	ن	ه	و	ى

استماع

الإطباق
هو إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وهو من الصفات القوية وهو ضد الانفتاح.
حروفه: أربعة وهي (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء).

ثانيا: الحديث الشريف:

ويحتوي محور الحديث الشريف على موضوعات كثيرة جدا، وهي:

- موسوعة الحديث الشريف - جوامع الكلم النبوي - مكتبة السنة - تدوين السنة وعلوم الحديث - إعجاز السنة النبوية - الأحاديث القدسية - شرح الأربعين النووية - أسباب ورود الحديث - أعلام المحدثين - مناهج المحدثين - مباحث وقواعد حديثية - توجيهات ووصايا نبوية - ناسخ الحديث ومنسوخه - أحاديث الأحكام - أمثال السنة النبوية - مكانة السنة النبوية - القصص النبوي - شبهات حول السنة النبوية.

ومن أمثلة مقالات توجيهات ووصايا نبوية، مقال بعنوان: "اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم"،

وهو من كتابة تحرير الموقع، وهذه بدايته:

إسلام ويب |

لا شك أن البيت له دورٌ محوريٌّ في صلاح المجتمع وفساده؛ ولذا فقد حرص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على توجيه أمته إلى كل ما يجعل هذا البيت منارةً لتربية أجيالٍ صالحة، ومدرسةً لتخريج علماء ومصلحين، إضافةً إلى ..



ومن الخدمات المقدمة في هذا المحور تمكن المستخدم من تنزيل موسوعة الحديث الشريف.

ثالثا: العقيدة الإسلامية:

ويحتوي محور العقيدة الإسلامية على موضوعات عديدة، وهي:

- العقائد القرآنية - مقدمات عامة - أركان الإيمان - الإيمان ونواقضه - البدع والمحدثات - السحر والجن والحسد - أديان وفرق ومذاهب - شبهات حول العقيدة - شرح أربعين حديثا في العقيدة - معجم أسماء الله الحسنى - معجم صفات الله الحسنى.

ومن أمثلة مقالات العقيدة الإسلامية، مقال بعنوان: " الآلهة البشرية"، وهو من كتابة د . محفوظ ولد خيرى، وهو من موقع إسلام ويب، وهذه بدايته:

إسلام ويب (د . محفوظ ولد خيرى) |

تراودني فكرة مؤداها أنه لا يوجد ضلال أو انحراف في الفكر والدين إلا وهو يرجع إذا دقت النظر فيه إلى افتتان برمز - حي أو ميت - من لدن ودّ وسواع ويغوث ويعوق، ومرورا بافتتان اليهود بعزير والنصارى بالمسيح ..



رابعا: الرحمة المهداة:

ورابط هذا القسم هو:

<http://www.islamweb.net/mohammad/index.php>

وخصصه الموقع للرد على الحملة المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم، سواء الرسوم أو الأفلام أو غير ذلك، ومن المحاور الرئيسة فيه محور تفاعل مع الحملة:

وقد جعله الموقع خاصا بمتصفحيه لتسجيل مشاركاتهم حول موقفهم من الإساءات.

وهو من المحاور التفاعلية في الموقع، وقد تفاعل الزوار وكتبوا الكثير من المشاركات وقد اخترت عددا قليلا جدا من مشاركات الجزائريين، وهي ست مشاركات، والجزائر هي ثاني بلد في المشاركة بعد مصر، وقد أوردت المشاركات كما كتبها أصحابها:

1- لامية، الجزائر، الاثنين 8 شعبان 1434

اللهم لك الحمد أن بعثت لنا رسولا ليخرجنا من الظلمات إلى النور اللهم صلي وسلم وزد وبارك على سيدنا وقدوتنا ورحمتك المهداة وحبينا وشفيعنا محمد عليه ازكي واطهر السلام ولا تحرمنا من الشرب من حوضه و من يديه الشريفتين شربة هنيئة مريئة لا نظماً بعدها أبدا اللهم كما آمننا به فلم نره فلا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ارزقني وأكرمني رؤيته في المنام يا رب العالمين

2- إبراهيم الجزائري، الجزائر، الجمعة 5 ذو القعدة 1433:

حسبنا الله ونعم الوكيل، الله صل وسلم على سيد الخلق محمد عليه أزكى الصلاة والتسليم، ليست المرة الأولى ولا أظنها تكون الأخيرة هذا هو حال اليهود والنصارى منذ أن أبصر النور محمدا صلى الله عليه وسلم فأدعو الله أن يرينا فيهم يوما كيوم بدر وأن يذيقهم عذابا في الدنيا قبل الآخرة وأن يزيد المؤمن إيمانا وأن تكون سبب توبة للضالين، آمين يا رب العالمين .

3- أمة الله وعاشقة نبي الله، الجزائر، الأربعاء 3 ذو القعدة 1433:

بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله .
لولا مكانة سيدنا محمد العالية، وشأنه الرفيع لما انشغل به الغرب هذا الانشغال، فوالله لا يضرنكم من حقارة الغرب شيء، ولتكن ردود أفعال المسلمين يقظة، فإنما يستفزوننا لغاية في أنفسهم، ولأنهم أدركوا مكانة سيدنا وحبينا ونبينا محمد صلوات الله عليه على قلوبنا. اللهم أعنا على نصرته. اللهم أعنا على نصرته. اللهم أعنا على نصرته .

4- معمر، الجزائر، السبت 28 شوال 1433:

لقد شهد الأعداء قبل الأصدقاء بعلو خلق مكانة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وما هذه الحملات الصهيونية التي تهدف إلى صد الناس عن الدخول في الإسلام عن طريق الإساءة إلى نبينا محمد صلى الله عليه دليل على الحقد والكراهية التي في صدورهم اتجاه الإسلام والمسلمين لذا أقول أن هذه الحملات الغوغاء فرصة لنوحد الصفوف نحن المسلمون ونظهر للعالم ارتباطنا بديننا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وذلك لا يكون إلا بالعودة إلى سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودراستها والتعريف بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في العالم كله عن طريق المناهج الدراسية و الكتب والملتقيات والندوات والحمد لله فلقد منّ الله على المسلمين المال الكثير وإذا لم ننفق هذا المال في الدفاع على نبينا فمتى سوف ننفق هذا المال وأود أن أوجه رسالة إلى دعائنا وعلمائنا حفظهم الله أن يشكلوا هيئة عالمية هدفها أن تذود وتدافع عن رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بتحضير ندوات وملتقيات عالمية وكذلك متابعة أعداء الدين الذين يريدون النيل من الأمة عن طريق القضاء ومقاطعتهم وفي الأخير نقول للصهانية وأعداء الدين إن محاولتكم هذه لا تزيدنا إلا قوة للدفاع عن نبينا لأن هذا أغلى ما تملك هذه الأمة وعزتها كلها في دينها ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم فبعون الله سننتصر و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين محمد بن عبد الله والسلام عليكم.

5- نبيلة، الجزائر، الخميس 26 شوال 1433:

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد... واحسرتااه على حالنا وذلنا وهواننا على الخلق حتى صار رسولنا الكريم موضوعا للتجريح ونحن نتفرّج... لا حول ولا قوة إلا بالله... حاشاك يا حبة القلب يا قرّة العين يا أظهر خلق الله وخير خلق الله يا حبيبي يا محمد .

6- أمة الرحمان، الجزائر، الأربعاء 25 شوال 1433:

قال الصحابي الجليل حسان بن ثابت في مدحه لني الهدى وسيد ولد آدم بأبي وأمي وروحي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أجمل منك لم ترى قط عيني وأكمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرءاً من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء

اللهم اجمعنا بنينا وحبينا وقائدنا وقدوتنا سيدنا محمد واله وصحبه في جنات الفردوس واسقنا
من يده الشريفة شربة لن نظماً بعدها أبداً. وانتقم يا رب السماوات والأرض ممن آذونا فيه قولوا
الامين .

ومن خلال هذه المشاركات - وغيرها كثير- ندرك أن الجزائريين يتفاعلون مع قضايا الأمة
الحية، وأن العاطفة الدينية عندهم قوية جداً، وبالتالي يمكن للدعاة أن يستغلوا هذه العاطفة القوية في
المشاريع التي تخدم دين الأمة وأهدافها ومصالحها، ومن ذلك المشاريع الدعوية.

خامساً: السيرة النبوية:

يعرض محور السيرة النبوية أهم الأحداث في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، إضافة إلى
المعجزات والشمائل والآيات التي أظهرها الله على يده مع العبر المستقاة من سيرته العطرة صلى الله
عليه وسلم، والرد على الشبهات التي تثار حول السيرة النبوية الشريفة.

وتتوزع مقالات المحور على الفروع التالية:

- مقدمات في السيرة النبوية - الجزيرة العربية قبل البعثة - من المولد إلى البعثة - من البعثة
إلى الهجرة - من الهجرة إلى بدر - من بدر إلى الحديبية - من الحديبية إلى تبوك - من تبوك إلى
الوفاة - شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم - خصوصيات الرسول صلى الله عليه وسلم -
شبهات حول السيرة - أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - آيات ومعجزات النبوة - مواقف نبوية.
وتتداخل مقالات هذا المحور مع محور الرحمة المهداة، ومن أمثلة بدايات المقالات المنشورة فيه
ما يلي:

- مقال بعنوان الإسراء والمعراج، ويندرج تحت فرع: من البعثة إلى الهجرة، وهو من تحرير
الموقع، وهذه بدايته:

إسلام ويب |

عائى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألواناً كثيرةً من المخرن التي لاقاها من قرش، خاصة بعد وفاة عمه أبى طالب وزوجته الوفية خديجة رضى الله عنها، وكان آخر هذه المعاناة عند عودته من الطائف مهموم النفس...

- وآخر بعنوان: قس من العدل النبوي، ويندرج تحت فرع: شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو من تحرير الموقع، وهذه بدايته:

إسلام ويب |

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعدل الناس وأبعدهم عن الظلم، فما ظلم أحداً، ولا جار في حكم أبداً، ومن أخلاقه وصفاته المعروف بما العدل في الرضا والغضب، فكان مثالا للعدل مع أهله وولده وصحابته، ووسع عدله القريب...

سادسا: الفتاوى:



وينشر يوميا على الصفحة الرئيسة باختصار عدد من الفتاوى المختارة، يتم انتقاؤها من فتاوى ذلك اليوم، ويقوم بانتقاؤها المشرفون على قسم الفتوى من بين فتاوى الباحثين الشرعيين. ويجيب الموقع على مائتي فتوى يوميا³⁴¹.

ويمثل هذا القسم أهمية كبيرة في الموقع، حيث أنه يشغل أكبر

عدد من العاملين قياسا إلى الأقسام الأخرى، فقد بلغ عدد العاملين فيه، حسب إحصاء رسمي صدر عن الموقع سنة 2003م، 41 موظفاً، بينما بلغ عدد الموظفين، في الأقسام السبعة الأخرى³⁴² 69 موظفاً، وهذا ما يمثل 2، 37% من مجموع الموظفين.

وفي عام 2005م حينما كنت موظفاً في قسم الفتوى، ارتفع عدد موظفي هذا القسم إلى 48 موظفاً، بنسبة 40% من مجموع الموظفين الذين بلغ عددهم حوالي 120 موظفاً.

³⁴¹ وسيأتي تفصيل ذلك مع تحليلات حوله في فصل الإحصاءات انظر ص 448 من البحث.

³⁴² وهي: مكتب المدير التنفيذي، وقسم البحوث والدراسات، والقسم الإعلامي، وقسم اللغات، والقسم الفني، والقسم الإداري، وقسم العلاقات العامة، ثم أضيف قسمان آخران سنة 2006م، وهما: قسم الصوتيات، وقسم الشعبة النسائية، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في التعريف بالموقع.

ويتوزع موظفو قسم الفتاوى، أو القسم الشرعي على أمانة القسم، وعلى المحييين عن الأسئلة، وعلى مراجعتها، ومجيزتها، وكتابها على الحاسوب، ثم ناشريها على الموقع.

وكان يعطى حينذاك كل باحث شرعي في قسم الفتاوى ثمانية أسئلة للإجابة عنها يوميا.

والفتوى في إسلام ويب تخضع لإجراءات منضبطة في إعدادها ومراجعتها،



وفي إجازتها ونشرها، ويمر نشر الفتوى في الموقع بسبع مراحل هي: **المطابقة** بأن

يبحث المطابق عن ما إذا كان هذا السؤال قد ورد سابقا أم لا، فإن كان هناك

سؤال مطابق له، أحال السائل على رقم الفتوى السابقة، دون أن يجاب جوابا

جديدا، ثم إن كان السؤال جديدا كتب أسفله أرقام الفتاوى ذات الصلة ليستعين بها محرر الفتوى،

ثم يحال على **محرر الفتوى**، ثم يراجع الجواب **مراجعة أولى**، ثم **ثانية**، ثم يحال على **التدقيق اللغوي**،

ثم أخيرا يحول إلى الناشر، الذي ينشره على الموقع.

وقد ورد في الموقع عن **منهجية الفتوى** والقائمين عليها ما يلي:

"وقد أسندت هذه المهمة الجليلة إلى كوكبة من طلاب العلم من حملة الشهادات الشرعية، ممن

تمرس في الفتيا والبحث العلمي. وهذه اللجنة بكامل أعضائها تتبنى وتعتمد منهج أهل السنة

والجماعة في النظر والاستدلال، وفي التعامل مع المخالف، من غير تعصب لمذهب أو بلد أو

طائفة"³⁴³.

وقد ظل يشرف على قسم الفتوى في الموقع الشيخ عبد الله ولد محمدن الفقيه لسنوات طويلة،

وهو موريتاني حامل لشهادة الدكتوراه في الفقه الإسلامي، وكانت الفتاوى طيلة تلك المدة تذييل في

السطر الأخير بعد كلمة "والله تعالى أعلم"؛ بهذا الكلام: المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبد الله

الفقيه.

ثم خلفه عبد الله ولد سليمان الجودود وهو موريتاني أيضا، ولا يزال هو المشرف على قسم

الفتوى إلى غاية كتابة هذه الأسطر.

وحذفت تلك الجملة، ولم يوضع شيء بدلا عنها، وصارت الفتوى تحتّم بكلمة "والله تعالى

أعلم".

³⁴³ نشرة تعريفية أصدرها موقع إسلام ويب سنة 2003م، بعنوان الشبكة الإسلامية، مرجع سابق.

وفي نظري القاصر أن ذكر اسم المفتي الذي كتب الفتوى وحررها أمر مفيد وهام، كما يفعل موقع الإسلام اليوم، ولا ينبغي إغفاله والاكْتفاء بإصدار الفتاوى باسم الموقع فقط، سواء كان المفتي فرداً أم جماعة، لأن ذكر الاسم تترتب عليه مسؤوليات وحقوق.

ولا يبرر ذلك أن هناك لجنة بالموقع تراجع الفتوى قبل نشرها؛ لأن الموقع ما دام ينشر الفتوى على صفحاته فهو مشارك فيها ومراجع لها بطريقة أو بأخرى، ولا مانع أن يذكر اسم المراجع مع محرر الفتوى، لكن أن لا يذكر الذي حرر الفتوى وبذل جهده في تحريرها ولا يذكر اسمه مطلقاً، لا أرى أن ذلك مناسب للأمانة العلمية.

ولا بد من التنبيه إلى أن هذه الملاحظات لا يمكن أن تنقص من قيمة موقع كبير كموقع إسلام ويب، ووجود الملاحظات علامة على وجود العمل الجاد، فإن الذي لا يخطأ هو من لا يعمل فقط، وكفى بالموقع إنجازاً أن تعد الملاحظات عليه.

ويكتب السؤال على الصفحة المخصصة لذلك دون الحاجة لاستعمال البريد الإلكتروني الخاص بالسائل، وهذا هو شكل صفحة السؤال:

حيث يكتب السائل سؤاله في الإطار الفارغ، ثم يضغط على أيقونة إرسال لصفحة الفتوى، ويعطى رقماً لسؤاله، حتى يبحث عن طريقه فيما بعد عن جواب سؤاله، وهو أحد طرق البحث عن الفتاوى كما سنبين بعد قليل.

ولا تتعدى مدة الإجابة ثلاثة أيام، وإلا اعتبر ذلك تأخراً في الجواب، وحسب ذلك على الجيب، حيث ينبه على هذا التأخير من إدارة قسم الفتوى، وهذا من الانضباط المحمود.

وللموقع آلية جيدة وسهلة الاستخدام للبحث، تُمكن المتصفحين من الوصول إلى مبتغاهم وسط هذا الكم الهائل من الفتاوى، فيمكن للباحث أن يبحث بحثا سريعا، أو بحثا متقدما. وهذه طريقة البحث السريع:

بحث برقم السؤال **البحث المتقدم**

وإذا ضغط الباحث على السهم ظهرت له ستة خيارات، عليه أن يختار واحدا منها، وهي: برقم السؤال، برقم الفتوى، نص العنوان، نص السؤال، نص الفتوى، الكل. ثم يكتب ما يبحث عنه، ويضغط كلمة بحث الملونة بالبرتقالي. وهذه طريقة البحث المتقدم الذي يتيح خيارات عديدة للباحث:

البحث المتقدم

بحث نصي:

في: عنوان الفتوى السؤال الفتوى الكل

خيارات البحث:

مطابق مع اللواحق جملة كاملة جميع الكلمات بدون ترتيب أي كلمة



عدد النتائج: 0 فتوى

فبإمكان الباحث أن يبحث في عناوين الفتاوى فقط، وبإمكانه أيضا أن يبحث في الأسئلة فقط، كذلك يمكنه أن يبحث في نص الفتاوى فقط، كما يمكنه أيضا أن يبحث في كل ذلك معا. كذلك تتيح له خيارات البحث أن يبحث بحثا مطابقا، دون زيادة أو نقص على النص الذي أدخله، أو باللواحق أي دون أن اعتبار اللواحق في بداية النص أو نهايته، كالواو أو الفاء المتصقتين بالنص في بدايته ونحوهما، ومثل الضمائر المتصلة بآخر النص ونحو ذلك. كما تمكنه الخيارات من البحث عن جملة كاملة، أو عن عدة كلمات غير مرتبة، أو أي كلمة بين كلمات عديدة يدخلها الباحث.

والفتاوى مقسمة أيضا إلى موضوعات لتيسير مطالعتها، والوصول إليها، والتنقل بين أبوابها وموضوعاتها الكثيرة بيسر وسهولة، وهي مرتبة على أبواب رئيسة، وكل باب منها مشتمل على

عناوين فرعية، وغالبا ما يكون تحت هذه العناوين الفرعية أيضا عناوين فرعية أخرى وهكذا إلى أن تصل إلى عناوين محددة ودقيقة، وتجد تحتها الفتاوى الخاصة بها.

والأبواب الرئيسة التي اشتملت عليها الفتاوى هي:

العقيدة الإسلامية	القرآن الكريم	الحديث الشريف	السيرة النبوية	الدعوة ووسائلها	طب وإعلام وقضايا معاصرة
فكر وسياسة وفن	الفضائل والتراجم	الآداب والأخلاق	الأذكار والأدعية	فقه العبادات	فقه المعاملات
فقه الأسرة المسلمة	فقه الموارث	فقه الجنايات	الحدود والتعزيرات	الأطعمة والصيد	الأقضية والشهادات
الأيمان والندور	اللباس والزينة	أخبار	تراجم وشخصيات	أصول الفقه وقواعده	مصادر الفقه الإسلامي

وهذا مثال للعناوين الفرعية التي يشملها باب الدعوة ووسائلها:

الدعوة ووسائلها حكم الدعوة وفضلها

أركان الدعوة أساليب ووسائل الدعوة

عقبات في طريق الدعوة نماذج دعوية

من رجال الدعوة من نساء الدعوة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شبهات في الدعوة إلى الله

وأما المنهج الذي يسير عليه الموقع في الإفتاء، فقد جاء موضحا في الموقع، فقد ورد فيه تحت

عنوان: آلية الإفتاء وفريق الفتوى، ما يلي:

"الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الفتوى في هذا

الموقع تخضع لآلية منضبطة في إعدادها ومراجعتها، وفي إجازتها ونشرها، فهي تبدأ بتحرير الفتوى

من أحد الشيوخ في اللجنة، أو من تستعين بهم من خارجها، ممن ترتضي منهجه وتثق في علمه —

كل حسب اختصاصه والمجال المعني به — ثم تحال إلى رئيس اللجنة لمراجعتها، وفي حال تطابقت وجهتا النظر في الفتوى فإنها تأخذ طريقها إلى الطباعة، ثم تحال بعد ذلك إلى المدقق الذي يقوم بمراجعتها ثانية. ثم تحال إلى الآذن بالنشر الذي يتولى المراجعة النهائية، في جانبها؛ الشرعي والأسلوبي، ومن ثم تأخذ طريقها للنشر على الموقع. وفي حال الاختلاف في مسألة معينة من المسائل الاجتهادية التي قد تختلف فيها أنظار أهل العلم، فإن اللجنة تجتمع وتناقش هذه المسألة من جوانبها حتى يتم الوصول إلى ما يترجح، بعد مناقشة الأدلة وأقوال أهل العلم فيها. ولجنة الفتوى ذات شخصية مستقلة، وهي مؤلفة من كوكبة من طلاب العلم من حملة الشهادات الشرعية، ممن تدرس في الفتيا والبحث العلمي. ويشرف على اللجنة ويرأسها اثنان من حملة الدكتوراه في الفقه وعلوم الشريعة. وهذه اللجنة بكامل أعضائها تتبنى وتعتمد منهج أهل السنة والجماعة في النظر والاستدلال، وفي التعامل مع المخالف، من غير تعصب لمذهب أو بلد أو طائفة. فهي فتاوى محكمة بحمد الله، وليست فتاوى شخصية. نسعى فيها إلى الوصول إلى الحق جهدنا، مراعين سلامة الاستدلال ومقاصد الشرع، وملايسات الواقع وتغير الحال، قدر الإمكان، ولا نزكي على الله أحداً، والله نسأل أن يوفقنا وجميع المسلمين لما يحب ويرضى، وأن يعيننا على أمور ديننا ودياننا، وأن يعفو عنا ويصفح عن زللنا. والله تعالى أعلم".

وهو منهج معتدل يأخذ بطريقة أهل السنة والجماعة، ويستفيد من المذاهب الأربعة، دون تعصب لواحد منها، وتصدر الفتوى بعد بحث واستقصاء كبيرين من الباحثين الشرعيين، وبعد مراجعة من المشرفين على الفتوى، فتكون الفتاوى الصادرة عن الموقع بذلك من الفتاوى الجماعية، التي يشترك في إصدارها عدة مفتين، وتكون بذلك أقرب إلى الصواب من الفتاوى الفردية.

وهذا نموذج لفتوى بعنوان: الدعوة إلى الإسلام على النت، وتم نشرها ابتداء من 1 ربيع الأول 1426هـ الموافق لـ 10 أبريل 2005م، وفيها إحالة السائل على فتاوى سابقة حول الموضوع نفسه، ويوجد في أعلاها الفهرس الذي تندرج تحته هذه الفتوى:

The screenshot shows the 'IslamWeb.net' website. The main content area displays a question and answer section. The question is in Arabic and asks about the Islamic stance on women's rights. The answer is also in Arabic and discusses the role of women in Islam. The website interface includes a search bar, navigation menu, and a sidebar with various links.

وقد اشغلت فترة من الزمن في قسم الفتوى، وهذه إحدى الفتاوى التي نُشرت لي في الموقع، بتاريخ: 22 ذو الحجة 1426هـ ، وعنوان الفتوى: الغرباء الممدوحون المغبوطون³⁴⁴:

السؤال:

أحس بالغربة أنا وأخوات لي في الله (نقصد بالغربة التي ذكرت في حديث طوبى للغرباء)، وأحيانا نشعر أو نشك في أنفسنا أننا قد نكون سائرين في طريق خاطئ، ولكننا لا نفعل غير ما يرضي الله ونحاول إرضاءه سبحانه وتعالى، ولكن نجد في نفس الوقت أن من حولنا من الملتزمين لم يعودوا كما كنا نعرفهم من قبل ملتزمين قلبا وقالبا، وأصبح الالتزام ظاهريا والله أعلم. أرشدونا إلى الطريق الصواب، وكيف لنا أن نثبت في هذا الوسط ونكون فعلا بحق من قيل: لهم طوبى للغرباء.. وجزاكم الله خيرا.

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد :
فقد روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً فطوبى للغرباء.

³⁴⁴ وفهرسها في قسم الفتوى كالتالي: «الدعوة ووسائلها» عقبات في طريق الدعوة (31)، ورقم الفتوى: 70956.

وهذه بشارة من النبي صلى الله عليه وسلم للغرباء في وقت الغربة، فإنهم يشبهون في تمسكهم بالإسلام السابقين من الصحابة الذين ثبتوا على الدين في غربته الأولى. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى:

ولا يقتضي هذا أنه إذا صار غريباً - أي الإسلام - أن المتمسك به يكون في شر، بل هو أسعد الناس؛ كما قال في تمام الحديث: فطوبى للغرباء. وطوبى من الطيب؛ قال تعالى: {طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجْرُهُمْ} الرعد: 29. فإنه يكون من جنس السابقين الأولين الذين اتبعوه لما كان غريباً وهم أسعد الناس.

أما في الآخرة فهم أعلى الناس درجة بعد الأنبياء عليهم السلام. وأما في الدنيا فقد قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} الأنفال: 64. أي أن الله حسبك وحسب متبعك. وقال تعالى: {إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ} الأعراف: 196. وقال تعالى: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ} الزمر: 36.

وقال: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} الطلاق: 2، 3. فالمسلم المتبع للرسول، الله تعالى حسبه وكافيه وهو وليه حيث كان ومتى كان.

ولقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بصفات هؤلاء الغرباء فقال: بدأ الإسلام غريباً ثم يعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء. قيل: يا رسول الله! ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس. رواه أحمد وصححه الألباني.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن عنده: طوبى للغرباء. فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: أناس صالحون في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم.

رواه أحمد وصححه الألباني، وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

وللتوسع أكثر في معرفة صفات الغرباء يمكنك الرجوع إلى كتاب "كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة" للحافظ ابن رجب رحمه الله.

هذا ولقد بشرنا النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحق لن يزال ظاهراً حتى في زمن غربة الإسلام على يد طائفة منصوره، فقال: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله . رواه مسلم.

ولا شك أن ما أشرت إليه من تغير الناس المستقيمين ومن اقتصارهم على استقامة الظاهر دون الباطن هو من مظاهر غربة الدين. لكن عليك بقول بعض السلف الصالح: لا تستوحش من الحق لقلّة السالكين، ولا تغترّ بالباطل لكثرة المهالكين.

وننقل لك كلاماً جميلاً لابن القيم في مدارج السالكين، فبعد أن ذكر صفات الغرباء قال: "فهؤلاء هم الغرباء الممدوحون المغبوطون، ولقلنتهم في الناس جداً سموا غرباء، فإن أكثر الناس على غير هذه الصفات، فأهل الإسلام في الناس غرباء، والمؤمنون في أهل الإسلام غرباء وأهل العلم في المؤمنين غرباء، وأهل السنة - الذين يميزونها من الأهواء والبدع - فهم الغرباء، والداعون إليها الصابرون على أذى المخالفين هم أشد هؤلاء غربة، ولكن هؤلاء هم أهل الله حقاً، فلا غربة عليهم، وإنما غربتهم بين الأكثرين، الذين قال الله عز وجل فيهم: وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. {الأنعام:116}. فأولئك هم الغرباء من الله ورسوله ودينه، وغربتهم هي الغربة الموحشة، وإن كانوا هم المعروفين المشار إليهم".

فنصحك أيتها الأخت السائلة أن تفتشي عن الغرباء من محارمك أو من أخواتك المسلمات بصفاتهم السابقة فيمن حولك، فإذا وجدتهم فالزمهم وتعاوني معهم على الخير والهدى، وأكثرى من الدعاء أن يريك الله الحق حقاً وأن يرزقك اتباعه، وأن يريك الباطل باطلاً وأن يرزقك اجتنابه. والله أعلم.

كانت هذه إحدى الفتاوى التي نشرت لي على الموقع من بين قرابة الخمسمائة فتوى منشورة عليه والله الحمد.

المبحث الرابع: المضامين الفكرية.



وسأتناول خمسة نماذج من الموقع على المضامين الفكرية، وهي: المكتبة الإسلامية، وحوارات، وتاريخ وحضارة، ودعوة وإعلام، مقالات.

النموذج الأول: المكتبة الإسلامية:

أ- التعريف بالمكتبة:

تزخر المكتبة في إسلام ويب بالعديد من أمهات كتب التراث والكتب المعاصرة، حيث تغطي أمهات العلوم الشرعية بفروعها المختلفة، من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق وآداب شرعية، بالإضافة إلى القرآن الكريم وتفسيره وعلومه، والفقه وأصوله وقواعده ولغته وفروع مذهب، والفتاوى، والسيرة النبوية، والحديث وشروحه وعلومه، وآيات وأحاديث الأحكام، والسيرة النبوية، والتاريخ والتراجم، وكتب اللغة العربية، والآداب والرفائق، والقضاء، والسياسة الشرعية، والمرأة والطفل، والثقافة العامة، وغيرها.

ويمكن الوصول إلى محتويات هذه الأبواب بالضغط على تبويب: أقسام المكتبة، فتظهر بذلك جميع هذه العناوين، وبالتالي يمكن الدخول عليها بسهولة ويسر.

كما حرص الموقع على وضع خصائص بحث متقدمة،

وفهارس للاستفادة من المكتبة بصورة أكبر.

ومن ذلك أنه يمكن الوصول إلى الكتب المتبغاة عن

طريق الضغط على الحروف الأولى من عناوينها في هذه

اللوحة، فتظهر الكتب المبحوث عنها.

أ	إ	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش
ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي



ويمكن أن نتعرف على المكتبة أكثر من خلال العناوين التالية:

ب- من الخدمات المتاحة في المكتبة:

فهارس المكتبة.

خدمات الباحثين.

ثمرات المطابع.

ج- ومن العناوين الفرعية في قسم المكتبة الإسلامية، ما يلي:

- كتب مختارة:

ويقوم الموقع بالتعريف ببعض الكتب، تحت عنوان: كتب مختارة.

وكان الكتاب المختار في شهر ديسمبر 2013م هو كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس رحمه

الله، وورد في التعريف به ما يلي:

"من أوائل الكتب التي جُمعت في الحديث والأثر، وقد ألفه الإمام مالك بن أنس في مدة أربعين سنة، وضمنه: الحديث النبوي، وآثار الصحابة، والتفسير، والتاريخ، وعرضه على سبعين من فقهاء المدينة، فكلهم وافقه عليه وواطأه، فسمي الموطأ، وقيل أن المنصور لما حج اجتمع بالإمام مالك وسمع منه الحديث والفقهاء وأعجب به، فطلب منه أن يدون في كتاب ما ثبت عنده صحيحاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسائل العلم، وطلب أن يوطئه للناس، أي يجعله سهل التناول، فاستجاب الإمام مالك لطلب المنصور، وصنف كتابه العظيم الموطأ. وقد فضله الإمام الشافعي على كل ما صنّف في الحديث إلى وقته، حيث قال: ما على أديم الأرض بعد كتاب الله أصح من موطأ مالك".

- مختارات المكتبة:

ثم بعد الكتاب المختار، يذكر الموقع ثلاث فقرات مختارة من ثلاثة كتب، تحت عنوان:

مختارات المكتبة.

ويتم اختيار هذه الفقرات بعناية، ويقصد بذلك إفادة المتصفح بما تحتويه الكتب من كنوز دفيئة داخل دفتيها، وهي طريقة مفيدة للتعريف بمحتوى الكتب، وكذلك محفزة لقراءتها.

ومن أمثلة ذلك، هذه الفقرة المنشورة في نفس التاريخ السابق، من كتاب غذاء الألباب في

شرح منظومة الآداب لمحمد بن أحمد بن سالم السفاريني، تحت عنوان:

ما للمسلم على المسلم، وهي:

"(الثاني): مما للمسلم على المسلم أن يستر عورته، ويغفر زلته، ويرحم عبرته ويقبل عثرته، ويقبل معذرتة، ويرد غيبته، ويدم نصيحته، ويحفظ خلته، ويرعى ذمته، ويجيب دعوته، ويقبل هديته، ويكافئ صلته، ويشكر نعمته، ويحسن نصرته، ويقضي حاجته، ويشفع مسألته ويشمت عطسته، ويرد ضالته، ويواليه ولا يعاديه، وينصره على ظالمه، ويكفه عن ظلم غيره، ولا يسلمه، ولا يخذله، ويجب له ما يجب لنفسه. ذكره ابن حمدان في الرعاية، وليس على المسلم نصح الذمي، نص عليه الإمام أحمد رضي الله عنه. قال أصحابنا: ويستحب الكف عن مساوئ الناس وعيوبهم، كذا عباراتهم. قال الحجاوي: والأولى يجب وهو كما قال، زاد في الرعاية التي يُسرونها، وعمما يبدو منهم غفلة أو غلبة من كشف عورة أو خروج ريح، أو صوت ريح، ونحو ذلك فإن كان في جماعة فالأولى للسامع أن...".

وفي كل هذه المختارات، يمكن للقارئ أن يواصل مطالعة الكتاب، بالضغط على الرابط الملحق بآخر النص المعروض.

وبعد هذه المختارات، يعرف الموقع ببعض المؤلفين، تحت عنوان:

– من تراجم المؤلفين:

وفي نفس التاريخ السابق، عرف باثنين منهم، هما: القاضي عياض وابن الحاج المالكيان.
– وتقوم المكتبة بالإشهار لكتاب معين في صفحاتها الداخلية، عن طريق إعلان متغير الصور، مثل هذا الإعلان الذي يحتوي على أربع صور، تظهر بالتوالي، مع ظهور الكتابة بشكل مصغر ثم تكبر، مثل هذا الإشهار لكتاب موطأ الإمام مالك رحمه الله:





د- مزايا مكتبة إسلام ويب مقارنة مع مكتبات المواقع الإسلامية الأخرى:

على الرغم من تعدد المكتبات الإسلامية في المواقع المختلفة، إلا أن المكتبة الإلكترونية الخاصة بـ "إسلام ويب" تتفرد بالعديد من المزايا، من بينها:

1 - الفكرة المتميزة للعرض الموضوعي في صورة شجرية مترابطة، بحيث يسهل على المستخدم الوصول إلى المعلومات الجزئية لمختلف العلوم الشرعية وذلك عن طريق الربط التشعبي بين محتويات المكتبة.

2 - التميز في البحث من خلال الفهارس، حيث يوجد فهرس عام لجميع الكتب المعروضة في المكتبة يشتمل على الآيات والأحاديث والبلدان والأماكن والشخصيات ونحو ذلك، مع بيان مواضعها في المصادر المختلفة التي تحتوي عليها المكتبة.

3 - ربط تراجم الأعلام بكتاب سير أعلام النبلاء للذهبي، حيث تم ربط "5946" ترجمة من تراجم مشاهير أهل العلم والفضل، بحيث يستطيع الزائر ومن خلال تصفحه لمحتويات المكتبة الوصول إلى ترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في صفحات المكتبة المختلفة، وذلك باتباع رابط ينقله لترجمة هذا العالم في كتاب سير أعلام النبلاء.

4 - تخريج الأحاديث بعزوها لمصادرها.

5 - بيان حكم الأحاديث الواردة في مصنفات المكتبة، صحة وضعفاً، عن طريق ربطها بالكتب المعتمدة والمتخصصة في ذلك، وذلك حرصاً من القائمين على الموقع على دقة المعلومات وصحتها، ولذلك حرصوا على تخريج أحاديث المكتبة، وبيان درجتها صحة وضعفاً، مع ربط هذه الأحكام بمصادرها من الكتب المعتمدة، كل ذلك بأسلوب عصري سهل وجذاب.

- 6 - بالرغم من توافر إمكانية البحث الحر والتفصيلي في العديد من المكتبات الإلكترونية الإسلامية، إلا أن مكتبة إسلام ويب تتفرد بتعدد مستويات المطابقة التامة والجزئية لمادة البحث بشكل ييسر على الباحث الوصول إلى ضالته المعرفية المنشودة.
- 7 - توافق المواد المقروءة المعروضة في المكتبة مع مواد إسلام ويب الأخرى الصوتية والمرئية، بحيث تتكامل معها في تقديم المعرفة لزوار الموقع بجميع وسائل الإدراك.
- وقد نفذ موقع إسلام ويب هذا المشروع الكبير بدعم هيئة الأوقاف القطرية، مما جعل هذه المكتبة وجهة لكثير من المهتمين بالعلوم الشرعية بكافة فروعها وأقسامها في شتى بقاع الأرض³⁴⁵.

الأنموذج الثاني: الحوارات:

- وأنواع الحوارات في هذا المحور هي: 1- حوارات عامة 2- حوارات ثقافية وأدبية 3- حوارات اجتماعية وأسرية 4- حوارات دعوية وإعلامية 5- حوارات فكرية وسياسية.
- وفي هذا المحور يقوم الموقع بمحاورة شخصيات معروفة، ويتحاور معهم إما للتعريف بهم وبتنجزاتهم، أو يطرح عليهم قضية هامة للحوار معهم حولها.
- ومن أمثلة الحوارات التي أجرها الموقع مع شخصيات إما سياسية وإما دينية أو ثقافية، الحوارات العشر التالية:

1. حوار مع الدكتورة خديجة النراوي، ويطلق عليها اسم مؤلفة الموسوعات
2. حوار مع أكبر مُحدّث أزهرى جاوز المائة من عمره
3. حوار مع مدير الثانوية التجارية بقطر
4. حوار مع المستشار علي جريشة رحمه الله قبل وفاته
5. حوار مع شيخ أهل السنة بإيران؛ وهو الشيخ عبد الحميد إمام وخطيب الجمعة لأهل السنة في مدينة زاهدان ورئيس منظمة اتحاد المدارس العربية الإسلامية لأهل السنة في إيران
6. حوار مع الرئيس الجيبوتي
7. حوار مع المهندي حول مشروع "إعفاف"
8. حوار مع الشيخ رائد صلاح

³⁴⁵ انظر إحصاءات حول المكتبة في فصل الإحصاءات ص 464.

9. حوار مع د. حافظ الكرمي؛ حول واقع المسلمين في بلاد الغرب

10. حوار مع د. سالم البلوشي واللغة العربية

ثم بعد ذلك ينشر المحور بدايات مجموعة من الحوارات، وأمام كل حوار عدد من النجوم التي حصل عليها من تقييم القراء.

ومن أمثلة الحوارات المنشورة في شهر نوفمبر 2013م:

العلاقة بين الفتاة وأبيها.. حوار، ونال ثلاثة نجوم، وبدايته: "كل فتاة بأبيها معجبة".. مقولة مشهورة، ربما تزحج الإيمان بها إلى مستوى ليس باليسير في السنوات الأخيرة، ففتاة اليوم قد ترى في أبيها الرجل الذي يرفض كل تصرفاتها وحركاتها. فلا يرضى لها جلوسها أمام... "المزيد.

وحوار مع أكبر مُحدّث أزهرى جاوز المائة، ونال نجمتان، وبدايته: "قليلون هم من جاوزوا المائة ولا زالوا يحتفظون بذاكرة قوية راصدة للأحداث.. بل إنهم متابعون جيدون لكل ما يجري على أرض الواقع في الداخل والخارج.. والشيخ معوض معوض إبراهيم واحد من هؤلاء؛ فهو أقدم خريج أزهرى وأكبر... "المزيد.

ومن يريد مواصلة الحوار فما عليه سوى أن يضغط بمؤشر الفأرة على كلمة "المزيد".

الأنموذج الثالث: تاريخ وحضارة:

ويركز هذا المحور على نشر مقالات تاريخية ودراسات حول الحضارة الإسلامية، وله اهتمام أيضا بالأحداث التي حدثت في مثل هذا الأسبوع، ويهتم بالأحداث الهامة عبر التاريخ قديما وحديثا، مثل وفيات العلماء المشهورين وحياتهم، والدول والممالك وأخبارها، وغيرها من الأحداث والقضايا التاريخية الكبيرة، تحت عنوان: حدث في مثل هذا الأسبوع.

وعناصر موضوعاته أربعة هي:

1- حدث في مثل هذا الأسبوع.

2- من ذاكرة التاريخ.

3- أقليات وقضايا.

4- مدن ومعالم حضارية.

ويمكن المحور متصفحه من ترتيب المقالات المعروضة فيه على خمسة اعتبارات، وهي: 1- تاريخ الإضافة، وهو الترتيب الافتراضي 2- الأكثر قراءة 3- الأعلى تقييماً 4- الأكثر طباعة 5- الأكثر إرسالاً بالبريد.

والمقال الأعلى تقييماً من طرف المتصفحين كان من نصيب مقال: صحايات في حجة الوداع (1)، ونال 5 نجوم على 5.

النموذج الرابع: دعوة وإعلام:

ويركز هذا المحور على نشر المقالات الدعوية والإعلامية، وينقسم إلى قسمين كما هو ظاهر من اسمه؛ وهما:

1- الدعوة: ويتناول أربعة أنواع من المقالات، وهي:

أ- أركان الدعوة، ب- من أعلام الدعوة، ج- خواطر دعوية، د- دراسات في الدعوة.

2- الإعلام: وليس له تبويب للمقالات الخاصة به.

ومن أمثلة مقالاته، مقال للموقع نفسه، بعنوان: ضوابط الكتابة للمواقع الإلكترونية، وبدايته:

الصحافة الإلكترونية مجال حديث نسبياً، ومعظم المنضمين إليها إما صحفيون جدد أو قادمون من خلفية أخرى — هي عادة الصحافة المطبوعة أو الإذاعة والتلفزيون. ومن الطبيعي أن يكون المرء معتاداً على نوع من الكتابة... ورابطه وهو:

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=191620>

وهذه عناوين لبعض المقالات الإعلامية متبوعة بأسماء كتابها، كانت موجودة على الموقع في نفس التاريخ السابق:

التضليل الإعلامي.. وموقف الإسلام منه: إسلام ويب
ضيوف الإعلام والتصنيف الأخلاقي: مهند الخليل
صحفيو "إعلان العنف ضد المرأة" أسماء عبد الرازق
الإعلام التغريبي.. والاعتقال الثقافي: إسلام ويب

- وأما المقالات الدعوية:

فهذان مثالان من أمثلة المقالات الدعوية المنشورة في هذا المحور:
في يوم 08 ديسمبر 2013م، نشر مقال بعنوان: **أغصان يابسة**، للشيخ سلمان العودة،
وهذه بدايته:

"كنا صغاراً في الحقل نستدل فطرياً على موت الشجرة بإمكانية كسر أغصانها.. وهكذا هو
حقل الحياة يحتضن الأغصان الخضر أو القابلة للاخضرار ويتخلى عن ذوات اليبس. هو الكون حي
يجب الحياة ويحتقر الميت مهما كبر فلا... "المزيد.

وفي يوم 05 جانفي 2014م، نشر مقال بعنوان: **أغرب من الخيال**، للموقع نفسه، وهذه
بدايته:

"محمد ستيفن ليكا.. داعية إسلامي روماني الجنسية، يرى أن الإسلام يمكن أن ينتشر بالسلوك
الحسن وليس بالكلام.. واختار أن يطوف العالم ليعطي صورة مغايرة للمسلم المتصالح مع ذاته ومع
الآخر.. أكثر من خمسين دولة... "المزيد.

وسأقف عند المقالات الدعوية وأتناولها بشيء من التفصيل في فصل الإحصاءات³⁴⁶.



النموذج الخامس: المقالات في تخصصات مختلفة:

كاتبو المقالات في موقع إسلام ويب ثلاثة أصناف: الصنف
الأول كتاب من الموقع نفسه، والثاني من اختيارات الموقع من الكتب
أو المجلات أو نحو ذلك، والثالث من مشاركات الزوار.

والمقصود بالكلام هنا الصنفان الأول والثاني، وأما الصنف الثالث فقد تكلمت عنه في محور
مشاركات الزوار.

والحقيقة أن الكلام عن المقالات جاء موزعاً في هذا الباب، لأن الموقع نفسه لم يدرج المقالات
كلها في محور واحد بل تجدها موزعة على محاور عديدة حسب مضمونها.

³⁴⁶ انظر ص 458 من البحث.

ولا شك أن مضامين المقالات متنوعة، ولهذا جاء الكلام عن المقالات موزعا حسب محتوياتها ومضامينها.

والمحاور التي سبق الكلام فيها عن المقالات في الباب الثاني هي:

1- الصفحة الرئيسية: واحتوت على تفصيل حول المقالات عند الكلام عن الموضوعين التاليين:

أ- في الأعلى: لوحة مزينة بصور متحركة لعنوان مقال معين يومض، ويتغير من حين لآخر.

ب- في وسط الصفحة: بداية عدة مقالات مختارة، وترفق معها صور توضحها تتوالى في الظهور الواحدة تلو الأخرى.

2- الرحمة المهداة.

3- السيرة النبوية.

4- تاريخ وحضارة.

5- دعوة وإعلام.

6- حوارات.

وسياتي الكلام عن المقالات في محاور أخرى، وهي:

7- الأسرة المسلمة.

8- قضايا شبابية ضمن محور للشباب فقط.

9- أخلاق وتزكية.

10- مشاركات الزوار.

وهذه المحاور كلها تدرج ضمن قسم المقالات، ويطلق عليها الموقع مجتمعة اسمين اثنين، هما: موقع المقالات، أو المركز الإعلامي.

بل إننا إذا أمعنا النظر نجد أن المقالات تدخل ضمن محتويات الموقع كلها، ولهذا جعل الموقع طرقا عديدة للبحث فيها:

البحث في قسم المقالات:

ولانتشار المقالات وتوزعها؛ أوجد الموقع محرك بحث خاص بالمقالات حتى يسهل على المتصفح الوصول إلى المقال الذي يريد:

الدعوة عبر الإنترنت

عرض النتائج فقط

اقرأ في إسلام ويب	<input type="checkbox"/>	+
ثقافة و فكر	<input type="checkbox"/>	+
حوارات	<input type="checkbox"/>	+
تاريخ و حضارة	<input type="checkbox"/>	+
للشباب فقط	<input type="checkbox"/>	+
دعوة و إعلام	<input checked="" type="checkbox"/>	+
أخلاق و تزكية	<input type="checkbox"/>	+
الأسرة	<input type="checkbox"/>	+
السيرة النبوية	<input type="checkbox"/>	+
القرآن الكريم	<input type="checkbox"/>	+
الحديث الشريف	<input type="checkbox"/>	+
العقيدة الإسلامية	<input type="checkbox"/>	+
فلسطين .. الجرح النازف	<input type="checkbox"/>	+

إغلاق

بحث

وبإمكان الباحث أن يحدد جميع الخيارات أو ما شاء منها، أو حتى بعض فروعها، وذلك بالضغط على علامة زائد الموجودة على يمين العناوين، ثم تحديد ما شاء، ويكتب ما يريد البحث عنه في خانة الكتابة الموجودة في الأعلى، ولما أردت أن أبحث في موضوع الأطروحة كتبتُ فيها الدعوة عبر الإنترنت، ولكنني لم أحظ بنتائج هامة.

المبحث الخامس: المضامين التربوية.

وتشمل المحاور التالية: الأسرة المسلمة، واستشارات الأسرة والمجتمع، واستشارات مشاكل الشباب، وللشباب فقط، وأخلاق وتزكية، وموقع بنين وبنات. ولنتوقف عند كل واحدة منها قليلاً.

أولاً: الأسرة المسلمة:

الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع المتناسك، وصلاح المجتمع مرهون بصلاحها. لذلك وجه الموقع عناية خاصة لها، وذلك بتخصيص مقالات عديدة للحديث عن دعائمها، من زوج وزوجة، وأبناء وبنات، وكذا الآباء والأمهات، وحقوقهم وواجباتهم، كما تناول التحديات التي تواجه الأسرة باسم التحرير، وبيان صورة التحرير الإسلامي، وأفرد وكنا خاصاً بتربية الأبناء وتعليمهم، والطرق الصحيحة في التربية، والتنبيه على الكثير من الأخطاء التي يقع فيها الأولياء في تربية أبنائهم، وجعل الموقع بنداً خاصاً للحديث عن حال: "الأسرة اليوم" لرصد التشوهات التي أصابت الأسرة، مع اقتراح سبل لمعالجتها، كما أفرد الموقع زاوية للحديث عن: "صحة الأسرة" لمعالجة المشاكل الطبية، وهذه هي فروع محور الأسرة في موقع المقالات:

- زوج وزوجة - أب وأم - تحرير أم تغير - الأسرة اليوم - معاً نربي ونعلم - صحة الأسرة.

ومن أمثلة المقالات المنشورة في محور الأسرة؛ مقال بعنوان: الغضب .. عاصفة تزلزل الحياة الزوجية، وهو من كتابة د. خالد سعد النجار، من موقع إسلام ويب نفسه، وهذه بدايته:

إسلام ويب (د. خالد سعد النجار) |

الغضب جزء من مكونات شخصيتنا البشرية، فمن منا لا يغضب، ومن منا لا يفقد أعصابه، وتتوتر نفسيته، خاصة مع أحداث الحياة المعقدة، وكبواتها التي لا تنتهي، فالحلم بزوجين هادئين لا يعدو كونه خيال لا يلمس أرض الواقع .. إلى آخر المقال.

كما أفرد الموقع نوعاً خاصاً من الاستشارات، سماه: "استشارات الأسرة والمجتمع" لمعالجة المشاكل الأسرية والاجتماعية، وسيأتي تفصيل الكلام حوله في الاستشارات، كما خصص الموقع فرعاً كاملاً في الفتاوى خاصة بفقهاء الأسرة المسلمة.

ثانياً: استشارات الأسرة والمجتمع.

ثالثاً: استشارات مشاكل الشباب.

وستحدث عن هذين النوعين من الاستشارات في مبحث قادم: المضامين التفاعلية، عند الحديث عن الاستشارات³⁴⁷.

رابعاً: للشباب فقط.

ويحتوي هذا المحور على موضوعين رئيسيين، هما: قضايا شبابية وفتاوى. فأما الفتاوى فيندرج في المحور كل ما يتعلق منها بالشباب، وقد سبق تفصيل الكلام عن الفتاوى.

وأما القضايا الشبابية فهي عبارة عن مقالات تعني بفئة الشباب واهتماماتها.

وهذه عناوين وبدايات خمسة مقالات من قضايا شبابية:

1- الخوف من المجهول:

إسلام ويب (د. خالد سعد النجار):

ذات يوم استعد سائق الباص للانطلاق مؤدياً عمله اليومي. وبينما هو في طريقه توقف في إحدى المحطات حيث ركب الحافلة شخص ضخم الجثة ونظر للسائق وقال له: «جوني الكبير لا يدفع». ولأن السائق كان ضعيفاً.. المزيد

2- أخرجوها من بيتها:

إسلام ويب:

³⁴⁷ انظر ص 427 من البحث.

عندما بحث أعداء الإسلام في أسباب انتصار الإسلام على منائئيه، وقهره لأعدائه وشائئيه، وسبب رفعة أهله، وعلو كعبه وشأنه وجدوا أن من أعظم أسباب هذا الانتصار هو دور المرأة المسلمة فيه، وأثرها الفعال في تربية..المزيد

3- الشهوة الجنسية.. صخرة في سفح جبل:

د.عبد الكريم بكار:

أكثر ما يقلقكم معاشر الشبان والفتيات، هو تلك الغريزة الجنسية التي ركبها الله - تعالى - في النفس البشرية بغية استمرار النوع الإنساني .وأنا لا أريد الخوض الواسع في هذه المسألة، لكن أحب أن أحذر بقوة وبشدة..المزيد

4- إلى الباحثين عن التميز:

إسلام ويب:

التميز.. مطلب تبحث عنه النفوس، وتسعى وراءه العقول، وتهمى إليه الأفتدة.. لا يكاد يوجد إنسان على ظهر الأرض إلا وهو يبحث عن التميز والتفرد المطلق والشعور بالتفوق على الآخرين .ولا شك أن هذا الشعور وهذا المطلب..المزيد

5- المثابرة تصنع العجائب:

د.عبد الكريم بكار:

لو تصفحتم يا أبناءى وبناتى سير عظماء الرجال وعظيمات النساء، لوجدتم أنهم يشتركون في عدد من الصفات والعادات الحسنة، وهي التي جعلتهم عظماء ومتميزين، وستجدون من بين تلك الصفات (المثابرة) والقدرة على الاستمرار..المزيد

والملاحظ على هذه المقالات أن أغلبها من تحرير موقع إسلام ويب نفسه، والمشاركات من خارجه أقل من ذلك بكثير.

خامسا: أخلاق وتزكية:

ويحتوي هذا المحور على موضوعين رئيسيين أيضا، وكلاهما عبارة عن مقالات، هما: القلوب والأخلاق.

ومقالات القلوب تحتوي على فرعين هما: أحوال القلوب وأمراض القلوب.

ومقالات الأخلاق تحتوي على فرعين أيضا هما: محاسن الأخلاق ومساوئ الأخلاق.

وهذا مثال لبداية مقال بعنوان: لا تلعن شيئا:

"إسلام ويب (د. خالد سعد النجار):

من أخطر آفات السلوك التسرع والاندفاع في الحكم على الآخرين، وأن ننصب من أنفسنا قضاة نحكم باستحقاق هذا أو ذاك رحمة الله أو لعنته، والمتأمل يجد أن مجافاة الإسلام لهذه الآفة تنبع من منافاتها لطبيعة الإيمان.. المزيد".

وهذه بداية مقال آخر بعنوان: الجاذبية الأخلاقية:

"إسلام ويب:

استوقفتني حَدَثَانِ مِنْ أحداث السيرة العطرة وجدت فيهما فوائد كثيرة وعبراً جليلة، ولطالما سألت الله لي ولإخواني أن يوفقنا للعمل بما اشتملا عليه.. ولأنَّ الحَدِيثَيْنِ وردا في كتب السنة الصحيحة فَلَنْ أسردهما.. المزيد".

والملاحظة السابقة تنطبق على هذا المحور أيضا؛ فأكثر مقالاته من تحرير الموقع نفسه.

سادسا: موقع بنين وبنات: ورابطه هو: <http://kids.islamweb.net>



ويعد موقع بنين وبنات أضخم موقع عربي موجه للأطفال لما يحتويه من عدد كبير من الأنشطة المتنوعة كالمواد المرئية، والألعاب التعليمية والترفيهية، والوسائط المتعددة (الميليميديا)، ويعتبر من الخصائص التي يتميز بها موقع إسلام ويب.

وبسبب هذا التميز لموقع بنين وبنات فاز بجائزة القمة العالمية لمجتمع المعلومات التابعة للأمم المتحدة كأحسن موقع ترفيهي تفاعلي للأطفال WSA، وذلك سنة 2007م في مدينة فينيسيا بإيطاليا³⁴⁸.

³⁴⁸ سيأتي شرح ذلك عند الكلام عن الجوائز التي حصل عليها إسلام ويب، ص 484.

وقد ذكر مدير عام موقع إسلام ويب سبب إنشائهم لهذا الموقع بقوله: " الشبكة الإسلامية تخاطب عدة شرائح، ومنذ أن بحثنا عن موقع مناسب للأطفال يتناول البرامج التي يمكن أن تقدم لهم فلم نجد، فقمنا منذ العام 2004م بتدشين موقع خاص للأطفال، ثم تبعناه بموقع بنين وبنات، ومعنى هذا أن الشبكة تحمل على عاتقها تقديم الخدمات سواء كانت متخصصة أم لا، خاصة أنك تعلم ما يعاني منه الشباب"³⁴⁹.

فالهدف من إنشائه كان إكمال النقص الكبير الذي يعاني منه مجال المواقع التربوية الموجهة للأطفال، إذا لم نقل أن هذا النوع من المواقع كان منعدما بالكلية.

وكون القائمين على الموقع يراعون جانب النقص الموجود على الساحة قبل الشروع في أنشطتهم؛ هو أمر يجعل أعمالهم تلاقي نجاحا وإقبالا من الجمهور لتفردا بذلك النشاط، أو قلة المواقع فيه.

وموقع بنين وبنات هو موقع تربوي يسعى إسلام ويب من خلاله إلى توفير الإرشادات التربوية اللازمة للأسرة المسلمة، ويتضمن الموقع الكثير من الأعمال ذات الهدف التربوي، ولكن في قالب ترفيهي للأطفال، وذلك عن طريق استخدام الرسوم المتحركة، والأفلام القصيرة الخاصة بالأطفال، ويضم أيضا الألعاب التعليمية والترفيهية في نفس الوقت، والتي تؤدي إلى العديد من الفوائد التربوية.

وأما نوافذ موقع بنين وبنات فهي:

- بيت العلوم - إسلامنا - قصص الأنبياء - بيت المرح - بوابة الترفيه - حياة النبي صلى الله عليه وسلم - عظمة الإسلام - القرآن الكريم - مكارم الأخلاق - اسمع واستمتع - واحة رمضان - ركن البنات - رياض الأطفال - طيب بنين وبنات.

وهذه بعض المقاطع التي نشرها موقع إسلام ويب على اليوتيوب:

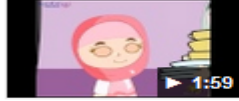
³⁴⁹ في حوار مع جريدة الراية القطرية، نشرته في عددها الصادر يوم الاثنين 19 نوفمبر 2007م.

YouTube - اعظم هدية - موقع بنين وبنات من إسلام ويب

www.youtube.com/watch?v=Cab29I2abEY ▼

Ajouté par إسلام ويب سعادة تمتد - 30 déc. 2012

اعظم هدية - موقع بنين وبنات من إسلام ويب موقع إسلامي دعوي ، ينتهج منهج أهل السنة والجماعة في المعتد والعمل ، ويقوم عليه نخبة من حملة الشهادات الشرعية ...

YouTube - سلمى النظيفة - موقع بنين وبنات من إسلام ويب

www.youtube.com/watch?v=wbkl2B4jyG8 ▼

Ajouté par إسلام ويب سعادة تمتد - 7 janv. 2013

سلمى النظيفة - موقع بنين وبنات من إسلام ويب موقع إسلامي دعوي ، ينتهج ... اعظم هدية - موقع بنين وبنات من إسلام ويب by إسلام ويب سعادة تمتد 18,087 ...

YouTube - فتح المجر - موقع بنين وبنات من إسلام ويب

www.youtube.com/watch?v=ee7CeP33cal ▼

Ajouté par إسلام ويب سعادة تمتد - 30 déc. 2012

فتح المجر - موقع بنين وبنات من إسلام ويب موقع إسلامي دعوي ، ينتهج منهج أهل السنة والجماعة في المعتد والعمل ، ويقوم عليه نخبة من حملة الشهادات ...

YouTube - الأخلاق - موقع بنين وبنات من إسلام ويب

www.youtube.com/watch?v=3NFZg01Ldi0 ▼

Ajouté par إسلام ويب سعادة تمتد - 6 janv. 2013

الأخلاق - موقع بنين وبنات من إسلام ويب موقع إسلامي دعوي ، ينتهج منهج أهل السنة والجماعة في المعتد ... بنين وبنات 4 - kids.islamweb.netby islamweb1

[هام] هدية لأطفالك! تحميل موقع بنين وبنات - إسلام ويب كاملاً، يحتوي ...

forums.way2allah.com/showthread.php?t=253182 ▼ Traduire cette page

https://www.facebook.com/kids.islamweb.5 هدية لأطفالك! تحميل ... شارك وانشر - 29 nov. 2013

أضخم موقع إسلامي للأطفال تحميل موقع بنين وبنات - إسلام ويب.

ولها عشرات آلاف المشاهدات عبر اليوتيوب.

ومواد موقع بنين وبنات مفيدة من ناحية مضمونها التربوي، وهي كذلك متقنة من الناحية

الفنية، ولها متابعون كثر على الموقع نفسه، وفي قسم إسلام ويب تيوب، وعلى موقع اليوتيوب.

سلبية ظاهرة للموقع:

موقع بنين وبنات يعيبه بشكل كبير البطء في تحميله، فأنا حاولت مرات عديدة أن أفتحه خلال سنتي 2013 و2014م، فلم أستطع ذلك إلا مرة أو مرتين فقط، فهو بطيء جدا ويبقى التحميل متوقفا لمدة طويلة في نسبة ال 60%.

وهذا العيب لم يكن موجودا في زيارتي له في السنوات

السابقة، فلعله لخلل طارئ فقط.

وهذا شكله بعد الدخول إليه:



وتظهر في هذه الصفحة نوافذ الموقع المذكورة سابقا، وهي موزعة على شوارع مدينة بنين وبنات.

وهو منسق تنسيقاً جميلاً ومؤثراً في الأطفال الذين تجذبهم كثرة الألوان، والأمور المتداخلة، والألعاب القريبة من بعضها، فيكتشف الطفل في كل زيارة شيئاً جديداً من محتوى موقعه. وأقترح من وجهة نظري تغيير شكل الصفحة الأولى لموقع بنين وبنات وإعادة النظر فيه من وقت لآخر، حتى يبقى جذاباً لانتباه الأطفال الذين يملون بعد كثرة الاستعمال، كأن تضاف أشكال أخرى إليه، وتُغيّر الخلفية والكتابة وأشكال البنائيات والطرق والأشجار كل ستة أشهر مثلاً، أو يغير الشكل كله من شكل شوارع إلى أشكال أخرى، مثل شكل مدينة ألعاب، أو عدة قرى مصغرة كل قرية لنشاط معين وينتقل الطفل من قرية إلى أخرى عن طريق سيارته الخاصة به، أو عدة كواكب ينتقل الطفل بينها عن طريق مركبة فضائية، أو غيرها من الأشكال المحببة إلى الأطفال. ويمكن أن يضاف إلى موقع بنين وبنات فكرة تجميع النقاط مقابل كل نشاط يمارسه الطفل، ثم يمكنه عن طريق مجموعة معينة من تلك النقاط أن ينتقل إلى مراحل أعلى في لعب الموقع، وهذه الفكرة تجعل الأطفال يرتبطون بالموقع بشكل أكبر.

المبحث السادس: ما تشترك فيه المضامين الثلاثة السابقة:



وهو قسم الصوتيات وكذلك المرثيات وهو المسمى إسلام ويب تيوب، لأنهما يشتملان على مواد ذات مضمون ديني شرعي، وأخرى ذات مضمون فكري، وثالثة ذات مضمون تربوي.

أولاً: الصوتيات:

موضوعات قسم الصوتيات:

وقسم الصوتيات يضم الموضوعات الرئيسة التالية:

- القرآن الكريم - المحاضرات والدروس - الأدعية - الأناشيد الإسلامية - مختارات من الأذان - الاستراحة.

هذه هي الموضوعات الرئيسة.

وإذا ما استقصينا محتويات هذه الموضوعات الفرعية، فإننا نجد أن قسم الصوتيات يتكون من عشرين فرعاً وهي:

- 1- القرآن الكريم 2- محاضرات ودروس 6- محاضرات مفرغة 7- خطب الجمعة 8- أناشيد
- 9- متون علمية ومنظومات 10- مختارات من الأذان 11- أدعية و أذكار 12- استراحة
- التسجيلات 13- البث المباشر 14- القراءات العشر 15- حقائب الأعضاء 16- مخارج
- الحروف 17- تعليم اللغة العربية 18- تعليم أحكام التجويد 19- شرح متن الشاطبية 20-
- الشجرة العلمية.

وقد سبق أن فصلت الكلام عن القرآن الكريم في المضامين الدينية³⁵⁰، وضمنه القراءات العشر وتعليم أحكام التجويد ومخارج الحروف.

وأما بقية المحاور الفرعية فسأتناول بعضها في الأسطر اللاحقة.

وقد كتب في أعلى الصفحة الرئيسة لقسم الصوتيات ما يلي: صوتيات إسلام ويب أضخم موقع لاستماع القرآن الكريم والمحاضرات والأناشيد.

وما يأتي من إحصاءات في فصل الإحصاءات والتأثيرات يبين صدق هذا الكلام³⁵¹.

³⁵⁰ انظر ص 368 من البحث.

³⁵¹ انظر ص 448 من البحث.

المواد الصوتية التي أضيفت حديثا على صوتيات إسلام ويب:

ثم إن قسم الصوتيات في إسلام ويب ينبه زواره إلى المواد الصوتية المضافة حديثا على الصفحة الرئيسية للقسم، وجعل لهذه المواد الحديثة رابطا خاصا، وهو:

<http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=newaudio>

ومن المواد الصوتية التي كانت موجودة على صفحة المواد المضافة حديثا يوم 01 ديسمبر 2013م العناوين التالية:

- شرح كتاب التقريب للإمام النووي في مصطلح الحديث، الدرس الرابع عشر، لسعيد البديوي، ويندرج تحت فرع محاضرات ودروس.
- جوائز النبي صلى الله عليه وسلم، لعائض القرني: محاضرات ودروس.
- البياض في السواد، لعادل حسن الحمد: محاضرات ودروس.
- أذان، بصوت الشيخ عبد الرحمن كساب: مختارات من الأذان.
- القواعد الفقهية، بإنشاد خالد الشليمي: أناشيد.
- منوعات، إنشاد محمد السعيد ماهر: أناشيد.
- ابتهاج الهجرة، إنشاد خالد الباز: أناشيد.

تفريغ المواد الصوتية:

وينفرد المحور بمشروع تفريغ المواد الصوتية وكتابتها نصيا، مع فهرستها موضوعيا بشكل مفصل لمحتوياتها، وعدم الاكتفاء بالعناوين الرئيسية في المادة، وذلك لتسهيل الوصول إلى أي معلومة بطرق سريعة، أي أن الفهرسة لا تكتفي بفهرسة عناوين الدروس والمحاضرات وغيرها من الصوتية فقط، بل إن تفهرس كل فقرة من فقرات هذه المواد.

وهذا يقدم خدمة كبيرة للباحثين، فبدلا من الاستماع للمادة الصوتية كلها للوصول إلى معلومة معينة، يكفي الباحث أن يقرأ الفهرسة الموضوعية، والذهاب مباشرة إلى ما يريد في النص المكتوب، وإن شاء التأكد، فيسهل له الرجوع إلى الكلام المسموع بعد ذلك بعد معرفة موضعه.

ثم إن تفرغ المواد الصوتية وكتابتها نصيا، يقدم خدمات إضافية للمتصفحين والباحثين، حيث يمكنهم ذلك إضافة إلى استماع الدروس والمحاضرات وحفظها، يمكنهم أيضا من قراءة نصها، أو النسخ منها، أو الاستفادة من هذه النصوص واستعمالها في دعوة غيرهم عبر البريد الإلكتروني أو المنتديات أو الدردشة أو غيرها كما سبق تفصيل ذلك في الباب الأول.

أخبار البث المباشر:

ومما يقدمه قسم الصوتيات أخبار البث المباشر، عبر شريط متحرك تصاعديا، ويذكر فيه الأنشطة التي يبثها موقع إسلام ويب، وفي زيارة المتصفح له. وهذا نموذج له يوم 15 ديسمبر 2013م:

البث المباشر

البث المباشر - دورة الطريق إلى
صناعة المفسر

البث المباشر - وقفات في تاريخ
الإسلام في الهند

البث المباشر - الرسم العثماني

وما على من يريد معرفة تفاصيل البث كالمواعيد وغيرها سوى الضغط على أي عنوان عند ظهوره على الشريط.

حقائب الأعضاء:

ويقدم قسم الصوتيات في إسلام ويب خدمة أخرى للمشاركين فيه، تتمثل في قدرتهم على إنشاء حقائب خاصة بهم يدرجوا فيها المواد الصوتية التي يرغبون في جعلها في مكان واحد ووفق ترتيبهم الذي يرغبون فيه، وهذه نماذج لبعض الحقائب التي أنشأها المشتركون:

اسم الحقيبة / صاحب الحقيبة	المواد	الزيارات	المقيمين	التقييم
انا	54	87	0	0%
المصحف كاملا للشيخ محمد رشاد الشريف	6	59	0	0%
خالد أبوشادي	113	67	0	0%
قصص رائعة	10	440	0	0%
الطريق الى الجنة	4	204	0	0%
h	26	218	0	0%

والتسميات الظاهرة هي من وضع أصحاب الحقائق، وبعضها تدل على محتوى الحقيبة، وبعضها يدل على اسم صاحبها، وبعضها حروف ورموز فقط.

ويظهر على اليسار عدد المواد الموجودة داخل الحقيبة، ثم عدد الزيارات، وهي مفتوحة لكل المتصفحين، وهي إلى غاية يوم 05 جانفي 2014م، ثم عدد المقيمين للحقيبة، ثم نسبة التقييم، لأن كل مقيم يعطي في تقييمه نسبة مئوية لها.

وكأنموذج لمحتوى الحقائق، هذه بعض محتويات حقيبة اسمها: مصاحف متنوعة، وعدد الزيارات التي تمت لها: 1355 زيارة على التاريخ المذكور سابقا، وعدد موادها: 57، لكنها كلها من مصحف واحد وهو مصحف القارئ محمود علي البنا، ولعل ذلك بداية تجميع لمصاحف أخرى كما يوحي به اسم الحقيبة:

اسم المادة	المواد	الزوار	المقيمين	التقييم
سورة الحجر . القارئ : محمود علي البنا	57	1335	0	0%
سورة الفاتحة . القارئ : محمود علي البنا				
سورة فاطر . القارئ : محمود علي البنا				
سورة الإسراء . القارئ : محمود علي البنا				
سورة آل عمران . القارئ : محمود علي البنا				
سورة الصافات . القارئ : محمود علي البنا				
سورة هود . القارئ : محمود علي البنا				
سورة محمد . القارئ : محمود علي البنا				
سورة التوبة . القارئ : محمود علي البنا				

ويلاحظ أن السور غير مرتبة، كما أن المتصفح يمكنه الاستماع وحفظ المواد بصيغ مختلفة من داخل الحقيبة.

وطريقة الحقائق هذه تجعل المشترك مرتبطين بالموقع، وتشعره بأنه عضو فعال فيه، بكونه يملك جزءاً منه ويستطيع التصرف فيه بأن يضيف أو يحذف ما يشاء في حدود ما يسمح به الموقع.

ثانياً: قسم إسلام ويب تيوب:



ورابطه هو: <http://tube.islamweb.net/>

وهو قسم حديث النشأة، حيث أضيف إلى الموقع في أواخر سنة 2012م، وأما قبل ذلك فكان بالموقع ركن صغير بقسم الصوتيات خاص بمقاطع الفيديو، اسمه: مرثيات (فيديو)، وهو شبيه بموقع اليوتيوب المشهور، ويعمل بنفس الطريقة تقريبا، من رفع للمقاطع، ومشاهدتها، ومدة المقاطع القصيرة، وحتى طريقة عرضها تشبه طريقة اليوتيوب أيضا، والفارق بينهما طبعاً أن اليوتيوب فيه ما هب ودب، من نظيف وقذر، وأما إسلام ويب تيوب فليس فيه إلا المقاطع النظيفة الهادفة. وتنقسم محتويات هذا القسم إلى صنفين اثنين هما: الأفلام الطويلة، والمقاطع القصيرة التي لا تتجاوز العشر دقائق، وتتنوع مواد القسم بين تلاوات قرآنية، ودروس، وأفلام، ومسلسلات إسلامية، ومقاطع لها خصوصية ما من محاضرات كأن تكون مقاطع طريفة مثلاً، وكذلك مقاطع من أفلام كرتونية.

كما أن بعضها من إنتاج موقع إسلام ويب نفسه، وبعضها من إضافة المشتركين، ويستعين الموقع بالأفلام والمقاطع الكرتونية الموجودة في موقع بنين وبنات.

نماذج لمحتوى إسلام ويب تيوب:

أ- الأفلام الطويلة: وتعرض أفقياً وليس مع صورها إلا عناوينها، وهذه بعضها:

أفلام إسلام ويب تيوب



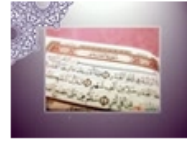
قواعد الاسلام



ادعية الصباح



فيلم العطف على الحيوان



ليلة القدر المباركة

شرح الشاطبية والدرة -
الدرس 4 - خطبة الكتاب -
الشيخ مصطفىالقارئ آدم عبدالله السالم
الطوباوي

اشراط الساعة



الشيخ محمد العريفي



مسلسل صلاح الدين



قراءة الشيخ علي جابر

وهذه منوعة بين تلاوات قرآنية كتلاوة الشيخ علي جابر في صلاة التراويح في المسجد الحرام، أو دروس علمية كشرح الشاطبية، أو مسلسلات إسلامية كمسلسل صلاح الدين الأيوبي، أو أفلام وثائقية كفيلم العطف على الحيوان، أو محاضرات عامة، أو أذكار و أدعية، أو نحو ذلك.

ب- المقاطع القصيرة: وتعرض عموديا مع ذكر تفاصيل أكثر عن المقاطع.

وهذه نماذج لمقاطع الفيديو القصيرة الموجودة بهذا القسم:

فتح المجر

01:52

فتح المجر

فتح المجر TAGS

اضافة: 559 أيام مضت by webregister مشاهدة: 5394 تعليقات: 1
(8 التصويت) ★★★★★

موقف محرج وطريف حدث للشيخ العريفي بالحج ، باكيت السجائر

04:42

موقف محرج وطريف حدث للشيخ محمد العريفي بالحج أثناء لقاء محاضرة مع باكيت السجائر

قصة طريفة موقف طريف ضحكك ابتسامه محمد العريفي مشايخ نوار
اضافة: 65 أيام مضت by webregister مشاهدة: 3999 تعليقات: 1
(1 التصويت) ★★★★★

تلاوة خاتمة للشيخ علي جابر من سورة النساء

02:03

قراءة جميلة للشيخ علي جابر رحمه الله من سورة النساء بالحرم المكي

علي جابر سورة النساء مكة الحرم المكي TAGS
اضافة: 68 أيام مضت by webregister مشاهدة: 3808 تعليقات: 2
(لم يتم التصويت عليها بعد)

قصة طريفة مع الشيخ عائض القرني ، رجل لا يتأثر بالمدح

00:57

يحكي الشيخ عن قصة حدثت معه ، حيث أثبت أن الإنسان يتأثر بالمدح

قصة طريفة موقف طريف ضحكك ابتسامه عائض القرني مشايخ نوار
اضافة: 65 أيام مضت by webregister مشاهدة: 3003 تعليقات: 0
(1 التصويت) ★★★★★

Islamweb AD - إعلان إسلام ويب

00:00:46

Islamweb AD - إعلان إسلام ويب موقع إسلامي دعوي ، ينتهج منهج أهل السنة والجماعة

نخبة من حملة الشهادات الشرعية واللغوية والتقنية http://www.islamweb.net

إعلان إسلام ويب TAGS
اضافة: 512 أيام مضت by webregister مشاهدة: 2762 تعليقات: 2

(5 التصويت) ★★★★★

ويذكر مع صورة المقطع عنوانه، ومدته، وجمل مختصرة تبين محتواه، والكلمات الدالة عليه في البحث، وعدد الأيام التي مضت على إضافته، واسم الذي قام بإضافته، وعدد مشاهديه، وعدد التعليقات عليه، ثم التقييم الذي حصل عليه، من نجمة إلى خمسة نجوم، وعدد الذين شاركوا في التقييم.



وعند الدخول على أي مقطع لمشاهدته تعرض إلى جانبه الأيمن بشكل عمودي مقاطع مشابهة له، تحت عنوان: **مقاطع مرتبطة**، ومعها عنونها، ومدتها، ومن أضافها إلى الموقع، وفي ذلك تشجيع معنوي لمن يشارك بإضافة مقاطع للموقع.

طريقة رفع المواد المرئية في إسلام ويب تيوب:

يمكن لأي متصفح أن يضيف مقاطعه سواء أكانت عامة أم خاصة، بعد أن يشترك في الموقع ويكون له اسم وكلمة سر، ويمكنه فعل ذلك من هذا الشكل مثلا الموجود على صفحة إسلام ويب تيوب الرئيسية:

وقد يجد المتصفح أشكالاً مختلفة لذلك في صفحات أغلب الأقسام، حيث يجد إمكانية التسجيل الجديد، والدخول للمسجل من قبل، مثل هذا الشكل:

وبعد كتابة اسم المستخدم وكلمة السر، يدخل على رابط الرفع، وهو:

<http://tube.islamweb.net/upload?cp=irfah>

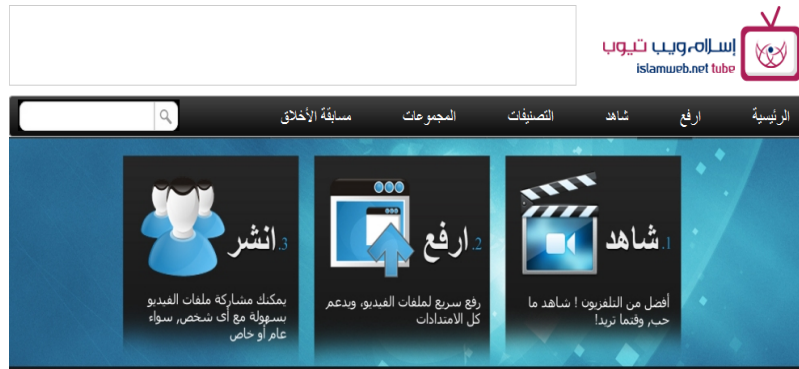


وهذا الرابط هو المرتبط بالصورة المكتوب عليها شارك بملفات أخرى، والظاهرة في أعلى الصفحة، فيأتيه مربع لتحديد المقطع، ثم يقوم برفع المقطع من جهازه إلى الموقع بتحديدته ثم الضغط على التالي، إلى أن يأتيه تأكيد بأن المقطع قد تم رفعه.

ومما يوفره قسم إسلام ويب تيوب:

– إمكانية نشر ومشاركة المقاطع والتعليق عليها:

وإضافة إلى مشاهدة ورفع المقاطع، يمكن الموقع المتصفح أيضا من نشر المقطع الذي يريد إلى موقع اليوتيوب أو غيره، وذلك بالضغط على الصورة المكتوب عليها كلمة "انشر"، كما يظهر في الصورة التالية:



كما يقترح الموقع على مشاهد المقاطع أن يقوم بمشاركتها في موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، أو التعليق على المقطع بما يراه، كما هو ظاهر في الصورة، وفي أسفلها أنموذج لأحد التعليقات:

وقت التشغيل: 0 دقيقة 46 ثانية | مشاهدة: 2848 | تعليقات: 2

« اكتب تعليقاتك
« أضف للمفضلة
« ضع علما على هذا الفيديو
« فضلا سجل الدخول أولا قبل التصويت على مقطع الفيديو

شارك المقطع على مواقع التواصل الاجتماعي

Share Tweet

علق على هذا الفيديو

نجلءعبدالفاحرجب (15 أيام مضت)

للامام
دأتما
وفقكم الله

- ولتشجيع المتصفحين والمؤهلين على إثراء قسم إسلام ويب تيوب، يقوم الموقع بإجراء مسابقة لإنتاج مقاطع قصيرة، ويُعطى الفائزون جوائز قيمة يصل مجموعها إلى 80 ألف دولار، وتنشر المقاطع المشاركة كلها على الموقع، ثم يعلن عن المقاطع الفائزة بعد التحكيم. وهذه بعض المقاطع المشاركة في المسابقة، وكانت منشورة على الموقع يوم: 25 ماي 2014م:

أفلام المسابقة الحالية

				
حجابي نور حياتي	دواء القلوب	الأمانة	الأمانة	الأمانة في العمل
				
قصة قصيرة عن الصدق .	ابتسم لأخيك	اصدقاء سوء	حسن الظن	عبرة في الاخلاق

وعناوينها كالتالي: الأمانة في العمل، والأمانة، ودواء القلوب، وحجابي نور حياتي، عبرة في الأخلاق، وحسن الخلق، وأصدقاء السوء، وابتسم لأخيك، وقصة قصيرة عن الصدق وغيرها. ويجاول الموقع من خلال هذا القسم أن يعالج المحاذير الموجودة على موقع اليوتيوب، والمتمثلة في وجود المقاطع غير الأخلاقية كما مر ذكر ذلك عند الكلام عنه³⁵²، وإن كان اليوتيوب لا يزال هاما للدعوة، ولا يستغنى عنه لشهرته الكبيرة، والإقبال الواسع عليه، وتنوع مشاهديه.

³⁵² انظر ص 112 من البحث.

المبحث السابع: المضامين التفاعلية مع المتصفحين:

وهي من الميزات الهامة جدا لأي موقع يريد أن يحصل على تلبية رغبات متصفحيه، وبالتالي إقبالهم عليه ومن ثم إيصال رسالته إليهم، ويكون منافسا حقيقيا للمواقع العالمية الكبرى، ولهذا فإن أغلب الهيئات العالمية التي تعنى بتقييم المواقع تولي جانب التفاعل مع المتصفحين عناية كبيرة. ولإدراك موقع إسلام ويب لأهمية ذلك أنشأ وحدة إدارية خاصة تشرف على الخدمات التفاعلية بالموقع، وأنشأ كذلك عدة محاور تُمكن الموقع من التفاعل مع زائريه، وهذه المحاور متعددة، وهي في نظري كل الأقسام التي فيها تفاعل بين الموقع وزائريه أخذا وعطاء، ويمكن أن نعد ضمن المضامين التفاعلية الأقسام والمحاور التالية:

1- الفتاوى.

2- بنين وبنات.

3- البريد الإلكتروني للموقع.

4- القائمة البريدية للموقع.

5- الاستشارات.

6- مشاركات الزوار.

7- المشاركة في وسائل إعلامية.

وقد سبق الكلام عن المحورين الأول والثاني؛ الفتاوى، وموقع بنين وبنات، وبقية المحاور هي:

ثالثا: البريد الإلكتروني للموقع.

ويمكن للمتصفح أن يرسل رسالة إلى الموقع عن طريق بريده الإلكتروني، وذلك عن طريق الضغط على كلمة: | اتصل بنا | الموجودة في أسفل الصفحة الرئيسة وبخط رفيع.

رابعا: الاشتراك في القائمة البريدية للموقع:



ونافذة الاشتراك موجودة على الصفحة

الرئيسة، وهذا شكلها:

والمشترك يتلقى رسائل القائمة البريدية

للموقع، ويبدو أن على القائمين أن يعيدوا

النظر فيها؛ فقد اشتركت فيها منذ مدة ولم

أُتلق شيئاً على بريدي مع تفعيلي للاشتراك، ويأتيني الجواب بأنه مفعّل دون فائدة.



خامساً: الاستشارات:

الاستشارات التي يقدمها موقع إسلام ويب شاملة، ويجب الموقع من خلالها على الاستشارات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية والتربوية، إضافة إلى الثقافية والدعوية والفكرية، ولقد أضاف الموقع قسماً خاصاً بمشاكل الشباب، وصارت بذلك مقسمة إلى خمسة أنواع من الاستشارات، وهي: الاستشارات الطبية، والاستشارات النفسية، واستشارات الأسرة والمجتمع، واستشارات مشاكل الشباب، والاستشارات الثقافية والفكرية.

وهي تمثل شكلاً هاماً من أشكال التواصل بين الموقع وبين قرائه، وقد حضي قسم الاستشارات بإقبال كبير من المتصفحين، حيث أنه يتداول على المركز الأول والثاني مقارنة بأقسام الموقع الأخرى، متنافساً مع قسم الفتاوى، فتارة يكون الأول ويليه قسم الفتاوى وتارة العكس. والاستشارات هي عبارة عن إجابات من طرف مجموعة متخصصة من الاستشاريين والمختصين في جميع المجالات المذكورة على أسئلة المتصفحين.

ولوجود الاستشاريين المتخصصين على رأس هذا القسم، ومنهم ذوو كفاءات عالية، صار قسم الاستشارات في إسلام ويب ينافس المواقع المتخصصة في تقديم الاستشارات. وصار المتصفح للاستشارات لهذا السبب يجد الكثير من النصائح والإرشادات لكل ما يصادفه في حياته الخاصة وفي علاقاته بمجتمعه ومحيطه.

ويولي قسم الاستشارات أهمية كبيرة للحفاظ على كرامة السائل وعرضه، ولهذا كثيراً ما يلجأ إلى السرية الكاملة في الإجابة، ولا يقوم بنشر كل الاستشارات، بل هناك استشارات ترسل إلى بريد أصحابها الإلكتروني، حتى لا يطلع عليها غيرهم، إما بسبب طلب الزائر عدم عرض سؤاله، أو لخصوصية ما في الموضوع، يرى القائمون على قسم الاستشارات بسببها عدم نشره.

ويحرص قسم الاستشارات على الإجابة على كل أجزاء السؤال، وعند الاقتضاء يقوم القسم بتجزئ السؤال وتحويله إلى اختصاصيين أو أكثر كل حسب اختصاصه، حسب المحتوى الذي يتضمنه السؤال.

وللاستشارة في إسلام ويب مراحل متعددة تمر بها؛ فبعد وصولها إلى قسم الاستشارات تُحوَّل إلى المستشار المختص، ثم تحوّل الإجابة إلى المراجعة اللغوية، ثم تُعَنَّون، ثم تفهرس، ثم يتم نشرها على الموقع.

طرق الوصول إلى الاستشارات والتفاعل معها:

للعدد الكبير للاستشارات وفر الموقع طرقا عديدة للسائل كي يصل إلى جواب سؤاله، منها البحث عن طريق رقم الاستشارة الذي أعطي له عند كتابته للسؤال:

بحث برقم الإستشارة
من فضلك ادخل رقم الإستشارة
بحث

ومن الطرق أيضا البحث عن طريق كتابة بريده الإلكتروني الذي أرسل منه السؤال:

بحث بالبريد الإلكتروني
من فضلك ادخل بريدك الإلكتروني
بحث

كما وضع الموقع وسيلة سهلة لكل المتصفحين للوصول إلى الاستشارات المطلوبة عن طريق البحث بموضوع الاستشارة أو عن طريق رقمها.

وفي نهاية جواب الاستشارة يتاح لأي متصفح أن يكتب تعليقه عليها:

تعليقات الزوار
أضف تعليقك

لا توجد تعليقات حتى الآن

محتويات الاستشارات:

ولندرك الخدمة الكبيرة التي يقدمها إسلام ويب لقرائه عن طريق هذا المحور، نلقي نظرة عما تحويه أنواع الاستشارات الخمسة الرئيسة من موضوعات:

أولاً: الاستشارات الطبية: والتخصصات المتاحة هي: أمراض العظام وأمراض الرأس وأمراض الدم والأورام وأمراض الباطنية والصدر والأمراض الجلدية والجراحة العامة والتجميل والأمراض التناسلية والجنسية وسؤال عن أدوية وأمراض النساء والولادة وأمراض الأطفال وأمراض الغدد وأغذية وأطعمة وما يتعلق بالرياضة والعمليات الجراحية ومشاكل طبية متفرقة والطب البديل وأمراض العضلات ومشاكل الوزن.

ثانياً: الاستشارات النفسية: وتشمل: إرشادات نفسية وحالات الاكتئاب والحالات النفسية العصبية واضطرابات الشخصية والأمراض الذهنية العقلية الوظيفية ومشاكل الأطفال النفسية. ثالثاً: استشارات مشاكل الشباب: وتشمل: مشاكل الجنس ومشاكل الحياة والعمل ومشاكل التعليم ومشاكل إيمانية.

رابعاً: استشارات الأسرة والمجتمع: وتشمل: تربية الأبناء ومشاكل الزواج وذوي الاحتياجات الخاصة (معاق) ومشاكل أسرية والعلاقات الاجتماعية.

خامساً: استشارات ثقافية وفكرية: وتشمل: فرق ومذاهب وخدمات والأسماء الإسلامية والتسمي بها وما يتعلق بالجن والرقى الشرعية والطب والقراءة التصويرية والقرآن الكريم وما يتعلق به والقراءة وفوائدها ومشاريع خيرية والعلم وأهله ومساعدة في تحضير بحث وجامعات وتخصصات وتاريخ وأحداث وفن الدعوة وسؤال عن كتب والسحر والشعوذة والحجامة وعلامات الساعة. وهذه العناوين الرئيسة تنقسم إلى عناوين فرعية كثيرة بحيث تيسر على المتصفح الوصول إلى التخصصات الدقيقة التي يريد الوصول إليها.

وهذه خمسة عناوين لكل نوع من الاستشارات الخمس:

أمثلة للاستشارات الطبية: - ما هو أفضل دواء لإزالة البقع السوداء من الوجه؟ - أعاني من حرقان في البول وشعور مستمر بالتبول، فما السبب؟ - برودة القدمين وأسبابها. - كيف أزيل آثار وبقع حب الشباب؟ - ما هو أفضل واق شمسي ومرطب للبشرة الدهنية؟ أمثلة للاستشارات النفسية: - الأدوية النفسية وأثرها في إزالة المخاوف. - كيف أقوم بتمارين التنفس بشكل صحيح لعلاج الهلع؟ - أقوم بحركات لا إرادية بسبب الوسواس القهري...

فما العلاج؟ - كيف أقلل من خوفي غير الطبيعي وقلقي على أطفالي؟ - أعاني من صداع وقلق وتوتر وآلام في العين، ما نصيحتكم؟

أمثلة لاستشارات الأسرة والمجتمع: - خطبت بنتاً صالحة فوجدتها مخطوبة، ما نصيحتكم؟ - متى يفصل الطفل عن والديه في غرفة خاصة به؟ - نصيحة لمن أراد أن يخاطب فتاة لا يعرفها. - ابتعد عن هذه العلاقة وتب واستعد للزواج حتى تتيسر أسبابه. - كيف أتعامل مع خطيبي العصبي؟ وهل ترون أن أتجاهله؟

أمثلة لاستشارات مشاكل الشباب: - هل يجب علي أن أعبس في وجه من أغض بصري عنها؟ - أزور جدي لأصل رحمي ولكن زوجة خالي لا تتستر أمامي، فبم تنصحونني؟ - أصبت بإحباط شديد نتيجة عدم قبولي في الجامعة.. فكيف أخرج نفسي منه؟ - كيف أجدد توبيتي وأتعاهدها؟ - هل أكمل حفظ القرآن ثم دراستي العليا؟ وكيف أتخلص من الغرور بسبب الحفظ؟

أمثلة لاستشارات الثقافية والفكرية: - نريد دعوة الكوريين إلى الإسلام عبر موقع تويتر، فما نصائحكم لنا؟ - زوجتي مسيحية لكنها موحدة وتحمل أخلاق الإسلام! - كيف أدعو كافرًا إلى الإسلام؟ - كيف أستطيع خدمة ديني عن طريق تخصصي؟ - كيف لي أن أخدم الإسلام؟ ومن هذه الأمثلة نستطيع أن نتبين الخدمات الجلييلة التي يقدمها موقع الاستشارات لمتصفحيه، لأن هذه الاستشارات صادرة من مختصين قد لا يجدهم المتصفح في مكان تواجهه ولو بدفع مبالغ معتبرة من المال، فيوفرها له الموقع دون مقابل.

ومن جهة أخرى يتضح لنا من خلالها شمولية الموقع، واهتمامه بشتى اهتمامات المتصفحين وانشغالهم الثقافية والفكرية و الطبية والنفسية وشؤون الأسرة والمجتمع ومشاكل الشباب، وهذا مما أدى إلى كسب الموقع لجمهور كبير من الناس.

سادسا: مشاركات الزوار:



وخصّص هذا المحور لمشاركات الزوار، فصار بإمكانهم من خلال ذلك نشر إنتاجهم في أغلب محاور الموقع، وأيضاً من خلال هذا المحور يمكنهم إبداء آرائهم حول ما يقدمه الموقع، ويستفاد من هذه المشاركات في تطويره وزيادة خدماته كما صرح القائمون عليه في هذه الزاوية.

حيث كُتب في الصفحة الرئيسية، تحت هذا العنوان (مشاركات الزوار):

"نرحب في هذه الخدمة بمشاركات أحببنا الزوار المتميزة وآرائهم حول ما يقدمه موقعهم إسلام ويب من خدمات مما يدفعنا للمزيد من التطوير والإتقان".

ويمكن للمتصفح عن طريق هذا المحور أن يرفع إلى الموقع مقاطع الصوت والفيديو، ومقالاته المكتوبة، أو مقالات غيره التي تنال إعجابه ويريد أن يعم نفعها مثلاً، ونحو ذلك.

فتجد تحت عنوان: أخبار وإعلانات، في القسم الصوتي مثلاً هذا الإعلان:

"تم فتح خدمة مشاركات الزوار، يمكن الآن لزوارنا الكرام المساهمة برفع ملفاتهم الصوتية على موقع إسلام ويب" <<.



وهذا الإعلان تجده في كل المحاور التي يمكن للمتصفح أن يشارك فيها، كالمقالات والصوتيات والفلاشات، وغيرها.

أمثلة لمقالات الزوار:

وهذه أمثلة على ذلك: بدايات مقالات من مشاركات الزوار، وفي أولها عنوان المقال، ثم اسم المشارك، ثم بداية المقال، ولمن أراد إكمال القراءة فما عليه إلا أن يضغط على كلمة المزيد الموجودة في آخر هذه البدايات، بالرجوع إلى الموقع طبعاً:

1- دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

محمد عزت الخالدي |

ورسول الله إلى الأمم ... يدعو للعلم وللقيم بأمان عم البلداننا ... كي ينفي هيشات الأمم
قد بُعث مكارم أخلاقٍ ... قد رمم منهار الذمم قد جدّد معروفاً نُسيباً ... قد حدّد معيار..

المزيد

2- الولاء للحدود

حسام حربي |

لا يرضى الإنسان عن نفسه إلا إذا أحس بأنه جزء من منظومة كبيرة تشمل مجتمعاً أو فكرة سامية تمتد خارج نطاقه الشخصي وتستمر بعد وفاته، وقد تجسدت تلك المنظومة تاريخياً في عدة أشكال سنستعرض بعضها اليوم، إلا أن.. المزيد

3- المصرفية الإسلامية

علي بن عبد الرحمن السويقي |

تعدت المصرفية الإسلامية مرحلة الانتشار وإثبات الوجود خلال السنوات الماضية واستطاعت لفت انتباه جهات عديدة؛ حيث تقوم هذه المصرفية بخدمات جليلة تسهل على الأفراد الحصول على احتياجاتهم من النقود وغيرها عن طريق.. المزيد

4- خيلاء القمر

صدام الحميقاني |

أعد إلى ظلمات الليل حلكتها ولا تعد تتباهى فيه يا قمرُ
فما احتملت سواد الليل من زمنٍ لكي أراك تنوب الشمس تفتخرُ
بل امتلأت غروراً عندما جرفت بك الظنون بأن الشمس تندحرُ
فمن.. المزيد

5- إلا رسول الله

ثامر سباعنه — قباطيه فلسطين |

رسول الله... حبيب الله... أعلى خلق الله... عذرا وألف عذرا - وإن كان اعتذارنا لا يفيد-. أعداء الإسلام يسيئون لشخصك الكريم الطاهر بحجة حرية التعبير عن الرأي؟؟؟ حاربوا الحجاب من قبل وتحججوا بحرية التعبير.. المزيد

6- حوار الأديان والحضارات هل هو حوار الطرشان؟

خميس قشة: هولندا |

راهن دعاة الحوار بين الأديان من المسلمين والمسيحيين على التعايش السلمي بين الشعوب والحضارات كمسألة مصيرية وضرورية لإيجاد تقارب وتفهم من أجل خير الإنسان، واتفقوا على احترام الأديان، وسعوا لوضع قوانين.. المزيد

أمثلة من سجل الزوار:

ومن أمثلة ما يكتبه الزوار في هذا المحور هذه المشاركات في كتاب الزوار:

- هذه رسالة قديمة من أوائل ما كتب، كتبها نصر الله سلمان، يوم الأربعاء 5 محرم 1424هـ الموافق ل5 مارس 2003م، وجاء فيها ما يلي:

"جزاكم الله تعالى خير جزاء على هذا المشروع الخير الذي ينور ويوحد ويثري موقع متميز وجدته من أفضل المواقع التي أتصفحها أجد فيه الكثير مما ابحت عنه و يبسر ويعجبي كثيرا الغزارة والتنوع والسلاسة والإبداع واحة خير يستريح فيها الإنسان ويلجأ إليها ليروي ظمأه ويزيده وعيا وعلمًا وفهما لأنكم تنهلون من فيض التعاليم الإسلامية الغراء وفقكم الله لما فيه الخير و الصلاح الهني آمين ومع السلامة".

- وهذه المشاركة كتبت يوم الأربعاء 21 شوال 1434هـ من طرف الذي رمز لاسمه ب:

lpo abd من أوروبا، وجاء فيها ما يلي:

"نشكركم جزيل الشكر على خدماتكم المتميزة.

وإننا نحس نحن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بأن هناك من يعتني يديننا وبنا فنحن نحمد الله على ذلك.

ونشكر كل من يقوم بمثل أعمالكم الجليلة خدمة للإسلام والمسلمين".

- وكتب محمد من الجزائر يوم الأحد 18 شوال 1434هـ ما يلي:

"تحياتي لكم على ما تقدمونه من برامج مفيدة ترسخ العلم الشرعي في قلوبنا وتعلمنا العلم

الذي هو واجب علينا..

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا".

- وكتبت وميض، السعودية، الخميس 8 شوال 1434هـ ما يلي:
"كل ما قرئت هنا عن الرسول عليه الصلاة والسلام و أصحابه أو عن تفسير بعض الآيات
وغيرها

أندم على كل لحظة من حياتي ضيعتها وأنا فاهمة ديني بشكل "عام"
كل ما اقرأ أحس بجهلي بديني ...

- وكتب shahin من جنوب أفريقيا يوم الأحد 13 رمضان 1434هـ، قائلاً:
"ولو أنني أوتيت كل بلاغة ***** وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد القول إلا مقصراً ***** ومعتزفا بالعجز عن واجب الشكر".

وكثرة المشاركات تدل على التواصل بين الموقع والزوار، والعلاقة المتينة التي تربطهم به، كما
أن محتويات مشاركاتهم تدل على استشعارهم لما يبذل في الموقع من جهود، ومن فوائد هذه
المشاركات ما يأتي ضمن بعضها من نصائح وتوجيهات للقائمين على الموقع، فتفيد في تحسين أداء
الموقع كما ذكر ذلك على الركن الخاص بمشاركات الزوار.

سابعاً: مشاركة الموقع في وسائل إعلامية:

يفكر القائمون على الموقع في إطار الارتقاء بخدماته وتفاعله المباشر مع المجتمع منذ فترة في
دخول مجال البث الفضائي.

ولكن الموقع ضمن نفس الهدف بدأ بالتعاون مع إذاعة القرآن الكريم في قطر منذ 2009م،
حيث قام الموقع بإعداد وإنتاج أول برنامج إذاعي باسم (إشراقات)، وصفته جريدة الراية
القطرية³⁵³ بكونه يمتاز بالتنوع والجاذبية، وبدأ بثه عبر الإذاعة المذكورة منذ أول ماي 2009م.

³⁵³ جريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم الأربعاء 3 جوان 2009م.

ويذاع من الساعة السادسة وخمس وأربعين دقيقة ولمدة نصف ساعة مساء يوم الاثنين من كل أسبوع ويعاد في نفس الموعد مساء يوم الأربعاء بتمام الساعة الثامنة والنصف أسبوعياً بإشراف إدارة الخدمات التفاعلية بالموقع.

وذكر المهندس فهد بن سلمان الهاجري مدير عام إسلام ويب لجريدة الراية³⁵⁴ أن هدف الموقع من إنتاج ورعاية هذا البرنامج هو فتح آفاق جديدة للتعاون مع المؤسسات الإعلامية والثقافية بالمجتمع، وتزويدها بكل ما هو مفيد ونافع، وللمساهمة في بناء ثقافة أصيلة تنبع من أصول الدين وثوابت العقيدة وتراث الأمة الأصيل.

ويعطي برنامج إشراقات للمستمعين فكرة عن محتويات موقع إسلام ويب وصفحاته، ويقدم لمحات مما يحويه الموقع، ويتضمن البرنامج الأسبوعي الفقرات التالية:

- فقرة من: حدث في مثل هذا الأسبوع.
- كما يتضمن أيضاً مقطعاً صوتياً من بين آلاف المواد الصوتية التي يضمها الموقع.
- كذلك فتوى الأسبوع مما يمس حياة الناس، وتُختار من بين عشرات آلاف الفتاوى بالموقع.
- بجانب استشارة مأخوذة من آلاف الاستشارات الموجودة في الموقع.
- كما يتضمن البرنامج فقرة بعنوان "جديدنا" وتستعرض الإضافات الجديدة في الموقع، حيث إن الموقع يحدّث باستمرار وعلى مدار الساعة.
- وأيضاً فقرة بعنوان صندوق الهدايا، التي تعرض للمستمعين بعض الهدايا الدعوية والمطويات التي يمكن إرسالها للآخرين عبر الموقع.
- وفقرة "قالوا عن إسلام ويب" ويعرض فيها بعض أقوال الزوار عن الموقع وما استفادوه منه.

وهذه الخطوة يفكر القائمون على الموقع باتباعها بخطوات أكثر تقدماً في التعامل مع البث الفضائي، لأن جمهور الفضائيات غير جمهور الإنترنت، وقد ذكر مدير الموقع في عدة لقاءات ومنذ سنوات أنهم ينوون فتح قناة فضائية ولم يتم ذلك لحد الساعة.

³⁵⁴ المرجع نفسه.

المبحث الثامن: المضامين الخدمية:

حرصا من الموقع على إفادة المتصفح، قام بإضافة محور خدمات الشبكة، الذي من خلاله يستطيع المتصفح الحصول على العديد من الخدمات التي يحتاجها في حياته اليومية، ومن هذه الخدمات التي يوفرها الموقع لزواره ما يلي:

أولا: معرفة مواقيت الصلاة في أي بلد حول العالم.

يقدم إسلام ويب خدمة جليلة تتعلق بمواقيت الصلاة لأغلب مدن العالم، وقمت بطلب مواقيت الصلاة لمدينة باتنة، فأدخلت البيانات بهذه الطريقة؛ المدينة ثم الدولة، وتركت بقية البيانات

على الافتراضي

اسم البلد أو المدينة	باتنة الجزائر
طريقة الحساب	أم القرى
طريقة حساب صلاة العصر	شافعي، مالكي، حنبلي

وتحت ما سبق توجد خانتان لتحديد التاريخ المقصود، فاخترت التاريخين التاليين:

الحساب من تاريخ: 10 أكتوبر 2014م

الحساب إلى تاريخ: 13 أكتوبر 2014م

وكانت هذه هي النتيجة:

اليوم	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
Oct 10 2014 الجمعة 15 ذو الحجة 1435	05:10 AM	06:37 AM	12:22 PM	03:38 PM	06:07 PM	07:37 PM
Oct 11 2014 السبت 16 ذو الحجة 1435	05:11 AM	06:38 AM	12:22 PM	03:37 PM	06:05 PM	07:35 PM
Oct 12 2014 الأحد 17 ذو الحجة 1435	05:12 AM	06:39 AM	12:22 PM	03:36 PM	06:04 PM	07:34 PM
Oct 13 2014 الاثنين 18 ذو الحجة 1435	05:13 AM	06:40 AM	12:22 PM	03:35 PM	06:03 PM	07:33 PM

ثانيا: التعرف على أحوال الطقس في جميع البلاد العربية:

كما يقدم الموقع خدمة جليلة أخرى هي خدمة أحوال الطقس في كل الدول العربية، ومعظم

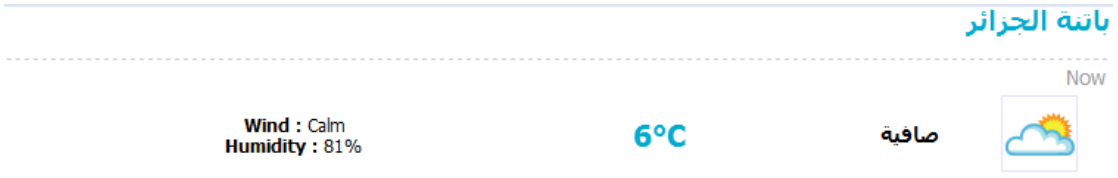
مدنها، وحينما تدخل على هذا المحور، تظهر لك هذه النافذة:











اسم البلد أو المدينة : بحث

وما عليك سوى إدخال اسم المدينة متبوعاً باسم الدولة، لتظهر لك المعلومات الخاصة بطقس اليوم الحالي.

ثم تذكر بعد ذلك التفاصيل، لذلك اليوم مع ثلاثة أيام لاحقة، بأيامها ولياليها. فإذا أدخلنا مثلاً: باتنة الجزائر، فإن المعلومات تظهر لنا على الشكل التالي:



وهذا الإدخال تم يوم الخميس 19 ديسمبر 2013م. وتتناول المعلومات الجو ودرجة الحرارة العليا والدنيا وسرعة الرياح ووجهتها ودرجة الرطوبة. وهذه هي التفاصيل للأيام الأربعة من الخميس إلى الأحد بأيامها ثم لياليها:

غائم جزئياً. عليا: 13C. Light Wind.	الخميس 
غائم جزئياً. دنيا: -2C. سرعة الرياح: 10-15 SSW km/h. Wind Direction.	ليلة الخميس 
غائم. عليا: 11C. سرعة الرياح: 5-15 SSE km/h. Wind Direction.	الجمعة 
غائم. دنيا: -3C. Light Wind.	ليلة الجمعة 
غائم كلياً. عليا: 13C. سرعة الرياح: 10-20 ENE km/h. Wind Direction.	السبت 
غائم كلياً. دنيا: -1C. سرعة الرياح: 10-15 km/h. Wind Direction: شمال شرقي.	ليلة السبت 
غائم. عليا: 12C. سرعة الرياح: 10-15 km/h. Wind Direction: شمال شرقي.	الأحد 
غائم. دنيا: 0C. سرعة الرياح: 5-15 NNE km/h. Wind Direction.	ليلة الأحد 

ثم يذكر تلخيص لحالة الطقس في الأيام الأربعة، مع تكبير خانة اليوم الحالي:

حالة الطقس للأربع ايام المقبلة ل باتنة الجزائر

الأحد، 22	السبت، 21	الجمعة، 20	الخميس، 19
ضباب	ضباب	غائم	غائم جزئياً
 C° 0 12	 C° 1- 13	 C° 3- 11	 C° 2- 13

ويرفق في أسفل هذه المعلومات خارطة مفصلة توضح موقع باتنة، والولايات المحيطة بها، مع

تفاصيل كثيرة قد يحتاج لها المتصفح، وهذا جزء منها:

وقد حذفت من الخارطة شرقاً وغرباً للاختصار.



ثالثا: رسائل الجوال المجانية:

هذه الخدمة تمكن المشترك فيها من إرسال ست رسائل مجانية شهريا، إلى أي جوال أراد. وطريقة الاشتراك: أن يدخل على خدمة رسائل الجوال الموجودة على الصفحة الرئيسة، في العناوين العمودية، فتظهر له هذه الخيارات:

فإن كان مشتركا من قبل فإنه يدخل اسم المستخدم وكلمة السر في الخانتين العلويتين، ثم يضغط على دخول.

وإن لم يكن مشتركا فإنه يدخل على خانة الاشتراك، فتظهر له شاشة يدخل من خلالها بريده الإلكتروني، وكذا اسم المستخدم وكلمة السر اللذان يختارهما.

ويقوم الموقع بإرسال رسالة إلى بريده تمكنه من تفعيل اشتراكه،

الإشتراك

تفعيل الأشتراك

استرجاع كلمة المرور

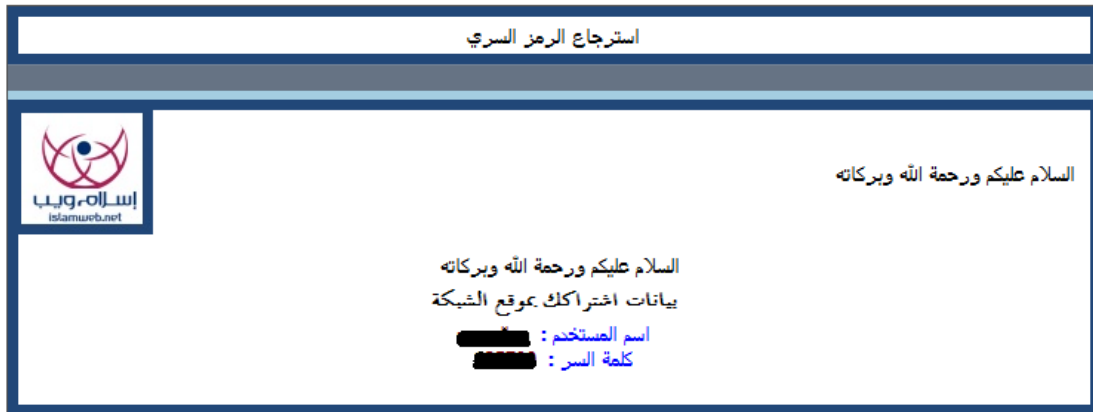
و هذه هي الرسالة التي أرسلت لي:



وبالدخول على العنوان الظاهر فيها يتم تفعيل الاشتراك.

وبذلك يتمكن من إرسال الرسائل.

وإن حدث أن نسي المشترك بياناته، فإنه بكل سهولة يستطيع أن يسترجعها عن طريق الضغط على خانة استرجاع كلمة المرور من الشاشة السابقة، ثم يدخل بريده في الشاشة الموالية، فيقوم الموقع بإرسال هذه الرسالة إلى بريده الإلكتروني، والتي تتضمن بياناته المنسية:



فإذا قام بإدخال اسم المستخدم وكلمة السر في الخانتين المذكورتين سابقاً، فسيظهر له مكان

إدخال رقم هاتف من سيرسل له الرسالة:

اسم المشترك	رقم الجوال	الرصيد الشهري	حالة الحساب
صالح	213	6	جوالك مفعّل
رقم المرسل إليه		بدون أصفار .. مثلا 974301406 حيث 974 المفتاح الدولي لدولة قطر	
اسمك (اختياري)		يجب أن لا يزيد الاسم مع الرسالة عن سبعين حرفا	
عدد الأحرف المتبقية		من أصل سبعين حرفا	

والخانة الثانية خاصة باسم المرسل، وهي اختيارية، وتمكن المرسل أيضا من كتابة ما يريد غير الاسم، بشرط ألا يزيد مجموع الحروف إضافة إلى الرسالة عن 70 حرفا، وعدد الحروف المتبقية من السبعين يظهر له في الخانة الثالثة، ومعنى ذلك أن من أراد يضيف كتابة أشياء خاصة به أن يختار رسالة قصيرة ويكمل السبعين حرفا من عنده.

وتحتها تظهر أنواع الرسائل، وتحت كل نوع عدد كبير من الرسائل، وهذه هي شاشتها:

التصنيف		
أحاديث	محبة النبي ونصرتة	غير مصنف
تهنئة عيد	شعر و حكم وأمثال	أدعية و أذكار مأثورة
عزاء و مواساة	تهنئة زواج	تهنئة مولود
العلم والأدب والأخلاق	الأخوة والصحة	الكره و الهم و المرض
الكرم والجود	العتاب	علو الهمة والعزيمة
المناسبات ومواسم العبادة	الوعظ والتذكير	حب الله وطاعته
		رسائل رمضانية

فإذا دخل المشترك على صنف منها، فستظهر له أعداد من الرسائل يختار منها ما يريد إرساله.

وهذا مثال لبعض الرسائل، وهي كلها مضافة من طرف الأعضاء، ومعها عدد مرات إرسالها

من طرف المشتركين:

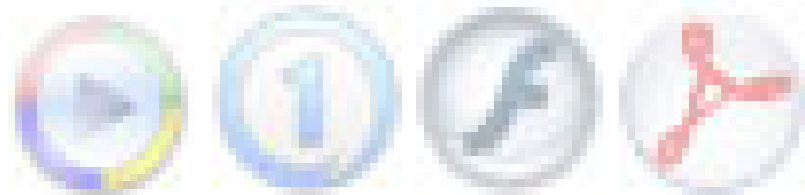
إرسال	المصدر	حدد الرسالة
233738	مشاركات الأعضاء	اللهم من فتح رسالتى حبيب خير خلقك فيه، ومن حوض نبيك اسقيه
59624	مشاركات الأعضاء	اللهم أنت كما أحب فأجعلني كما تحب
99859	مشاركات الأعضاء	ملا الله قلبك فرح وسعاده وجعل لك في الفردوس مكانه
4979	مشاركات الأعضاء	اللهم انى اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء
44496	مشاركات الأعضاء	اصبر قليلا فبعد العسر تيسير وكل أمر له وقت وتدبير
14222	مشاركات الأعضاء	بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء .
4359	مشاركات الأعضاء	أعوذ بكلمات الله التامة . من كل شيطان وهامه .
29828	مشاركات الأعضاء	اللهم أظننا في ذلك يوم لا ظل إلا ظلك .
36552	مشاركات الأعضاء	أجمل من الورد، أحلى من الشهيد، بلا جهد سبحان الله وبحمده
138827	مشاركات الأعضاء	اسأل الله لك راحة تملأ نفسك ورضايغمر قلبك وعملا يرضي ربك
100874	مشاركات الأعضاء	بالخير اصبحك وامسيك واهنيك وربنا من الكوثر يسقينا ويسقيك

وفي أسفل الصفحة توجد أيقونة إرسال الرسالة، وبالضغط عليها يظهر تأكيد إرسالها أو تعذر ذلك.

وهذه الخدمة من الخدمات التي تمكن المتصفح من التفاعل مع الموقع، لأنها تمكنهم - زيادة على ما سبق - من إضافة رسائل أخرى من اختيارهم إلى الموقع.

رابعاً: برامج مجانية:

وهي البرامج التي قد يحتاج المتصفح إليها أثناء تصفح الموقع، وهي موجودة على الصفحة الرئيسية، وكذا على الصفحات التي يحتاج تشغيلها موادها إلى أحد هذه البرامج. وهذه رموزها:



وهي على التوالي:

- برنامج أدوبي ريدير: وهو لقراءة الكتب بصيغة بي دي أف.
- برنامج الفلاش بلاير: لمشاهدة الفلاشات.
- برنامج الريل بلاير:
- وبرنامج الويندوز ميديا بلاير: وهما لسماع ومشاهدة ملفات الوسائط المتعددة، بمختلف صيغها.

وهي برامج ضرورية لمتابعة محتويات الموقع، وبدون لا يمكن قراءة الملفات التي بصيغة ال pdf ولا سماع الملفات الصوتية ولا رؤية مقاطع الفيديو والفلاشات.

كما يوفر الموقع خدمة دليل الهاتف، وإمكانية تحويل العملات والقياسات وحساب الزكاة. والموقع يحاول بذلك تلبية رغبات المتصفح الدينية والدنيوية.

المبحث التاسع: استراحة الشبكة وإصدارات الموقع:

وهي عبارة عن أنشطة ترفيهية، وفي نفس الوقت مفيدة للمتصفح في دينه ودينه، مثل:
 - فلاشات إسلامية: وللموقع اهتمام كبير بإنتاج الفلاشات الإسلامية الهادفة، ويقوم على إنتاجها فنيون مختصون في التصميم، ومن أمثلة الفلاشات التي أصدرها الموقع:
 فلاشات للتعريف بالموقع: مثل هذه:



فلاشات دعوية: وهذه نماذج منها:

- فلاش تعليم مناسك الحج والعمرة، والصورة التالية إحدى لقطات الفلاش:

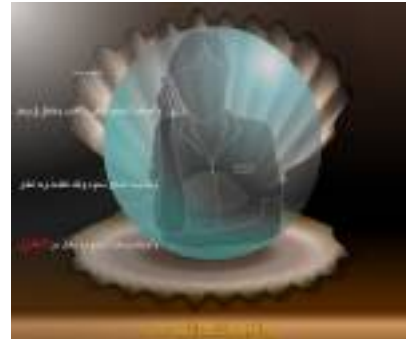


- فلاش بحر الحب: وفي أعلاه شعار إسلام ويب، والصورة التي الثانية بعد فتحه:



وهو يتحدث عن الحب الحقيقي بين الزوجين.

- فلاش إلى بنت حواء المصونة، والفلاش يشبه المرأة المسلمة بالدرة الغالية:



وغيرها من الفلاشات الكثيرة.

- بطاقات معايدة:

مثل هذه البطاقة:



- خلفيات إسلامية: وهي كثيرة ومن أمثلتها هذه الخلفيات وهي نماذج لعدد كبير من الخلفيات يصدرها الموقع:



وهذه الإصدارات من الأمور التي يتميز بها موقع إسلام ويب، وهي من إنتاج فنيين مختصين في الموقع، ولذلك فهي تتميز بالإتقان والجودة العالية، من ناحية الشكل الجذاب والمضمون المختار بعناية.

– أقراص خاصة بالموقع:

كما يقوم الموقع بين الفترة والأخرى بإصدار أقراص خاصة به، توزع مجاناً في مقر الموقع، وتحتوي على أغلب أقسامه، ويُعرض فيها بعض ما يوجد في هذه الأقسام، وهي أقراص تمكن مطالعها من الإلمام بمحتويات الموقع بصفة مجملّة، وتعرفه بما يبذل في الموقع من جهود. ومن أمثلة ما أصدره الموقع الأقرص التالية:



– ملصقات ونشرات تعريفية:

كذلك يقوم الموقع بين الفترة والأخرى بإصدار ملصقات إخبارية للموقع، وبعض النشرات التعريفية.



ومن أمثلة ذلك هذه النشرة التي أصدرها الموقع سنة 2003م، وقد أحلت عليها عدة مرات في هذا البحث.



وكحاملة الأوراق هذه:



وفي داخلها تعريف موجز بالموقع:

وهذه النشرات والملصقات وحاملات الأوراق كلها تساعد في الإشهار للموقع،

ولكن الموقع لا يزال ضعيف الإشهار مقارنة مع إمكاناته ومحتوياته، وينبغي على مسؤوليه توجيه العناية أكثر لجانب الإشهار للموقع عبر الجرائد والمجلات والفضائيات وغيرها من الوسائل الإعلامية.

الفصل الثاني: الإحصاءات والتأثيرات والتقويمات لموقع إسلام ويب

وفيه:

- المبحث الأول: إحصاءات عن محتويات الموقع.
- المبحث الثاني: تأثيرات الموقع في جمهور المتصفحين عن المتفاعلين معه في سائر أقسامه.
- المبحث الثالث: إحصاءات الزوار والزيارات للموقع.
- المبحث الرابع: التقدم المستمر لموقع إسلام ويب عالمياً.

المبحث الأول: إحصاءات عن محتويات الموقع:

تأتي أهمية أسلوب تتبع الأعداد من كونه هو "المطلب النهائي في عملية الترميز وبمهد للعرض الإحصائي، وعقد المقارنات، ودراسة الارتباطات، وتفسير النتائج الكمية المعبرة عن السمات الخاصة بمحتوى الإعلام"³⁵⁵. ومن هنا فإن تتبع الإحصاءات أمر مهم في فهم محتويات الموقع وتحليلها، وأساليب العد في تحليل المضمون هي:

"1- اكتشاف وجود فئات أو وحدات التحليل في المحتوى من عدمه، وهي أسهل أساليب العد.

2- حساب تكرار أو ظهور الفئات والوحدات، وهي أكثر الأساليب استعمالاً

3- كمية أو مساحة فئات أو وحدات التحليل.

4- قياس درجة الشدة التي تظهر بها الفئات والوحدات في المحتوى"³⁵⁶، وقد استعملت هذه

الأساليب بدرجات متفاوتة في تحليل مضمون موقع إسلام ويب، وأكثرها أسلوب تكرار الوحدات.

- وأما إحصاءات المحتويات، فقد كان موقع إسلام ويب حين نشأته سنة 1998م يحتوي على ركنين اثنين فقط، هما الفتوى والمكتبة، ثم تطور الموقع سنة 2001م، وأدخلت عليه إضافات كثيرة، وأنشئت فيه محاور جديدة، حتى عدّ القائمون عليه تلك السنة بمثابة ولادة ثانية للموقع، كما سبق بيان ذلك في الفصل الأول: عند تعريف الموقع.

وظلت محتويات الموقع منذ ذلك الحين تزداد ثراءً، وبالتالي يزداد عدد المقبلين على تصفحه.

- وفي سنة 2003م أصدر الموقع نشرة تعريفية به، بينت مدى التقدم الذي حصل في

محتويات الموقع وفي إقبال الزوار عليه مقارنة مع بداية انطلاقاته، ومما ورد في تلك النشرة ما يلي:

ومما جاء فيها:

أولاً: إحصاءات الملفات الصوتية³⁵⁷

16.000 ملف صوتي

عدد الملفات الصوتية

300 ملف صوتي

معدل التحديث الشهري للتسجيلات

³⁵⁵ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 171.

³⁵⁶ المرجع السابق، ص 183.

³⁵⁷ نشرة تعريفية أصدرها موقع إسلام ويب سنة 2003م، بعنوان الشبكة الإسلامية، مرجع سابق.

ثانيا: إحصاءات المقالات

معدل التحديث الشهري للمقالات والأخبار 220

ثالثا: عدد صفحات الموقع

عدد صفحات الموقع 500.000 صفحة

رابعا: إحصاءات الاستشارات

مجموع عدد الاستشارات 5.547 استشارة

معدل الاستقبال الشهري للاستشارات 320 استشارة

خامسا: إحصاءات الفتاوى

الفتاوى باللغة العربية 43.205

الفتاوى باللغة الإنجليزية 6.989

الفتاوى باللغة الفرنسية 614

المعدل اليومي لاستقبال الأسئلة 150 سؤالا

وهي إحصاءات تدل على أن الموقع صار في سنة 2003م، أي بعد خمس سنوات فقط من إنشائه ثري المحتوى، وأصبح يسير بخطى ثابتة نحو الأمام، فقد كان قسم الفتوى مثلا حينذاك يستقبل يوميا 150 سؤالا ليجيب عليها، والفتاوى تجاوزت الأربعين ألفا، والاستشارات بالآلاف، وتجاوز عدد الزوار النصف مليون شهريا بأربعة ملايين ونصف المليون زيارة، وأصبح الموقع يخاطب الناس بلغتين عالميتين إضافة إلى العربية، وهما الإنجليزية والفرنسية، وإن كانت بمحتوى ضئيل وخاصة الفرنسية، ومقتصرا على الفتاوى، لكن هذه هي البداية دائما.

وأنا أعتبر أنه ابتداء من هذه السنة 2003م وضع الموقع الأسس الصلبة لما سيحققه في السنوات القادمة من نجاحات، وصار ابتداء من ذلك الوقت يعد من المواقع الكبيرة، ذات الشهرة العالمية، والسمعة الحسنة عند عدد كبير الزوار.

- وهذه إحصائية أخرى نشرها الموقع سنة 2005م، تبين محتويات الموقع بلغاته الثلاث، وهي التي كانت متوفرة في ذلك الوقت، العربية والإنجليزية والفرنسية، قبل أن تضاف إلى الموقع الإسبانية والألمانية، وعدد صفحات كل محتوى:

عدد صفحات الموقع العربي:

50.000	القرآن الكريم والتفسير
863.999	الحديث الشريف
66.638	الفتوى
7.757	الاستشارات
20.029	المقالات
450.000	المكتبة
70.000	الخدمات
128.000	الصوتيات
1.656.423	المجموع

عدد صفحات الموقع الإنجليزي:

12.472	القرآن الكريم والتراجم
7.440	الفتاوى
146	الاستشارات
14.420	المقالات
70.000	الخدمات
10.700	الصوتيات
261.032	المجموع

عدد صفحات الموقع الفرنسي:

1000	فتاوى
1000	المجموع

ونلاحظ من خلال المقارنة بين محتويات سنتي 2003م و2005م، الزيادة الكبيرة في مادة الموقع في فترة وجيزة، وهذا يبين أن مسئول الموقع وموظفيه كانوا لا يتوقفون عن العمل خلال هاتين السنتين:

فقد زادت صفحات الموقع خلال سنتين فقط بأكثر من مليون ومائة وخمسة وعشرون ألف صفحة؛ من 500.000 صفحة سنة 2003م، إلى 1.656.423 صفحة سنة 2005م، وحدثت زيادة كبيرة أيضا في الملفات الصوتية بأكثر من 120 ألف ملف.

وارتفع في هذه السنة المعدل لاستقبال أسئلة الفتاوى إلى 200 سؤال في اليوم.

والملاحظ أيضا هو الاهتمام الكبير الذي حظي به الموقع الإنجليزي، فبعد أن كان مقتصرًا على الفتاوى فقط سنة 2003م، إذا به يحتوي سنة 2005م على القرآن الكريم والتراجم والاستشارات والمقالات والخدمات والصوتيات، إضافة إلى الفتاوى.

ولكن الفرنسية بقيت كما هي لم يزد محتواها على الفتاوى في هاتين السنتين.

ويظهر لنا من خلال هذا الإحصاء الفرق الكبير بين محتويات ما ينشر باللغات الثلاث، فلا مجال للمقارنة بين اللغة العربية وغيرها، ثم محتوى ما ينشر بالإنجليزية أكثر بكثير مما ينشر بالفرنسية، حيث يُكتفى فيها بنشر الفتاوى فقط، هذا في عام 2005، ثم أضيفت لها محتويات أخرى، إلا أنها تظل قليلة بالنسبة إلى اللغة الإنجليزية، وتفسير ذلك أن اللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت متفوقة كثيرا على الفرنسية لاعتبارات، ومن بين الأسباب الخاصة بموقع إسلام ويب قلة الإطارات المؤهلة باللغة الفرنسية لمثل هذا العمل، وقد حاول القائمون على الموقع في تلك السنة -2005- استدراك هذا النقص -بالنسبة للفرنسية ولغيرها من اللغات الأجنبية- بفتح مكتب للغات في دولة أخرى تتمتع بإمكانات لغوية قوية، وطرحت دول المغرب العربي ومصر كمكان لذلك، وبالفعل سافر وفد إلى مصر لدراسة إمكانية ذلك، ولكن لم يتم ذلك لعراقيل بيروقراطية.

- وفي لقاء مع جريدة الراية القطرية سنة 2008م³⁵⁸ صرح مدير إسلام ويب بأن الموقع

يحتوي على ما يلي:

■ 100 ألف فتوى شرعية.

■ و55 ألف استشارة.

وبلغ عدد الاستشارات في شهر ماي سنة 2010م: 63.800 استشارة.

³⁵⁸ جريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم الأحد 27 جويلية 2008م، مرجع سابق.

وفي هذه الإحصاءات يتبين أن الموقع يتقدم باستمرار ويحافظ على ما يحققه من تقدم، وهذا من فوائد العمل المؤسسي المبني على تحديد الأهداف القصيرة والمتوسطة والطويلة، والتخطيط المتأني، والتنفيذ المدروس، والاستشراف المستقبلي.

وسأذكر محتويات الموقع خلال سنوات 2012-2013-2014م، في المبحث القادم مع "إحصاءات المتفاعلين مع الموقع في سائر أقسامه" حتى لا يتشتت الكلام عن الأقسام هنا وهناك، ومن ذلك أن الموقع قد أنشأ موقعا خاصا بالمرئيات، سماه "إسلام ويب تيوب"، وقد بلغ عدد مقاطع الفيديو الموجودة فيه يوم 25 ماي 2014م: 226 مقطعاً. وسيتبين من خلال ذلك التقدم الكبير الذي حققه الموقع على مستوى الأقسام وعلى المستوى العام.

المبحث الثاني: تأثيرات الموقع في جمهور المتصفحين والمتفاعلين معه³⁵⁹:

المطلب الأول: إحصاءات عن تفاعل المتصفحين مع فتاوى و استشارات الموقع:

كان الموقع سنة 2003م لا يسمح بتلقي أكثر من 150 سؤالاً، وارتفع العدد سنة 2005م إلى 200 سؤال³⁶⁰، ليصل إلى تلقي قرابة 300 سؤال يومياً سنة 2009م³⁶¹.



الفتاوى الحية

كما أن الموقع يقدم خدمة الفتاوى الحية، عن طريق المحادثة

المباشرة بين السائل والمجيب، أي ما يسمى بالرددشة، ويجب

الموقع عن طريقها على قرابة 160 سؤالاً يومياً، وتتم بطرح السائل سؤاله، ويرد عليه المفتي خلال خمس دقائق، وهي أسئلة شفوية غير داخلية في الإحصاءات التي ستأتي فيما يلي.

وذكر عدد الفتاوى والاستشارات يدل على مدى تفاعل المتصفحين مع الموقع بخلاف المحاور الأخرى، والسبب أنهما إجابة على تساؤلات الزوار، فلا تصدر فتوى ولا استشارة إلا بعد إرسال أحد المتصفحين لسؤال، وأما المواد الأخرى فقد تكون بمبادرة من الموقع.

وكان عدد الفتاوى المنشورة على الموقع يبلغ في شهر ماي سنة 2003م: 43.205 فتاوى، ثم ارتفع في شهر جوان سنة 2005م ليتجاوز 66.600 فتوى، ووصل عددها إلى 83.000 فتوى في شهر أبريل سنة 2009م.

وقد بلغ عددها إلى غاية يوم الأربعاء 25-09-2013م: مائتان وواحد وعشرين ألفاً وخمسمائة وأربعة وخمسين (221.554) فتوى، وصار عددها يوم الأحد 5-1-2014م: 235.009، أي بزيادة 13.455 فتوى، والعدد يزيد باستمرار بمئات الإجابات يومياً.

وإذا قدرنا عدد الفتاوى بين التاريخين الأخيرين، أي خلال ثلاثة أشهر وعشرة أيام، زائد يومان من شهري أكتوبر وديسمبر لأنهما يتكونان من 31 يوماً، وإذا استثنينا أيام العطل الجمعة والسبت من كل أسبوع ومجموعها خلال هذه الفترة 30 يوماً بالضبط، وقد تخلل هذه المدة أيضاً عيد الأضحى يوم 15-10-2013م، وإذا كانت عطلة العيد ثلاثة أيام من الثلاثاء إلى الخميس،

³⁵⁹ سبق في الفصل الأول ذكر مضامين الموقع، وفي مبحث المضامين التفاعلية مع المتصفحين ص 534، ذكر أقسام ومحاور الموقع التي فيها تفاعل مع متصفحيه، وسيوضح في هذا المبحث مدى تفاعل المتصفحين الذي يحدث في الواقع مع مضامين الموقع.

³⁶⁰ حسبما نشر في الإحصاءات الرسمية عن الموقع سنتي 2003 و2005م، مرجعان سابقان.

³⁶¹ حسب تصريح من مدير الموقع لجريدة الراية بتاريخ: 22 أبريل 2009م، مرجع سابق.

فتصبح مدة العطل 33 يوماً، ويتبقى لنا تسعة وستون يوماً من العمل، ويكون المعدل بناءً على ذلك هو: الإجابة على 195 سؤالاً يومياً.

وهذا يعني أن الموقع يصدر قرابة المائتي فتوى يومياً، من بين 300 سؤال يتلقاها، وذلك لأن بعض الأسئلة تكون مكررة، فلا تحال إلى الباحثين الشرعيين للإجابة عنها، بل يرد عليها مباشرة بذكر رقم الفتوى السابقة التي أجابت عن أسئلة مماثلة.

مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه المدة هي عينة عشوائية ولا يمكن أن نأخذ منها حكماً عاماً على سائر الأيام، لاحتمال وقوع بعض الأمور الطارئة، كغياب بعض المفتين، ويكون ذلك سبباً في نقص المعدل، وغير ذلك من الأسباب.

وللعبد الضعيف ضمن هذا العدد ما يزيد عن أربعمئة فتوى نُشرت على الموقع ما بين سنتي 2004 و2006م.

ولا زال عدد الاستشارات يتضاعف، وقد كان عددها في شهر ماي سنة 2003م: 5.547 استشارة، ليصل في شهر جوان 2005م إلى 7.757 استشارة، وبلغ عددها في شهر ماي سنة 2010م: 63.800 استشارة، وهي في ازدياد مستمر. ولم أجد كم بلغ عددها في الفترة الأخيرة، وإن كان المتوقع أنها قد قاربت المائة ألف استشارة.

المطلب الثاني: مدى الإقبال على مقالات العقيدة:

يوجد بمحور العقيدة 300 مقال ومقال، إلى غاية 05 جانفي 2014م.

وهذه هي مقالات العقيدة الإسلامية الثمانية التي حصلت على أكبر عدد من القراء:

عدد القراء	التصنيف	المقال
262193	الإيمان باليوم الآخر	1- يأجوج ومأجوج... حقائق وغرائب
180263	الإيمان باليوم الآخر	2- علامات الساعة الصغرى
91991	الإيمان بالله	3- أدلة إثبات وجود الله
90567	فرق	4- الأشاعرة تعريفهم وعقائدهم
85527	فرق	5- المعتزلة أصولهم وعقائدهم
71067	الإيمان باليوم الآخر	6- عذاب القبر ونعيمه
67710	الإيمان باليوم الآخر	7- أهوال يوم القيامة... النفخ في الصور
63294	الإيمان بالله	8- الولاء والبراء

وهو إقبال معتبر، فكون مقال يقرأ 262.193 مرة، يعتبر عددا كبيرا جدا، خاصة في ظل العزوف الكبير عن القراءة، والإقبال على المواد السمعية والمرئية والصور.

المطلب الثالث: مدى الإقبال على مقالات الحديث الشريف:

ويوجد بمحور الحديث الشريف 337 مقالا، إلى غاية 05 جانفي 2014م.

وفيما يلي المقالات الحديثية الثمانية التي حصلت على أكبر عدد من القراء إلى غاية التاريخ

المذكور:

عدد القراء	التصنيف	المقال
162981	الأحاديث القدسية	1- أنا عند ظن عبدي بي
140560	شرح الأربعين النووية	2- حديث: إنما الأعمال بالنيات
128688	شرح الأربعين النووية	3- حديث: من رأى منكم منكرا فليغيره
109828	شرح الأربعين النووية	4- حديث: احفظ الله يحفظك
94735	الأحاديث القدسية	5- يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي

88912	شرح الأربعين النووية	6- حديث: إذا لم تستح فاصنع ما شئت
88519	شرح الأربعين النووية	7- حديث: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
58485	شرح الأربعين النووية	8- حديث: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

والكلام نفسه يقال هنا وعدد 162.981 قراءة ليس قليلا في ظل ما ذكرناه سابقا.

المطلب الرابع: إحصاءات عن مشاركات الزوار بالكتابة في محور الرحمة المهداة، وعن مقالات السيرة النبوية والتاريخ والحضارة الإسلامية:

ومحور الرحمة المهداة هو من المحاور التي جعل الموقع مشاركات الزوار فيها هي الأصل، وقد تفاعل الزوار وكتبوا الكثير من المشاركات وصلت إلى 914 صفحة إلى غاية يوم 01 ديسمبر 2013م، في كل صفحة 20 مشاركة، أي ما مجموعه 18.280 مشاركة. وسبق أن الجزائر هي ثاني بلد في المشاركة بعد مصر³⁶².

وبلغ عدد المقالات الموجودة في محور السيرة النبوية 479 مقالا، إلى غاية يوم 02 جوان 2014م.

والمقال الذي حاز على أعلى عدد من القراءات ضمن مقالات السيرة النبوية هو مقال: "صفات الرسول ﷺ الخلقية"، وقد وصل عدد قرائه إلى غاية يوم 02 جوان 2014م إلى 126.616 قارئاً.

وفيما يلي مقالات السيرة النبوية العشرة التي حصلت على أكبر عدد من القراء، مرتبة مع ذكر تصنيفها وعدد قرائها:

³⁶² انظر ص 388 من البحث، وذكرت هناك جملة من مشاركات الجزائريين.

عدد القراء	التصنيف	المقال
126616	شمائل الرسول ﷺ	1- صفات الرسول ﷺ الخلقية
67940	شمائل الرسول ﷺ	2- تفاؤل الرسول ﷺ
64148	من الحديبية إلى تبوك	3- غزوة حنين تداعياتها ونتائجها
63679	الجزيرة العربية قبل البعثة	4- تاريخ الكعبة وأطوار بنائها
52984	شمائل الرسول ﷺ	5- فضائل النبي ﷺ
48986	من بدر إلى الحديبية	6- صلح الحديبية وشروطه
47310	آيات ومعجزات النبوة	7- معجزة انشقاق القمر
46315	من بدر إلى الحديبية	8- حادثة الإفك دروس وعبر
40963	مواقف نبوية	9- من غشنا فليس منا
39378	أزواج النبي ﷺ	10- زواج النبي ﷺ بخديجة رضي الله عنها

والمقال الذي حضني بالمشاهدة الأكثر ضمن مقالات تاريخ وحضارة خلال شهر نوفمبر 2013م هو مقال: أحداث خالدة في معركة "القادسية".

وعدد زواره: 27817 زائرا.

تلاه مقال: من ذاكرة التاريخ ابن الهيثم رائد علم الضوء الحديث.

وعدد زواره: 24000 زائر.

المطلب الخامس: مدى الإقبال على مقالات الدعوة والإعلام:

وفي يوم 05 جانفي 2014م كان يوجد في المحور الخاص بالمقالات الإعلامية مائتان وأربع مقالات.

وفي المقالات الدعوية نشر الموقع بين يومي 08 ديسمبر 2013 و05 جانفي 2014م وهي

ثمانية وعشرون يوما أي أربعة أسابيع بالضبط، نشر خلال هذه المدة ستة مقالات دعوية جديدة، أي بمعدل ثلاثة مقالات كل أسبوعين.

ولكي نلقي نظرة على مدى الإقبال على زيارة هذه المقالات؛ نأخذ المقالات الدعوية العشرة الأكثر قراءة خلال هذين التاريخين أمودجا.
وهذه عناوينها، مرفقة بالفروع المندرجة تحتها وبعدها قرائنها إلى غاية يومي: 2013 /12/8 م و 2014 /1/5 م:

الترتيب	المقال	عدد الزوار إلى غاية 12/8 /2013	عدد الزوار إلى غاية 1/5 /2014	الفرع
1	حكم سماع الموسيقى والغناء	43253	45135	دراسات في الدعوة
2	تزكية النفس.. معناها، حكمها، الحاجة إليها	21336	21903	خواطر دعوية
3	عشر ذي الحجة.. واغتنام مواسم الخيرات	20701	20786	خواطر دعوية
4	الدعوة واستخدام التقنيات الحديثة	17680	18026	الدعوة
5	أشكو إليك ضعف قوتي	15154	17516	خواطر دعوية
6	محمد علال الفاسي 1326- هـ 1394	15735	16457	من أعلام الدعوة
7	كيف نستقبل رمضان	16234	16314	خواطر دعوية
8	الفتور.. مظاهره وأسبابه، وطرق العلاج	14786	15367	دراسات في الدعوة
9	محاسبة النفس ضرورة	13589	13846	خواطر دعوية
10	صراع الهويات.. وخصائص الهوية الإسلامية	13049	13337	دراسات في الدعوة

ومن خلال هذه الأرقام ندرك أن شبكة الإنترنت قد ساهمت في زيادة إقبال الناس على القراءة، فلو كانت هذه المقالات منشورة في مجلة أو جريدة، لقرئت في وقت صدورهما، ثم نسيت بعد ذلك إلا قليلا، ولكن وجودها على الإنترنت يجعلها متوفرة للقراءة وفي متناول اليد دائما، ما دامت موجودة في أرشيف الموقع.

والحقيقة أن الترتيب السابق للمقالات، ليس إلا ترتيبا مؤقتا، ويتغير كثيرا لعوامل عدة قد يظهر بعضها من خلال الأرقام السابقة.

ومن ذلك أن الإقبال يزيد على المقالات المتعلقة بالمناسبات عند حلول مناسباتها، ولكن ذلك الإقبال سرعان ما ينزل بشكل كبير بعد مرورها، وهذا الإقبال هو ما أوصل مقالي كيف نستقبل رمضان، وعشر ذي الحجة إلى المراتب العشر الأوائل في القراءة، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار قدم نشرهما؛ الذي يدل عليه رقماهما.

ونرى كذلك بوضوح كيف أن الإقبال على قراءتهما قد تناقص خلال التاريخين المشار إليهما؛ لأنهما يوافقان بالهجري: 3 ربيع الأول و4 صفر سنة 1435هـ، وهما بعيدان بحوالي شهرين وثلاثة عن شهر ذي الحجة، وحوالي خمسة وستة أشهر عن رمضان.

ولهذا تأخر مقال رمضان أكثر لبعده أكثر، وقد كان في الترتيب الخامس إلى يوم 08 ديسمبر ثم صار إلى يوم 05 جانفي في الترتيب السابع.

ولتوضيح ذلك أكثر نرتب في الجدول التالي المقالات العشرة بناء على عدد الزيارات خلال الأسابيع الأربعة فقط؛ أي الفارق بين التاريخين:

الترتيب	رقم المقال	عنوان المقال	عدد الزيارات بين التاريخين
1	187363	أشكو إليك ضعف قوتي	2362
2	143824	حكم سماع الموسيقى والغناء	1882
3	4342	محمد علال الفاسي 1326-1394 هـ	722
4	99837	الفتور.. مظاهره وأسبابه، وطرق العلاج	581
5	145336	تركبة النفس.. معناها، حكمها، الحاجة إليها	567
6	75586	الدعوة واستخدام التقنيات الحديثة	346

288	صراع الهويات.. وخصائص الهوية الإسلامية	63232	7
257	محاسبة النفس ضرورة	74734	8
85	عشر ذي الحجة.. واغتنام مواسم الخيرات	79609	9
80	كيف نستقبل رمضان	48433	10

فتغير الترتيب عن الأول كثيرا، وصار كالتالي:

- 1- أشكو إليك ضعف قوتي 2- حكم سماع الموسيقى والغناء 3- محمد علال الفاسي 4- الفتور.. مظاهره وأسبابه، وطرق العلاج 5- تزكية النفس.. معناها، حكمها، الحاجة إليها 6- الدعوة واستخدام التقنيات الحديثة 7- صراع الهويات.. وخصائص الهوية الإسلامية 8- محاسبة النفس ضرورة 9- عشر ذي الحجة.. واغتنام مواسم الخيرات 10- كيف نستقبل رمضان.
- ومنه يتضح أن المقالين عن رمضان وذي الحجة يأتيان في الأخير من حيث عدد القراء، للسبب الذي ذكرناه؛ فلم يحظيا خلال الأسابيع الأربعة على التوالي إلا بثمانين، وخمس وثمانين زيارة فقط على التوالي، بينما حظي المقال الأول حسب هذا الترتيب على 2362 زيارة، خلال نفس الفترة الزمنية.

وبه يظهر أن المقال الأول في الترتيب ليس هو مقال "حكم سماع الموسيقى" الذي نال 1882 زيارة خلال الأربعة الأسابيع؛ بل هو مقال "أشكو إليك ضعف قوتي" الذي تمت زيارته 2362 مرة خلال نفس الفترة، مع أنه متأخر في النشر فإن رقمه هو: 187363، بينما رقم مقال الموسيقى هو: 143824؛ وهذا يدل على ترتيبهما الزمني.

ومقال "أشكو إليك ضعف قوتي" يدل رقمه على أنه أحدث المقالات العشرة نشرت، ومع ذلك حصل على الترتيب الأول.

ومن خلال هذا التحليل يُتوقع أن يزداد الإقبال عليه أكثر خلال الأسابيع وربما الشهور القادمة، وسبب ذلك في تقديري أن موضوعه يثير عواطف جياشة تتغلغل في نفس المؤمن، الذي يشعر دائما بضعفه وحاجته إلى خالقه عز وجل، هذا من جهة، و من جهة أخرى أنه يتناسب مع حالة المسلمين في الوقت الحالي، ومع الضعف الذي يعانونه، والأحداث المحزنة المتوالية على كثير من أنحاء العالم الإسلامي في الوقت الراهن، والله أعلم.

لكن لا بد من الانتباه إلى أمر هام ونحن نتكلم عن زيادة ونقصان الإقبال على المقالات؛ وهو أن الموقع له قراء مواظبون على زيارته، وبالتالي فقد يكون المقال الجيد قد قرئ من طرف هؤلاء القراء بكثرة، فيتقدم ترتيبه في الأشهر الأولى من نشره، ثم لا يزورونه فيما بعد لأنهم قد قرؤوه من قبل؛ فينزل ترتيبه بسبب ذلك، ومع ذلك يبقى الإقبال الكبير الذي حصل له في الأول في رصيده، ويتقدم بسببه على المقالات المهملة من طرف القراء.

والمقصود أن تاريخ نشر المقال له دور في ترتيبه.

كما أن بعض المقالات تكون صالحة لكل وقت، وزيارة القراء لها غير مرتبطة بتاريخ معين، وبعضها يتناول ذكرى أو مناسبة تتكرر كل سنة، ويزورها القراء بكثرة كلما حلت تواريخها دون بقية الأوقات، وبعضها يناسب وقتا معيناً لا يتكرر، كالمقالات التي تكتب عن أحداث معينة في وقت حدوثها؛ فإذا مر وقتها لم يزرها إلا أقل القليل.

المطلب السادس: مدى الإقبال على مقالات الأسرة وقضايا شبابية:

ويحتوي محور الأسرة إلى غاية يوم 29 جانفي 2014م على 530 مقالا، والمقال الذي حاز على أكبر عدد من القراء هو مقال: "سر السعادة في ثلاث"، من فرع: صحة الأسرة، وقرئ من طرف 90.253 قارئاً إلى غاية التاريخ المذكور.

ويعرض محور قضايا شبابية كغيره من المحاور عناوين المقالات الأكثر زيارة فيه، وهذه مجموعة من عناوين مقالات "قضايا شبابية" والتي حازت على أكبر قدر من القراء، مصحوبة بعدد زوارها إلى غاية يوم 01 ديسمبر 2013م:

عدد الزوار:	المقال:
56405	شبابنا تحت القصف
30583	من استطاع منكم الباءة.. فليتزوج
22989	حدث في ليلة الزفاف
18574	كيف تصبح رجلاً!!
16060	إلى الباحثين عن التميز
14261	اغتنم شبابك قبل هرمك

14147	الشباب والشهوات..
13654	مشاعل العيسى.. وهتك الأسرار
13645	مخترع "الهوت ميل" شاب مسلم
13596	كيف حال قلبك مع الله؟

المطلب السابع: مدى الإقبال على مقالات الأخلاق والتزكية:

وهذه مجموعة من عناوين مقالات "أخلاق وتزكية" والتي حازت على أكبر قدر من القراءة، مصحوبة بعدد زوارها إلى غاية يوم 08 ديسمبر 2013م مع ذكر فروعها التي تندرج تحتها:

عدد الزوار:	الفرع الذي يندرج تحته:	المقال:
112538	أحوال القلوب	التوكل على الله
92124	مساوى الأخلاق	عقوق الوالدين
87143	محاسن الأخلاق	الإحسان إلى الجار
86727	محاسن الأخلاق	الحياء.. خلق الإسلام
80628	مساوى الأخلاق	الزنا من أكبر الكبائر
54792	محاسن الأخلاق	إكرام الضيف
54174	أحوال القلوب	حسن الظن .. راحة للقلب
44357	محاسن الأخلاق	حفظ اللسان
43452	مساوى الأخلاق	الظلم عاقبته وخيمة
41428	محاسن الأخلاق	الصدق مع الله

المطلب الثامن: مدى الإقبال على المقالات عموماً:

وإذا ذهبنا إلى موقع المقالات نجد هناك المقالات مجموعةً كلها هناك، وقد كان عددها في 29 جانفي 2014م: 5.656 مقالا، وحضي مقال: التوكل على الله، وهو من موضوعات أحوال القلوب - في محور أخلاق وتزكية - بأكثر عدد من القراء، حيث بلغ عددهم: 117.367 قارئاً،

وقد مر قبل قليل³⁶³ أن قراءه كانوا 112.538 يوم 08 ديسمبر 2013م، وهذا يعني أنه قد قرأه خلال شهر وثلاثة أسابيع: 4.829 قارئاً، وهو عدد كبير نسبياً بالنسبة للمدة المذكورة وهي أقل من شهرين فقط.

المطلب التاسع: حوارات الموقع الأكثر زواراً:

وقد جاء ترتيب الحوارات التي أجريت على الموقع حسب الأكثر مشاهدة إلى غاية يوم 08 ديسمبر 2013م، كالتالي:

- 1- حوار حول مرض الإيدز، وعدد زواره: 16.434 زائراً.
- 2- حوار مع مفتي عام السعودية حول قضايا الطلاق، وعدد زواره: 10.701 زائراً.
- 3- تعدد الزوجات في حوار هادئ، وعدد زواره: 10.377 زائراً.

وهذه الحوارات الثلاث وهي الأولى في الترتيب، كلها تندرج ضمن الحوارات الاجتماعية والأسرية، وهذا يعني أن اهتمام المتصفحين بهذا النوع من الحوار يأتي في الدرجة الأولى بلا منازع، وقد يكون ذلك بسبب كثرة المشاكل الأسرية والاجتماعية، وقد يكون بسبب زيادة الوعي بأهمية النقاش حول هذه المشاكل، وقد يكون ذلك راجعاً للأمرين معاً، ولا تناقض بينهما، إذ قد تكون كثرة انتشارها سبباً في زيادة الوعي بأهميتها.

المطلب العاشر: مدى الإقبال على المكتبة:

تحظى المكتبة بإقبال كبير من زائري الموقع، فهي تحتل غالباً المرتبة الثالثة، بعد الفتاوى والاستشارات، وفي شهر ديسمبر 2012م نالت المكتبة معدل 244.858 زيارة يومياً. وهذا ما أكده موقع أليكسا فقد حصلت المكتبة على المرتبة الثالثة بعد الفتاوى والاستشارات أيضاً، بنسبة 23.06% من مجموع عدد زوار الموقع.

وهذه قائمة الكتب العشرين الأكثر زواراً إلى غاية يوم 1 ديسمبر 2013م:

³⁶³ ص 463 من هذا البحث.

عدد الزوار	الكتاب
20.197.814	<u>صحيح البخاري</u>
14.241.176	تفسير ابن كثير
8.160.940	<u>فتح الباري شرح صحيح البخاري</u>
8.078.233	<u>تفسير البغوي</u>
8.017.999	<u>تفسير الطبري</u>
7.880.443	<u>تفسير القرطبي</u>
6.247.485	<u>التحرير والتنوير</u>
4.987.959	<u>سير أعلام النبلاء</u>
4.959.326	<u>المغني</u>
4.668.579	<u>لسان العرب</u>
4.618.071	<u>أحكام القرآن لابن العربي</u>
4.320.025	<u>شرح النووي على مسلم</u>
4.138.082	<u>تحفة المحتاج في شرح المنهاج</u>
3.833.627	<u>التفسير الكبير</u>
3.726.372	<u>المعجم الكبير</u>
3.709.462	<u>المصنف</u>
3.694.042	<u>البداية والنهاية</u>
3.204.765	<u>كتاب السنن الكبرى</u>
3.154.731	<u>مجمع الزوائد ومنبع الفوائد</u>
2.784.389	<u>أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن</u>

وهذا بلا شك عدد ضخم من الزوار، ودور كبير جدا تقوم به المكتبة، وانظر إلى الكتاب الأكثر زوارا وهو صحيح البخاري، فقد زاره عدد ضخم من المتصفحين، يفوق العشرين مليون زائر، ثم بعده تفسير ابن كثير، زاره أكثر من أربعة عشر مليون زائر، وهكذا.

المطلب الحادي عشر: المشاركات في سجل الزوار:

أول مشاركة في سجل الزوار كانت يوم الأربعاء 26 ذو الحجة 1423هـ الموافق ل26 فيفري 2003م.

وكان عدد المشاركات يوم 18 ماي 2011م قد تجاوز 5.000 مشاركة بقليل، ووصلت إلى 5610 مشاركة يوم الخميس 15 صفر 1435هـ الموافق ل19 ديسمبر 2013م. وهذا مؤشر إلى أن عدد المشاركات في كتاب الزوار قليل جدا، وإذا أجرينا عملية حسابية لعدد المشاركات بين التاريخين السابقين، لوجدنا أنه تمت مشاركة واحدة لكل يوم ونصف يوم تقريبا، وهي نسبة ضعيفة، ينبغي للموقع أن يحاول رفعها، لأن آراء المتصفحين مهمة للارتقاء بالموقع، وينبغي للموقع أن يهتم بالنقد الموجه إليه من طرف زواره أكثر من مدحهم له.

المطلب الثاني عشر: مدى الإقبال على قسمي المرئيات والصوتيات:

بلغ عدد الأعضاء المشتركين في قسم إسلام ويب تيوب إلى غاية يوم 25 ماي 2014م: 792.199 عضوا.

وبلغ عدد مقاطع الفيديو الموجودة بهذا القسم 226 مقطعا. وهو رقم متواضع لعله أن يزيد مع الوقت، خاصة مع عدد المشتركين الكبير الذي قارب الثمانمائة ألف عضو، وهو جمهور كبير وضع ثقته في الموقع واشترك فيه، ينبغي للموقع ألا يفرط فيه. والقسم مع حدثته قد حقق نتائج لا بأس بها، فقد حصل على 54.147 مشاهدة، إلى غاية يوم 25 ماي 2014م، مع أنه لا يحتوي إلا على 226 مقطعا فقط. والحقيقة أن إنشاء قسم إسلام ويب تيوب هو فكرة رائعة من الموقع، للاستفادة مما للصوت والصورة من تأثير في المشاهد لا يتوفر في النص المكتوب، بل لا يتوفر في الصوت وحده.

وأما قسم الصوتيات فيقوم الموقع بكتابة إحصاءات يومية عنه، وقد دوت واحدة لليوم الأول من شهر ديسمبر، وأخرى للخامس عشر من الشهر نفسه سنة 2013م، وثالثة للخامس من جانفي 2014م، وذلك لمعرفة حجم الإقبال عموما، ولمعرفة حجمه بين هذه التواريخ، وبالتالي الوصول إلى العدد اليومي لمرات الاستماع والحفظ في قسم الصوتيات:

- وهذا إحصاء 1 ديسمبر 2013م:

عدد مرات الاستماع: 1.988.207.563

عدد مرات الحفظ: 448.845.663

- وإحصاء: 15 ديسمبر 2013م، هو:

عدد مرات الاستماع: 1.989.817.814

عدد مرات الحفظ: 450.809.596

- وأما إحصاء: 05 جانفي 2014م، فهو:

عدد مرات الاستماع: 1.992.034.979

عدد مرات الحفظ: 453.084.760

وهي نتائج ضخمة جدا حيث أن عدد مرات الاستماع للمواد الصوتية من الموقع كاد يصل إلى المليارين، وعدد مرات الحفظ يقارب نصف المليار.

وقد قمت بعملية طرح بسيطة فوجدت أن عدد مرات الاستماع والحفظ خلال الأسبوعين الأولين (الأربعة عشر يوما الأولى) من شهر ديسمبر سنة 2013م، كالتالي:

عدد مرات الاستماع خلال الأسبوعين الأولين: 1.610.251

عدد مرات الحفظ خلال الأسبوعين الأولين: 1.963.933

أي بمعدل 115.018 عملية استماع يوميا.

و140.281 عملية حفظ يوميا.

وعدد مرات الاستماع والحفظ خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر ديسمبر سنة 2013م، والأيام الخمسة الأولى من شهر جانفي سنة 2014م (21 يوما بالضبط)، أي مدة ثلاثة أسابيع، كالتالي:

عدد مرات الاستماع خلال الـ 21 يوماً: 2.217.165

عدد مرات الحفظ خلال الـ 21 يوماً: 2.275.164

أي معدل 105.579 استماعاً يومياً.

و 108.341 عملية حفظ يومياً.

وهذا يعني أن الاستماع والحفظ محافظان على أكثر من مائة ألف مرة لكل واحد منهما يومياً.

وهذه هي فائدة تعدد عينات الإحصاء، حتى نعرف هل هذه الأرقام محافظ عليها بصفة منتظمة؟ أم أنها كانت عالية في وقت ونازلة في وقت آخر؟

ومع أن عدد مرات الاستماع في الجملة أكثر بكثير من عدد مرات الحفظ، حيث تجاوزت أربعة أضعافها، إلا أن الحفظ تجاوز الاستماع خلال الأسابيع الخمسة التي أخذت منها العينات. وإذا كان الحفظ أكثر من الاستماع فذلك يدل على أن عدد الاستماع يكون أعلى من الرقم المسجل، لأنه في حالة ارتفاع نسبة الاستماع على الحفظ يكون في الغالب الرقم المسجل هو الرقم الصحيح، وذلك لأن أغلب المتصفحين يستمع للمادة فإن أعجب بها حفظها، وهذا يعني أن كل من حفظ المادة قام بسماعها، وليس العكس، فيكون عدد الاستماع أكثر من عدد الحفظ. وأما إذا حدث العكس أي زاد عدد الحفظ على عدد الاستماع، فهذا يعني أن هناك من حفظ المادة ليستمع لها من جهازه، ولم يستمع لها من الموقع، وبهذا لا يكون معدوداً في عدد المستمعين المذكور، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن المادة المحفوظة يُستمع لها أكثر من مرة، سواء ممن حفظها أو من غيره، وقد يعاد الاستماع لها مرات ومرات ولمدد طويلة، دون أن يسجل ذلك في عدد مرات الاستماع، وهذا يعني أن عدد المستمعين أكثر من العدد المسجل.

تقدم صوتيات إسلام ويب على موقع طريق الإسلام في الاستماع للصوتيات الإسلامية:

وهذه الإحصاءات دليل على أن موقع صوتيات إسلام ويب صار أضخم موقع لاستماع الصوتيات الإسلامية، وأنه تفوق على موقع طريق الإسلام الذي كان لسنوات طويلة أكبر موقع إسلامي للصوتيات خاصة، لأن عدد مرات الاستماع في هذا الأخير قد بلغ يوم 08 ماي

2014م: 718,090,439 مستمعا كما سبق بيانه³⁶⁴، وأما إسلام ويب فقد وصل قبل أكثر من أربعة أشهر من هذا التاريخ إلى قرابة الملياري مستمع، وبين الرقمين فارق كبير. ولكبر أرقام المستمعين وكثرتها صار الموقع يعطي إحصاءات لكل شهر على حدة، وهذه إحصاءات المواد الصوتية العشر الأكثر استماعا في بداية شهر ديسمبر سنة 2013م، ثم نتابع ما صارت إليه في منتصف نفس الشهر، وإحصاء جديد لخمسة أيام من بداية جانفي 2014م: والعمود الأول لاسم المادة ولقارئها أو صاحبها، والأعمدة الثلاث الأخرى هي لعدد المستمعين في التواريخ المشار إليها آنفا:

المادة	12-1	12-15	1-5
1. سورة الكهف عبد الباسط عبد الصمد	3639	46496	22832
2. سورة الكهف ماهر محمد المعقلي	437	23281	6139
3. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم طارق السويدان	392	16965	
4. قصة سيدنا أيوب عبد الحميد كشك	337	10883	
5. قراءة متن الشاطبية مشاري راشد العفاسي	290	12018	3440
6. سورة الكهف أحمد العجمي	164		3144
7. دعاء للشيخ نعمه الحسان	158		
8. أنفاس (...)	152		
9. الاستجابة مفتاح التقوى عائض القرني	141		
10. منوعات - محمود الناجي	112		

6728 -2 18634 -3

5200 -4

1962 -10

ألبوم روائع القصائد عبد الواحد المغربي

قصة عمر مع أم الأطفال إدريس بابكر

سامريات حامد الضبعان

³⁶⁴ انظر ص 303 من البحث.

والملاحظة الأولى التي تظهر بوضوح هي العدد الكبير لمرات الاستماع خلال مدة وجيزة، فمنذ منتصف نهار اليوم الأول لإحصاء شهر ديسمبر، يكون قد استُمع لسورة الكهف بتلاوة عبد الباسط عبد الصمد رحمه الله، أي في أقل من يوم واحد: 3.639 مرة. وفي 15 يوما من نفس الشهر: 46.496 مرة، أي بمعدل قريب من اليوم الأول: 3.100 يوميا.

ولكن المعدل ارتفع في بداية شهر جانفي، حيث استُمع لها في خمسة أيام فقط من بدايته: 22.832 مرة، أي بأكثر من 4.566 استماع في اليوم.

وهذه الأعداد تتكرر كل شهر، بدليل تكررها في شهر ديسمبر وجانفي، وحتى إذا لم يتكرر سماع نفس المادة بنفس الإقبال، فإن الإقبال سيكون على مواد أخرى.

ثم نلاحظ أيضا أن الترتيب قد تغير كثيرا في بداية الأسبوع الثالث من ديسمبر، فهناك مواد يكثر عليها الإقبال فور إضافتها، وتتجاوز المواد الموجودة من قبل، كما هو حال: ألبوم روائع القصائد لعبد الواحد المغربي، حيث لم يكن متواجدا في بداية الأسبوع الأول من ديسمبر ضمن المواد العشرة الأولى، ولكنه في نهاية الأسبوع الثاني قفز إلى الرتبة الثالثة ب 18.634 استماعا، وهذا يعني أنه وقع عليه إقبال كبير في مدة وجيزة، ثم ارتفع إلى الرتبة الثانية في بداية جانفي.

وهناك مواد يقبل عليها الجمهور في بداية ظهورها ولكنها تفقد هذا الإقبال سريعا، كما هو حال: قصة عمر مع أم الأطفال لإدريس بابكر، فالمادة أيضا لم تكن متواجدة في بداية الأسبوع الأول من ديسمبر ضمن المواد العشرة الأولى، وقفزت في نهاية الأسبوع الثاني قفز إلى الرتبة الرابعة ب 5200 استماعا، ومع هذا الإقبال الكبير، الذي يفترض أن يتواصل، نجدها أنها قد اختفت تماما من قائمة العشرة الأوائل في بداية جانفي.

وهذا يعني أن الجمهور يتذوق المواد المعروضة على الموقع، فيقبل على بعضها ويظل مقبلا عليها لمدة طويلة، ويعرض عن غيرها ابتداء، وعن بعضها بعد فترة، وإن هذا الإعراض لا يدل عن عدم جودة المادة، لأن ذلك له أسباب عديدة ككون المادة موجهة لمتخصصين في علم معين مثلا.

وقد سبقت أمثلة عن النوع الثالث، وأما أمثلة النوع الثاني وهو الذي لا يجد إقبالا كبيرا من الجمهور عليه ابتداء، فمواد كثيرة لا تذكر في العشرة الأوائل ولا قريبا منها؛ مثل الدروس العلمية

المتخصصة، فهذه بطبيعة الحال لا يقبل عليها إلا أصحاب التخصص، مثل الدروس حول القراءات ورسم المصاحف، ودروس المصطلح وأصول الفقه ونحوها.

ومثال النوع الأول سورة الكهف بتلاوة عبد الباسط عبد الصمد، فقد ظلت محافظة على الرتبة الأولى في كل إحصاءات هذه المدة، وأنا على يقين أن ما سُمع منها بعد حفظها أكثر من ذلك بكثير.

المطلب الثالث عشر: إحصاء لترتيب أقسام الموقع حسب إقبال المتصفحين عليها، وذلك بمعدل عدد زيارتهم لها يومياً:

وهو إحصاء للمعدل اليومي للزيارات خلال الأيام الاثني والعشرين الأولى من ديسمبر 2012م³⁶⁵:

الترتيب	القسم	عدد الزيارات
1	www.islamweb.net/consult/	557,989
2	www.islamweb.net/fatwa/	380,025
3	www.islamweb.net/newlibrary/display_book.php	244,858
4	www.islamweb.net/audio/	171,437
5	www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php	55,915
6	www.islamweb.net/media/	46,765
7	www.islamweb.net/flash.php	23,270
8	www.islamweb.net/emainpage/	20,914
9	www.islamweb.net/sms/	20,655

ويلاحظ من خلال هذا الإحصاء أن إقبال المتصفحين كان بالدرجة الأولى على قسم

³⁶⁵ إحصاء حصلت عليه من مقر موقع إسلام ويب نفسه خلال مروري بالدوحة في ديسمبر عام 2012م.

الاستشارات، بأكثر من نصف مليون زيارة في اليوم، وفي الدرجة الثانية على قسم الفتوى، بما يقارب الأربعمئة ألف زيارة، ثم جديد المكتبة، ثم الصوتيات، ثم كتب الحديث، ثم الوسائط المتعددة، ثم الصفحة الرئيسية، ثم الرسائل القصيرة.

وبنتائج قريبة من هذا الإحصاء، أكد موقع أليكسا هذا الأمر، ففي إحصاء له رتب النسب المئوية للأقسام التي يزورها المتصفحون لموقع إسلام ويب، والنسب هي لزوار القسم من بين العدد الإجمالي لمتصفح الموقع، وتاريخ الإحصاء شهر نوفمبر 2013م، فجاءت:

النسبة العليا للتصفح من نصيب قسم الفتوى fatwa.islamweb.net، بنسبة: 37.05 %، ثم تلاه قسم الاستشارات consult.islamweb.net بنسبة: 26.77 %، ثم قسم المكتبة library.islamweb.net بنسبة: 25.03 %، ثم قسم الصوتيات audio.islamweb.net بنسبة: 9.57 %، ثم قسم المقالات articles.islamweb.net بنسبة: 4.91 %، ثم قسم الأطفال kids.islamweb.net بنسبة: 1.03 %، ثم نسب ضئيلة لصفحات أخرى.

ومن من خلال هذين الإحصاءين ندرك أهمية الاستشارات والفتاوى، هاتين الخدمتين اللتين يقدمهما الموقع، ويقوم عليهما جملة من المختصين كل في مجال تخصصه، بحيث أن الزيارات لهما بلغت أكثر من 937 ألف زيارة يوميا، أي قرابة المليون زيارة يوميا، ونسبة فاقت 63 % من مجموع زيارات الموقع.

والسبب في ذلك هو أن المتصفح يعطي قيمة كبيرة للعمل المتقن، وللنوعية الجيدة من الخدمات، وخاصة التي تلامس احتياجاته وهمومه.

المبحث الثالث: إحصاءات الزوار والزيارات للموقع:

ومن تتبع إحصاءات هذا المبحث يتبين لنا بوضوح المكانة العالية التي تبوأها موقع إسلام ويب والنتائج الكبيرة التي حققها.

في بداية مسيرة الموقع لم يكن عدد الزوار قد وصل إلا إلى بضعة آلاف شهريا، ومع تقدم الموقع واتساع محتوياته، بدأ المتصفحون يقبلون عليه:

وفي سنة 2003م أصدر الموقع نشرة تعريفية به وفي سنة 2003م أصدر الموقع نشرة تعريفية به، تضمنت عدة إحصاءات وما ورد فيها:

الشبكة الإسلامية في أرقام:

إحصاءات الزوار شهريا³⁶⁶

عدد الزوار غير المتكررين شهريا 540.000 زائر

عدد الإطلاقات أي الزيارات شهريا 4.500.000 إطلاقة

ومع توالي السنين زادت الأعداد بشكل كبير إلى أن وصلت سنة 2008م إلى مليون زيارة يوميا، وفي لقاء مع جريدة الراية القطرية سنة 2008م³⁶⁷ ذكر فهد الهاجري مدير عام الموقع أن عدد زيارات الموقع قد وصلت إلى 30 مليون زيارة شهريا.

- وفي آخر السنة نفسها أكد الهاجري في لقاء آخر³⁶⁸ رقم المليون زيارة يوميا.

- ووصلت في أواخر سنة 2012 وبداية 2013م إلى قرابة المليونين من الزيارات يوميا.

وقد حصلت على إحصاءات هامة من مقر موقع إسلام ويب نفسه خلال مروري بالدوحة في ديسمبر عام 2012م، وحصلت عليها مطبوعة على الورق وقمت بكتابتها كلها على الحاسوب، وكنت قد سعت للحصول على إحصاءات من الموقع لشهور قبل ذلك، ولكنني فهمت من خلال اتصالاتي أن القائمين على الموقع غير متحمسين للإشهار للموقع، لأنهم حسبما بدا لي دون -تصريح واضح منهم- يريدون أن يشتغلوا في صمت، ولا يريدون إثارة الزوابع الإعلامية التي

³⁶⁶ نشرة تعريفية أصدرها موقع إسلام ويب سنة 2003م، بعنوان الشبكة الإسلامية، مرجع سابق.

³⁶⁷ جريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم الأحد 27 جويلية 2008م، مرجع سابق.

³⁶⁸ نفس الجريدة، في عددها الصادر يوم الأحد 28 ديسمبر 2008م.

تحمل الخير والشر معها، وغالبا ما يغلب شرها على خيرها، وعلى كلِّ فقد حصلت على هذه الإحصاءات الهامة، فجزى الله من تسبب في ذلك خيرا.

ومن فوائد هذه الإحصاءات ملاحظة الزيادة الضخمة في محتوى الموقع في جميع جوانبه، وكذلك الزيادة الكبيرة جدا في عدد الزوار، كما يلاحظ استحداث محاور عديدة في الموقع.

وهذا إحصاء ليومي 21 و22 من شهر ديسمبر عام 2012م:

أول أمس: 12-21	أمس ³⁶⁹ : أي 12-22	
1,765,702	1,696,642	الصفحات التي تمت زيارتها
448,244	426,087	الزوار غير المتكررين
283,498	267,097	الزوار الجدد
164,746	158,990	الزوار العائدون

وهي أرقام معتبرة حققتها الموقع، والملاحظ جليا من ذلك ما يلي:

1- العدد الهائل للصفحات التي تتم زيارتها في اليوم الواحد، فقد تجاوزت الزيارات المليون والسبعمئة ألف صفحة في اليوم الواحد، وهذا ليس خاصا بهذين اليومين، بل هو معدل عام لهذا الشهر، كما سيأتي في إحصاء لاحق.

2- عدد الزوار غير المتكررين في اليوم الواحد أواخر سنة 2012م يقارب عددهم في شهر كامل سنة 2003م، لأن عدد الزوار غير المتكررين في تلك السنة كان 540.000 زائر شهريا، كما سبق، وهذا تقدم كبير حققه الموقع.

3- ثم إن الملفت للانتباه هو أن عدد الزوار الجدد الذين يزورون الموقع لأول مرة، أكبر من عدد الزوار العائدين، أي الذين زاروا الموقع من قبل.

وهذا يدل على أن الموقع يكسب كل يوم أعدادا كبيرة تَطَّلَع عليه يوميا، فجمهوره ليس راكدا بل متجددا، وهو يدل كذلك على أن الموقع يتمتع بإشهار كبير لدى غير زواره.

ولا بد أن نأخذ بعين الاعتبار أن الـ 283,498 الذين زاروا الموقع يوم 12-21 لأول مرة، لا يُعدون جدداً إذا زاروه غدا أي يوم 12-22، لأنهم صاروا قدامى ويعدون من العائدين، فهم

³⁶⁹ لأن التقرير صدر يوم 23 ديسمبر 2013م، وهو يوم زيارتي للدوحة.

غير معدودين في الـ 267,097، ومعنى هذا أن عدد الزوار الجدد خلال اليومين هو مجموع العددين معاً؛ أي أكثر من 550 ألف زائر جديد خلال يومين فقط، وهذا يبين أن عدد الجدد يتجدد يومياً وباستمرار، وهكذا إذا أردنا أن نعرف عددهم في الشهر فهو تقريباً ثمانية ملايين وربع مليون زائر جديد في الشهر.

4- ثم إن الزوار العائدين موجودون يومياً بأكثر من مائة وخمسين ألف يومياً، وهذا يدل على أن الموقع قد كسب ثقة أعداد كبيرة من الزوار، وصاروا يترددون عليه دائماً. ثم الأمر الملاحظ الآخر هو العدد الكبير للزوار الجدد، حيث يتجاوز عددهم يومياً 260 ألف، بل إنهم قد تجاوزوا في اليوم الذي قبله 283 ألف زائر جديد في يوم واحد فقط. وهذه الملاحظات تنطبق على ما يأتي من إحصاءات للأيام الأخرى أيضاً.

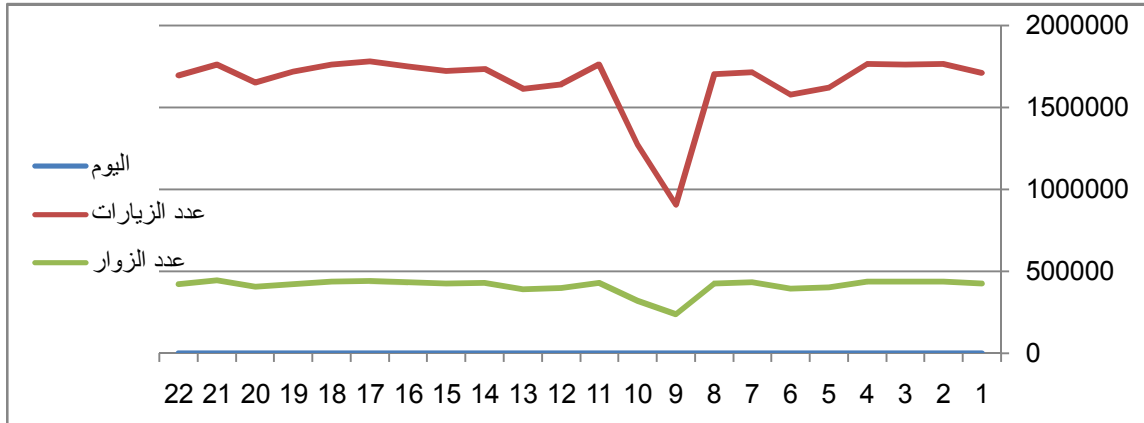
وهذا إحصاء آخر هام حصلت عليه من مقر موقع إسلام ويب، وهو لما سبق ذكره من عدد الزيارات والزوار يومياً، للموقع عموماً، وعدد الزوار الذين يزورون الموقع لأول مرة، والزوار الذين زاروا الموقع من قبل ثم عادوا إليه، كل ذلك يومياً خلال الأيام الاثني والعشرين الأولى من ديسمبر 2012م، وهي كالتالي:

إحصاءات الزيارات اليومية خلال شهر ديسمبر 2012م:

اليوم	عدد الزيارات	عدد الزوار	الزوار لأول مرة	الزوار العائدون
1	1,713,095	427,534	273,431	154,103
2	1,767,565	439,982	280,790	159,192
3	1,765,522	442,343	281,052	161,291
4	1,766,767	441,340	279,826	161,514
5	1,622,478	403,807	256,870	146,937
6	1,579,291	396,378	253,183	143,195
7	1,716,174	434,659	277,634	157,025

153,803	273,455	427,258	1,705,349	8
83,435	157,965	241,400	906,959	9
114,240	208,520	322,760	1,275,056	10
158,042	275,346	433,388	1,763,350	11
148,766	254,254	403,020	1,641,609	12
144,978	250,203	395,190	1,615,078	13
157,405	274,397	431,802	1,736,517	14
156,148	272,047	428,195	1,724,248	15
159,943	277,220	437,163	1,753,299	16
162,605	280,594	443,199	1,783,800	17
161,057	278,042	439,099	1,764,189	18
156,619	266,524	423,143	1,720,730	19
152,419	258,259	410,678	1,653,148	20
164,746	283,498	448,244	1,765,702	21
158,990	267,097	426,087	1,696,642	22

والناظر في أعداد الزوار يجد أنها منتظمة تتراوح بين حوالي 400 ألف و450 ألف زائر يوميا، وبين ما يزيد عن مليون و615 ألف ومليون و783 ألف زيارة يوميا، وهو عدد مرتفع، ما عدا يومي 9 و10 ديسمبر، وهما يوما أحد واثنين، ولا أدري ما السبب في نزول العدد في هذين اليومين، فقد انخفض عدد الزوار في الأول منهما إلى: 241,400 زائر، وفي الثاني إلى 322,760 زائر، ولعل خلافاً قد وقع في شبكة الاتصالات في ذينك اليومين، وهذا بخلاف الأحد والاثنين السابقين 2 و3 والتاليين 16 و17 ديسمبر فقد ارتفع عدد الزوار فيها قياساً على سائر الأيام. وقد قمت بتوضيح هذه الإحصاءات عن طريق رسم بياني لعدد الزيارات وعدد الزوار خلال الـ 22 يوماً المشار إليها:



والخط الرمادي الذي في الأسفل يمثل ال 22 يوما الأولى من ديسمبر 2012م، والخط الأخضر الذي في الوسط يمثل عدد الزوار، والخط البني الذي في الأعلى يمثل عدد الزيارات، والأرقام العمودية تمثل مقياسا تعرف به أعداد الزيارات والزوار.

ونلاحظ في هذا الرسم أن أعداد الزيارات والزوار منتظمة تقريبا، ما عدا يومي 9 و10 ديسمبر، ويصادفان يومي الأحد والاثنين، ولم يحدث ذلك في عطل أواخر الأسابيع الأخرى، فلعل ذلك كان بسبب خلل في الاتصال بالموقع، والله أعلم.

كما نلاحظ كذلك أن معدل الزيارات بالنسبة للزائرين هو أكثر من أربعة زيارات للموقع لكل زائر.

ومن بين الإحصاءات التي حصلت عليها من مقر موقع إسلام ويب، إحصاءات بعدد الزيارات والزوار يوميا منسوبين إلى الدول التي تصفحوا منها الموقع، وهي كالتالي:

إحصاءات زيارات الدول يوميا:

الترتيب	الدولة	عدد الزيارات	عدد الزوار
1	السعودية	343,913	88,775
2	مصر	266,881	67,344
3	شبكات خاصة وبروكسي	258,025	69,653
4	الجزائر	104,107	23,742
5	المغرب	101,211	22,549

24,013	88,277	بريطانيا	6
11,908	53,378	الأردن	7
11,178	49,933	تونس	8
11,487	45,659	الإمارات	9
8,345	32,674	فلسطين	10

وهذه النتيجة أكدها موقع أليكسا، ففي إحصاء شهر جوان 2013م، رتب الموقع الدول - بالنسب المئوية من بين مجمل متصفحي الموقع - على النحو التالي:

النسبة المئوية	الدولة	الترتيب
21.4%	السعودية	1
20.5%	مصر	2
11.2%	الجزائر	3
5.7%	السودان	4
5.5%	المغرب	5
3.8%	ليبيا	6
2.9%	اليمن	7
2.6%	الكويت	8
2.5%	تونس	9
2.2%	الولايات المتحدة الأمريكية	10
2.2%	الإمارات	11
1.8%	العراق	12
1.7%	قطر	13
1.3%	فرنسا	14

وهذا الإحصاء يبين لنا تنوع الدول التي يأتي منها زوار الموقع، وأن الدول العربية هي صاحبة

الحصة الكبرى من مجمل الدول التي يزور المقيمون عليها الموقع.

وهذا الإحصاء يبين لنا كذلك الإقبال الكبير الذي يحظى به الموقع من الجزائريين، إذ أن الجزائر تأتي في المرتبة الثالثة بعد السعودية ومصر، بما يزيد عن 23 ألف زائر يوميا، وهو رقم كبير خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار كون الموقع غير معروف عند أكثر الجزائريين، ولا يحظى بإشهار يذكر في الجزائر.

ولمزيد من الإتيان في تقديم محتوياته يقوم الموقع بتتبع لأنواع الشاشات التي يستعملها جمهوره في تصفح الموقع، ومعرفة عدد الزيارات التي تمت من خلالها، والهدف من ذلك هو عرض المادة بالصيغ المناسبة لهذه الشاشات.

وفيما يلي إحصاء لأنواعها مع عدد الزيارات التي تمت للموقع من خلالها حصلت عليه من مقر الموقع بالدوحة³⁷⁰:

مقاسات الشاشات التي تمت بها زيارة الموقع في يوم 22-12-2012م:

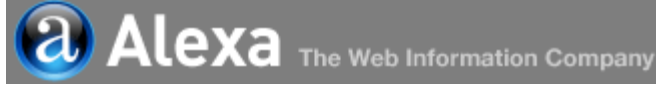
الترتيب	الشاشة	عدد الزيارات
1	مقاسات أخرى	824273
2	1024*768	325189
3	1280*1024	254556
4	320*240 جهاز كفي	147957
5	800*600	61697
6	1600*1200	30481
7	1152*864	28043
8	240*320 جهاز كفي	14029
9	640*480	10364
10	2048*1536	51
11	160*160 جهاز كفي	2

³⁷⁰ سبق الكلام عن هذا الإحصاء ، انظر ص 473 من البحث.

المبحث الرابع: التقدم المستمر لموقع إسلام ويب عالميا:

وفي هذا المبحث سأقوم بمقارنة الموقع ببعض المواقع الإسلامية الأخرى التي احتلت مواقع متقدمة فيما سبق ونأتي على ذكر الجوائز التي تحصل عليها الموقع:

تحوّل ترتيب الموقع عالميا حسب موقع أليكسا الشهير كالتالي:



في عام 2001م: كان ترتيبه رقم: 14.500 عالميا.

وفي ماي عام 2003م: حصل على الترتيب الـ 3.400³⁷¹.

وفي سنة 2007م: وصل إلى الترتيب الأول على المواقع الإسلامية³⁷²، وظل محافظا على هذا

الترتيب إلى تاريخ كتابة هذه الأسطر.

Top Sites

The top ranked sites in each category

Top Sites in:

[All Categories](#) > [World](#) > [Arabic](#) > [إسلامية](#)

Related Categories (1)

1 [islamweb.net](#)

Islamweb is a site designed to enrich th

2 [ar.islamway.net](#)

الكتابية، فتاوي، قرآن، فلاشات، دروس، خطب، تحميل

وفي شهر جوان عام 2013م مثلا: كان في

الترتيب الأول على المواقع الإسلامية، كما هو ظاهر في

الترتيب الذي نقلته من موقع أليكسا، وقد وضعت عليه

وعلى ترتيبه تحديد حمراء ليتضح للقارئ، وقد جاء في

المرتبة الـ 31 عربيا، و1.965 عالميا.

وكما نلاحظ من الإحصاءات السابقة فإن الموقع

ظل يتقدم في الترتيب عالميا، وحافظ على تقدمه مع مرور السنوات إلى وقتنا الحالي.

ومقارنة مع المواقع الإسلامية الأخرى، فقد تلا موقع إسلام ويب في الترتيب سنة 2013م

موقع طريق الإسلام islamway.net الشهير الذي احتل صدارة ترتيب المواقع الإسلامية من

قبل، وقد جاء في نفس التاريخ، أي شهر جوان 2013م، في الترتيب الثاني إسلاميا بعد إسلام

ويب، وفي الترتيب رقم: 7.614 عالميا، وفي شهر نوفمبر: من نفس السنة صار ترتيبه: 8.323

عالميا، مع محافظته على الترتيب الثاني على المواقع الإسلامية.

³⁷¹ حسب إحصاء رسمي صادر عن موقع إسلام ويب عام 2003م، مرجع سابق.

³⁷² كما صرح بذلك مدير عام الموقع، في حفل أقامته الشبكة الإسلامية لتكريم موظفيها بمناسبة فوزها بجائزة القمة العالمية في مجال الترفيه الإلكتروني، ونشرت مضمونه جريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم الثلاثاء 11 ديسمبر 2007م.

وأما موقع إسلام أون لاين islamonline.net الذي احتل من قبل صدارة المواقع الإسلامية أيضا، فقد تأخر كثيرا، وجاء في جوان من نفس السنة، في الترتيب: ال 86.252 عالميا، وزاد تأخره في شهر نوفمبر، فصار: 87.667، وإن كان التأخر قليلا في الخريف مقارنة بالصيف أمرا معتادا، بسبب العطلة الصيفية عند أكثر الناس.

وقد ذكرنا سابقا أن ترتيبه في 2001م كان: 12.305.

- ومن هذا التقهقر نأخذ عبرة هامة، وهي أن المتصفحين يُقبلون بأعداد كبيرة على المواقع الجيدة، التي يبدل القائمون عليها جهدا مميّزا فيها، ولكن هذا المتصفح يمكن أن يتخلى عن هذه المواقع التي أحبها كثيرا وربما أدمن عليها، إذا لم يجد الاعتناء الكامل بجودة المادة التي تقدم له، وهذا ما حدث لموقع إسلام أون لاين، فبعد أن كان عالي الجودة، تراجعت المادة المقدمة فيه بشكل كبير.

- وكذلك نستنتج من هذا التقهقر خطورة الخلاف وعدم الانسجام بين القائمين على المواقع، وذلك لأن الخلاف الذي دب بين القائمين على إسلام أون لاين كان هو السبب الرئيس للتراجع الفظيع الذي حدث له، وقد تناقلت وسائل الإعلام على نطاق واسع أصداء هذا الخلاف³⁷³.

- وأما موقع إسلام ويب فقد ظل يتقدم بخطى بطيئة ولكنها ثابتة، حتى وصل إلى المرتبة الأولى على المواقع الإسلامية وبقي محافظا عليها، ودخل ضمن المواقع الألفين الأولى عالميا، بل ضمن ال 1350 الأولى عالميا كما سيأتي بعد قليل.

ولا شك أن هذه الأرقام تعتبر إنجازا كبيرا لمسيرة موقع إسلام ويب.

وإذا رجعنا إلى ترتيبه عربيا، وأخذنا بعين الاعتبار أن بعض المواقع الثلاثين التي سبقته في الترتيب عربيا هي مواقع بحث، وليست عربية وإنما تدعم اللغة العربية، فإن الترتيب الحقيقي لإسلام ويب يتقدم أكثر، وهذه المواقع هي التالية مصحوبة برقم ترتيبها عربيا:

موقع غوغل، في الترتيب: 1.

غوغل السعودية: 3.

غوغل الإمارات العربية المتحدة: 5.

إجابات غوغل: 9.

³⁷³ سبقت الإشارة إلى هذا الخلاف ص 268.

.28: Google Scholar

فهذه خمسة مواقع كلها تابعة لموقع البحث العالمي الشهير غوغل، ثم:

موقع Ask للبحث، في الترتيب: 2.

إضافة إلى الموقع الأمريكي msn.com بنسخته العربية، وجاء في الترتيب الـ18، وموقع

maktoob.yahoo.com، الذي يمثل نسخة ياهو باللغة العربية وجاء في الترتيب الـ8 عربيا.

وإذا ألقينا نظرة على باقي المواقع الثلاثين وعددها 22 موقعا، فنجد أن من ضمن هذه المواقع

أربعة مواقع للرياضة، وستة للجرائد، وخمسة إخبارية.

والباقي موزع بين: منتدى نسائي، وآخر عام، وموسوعة ويكيبيديا، وموقعين لتعليم التصاميم

والبرمجة، وموقع لتنزيل ملفات الوسائط المتعددة، وموقع تجاري.

والكثير من محتوى هذه المواقع يجلب عددا كبيرا من المتصفحين لشعبية موضوعاتها، كمواقع

الرياضة والترفيه والدردشة والجرائد مثلا، ولا يمكن مقارنة الجمهور الذي يقصدها مع الجمهور

الذي يقصد المواقع الهادفة والجادة، وبالتالي لا يمكننا مقارنتها بموقع إسلام ويب.

وقد ذكر موقع أليكسا يوم 11 جوان 2013م أن عدد المواقع التي تضع رابط إسلام ويب

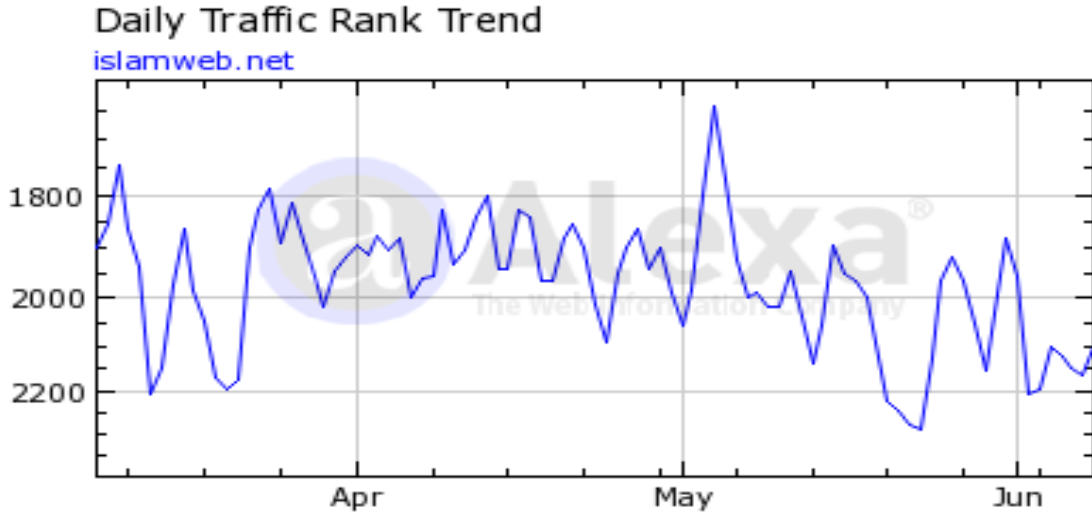
على صفحاتها يبلغ 7.979 موقعا³⁷⁴.

تقدم موقع إسلام ويب في الترتيب عبر الأشهر والسنوات القليلة الماضية:

هذا الرسم البياني من موقع أليكسا يبين ترتيب موقع إسلام ويب خلال أشهر مارس وأفريل

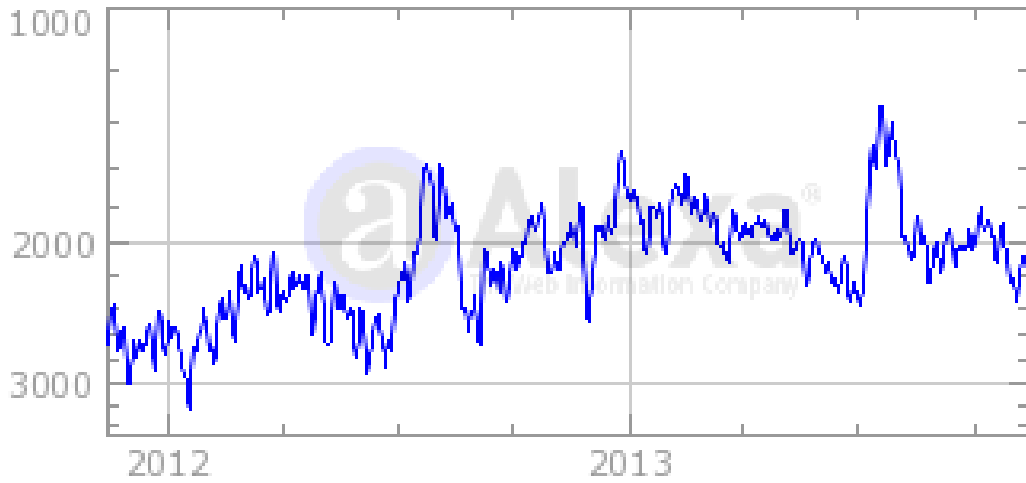
وماي وبداية جوان 2013م،

³⁷⁴ والرابط هو: <http://www.alexa.com/site/linksin/islamweb.net>



ويظهر من هذا الرسم أن موقع إسلام ويب وصل في شهر ماي 2013م إلى الترتيب رقم 1650 عالميا تقريبا.

وهذا رسم بياني من نفس الموقع لترتيب موقع إسلام ويب خلال سنتي 2012 و2013م.



ويظهر من خلاله أن أكبر تقدم في الترتيب حققه الموقع خلال سنتي 2012 و2013م كان في الرباعي الثالث من سنة 2013م، أي في صيفه، وبالضبط خلال شهري جويلية وأوت منه، وقد وصل إلى حوالي الترتيب رقم 1320 عالميا، ثم انخفض الترتيب في شهر سبتمبر، ونفس الأمر حدث في سنة 2012م، وذلك راجع بطبيعة الحال إلى الوقت الواسع الذي يتوفر لشريحة كبيرة من الناس بسبب العطلة الصيفية، وإن كان لم يصل إلى درجة التقدم الذي حصل في 2013م، وقد وصل الموقع إلى الترتيب رقم 570 عالميا سنة 2007م³⁷⁵، وهو أعلى ترتيب وصل إليه، وأما في

³⁷⁵ كما صرح مدير عام الشبكة الإسلامية فهد الهاجري، في حوار أجرته معه جريدة الراية القطرية، في عددها الصادر يوم الاثنين 19 نوفمبر 2007م.

سنواته الأولى فقد كان ترتيبه متأخرا كثيرا عن هذه الأرقام، فقد كان سنة 2001م في الترتيب رقم 14.500 عالميا.

فوز إسلام ويب بعدة مسابقات وجوائز دولية:

وقد نال الموقع نتيجة هذا الجهد جوائز عديدة، وحصل على الترتيب الأول في عدة تظاهرات دولية وإقليمية:



كحصوله على جائزة هامة، وهي جائزة القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSA لمرتين اثنتين.

وكلمة WSA هي اختصار لجملة: World Summit Award، وتعني جائزة القمة العالمية.

وتعقد المسابقة ضمن أعمال مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات التابع لمنظمة الأمم المتحدة. - وعقدت المرحلة الأولى منه في جنيف عام 2003م، حيث شاركت فيه 136 دولة حينذاك.

- وعقدت المرحلة الثانية في تونس سنة 2005م بمشاركة 168 دولة، وفازت الشبكة الإسلامية فيها بجائزة القمة العالمية في مجال التعليم الإلكتروني.

- وانهقدت المرحلة الثالثة في فينيسيا بإيطاليا سنة 2007م، وشاركت فيها 160 دولة، فازت الشبكة الإسلامية بجائزة القمة العالمية في مجال الترفيه الإلكتروني لعام 2007م بإيطاليا.

حيث اعتبر موقع إسلام ويب أفضل موقع ترفيهي تعليمي تفاعلي للأطفال الناطقين بالعربية، وذلك عن موقع بنين وبنات التابع له.

وحتى يفهم القارئ الكريم آلية عمل اللجنة المشرفة على الجائزة، وكيفية فوز إسلام ويب بها لمرتين، نذكر كيفية حصول الموقع عليها في دورة 2007م بإيطاليا:

اجتمعت لجنة التحكيم الدولية في كرواتيا خلال الفترة من 31 أوت وحتى 9 سبتمبر 2007م، لتقييم المنتجات المرشحة من 160 دولة، ليعلنوا في إيطاليا فوز 24 دولة منها فقط، كل دولة تفوز بفرع من فروع الجائزة، الأمر الذي يظهر أهمية الإنجاز واحتمام المنافسة، وقد صرح مدير عام الشبكة م. فهد الهاجري الذي كان متواجدا بإيطاليا حينها؛ بأنه لشدة المنافسة لم يتوقع فوز

الموقع بالجائزة، حيث قال: "حينما كنا بإيطاليا لم أتوقع أن نحصل على الجائزة، لأن حجم المشاركات كان كبيراً جداً، 160 دولة وكل دولة تقدم أفضل ما لديها في هذا الجانب الإلكتروني لتحصل علي الجائزة، لكن بفضل الله تعالى حصلنا عليها للمرة الثانية بموقع بنين وبنات الذي كان جديداً والأول من نوعه عالمياً"³⁷⁶، وعادت 136 دولة دون الحصول على شيء، وتم تكريم الفائزين في الحفل العالمي الذي انعقد في شهر نوفمبر 2007م في فينيسيا بإيطاليا، بحضور رؤساء دول وكبار المسؤولين من كثير من دول العالم.

ويتم اختيار المواقع الفائزة من قبل لجنة التحكيم الدولية التي تلتئم كل عامين، وتتكون من 36 خبيراً وفنياً وتقنياً وأكاديمياً ودبلوماسيين ورجال أعمال في مجال تقنية المعلومات وصناعة المحتوى الإلكتروني، يتم اختيارهم من بين أكثر من 1000 خبير من دول العالم المختلفة، وتنظر لجنة التحكيم في الأعمال المقدمة من الدول لاختيار أفضلها في كل مجال، مطبقين معايير دولية لانتقاء أفضل تلك الأعمال.

وهذه صورة عن شهادة الجائزة:



و كنت سنة 2005م موظفاً في الشبكة الإسلامية حين حصولها على هذه الجائزة وأقام الموقع احتفالاً بهذه المناسبة وحضر ممثل عن القمة العالمية لمجتمع المعلوماتية، وهو أحد محكمي الجائزة

³⁷⁶ في تصريح لجريدة الراية القطرية، نشرته في عددها الصادر يوم الاثنين 19 نوفمبر 2007م، مرجع سابق.

ال36، وقام بشرح كيفية تحكيمهم ومراحل التحكيم، وذكر أسباب نجاح إسلام ويب بهذه الجائزة، وأهمها:

- الجودة العالية والشمولية في المحتوى.
- سهولة الاستخدام من حيث الفعالية والتصفح والتوجيه.
- القيمة المضافة من خلال الأنشطة التفاعلية والوسائط المتعددة.
- جودة التصميم والجانب التقني.
- كون محتواها يمثل أهمية إستراتيجية في التطوير العالمي لمجتمع المعلومات.



- كما حصلت الشبكة الإسلامية كذلك على الجائزة العربية للمحتوى الإلكتروني، وهي جائزة أفضل موقع خليجي من حيث المحتوى الإلكتروني ضمن جائزة الحكومة الإلكترونية التي تنظمها دول مجلس التعاون الخليجي، في نسختها الأولى في سلطنة عمان بتاريخ 23 ديسمبر 2009، وهذه صورة الجائزة:



وقد جاءت النتيجة على النحو التالي:

أفضل محتوى إلكتروني		
المركز الأول	إسلام ويب	دولة قطر
المركز الثاني	بوابة محافظة جدة	المملكة العربية السعودية
المركز الثالث	الهيئة العامة للطيران المدني	دولة الإمارات العربية المتحدة

وهذه الجوائز تدل على أن الموقع يتطور وغير جامد، ولهذا يحصل على جائزة دولية كبيرة في دورتين متتاليتين، لأن هذه المنظمة لم تكن لتمنح الموقع الجائزة للمرة الثانية لو لم تجد فيه مادة جديدة متميزة.

وكذلك تدل هذه الجوائز على أن الموقع يتمتع بنظام جودة عالمي باعتراف خبراء دوليين ومنظمات عالمية.

وهذه الجوائز هي شهادة لحصاد سنوات من البذل والعمل والمثابرة، وهذه هي سنن الله الثابتة التي لا تتغير بتغير الأزمان وهي أن النتائج مبنية على الأسباب، وإذا أراد الدعاة النجاح في دعوتهم فعليهم أن يسلكوا طريق الرسل عليهم السلام الذين صبروا وصابروا وبذلوا الغالي والنفيس في سبيل هداية أقوامهم، ودلالتهم على صراط الله المستقيم، وكانوا هداة مهتدين، فكافأهم الله بالفوز في الدارين، وحازهم بالخلود المقيم في جنة النعيم، نسأل الله تعالى أن يجعلنا من مقتفي آثارهم والسائرين على دربهم إلى أن نلقاه، آمين، والحمد لله رب العالمين.

خاتمة

خاتمة: النتائج والتوصيات:

أولاً- النتائج:

من خلال الفصل التمهيدي وبابي البحث وفصولهما ومن خلال تتبعي الدقيق لموقع إسلام ويب، توصلت إلى النتائج التالية:

1- مشروعية استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة الإسلامية، بل إن الإسلام يحث ويأمر بالاستفادة من أي وسيلة حديثة تؤدي إلى نشر الدعوة أو إلى أي مصلحة عامة للأمة، بشرط ألا تكون هذه الوسيلة محرمة من الشرع الحنيف.

2- الأهمية القصوى لشبكة الإنترنت في مجال الدعوة إلى الإسلام، بل لا أبالغ إذا قلت أنها أهم وسيلة من حيث فاعليتها الكبرى في الاتصال وعظم تأثيرها، وبالتالي في تبليغ رسالة الإسلام العالمية، وهذا ما أكدته مجامع ولجان فتوى وشخصيات إسلامية عديدة، ومع هذه الأهمية فإن المسلمين متأخرون جدا في استغلالها، مقارنة مع غيرهم.

3- تتوفر شبكة الإنترنت على أضرار كبيرة تضر بالدعوة الإسلامية كالتى تضر بالدين والعقيدة مثل مواقع الإلحاد ونحوها والتي تضر باللغة والهوية باعتبار أن محتوى شبكة الإنترنت باللغة العربية ضئيل جدا، والتي تضر بالأخلاق مثل المواقع غير الأخلاقية، والتي تضر بالعلاقات الاجتماعية مثل مواقع التعارف بين الجنسين، ومنها الأضرار التي تضر بالأمن العام والخاص، والأضرار على الوقت، والأضرار التربوية والتعليمية، والأضرار التي توجد داخل المشتغلين بالدعوة الإسلامية وتنشر خلافاتهم بأسلوب يهدم ولا يبني، وغيرها من الأضرار، وقد فصلت في البحث كيفية تلافي هذه الأضرار وتقليل تأثيرها.

4- كما أن شبكة الإنترنت تحتوي أيضا على خدمات جليلة في جميع مجالات الحياة، مما يمكنّ الدعاة من تسخيرها في الدعوة الإسلامية كبرامج الحاسوب المتنوعة والتجارة الإلكترونية والرياضة والترفيه والتعليم وغير ذلك، كما تحتوي شبكة الإنترنت على إمكانات كبيرة ومؤثرة يمكن للقائمين بالدعوة الاستفادة منها، مثل: البريد الإلكتروني والقوائم البريدية والمنتديات وبرامج الدردشة والمواقع الإلكترونية والبت المباشر للأنشطة ومحركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب والبطاقات والتواقيع والإعلانات الدعوية، وقد سُجّل دخول أعداد معتبرة إلى الإسلام عبر الإنترنت، مما يؤكد

على أهمية ما تفتحه الإنترنت من مجالات جديدة للدعوة الإسلامية.

5- لاحظت إقبالا كبيرا من الجزائريين على المواقع الإسلامية الكبرى بصفة عامة ومن بينها موقع إسلام ويب، وليس بالسؤال فقط بل بالمشاركة بآرائهم ومقالاتهم، وقد ذكرت عدة نماذج من مشاركاتهم؛ مثل مشاركاتهم في قسم "الرحمة المهداة" من موقع "إسلام ويب"، ومن خلال ذلك ندرك أن الكثير من الجزائريين يتفاعلون مع قضايا الأمة الحية، وأن العاطفة الدينية عندهم قوية جدا، وبالتالي يمكن للدعاة أن يستغلوا هذه العاطفة القوية في المشاريع التي تخدم دين الأمة وأهدافها ومصالحها، ومن ذلك المشاريع الدعوية.

6- قيام موقع إسلام ويب على عمل مؤسسي منظم ومتقن، وليس على عمل أفراد أو مجموعة أفراد، وكون الموظفين في الموقع من ذوي التخصص كل حسب مجال عمله، مثل قسم الفتاوى، وقسم الاستشارات، والقسم الفني، والإداري، وغيرها، كلها بما موظفون متخصصون، ومتحصلون على شهادات علمية عالية في مجال عملهم، مما نتج عنه تحري الدقة في المعلومات المتوفرة على الموقع، وكذا في كل الخدمات التي يقدمها، وعدم لجوء القائمين على الموقع إلى العمل التطوعي، بل كل منسوبيه هم من الموظفين الرسميين الذين يتقاضون راتبا على عملهم، وهذا ما جعل العمل منتظما ويسير بخطى ثابتة، ثم إن الوفرة المالية التي يتمتع بها الموقع، والتي يوفرها له كلا من هيئة الأوقاف القطرية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، هذه الوفرة المالية جعلته قادرا على توسيع نشاطه أكثر، بما في ذلك توظيف عددٍ معتبر من الموظفين المؤهلين في مختلف التخصصات.

7- تبني الموقع لمنهج أهل السنة والجماعة المتسم بالوسطية والاعتدال مكنه من مخاطبة جمهور الأمة بخطاب يتقبله الجميع، وكذلك مكنه من تبليغ الحق مع تلمس الأعذار للخلق، وعدم التسرع في تفسيقهم وتبديعهم وتكفيرهم، وقد جاء ضمن أهدافه "جمع كلمة المسلمين، والتواصل والحوار مع الآخرين، ضمن الثوابت".

8- تميّز موقع إسلام ويب بعدة أقسام، يعتبر الأول فيها على باقي المواقع الإسلامية أو ضمن أوائلها، ومنها: موقع بنين وبنات وقسم الفتاوى وقسم الاستشارات وقسم الصوتيات واهتمام محور القرآن الكريم بالقراءات المتلوة والمكتوبة إضافة إلى الخدمات المجانية كالفلاشات والأقراص الإسلامية ومواقيت الصلاة لكل دول العالم، وأحوال

الطقس لكل الدول العربية، وغيرها.

9- سهولة الدخول إلى موقع "إسلام ويب"، إذ نكتب "موقع إسلام ويب" أو "موقع الشبكة الإسلامية" على محرك البحث "Google" وندخل إلى الموقع على مرحلة واحدة، ومن ميزاته تحديث الموقع باستمرار، وذلك بإضافة معلومات وفيرة يوميا وعلى مدار الساعات، كما يتميز بتنوع الألوان، ومراعاة تناسقها، وما يريح البصر منها وتدعيم موضوعات الموقع ومقالاته بالصور التوضيحية المناسبة، والسرعة الجيدة في تحميل الصفحات واستخدام الوسائط المتعددة كلها؛ الفيديوهات والأصوات والصور والفلاشات، وتوفر الخدمات التفاعلية على الموقع بطرق متنوعة.

10- مع كثرة أركان الموقع وتنوعها وكونها مليئة بالمعلومات فإنها كلها تعمل وليس بها روابط فارغة، ما عدا البطء في ركن بنين وبنات، وتتميز محتويات أركانه بالشمولية؛ فهي تحتوي على الموضوعات الدينية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية والخدمية والثقافية والترفيهية وغيرها.

والمفارقة العجيبة أن الموقع قد فاز بجائزة القمة العالمية لمجتمع المعلومات التابع لمنظمة الأمم المتحدة سنة 2007م عن موقع بنين وبنات، ولم يفز بهذه الجائزة عن أي نشاط يخص العلوم الإسلامية، وهذا يبين أهمية التنوع في النشاط الدعوي¹.

11- وهذا أدى إلى إقبال المتصفحين عليه بأعداد ضخمة وصلت إلى قرابة نصف مليون زائر يوميا، وإلى قرابة مليوني زيارة في اليوم الواحد، ووصل استماع المواد الصوتية إلى قرابة مئلياري استماع، وتحميل الملفات الصوتية إلى نصف مليار تحميل، مما أهله إلى الحصول منذ سنوات وإلى الآن على المرتبة الأولى على المواقع الإسلامية كلها.

12- وجود مواقع إسلامية وتجارب دعوية ناجحة، اتصفت بصفات المواقع العالمية الكبرى عالميا ومنها موقع إسلام ويب، ولكنها قليلة وتعد بالآحاد لا بالعشرات.

¹ ومن ضمن هذا التنوع فإن لإسلام ويب فريق لكرة القدم، يتكون من موظفي الموقع، وقد فاز ببطولة إدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية لكرة القدم، التي تم تنظيم مبارياتها خلال الفترة من 1 إلى 25 فيفري 2009م، انظر جريدة الراية الصادرة يوم الاثنين 2 مارس 2009م.

ثانيا: التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

- 1- العمل المؤسسي، بدل العمل الفردي، أو حتى الجماعي، وهذا من أبرز أسباب نجاح موقع إسلام ويب وغيره من المواقع الإسلامية الكبرى.
- 2- من أهم أسباب ما حققه موقع إسلام ويب من نتائج الدعم المالي الذي يتلقاه من الوقف، ولذلك ينبغي حث المقتدرين على تخصيص أوقاف وحبوس على إنشاء وتسيير مواقع إسلامية معينة أو للدعوة على الإنترنت عموماً، وتذكيرهم بأن هذا يعد من الصدقات الجارية.
- 3- يوصي الباحث مسؤولي موقع إسلام ويب بالتواصل مع المواقع التي تحتل المراتب الأولى على المواقع الإسلامية، لتبادل الخبرات والنصائح.
- 4- ومن ذلك مثلاً الاستفادة من تبويب موقع طريق الإسلام لصوتياته ومرثياته، وكذلك الاستفادة من طريقة عرض الفتاوى والاستشارات الموجودة في موقع الإسلام اليوم²؛ لأن هناك أساليب تيسر الاطلاع على مواد الموقع قد تؤخذ من هذه المواقع، وأساليب تجعل المادة المعروضة مشوقة أكثر، ثم إن تنوع وتغيير أشكال العرض بين الفينة والأخرى أمر مطلوب.
- 5- ينصح الموقع بفتح مكاتب له في دول أخرى، لما يتيح ذلك من ميزات عديدة، كالاقتراب أكثر من جمهوره الواسع، وتوسيع نشاطه في مجالات أخرى، وذلك يمكنه أيضاً من زيادة لغات الموقع، وفي مواطنها الأصلية، إضافة إلى قلة تكلفة اليد العاملة في كثير من الدول الأخرى مقارنة مع مثلتها في قطر، ولما في ذلك أيضاً من تنوع التعاون مع متخصصين من ذوي الإمكانيات العالية في مختلف العلوم، وغير ذلك من الميزات.
- 6- وأقترح على الموقع أن يبحث عن مصادر لتمويل نفسه بنفسه، ولا يبقى معتمداً على ما يأتيه من هيئة الأوقاف والوزارة، وليقم بدراسة عن كيفية الاستفادة من فتح باب الإشهار على صفحاته، وبالتأكيد أن شركات ومؤسسات كثيرة ستطلب نشر إشهاراتها وإعلاناتها على الموقع لما له من شهرة.

² انظر مثلاً ص 276 من البحث.

7- كما يلاحظ على الموقع عدم إعطاء دعوة غير المسلمين الاهتمام الكافي، فجل نشاط الموقع موجه إلى المسلمين، وهو جانب مهم للغاية بلا شك، ولكن فيما أعتقد أن إمكانات إسلام ويب يمكن أن تشمل دعوة غير المسلمين وتعريفهم بالإسلام، وتفرغ دعاة لهذا الغرض، وهذا لا يقل أهمية عن توعية المسلمين وتفقيهم في دينهم.

8- وعدم الاهتمام ببعض ما تتيحه الإنترنت من إمكانات؛ كالمنتديات وغرف الدردشة، فلو أن الموقع فتح للمشاركين فيه منتدى للتداول حول موضوعات إسلامية معينة، ويمكن أن يخصص الموقع منتدى خاصا بالملاحظات والاقتراحات حول تحسين أداء الموقع للاستفادة من ذلك.

9- وكذلك عدم الاهتمام بالإشهار للموقع، وهو أمر في غاية الأهمية، وهو في الوقت الحالي ضعيف مقارنة بما ينبغي أن يكون، ولو زاد الإشهار للموقع ونظم لحقق نتائج كبيرة في زيادة عدد متصفح الموقع، وبإمكان الموقع أن يشتري دقيقة إعلانية واحدة في أوقات الذروة على شبكات قناة الجزيرة الفضائية بلغاتها التي تناسب مع لغات الموقع، أو غيرها من القنوات المشهورة الإسلامية وغير الإسلامية، وأنا متأكد أن ذلك سيعرف جمهورا عريضا من مشاهدي هذه القنوات بموقع إسلام ويب، ممن لم يكونوا قد سمعوا به من قبل.

10- شح الإحصاءات الدقيقة عن الموقع، فالموقع لا يحتوي على عداد يبين عدد المتواجدين فيه في الوقت الحالي كما هو موجود في أكثر المواقع، ووجوده يعطي الباحث زيادة توضيح لصورة الإقبال على الموقع، وفي أي زمن يكثر زواره أو يقلون، وإن كان مسؤولو الموقع لا يجذبون ذلك فيما يظهر، كما ذكرت من قبل، ولهذا لا تجد على الموقع أيضا عدادا يحصي العدد الكلي لزوار الموقع، ولا تجد إحصاءات مفصلة عن الموقع بعنوان: الموقع في أرقام كما يفعل كثير من المواقع، أو إحصاءات عن الموقع، أو تحت أي عنوان آخر، وإنما تجد القليل منها متناثرا في زوايا مخفية، والباحث يجد صعوبة في الحصول عليها.

11- موقع إسلام ويب بما له من إمكانات مادية وعلمية يمكنه إنشاء موقع يكون الهدف منه دراسة المواقع الإسلامية عموما، وما فيها من جوانب القوة والضعف، والاستفادة منها، والتنسيق بينها، وإسداء النصح لها، وقد يكون ذلك نواة لرابطة أوسع

تجمع المواقع الإسلامية وتنسق جهودها، وتقوم بقويمها، وإرشادها إلى الاستفادة من بعضها البعض، وقد تقوم هذه الرابطة بتوجيه من يريد إنشاء موقع إسلامي من جميع الجوانب: ككيفية ذلك والتخصص الذي يعاني نقصاً من تغطية المواقع الإسلامية، أو حتى توجيه المتبرعين المحسنين إلى المجال النافع لتبرعاتهم.

12- كذلك يمكن للموقع في إطار المشروعات المستقبلية دراسة إمكانية إنشاء موقع تواصل اجتماعي إسلامي.

13- وأوصي بالاستفادة من تجارب موقع إسلام ويب في الدعوة إلى الإسلام عبر الإنترنت، حتى لا يبدأ كل موقع إسلامي جديد من الصفر، وينبغي للموقع أن يفتح أبوابه لمن أراد الاستفادة من خبرته من المسلمين عامة والمؤسسات الدعوية خاصة.

14- على الحكومات العربية والإسلامية أن تولي جانب الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت أهمية كبيرة، والحقيقة أن هذا العمل هو من صميم اختصاص وزارات الشؤون الدينية والإسلامية في هذه الدول، للإمكانات الكبيرة المادية والمعنوية التي تملكها، وأما ما يقوم به بعض الدعاة فهو لا يعني أبداً عما يجب أن تقوم به الحكومات، وما هو إلا لسد بعض ما يمكن سده من النقص الكبير الذي تعاني منه ساحة الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت.

15- حث الجمعيات الخيرية والمحسنين على دعم المواقع الإسلامية، وتوجيههم إلى عدم الاكتفاء ببناء المساجد وحفر الآبار وكفالة الأيتام ونحو ذلك، وأن هذا الدعم لا يقل أهمية وأجراً عن تلك الأعمال الخيرية، وقد يكون أفضل منها في كثير من الأحيان.

16- كما أوصي في الأخير بزيادة البحوث والدراسات حول موضوع الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت، لأنه موضوع متجدد وشبكة الإنترنت لا تتوقف عن التطور والتحديث باستمرار، وكل يوم نسمع عن برامج ومنتجات إلكترونية جديدة تدخل إلى هذه الشبكة وتتغلغل في حياة الناس، وما هو آت حسبما يبدو أكثر، فلا بد من دراسات تواكب هذا التطور المستمر لتحقيق الاستفادة المرجوة من شبكة الإنترنت فيما فيه صلاح لأمتنا وخدمة لديننا الحنيف.

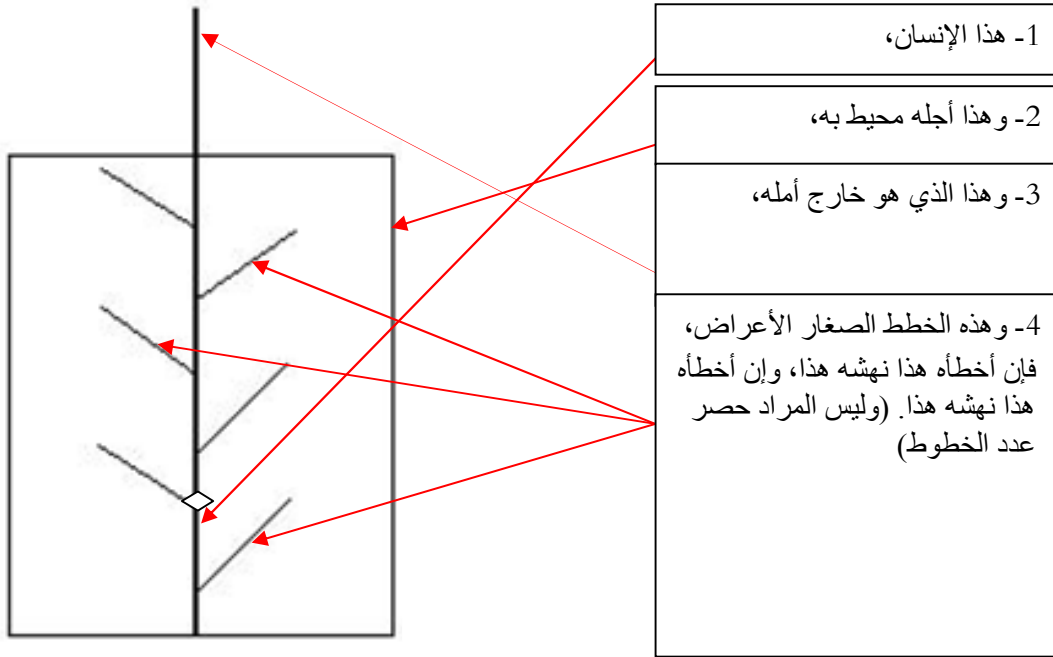
الملاحق

ملحق رقم 1:

رسم توضيحي لحديث ابن مسعود:

قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا، وخط خطا في الوسط خارجا منه، وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: " هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به، وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا".

وقد حاولت تقريب الحديث على ما رسمه النبي صلى الله عليه وسلم، وبالترتيب الذي قاله؛ حتى يكون الناظر فيه كأنه يرى الرسم والإشارات مرتبة كما وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك في الرسم التالي:



ملحق رقم 2:

رسم توضيحي لميدان الخندق³²¹:



³²¹ مأخوذ من: محمود شيت خطاب، الرسول القائد صلى الله عليه وسلم، طبعة دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة بغداد، الطبعة الثانية 1960م، ص 149.

ملحق رقم 3:

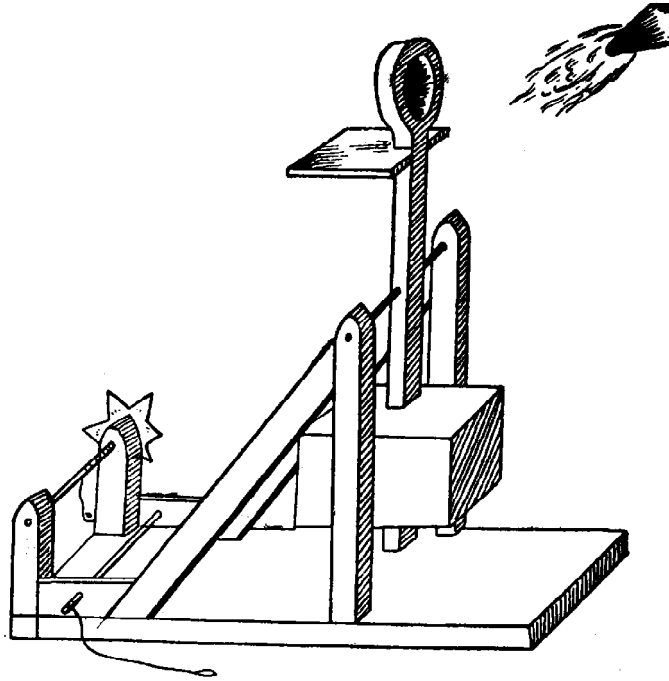
استخدام الخندق في العصر الحالي:

أوردت قناة الجزيرة الفضائية يوم 19 أبريل 2014م خيرا مفاده أن حكومة كردستان العراق قامت بحفر خندق على حدود إقليمها مع سوريا؛ لتمنع انتقال الأحداث الجارية هناك إلى أراضيها، وذكرت أن طوله سبعة عشر كيلومترا وعمقه ثلاثة أمتار، وأوردت له هذه الصورة:



ملحق رقم 4:

وهذا رسم توضيحي للمنجنيق³²²:



منجنيق لرمي النفط

³²² انظر محمود شيت خطاب، الرسول القائد صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص 255.

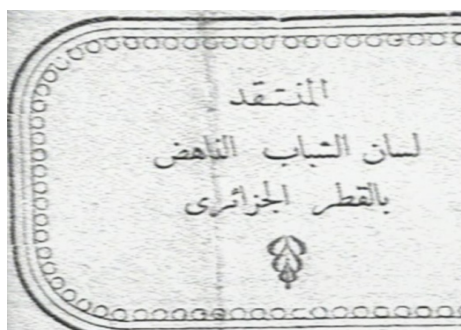
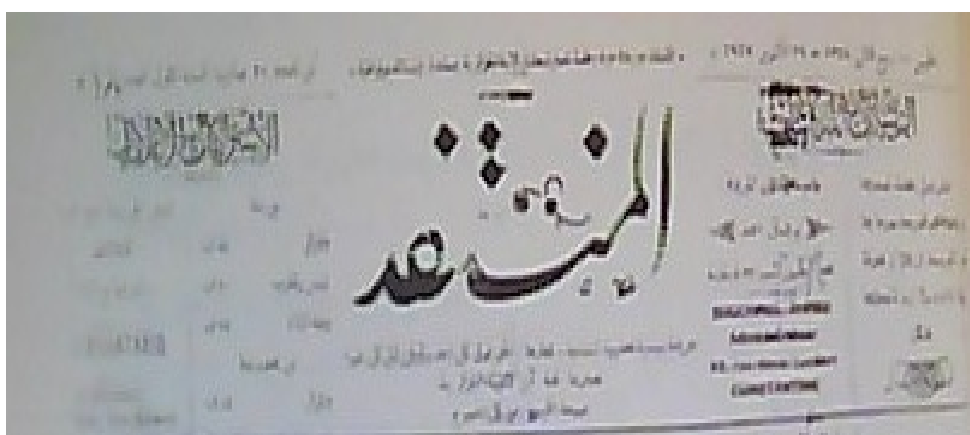
ملحق رقم 5:

صورة لجريدة النجاح:



ملحق رقم 6:

صورة لجريدة المنتقد:



ملحق رقم 7:

صورة لجريدة الشهاب:



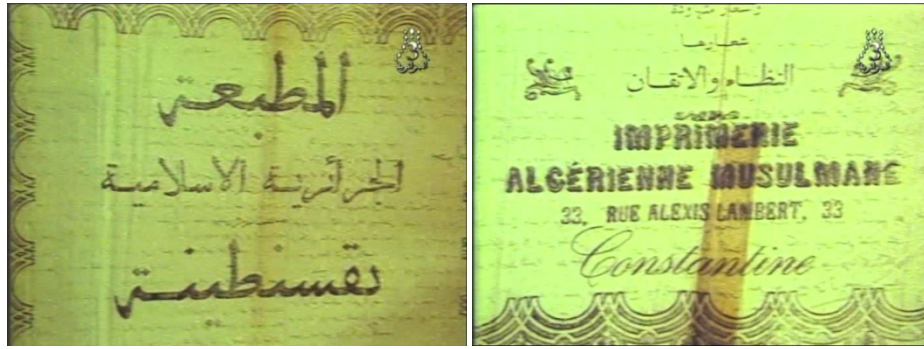
ملحق رقم 8:

صورة المطبعة الجزائرية الإسلامية التي أنشأها ابن باديس رحمه الله³²³.



وهذه صور لمقرها بثها التلفزيون الجزائري³²⁴:

³²³ مأخوذة من د. عمار الطالبي، مدخل لكتابه: ابن باديس حياته وآثاره، مرجع سابق، (1/ 58).



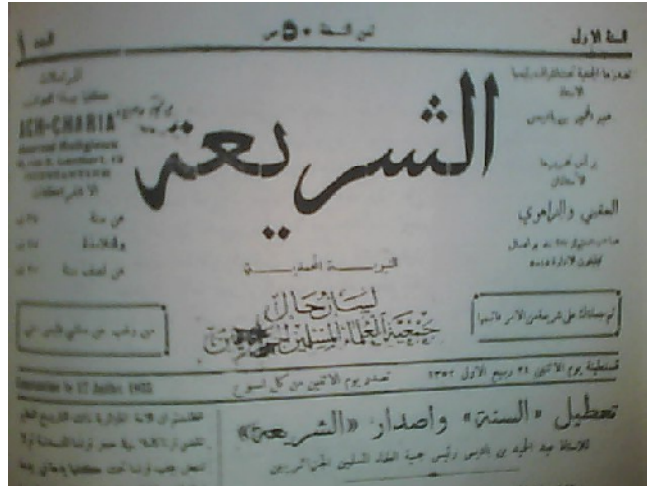
ملحق رقم 9:

صورة لجريدة السنة:



ملحق رقم 10:

صورة العدد الأول من جريدة الشريعة:



ملحق رقم 11:

صورة لجريدة البصائر:



الملحق رقم: 12

النماذج الجاهزة المختصرة لدعوة غير المسلمين:

ومن أمثلتها ما يلي:

1- هذا السؤال:

Why Should You Be A Muslim ?

ومعناه: لماذا يجب أن تكون مسلماً؟

ثم يُرسل مع هذه الجملة رابط محاضرة باللغة الإنجليزية تجيب عن السؤال:

http://al-muslim.org/audio_files/why.ram

http://al-muslim.org/audio_files/why_2.ram

أو هذه الروابط وكلها تجيب عن نفس السؤال:

http://www.islamway.com/arabic/images/lessons/Dawud_

[Adib/why.rpm](http://www.islamway.com/arabic/images/lessons/Dawud_Adib/why.rpm)

وكذلك هذه المحاضرة:

<http://www.beconvinced.com/Audio/Reason1.ram>

<http://www.beconvinced.com/Audio/Reason2.ram>

2- أو هذه العبارة:

Do you want to know about ISLAM, the fastest growing religion in the World ?

ومعناها: هل تريد أن تعرف عن الإسلام، أسرع دين انتشاراً في العالم؟

If yes, please write to me or visit this site:

أي: إذا كنت موافقاً، فمن فضلك راسلني، أو قم بزيارة هذا الموقع، وشكراً:

ثم يكتب عنوان أحد هذه المواقع أو بعضها أو كلها حسب الحال، أو غيرها بشرط التأكد

من سلامة محتواه:

<http://www.al-sunnah.com/>

<http://www.why-islam.com/>
<http://www.islam-qa.com/>
<http://www.islamzine.com/>
<http://www.cocg.org/>
<http://www.sultan.org/>
<http://www.islam-guide.com/>
thanks

3- أو هذه الجملة:

Didn't you ask your self one-day:
What's The Purpose of life?

ومعناها: هل سألت نفسك يوماً: ما الغاية من الحياة؟

Here you will get the answer:

هنا تجد الجواب عن هذا السؤال، و السلام:

http://www.islamway.com/arabic/images/lessons/Khaled_Yaseen/purpose.rpm

4- أو تكتب في الرسالة هذه العبارة:

Explore & discover & be convinced that ISLAM is the truth!.

تصفح و اكتشف وتأكد بأن الإسلام هو الحق!.

Please Visit:

من فضلك قم بزيارة الموقع التالي:

<http://www.beconvinced.com/>

5- أو تُكتب هذه الجملة المختصرة: إنها الحقيقة، ثم يُذكر عنوان موقع يشرح هذه

الجملة: It is The Truth! <http://www.it-is-truth.org/>

6- وإذا كانت الرسالة موجهة للنساء؛ فيمكن حينئذ أن يكتب فيها السؤال التالي:

Why are so many women converting to Islam ?

لماذا يعتنق الإسلام عدد كبير من النساء؟ ويدرج بعد السؤال رابط يجيب عنه، مثل هذا

الرابط:

<http://geocities.com/Athens/Agora/4229/women.html>

7- أو يمكن إرسال روابط لمقاطع قرآنية، لأن القرآن له وقع على كل إنسان؛ ولو كان

كافراً، مثل هذه التلاوات الرائعة للمقرئ راشد العفاسي، أو لغيره كعبد الباسط عبد الصمد أو

الحصري أو المنشاوي، أو من المقرئين الجدد كالحذيفي والعجمي والشاطري وسعد الغامدي

وغيرهم:

- ويُكتب مع الروابط مثلاً: هل استمعت إلى هذا من قبل؟

Did you hear this?

وهذه بعض الروابط:

<http://www.islamway.com/arabic/images/quran/rashed/001.r>

am

<http://www.islamway.com/arabic/images/quran/rashed/012.ram>

<http://www.islamway.com/arabic/images/quran/rashed/078.ram>

- أو يُكتب مع الرابط جملة استمع للقرآن كتاب الله الكريم، والمقاطع كلها من موقع

إذاعة طريق الإسلام المختص في الصوتيات:

Listen to Quran The Holy Book of GOD:

http://english.islamway.com/echapters.php?recitor_id=9

- أو هذه الجملة: هل تريد سماع شيء أحسن من الموسيقى؟

Want to listen to something better than music?

ثم تحيله على الرابط السابق أو الروابط التي قبله.

- أو: ما رأيك في مجموعة مقاطع من نوع أم ب 3؟

How about some MP3 ?:

http://english.islamway.com/echapters.php?recitor_id=9

Listen ،Relax and Enjoy: - أو: استمع واسترخ واستمتع:

ويمكن أن تضاف جملة: وغير حياتك: and change your life، وهذا هو الرابط:

<http://islamway.com/english/images/quran/translations/index.htm>

8- كما يمكن أن يضم إلى القراءة ترجمة معاني آياتها³²⁵، وفي هذا الرابط توجد بعض

التراجم لمعاني الآيات المتعلقة بالنصارى:

<http://sultan.org/articles/answers.html>

³²⁵ انظر كتيبين مهمين في ترجمة معاني الآيات القرآنية الشريفة لغرض الدعوة، وهما ل: د. فهد بن محمد المالک، النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، نشر موقع الإسلام: <http://www.al-islam.com>.

ود. إبراهيم بن صالح الحميدان مواصفات الترجمة المعدة للاستعمال في مجال الدعوة، نشر موقع شبكة مشكاة الإسلامية: <http://www.almeshkat.net>.

9- وهذا رابط آخر تتوفر فيه ترجمةٌ لمعاني القرآن بأكمله، باللغة الإنجليزية.

<http://www.islamway.com/SF/quran>

10- وهذه صفحة صوتية لترجمة معاني القرآن الكريم، ويمكن أن تكتب هذه الجملة مع الرابط: الترجمة الصوتية لمعاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية:

The Audio Meaning of The Glorious Quran in English

والرابط هو:

<http://www.geocities.com/~myounus/acmw.htm>

11- كما يمكن أن يحال المدعو إلى مجموعة كبيرة من المحاضرات باللغة الإنجليزية وهي موجهة لغير المسلمين؛ وهي هذه:

<http://islamway.com/english/images/library/nonmuslims.htm>

12- وهذا رابط آخر من موقع آخر لنفس الغرض:

<http://beconvinced.com/SPEECHES.htm>

13- كما أن هناك مواقع تحتوي على محاضرات بالصوت والصورة؛ مثل هذا:

<http://islamicweb.com/resources/video.htm>.

الملحق رقم: 13

النماذج الجاهزة المطولة لدعوة غير المسلمين:

ومن أمثلتها ما يوجد في موقع السنة، وموقع صيد الفوائد، وموقع دليل الإسلام، من نماذج مطولة بالإنجليزية، لاستعمالها في الدعوة.

وهذه بعض عناوينها من موقع صيد الفوائد مع روابطها هناك؛ وهي موجهة إلى الناطقين باللغة الإنجليزية من غير المسلمين، وخاصة إلى النصارى منهم:

1- رسالة مختصرة فيها: تعريف مختصر بالإسلام وحث على التعرف عليه، ودلالة على المواقع الداعية إلى الإسلام باللغة الإنجليزية، وروابطها هو:

www.saaid.net/islam/1.htm

2- الإسلام والهدف من الحياة: www.saaid.net/islam/2.htm

3- الإسلام دين اليسر: www.saaid.net/islam/3.htm

4- ما الإسلام؟ www.saaid.net/islam/4.htm

5- من هو عيسى؟ www.saaid.net/islam/5.htm

6- عيسى عليه السلام في القرآن: www.saaid.net/islam/6.htm

7- كيف تصبح مسلماً؟ www.saaid.net/islam/7.htm

8- اثنا عشر برهانا على أن محمداً نبي: www.saaid.net/islam/8.htm

9- يجب أن تعرف هذا الرجل: www.saaid.net/islam/9.htm

أ_ وهذا هو نص الرسالة الأولى، وهي مأخوذة من موقع السنة al-sunnah.com:

وهي أنموذج على الرسائل الطويلة نسبياً، ويمكن الاستفادة منها في الغرض نفسه وبنفس الطريقة المذكورة سابقاً؛ والرسالة بعنوان: رسالة مختصرة فيها تعريف مختصر بالإسلام، وحث على التعرف عليه، ودلالة على المواقع الداعية إلى الإسلام باللغة الإنجليزية.

ونصها هو:

Excuse me!!

Would you stop for a moment?!

O...man...Haven't you thought-one day- about yourself?
Who has made it?
Have you seen a design which hasn't a designer ?!
Have you seen a wonderful, delicate work without a
worker ?!

It's you and the whole universe!..

Who has made them all ?!!

You know who ?.. It's "ALLAH", prise be to him.

Just think for a moment.

How are you going to be after death ?!

Can you believe that this exact system of the universe and
all of these great creation will end in nothing...just after death!
Have you thought, for a second, How to save your soul from
Allah's punishment?!

Haven't you thought about what is the right religion?!
Read... and think deeply before you answer..

It is religion of Islam.

It is the religion that Mohammad-peace upon him- the
last prophet, had been sent by.

It is the religion that the right Bible- which is not
distorted-has preached.

Just have a look at The Bible of (Bernaba).

Don't be emotional.

Be rational and judge.

Just look..listen...compare..and then judge and say your word.

We advise you visiting:

<http://www.al-sunnah.com/>

http://islamfaq.com/news_muslims/new_muslims.html

<http://www.why-islam.com/>

<http://www.islam-qa.com/>

<http://www.islamzine.com/>

We willingly receive any inquiries at the e-mail:

webmaster@al-sunnah.com

وقد قمت بترجمة هذه الرسالة كما يلي:

عذرا، هل يمكنك أن تتوقف للحظة؟

أيها الإنسان... ألم تفكر في نفسك؟ من خلقك؟

هل رأيت مصنوعا من غير صانع؟

هل رأيت عملا رائعا متقنا من غير عامل!... هذا العمل الرائع المتقن هو أنت، وكل ما في

الكون!...

من صنع كل هذا؟.. أتعلم من هو؟.. إنه الله عز وجل.

فكر للحظة فقط... كيف ستكون بعد الموت؟...

هل تعتقد أن هذا النظام الدقيق و الإبداع العظيم سينتهي إلى لا شيء... مباشرة بعد الموت.

هل فكرت ولو لثانية واحدة كيف تنجي نفسك من عذاب الله عز وجل؟

ألم تفكر ولا مرة وتساءل: ما هو الدين الصحيح؟... فكر بتمعن قبل أن تجيب.

إنه دين الإسلام.

إنه الدين الذي بعث به آخر الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

إنه الدين الذي بشر به الإنجيل الصحيح الذي بقي بعيدا عن التحريف بنسبة كبيرة.
 يمكنك أن تنظر فقط إلى إنجيل برنابا.
 لا تكن عاطفيا.
 فكر بعقلك واحكم.
 ولكي تنظر وتستمع وتقارن ثم تحكم وتقول ما تراه حقا.
 ندعوك لزيارة المواقع التالية: ثم تذكر عناوين المواقع الإسلامية باللغة الإنجليزية،
 وختمت الرسالة بالقول: نحن على استعداد تام للإجابة عن أي استفسارات على البريد
 الإلكتروني التالي: وذكّر بريد موقع السنة.

ب- وهذا مثال آخر من موقع دليل الإسلام: islam-guide.com

Islam is a total system of life, it puts an enormous emphasis on gaining of knowledge. It is through knowledge that a person will fully realize the wonders of our Creator in nature and within ourselves. A Muslim is any person anywhere in the world whose obedience, allegiance, and loyalty are to God, the Lord of the Universe. Even if you are a Christian, it doesn't hurt to learn about 1.6 Billion Muslims who love and respect Jesus!

Please join our discussions and chats here:

<http://clubs.yahoo.com/clubs/introductiontoislam>

Or please visit this site to know more about Islam:

<http://islam-guide.com/>

Peace.

ويتحدث هذا النص عن شمولية الإسلام، وأنه يبحث على العلم، وعلى تدبر عظمة الله في الكون والأنفس، وأن المسلم - أي شخص كان وفي أي مكان وجد - هو من يكون مطيعا

ومستسلما ومخلصا لله سبحانه خالق هذا الكون، ثم يوجه الخطاب لمن ترسل له الرسالة: حتى لو كنت نصرانيا؛ فليس هناك أي ضرر أن تعرف المزيد عن دين يعتقد معتنقون والبالغ عددهم 1.6 مليار مسلم، وجوب احترام المسيح عليه السلام.

لو تفضلت شارك معنا في مناقشاتنا وحواراتنا هنا: الرابط المشار إليه.
أو قم بزيارة هذا الموقع لتتعرف أكثر عن الإسلام: رابط موقع دليل الإسلام.
والسلام.

وهناك رسائل أخرى لدعوة غير المسلمين توجد على الرابط التالي:

<http://www.saaid.net/islam/>

<http://sultan.org/fordawa.txt>

الملحق رقم: 14

مقالات ومحاضرات وروابط يمكن أن تفيد في الدعوة باللغة الإنجليزية:

وهي مأخوذة من مواقع إسلامية مختلفة، وفيها تعريف بالإسلام وموضوعات دعوية متنوعة،

مقروءة ومسموعة ومرئية:

1-Islam: The True Religion (By Bilal Philips):

http://islam.org/audio/ra600_3.ram

2-Free audios that will IMPROVE your LIFE:

<http://islamway.com/english/images/library/nonmuslims.htm>

3-These Audios will improve your all LIFE:

<http://beconvinced.com/SPEECHES.htm>

4-Want to see some Videos ?

<http://islamicweb.com/resources/video.htm>

5-Learn about the the fastest growing religion in the World:

<http://www.i-g.org/>

6-Islam! - The Modern Alternative - Why Islam is good for you:

<http://thetruereligion.org/modernalternative.htm>

7-The True Religion: <http://thetruereligion.org/>

8-A Brief Illustrated Guide To Understanding Islam:

<http://islam-guide.com/>

9-It is time to see the REAL enemy:

<http://abbc.com/letters/chrtmus.htm>

10-THE TRUE MESSAGE OF JESUS CHRIST BY DR. BILAL PHILIPS {READ PLS}:

http://www.al-sunnah.com/true_message_of_jesus.htm

11-Want to read LIFE-IMPROVE stories?

<http://thetruereligion.org/converts.htm>

12-Find all your answers about Islam and Muslims here:
<http://www.islam-qa.com/>

13-Free E books in PDF format & free books to your mail:
<http://www.sultan.org/books/>

14-Good links about Christianity and Islam, Islam view about Jesus and Marry: <http://sultan.org/>

15- وهذه كتب على هيئة بي دي اف pdf مناسبة لدعوة المرأة الغربية إلى الإسلام:

The Rights and Duties of Women in Islam: Shaikh Abdul Ghaffar Hassan:

<http://al-sunnah.com/pdf/womright.pdf>

16- وهذه كتب موجهة للمرأة المسلمة وهي مفيدة لغير المسلمة أيضا:

The Ideal Muslimah:

<http://groups.yahoo.com/group/NewMuslimsClub/files/The%20Ideal%20Muslimah.pdf>

17- وهذا كتاب عن حقوق الإنسان في الإسلام، ويتضمن فصولا عن المرأة:

Misconceptions on Human Rights in Islam:

<http://www.freespeech.org/sultan/misconceptions.pdf>

18- وهذا كتاب باسم المرأة في ظلال الإسلام:

Woman in the shade of Islam:

<http://www.freespeech.org/sultan/women.pdf>

تلخيص لما سبق ومثال لطريقة عملية للدعوة باللغة الإنجليزية عن طريق القوائم البريدية:

1- إنشاء قائمة بريدية (mailing list) عن طريق أحد المواقع التي تقدم هذه الخدمة، مثل:

[egroups.com](http://www.egroups.com)

2- ثم باستخدام برنامج بحث عن العناوين البريدية التي سبقت الإشارة إليها³²⁶.

3- وبعد اكتمال العناوين يتم إرسال رسالة قصيرة ومنسقة وجذابة تكون مناسبة لهم.

مثل الرسالة التالية:

Sorry for send this message for your own mail box without previous order ،but I believe it is very important to invite you to visit the following site to Know about the last true religion from God and the last God Holy book, you can know more about ISLAM The Fastest Growing Religion in the world at this site <http://www.sultan.org/>

ومعناها: اعتذر لإرسال هذه الرسالة لصندوق بريدك الخاص بدون ترتيب مسبق، ولكن لاعتقادي بأنه من الهام جدا أن أدعوك إلى زيارة الموقع التالي للتعرف على معلومات حول آخر الدين الصحيح والأخير من الله وآخر كتاب مقدس من الله، وتستطيع التعرف على المزيد عن الإسلام أسرع الأديان نموا في العالم من خلال هذا الموقع:

<http://www.sultan.org/>

وهناك رسائل أخرى جاهزة موجودة في هذين الموقعين:

<http://www.saaaid.net/islam>

³²⁶ انظر ص 158 من البحث.

<http://216.121.189.127/nis2/islam.htm>

الملحق رقم: 15

طرق لدعوة غير المسلمين باللغات الأجنبية عن طريق الدردشة:

لمن يريد الدعوة بلغة أجنبية يمكنه أن يدخل على هذا الرابط في موقع سلطان: <http://sultan.org/l.txt>، وفيه أكبر مادة إسلامية بلغات كثيرة غير الإنجليزية، لأن الإنجليزية لها رابط خاص بها فيه؛ وهو: <http://sultan.org/fordawa.txt>

ثم يختار اللغة التي يريد، ويذهب إلى غرف ياهوو للشات، أو غيرها، والتي تتكلم نفس اللغة، ثم يقوم بإرسال فقرة بعد أخرى، ثم ينتقل إلى غرفة أخرى، ويفعل الشيء نفسه، وهكذا، ولنا أن نتصور كم شخصا تكون قد شملته الدعوة خلال عشر دقائق فقط، حتما سيكونون بالئات بلا شك.

وبهذه الطريق يستطيع الداعية أن يدعو المئات إلى الإسلام وهو جالس في بيته وبين أهله.

وعلى سبيل المثال هذه روابط باللغة الفلبينية من مواقع أخرى:

- هذا موقع تتوفر به مطويات إسلامية باللغة الفلبينية:

<http://al-sunnah.com/philippine/>

<http://www.alsalafyoon.com/Filipino/filipino.htm>

- وهذه صفحات إسلامية باللغة الفلبينية أيضا:

<http://al-sunnah.com/philippine/>

<http://www.phil-islamic-info.org/>

<http://al-sunnah.com/philippine/muhammad.htm>

<http://www.islamphil.com/>

وبالمناسبة فإن الدعوة الإسلامية تلقى رواجاً كبيراً بين الفلسطينيين، ولكن المعضلة العظمى هي النقص الكبير للدعاة بينهم، وهي مشكلة عامة وليست خاصة بالفلسطينيين، والدعوة عبر الإنترنت لو أُحسن استخدامها تُخفف من هذه المشكلة.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- 1- الإبراهيمي¹: محمد البشير، الآثار، جمع نجله د. أحمد طالب الإبراهيمي، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1997م.
- 2- ابن الأثير: علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م.
- 3- أحمد: د. إبراهيم علي، مناهج الدعوة وأساليبها، من موقع جامعة أم القرى: <https://uqu.edu.sa/page/ar/199413>
- 4- الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية بيروت، 1409هـ.
- 5- الألباني: محمد ناصر الدين، صحيح سنن أبي داود، طبعة مؤسسة غراس للنشر والتوزيع الكويت، الطبعة الأولى 1423هـ - 2002م.
- 6- الألباني: محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض، الطبعة الأولى 1416هـ - 1996م.
- 7- إمام: د. إبراهيم، أصول الإعلام الإسلامي، دار الفكر العربي القاهرة، بدون تاريخ.
- 8- إمام: د. إبراهيم، الإعلام الإسلامي المرحلة الشفهية، طبعة مكتبة الإنجلو المصرية، 1980م.
- 9- الأيهم: صالح، استخدام البريد الإلكتروني للوصول إلى كافة موارد الإنترنت، طبعة دار شعاع للنشر والعلوم سوريا، الطبعة الأولى سنة 2000م.
- 10- ابن باز: عبد العزيز بن عبد الله، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة، طبعة رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض، الطبعة الرابعة 1423هـ - 2002م.

¹ وهي مرتبة على النحو التالي: الاسم مبتدئا باسم الشهرة، ثم عنوان المصدر أو المرجع، ثم المحقق إن وجد، ثم دار الطباعة، ثم الطبعة، ثم تاريخها إن وجد، دون اعتبار ل: ابن، أبو، ال، بل بما بعدها.

- 11- البخاري: محمد بن إسماعيل، الصحيح، تحقيق محمد زهير الناصر، طبعة دار طوق النجاة وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى 1422هـ .
- 12- البشاري: حسن بن علي، استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليمية، طبع كتاب الأمة قطر، جمادى الأولى 1421هـ العدد 77.
- 13- البعلبكي: د. روهي، قاموس المورد، قاموس عربي إنجليزي، طبعة دار العلم للملايين بيروت، الطبعة السابعة 1995م.
- 14- البقاعي: إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، طبعة دارالكتاب بالإسلامية بالقاهرة، بدون تاريخ.
- 15- البوصيري: أحمد بن أبي بكر، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق محمد الكشناوي، طبعة دار العربية بيروت، الطبعة الثانية 1403 هـ.
- 16- بوغافية: عيسى، الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت، رسالة ماجستير، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة، 2002-2003م.
- 17- البيانوني: محمد أبو الفتح، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1991م.
- 18- البيهقي: أحمد بن الحسين، الجامع في الخاتم، تصحيح وتعليق عمرو علي عمر، طبعة الدار السلفية بومباي الهند، الطبعة الأولى 1407 هـ - 1987م.
- 19- البيهقي: أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، تحقيق وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي حامد، بإشراف وتخريج: مختار أحمد الندوي، طبعة مكتبة الرشد الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية بومباي الهند، الطبعة الأولى، 1423 هـ - 2003م.
- 20- الترمذي: محمد بن عيسى، السنن، تحقيق أحمد شاكر، طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، الطبعة الثانية 1395هـ - 1975م.
- 21- ابن تيمية: أحمد بن عبد الحلیم، مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية المملكة العربية السعودية، 1416هـ - 1995م.

- 22- ابن الجزري: محمد بن محمد، الدررة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر، تحقيق محمد تميم الزعبي، طبعة دار الهدى، الطبعة الثانية 1421 هـ - 2000 م.
- 23- ابن الجزري: محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، طبعة دار الكتب العلمية.
- 24- ابن جماعة: محمد بن إبراهيم الكناني، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، طبعة دار الكتب العلمية مصور عن الطبعة الهندية بتحقيق محمد هاشم الندوي، المطبوعة سنة 1934 م
- 25- جوهر: د. صلاح الدين، علم الاتصال: مفاهيمه - نظرياته - مجالاته، طبعة مكتبة عين شمس القاهرة 1979 م.
- 26- الجوهري: إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيقاً محمد عبد الغفور عطار، طبعة دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الرابعة 1407 هـ - 1987 م.
- 27- جيطاني: مديحة، استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية - دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات، رسالة ماجستير، قسم الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009 - 2010 م.
- 28- الحاجي: د. محمد عمر، عولمة الإعلام والثقافة، دار المكتبي دمشق، الطبعة الأولى 2002 م.
- 29- الحاجي: د. محمد عمر، الإنترنت إيجابياته وسلبياته، طبعة دار المكتبي دمشق، الطبعة الأولى 2002 م.
- 30- حسين: سمير محمد، بحوث الإعلام - دراسات في منهج البحث العلمي، طبعة عالم الكتب القاهرة، 1995 م.
- 31- حسين: المهندس فاروق سيد، الإنترنت الشبكة الدولية للمعلومات، طبعة دار الراتب الجامعية بيروت، 1997 م.
- 32- حسين: المهندس فاروق سيد، خدمات الإنترنت، طبعة دار الراتب الجامعية بيروت، بدون تاريخ.
- 33- الحلبي: علي بن إبراهيم، إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، المعروفة بالسيرة الحلبية، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية 1427 هـ.

- 34- حمدان: علاء علي، وسعادة: صالح محمد، والرامي: محمد محمود، مقدمة إلى الإنترنت، طبعة مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1428هـ - 2007م.
- 35- الحميدان، د. إبراهيم بن صالح مواصفات الترجمة المعدة للاستعمال في مجال الدعوة، نشر موقع شبكة مشكاة الإسلامية: <http://www.almeshkat.net>.
- 36- ابن حنبل: أحمد بن محمد، المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون بإشراف د. عبد الله التركي، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1421 هـ - 2001 م.
- 37- الخادمي: د. نور الدين، الإنترنت ومقاصد الشريعة، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى 1427هـ - 2006م.
- 38- الخادمي، د. نور الدين، البريد الإلكتروني وحكمه الشرعي، طبعة دار وحي القلم بيروت، الطبعة الأولى 2004م.
- 39- الخادمي، د. نور الدين، الإنترنت والإخلال بالأمن رؤية شرعية مقاصدية، طبعة دار وحي القلم بيروت، الطبعة الأولى 2004م.
- 40- خطاب: محمود شيت، الرسول القائد صلى الله عليه وسلم، طبعة دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة بغداد، الطبعة الثانية 1960م.
- 41- أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، طبعة المكتبة العصرية بيروت.
- 42- الدر كزني: د. شذى سلمان، مقال: الإنترنت ثروة المعلومات والثقافة والتعليم: وسائلها الثقافية وتطوراتها المستقبلية، المنشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث من جامعة درم بريطانيا، العدد 16.
- 43- الدمشقي: إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ - 1999م.
- 44- الذهبي: محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة 1405 هـ - 1985م.

- 45- الرازي: محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، طبعة المكتبة العصرية والدار النموذجية بيروت وصيدا، الطبعة الخامسة 1420هـ - 1999م
الراميبي: محمد محمود، مقدمة إلى الإنترنت، انظر حمدان.
- 46- ربيع: محمد محمود، مناهج البحث في العلوم السياسية، طبعة مكتبة الفلاح الكويت، الطبعة الثانية 1987م.
- 47- ابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن أحمد، جامع العلوم والحكم
في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تحقيق شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باحس، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة السابعة 1422هـ - 2001م.
- 48- رحومة: د. علي محمد، الإنترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية، بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، طبعة مركز دراسات الوحدة العربية.
- 49- الزبيدي: محمد بن محمد الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي، تاج العروس، طبعة دار الهداية.
- 50- الزرقاني: محمد بن عبد الباقي المالكي، شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1417هـ - 1996م.
- 51- الزمخشري: محمود بن عمرو، أساس البلاغة، تحقيق محمد عيون السود، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1998م.
- 52- زيدان: د. عبد الكريم، أصول الدعوة، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة 1421هـ - 2001م.
سعادة: صالح محمد، مقدمة إلى الإنترنت، انظر حمدان.
- 53- السعدي: عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000م.
- 54- سعيد: سامر محمد، الإنترنت المنافع والمحاذير، طبعة دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع الكويت، الطبعة الأولى سنة 1998م.
- 55- السند: عبد الرحمن بن عبد الله، الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية.

- 56- السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عمر السلمي، طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ - 2000م.
- 57- الشاطبي: إبراهيم بن موسى، الإعتصام، تحقيق سليم بن عيد الهلالي، طبعة دار ابن عفان السعودية، الطبعة الأولى 1992م.
- 58- الشحود: علي بن نايف، وما جمعه بعنوان: المفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى، سنة 2007م.
- 59- الشنقيطي: محمد الأمين، مذكرة في أصول الفقه، طبع مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، الطبعة الخامسة 2001م.
- 60- ابن أبي شيبة: أبو بكر، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق كمال يوسف الحوت، طبعة مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى 1409هـ.
- 61- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، علوم الحديث، المشهور بمقدمة ابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، طبعة دار الفكر سوريا ودار الفكر المعاصر بيروت، 1406هـ - 1986م.
- 62- الطالبي: د.عمار، مدخل لكتابه: ابن باديس حياته وآثاره، طبعة شركة دار الأمة، 2012.
- 63- الطائي: أبو عبد الله، للعقلاء فقط، منتدى الفوائد.
- 64- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، طبعة مكتبة ابن تيمية القاهرة، الطبعة الثانية.
- 65- الطبري: محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية 1967م.
- 66- الطبري: د.عبد الوهاب بن ناصر، موات الأغلوطات، شبكة الفجر.
- 67- عابد: د. إبراهيم بن عبد الرحيم، أطروحة دكتوراه من كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية، الباب الأول منها بعنوان:

وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وكيفية استخدامها الدعوية، وقد
نوقشت الرسالة بتاريخ 7-5-1427هـ، الموافق ل4-6-2006م.

68- عبد الله، د. رشا، الإنترنت في مصر والعالم العربي دراسة علمية ورؤية مستقبلية،
طبع دار آفاق القاهرة، الطبعة الأولى 2005م.

69- عبد الحميد: محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، طبعة ديوان المطبوعات الجامعية
الجزائر، بدون تاريخ.

70- العبد الكريم: عبد السلام بن برجس، الحجج القوية على أن وسائل الدعوة توقيفية.

71- ابن عثيمين، محمد صالح، شرح الأربعين النووية، طبعة دار الثريا للنشر.

72- ابن عساكر، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، طبعة
دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ.

73- العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم محمد
فؤاد عبد الباقي، بإشراف محب الدين الخطيب، طبعة دار المعرفة بيروت، 1379هـ.

74- ابن عطية: عبد الحق الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد
السلام عبد الشافي، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1422 هـ.

75- العلوي: شوقي، رهانات الإنترنت، طبعة مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر
والتوزيع، الطبعة الأولى 1426هـ 2006م.

76- العلي: محمد فهمي، الإنترنت في خدمة الإسلام، طبعة كلية علوم الحاسب بجامعة
الملك سعود بالرياض السعودية، الطبعة الأولى 2008م.

77- عياض: بن موسى اليحصبي القاضي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان
مذهب مالك، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، الطبعة الأولى.

78- عياض: بن موسى اليحصبي القاضي، الغنية فهرستشيوخالقاضي عياض، تحقيق وتقديم
د. محمد عبد الكريم، طبعة الدار العربية للكتاب ليبيا وتونس، 1978م.

79- عيساوي: د. أحمد، دراسات وأبحاث في تاريخ الدعوة والدعاة، طبعة دار الكتاب
الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى 2012م.

- 80- الغزالي: محمد، فقه السيرة، طبعة دار القلم دمشق، تخرّيج الأحاديث محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى 1427 هـ.
- 81- الفارس: د.إبراهيم، محاضرة بعنوان الإنترنت في الدعوة إلى الله، من موقع: www.Islamway.com
- 82- الفتوخ: د.عبدالقادر، الاستخدام الأمثل لمحرّكات البحث، منشور في منتدى شبكة الفوائد.
- 83- الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، طبعة المكتبة العلمية بيروت.
- 84- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، غريب الحديث، تحقيق د. عبد الله الجبوري، طبعة مطبعة العاني بغداد، الطبعة الأولى، 1397 هـ.
- 85- القراني: شهاب الدين المالكي، جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول، تحقيق ناصر بن علي الغامدي في رسالة ماجستير، رسالة علمية، من كلية الشريعة بجامعة أم القرى مكة المكرمة، عام 2000 م.
- 86- القرضاوي: يوسف، الرسول والعلم، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1404 هـ - 1984 م.
- 87- قرناي: ياسين، استخدامات الطلبة الجامعيين للإنترنت، رسالة ماجستير، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة، 2002-2003م، ثم طبعت الرسالة في مكتبة اقرأ، الطبعة الأولى سنة 2004م، بدون ذكر البلد.
- 88- القسطلاني: أحمد بن محمد، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، طبعة المكتبة التوفيقية القاهرة.
- 89- قيزان: محمد حسن سليمان، ملخص أطروحة دكتوراه، بعنوان توظيف شبكة الإنترنت لخدمة الإسلام دراسة وصفية تحليلية لأبرز المواقع الإسلامية على الإنترنت، جامعة أم درمان بالسودان، تاريخ الإقرار 2008م.

- 90- ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ومكتبة المنار الإسلامية الكويت، الطبعة السابعة والعشرون 1415هـ - 1994م.
- 91- ابن كثير: إسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية، طبعة دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.
- 92- ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني، السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء الكتب العربية وفيصل عيسى البابي الحلبي.
- 93- المالك: د. فهد بن محمد، النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، نشر موقع الإسلام: <http://www.al-islam.com>.
- 94- المدخلي: إبراهيم بن محمد، مرويات غزوة الخندق، طبعة عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1424هـ.
- 95- المرشد: علي بن صالح، مُستلزمات الدعوة في العصر الحاضر، مطبعة مكتبة لينة دمنهور 1989م.
- 96- مزروعة: د. محمود محمد، شبهات القرآنيين حول السنة النبوية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- 97- مسلم: ابن الحجاج القشيري، الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت.
- 98- مسمودي: فوزي، تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من 1900 إلى 1956م، تقديم د. أبو القاسم سعد الله، طبع دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2006م.
- 99- ابن منظور: محمد الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، طبعة دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة 1994م.
- 100- ناصر: د. محمد، الصحف العربية في الجزائر من 1847 إلى 1939، طبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1980م.
- 101- المنجد: محمد صالح، شريط الإنترنت ما له وما عليه، منشور في موقع طريق الإسلام.

- 102- الندوة العالمية للشباب الإسلامي: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، طبعة دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة سنة 2000م.
- 103- الندوي: أبو الحسن، السيرة النبوية، طبعة دار ابن كثير دمشق، الطبعة الثانية عشرة 1425هـ.
- 104- النسائي: وأحمد بن شعيب، السنن "المجتبى"، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، الطبعة الثانية 1406هـ - 1986م.
- 105- النسائي: أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ - 2001م.
- 106- النملة: علي بن إبراهيم، الإفادة من الوسائل الحديثة في الدعوة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بالرياض 1421هـ.
- 107- النووي: يحيى بن شرف، الأذكار، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، 1414هـ - 1994م، ص 339.
- 108- ابن هشام: عبد الملك، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية 1375هـ - 1955م.
- 109- الوادعي: علي حافظ، فقه الدعوة في رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والأمراء، رسالة ماجستير، من كلية الدعوة بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، إشراف د. محمود الحنطور، العام الجامعي 2004-2005م.
- 110- الواقدي: محمد بن عمر، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، طبعة دار الأعلمي بيروت، الطبعة الثالثة 1409هـ - 1989م.
- 111- يوسف: رضا مطاوع، شبكة الإنترنت صراع بين الفضيلة والرذيلة، طبعة مكتبة الإيمان المنصورة مصر.

المواقع الإلكترونية²:

- 112- ابن عثيمين: محمد بن صالح ، لقاء الباب المفتوح، من موقع صيد الفوائد:
<http://www.saaid.net>
- 113- وكالة الأنباء الإسلامية، سنة 2006م من موقع وزارة الأوقاف المصرية في حينه.
- 114- موقع مكتبة صيد الفوائد:
<http://www.saaid.net/book/index.php>
- 115- فريق عمل موقع طريق الإسلام، الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية، الإصدار الأول، منشور على نفس الموقع بتاريخ 18 صفر 1425هـ، وهو ما يوافق تقريبا: 8 أبريل 2004م، و رابط الموقع هو: <http://ar.islamway.net/>.
- 116- دليل المواقع الإسلامية على الإنترنت: النظر الثاقب من منتدى الساحة العربية.
- 117- موقع إسلام ويب.
- 118- موقع طريق الإسلام.
- 119- موقع الإسلام اليوم.
- 120- موقع إسلام أون لاين.
- 121- موقع أليكسا.
- 122- موقع الجزيرة نت: www.aljazeera.net يوم 27 سبتمبر 2012م.
- 123- منتدى الفجر للحوار البناء.
- 124- منتدى الساحة العربية: <http://www.alsaha.com/>.
- 125- منتدى شبكة أنا المسلم.
- 126- منتدى شبكة الفوائد الإسلامية: <http://forum.fwaed.net>.
- 127- منتدى سهم نيوز، قسم: إسلاميات، ورابطه:
<http://www.sahmnews.com/vb/forumdisplay.php/30> إسلام

يات

²المواقع التي رجعت إليها كثيرة جدا، وأكثرها لم أدرجه في المراجع، والتي ذكرتها هنا أكثرها رجعت إليها مرارا وتكرارا.

الموسوعات:

128- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الثانية 1999م.

129- الموسوعة الفقهية الكويتية، إعداد وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، الطبعة الثانية، دارالسلاسل الكويت.

130- موسوعة تعلم اليوتيوب، من إصدار موقع كوكب غرباء الإسلامي: www.ghoraba.net، الإصدار الأول، بتاريخ 28 سبتمبر 2009م.

131- الموسوعة العربية للكمبيوتر والإنترنت، ورابطها:

<http://www.c4arab.com/showac.php?acid=440>

132- الموسوعة العربية العالمية، وهي عمل موسوعي ضخم شارك في إنجازه أكثر من ألف عالم، ومؤلف، ومترجم، ومحرر، ومراجع علمي ولغوي، ومخرج فني، ومستشار، ومؤسسة من جميع البلاد العربية، المصدر: موقع مكتبة صيد الفوائد

<http://www.saaid.net/book/index.php>

الجرائد والمجلات:

133- مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع 16 لشهر مارس 1997م.

134- مجلة الأسرة العدد 91 لشهر شوال 1421 هـ.

135- مجلة البيان اللندنية، عدد 167 لشهر أكتوبر 2001م، وعدد 170 لشهر جانفي 2002م.

136- مجلة الدعوة السعودية، عدد رقم 1807، بتاريخ 30-8-2001م.

137- مجلة الفرقان الكويتية، طرق الاتصال بالإنترنت، الصادرة في شهر أفريل 2005م، العدد 337.

138- جريدة الشروق اليومي الجزائرية، الصادرة يوم الثلاثاء 11 جوان 2013م.

139- جريدة الحياة اللندنية، الصادرة يوم 17 مارس 2012م.

- 140- جريدة الاقتصادية السعودية، الصادرة يوم الخميس 22 جمادى الثانية 1434هـ، الموافق 02 ماي 2013م العدد 7143، وأعداد أخرى.
- 141- جريدة الأوبزافر البريطانية، الصادرة يوم 11 مارس 2012م.
- 142- جريدة اليوم السابع المصرية، الصادرة يوم الأربعاء 28 مارس 2012م.
- 143- جريدة الراية القطرية، في أعدادها الصادرة في الأيام التالية: الاثنين 12 أبريل 2004م، الاثنين 19 نوفمبر 2007م، الأربعاء 22 أبريل 2009م، الأربعاء 3 جوان 2009م.

القنوات الفضائية:

- 144- التلفزيون الجزائري القناة الثالثة، يوم 15-04-2012م.
- 145- قناة النهار الجزائرية، يوم 22-05-2012م
- 146- قناة الجزيرة الفضائية، يوم 11-10-2012م، ويوم 24-06-2013م.
- 147- قناة أورونيوز، يوم 07-05-2012م.
- 148- قناة روسيا اليوم، يوم 17-01-2010م، ويوم 10-01-2012م.
- 149- قناة الحرة الأمريكية سنة 2012م.
- 150- قناة سكاي نيوز عربية الأمريكية، يوم 19-5-2013م.

المقالات المأخوذة من المنتديات:

- 151- القدهي: د. مشعل بن عبد الله، مقال بعنوان: المواقع الإباحية على الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، نشرة وحدة خدمات الإنترنت بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- 152- العودة: سلمان بن فهد، مقالة بمناسبة افتتاح الموقع الذي يشرف عليه: الإسلام اليوم.
- 153- أبو عمر: مقال بعنوان: دور شبكة الإنترنت في نشر الدعوة الإسلامية، منتدى الحسبة.

154- إعداد دار القاسم، مقال بعنوان: نصائح عاجلة جداً إلى مستخدم الإنترنت، بتاريخ 9-7-1423هـ.

155- إعداد موقع صيد الفوائد، مقال بعنوان: أفكار دعوية عبر الشبكة العنكبوتية.

156- إعداد مركز الدعوة والإرشاد بمكة المكرمة، مقال بعنوان: الدليل إلى الوسائل والأفكار الدعوية.

157- إعداد منتدى الفوائد، مقال بعنوان: الطرق العشرة الفعالة لنشر الإسلام عن طريق الإنترنت.

158- إعداد شبكة الفجر، سنة 2002م، مقال بعنوان: ثلاثون وسيلة لكسب الأجر عن طريق المنتديات في الإنترنت.

إصدارات خاصة:

159- مناهج الدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، طبع مطابع الجامعة الإسلامية 1991م.

160- قرارات مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته الخامسة عشرة بمسقط (سلطنة عُمان) من 14 إلى 19 محرم 1425هـ، الموافق 6 - 11 مارس 2004م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
1	الفصل التمهيدي
2	المبحث الأول: تعريف الدعوة الإسلامية والعملية الاتصالية ووسائل الدعوة
9	المبحث الثاني: تعريف الإنترنت
18	المبحث الثالث: نشأة الإنترنت وتطورها
25	المبحث الرابع: المتطلبات الأساسية للاتصال بالإنترنت
28	المبحث الخامس: عناوين الإنترنت ومدلولاتها
33	المبحث السادس: الدراسات السابقة
43	الباب الأول الشبكة المعلوماتية وعملية الاتصال الدعوي
44	الفصل الأول: مشروعية الوسائل الدعوية وتطورها
45	المبحث الأول: الوسائل التي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة
58	المبحث الثاني: استعمال العلماء للوسائل الدعوية المستحدثة في عصورهم
63	المبحث الثالث: هل الأصل في وسائل الدعوة أنها توقيفية؟
69	المبحث الرابع: مشروعية استعمال الإنترنت في الدعوة

77	الفصل الثاني: منافع الإنترنت وأضرارها على الدعوة
78	المبحث الأول: منافع الإنترنت
78	المطلب الأول: منافع الإنترنت العامة
83	المطلب الثاني: منافع الإنترنت للدعوة والدعاة
83	أولا — تسهيل الوصول إلى المعلومات
83	ثانيا — تسهيل الوصول إلى الناس وإيصال الدعوة إليهم مسلمين وغير مسلمين
88	ثالثا — خدمة قضايا المسلمين في كل أنحاء العالم
89	رابعا — استطلاع آراء الناس في مسائل كثيرة ومعرفة توجهات المدعوين:
91	خامسا — خدمات أخرى:
93	المبحث الثاني: أضرار الإنترنت
93	النوع الأول: باعتبار الأضرار على الدين والعقيدة
97	النوع الثاني: باعتبار الأضرار على اللغة والهوية
99	النوع الثالث: باعتبار الأضرار على الأخلاق
117	النوع الرابع: باعتبار الأضرار على المجتمع والعلاقات التي تربط بعضه ببعض
122	النوع الخامس: باعتبار الأضرار على الاقتصاد
123	النوع السادس: باعتبار الأضرار على الأمن العام والخاص
127	النوع السابع: باعتبار الأضرار على الصحة النفسية والعضوية

127	النوع الثامن: باعتبار الأضرار على الوقت
129	النوع التاسع: باعتبار الأضرار التربوية والتعليمية
130	النوع العاشر: باعتبار الأضرار على الدعوة الإسلامية
133	النوع الحادي عشر: باعتبار جهالة من يكتب على الإنترنت في الغالب
135	الفصل الثالث: شبكة الإنترنت في خدمة الدعوة الإسلامية
136	توطئة: الإنترنت في خدمة الدعوة الإسلامية
141	المبحث الأول: البريد الإلكتروني
141	تعريف البريد الإلكتروني وبيان مزاياه
142	القوائم البريدية
144	كيفية الاستفادة من البريد الإلكتروني والقوائم البريدية في الدعوة إلى الله تعالى
145	طرق الدعوة عبر البريد الإلكتروني والقوائم البريدية
150	بعض العراقيل التي يمكن أن تعترض الداعية بالبريد الإلكتروني وسبل حلها
151	نماذج مما يمكن أن تحتويه الرسالة الدعوية الإلكترونية باللغة الإنجليزية ؟
163	المبحث الثاني: المنتديات
163	أولاً: تعريف المنتدى
164	ثانياً: أهمية المنتديات
165	ثالثاً: نماذج للمنتديات

- 168 رابعا: محتويات المنتديات
- 174 خامسا: من فوائد المنتديات بالنسبة للدعوة
- 176 سادسا: أفكار عملية مفيدة في كيفية الاستفادة من المنتديات في الدعوة إلى الله تعالى
- 177 سابعا: سلبيات المنتديات
- 184 ثامنا: آداب الدعوة عبر المنتديات
- 185 تاسعا: نصائح ينبغي الالتزام بها لمن يريد الكتابة في المنتديات
- 185 عاشرا: مقترحات لأصحاب المنتديات والمشرفين عليها
- 187 حادي عشر: طريقة عملية لدعوة غير المسلمين عبر المنتديات الإنجليزية
- 189 المبحث الثالث: برامج الدردشة
- 189 أولا: تعريف الدردشة
- 189 ثانيا: مهام ومزايا الدردشة
- 189 ثالثا: محاذير وأضرار الدردشة
- 190 رابعا: طريقتنا الدردشة
- 190 خامسا: أشهر برامج الدردشة
- 191 سادسا: كيفية الاستفادة من برامج الدردشة وغرفها في الدعوة إلى الله تعالى
- 194 سابعا: بعض القصص التي تبين فائدة الدعوة إلى الإسلام عبر الدردشة
- 201 ثامنا: شروط وآداب الدعوة إلى الله عن طريق الدردشة وبعض النصائح في ذلك

203	المبحث الرابع: إنشاء المواقع الإلكترونية
203	أولاً: تعريف الموقع
203	ثانياً: فوائد المواقع بالنسبة للدعوة الإسلامية
204	ثالثاً: سلبيات المواقع بالنسبة للدعوة الإسلامية
205	رابعاً: نصائح للدعاة عبر المواقع سلبيات
205	خامساً: اقتراحات لتحسين المواقع الدعوية
208	المبحث الخامس: البث المباشر للأنشطة الدعوية
208	إيجابيات الدعوة عبر البث المباشر
210	سلبيات الدعوة عبر البث المباشر
210	علاج هذه السلبيات
212	كيفية الدعوة من خلال البث المباشر
215	المبحث السادس: محركات البحث
215	أولاً- بعض المهارات والنصائح التي تساعد على الاستفادة بشكل أكبر من محركات البحث
217	ثانياً- أنواع محركات البحث
218	ثالثاً- البحث باللغة العربية
219	رابعاً- مواقع البحث الإسلامية
220	خامساً- مثال على سهولة الحصول على المعلومات عن طريق البحث

- 223 المبحث السابع: مواقع التواصل الاجتماعي
- 223 أولا: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- 223 ثانيا: مهام ومزايا مواقع التواصل الاجتماعي
- 224 ثالثا: محاذير وأضرار مواقع التواصل الاجتماعي
- 225 رابعا: أشهر المواقع الموفرة لخدمة التواصل الاجتماعي
- 226 خامسا: طرق الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله
- 226 سادسا: هل تعني مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك مثلا عن باقي خدمات الانترنت
- 229 المبحث الثامن: خدمات اليوتيوب
- 229 أولا- تعريف اليوتيوب
- 229 ثانيا- بداية نشأة اليوتيوب
- 229 ثالثا- إحصاءات عن اليوتيوب
- 230 رابعا- مهام ومزايا اليوتيوب
- 230 خامسا- محاذير وأضرار اليوتيوب
- 231 سادسا- طرق الإفادة من اليوتيوب في الدعوة
- 234 سابعا- نصائح حول الدعوة عبر اليوتيوب
- 235 ثامنا- هل يعني اليوتيوب عن خدمات الإنترنت الأخرى؟
- 236 المبحث التاسع: البطاقات والتواقيع الدعوية

241	المبحث العاشر: الإعلانات
245	الفصل الرابع: المواقع الإسلامية وعملية الاتصال الدعوي
246	المبحث الأول: روابط مواقع إسلامية باللغة العربية
247	أولاً: مواقع متنوعة
249	ثانياً: مواقع شخصية
250	ثالثاً: مواقع للحديث الشريف
251	رابعاً: مواقع خطب ودروس المساجد
251	خامساً: مواقع المجالات الإسلامية
252	سادساً: مواقع الأناشيد الإسلامية
252	سابعاً: مواقع الرد على الأديان المحرفة والفرق الضالة
253	ثامناً: مواقع تهتم بقضية فلسطين وقضايا المسلمين الأخرى
255	تاسعاً: مواقع مكنتبات وتسجيلات ودور نشر
256	عاشراً: مواقع جمعيات دعوية وخيرية
259	المبحث الثاني: المواقع الإسلامية الشاملة والمتخصصة
259	المطلب الأول: مواقع إسلامية شاملة
274	المطلب الثاني: مواقع إسلامية متخصصة
317	المبحث الثالث: مواقع إسلامية بلغات أجنبية

- 317 موقع باثنين وأربعين لغة
- 319 روابط مواقع باللغتين الإنجليزية والفرنسية
- 321 أتمودج للمواقع الإسلامية باللغة الإنجليزية
- 325 المبحث الرابع: إيجابيات وسلبيات المواقع الإسلامية
- 325 المطلب الأول: واقع استفادة المواقع الإسلامية من شبكة الإنترنت في الاتصال الدعوي
- 327 المطلب الثاني: مزايا المواقع الإسلامية
- 328 المطلب الثالث: ملاحظات على المواقع الإسلامية
- 329 المطلب الرابع: مقترحات لزيادة الإشهار للمواقع الإسلامية
- الباب الثاني: دور موقع الشبكة الإسلامية إسلام ويب في عملية الاتصال الدعوي
- 333
- 334 الفصل الأول: مضامين الموقع ونوافذه
- 335 المبحث الأول: تعريف الموقع وتطوره
- 335 المطلب الأول: معلومات عامة عن الموقع
- 336 المطلب الثاني: شعارات الموقع
- 337 المطلب الثالث: أهداف الموقع
- 338 المطلب الرابع: نشأة الموقع واتساع أقسامه

339	المطلب الخامس: لغات الموقع
343	المطلب السادس: تأمين الموقع
343	المطلب السابع: التطوير المستمر للموقع
344	المطلب الثامن: روابط موقع إسلام ويب على فيسبوك وتويتر ويوتيوب
347	المبحث الثاني: الصفحة الرئيسية
366	المبحث الثالث: المضامين الدينية
366	أولاً: القرآن الكريم
384	ثانياً: الحديث الشريف
385	ثالثاً: العقيدة الإسلامية
385	رابعاً: الرحمة المهداة
388	خامساً: السيرة النبوية
389	سادساً: الفتاوى
398	المبحث الرابع: المضامين الفكرية
398	النموذج الأول: المكتبة الإسلامية
402	النموذج الثاني: الحوارات
403	النموذج الثالث: تاريخ وحضارة
404	النموذج الرابع: دعوة وإعلام

405	النموذج الخامس: المقالات في تخصصات مختلفة
408	المبحث الخامس: المضامين التربوية
408	أولا: الأسرة المسلمة
409	ثانيا: استشارات الأسرة والمجتمع
409	ثالثا: استشارات مشاكل الشباب
409	رابعا: للشباب فقط
410	خامسا: أخلاق وتزكية
411	سادسا: موقع بنين وبنات
415	المبحث السادس: ما تشترك فيه المضامين الثلاثة السابقة
415	أولا: الصوتيات
419	ثانيا: قسم إسلام ويب تيوب
424	المبحث السابع: المضامين التفاعلية مع المتصفحين
424	أولا وثانيا: الفتاوى - بنين وبنات
424	ثالثا: البريد الإلكتروني للموقع
424	رابعا: الاشتراك في القائمة البريدية للموقع
425	خامسا: الاستشارات
428	سادسا: مشاركات الزوار

- 432 سابعا: مشاركة الموقع في وسائل إعلامية
- 434 **المبحث الثامن: المضامين الخدمية**
- 434 أولا: معرفة مواقيت الصلاة في أي بلد حول العالم
- 434 ثانيا: التعرف على أحوال الطقس في جميع البلاد العربية
- 437 ثالثا: رسائل الجوال المجانية
- 440 رابعا: برامج مجانية
- 441 **المبحث التاسع: استراحة الشبكة وإصدارات الموقع**
- 447 **الفصل الثاني: الإحصاءات والتأثيرات والتقويمات لموقع إسلام ويب**
- 448 **المبحث الأول: إحصاءات عن محتويات الموقع**
- 453 **المبحث الثاني: تأثيرات الموقع في جمهور المتصفحين والمتفاعلين معه**
- 453 **المطلب الأول: إحصاءات عن تفاعل المتصفحين مع فتاوى و استشارات الموقع**
- 454 **المطلب الثاني: مدى الإقبال على مقالات العقيدة**
- 455 **المطلب الثالث: مدى الإقبال على مقالات الحديث الشريف**
- 456 **المطلب الرابع: إحصاءات عن مشاركات الزوار بالكتابة في محور الرحمة المهداة، وعن مقالات السيرة النبوية والتاريخ والحضارة الإسلامية**
- 457 **المطلب الخامس: مدى الإقبال على مقالات الدعوة والإعلام**
- 461 **المطلب السادس: مدى الإقبال على مقالات الأسرة وقضايا شبابية**
- 462 **المطلب السابع: مدى الإقبال على مقالات الأخلاق والتزكية**

546

ملخص البحث باللغة العربية

548

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

ملخص البحث باللغة العربية:

يتناول هذا البحث الموسوم بعملية الاتصال الدعوي من خلال شبكة الإنترنت موقع إسلام ويب - الشبكة الإسلامية - أنموذجا،

وقد تمت دراسة هذا الموضوع في باين، وقد بدأت بتحديد المفاهيم الاصطلاحية في فصل تمهيدي، عرفت فيه الإنترنت والدعوة الإسلامية والعملية الاتصالية ووسائل الدعوة، كما تعرضت لنشأة الإنترنت وتطورها، كما كان لزاما أن أحدد مفهوم عناوين الإنترنت ومدلولاتها. وخصصت الباب الأول للشطر الأول من موضوع البحث، وهو الشبكة المعلوماتية وعملية الاتصال الدعوي، وقد قسمته إلى أربعة فصول؛ تناولت في الفصل الأول مشروعية الوسائل الدعوية وتطورها حيث تبين من خلاله أن الإسلام لا يضيق ذرعا بالوسائل الحديثة أبدا بل يأمر باستغلالها في الصالح العام للأمة، وتحدثت فيه عن الوسائل التي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة، وكيف بادر العلماء على مختلف العصور باستعمال الوسائل التي استحدثت في عصرهم، وخلصت إلى مشروعية استعمال شبكة الإنترنت في الدعوة.

وأما الفصل الثاني فخصصته لمنافع الإنترنت وأضرارها على الدعوة، فذكرت المنافع وبينت وجه النفع فيها، وعددت الأضرار وبينت كيفية الوقاية منها وتقليل شرها، ولكنها قسمتها إلى أنواع باعتبار نوع الضرر فيها.

وتناولت في الفصل الثالث شبكة الإنترنت في خدمة الدعوة الإسلامية، فعددتها ثم بينت كيف تستعمل لخدمة الدعوة وذكرت ضمن ذلك طرق عملية للدعوة، فما على من يريد أن يكون داعية عبر الإنترنت إلا أن يقرأ هذا الفصل وينفذ الخطوات المذكورة فيه؛ ومن ذلك البريد الإلكتروني والمنتديات وبرامج الدردشة وإنشاء المواقع الإلكترونية ومحركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي والإعلانات وغيرها.

ثم الفصل الرابع والأخير جعلته للمواقع الإسلامية وعملية الاتصال الدعوي، وعرفت فيه بالمواقع الإسلامية عموما والمواقع الكبرى خصوصا بما فيها الشاملة والمتخصصة؛ مثل موقع إسلام أون لاين والإسلام اليوم وطريق الإسلام وغيرها وتعرضت أيضا للمواقع الناطقة بلغات أجنبية.

وأما الباب الثاني فخصصته لأنموذج الدراسة؛ موقع إسلام ويب، وكان لزاما أن أدرسه من جهتين؛ جهة مضامينه في الفصل الأول، وجهة تفاعله مع جمهور متصفحيه، وإلى مدى استطاع

إيصال مضامينه إلى الفئات المستهدفة في الفصل الثاني. وتناول الفصل الأول بعد استعراض مسيرة الموقع مضامينه بدءاً بالصفحة الرئيسة ثم المضامين الدينية والفكرية والتربوية والتفاعلية مع المتصفح والخدمية، وتضمن الفصل الثاني الإحصاءات والتأثيرات والتقويمات لموقع إسلام ويب، وتناولت فيه الإحصاءات التفصيلية عن محتويات الموقع، ثم تأثيرات الموقع في جمهور المتصفح والمتفاعلين معه في سائر أقسامه، ثم إحصاءات الزوار والزيارات للموقع، وصولاً إلى رصد التقدم المستمر لموقع إسلام ويب عالمياً، والجوائز التي حصل عليها على الصعيد العالمي.

:Abstract in English

This study deals with the process of communication in Islamic call through the Internet, the site of Islam web -

‘Islamic Network – as a model

This subject has been studied in two parts, I have begun with identifying the conventional concepts in an introductory chapter, where I defined the Internet and the Islamic Call and the process of communication and advocacy tools, I dealt also with the emergence of the Internet and its evolution, as it was imperative that I set the concept of Internet addresses and .their meanings

I devoted the theoretical section of this research to the subject of network, information and communication process in Islamic call, it has been divided into four chapters;

The first chapter studied the legality of the means of advocacy and its development where it has found through that Islam does not refuse modern means never even ordered to exploit the common good of the nation, and talked about the means used by the Prophet peace be upon him to call, and how scientists initiated at different ages using the tools provided in their own time, and concluded that the legality of .the use of the Internet in the Islamic call

The second chapter discussed the benefits of the Internet and its harms to Islamic call, stating the benefits and showing its faces, and counting the damages and showing how to prevent them and reduce evil, due to the huge number of damages, I classified them looking to their kinds.

I dealt in Chapter three with the potential of the Internet, which can serve the Islamic call and its manners, I cited those potentials, then I showed how to use them in Islamic call, and reported within the practical ways to call, so that who wants to be an advocate online had only to read this chapter and implement the steps mentioned therein; to know how to use

web tools like e-mail, forums and chat software and how to create Web sites and search engines and social networking .sites, advertisements and others

The fourth chapter detailed the Islamic web and the process of contacting in Islamic call, and I presented the locations of the main Islamic sites especially including comprehensive and specialized web sites; such as Islam Online and Islam today and the path of Islam and other .Islamic sites speaking in foreign languages

The second section of the research presented the practical model of the study; Islam Web site, and it was imperative that I dealt with it from two sides; view its contents in the first chapter, the point of interaction with the audience, and the extent to which it is managed to deliver its contents to the target groups in the second chapter.

The first chapter discussed the review process of the site contents starting with the key page and then the contents of religious, intellectual, educational and interactive with browsers and service.

The second chapter presented several important statistics, effects, and monitor ongoing progress to the site of Islam Web, and dealt with the detailed statistics about the contents of the site, then the effects of the site in the audience browsers and detailed statistics for interacting with him in the other sections, then statistics of visitors and visits at the level of the site in general, leading to the continuous monitoring of the progress of Islam Web site in terms of world ranking, and .awards obtained globally